شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

## إنباء الغمر بأبناء العمر (ج2)

### المؤلف

أحمد بن علي بن محمد (ابن حجر العسقلاني)

### الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جيبنه عصابه حمرا ولما كان سلفهم فى مات داود اقيم ابنه
بدوس فهلك سريعا اقيم اخوه اسحاق فملك سبع الملوك
وزيادى اهل الحمر والسبب فيه ان نصرانيا كاتبا يعال
له فخر الدوله حصلت له فاسنه بمصر فقرّ الى الحبشه فقرّبه
اسحاق فرتب له المملكه واشار عليه بان يتزيا بغير زى قومه
وخاله الاموال وضبط الامر ودخل اليه مملوك يعال له
الطنبغا فعلم من عنده صناعه الحرب والرمى بالنشاب والنفط
بالرمح ورتب اله زردخاناه نعرف فحظى عنده وصار يركب
وسيره صليب جوهر ليبرا اذا مس عليه بزر طرفاه من كبره
وكان شديد الباس على من يحاصره من المسلمين من الجبرت وغيرهم
وكان سعد الدين راس الجبرت جاريه فى العالب بلون سعد الدين
سنه فى ضيق وقتل من المسلمين فى تلك الوقايع مالا يحصى فلم يزل
كذلك الى ان مات اسحاق فى ذى القعده سنه ثلاث وثلاثين وقام
بعده ابنه اندراس فهلك لاربعه اشهر من موت ابيه فقام بعده
عمه حرباى فهلك فى رمضان سنه اربع وثلاثين فاقيم بعده
سلمون بن اسحاق وفى عضون ذلك نجا يا حماد الدين بن سعد الدين
ملك المسلمين ودهم الحبشه واوقع بهم وصار وانه فى حصر
شديد على باب الفيل وفيها مات احمد بن قيقبه بن ريشه بن بعى
الحسينى الملقب احد امرائه وكان قد اشترك مع عثمان فى
الولايه الاولى مع انه كان محجورا لحداثه سنه وفيها مات ارعد احمد بن
محمد بن ريشه وام ولده محمد وفيها عمل حماد بن رهيبه وحماد
بن منصور الحسينيا بير المدرسه وقد كان اخذ حاصل المدرسه
ونزح عنها فلم يهنأ وقتل فى حرب جرت بينه وبين اعدائه وكان
يظهر اعزاز اهل السنه وجميعهم يخلاف ثابت بن بعى وذى
الحجه استقر تاج الدين محمد الحبانى فى ولايه ست المال والحبشه
واقتنا دار العدل وقضا العسكر ودل على ذلك الف دينار وكانت
الحبشه مع ناصر الدين ابن الحبانى وما عدا ذلك مع بعى الدين بعى
الزيانى فصرفا عنها وفيها مات امامى اللبس وكان راس بوبه الامراء
فى جمادى الاخره وترك من العين الف دينار هرجه واربعمائه
الف دينار افرنجيه ومن الغلال والخيول والدواب ما قيمته نيف
وذلك جعل ذلك من الظلم وكان حاجبا مده طويله عشوما ظلوما

فاستاصل

واستاصل الناصر ثروته وفيها مات طوخ الحرندار وجمادى الاخره
وبلاط الاكبر دبه وحاجو الدوادار ٭

## ذكر وفيات فى سنه اثنتى عشره وثمانمائه من الاعيان

احمد بن سعيد بن احمد المعافى الحسانى الشاهد بسوق صادر وجا
اخو العاصى شرف الدين قاسم مات فى جمادى الاولى عن سبعين سنه بدمشق
احمد بن عبد اللطيف بن ابى الشرخى بن م الزبيدى استعمل
ليبرا ويمس فى العربيه ولد بان ابوه سراج الدين ودرس بمدرسه ام
الصالحه بزبيد واجمعت به وسمع على شيوخ الحرب وعمر
بن ولده ومات بحرض عن ازيد من سنه ٭
احمد بن محمد بن ابى الوفا محمد بن محمد الشاذلى شهاب الدين المعروف بابى
اخو السخ على الماضى سنه سبع وثمانمائه واحمد هو الاسن وعلى هو
الاشهر وكان عند احمد سكون وقله كلام وليس له نظم وكان
يذكر له احوال حسنه ولم يكن يهمل المواعيد الا مع خواص اصحابه
وتبع له ابو الفضل محمد تعالى الاقران فى النظم والنثر ومات عزبا
بعد ابيه بسنه وكانت وفاه شهاب الدين فى شوال وله ست وخمسون سنه ٭
ابو بكر بن عبد الله بن ظهيره المخزومى اخو الشيخ جمال الدين اشتغل
قليلا وسمع من عمر الدين جماعه وغيره ومات فى جمادى الاولى سنه ٭
ابو بكر بن عبد الله بن قطلوبك المعجم الشاعر تعانى النجم وكان
وكان بارعا فى النظم والمجون وله نوادر جات مع ادباء عصره اولهم
شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم على البهاى واشتهر بخفه الروح
والنوادر المطربه ومات فى صفر وهو العامل ٭
حنفى بن حاذ حدا الرياض الشتيق التميمى ٭
لو راه النعمان فى مجلس الدرس لعال النعمان بعد اشتياقى ٭
ولم فى شمس الدين المزين الشاعر جعل الله له ٭
شيرك يا مزين انتى ناقص البراعه ٭ للزع الحرام جيت بجوده كامل البضاعه ٭
شيرك يا رتبط سير محلول من صبح فعالك ٭ وانت جراى مجروح دعرض مجالك ٭
وبحى المجم اشتصر ما عر مالك ٭
كم قاطع بديك ما بى ونعل رقاعه ٭ افضحك وسقيك شربه ولاسم ساعه ٭
لما مدح الشيخ على البهاى بدر الدين ابن الشهاب محمود بقصيده التى اولها
الما نسمه الريح فى ابديك تبريحى ٭ تفى احترك عن جسمى وان ثبت اقل روحى ٭
فانصه المنعم بقوله ٭

جيبنه عصابه حمرا ولما كان سلفهم للمامات داود اقيم ابنه
بدروس فهلك سريعا اقيم اخوه اسحاق فملك سبيل الملوك
وزيادتي اهل الحضر والسبب فيه ان نصرانيا كاتبا يعال
له فخر الدوله حملت له فاسنه بمصر فقرّ الى الحبشه فقرّبه
اسحاق فرتب له المملكه واشار عليه بان يتزيا بغير زي قومه
وخاله الاموال وضبط الامر ودخل اليه مماول يعال له
الطنبغا فعلم من عنده صناعه الحرب والرمي بالنشاب والقذف
بالرمح ورتب اله زردخاناه نعرف فحظي عنده وصار يركب
وسيره صليب جوهر ليبرا اذا اشرف عليه يوزطرفاه من كبره
وكان شديد الباس على من يحاصره من المسلمين من الجبرت وغيرهم
وكان سعد الدين راس الجبرت بجاريه وفي العالب يكون سعد الدين
سنه في ضيق وقتل من المسلمين في تلك الوقايع مالا يحصى فلم يزل
كذلك الى ان مات اسحاق في ذي القعده سنه ثلاث وثلاثين وقام
بعده ابنه اندراس فهلك لاربعه اشهر بموت ابيه فقام بعده
عمه جرجاي فهلك في رمضان سنه اربع وثلاثين فاقيم بعده
سلمون بن اسحاق وفي عضون ذلك تجايا جمال الدين بن سعد الدين
ملك المسلمين ودهم الحبشه واوقع بهم وصار وانسنه في حصر
شديد على بابا نصل لنا وفيها مات احمد بن قيقبه مربيشه بن علي
الحشيبي الملي اجد امراء ملكه وكان قد اشترك مع عثمان في
الولايه الاولى مع انه كان مملوكا لجمال الدين ومات ارغده احمد بن
محلان بربيشه وام ولده محمد وفيها فعل جمال الدين بهبه بن
بن منصور الحشيبي بير المدرسه وقد كان اخذ حاصل المدرسه
ومزح عنها فلم يمهل وقتل في حرب جرت بينه وبين اعدايه وكان
يظهر اعزاز اهل السنه وجمعهم بخلاف ناشر بغض ورودي
الحجه استقر تاج الدين محمد الحبابي في وكاله بيت المال والحسبه
واقتناء دار العدل وقضا العسكر ويدل على ذلك الف دينار وكانت
الحسبه مع ناصر الدين بن الحبابي وما عدا ذلك مع محي الدين يحيى
الدربابي فصرفا عنها وفيها مات امامي الليس وكان راس نوبه الامراء
في جمادي الاخره وترك من العين الف دينار هرجه واحدى عشر
الف دينار افرنجيه ومن الغلال والحمول والدواب ما قيمته فوق
ذلك حصل ذلك من الظلم وكان حاجبا مده طويله عشوبا ظلوما

فاستاصل



واستاصل الناصر تركته وفيها مات طوخ الحرندار وجمادي الاخره
وبلاط الاشكوريه وحاجو الدوادار

## ذكر من مات في سنه اثنتي عشره وثماني مايه من الاعيان

احمد بن سعيد بن احمد السماني الحسباني الشاهد بسوق قماد وجا
اخو الماضي شرف الدين قاسم مات في جمادي الاولى عن سبعين سنه بدمشق
احمد بن عبد اللطيف بن ابي الشرخي بن الزيدي استعمل
كبيرا ومهما في العرسه ولما كان ابوه سراج الدين ودرس بهاء الدين
بالصلاحيه بزبيد اجتمعت به وسمع علي شيئا من الحديث ومن
مروياته ومات بحرض عن اربعين سنه

احمد بن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشادلي شهاب الدين المعروف بابن ابي
اخو الشيخ علي الماضي سنه سبع وثماني مايه واحمد هو الاسن وعلي هو
الاشهر وكان عند احمد سكون وقله كلام وليس له نظم وكان
يذكر له احوال حسنه ولم يكن يهمل المواعيد الا مع خواص اصحابه
وتبع له ابو الفضل محمد تعالى الاقران في النظم والنثر ومات عن نيف
بعد ابيه بسنه وكانت وفاه شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنه

ابو بكر بن عبد الله بن ظهيره المخزومي اخو الشيخ جمال الدين اسمعيل
قليلا وسمع من عمر الدين جماعه وغيره ومات في جمادي الاولى سنه

ابو بكر بن عبد الله بن قطلوبك المنجم الشاعر المعاني البديع ولادا
وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع ادباء عصره اولهم
شمس الدين المزين ثم خطيب زرع ثم علي البهاي واشتهر بخفه الروح
والنوادر المطربه ومات في صفر وهو القائل

حنفي درس حاز حدائق الرياض الشتى في التمييق
لو راه النعمان في مجلس الدرس لعال النعمان هذا اشتيقي

وله في شمس الدين المزين الشاعر رحمه الله

سيرك يا مزين اشتى ناقص البراعه ... للرفع الجرام جيت بجره وقال البطاعه
سيرك يا رتبط سير محلول من صبح فعالك ... وانت جراي مجروح وعرضك مجالك
وبحي المنجم اشتاشتص ما عر مالك ...
كم قاعد بديك ما عي ونعمل رقاعه ... انضحك وستيك شربه ولاسم ساعه
ولما مدح الشيخ علي البهاي بدر الدين ابن الشهاب محمود بقصيدته التي اولها

الا ناسمه الريح قفي بدليل ... تحيي قفي اخبرك عن جسمي وان شئت اقل دمي

فانه صه المنجم بقوله

طراد البغل في الريح ٭ على فرس من الشيح
وشرب الخل ممن وجا ٭ بأمراق الغوالي
ونقل بابس الزعرور ٭ مع بعر التماسيح
ونيك ليس بالعمق ٭ ولا جك وتشليح
وتوم في جنان البلح ٭ قد فاز واستراح
ويعمى من دسق السام ٭ ملاعن مسوح
ويعوض بأهل اللغت ٭ رياد الضفادع
ويمعى في حمول العجل ٭ أصوات الدراريح
على شعر الضفادع ٭ الى بحر المقبح
أحث الى من شعر شبه الشيح في الريح
بتوشيح لتوحيش ٭ وحسر لتقبيح
وتليح لتمليح ٭ الدماغات المناشيح
اذا عاناه معصوم ٭ حلى داء المناليح
وعاد نرده سلوى ٭ لمولج والريح
وان حس ابن معه ٭ يصور عن شروح
أقول لمعنى اعتبرى ٭ وعن اياته روحي
تريض من مقالته ٭ على الحمى لدى الروح
وناظمه اخو جهل ٭ من القوم المشاليح
ووزن الشعر يشغله ٭ سعصان وترجيح
بنظم منظم يطفى ٭ شعاعات المصابيح
ولو لا بدر دين الدين ٭ مخدومي وممدوحي
لما طلعت انجارى ٭ ولم اظعن بتوشيح
ولا عارضت في شعرى ٭ الا نسمة الريح

انشدنيها بقصبها ناصر الدين المارزى بالقاهرة ثم انشدنيها بعضها ولده العاضى جمال الدين بالبيرة على شاطئ الفرات فى سنة احدى واثنتين وسبعمائة والانشاد الثانى اضبط ٭

ابو بكر بن على الحموى سيف الدين المعمار اشتهر بذلك وتقدم فى فنه وعاش اربعين سنة بدمشق ٭

خليل بن محمد بن خليفه بن عبد العال الحسبانى ابو عمر الشيخ بهاء الدين وصهره على ابنته كان خيرا دينا ورث من ابيه مالا وافرا غير انه فى زوج ابو عمر المذكور وكان اخر امره ان طلقت منه وقد ولى قضاء حمان

عبد الله



عبد الله بن احمد اللخمى التونسى الفرياني بضم الفا وتشديد الراء بعد الياء تحتانيه خفيفه وبعد الالف نون كان فاضلا مشاركا فى الفقه والعربيه والفرائض مع الدين والخيرات راجعا من بلده الى مصر ودفن بعقبه ايله فى المحرم ٭

عبد الرحمن بن محمود بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عمار بن غنيم السلمى البعلبكى زين الدين خطب ببعلبك وابن خطيبها ولد سنه سبع وعشرين او قبلها ومات ابوه سنه خمس وثلاثين وهو الكاتب المجود المشهور بها الدين محمود فرباه جده وولى عبد الرحمن خطابه بلده وكانت بيد سلفه منذ اربع مائه سنه فيما قال وقد حدث عبد الرحمن عن الحجار وغيره بالاجازه وكان من اعيان شهود بلده موصوفا بالخيرات فى سنة اثنتين واربعين وسبعمائه ٭

على بن الحسن بن على بن الحسن بن عمار وهاس الخزرجى بوفا الدين الزبيدى اشتغل بالادب وهو بالشاب فمهر فيه وجمع لبلده ما لم يجمعه لغيره واخيرا على الحروف واخر فى الملول وكان ناظما ناثرا اجمعت به بزبيد وكتب لى مدحا مات فى اواخر هذه السنه ومدحا وذ السبعين ٭

على بن محمد بن اسمعيل بن على بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناسرى نور الدين الشاعر المشهور الوسدى اشتغل بالادب فبرع واقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقدمون عليه الاشعار فى المهمات فيأتى بها على احسن وجه وكان طريقه شعره الاسجام والسهوله دون معانى المعانى التى يهجم بها المتأخرون وحج فى سنه احدى عشره ورجع فمات سواحى حرض فى المحرم او فى الذى بعده وقد جاوز المسير اربعين سنه ٭

محاسن بن عبد الله الدوادار الناصرى كان حسن الخلق لين الجانب شرفا على نفسه وعلى الدويدار الكبرى فباشرها بلطف ودين مات فى اواخر السنه وقيل فى سادس المحرم من التى قبلها ٭

محمد بن احمد بن على القاسم الوزير كمال الدين ابن المقرى الوسدى تاب فى الوزاره باليمن وناب عن القاضى مجد الدين الشيرازى فى بعض اعماله فاضلا

محمد بن عبد الله بن على بدر الشيخ شمس الدين المقلوبى الشافعى اشتغل بالعلم وبلد للشيخ ولى الدين الملوى ورأيت سماعه على العرضى ومظفر الدين ابن العطار فى جامع المريدى وسماعهما واشتهى الدين والخير وكان مشتغلا اجدا الى ان قرر فى شيخه الحافظ الناصره فراقوس تجاهها

الطنه جد شيخ

فباشرها الى اربعات في جمادي الاولى وكان متواضعا لينا ٥

محمد بن عبد الله الحرد فوشي احد من كان يعتقد بيات في وسع الاخ ٥

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن مجلول ناصر الدين

كان عمه عبد الله وزير حلب ولد سنه وسمع المسلسل بالاولية

من احمد بن عبد الدايم وسمع عليه الاربعين المخرجه من صحيح مسلم بسماعه

على زينب الشعريه عن المؤيد وسمع من ابن الجبال جزء المناديلي الاعمى الحافظ

بن علي بن واصل البصري نا ابو جعفر السعيدي نا ابو القسم ابرهيم

بن محمد المناديلي وولي شيخه خانقاه والده وكان اهل حلب يترددون

اليه لرياسته وحشمته وسوددده ومحاسن اخلاقه وكان مواظبا على

اطعام من يرد عليهم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار

في المحلم في المملكه فانه كان قريبه من قبل الامراك ان جمال الدين

بن عبد الله عم شمس الدين المذكور وكان استقر في مشيخه الشيوخ

بعد موت السلح عز الدين الهاشمي م سافر من حلب الى القاهره نازلا

جمال الدين في اكرامه وجمعه الى الحجاز في نعمته واعيده واحمد بن

جمال الدين يوسف امير الركب بحج وعاد فمات بعقبه اليله في شهر الله

المحرم وسلم مما آل اليه امر قريبه جمال الدين رحمه الله ٥

محمد بن عمر بن ابرهيم بن الماضي العلامه شرف الدين بن عبد الله الهادي

بن ناصر الدين الحموي قاضي حماه هو واسلافه وكان موصوفا بالخير والمعرفه

فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باشر القضا بيده ومات بحماه في رجب

السنه وحده رحمه الله هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور ٥

محمد بن محمد بن موسى بن سليم بن فتح المهلبي الجاوي كان من اهل

العلم بالهيئه وولي وظيفه التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل

الى الحجاز مدة فمات هناك في شعبان ٥

محمد بن محمد بن موسى بن محمود بن سليمان الحلبي الاصل الدمشقي

بدر الدين بن المهاب بن محمود ولد في حدود الخمسين ونشأ بدمشق واشتغل

وتعانى الادب ونظم الشعر وولي نيابه السر بدمشق وبطرابلس وكان

ولي توقيع الدست بحلب وكان رئيسا جليلا مروءه وعصبيه مع

انه كان ينسب الى شيء عن رميه كتب عنه الماضي علاء الدين بن

في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن بدمشق سنه على رحمه الله

نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر السري الاصل ثم البغدادي

نزيل القاهره جلال الدين ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين ومات ابوه

وهو صغير فرباه الشيخ الصالح احمد السقا واقراه القرآن واشتغل

بالفقه على مذهب الحنابله وسمع الحديث من جمال الدين الحصري

وكمال الدين الانباري وابي حفص عمر بن باسم البخاري في آخرين واسانيدهم

بذلك وقرأ الاصول على الشيخ بدر الدين الاربلي واخذ عن البرماوي شارح

البخاري شرح العضد على ابن الحاجب وولي تدريس الحديث بمدرسة ام الصالح

ببغداد وتدريس الحنابله بالمستنصريه والمجاهديه وصنف في الفقه

واصوله ونظم ذلك في الفقه في نحو الالف بيت وارجوزه في الفرائض

نافعه بيت جيده في بابها وله مختصر ابن الحاجب وشرح بنوه وكان

يزاحم الناس ببغداد بيده واسمع الناس بذلك وخرج من بغداد لما شاع

ان الملك ضمها فوصل الى دمشق فالغوا في اكرامه وكان معتمدا

على المنظم والمنثور قدم القاهره في سنه تسعين وتقرر في تدريس

الحنابله بمدرسته الظاهريه بقوص وكان قد استدعاه وعمل له رسالة

في شرح مدرسته وحدث بالقاهره بجامع المسانيد لابن الجوزي

سماعه له باسناده الى مؤلفه مات في عشري صفر بعد ان مرض طويلا ٥

نصر الله بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري ثم الحلبي نزيل

القاهره الامير جمال الدين ولد سنه ٧٥٢ وكان ابوه خطيب البيره وكان

الوزير شمس الدين عبد الله بن مجلول نشأ جمال الدين في كنف خاله وكان

اولا يزري الفقها وحفظ القرآن وتلقا في الفقه والعربيه وسمع من

شمس الدين بن جابر الاندلسي وصدر الدين الوعيده وعرض عليه القيه

ابن معطي واخذ عنه في شرحها بحلب ثم قدم مصر بعد سنه سبعين

وهو يرى الجند فخدم استادارا عند الامير بجاس وعرف به فلما

مرتد عنده ثم ترقى الى ان تزوج بنت استاده وعظم قدره

وجله فباشر الاستاداريه عند جماعة من الامرا كبيبرس وسودون

الجمزاوي وغيرهما وعمر الدور الجياد وعمر في داخل القصر

جوار المدرسه السابقه منزلا حسنا يقال انه وجد فيه خبيه

للفاطميين واشتهر ذكره بالمروه والعصبيه وقضا حوائج الناس

فقام باعيا كثير من الامور وصار يقصد للملهوفين يقضي حوائجهم

ويركب معهم الى دور الحكام ولم يزل معظما نافذ الكلمه الى ان قرر

في الاستاداريه في رابع رجب سنه سبع وعاش بعد هذا

ابن غراب مع بيتك فشكرت سيرته ثم وقع بينه وبين المالكي لتهور المالكي

فباشرها الى اربعات في جمادي الاولى وكان متواضعا لينا ٥

محمد بن عبد الله الحرفوشي احد من كان يعتقد بياسات في وسع الاخ ٥

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن مجلول ناصر الدين

كان عمه عبد الله وزير حلب ولد سنه وسمع المسلسل بالاولية

من احمد بن عبد الدايم وسمع عليه الاربعين المخرجة من صحيح مسلم بسماعه

على زينب الشعرية عن المؤيد وسمع من ابن الجبال جزء المناديلي على ابي عبد الله

بن هلال واصل البصري عن ابي جعفر السعيدي عن ابي القاسم ابرهيم

بن محمد المناديلي وولي مشيخة خانقاه والده وكان اهل حلب يترددون

اليه لرياسته وحشمته وسوددته ومحاسن اخلاقه وكان يواطيا على

اطعام من يرد عليهم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار

في المعظم في المملكة فانه كان قريبه من قبل الامهات فرجمال الدين

بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور وكان استقر في مشيخة الشيوخ

بعد موت السلح عز الدين الهاشمي ثم سافر من حلب الى القاهرة بالغ

جمال الدين في اكرامه وجمعه الى الجماز في نفقة زايده واحد من

جمال الدين يوسف امير الركب فحج وعاد فمات بعقبه اليه في شهر الله

المحرم وسلم مما آل اليه امر قرينه جمال الدين والله ٥

محمد بن عمر بن ابرهيم بن العاضي العلامة شرف الدين بهاء الله الشافعي

ناصر الدين الحموي قاضي حماه هو واسلافه وكان موصوفا بالخير والمعرفة

فاضلا عفيفا مشكورا في الحلم باشر القضا بيده ومات بحماه في هذه

السنه وجده بهاء الله هو العاضي شرف الدين الباروزي العالم المشهور ٥

محمد بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهملة الجاوي كان من اهل

العلم بالهيئة وولي وظيفة الموقت بالجامع الاموي ثم استقل

الى مجاورة مات هناك في شعبان ٥

محمد بن محمد بن موسى بن محمود بن سلمان الحلبي الاصل الدمشقي

بدر الدين بن المهاب محمود ولد في حدود الخمسين وبشا بدمشق واشتغل

وتعانى الادب ونظم الشعر وولي نيابة السر بدمشق وبطرابلس وكان

ولي توقيع الدست بحلب وكان رئيسا جيدا لرماله مروءة وعصبية مع

انه كان ينسب الى اشيا عن مرضية كتب عنه العاضي علا الدين

في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن بدمشق سنة ٧٨٢ على ما حال الدين

نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر السنوي الاصل ثم المعزادي

نزيل القاهرة جلال الدين ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين ومات ابوه

وهو صبي



وهو صغير فرباه الشيخ الصالح احمد السقا واقراه القران واشتغل

بالفقه على مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الحصري

وجمال الدين الاسنوي وابي حفص عمر بن قاسم البخاري في آخرين واسانيدهم

بذلك وقرا الاصول على الشيخ بدر الدين الاربلي واخذ عن الزمان في سادس

البخاري شرح العضد على ابن الحاجب وولي بدرس الحديث بمدرسة

ببغداد ومدارس الحنابلة كالمستنصريه والمجاهديه وصنف في الفقه

واصوله ونظم كتابا في الفقه في ستة الاف بيت وارجوزه في الفرايض

بانه بيت جيده في بابها وله مختصر ابن الحاجب ومدارج بنوه وكان

يزاحم الناس ببغداد بيده واسمع الناس بها لك وخرج من بغداد لما شاع

ان الملك قصدها فوصل الى دمشق فالفوا في اكرامه وكان معتبرا

على المعظم والمشرف قدم القاهره في سنه سبعين وتقرر في تدريس

الحنابله بمدرسته الظاهريه بقوص وكان قد استرجح وعمل له رسالة

في مدح مدرسته وحدث بالقاهره بجامع المسانيد لابن الجوزي

بسماعه له باسناده الى مولفه مات في عشري صفر بعد ان مرض طويلا ٥

نصر الله بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري ثم الحلبي ثم القاهري

الامير جمال الدين ولد سنه ٧٥٢ وكان ابوه خطيب البيره وهو

الوزير شمس الدين عبد الله بن مجلول نشا جمال الدين في كنف خاله وكان

اولا يرى الفقها وحفظ القران وكتبا في الفقه والعربيه وسمع من

شمس الدين ابن جابر الاندلسي وصدرته البوصيريه وعرض عليه التنبيه

ابن معطي واخذ عنه في شرحه له بحلب ثم قدم مصر بعد سنه سبعين

وهو بري الجنه فخدم استادارا عند الامير بجاس وعرف به وكان

مدته عنده ثم ترقى الى ان تزوج بنت استاده وعظم قدره

وجله فباشر الاستاداريه عند جماعة من الامرا كبيبرس وبهادر

الحمزاوي وغيرهما وعمر الدور والجار وعمر في داخل القصر

جوار المدرسه السابقيه منزلا حسنا يقال انه وجد فيه خبيه

للفاطميين واشتهر في ذلك بالمروه والعصبيه وقضا حوايج الناس

فقام باعيا كثير من الامور وصار مقصد الملهوفين يقضي حوايجهم

ويرفق معهم الى درجي الجاه ولم يزل معظما نافذ الكلمه الى ان قرر

في الاستاداريه في رابع رجب سنه سبع وعاش بعده هرب

ابن عراب مع بيبك فشكرت سيرته ثم وقع بينه وبين المالكي لتهور المالكي

فقبض عليه فى ذى الحجه واستبد بالامر وقرر فى الاستاداريه الكبرى
عوضا عن قايماز فى رابع رجب سنه ثمان بعد ان رسم عليه وبنت
شاد الدوادار يوما وليله واستمر مع ذلك يتحدث فى الاستاداريه
للامير الكبير سرسر لما تغيرت الامور التى بسطناها فى سنه
ثمان وثمانى مايه وممن ارعراب من المماليك اراد الفتك بجمال الدين
ثم اشتغل عنه بمرضه ولم يلبث ان هلك واستولى جمال الدين على الامور
واستضاف الوزاره ونظر الخاص والكشف بالوجه البحرى وانتهى
مشيرا للدوله ثم لما قتل بشبك صفى الوقت له وصار عزيز مصر على
الحقيقه لا يعقد امرا الا به ولا يفصل شيوخ الا عن رايه ولا يحرج
اقطاع الا باذنه ولا يستخدم احدا من الامرا ولو عظم كاتبا عنده الا
من جهته ولا يباع دار حتى يعرض عليه ولا يثبت ملكوب على فاض
حتى يستاذنه ولا يباع شئ من الجوهر والصينى ولا من اوانى الذهب والفضه
والبلور ولا من الفرو والصوف والحرير ولا من كتب العلم الشريف
حتى يعرض عليه ولا يلى احد وظيفه ولو قلت حتى نواب القضاه
الا باشوره ثم يحاوز ذلك حتى صار لا يخرج او طاع ولو قل الا بمشورته
ولا يحلم امير ولا جاجه حتى يوامره ولا يكتب وصيه حتى يعرض عليه
ويادن فيها وخضع له الحكام والمامور وانثنى رقاب الناس الى بابه حتى
كان دوسا الدوله من الدويدار وبابت السرور من دونهما بمراحل
ركابه الى منزله ولا يصدر احد منهم الا عن رايه ثم شرع فى انتهاك
حرمه الاوقاف بحلها اولا فاولا حتى استبدل بالعصور الباهره
المشيده بالباهره كقصر بشتاك وامجاره وغيرهما من الاطيان
من البلقيه وغيرها وكان قبل ذلك يتوقى فى الظاهر فربما راى
استبدال بعض الموقوفات فيعتذر عليه الماضى الى ان يجتمع شروط
ذلك عند من يذهب الى جوازه فيبادر هو فيدس بعض المعدله الى الدلال
المحارق فى الليل فيفسد فى اثناء الى ان يسقط فى رسل من يحضر
سماعه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق الى الاستبدال ومن عقل
منهم او امتنع سقط بينقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قاعما
ثم بطلت هذه الحيله لما زاد عدده باعانه الماضى الحنفى باره
والحنبلى اخرى سمعت الماضى ذم الدين ابن عبد العزيز يقول لشيخ
جناره لو وجهت للقبره فرافقت ابن المعدوم فسمعت له انتهاك حرمه
الاوقاف بكثره الاستبدال وقال ان عشت انا والماضى بحد الدين كما مضى

فى بلدم



فى بلدم وقعد العجب ان روسا العصر كانوا يشكرون افعال جمال الدين
الباطن بعايه له وفرقا منه فما هو الا ان قتل صوارد الجمع على اتباعه
فى ما شر من ذلك حتى لم يسلم منه احد منهم ولم يزل الامر يتزايد بعد
ذلك ثم لم يزل جمال الدين يترقى ويحصل الاموال ويدارى بالكثير منها
ويمتر على الناصر بكثير من الاموال التى ينفقها عليه الى ان اراد يتغلب
على الامر وفى الاخر صار يشترى بعاده الاجوار من السلطان
فكان لا يتغير عليه استاداره السلطان واراد اهلاله استراه
من الناصر بمال معين يحمل جمله اليه ويتسلم دال الرجل فيهلكه
فهلك على يديه خلق كثير جدا والتزم فى المحتسبين من اهل الافساد
وفى الجمله كان يعد حمله فى الاقليمين مصر والشام ولم يفته من المماليك
سوى اسم السلطنه مع انه ربما مدح باسم الملك ولا يغير ذلك ولا يبالى
يعتقد انه قتل فى جمادى الاخره ولقد رايت له بعد قتله منامات صالحا
حاصلها انى ذكرت وانا فى النوم ما كان فيه وما صار اليه وما اريد
من الموبقات فقال لى قايل ان السيف يمحا الخطايا فلما استيقظت
القى لى انى نظرت هذا اللفظ بعينه فى صحيح ابن حبان فى اثناء حديث
فرجوت له بذلك الخير ولعمرى قد ارتكبوا فى حقه مندوبا عليه
الى ان قتل بالم ميته فى حوش مردوته على ما كان فيه من الاهانه والاذاه
وظلم الابرياء من اهله حتى وضعت امراته شاره بنت الامير بجاس
وهى حامل على دست نار فاسقطت ورات من الذل ما لا يوصف
ومات بعد ذلك قهرا رحمه الله امين

## سنة ثلاث عشره وثمانى مايه

استهلت والامير شيخ محاصر الامير يشبك وزيجماه ويد شيخ عالب
المماليك الشايبه وفى تلك المده اتصل الماضى ناصر الدين المارداني الامير
شيخ فلم يزل فى خدمته الى ان مات فى ايام سلطنته وفى ايام المحرم
استولى شاهين دوادار شيخ على حلب وحاصر القلعه ووصل الى
شيخ الطبغا القرمشى راجعا من المرقب وقد حبس فيه الماسورين
فعمل باب العينيه واذن لسودون نجيه ان يخرج الى الدوره فحصل
منها ما يمكن تحصيله وياخذه لنفسه وفى الثالث والعشرين صفر خرج
جاليش الناصر الى قصد السام وفيهم الامرا لحم جلق وطوغان وطغا
الناصرى وساهر الاعرج وغيرهم وفى سابع عشرينه توجهوا من الريدانيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرج السلطان فى رابع ربيع الاول بالعساكر بعد ان عمل المولد
النبوى فى اول ليله من ربيع الاول وجلس عن يمينه ابن زقاعه
ودونه الشيخ نصر الله ودونه بقيه المشايخ وعن يساره القضاه
وانعم فى هذه السنه على قاضى الحنابله بمايه دينار ليجمعها دون
بقيه القضاه وقرر فى شيخه التربه التى داخل عمارتها وكان ابوه
اشتراها صدر الدين احمد بن العجمى ورتب عنده الصوفيه وفى
السادس منه امر باحضار الطواحين والمعاصر من الجبل والبقاع
فسيرت الى العسكر وبلغ الامير تحرك الناصر اليهما فادعنا الى
المصالحه ان يكون دمشق وما معها للشيخ وحلب وما معها لنوروز
وان يستقل كل منهما بملكه وترك ذكر اسم الناصر من خطابها وصار
الخاب بدل الملكى الناصرى الملك الله فلما تقرر ذلك عزما على السير
الى دمرداش وان اخيه قرماس ضرب دمرداش ولحق بالعجلون فعزم
عزمه
ثم شار الى الناصر وهرب الضامن الرومى ولحق بالناصر لما قدم
ورجع سيخ الى دمشق ومعه لشبك زاده دمر وافرج عن سودون
وغيره من المأسورين بقلعه الطويف واشاع انه يريد الوجه الى
عسكره فتوجه الى العربان فاوقع بهم واخذ لهم خيلا واغنما
لهم وخرج من دمشق ومعه جانم نائب حماه متوجها الى حمص
ووصل الخاصكى سيف الدين الاخنائى مع الناصر فاعيد الى قضا
دمشق وصرف الماعونى الى خطابه القدس واما نوروز فمضى
الى حلب فتسلمها واستمر السلطان فى السير الى الشام وقرر بنائبه
الغيبه ارغون نائب السلسله ولشبغا الجمالى نائب قلعه وابتاك
الضفلابى الحاجب لفضل الجاويات واتفق فى هذه السفره
من الاموال ما لا يدخل تحت الضبط فاعطى لمغرى بردبى وبلتمر جلق
ستمايه الف دينار ولحل بعدم الفى دينار ولحل طلخا ماه حمص مايه
ولحل ايربغا عشر بلبايه ولحل ايربغا مايتين ولحل مملوك مايه فمات
الجميع وجدها نحو خمس مايه الف دينار خلا عن الخيول والجمال
وما يحتاج هو اليه من السلاح والحلم وغير ذلك فلما وصلوا الى غزه اتاهم
خبر شيخ فبادر بلتمر جلق واسرع السير فوصل الى دمشق فى سابع
عشر ربيع الاول صبيحه خروج سيخ منها فادرك جماعه من اصحاب
شيخ فقبض عليهم وقدم الناصر صبيحه ذلك جريده ليلتمس شيخ فلم
يدرك ان اعمال الناصر ونوروزى الامان وقرر الناصر فى نيابه دمشق

نوروز



نوروز ونودى بذلك ليعلم من بحضن اليه وقرر فى نيابه طرابلس
الموساوى بعد ان بذل فيها مايه الف دينار وبرز الناصر الى غزه
فى العشر الاول من ربيع الاول واستناب بدمشق سامر الزردكاش
وقبض على شرف الدين موسى الملاوى واتهمه باخفاء صدر الدين
ابن الادمى وكان اذ ذاك قاضى الحنفيه وكانت السر عند سيخ فى
بدل عليه فلما اتاه الطلب هرب ثم قبض عليه فسجن بقلعه دمشق
فى سابع جمادى الاولى واستمر بيبرس الناصرى الحلبى ثم خرج منها
فى نصف الشهر فلما احس الامراء بمسيره مضوا الى مرعش فلقيهم
على بك وناصر الدين بك ولد اجلبك بردبغا دوادار فاقاموا عندهم
ثم بلغهم خروج الناصر من حلب فى طلبهم فرحلوا الى قيساريه نائب
الناصر بالاسكندريه وكتب الى سيخ ونوروز يخبرهما بخروج
من بملكته او الوقوف لمحاربته او الوصول الى خزينته ليفعل فيهما
ما شاء وانه عزم على الاقامه بقلعه الشقيف والبلاد حتى ينال
غرضه منهم فاجابه سيخ بعذره وما خامر قلبه من الخوف وانه
المانع له من الحضور وانه لا يقابل السلطان ابدا وانه ان لم
له السلطان بنيابه دمشق فلسلم له بنيابه البلستين ولنوروز
بملطيه ولشبك زاده دمر بعينتاب وتفرق القلاع على بقيه
الامرا ليحفظوها فانهم اخوف الدهان والاراد المسدس فلم
يرض السلطان بذلك وارسل الى دمشق يستدعى الاموال وامره
ان يوزعوا على الساس وغيرهم من الطواحن والحمامات وغيرها
نصف ما كان باحده نوروز واهل القرى خمسه يجبى من الشعير
واحدثوا عليهم شعيرا اخر لزرع للفصيل التى ترعاه الخيل
ووصل الى الناصر من البرمان والعربان ونواب القلاع خلق
كثير ووصلت اليه رسل قرايوسف ورسل صاحب ماردين
ورسل قرايلك سقاديهم وهداياهم فلثرت العساكر وقلت
الاقوات وطمع المال فى العسكر وبرت نفوسهم من طول الاقامه
بالرمل ولما دخل غاده محمد بك وعلى بك بالعرض على نوروز
وشيخ وسيرهما وطردهما من البلاد ورجع الى حلب فلما رجع
توجه سودون الجلب من عسكر نوروز وشيخ وغلب على
الكرك وخرج نائب دمشق فى طلبه لما بلغه انه مر عليه فلم يدركه
وفاتهم ايضا جانم وقرقماس فتوجها الى ملطيه ثم افترقا فعدم قرقماس

على الناصر بحلب فاقره وولاه نيابه صفد ثم جاءهم قدوم جانم فولاه نيابه
طرابلس ثم قدم لعرى بردى ان اخى دمرداش فعزله فى نيابه صفد
وعوض عنها اخوه فرمان بحلب وكان استقر بدمشق بكتمر جلق
وكان استقر بحماه تلعه المرقب على طرابلس موجه
اليها وفيها حسن بن حجه الدين استاذ ارشيخ وعلم الدين وصلاح الدين
ولدا الكويز من جهته فحاصرهم ثم صرف عن النيابه وسار اليها جانم
المذكور وارسل الناصر الى الطنبغا العثمانى وقنباى المحمدى
بطلبهما من دمشق فتوجها اليه فى خامس رجب ووصل بكتمر جلق فى
السادس منه فاستقر بها ووصل فيروز الحمزاوى الاخراج من بقى
من المماليك بدمشق ووقعت بين نائب البيره وبين سودون المحمدى
حرب وارسل الناصر من احد قلعه الروم وارسل بلبان بحاصر
دلاز الشيخيه بجهيون وارسل تنكز الى حصن الاكراد ومعه امر
اينال وارسل الى دمشق البعض عاجماعه من المماليك من كان فى البلاد
ثم رجب رتب بكتمر جلق ورفع علم السلطان ونادى من اطاع السلطان
فليقف تحت العلم فسارعوا اليه الا قليلا مضوا الى الميدان ودقوا
طبلا وقبضوا على قنباى وتغاى وتوجهوا فتبعهم بقيه العسكر
فلم يلحقوهم واستمروا الى ان دخلوا الكرك والتجوا بهم بردبك
الحمزاوى فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل بقليد نيابتها لسودون
الجلب ليستميله بذلك ثم رحل الناصر فوصل الى دمشق فى اواخر
رجب ولما تحقق سخ وتوروز رحيله من حلب توجها الى عينتاب
وسلكا البريه طالبين الشام فرتب الناصر بحلب على حين غفله بعدم
دمشق فى اربعه ايام واستاذنه العاصى جلال الدين فى التوجه الى
القاهره لسبب يحتاج ضمه الحرمين فاذن له فسار منها فى تابع
وسار ايضا بعد الدين بن الهيصم ناظر الحاص فقدم القاهره فى ثامن
شعبان وبالغ فى المصادرات وطلب الاموال من عمر بحقها حتى
انه احضر محبته مراسيم بابطال المواريث الاهليه حتى من له ولد
او والد فلم يمهل ومات فى ليله العشرين منه وستر الناس موته
وظفر الناصر بسته من اصحاب شيخ بدمشق فامر بهم فوسطوا وقدم
الخبر بوصول سخ وتوروز الى ارض البلقا فى ثامن عشرين رمضان وكان
وكان سبب ذلك انهم بعض توا بعد رجوعهم من مصاريه عندنا يائس
ولحق بدمشق وحلب منهم عده وافره واختفى اخرون وتوجه سخ

وتوروز



وتوروز فى خواصهما الى تدمر فاقاموا بها ثم ساروا الى عانه
ولم يستقروا بها ثم مضوا الى البلقا ودخلوا الى القدس ثم رجعوا
الى عنزه فدخلوها فى سادس عشرين شعبان وبات منهم بالبلقا
نحو مائتا المشطوب واينال المقدم بالطاعون فى حصان ولحق بهم
سودون الجلب من الكرك فاخذوا من عنزه كثيرا من الجمال ثم رحلوا
منها فى صبحه الثالث من رمضان ورجع الجلب الى الكرك فجهز
الناصر فى اثرهم بكتمر جلق على عسكر كبير فسار الى زرع ثم الجفه
بطوعان فساروا فى اواخر شعبان فاجتمعوا بقاقون فى الثانى
من رمضان فساروا جميعا الى عنزه فقتلوها فى ثالثه ونهبوا
عنها شيخ واصحابه بكره النهار فوجدوا بابيه عنزه جانى بك قد
تبعهم الى الزعفه فاستراحوا بعنزه وبعث بكتمر شاهين الرمداش
وعنزه على البريه الى القاهره بحريهم فجئ شيخ وشريعه وخرج
من عنزه فى الخامس من رمضان واسمر شيخ وشريعه متوجهين
الى القاهره فمات شاهين وبداره بالصالحيه فدفنه هناك
وحمل عليه كثيرا وكان من الفرسان المعدودين يحمون النفيه
بارسله استاده فى جمله الاوكان على وجهه النصر واسمر
شيخ وشريعه الى القاهره فاستعد ارغون باب العزيه ومن
معه للحصار فوصلوا فى الخامس من رمضان وهم شيخ وتوروز
وشبك زاده دمر وبردبك وقنباى وسودون بقجه وسودون
المحمدى وشبك العثمانى وقش واتباعهم والتف عليهم جمع
كبير من عرب الشرقيه فوجه شيخ من ناحيه المطريه الى بولاق الى
الميدان الكبير الى الصليبه الى الرميله فمنعهم اينال الصمصاق
الحاجب وصدهم عن القلعه فوجهوا الى بيت توروز بالرميله
فاجتمع عليهم خلق كثير من الغوغا وارسل شيخ رجلا الى القاهره
فنادى بالامان ورفع الظلم ورخص سعر الذهب والقمح فمال
الناس اليه وساعدوه فتوجه من معه الى مدرسه الاشرف قلبها
ثم مدرسه حسن ورموا على الاصطبل فمنعهم ارغون فدخل
القلعه بمفرده وابرشبخ باخراج من فى جميع الحبوس من المحبوسين
فاطلقوا وكان بعض ذلك بمباشره شبك زاده بحيث انه هدم
ما فوق خوخه ايدغمش وسهل الدخول للداخلين منها فدخلوا وفتحوا
باب زويله وهرب حشر والى القاهره وتوجه الى حبس الديلم فلما به

واخرج من زفه وامر شيخ بتتبع الخيول من الاصطبلات وعرفا احد
منها ما يحتاج اليه ثم هجم على باب السلسله فاخذ الاصطبل وحبس
في الحراقه وتوجهوا الى باب القلعه وطلبوا فتحه فظنهم الرمام
مرورا الباب ان حرم السلطان في القلعه فقالوا انا لنا عرض في
الهنب بل يريد ناخذ اسرا السلطان فسلطنه فقال لنحضر سلم الى
باب السرا سان اوبلاه فحملوا وانا اسلمه لهم وقصد اعطاه
ليحضر العسكر السلطاني فاتوا فلما اصبحوا لاحت بوارق العساكر
وارتفع الضجاج واشيع ان الناصر وصل فارتفعت الاصوات
في القلعه بذلك وهللوا وكبروا فرتب شيخ واصحابه من يناديهم
بحوباب المترافه فنادا بالامير شيخ حواده بنادا اصحابه فارتفعوا غير
ولم يجتمع احد على اتباعهم وكان العسكر الواصل فيه ملتمش جلبوطا
ومن معهما فقبضوا من المدلورس على جماعه منهم بردبك وقراسباي
وقراشبله وكان السبب في قدوم هؤلا بهذه السرعه ان الناصر
لما وصل دمشق وصل له ان تورود ومن معه توجهوا الى حمص
حمص ملتمش جلبوطا وطوغان الدوادار وقنباي واسنبغا الزردكاش
ويشبك الموساوي والطنبغا العثماني ومن معهم وكانوا قدر
الف نفس فحاصروا تورود ومن معهم ونصبوا عليهم فلما وصلوا
الى حمص قيل لهم توجهوا الى غزه فاسمي واحلفهم الى غزة قيل
لهم توجهوا نحو مصر فاحلفوا فقال بلتمر ومن معه ما نعاشر يوم
بالرواح لمصر وحالفهم الاكثر فاصاح ان بوا فقهم وتوجهوا الى
مصر سرعن فانفق وصولهم حين ابعاد نائب الغيبه بالقلعه ان سلم
القلعه فبطل ذلك فجاءه وطرشيخ ومن معه ان السلطان والعسكر
المدلور فانهزموا ولتحقق ان بلتمر لما انهزم لعلمه ان بلتمر المدلور
لا يقوم قدامه واعتذر من قدم من عدم اتباعهم المنهزمين ان خيولهم
كانت اعيت ولذلك الرجال من بوا الى الوطى حتى ادركوا ما ادركوا
وسار شيخ ومن معه الى الطبخ م الى السويس فاخذوا منها علفا وما
وشاربهم شعبان رعلتي في درب الحاج الى الخل وامر توا حمد
ورمس فرقه راسها تورود ومعه يشبك زادمر وسودون بقجه وقرقه
فيها سيخ ومعه سودون قراصقل وسودون الجمري فوصلوا الى
السويك م الى الكرك فلما هم سودون الجلب وادخلهم المدرسه فلما
كان في وسط دي المعدة توجه شيخ الى الحمام بالكرك ومعه قنباي الجمري

راسهم ص

وسودون



وسودون وطائفه يسيره فبادر احمد بن العباس الحاجب بالكرك
واراد الفتك به ومعه جمع كبير فانهجموا الحمام فسبقهم بعض مماليك
شيخ فاعلمه فنهض وفي وسطه ميزره وفي يده طاسه الحمام فعا بلهم
فاخرجهم من الحمام فتكاثروا عليه فادركهم تورود وحماه فلبس وهم
وقد اصاب سيخ سهم فخرج منه بسببه دم كبير فسقط مغشيا عليه وهم
يحمل على بساطه واقام اياما لا يعقل وقتل في هذه الخابيه سودون
بقجه وكان شابا وهو زوج بنت تمراز وكان مع ذلك محببا في العساكر
فلما وقع ذلك خشي سودون الجلب ان الامرا ان ينسبوه الى الفتنه الذي
فهرب منهم الى مارديز وعزم على المضي الى قرا يوسف فبلغه انه
مشغول بحاربه بلوك الغنم فشل بدلي وابرهيم الدرندري وشاه رخ
ورتمر لذلك فاخبر عن المضي اليه وتوجه الى العاهره شهديدس وادى
اخبار الشيخه والتورورزيه وبسط حسام الدين الوالي يده في
ادي من يسب اليهم حتى منعه بعد ذلك باب الغيبه واخذ بلتمر
خلق من الساد ار السلطاني الف دينار والزم المحتسب سيخ له
بالفي دينار واحضارها فعجز عن ذلك وهرب وعزل نفسه وهو
شمس الدين المريسي وبات بعد قليل في رمضان واخذ بلتمر من
بجار الشام ما لا جزيلا قرضا وتوجه في السادس عشر منه دمشق
توصل الى عزه في الثاني والعشرين منه وفي رمضان نصب عساكر الدين
وشمس الدين ولدي التباني وعلي بجب الدوادار الصغير وشهاب الدين
ابن شقري من حلب فقيدوا واحضروا الى دمشق فحبسوا
وارسل الناصر الى جانم نائب طرابلس ونغرى بردي نائب صفد
بعد ما عليه بدمشق فارسلهما في عسكر الى حمص سيخ فخرجوا في سابع
عشر رمضان توصل الخبر بما انهى في العاهره فاسعادهم وارسل
اسعاد وبدار نشبك الى العاهره فخلع الى الامرا المدلورس مع
الشاعليهم بما فعلوه وكان الخبر قد اتصل الى العاهره شفاعه
طوغان وبلتمر عن العسكر على سيخ وتورود ومن معهما مع تدبيرهم
ذلك فاستر دلك في نفسه ثم جاءه الخبر باخذ دمشق والعسكر من شمال
اخرج بالدين نصر عليهم الناصر من دمشق فقيدوهم الى
مصر وتوجه دمرداش الى بلد الخليل ومعه عسكر لكشف اخبار
الامرا الهاربين من العاهره وفي العاشر من ذي القعده توجه
بالعسكر ان يخرجوا لقبي باب النصر وتتبعت الجيوش الدوادار

والناس لمحل علمها الامنعه السلطانيه فتضرر الناس بذلك
لثيرا ولثر الدعا عليه وفي الحاس عشر منه خرج السلطان الى المعوطه
فنهب عقربا وكان يوسي عنده ان الامرا الحاربين بها فلم يحوينهم
احدا وعظم الضرر بالناحيه المذكوره وفي سابع عشره خرج الناصر
من دمشق وترل قبه بلبعا ورجع بلتمش بخلعته على نيابه الشام فلما كان
في سلخ ذي القعده الزم نصناه الشام بعشره قوابل والبحار بعشره
اخرى وفي ذي القعده حاصر اقبغا شيطان ودقماق على المرقب
من جمعه شهر سار الى حلب بنظر الطاعه للسلطان ونوجه
السلطان الى جمعه الكرك باتفاق جلول الامرا بها وارسل فرقه
الى القاهره توصلوا ووصل معتبهم الحمالا بعال والقصاه و
دي الجمعه وصل الناصر الى الكرك فحاصرها مشي بعوي بردي دقماق
الناصري في الصلح بين الناصر وبين الامرا الى ان استقر الامران
بلون سيخ في نيابه حلب ويستمر بلعه المرقب بيده وان يكون نوروز
في نيابه طرابلس وشرط الناصر عليهما ان لا يخرجا اثره ولا اقطاعا
ولا يطيعه الا بامره وان يسلما بلعه الكرك ومدينتها له ولذلك
تسلم شيخ بلعه صرخد وقلعه صهيون وحلف الجميع على الوفا
بذلك وخلع عليهم وعلى برسبغا خلعا كامره وتوجه تمربغا اردبي
اتابك العسكر بدمشق وسودون من عبد الرحمن اميراخور وقانباي
المحمدي اميرا حلب ونزلوا الجميع الى الناصر واكلوا على بساطه
وعملوا الخدمه عنده ورحل الناصر من الكرك الى القدس وسار
بقري بردي الى طرابلس وقد استقرها بها عوضا عن بلبغا حلق وقام
الملك الناصر بالقدس خمسه ايام ورجع متوجها الى القاهره

## ذكر الحوادث الخارجه عن حروب المتغلبين

في المحرم استقر قراجا شاد الدوادار السيفي ناصر دوادارا كبيرا عوضا
عن قجا جوبخلع موته فلم ينشب ان مات وهو متوجه صحبه العساكر
بالصالحيه في ثالث صفر ودفن في جامعهم بتل الى القاهره وفي
العشر الثاني كان فاسقا قليل الخير وخلف موجودا كبيرا احتاط
عليه السلطان وفيه اولم يتمم حلق على عرس بنت الناصر وبنائها
ليله الجمعه حادي عشره وفي ليله الحادي والعشرين منه اجتمع رجلان
من العوام بدمشق نشربا الخمر فاصبحا مجروحين ولم يوجد عندهما نار
ولا اثر حريق في عيني بدنهما وبعض ثيابهما وفوبات احدهما وفي الاخر





رمق فاقبل الناس اواجا لوجههما والاعتناء بحالهما وفيه فشا
الطاعون بنظر البلس وحوران وبالسره ودمشق ووقع جرادا
بالرمله والساحل وفيه توجه احمد ابن اويس في عسكر لبغداد الى
تبريز ليستولي عليها وبدار صاحبها ابو يوسف الى اربزنكان
لعمال قرايلك التركماني وكان سبب ذلك ان ابو يوسف
وان احمد بن اويس اتفق مع شاه رخ ابن تمر لنك وغيره على ان ابو يوسف
يرجع ان ابو يوسف عن محاربته قرايلك ويوجه الى تبريز فيهم احمد
ابن اويس عسكرا كبيرا فيهم امير السيخ ابرهيم الدرندي وامرا البلاد
فساروا في يوم الجمعه ثاني عشر ربيع الاخر فبلغ ابن اويس
فقد ابن اويس وولده علي وكثير من الامرا واسر امير السيخ
وعده من الامرا واستولى ابو يوسف على تبريز وغيرها وبعد
ان ابن اويس اختفى في غير ما فدخل عليه بعض الغرمان فاراد
قتله فعرفه نفسه فاحضره الى ابو يوسف فاكرمه واستمر معه في
الاعتقال وبعد انه قتل خنقا وحاصر محمد بن ابو يوسف بغداد
وفيها بخشاش مملوك احمد فلم يصدق بموت احمد واسمر على الخطبه
له ثم اقام صبيا يعال له اويس ابن اخي احمد بسلطنته ثم فات بغداد
ضحه في الليل قتل فيها بخشاش واشيع ان الذي قتله احمد اويس
وانه حي يرزق وانه طهر ببغداد وانه حي يرزق وصارت الاراجيف
تخرج من دار احمد على لسانه واسمه عبد الرحيم بن الملاح يوضع
بخشاش واعيدت الخطبه باسم احمد وبطل اسم اويس ورجع محمد
بن ابو يوسف من معه عن خضاريغداد ثم قتل عبد الرحيم بن الملاح
واشاعت ام الصبي اويس ان احمد بن اويس قتل وعادوا انها الى
سلطنه بغداد وعاد عليهم بجد فحاصرهم واشيع ايضا ان احمد حي
وبدر وقعت بجه عظيمه واشيع ايضا ان احمد ظهر فاجتمع الناس الدواره
فخرج اليهم شخص في زي احمد على فرس فسلوا له الارض وذلك
ليلا فسالوه ان يظهر لهم في النهار فوعدهم وظهر لهم عند غروب
الشمس فصاحت العامه هذا السلطان احمد وطوا دلك جمعه
ثم ظهر فساد ذلك وان ذلك دله يخرج على امر اويس وآل الامر
الى غلبه محمد بن ابو يوسف على بغداد وخرج عنها اويس بن بعه فسار
الى تستر فملكها وبعضى امر احمد بن اويس وكان قد تاب عليه محمد على بغداد
في اوائل سنه اربع عشره وهرب من معه حتى احمد اويس الى ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صدرت به فى رمضان وقيل ان ابا يوسف لما طعنه لسلم لبعض اصحابه
وقال انى لم اطعنه وانضر عليه بتوبى للريبة وكان ابو يوسف
لا يحب القتل فمشى من فوره الى ابى يوسف من احد ان يطلقه فهلهم
فسكتوا فى نفسه الى ان لم يجد بدا من الامر بقتله فامر فخنقه ظاهرا
واسر الى من خنقه ان يخنقه عليه ثم احضر خصا يشبهه فشقه فرمى
اصحابه بذلك وهذا كان ابو يوسف وولده محمد من عرف القصه
اذا اشيع ان احمد حى يصدقون بذلك ولا سوتون وقد اشيع
بعد ست سنين من هذا التاريخ انه حى وفد فى ثالث عشر من صفر
نودى بالقاهره ان لون الفلوس التى عشر درهما لكل رطل وكانت
بستة والذهب ماسن بها واستد الامر وفقد الخبز وعلقت الاسواق
فغضب الناصر من ذلك وكان قد حصل من الفلوس على اسره لحسين
فغض الناس له ذلك وسولت له نفسه انه اذا صيرها ثمانى عشر
لكل رطل ربح فى كل الف الفا اخرى فاشتد عليه غما لهم لا سره
وهم ان يضع السيف فى العامه وبات الناس فى كرب ثم لم تزل به
الامراء حتى اذن ان لون بتسعه لكل رطل نودى بذلك فسكن الحال
قليلا وظهرت المماكل ثم شفع اليه الامراء ان يعيدوها لما كانت
عليه لما حصل لهم من الخطه فى تجهزهم الى السفر فنودى عليها بستة
فصحت الاسواق وقيل كان السبب انه سال عن سعر الحديد الذى
يعمل به الخيول والبغال وعن سكك الحديد والسلاسل يعمل له
كل رطل باثنى عشر فالمزد لك فعاد الفلوس من النحاس وهو وهو اغلى
من الحديد فليت لون النحاس اخضر من الحديد فلا يحتمل المماليك
ان ذلك لسببهم ويقولوا انه رجع عن ذلك وفيها انحط سعر الغلال
بعد سعر الناصر الى الشام حتى وصل السعر من ماية وخمسين الى ستين
وصح عما ذلك وفى هذه السنه كثرت الفتن قبل نابلس من ابن عبد
الساتر وابن عمه من عبد الهادى شيخى العشير وعم البلا بحيث
ان الدرب انقطع من المسالك وفى جمادى الاولى اسقر محمد الهادى
فى نيابه الكرك وفيه توجه عثمان من طرعلى المعروف بقراملك
الى ارزنكان وحرق ديارها وجلا اهلها معه الى بلاده وفيه
اقتتل سليمان بن بايزيد مع اخيه موسى وهزمه وحصره باخلاط
وآل الامر الى ان سلم موسى على بلاد اخيه وبات اخوه فى هذا العام
ووقع من قرمان وسرايرلوعان قتال وكثرت الفتن من الجانبين

واستقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستعرت البلاد نارا فى سنه الاحدى وفى جمادى الاخره وصل
الفرج الدين ساذنوا الناصرى فى العام الماضى لما دخل الدرب
ان يجدد واعماره بيت لحم توصلوا فى هذا العام الى بافا وعمهم
عجل وصناع واخشاب فاخرجوا المرسوم باستدعوا الصناع
للعمل بالاجره فاتاهم عنه وشرعوا فى اراجه ما بطرقهم من
الوعار ووسعوا الطريق بحيث تسع عشره افراس ولم تكن
تسع غير فارس واحضروا معهم دهنا اذا وضعوه على الصخره
سهل قطعها فلما رجع الناصر الى دمشق عرفه نصحاوه بسوء العاقبه
فى ذلك فكتب الى ارغون كاشف الرمله عنهم من ذلك فالقبض
عليهم وعلى من معهم من الصناع والات والسلاح والجمال والدهن
فختم على مخازنهم وحملهم ومعهم ما رسم به الى الناصر وفى التاسع
عشر من رمضان اسقر محمد الوعاب نصر الله فى نظر الكسوه
وركاله بيت المال بعد موت الطويل وفى سابعه استقر بهاء الدين
ابن الاشتل فى قضا الحنفيه بدمشق وجم الدين ترجمى وقضا
الشافعيه بطرابلس وفى رمضان اوقع قرمان بالتركمان وغنم
منهم غنما كثيرا وجمالا وبغالا فواتاه كتاب الناصر يامره بالوصول
اليه فوصل واهدى له من جمله من التركمان اربعه الاف راس
غنم وفى شوال قبض الناصر على جانبك الغزالى فضربه ضربا
مبرحا وسجنه بالقلعه وفى ذى القعده قدم الاسعاد ابن
تاج الدين بن الهيصم والوزير سعد الدين البشيرى الى القاهره
لتحصيل الاموال فاطهر الاسعاد رسوم الناصر بقبض تركه
الموتى جميعها من ذوى الاموال مطلقا سواء كان له وارث
ام لم يكن فعظمت المصيبه وكثرت الشناعه وبالغ فى استرجاع
التركه من اخذه بحق من ولد واخ وزوج وزوجه وعم ذلك
فشاع من الناس ان الناصر امر بتغيير حكم الله وفى هذه السنه كان
فى اول العام وبا ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس
وطرابلس هلك خلق كثير جدا كان فاشيها الطاعون بدمشق
ونواحيها وفيها نافست الاسعاد بالقاهره وبلغ القمح ماية
وثلاثين والشعير مائتين والذهب مع ذلك غال جدا بلغ الدرهم
ما يتجاوز درهم والفرجه ماسن وعشرين وفيها جدد برجان الهندى
حوض الشيخ الجامع بحارة السماق ورتب فى ماسته شهاب الدين الادرعى

ان اخى ماضى اربعات ورتب فيه جمال الدين الحسابى مصدرا
لسماع الحديث وفيها عزل الماضى نجم الدين الاخنائى قاضى السام
جمال الدين عبد الله المجادلى بسبب ما يكثر منه المذكورين اليمنية من
الناس وضربه وحبسه بشكوه الناس من ذلك فراسل الخط
ان يجيء فى هذه السنه فاتته الحادثه العظيمه بفاس من بلاد المغرب
حتى خربت ودلك ان ملكها وهو ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابو هم من
بنى مرين بن يعقوب بن عبد الحق وفى دبر ملكه الحاجب عبد الله بن
الطريفى ما وقع بينه وبين ابى فارس صاحب افريقيه وحبس محمد بن
يحيى بن زكريا بالعسكر بحاصر تونس وما زال ابو فارس ينصب له
القتال المتابعه حتى فعل وقعه وهزمه وبرق عسكره فلما قتل برز لذلك ثابت
ابن الاحمر ان يفرج عن محمد بن عبد العزيز بن سالم وكان معتقلا عنده
مع جماعه من ذريه بنى مرين من يوم ريح الملك فافرج عنه وسلطنه
فى اول سعبان سنتنا وجمع ناجان البحر حتى نازل فاس فى ذى الحجه
يحرج عبد الله بن الطريفى لمقاتله فجاءه فرسه فعثر عليه محمد ابن يده
فاحرق واستمر فى حصار فاس وكان باسندره فى اثنى عشر الف فارس
ذكر وفيات فى سنة ثلاث عشره وثمانمايه من الاعيان
ابو هم موسى بن محمد اترصانى فان بن دى البشار تقطع عليه الطريق مساء
احمد بن اويس بن الشيخ حسن البوزلى ابو حسن بن اقبغا بن المؤيد
بن الملك غياث الدين سلطان العراق وكان مولده سنة اربع وثمانين
امره البصره عن اخيه حسين فلما احكمت الامر على حسين خرج من البصره
الى تبريز فعدم احمد بالجنون واغتال اخاه وقام بالسلطنه وذلك
فى صفر سنه اربع وعشرين وقبض على اعيان الامراء وقتلهم واقام
اولادهم فسار عليه من بغداد مع اخيه شيخ على شاه زاده فآل
الامر الى ان قتل واستبد احمد فسار السيره الخبيثه وقتل فى يوم
واحد ما فى مايه نفس من الاعيان وانتهك فى اللذات وانفق ان الملك
نازل شاه منصور صاحب شيراز فقتله وبعث براسه الى بغداد
والتقى بنهم ضرب السكه باسمه فلم يطعه احد فاخذ تبريز وولى عليها
الى ان نازل بغداد فى شوال سنه خمس وسبعين فغرّ منه باهله وما
يعز عليه من ماله فلجئه عسكر الملك بالحله فنهبوه ونهبوا ما معه وسيروا
الحله قاصدا الشام واما الملك فانه افترا اهل بغداد بالمصادره
ومات تحت عقوبته فوق الثلاثه الاف واما احمد فوصل الى الوجه

واستاذن



واستاذن الظاهر فى القدوم عليه فاجابه بما طيب خاطره وارسل
النواب بالزامه وحمل له الامير ازدمر وصحبته لمائه الف دينار
المطبخ السلطانى فنصبت له الموايد وبرز الظاهر الى لقائه
وذلك فى صفر سنه ست وسبعين ونزل له عن المسطبه واسرع
احمد لتقبيل يده فلم يوافق وعانقه وبجا وطيب خاطره واجلسه
على البساط بغير كرسى وخلع عليه وارتبه فرسا وسايره الى ان وصل
القلعه فارسله الى بيت اعدّه له مطل على بركه الفيل وارسل
اليه الظاهر نحو عشره الاف دينار وبانتى وطعه مما شرب وجمول وعدة من
مملوكا وعشر جاريه ثم قدم بقتل احد ابنى اخيه الظاهر ابراهيم
ابن محمد السلطان وسافر بالعساكر الى حلب بعد ان تزوج اخت
احمد وانتهاشترى ودخل بها فى ربيع الاخر ثم سار فدخل دمشق
فى العشرين من جمادى الاولى فاقام بها وجهز احمد ابن عثمان
شعبان ورسم له بجميع ما يحتاج اليه فدخل بغداد فى رمضان
فوجد بها مسعود الجرباسانى مرجعه الملك فغر واقام احمد بها
واستخدم جنود ابن المغرب والتركمان ووقع الوباء ببغداد وفر
احمد الى الحله وجرى على سيرته السيئه فى سفك الدماء والجهد
فى اخذ الاموال من الرعيه فلم يزل على ذلك الى ان عاد الملك الظاهر
الشام فغر احمد الى قرا يوسف من قرا محمد بن بيرم حجا صاحب الموصل
واستجار به وسار معه وكان اهل بغداد قد كرهوه فجاربوه
معه ودخلا بلاد حلب واستاذنا امير حلب وكان نوبيد وفرماس
مرجعه الناصر فرج وذلك فى سوال سنه اثنى وثمانمايه فلم يأذن لهم
وخرج لمحاربتهم فانهزموا هزيمه شديده فانهزم اهل حلب واستردهما
فغر انفسه بمائه الف فبلغ الناصر ذلك فغضب وامر بحبس عساكر
السام لمحاربتهم فغر قرا يوسف فاوعزوا باحد فكسروه ونهبوا
ما معه وبعثوا سيفه الى الناصر فرج فقدم الملك بلاد الشام وخربها
فى سنه بلاث وخرج منها وكان احمد قد فر الى بلاد الروم وارسل
الملك الى بغداد عسكرا مع نوبهم وحاصروهم اخرها عنوه ووضع
السيف فيها وذلك فى شوال سنه ثلاث بعد رحيله من الشام وبعد
انه قتل من اهلها نحو ماتين وخمسين الفا وبنا برؤسهم منارا طب وقا رفيها
وهى خراب ولما بعد الملك رجع احمد الى بغداد فاقام بها قليلا فثار
عليه ولده طاهر بن احمد فغر منه واتى الى قرا يوسف فسار معه وقاتلا

ظاهرا لجله فانهزم وعبر ودخل احمد بغداد ثم غدر احمد بجماعه
من اعيانه فقتلهم وكان ابو يوسف عدتهم خمسون نفسا من اعيان دولته
فغضب ابو يوسف وسار لمحاربه احمد فهرب ثم اختفى في بئر ببغداد
فامر ابو يوسف بطم البئر فطمت فماتوا في هلاله فانتقل ببغداد
فرجه فخرج منها وسعى الى تبريز ثم قدم الى حلب وملك ابو يوسف
بغداد فارسل اليه الملك ابا نكه مرارا الى ان جرى ما شاه من الملك
فمر ابو يوسف منهبه الاعراب بالرحبه فقدم دمشق فاقره نائبها
شيخ ثم قدم ابو يوسف في رجب سنه سبع ووافقه على سيره الى
صحبه لشبل حتى باتت وقعه السعيديه ورجع الجميع منهزمين
فافرج سنخ من احمد في شوال توجه الى بغداد في سادس عشر ذي
الحجه فملكها وتوجه ابو يوسف الى الموصل ولبث الى احمد فاصبح
وناذلوا اميرا الى بكر السلطانيه فقتل في اخر سنه ثمان وملك ابو
يوسف تبريز ورجع احمد الى بغداد فاساء ته ابو يوسف فمر نعمه
في السلطنه فاذن له بافاده ولده برق فتعلل وذلك في سنه احدى
عشره فقدم مرزا شاه في طلب ثار ولده فوافقه ابو يوسف فقتل
وغنم ابو يوسف جميع ما دان معه وهو شئ كثير معدوى به وانفق في
عضون ذلك ان احمد لما تغلب على طباعه من الغدر مضى الى تبريز
فقتلها ونهب جميع ما وجده لقتل ابو يوسف وولده فرجع اليه فعامله
فاظهر منه وذلك في ربيع الاخر سنه ثلاث عشره فلم يزل احمد تطلبه
حتى ظفر به فاكرمه ثم سجنه ثم دس عليه من خنقه فمات في اخر يوم
من ربيع الاخر واستقرت قدم ابو يوسف ببغداد وتبريز وكان
سنه ثاد لرى في ترجمته وكان احمد سفاكا للدما متجاهرا بالفساق وله شارك
في عده علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر لين بالعربيه وغيرها وكتب
الخط المنسوب ومات له سجاعه وده وجبل ومحنه في اهل العلم

احمد بن التبريزي كان اول نشاته في صناعه الفرام اشتغل قليلا وباشر
في ديوان السلطان ثم ولي الوزاره ثم وقعت فتنه التتار وهو وزير فاتى
معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد السنين وورد دمشق باشر نظر الجيش
وغيره مات في شعبان

احمد بن عمار خلف الطنبراوي نزيل القاهره يعرف بالحسيبي لانه كان
يلبس الحسينيه وقد لازم الشيخ سراج الدين وعلق من فتاويه قدر مجلده
وكتب خطا حسنا ومهر في قراءه الحديث والعربيه وشارك في الفنون





وسمع معنا قليلا مات في جمادى الاخره

احمد بن عمار بن يوسف المحلي المعروف بالطرسي الملقب شمس الدين سمع
بمراه شيخنا العراقي وبن العرضي ومطعم العسقلاني وغيرهما وحدث
بالكثير واجاز لي وكان شاهدا في شؤون المفرد ومباشرا في بعض المدارس
وكان ساكنا خيرا مات في جمادى الاول

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري شهاب الدين
الرشيدي المعروف بالسلاوي ولد سنه ثمان وثلثين او نحوها وكان
ابوه يتعانى التجاره في الحرير وتزوج امراه تزوجها الشيخ محمد بن عمر السلاوي
فولد له احمد ومات عن قرب فربي يتيما فاشتغل وتفقه على علاء الدين
ابن حجي والتقي الفاري وسمع الحديث نفسه فاخذ عن جده محمد بن عمر
السلاوي ومحي الدين بن رافع وابن كثير ثم اخذ في قراءه المواعيد
وقرا الصحيح مرارا على جده وشارح وعلى العامه وكان صوته حسنا
وقراءته جيده وولي قضاء بعلبك سنه ثمان وتدرس وافتى ثم ولي
قضاء المدينه بعد سنه تسعين ثم سقط في ولايه القضاء بصفد
وعزله والقدس وغيرها وكان كثير العيال وسمعت بقراءته صحيح
البخاري الا ما فاتني سنه بملا المئذنه على العتيف السادسي
واجمعت به بعد ذلك وكانت بيننا مودده ومات في صفر وهو
اخر من بقي ممن قتلهما الشافعيه وابو هم بثنا وكان ابوه ابن حجي الحافظ ابن رافع وابن كثير

احمد بن محمد الدهان زين الدين بن الجامع الاموي كان شجي الصوت
عارفا بالميقات وقد عمر حتى صار اقدم المؤذنين عهدا واعرفهم
واشجاهم صوتا عاش اربعا وثمانين سنه وقد دخل بلاد العجم اخرا
واقام هناك مده وكان عنده خبره بالامور مات في ذي القعده

ابو بكر بن محمد بن تبع الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنه اربع
وخمسين واشتغل قليلا وكان خيرا نقرا في المصحف بعد الصلاه
بجامع دمشق وعلى قراءته انس وكان يحيى في رمضان بجامع الحنابله
مقصد لسماع قراءته لطيبتها مات في المحرم عن تسع وخمسين سنه

خليل بن محمد الجندي الصوفي بالخانقيه جمع السبع على سراج الدين
خادم الشميساطيه واقرا مات في صفر

ساهر الشجاعي دوادار شيخ كان من خيار الامرا وكان شجاعا مقدما
مات في شعبان بالصالحيه التي تقرب سقر

عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الناصر بن باج الرباسته المحلي الربعي الماضي
بعي الدين ولد في سنه بضع وتسعين وسمعت بخط من اثق به عنه ان مولده
سنه اربع وتسعين واشتغل قديما وبرع على القضاه وصاهر الماضي
موفق الدين الحنبلي على بنته وكان قد سمع من ابي النجم الميدومي وحدث
عنه ثم ناب في الحكم بعده طويله ثم ابن العاقولي عز الدين ابن جماعه
وكانت معه عدة جهات من الصواحي ينوب فيها وقرره الملك الظاهر
في القضا سنه تسع وسبعين في جمادى الاولى فباشره الى اثنا
سنه احدى وثمانين وصرفهم اعيد المناوي واستمر بطالا
خاملا الى ان مات وكان الناصر قد عين عنده للقضا عند المستعصم
جمال الدين ثم لم يتم ذلك وكان عارفا بالشروط والوثايق وباشر
القضا ساعه حسنه لم يدنه فيها احد وكان سطرجا للخط بعد عزله
يمشي في الطريق وحده وفوض له القاضي جلال الدين بعد ابن الماشطه
والقاضي فباشرهما ولم تطعه على التنبيه ومات في اول سنه
علي بن ابرهيم بن عدنان الحسني علاء الدين الدمشقي ولد سنه خمس
فباشر بقاعه الاشراف بالشام بعد موت ابيهم ولي حاجه السوق مده
ولم يكن ماهرا وكان ليس متواضعا بشاشا واصيب باخره
باخره وانقطع الى ان مات في سهر ربيع الاول
علي بن ابرهيم بن الموزخ شمس الدين محمد بن علي بن ابرهيم بن
عبد العزيز الخزرجي الدمشقي ولد سنه ثمان واربعين ومات
ابوه وله سنه فرباه عمه ضيف الدين واسمعه من جماعه من اصحاب
الفخر وحضر على المرداوي صاحب عمر الرباني بالحضور وحدث
وسمع الحديث واعاد بالمنوبه وباشر بنظر الايتام مع حضور الخياط
وطهاره اللسان ولين العريكه وحج عمره وجاور وعلق في الوفاء
واحتيج في سني كبره من ماله في فتنه التتار ولم ينزه ما يعاب به
باشرته مع قضاه السوء
علي بن محمد بن علي بن عبد الله الادمي الشافعي ذكر انه سمع من الفلا
وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا
ونبه وشغل وافاد ودرس وافتى واعاد وشارك في الفنون
واسمع بها اهل مصر لثير ابن الدين المبيض والسلون والمشغوفين
وكان يحلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى الماهر وسكن جوار جامع
الازهر ومات في رابع شعبان عن سبعين سنه واسمعنا الناس عليه

على زيد

علي بن زيد بن علوان بن رضيه بن مهدي بن حويز الحسني ابو زيد الدماري
الزيدي وقد تسمى باخره عبد الرحمن ولد بزبار وهي شاذر
اليمن دون الاحقاف في جمادى سنه احدى واربعين وثمانمايه
ورحل في البلاد ثم حج وجاور بمده وسكن الشام ودخل العراق
ومصر وسمع من ابيه فمن والشيخ خليل والركبي وابن حطيب ودد
وبرع في فنون من الحديث وفقه ونحو وتاريخ وادب وكان
يستحضر من الحديث كثيرا من الرجال وبذاكر باب سيبويه
الى ان يذهب اكثر يوم يحول الى البابه فاقام بها يدعو الى الكتاب
والسنه فاستجاب له جماعه من اهلها والدين فلم تزل عنده حتى
مات واستمر ولده بغير على اكرامه فكانت اقامته عندهم نحو
عشرين سنه فلما ماتت وقعه ابن الريحان وبيده وقرط حتى على
نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهره وقد ضعف بصره ومات
في ذي القعده وكان نهما قوي النفس له معرفه باحوال الناس
على قدر طبقاتهم وكان كثير التطويل قليل عمر الرى الذي
قبله ومن نظمه

ما العلم الا كتاب الله والاثر ... وما سوى ذاك لا يعزى الى الاثر
الا هوى وخصومات ملفقة ... فلا يغرنك من اربابها هدر
فعد عن هذيان القوم جانبا ... بما تضمنت الاخبار والسور

علي بن ترجمته من خط الشيخ تقي الدين المقريزي والعهده فيه
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الربعي الرشيدي نور الدين نزيل
القاهره قدمها واشتغل بالعلم ولازم اللقاني ثم الديري ودرس
بعده في الحديث بقبه بيبرس وكان وقافا في استحضار الفقه
وصار لديه النقل كثيرا البحث وكان يتيقظ بنبهات لا تعد عصبيه ماتت
في سهر رجب وقد جاوز الخمسين ودرست بعده بالقبه للمحدثين
علي بن عبد الرحمن الضرير نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن
عبد الهادي وسمع على داود على عبد الهادي وسمعت منه
قديما وحديثا وحدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الاسداوي
بالسنن في البيبرسيه وكان صوفيا مات في شعبان
علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين ابن الخروبي ولد سنه بضع
وتلاثين واشتغل على مذهب الحنفيه وتعانى حفظ السير والمغازي
وكان يحضر شيئا كثيرا وكان كثير التيسار ومزوج الشيخ شمس الدين الغزي
ابنته وقد مات

علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي المالكي ابو
الحسن المكي الحرضي ولد سنه اربعين وسمع من عمه ابن المصفى الطبري
سنن ابي داود ومن ابرهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي مشيخته وحدث
بمكه وكان شاذا في الفقه مع الديانه والمروه مات في تاسع المحرم

علي بن مصباح الشيخ نور الدين كان احد الفضلا في الفقه خيرا
كثير الاطعام نزل في زاويه بمنبه الشيرج وتردد الى القرى وله
الزراعه مات في وسط السنه

عمر بن محمد الوايلي الشاعر الماهر نزيل القاهره قديما ومدح
رؤساءها ومات في شهر رجب عن نحو خمسين سنه اسدي لشعرا

فاطمه بنت احمد بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد
الحسينيه الحلبيه ام الحسن بنت السريف نقيب الاشراف ولدت
سنه اثنين وثلاث وثلاثين وسمعت على جدها لامها جمال الدين ابرهيم
ابن الشهاب محمود في ذي القعده سنه سبع وثلثين واجاز لها
المزي وجماعه وحدثت بحلب قال الفاسي عملا الدين ناب عاقله
دينه ومات في العشر الاول وقد جاوزت الثمانين سنه

محمد بن احمد بن عبد الملك الدميري شمس الدين ناظر المرستان
وينعت بالعدل وولي الحسبه مرارا وكان عارفا بالمباشره وحصل
في المرستان مالا كثيرا جدا لوفوره مما كان يصرفه في وجوه البر
وغيرها فانتقل الناصر فرجه منه حمله مستكثره في بعض تحريداته
مات في رمضان

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا
المصري شمس الدين بن عز الدين بن شمس الدين بن شرف الدين بن بدر الدين
بن محيي الدين بن ابي الدين المعروف بابن الصاحب ولد سنه اربع
وستين واشتغل قليلا ونقدم في ديوان الانشا وناب في كتابه
السر مده واقام بالشام زمانا ثم درس بعد ابيه بالشريفيه وغيرها
وكان وجيها ذا مروه وبر ومعروف مات فجاه وقيل انه
سم وله شعر وسط ولم يتصون وينسب الى تعاطي المنكر والله
اعلم بسره ونمزق ماله بن بعده سامحه الله

محمد بن احمد الجرواني نزيل القاهره ولد سنه تسع عشره وكان
يذكر انه سمع من الحجار فلم نظفر بسماعه وكان عارفا بالوثائق وله
فيها تصنيف وخطه حسن وله نظم بزعمه لكنه لغير وزن ولا معنى

وكان



وكان ينتسب الى الحسن بن علي وصار شريفا وكان يطعن في نسبه
ويقال انه كان يهوديا ثم اسلم

محمد بن خاص بك التركي الحنفي بدر الدين كان ينسب الى الظاهر
برقوق خدمه الناس وقد اشتغل على مذهب الحنفيه وبرع واخذ
عن اجل الدين وغيره وكان يحب في البحث مع الديانه والمروه
والمعصيه لمذهبه واهله مات في عاشر شهر رجب وقد جاوز الخمسين

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن علي الشيخ شمس الدين ابن العطار
المصري الشافعي كان ابوه قطانا واخوه واخوه كذلك واشتغل
هذا بالعلم ولهج ولازم الشيخ بهاء الدين بن عقيل فصاهره على بنت
له من جاريه وسكن بمصر ودرس وافتى وصنف وناب في الحكم
باخره فيها الدال على دلك الى ان مات في اواخر شوال وقد ناهز ان
تولده بعد سنه تلاثين فرات عليه اجازتي وذكر انه قرا الاصول
على الشيخ جمال الدين الاسنائي ولم يحصل له سماع في الحديث على ودرس
سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض
كثيرا وبقراتي وكان ماهرا في الفرائض والعربيه والحساب

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المناوي المعروف بابن الطويل
شمس الدين صحب كاتب السر فتح الله بعد مجاه صيره تولى
وولاه بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الدواوين وسلك به
الامور في ذلك وولي الحسبه مرارا بالقاهره مات في شعبان
وكان له بعض اشتغال وشارك ومعرفه بشئ من الهيئه وكان
قليل العلم وجد بخطه على محضر تسع الدعوة وعدم ادب والعلم

محمد بن محمد بن محمد بن النعمان بهاء الله الهوي نزيل القاهره
قدم الديار المصريه قليلا وولي الحسبه ببلده ثم بزبيد ثم بتعز الجند
وولي شد البلاد وعسف وظلم ثم قدم القاهره وبعد عهده عند
الناصر فرجه بالمسجونين فولي الحسبه مرارا اولها في التحادي عشر
الاخره سنه خمس وعشرين مايه ومناداة السلطان ومات في
وولي الحسبه بعده زين الدين محمد بن شمس الدين الدميري وبعال
ان الهوى هو الذي اشار على السلطان بان مرباته لا يعطى
وارثه ولو كان ولده من ميراثه شيا بل يوضع للديوان السلطاني
ويعدم بذلك ابن الهيصم فانفوت الهوى وعوملت تركته بذلك
اخبرني بذلك الصاحب بدر الدين ابن نصر الله

لعله المناوي

لما كان

محمد بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهره
شمس الدين الدرشتي مهر في القرات وشارك في الفنون ونعاني النظم
وله قصيد في العروض سخنها الماضي مجد الدين الحنفي ونعال
انه سرقها ونظم العواطل الحوالي سته عشر قصيده على سته عشر
بحرا ليس فيها نقطه وقد راسلني ومدحني وسمعت منه كثيرا
من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع احيانا وجرت
له في اخر عمره محنه ومات في ذي الحجه ●

محمد بن محمد الشوبكي شمس الدين ولد بدمشق وتفقه بها وتولى
وظايف وخطابه ومات في المحرم ●

محمد بن محمود بن نون الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد
نزيل مكه اعاد بمدرسه بها بمكه تعرف بالمعيد وام بها مدرسه
زياده على بلاد سنه فانيه وليها سنه ثمانين وحدث عن العفيف
الساوري والابن الاشهري وغيرهما وحج خمس حجه وكان
عارفا بالعربيه شاعرا في الفقه وغيره وقد حدث بالاجازه العامه
عن الحجار ومات في جمادي الاولى وقد جاوز الثمانين ●

محمد بن اليمن الطبري تقدم في الرياسه قرشا وكان لقب
بولي الدين ويكنى ابا الخير امر في المقام وقتل ليلا خطا ظنه
بعض العسكر لصا فضربه فصادفت بيته وله اربعون سنه وفيها
مات ابن جامه قاري الحديث بحي السري في رمضان وشهاب
الرملاني وعلا الدين الطنبياسي باطر الجامع الاموي وكان مشكورا
في ربيعا المشطوب بطعونا بحيان وربيعا الحافظي في المحرم
وبغرى برمش اسادار شيخ حاجر عليه الى الناصر فولاه الاسادار
بالشام وبالغ في الظلم والعسف فسلطه الله عليه فصادره وعاقبه
حتى مات وفراجا الدوادار ولي بعده فجاجق وم صعف فمات
اول ما خرج الناصر الى الشام في ربيع الاول ومجد الدين عبد
الرحيم كاتبه وساهر الحجري الشمعي عدم في الحوادث
وقرا شباك الحاجب بالقاهره في شوال وكان عين لامره الحج
مات قبل ان يخرج واحمد اويس ساهر ومنال الجلالي ونعال
له اسال المقاربات بغزه في شعبان لما دخلها مع شيخ ونوروز
وكان يحب العلما والفضلا وشهاب الدين احمد بن الهيثم
الجيزه في حادي عشر شعبان وخلف بوجود اشرا حدا ●

سنه اربع عشره وثمانمايه

24

سنه اربع عشره وثمانمايه ●

فيها دخل الناصر الى القاهره في ثاني عشر المحرم وزار القدس في طريقه
ولم يفقد احد ممن كان صحبته الا ابن الفرخ الحليم فانه اغتيل في الطريق
وفي يوم وصوله الى القلعه عزل ابن الديري عن الحسبه واستقر
شمس الدين بن عقوب الدمشقي وكان قد ضاهر الى بعي الدين ابن الشلاوي
ساد سه وصل بعربي بردي باب الشام وفي الثامن منه دخل الامران
شيخ ونوروز دمشق فسلما هما باب الشام وتوجه شيخ من دمشق الى
حلب وتوجه قرقماس من حلب الى صفد وتوجه نوروز من طرابلس
توصلا الى بقر نيا بينهما وحجابا اراد اقدم الخبر على الناصر في وسع
الاول انهما خالفا عليه واخرجا الاوطاعات لمن يختار
وارسل كلا منهما يحاضر بعض القلاع التي لم يدخل في بيعتهما فغير
خاطر الناصر لذلك وفي الرابع والعشرين من المحرم وصل بلبغا حلق الى
القاهره فسلماه السلطان وخلع عليه وعلى دمرداش بنظر الممالك
على العاده ودخل الناصر البلد وهما معه فخلعتهما قدام دار
جمال الدين وكانت قد غيرت من اسم جمال الدين لاسمه ودخل
دمرداش الدهليز وهما معه الماضي فتح الله كاتب السر وعليه خلع ايضا
واستناب الامير ولد ناظر الجيش صلاح الدين بن يوسف الدين نصر الله
في النيابه عنه في الديار وفي حادي عشرينه صرف صدر الدين
ابن العجمي عن مشيخه التربه الطاهريه واستقر حاجي فتيه عوضه
عنه وفيه عاصر الدين مسلم للاسادار بسبب ان الناصر لما
اراد التوجه الى الشام اودع عند كل شيخ من المشايخ المشهورين
الدين جرت عادتهم بالتردد اليه عشره الاف دينار فلما عاد
احضر اليه كل واحد ما استودعه الا صدر الدين ابن العجمي واحمد شيخ
السرباقوسيه فاما ابن العجمي فانه لما توفي لم يلحقه
واما صدر الدين فكان يتجر واستبضع بذلك المال بضاعه فلما
عاد مرض عليه والزم ببيع تلك البضاعه فباعها بثمن بخس وبقي
عليه من المودعه قريب من الفي دينار فلم يزل في التوسيم الى ان
شفع فيه بعض الحجاب فاطلق وبقي من المال زياده على الالف ذهبت
مجانا وفي المحرم اراد الناصر اشاره بعض الفقط ان ياخذ من الدوادار
الجمالي برجبه العيد ما بها من الرخام وكان معجبا في الحسن اشاه
جمال الدين من بوب بناء وجعله فيها فعزم على ذلك فاشار عليه

جماعه من سجن الاسكندريه ثم بالغ فى القبض عليهم بانواع الحيل حتى
زادت عده المحبوسين فى دمشق على اربعمائه نفس وفى صفر
توجه موسى بن على بن يزدمر عثمان بعد استيلائه على مملكه اخيه سليمان
بعد قتله الى مملكه اخيه كرشى فاستحلف كراشى على بلاده
ابنه مراد واستعد لقتال اخته فالتقيا فى سعسان من بعده
وفى اول ربيع الاخر توجه الناصر اخته بيرم باش الى الشام
وصيره شاد الدخاناه ودان بقتال ابن عمه محمد وابنه شاهى
بقتل اسمه وصار الى حاصر اليه وفى عشرينه توجه فخر الدين عبد الغنى
بن على الفرج الدرى بان تولى حاشيه الوجه البحرى وباب قطيا
فى اسفار الناصر وسلم له حاج الدين ابراهيم الاسفار
وحواشيه فبسط فخر الدين يده فى الظلم وبالغ فى ذلك فاساء
وفى هذه السنه دانت الحرب بن قرا يوسف وقرا يلك الذى
بن بهرام فقتل بينهما خلق كثير فحرب قرا يوسف بلاد الشرق
لغريمه وهرب غريمه الى بعض الامكن فوصل الخبر الى قرا يوسف
بان شاه رخ ابن تيمور صمم على قتله فترك اثقاله ورجع سريعا
فعاد قرا يلك فنهبها وتوجه لحرب بعض بلاد غريمه ووقع
الغلا فى نيسان فى عسكر قرا يوسف فارسل يطلب الصلح من
قرا يلك فلم يوافقه على ذلك فهب سنجار واخر فضل الموصل
واوقع بالاكراد فاهدوا له نحو مايه الف والف راس غنم وبقر
كانت للعرب والخروب من التركمان وغيرهم فتوجه بايت عتاب
الى قلعه الروم فعصى عليه طوغان نائبها واعتقله فلم يزل به
حتى باب حلب حتى افرج عنه وعصى باب صيهون على بايت
اللاذقيه فقتله وحاصر بعض التركمان بانطاكيه فاسرنا بينهما
واعتقله وحاصر بوزوز قلعه صيهون فصالحه اهلها على
مال واجتمع اوزوز وشيخ على مال التجار بعينتاب ففرق عنهما
فاستولى على عانه فبعث اليه قرا يوسف عسكرا فكسره ومضى
الى الانبار فخوف اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان فنزل
شيخ على شرين وبوزوز على جبله وارسل الناصر لما بلغه ذلك
لعاتبهما وارسل الى شيخ يحذره مما فيه صنعه وامره ان يحمل اليه
نسك العثمانى ويردبك وقنباى الخزندار محفوظا بهم وان
يرسل سودون الجلب الى دمشق فلم يوافق على ذلك فارسل الناصر



باب الشر فتح الله ان يترك المدرسه على ما هى عليه لسوء السمعه وذلك
والذى له ان تصير هاطلاهم يوقفها هو فتنسب اليه ويبطل اسم
جمال الدين فاصغى لذلك فحلم فتح الله مع القضاه الى ان صوروا
له فى ذلك صوره وحلموا بمحبتها ومحوا اسم جمال الدين من المدرسه
واثبت اسم الناصر وصارت الجماليه هى الناصريه وذلك من اظرف
ما سمع ولم يكن قصد فتح الله فى ذلك الا الحنق على ما اطلعنا عليه من
باطن قضيته ودخلها الناصر فى اواخر المحرم وصلى بها وفرق
بها من المدرسين والطلبه على حالهم فى الاغلب واستقر مردباش
اتابك العسكر بالقاهره وبلغ جلوس اميرا كبيرا بها وتحلم دمرداش
هو وفتح الله فى المهمات المنصوريه وفى صفر جهز الناصر
جماعه من الامرا البطالين والمماليك الى الشام على اقطاعات
هناك ليكونوا اعوانا لنائب الشام فتوجهوا وفى حادى عشرينه
اسفر عمى الدين ابن على شاكر فى نظر الخاص عوضا عن محمد الدين
الهيصم الذى مات فى السنه الماضيه وفى الرابع والعشرين
مضى على شك الموساوى وقنباى المحمدى زاد بويه ولشبغا
المزوق فى اخرين وسجنوا بالاسكندريه وعزل تمراز من الامره وصرف
طرخانا وقرر له شيا يكفيه وخيره بين الاقامه بالقاهره او دمياط
فارسل اليها وفى اوائل صفر صفى وردت هديه من متولى صاحب
القسطنطينيه وتدعى اصطنبول وقرينها خاتون يصف محبته
ويومئ بالنصارى من اهل بلته وفى اوائل صفر استقر سودون
من عجد الرحمن فى نيابه غزه وفى سلخ صفر انقطع طوغان الدوادار
عن الخزينه خوفا على نفسه من وائر وشى به انه يريد الوثوب
الناصر فارسل اليه بلغا الناصرى ودمرداش فلم يزالا به حتى
اصعداه فعاينته واعتذر فسلم له غزيه وخلع عليه وفيه
ارتفع الطاعون عن دمشق وما جاورها وكان ابتداء من شوال
فاحصر من مات من اهل دمشق خاصه فكانوا نحو اربعين الفا
وخلت عده من القرى وبقيت الزرع فايعه لا يحد من حصدها
وفى ربيع الاول اطلق مال الساقى من سجن الاسكندريه وصرف
جرباش كتاشه عن الامره وارسل الى دمياط بطالا وقبض
الناصر على جمع كبير من المماليك الظاهريه ممن اتهم بالممالاه عليه
وسجن جماعه منهم بالبرج ثم ذبحهم بعد وقبض على خايربك وقتل

الى دمشق يامرهم بتحصين قلعه دمشق فبالغ غرس الدين خليل اسادار
الناصر وقرر الشعير على البنات وانفق سبع دنور وزنا بلغهما انعزل
فارسل عليهما فارسلا عسكرا الى حماه لاخذهما وارسلا فرا يوسف
فارسل اليه احمد الجلبي احد رؤساء شيخ ويعلوان يماولن بدور وزفعاد
جوابه في اخر شوال بما طاب به خاطرهما واما الناصر فجد وعزم
على السفر وبالغ في الفحص عن الناس في المصادرات ووقعت
الشناعه بذلك وفحش اخذ اموال الناس بغير طريق ولا شبهه
وكل
وذلك على يد فخر الدين الاسادار وزاد الامر في ذلك على الحد
اراد فخر الدين الفحص عن الوزير وباطر الخاص بادرا وفحصا
بعد ان استمالا الناصر على ذلك في حسن غفله منه فجئ الناس من
الفرح بالامر بد عليه وكان فخر الدين قد استمال باجا الدوادار الهيم
الذي كان استاداره وظلم السلطان بالبسه خلعه رضى فلما
فحص على فخر الدين فحص عليه ايضا واهين وعوقب فخر الدين عبد الوهاب
بانواع العقوبات فلم يعترف بشئ ولم يوجد له سوى ستة الاف دينار
وشئ كثير من جوهر الحمل فاعوها فاخرجه بنصف دينار فحصل منها
جمله ستمائه واستقر بنكلي اسادار جرباش في الاسادارية
وفي العشر الاخير من رجب فحص الناصر على جمع كبير من الامرا والمماليك
منهم اسالد الصملاني وارغون وسودون الطريف وشرباش
وسودون الاسندمري وجانبك وقتل جماعه ووسط جماعه وشهر
جماعه وكان السبب في ذلك ان ملوا احضر اليه ورقه فيها
خطوط جماعه من الامرا والمماليك اراد وا الفتك به فحص عن الامر
وجد اسمه فيها وكان اسمهم جامع فوجده حسنه في قطاعه بالوجه
البحري فحمل له طوعان الدوادار فاسلاني البريم على طهر النيل
في المراكب فانتظر طوعان فرمى جامع بعسه في الماء فرمى بنفسه الى الماء
هلك فقطع راسه وفي سعبان امر الناصر بالفحص عن شئ على
سراندمر وجماعه من الامرا الذين حشي منهم الملاه على الناصر مع
سيخ ونوروز وكان بغزي بردي قد استدا به مرضه فارسل الى
فرماس باب صفد فحضر فقبض عليه وعلى سراندمر والاعور وحشكدي وجماعه
وسجنهم بقلعه الصبيبه وفر نسبك سراندمر الى نوروز فاستوحش هو
وسودون الجلب وقويا عزم سيخ ونوروز على المخامره ونصبا لها
دلبتاب واستمال سيخ محمد بن لغاد ياميا البرهان فمال اليه واحضر له

عشر



عشره بولاه عنتاب وارسل اليه خلعا وكلام بوجه شيخ الى قلعه عنه
وعدى الفرات ليوقع بالعربان فخرق طائفه من اصحابه فاشار دلغا
بناحيه الباب وساير حلب طوله نحو بلاس بخطوه وارسل اليه ما بلغه
الروم جماعه فاحرقوه وفحص في شوال بدمشق على ناصر الدين البازدري
وعلى نهاب الدين الحسباني للوثبهما باسان شيخ بالاخبار فسجنا بقلعه
دمشق في سابع عشر شوال بوجه ناج الدين محمد بن الحسباني الى القاهره
سعى في خلاص ابنه فامر باطلاقه واطلق في اخر ذي الحجه وفحص
الناصر على جماعه من الامرا والمماليك فوسط بعضهم وسجن بعضهم
وذبح بحضرته مايه نفس من اكابر الطاهريه منهم جزمان باسا
الدوادار ويغلباي ومحمد بن قجماس وبالغ في ذلك حتى انه رتب مره الى الصيد
ورجع فامر الوالي بقتل عشره فخلعوا عن الدلوب معه وعاد من الصيد
فرتب مع الطاهره وهو بثياب جلوسه في دون الماء وهو يطلع
سكرا حتى كاد ان لا يثبت على الفرس وفي اخر سبع الاول فحص
على احمد بن جمال الدين الاسادار وعلى احمد وحمزه ولدي اخيه وعلى
ناصر الدين اخي جمال الدين وعلى جماعه من قرابتهم وعوقبوا وطولبوا
بالاموال فمات ناصر الدين تحت العقوبه ولم يوجد له الا شئ يسير
واستخرج من احمد بن اخيه ستة الاف دينار ومن خنق الاحمدان وحمزه
ليله السادس عشر من جمادي الاولى وقتل الثلاثه ظلما وفي يوم الثلاثا
ثامن عشر شعبان كتب علم الدين ان جنيبه احمد وساعلما الناصر
دواسهل فامره ان ينزل يطوف على الامرا والجاشنيه ان يعلمهم ان
السلطان يشرب يوم الاحد وانه يحمل لكل منهم بقدره محمل الورد سبع
الفي دينار واساكره من المأكولات ولذلك ناظر الخاص للرد وبه
في النفقه والاسادار حتى المحتسب وكان اول من سن ذلك برسباي نصر
واستمرت بعده في كل سنه عند دخول الورد وفي سهر رمضان نادى
للمماليك بالامان وانهم عتقاء رمضان فظهر منهم جماعه تزيد على الثلاثمائه
فحضروا الخزينه فوعدهم بالجبن ووعدهم بوما يخرج لهم خيولهم او
بدلها فلما اجتمعوا اسلمهم اجمع وحلس يوما احمل عن قوته القرقلا
فاسك منهم جماعه ثم ذبحوا في شوال وفي هذه السنه غلا سعر الجراد
الى ان بلغ الرطل تسعه وفي شوال توجه الناصر الى الاسكندريه وشن
الغارات على البلاد البحريه فنهبت الاغنام والخيل والجمال حتى
جرت ودخل الناصر الاسكندريه في ثامن عشر شوال فقدم عليه مناخ خرجه

اي احداث المدرسه
وشرب الدوا ٥

اي السلطان

عشر

تتقادمهم فخلع عليهم ثم استلمهم وساقهم في الحديد واحاط على
اموالهم وهرب باقيهم الى برقة ورجع الى القاهرة وفي حال اقامته
بالاسكندرية شكى اليه المغاربة انه يوخذ من اموالهم بالمكس نحو
من الخمس العشر فغضب من ذلك وامر ان لا يوخذ من المغاربة الا
العشر فشكر المسلمون له ذلك فكانت من حسناته النادرة وكانت
حركته الى الاسكندرية اخر شعبان فلما وصل اليه ذلك نوروز تغيب
عما بلغه عنه وقرينه محضرا فيه شهادة اربعين رجلا انه مقيم
على الطاعة فلم يلتفت الناصر لذلك وفي سادس عشر ذي الحجة نودي
ان تكون الفلوس كل رطل بستة دراهم على العادة الاولى وفي
اواخر الشهر ضرب الناصر عنق احمد بن محمد الطبلاوي بيده
ثم استدعى بنت صرق وهي احدى زوجاته فذبحها بيده ولفهما
مع ابن الطبلاوي في بساط وامر ان يدفنا في قبر واحد وكان قد
وشي بها انها تتنكر وتخرج من القلعة وتنزل الى ابن الطبلاوي
وانفق الناصر نفقة السفر وخرج الجاليش في سابع عشرين ذي القعدة
وخرج الناصر في الثامن من ذي الحجة وقد تناهى في تجمل عسكره وجر
لمماليكه جنيبا بالسروج الذهب المثقلة وبعضها مرصع بالجوهر
والكنابيش الزركش والعرقيات الحرير واللجم المسقطة ووزنها
ثلاثة الاف فرس سامها جشارا واعقبها كثيرا من الخيل التي تجر
الاثقال عليها اثقال الخيام وبعدها خزانة السلاح على الجمال
وخزانة المال محتوية على اربعمائة الف دينار والمطبخ وفيه ثلاثون
الف راس الغنم وكثير من البقر والجاموس والخرم في سبع مجنبات
حتى بلغ عدة الجمال التي تحمل جميع ذلك ثلاثة وعشرين الف جمل
واستقر يلبغا الناصري نايب غيبته واستقر نايب القلعة وكان
نفقته مماليكه لكل واحد سبعون مثقالا وصرف للامرا الكبار خمسة
الاف دينار وسلها للكثير وعشرها من الامرا الكبار لكل واحد ثلاثة
الاف دينار وخرج الناس الحجاج في تربة ابيه ورحل من التربة
بعد صلاة العصر من يوم الجمعة حادي عشر ذي الحجة في طالع اختاره
له الشيخ ابرهيم بن زقاعة وسار ليلة السبت الى غزة واتفق في
هذا اليوم اجتماع شيخ ونوروز بحمص وقرا ابنهما جمع كبير ونادى
الناصر ان لا يرحل احد الا باذنه فبلغه ان واحدا رحل قبله فركب
بنفسه ووسطه بحضرته ونصب شنقه ذهب بها معه ما وصل الى

غزة

29

غزة حتى قتل عدة من الغلمان بسبب ذلك فلما نزل بغزة وسط
عشرين نفسا من الظاهرية وهو لا يعقل من السكر فهي اكثر العسكر
منه فبلغه في تلك الساعة ان الجاليش الذي تقدمه خامر عليه
فركب وجد في طلبهم وكان امرا الجاليش وصلوا الى دمشق في سادس
عشر ذي الحجة ودخلوا الى تغري بردي وهو في غاية المرض فاعلموه
بسوء سيرة الناصر وخوفهم منه واجتماع كلمتهم على اللحاق
بالاميرين وتوجهوا في اخر الشهر الى جهتهما فلقيهم شاهين
الزردكاش فقبضوا عليه وجد الناصر في السير فلم يلحقهم فالتبس
عسكره وتقطعت عليه علائق الخركاه ورحل لدمشق فدخلها
وقت الزوال من سلخ السنة وكان بعد ذلك ما سنذكره ۞
وفي هذه السنة مات السلطان المنصور [illegible] حاجي
بن الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر وكان مقيما بالدور السلطانية
في قلعة الجبل منذ خلعه الظاهر برقوق في الثانية من سنة اثنتين
وتسعين الى ان مات في تاسع عشر شوال بعد ان بطلت حركة يديه
ورجليه منذ سنين وعاش ازيد من اربعين سنة قال العسافي
كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه من غلبة السودا ولم يزل
مشغولا باللهو والسكر وفيها قتل من الظاهرية ناس اكابر
وخاصكي وجمدار نحو من سبعماية رجل اراد الناصر افناءهم
توطيه لملكه فانعكس الامر وكان فعلهم في الحقيقة توطية لملك
المويد شيخ سبحان من بيده الملك وفيها قتل من الامرا الامير
تمراز الناصري الذي ولي نيابة السلطنة بالقاهرة قتل بالاسكندرية
وكان بالاسر بها وكان من خواص برقوق وامره امير عشرين في زمانه ثم
امره تقدمة في سنة اثنتين وثمانمائة ثم ناب في الغيبة في سنة الثلاث
ثم ولي نيابة السلطنة في سنة سبع وثمانمائة وناب في الغيبة في
اثني عشرة ثم قبض عليه في اول هذه السنة وسجن في دمياط ثم الاسكندرية
ثم قتل في عيد الاضحى وكان يحب العلما ويكرمهم ويعتقد الصالحين
وكان تركيا خالصا حسن الصورة ۞ وقتل جاركس وكان قد ناب
في غزة واعطي تقدمة ۞ وقتل الامير يشبك الموساوي وكان
اعطي تقدمة ثم ولي نيابة طرابلس ثم كان نايب غزة مدة طويلة قال
الحنتباني ظلم اهلها ظلما كثيرا فاحشا وكان اتهم شيء المعتقد ردي
المذهب مجاهرا باللواط قتل بالاسكندرية ايضا ۞ والامير جانم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان قد اعطى بقدمه وناب فى غزه وفى حماه وفى طرابلس وال العتبانى
لم يشهر عنه الاكل شئ والامير قزدمر الحسنى كان قد اعطى بقدمه
وتولى حريدارا بمصر ولم يزل به باس والده العسافى وقبائى وامعا القرمدى
المعروف بدودار شيك ثم استقر عند الناصر دودار صغيرا ثم
عشره وبانت له وجاهه ويعرفه ويقتدى برايه فى كثير من الامور
مال العتبانى كان يدعى الحكمه ووفور العقل مع خبث ومكر وحب
لجمع المال ولم يشهر عنه جبن قط وحصل فى ايام نشبك ملاجما
ثم لم يزل فى ازدياد الى ان مات فى ليله الخميس ثالث عشر شوال وخلف
شيا كثيرا جدا نقول بعده منه جماعه واستولى السلطان على ماله
وفى رجب رجم رجل برجان بدمشق اعترف بالزنا وهو محصن
وذلك بدمشق مكتف تحت القلعه واقعد فى حفره فرجم حتى
ومات فيها على يد ابن الاحمى وكان يدعى انه شريف واصله
بغدادى وقد ولى الوزاره وشر الدواوين وغير ذلك وفيه
الطواشى وكان قد تقدم عند الناصر ومات فى رجب وكان شرع
فى مدرسته واشترى لها حمامان بالغزاليين ليبنيه ربعا وغيره فما
قبل الفراغ ما قر الناصر وقفه ونقله من المدرسه الى التربه واضاف
الوقف كله الى مدرسته فاخذ قدر دراس العماره بانعام الناصر وشرع
فيها ثم جئته السفر بم الى امرها الى ان اشتراها ابن البدرى عبد الباسط
فى الدوله الموبديه وعمرها فصارت ربعا فانعزل ذلك غايه الانقطاع
وذلك فى سنه ٨٢٣ فما بعدها وفيها قتل سليمان بن على بن يزيد
صاحب بوصا وغيرها من بلاد الروم واستولى على تمليكه
اخوه موسى بعد حروب ووقعت بينهما وفى هذه السنه
تبع الاخ قبض على جماعه من اقارب جمال الدين يوسف احد
ولده واحمد وحمزه ابنى اخت جمال الدين وعلى شمس الدين وناصر الدين
اخوى جمال الدين وصودروا وعوقبوا الى ان مات فى العذاب ناصر الدين
وقتل الاخوان وحمزه خنقا وفى رسع الاخى وصلت طائفه
من الجنويه الى اسكندريه فوجدوا طائفه من الكسلان فعاملوهم
بما خاف منهم اهل الاسكندريه واغلقوا الابواب وبلغت عده القتلى
الفى نفس واسر الكسلان من الجنويين رجلا يقال له الفتاوى
الى الناصر فالزمه بمايه الف دينار فذكر ان ماله تحت حوطه الجنوس
بسوس عما تجارهم بالاسكندريه فعضوا وسار وا بمراكبهم الى المطينه

فسبوا



نسبوا انسا وصبيانا وماتت سنهم وبعده بشهر خرج طائفه من
اهل دمياط لنجدتهم وبشهم محيى الدين البجاس وكان بلا رنا
للجهاد فتعرد بدمياط وفيه فضيله تامه وجمع كتابا حافلا فى احوال
الجهاد فقتل فى المعركه مقبلا غير مدبر وغنم الفرنج من اهل
الطينه مالا كثيرا ثم نضوا فى دى العقده فى اثنى عشرينه بارك
الفرنج الطينه ايضا فى اربعه اغربه فسالهم المسلمون فلما نهم
الى الليل فمضى الفرنج الى الساحل القديم فنهبوا ما وجدوا فيه
ورجعوا من الغد الى القتال فقدم فى الحال غراب للمسلمين فاحاط
به الفرنج فالقى من فيه من المسلمين انفسهم الى البحر فنجوا الى البر بالساحه
ثم وافا الناس بن دمياط سائله فساءت المسلمون فى الفرنج واستنفروا
منهم الغراب المذكور بعد قتال شديد وانهزم الفرنج وقتل
بعضهم فى يوم الجمعه رابع جمادى الاولى امر السلطان بهدم مدرسه
الاشرف شعبان التى على باب القلعه وجد الهدم فيها وكان
من اعظم الابنيه وكان جمال الدين محمد اشترى منزلا واملاكا للاشرف كثيرا
من املاك التى بنيت بها لان الاشرف مات قبل ان يحل بسط يده فى تحويل
بابها فاخذ الشبابيك والابواب والبوابه وكثيرا من الحجاره حتى
الحجر الموقوفه فاستعان بالجميع فى مدرسته ثم جا الناصر وهدم
السنه فكره مكان بنعتها لان المعلمين صاروا يستعينون على نقل
الملعه بالنزول فيها فهدمها فصارت رابيه عاليه وحول ما سمع
من حجارتها واخشابها الى الاماكن التى يريدها فعجب لذلك الى اواخر
دوله المويد فامر بعمارتها مرسانا وسرع بعض المرضى ومات المويد
فحولوه بعده جامعا ومنزلا للواردين وامر فى هذا التبر ايضا بهدم
الدور المتلاصقه لصور الملعه تحت الطلحاناه وعمرها بعد
ثم الى باب العتمانيه ونشئت سقايتها وفيه ختم على جميع الحواصل
التى يظن ان بها فلوسا بالعاهره وندب الناصر لذلك احمد بن الطبلاوى
والى العاهره قبل قتله ومجد الدين عيسى بن مالم وافى الحنابله فسامحوا
الناس ونقلا ما فيها من الفلوس واعطيا لكل احد ثمن فلوسه ذهبا
فى كل قنطار ثلاث دنانير وكان فيها يومئذ ثلاثه وثمن فجمع منها شيا
كثيرا فكان ذلك هو السبب فى مناداته عليها كل رطل باربعه عشر درهما
بالتقدم ويقال ان الذى اخبره برخص الفلوس وان فيها قبل ذلك
كانت تعتضى ان تكون كل رطل بعشرين درهما الشيخ سراج الدين الهادى

احد الاطبا بجره الى ذلك الطمع والكاتب في نفسه قبل ذلك الى ان ادى
عليها باني عشر فلم يمكنه ذلك الا بالمشقه فترك بعد ان حصل من البلاد ما
وفيها كانت سن الحاج من اهل دمشق ومن العرب مناجيه زبن بجاره
بجرح ايس الحاج ومات من تلك الجراحه ٥ وفيها مات صاحب الهند
غياث الدين ابو المظفر اعظم شاه ابن اسكندر شاه بن شمس الدين
صاحب بنجاله وفيها قتل وزيره يحيى بن عرب شاه ويلقب خان
وفيها مات مرجان زمام الملك الاشرف ناصر صاحب اليمن وقد
ولي امره زبيد ٥ وفيها قتل وبير بن نجبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس
بن حسن بن قتاده الحسني امير ينبع وليها احد عشر سنه وقتل اخوه
مقبل وابنه على قتل كثير ممن اتهموهم بقتله لانه قتل غيله وابنه
فاسره ينبع بعدة اخوه مقبل منفردا واستمر الى ان خلع بعد بضع عشره
سنه واستقر عقيل بن وبير مكانه مماسياتي وفيها كان السعيد محمد
بن ابي فارس بن عبد العزيز بن ابي سالم ابرهيم المريني بحاضر فارس وبها
ابو سعيد بن احمد بن ابي سالم فحزمه اهل فاس بعد شهرين وذلك في صفر
منها ووقع الافساد في الزروع وقوى القوي على الضعيف واشتد
الغلا وكان الاردب عندهم بربع دينار فارتفع بعد ذلك باضعاف
مضاعفه ثم رجع السعيد الى حصار فاس وقد انتهب الاعمال والقرى
في وسع الاحي وحصرها بخوا من عشرين يوما ثم هزموه فتوجه الى تلمسان
ثم جمع عسكرا ورجع في سعبان وحصر البلاد وبنا معابلها مدينه
سماها المنصوره وانقضت السنه وهو على ذلك ثم ملك البلد ثم قام
عليه عبد الواحد بن ابي حفص واسمه موسى وفر السعيد الى تونس
فملك سلم العناب وطالت مده عبد الواحد وسنذكر اموره في سنه
سبع وعشرين ٥

ذكر من توفي في اثناء هذه العشر المذكوره من الاعيان

ابراهيم بن احمد بن عبد الموصل ثم المصري نزيل مكه قام بها ثلاثين سنه وكان
مالكي المذهب يكسب بالنسخ لا اجره مع العباده والورع والدين المتين وكان
يحج ماشيا مرتين ومات بها اتى عليه نيف وثمانون سنه المقريزي ٥
ابراهيم بن بدر الماجوزي الاصل ثم الدمشقي تفقه قليلا وسلك طريق
التصوف مع الدين المتين وكان كثير المال ولا يقبل لاحد شيا ويتحرى صحة
ان لا ياكل الا حوشيا ومات بملطيه وهو طريقه والد النسخ ابو بكر الموصلي
وكان للناس فيه اعتقاد زايد وقل ان يرد احد من الامرا رسالته وكان

لا يمشي



لا يمشي لاحد مطلقا مع التزوه الزايده ومات راجعا من الحج وهو مجرم
ودفن بنبوك ولم بلغ الستين وكان مدح عن وجه وفي كل مره
للناسخ النفع الزايد رحمه الله تعالى ٥
احمد بن عبد الله الرومي يعرف بالسحاروا وهو الماشقها بتربه
قدم من بلاده وعظمه باب الشام شيخ قبل ان يتسلطن ثم صار من خواصه
ثم سكن الشام وكان يقبل شفاعته ويجزمه وولاه عده وظايف وكان
كثير الاسفار للتجاره ومدح وجاور ومات في شعبان بحلب عن سبع
او اكثر وتسعين ٥
احمد بن عمار بن محمد بن سليمان بن حمزه الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن ابي الدين
بن نجم الدين بن محمد الدين خطيب الجامع المظفري ٥
احمد بن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين احمد بن الشيخ شمس الدين
ولد سنه ٧ واسمع قليلا سمع من جماعه ثم انحرف وسلك طريق الصوفيه
والسماعات ومات ابوهما الشيخ شمس الدين سنه ثلاث وستين ٥
احمد بن محمد بن علي العسم الحواري ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني
كان نجيبا في اهل الحيني مات في ثالث ربيع الاول وكان مباشره للمطبخ
من اول دوله الاشرف فاقام في الوظيفه المذكوره نحو الخمسين سنه ٥
اعظم شاه غياث الدين ابن اسكندر شاه بن شمس الدين المتحكم في الامر
ملك الهند وكان غلبه سلفه على ولي بعد رجوع الملك وكان الملك
لما دخل الهند جاء به يلبو مملوك فيروز شاه بن نصره شاه ثم انهزم
يلبو فلما رجع الملك عاد اليها يلبو فخرج عليه خضر خان سلطان
وسير عاما بيه دوله باك واستولى خضر على المملكه فلما مات قام
بعده ولده مبارك شاه في ملك دلي وقام شمس الدين المحمداني
في ملك بنجاله ثم مات فقام بعده ابنه اسكندر شاه ثم قام بعده ابنه
اعظم شاه وكان له خط حسن العلم والفهم والحيني وهو الذي انشا
المدرسه البنجاليه بحماه والبنجاليه الاخرى بالمدينه وكان له معروف
كثير ومات في سنه اربع عشره وملك ابنه حمزه بعده فثار عليه
مملوك شهاب وقتله فتسلط عليه فتدو ملك الكفره فقتله ثم ثار
ولد فتدو عليه يقتله وتسمى محمدا واسلم ولقب جلال الدين ابا
المظفر وجدد ما شوهد من شعاير الاسلام وارسل الى الملك باموال يصدق
بها سنه اثنتي وتلاثين ثم ارسل هديه الى مصر بعدها فقبلت السلطان
الخليفه محمد اليه مع رسوليه مهمل وبرغوت في سنه ثلاث فاعاد بذلك

جواه سنه اربع وصحبته مال للخليفه وللسلطان هديه ◉ افعنا
القريدى وممراد الناصرى وحاجى بن الاشرف شعبان وحاتم بعدوا
فرسا فى الحوادث ◉

الحسن بن عمار بن محمد بن عبد العزيز الادرعى الحلبى الماضى ادرعا
تفقه فى صباه على الشرف ابن الشرشى والنجم ابن الجابى وتعانى الادب
وناق فى الفنون ودرس وافتى وناظر وناب فى الحكم ثم تركه تورعا
وولى عدة اعادات وهو ممن ادن له الملقينى فى الافتاء المقدم الساير
سنة ثلاث وتسعين وكان يثنى عليه كثيرا ودخل القاهره بعد الواقعه
العظمى وكانت بيننا مودة وسمعت منه نظما وسمع منى وكان ناخره
قد اجمع عن الناس بالطاعون فى المحرم رحمه الله تعالى ◉

حارث — تعدم فى الحوادث ◉

خليل بن عبد الله الادرعى المعروف بالعابونى كان صالحا ساكنا
منقطعا عن الناس متابرا على العباده قليل الكلام لبس الحج مع فقره
وكان الناس يامنونه على الصدقات التى يريدون ارسالها الى مكه
يستبشرون اهل بلده اذا حج لاثره احسانه اليهم وكان للتاميين فيه
اعتقاد زايد مات فى صفر بالطاعون وله ثلاث وستون سنه وحضر الناس
جنازته حتى الناب وقد نسخ الاثير للناس خطه حسن ◉

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن ابى الوفا الشاذلى ابو الفضل بن الشمس
استغل فى صباه قليلا وتعانى النظم وقال الشعر الرائق وكان ذا
حسن اخلاق لطيف الطباع غرق فى بحر البذل هو ومحمد بن عبد
البر الشافعى وعبد الله بن احمد بن محمد المنشى جمال الدين واضى المالكيه
وابن ناظم ◉ ومن نظمه ارتاه فى محبوب له

مضت قامة كالبان الغصن تتحكى ... لله الحاظ لها وبراتحكى
ولله اصداغ حلين عقاربا ... تمر على الحلم المنى سوالف
ومالك اخشى من امر الجفا ... وانى على ذاك الجفا اليوم اعطف
وحمى الله ايامنا ولياليا عهدتهم ... حيادا ولن اللالى ضيارف

ومن نظمه من هزل قصيده على هذا الروى

دعى ذهبى الخد ضيع لحتى ... بطيل اختفا بالى وما انا ذاكره
يديب فوادى وهو لا عش عنده ... فيا ذهبى اللون انك حايف
دعى نبه شيد وشهد مكرر ... وفى خده ورد وورد مضاعف
له اغنى انى رانه تواتبع ... واعينه ايضا لعلى حواطف

عبد السلام بن محمد الزرعى احد سكان المحاهديه بدمشق كان
خيرا امينا موثوقا به توفى ذلك بخط ابن حجى بات فى اواخر السنه ◉

عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكرى المالكى اخو الشيخ نور الدين
المقدم ذكره فى نسبه فى سنه ست وعمانى مايه مات فيها بمنبج رايته

عقيل بن سنجار بن محمد بن شيخ سنجار بن محمد الملطى الاصل المارديني منزلها
طب الدين ابو عبد الله الماهر بن الحسن بن الدين اشتغل على اسه وحدث
عنه بشئ من مصابيفه بحلب قال الماضى علاء الدين فى تاريخ حلب كان
شيخا حسنا الى الكهوله اقرب قدم علينا سنة ثمان وتسعين
وتلت عنه شيخنا برهان الدين بيسير من نظم ابيه الشيخ شريحا وعلم
على الناس الجامع الكبير وكان كثير الاستحضار ورجع الى بلاده بعد
لغايات هناك فى هذه السنه ومن انشاده عن ابيه

حفظ الحديث دراية ورواية ... وعلومه تسدى الى الاذهان
لا يحاسد من حباه على الغنى ... التحرير بعد تلاوة القران

علم بن سيف بن سليمان اللوانى الاصل الاسادى النحوى المصرى
نزيل دمشق ولد سنه بضع وخمسين بالماهره ونشا بعزه يتيما فقيرا
يحفظ النبيه ثم دخل دمشق فعرضه على الشاغ السبكى فعرره فى بعض
المدارس واستمر بدمشق واخذ عن العشاى وغيره ومهر فى العربيه فى
الناس بدمشق وادب اولاد الناس المهيد وقرا عليه المغنى وسمع من
الكمال ابن حبيب وابن اميله وغيرهما وكان حازن لبت المساطبه
وحصل كثيرا من الوظايف واللبت وفاق فى حفظ اللغه وعنى بالادب
وحصل كثيرا من الوظايف واللبت وقرا بمصر ابن الحلجب دروسا على
المشاغ واكثر مطالعه لبت الادب نظار بمحضر من الاسباب والاشعار
والاخبار شيا كثيرا ولم يتزوج قط ثم نهب جميع ما حصله فى فتنه
الملك وكان عاريا ايام الناس حسن الخط كثير الابتداع دخل القاهره
بعد الواقعه العظمى واقام بها وحصل له شئ ثم رجع فعطه
مرارا وكان يويد نابيا وتعصب له فتنوص له مشيخه البيبرسيه
بعد موت السايه فعارضه جمال الدين الاسادار واثر عنها منه لاجله
شمس الدين البيرى ثم قرره فى مدرس الشافعى بعد موت جلال الدين ابن
التقا فعارضه جمال الدين ايضا واثر عنها منه لاجله وعوضه مدرس
الشيخونيه فدرس بها يوما واحدا ثم نزل عنها لبمال واستمر على انجماعه
وحدث بالبيبرسيه سمع له داود وجامع التريدى عن ابن اميله وغيرهما

وحدث بالفضح بسماعه من ابن حبيب وسمعت منه يسيرا وكان فقير النفس شديد الشكوى وما حصل له شئ اشترى به كتابا بحوك جمعه الى دمشق في هذه السنه وذكر لنا العاضد جلال الدين ابو المعالي عليه جزا جمعه شيخه العسقلاني في الفعل المتعدي والقاصر وانه لم يستوعبه ما ينبغي قال وذكر ان في الاصبع احدى عشر لغه ذات البنت المشهوره وفيه عشره وطالبته بالزائده فلم يستحضرها لكنه جمع على العشره ودلني انه جمع جزا في الرد على تعقبات ابي حيان لابن مالك انتهى وتوفي بالشام في ذي القعده عن نحو سبعين سنه رحمه الله ورضي عنه

علي بن محمد بن عبد الله الحلبي علاء الدين ابن الغرضي شاب دين واحترف بالنسخ وبالشهاده ثم وقع على الحمام وتاب في الحلم عن الصنهاجي المالكي وولي قضا المحرل وتوسع الدست ثم قضا غيره بعنايه فتح الله وكان صديقه قديما وولي قضا دمياط مضافا للغزه وشيخه البيبرسيه بالماهره وخطابه القدس وكان تواضعا شوشا كثير الدرايه والخدمه للناس ولا يمر به احد يغتر الا اضافه وخدمه ويراح وهو يشكره وقد سمع في صباه من ابن اميله وجماعه من اصحاب الفخر وابن القواس علما اخبر في به وكانت سناموده ومات في اواخر السنه

سرور الخزندار الرومي تربي مع الناصر فرج من صغره فاحضر به وكان جميل الصوره نافذ الحله ولي نظر الخانقاه بسرياقوس ومات في تاسع رجب وهو شاب وكان عتيقا لابن لبده ووقف وقفا على المدرس وغيره فاستولى الناصر على جميع اوقافه فضيعها للتربه

قاسم بن احمد بن موسى بن احمد بن حسن بن يوسف بن محمود الحلبي الاصل العنتابي المولد احد الفضلا في الحساب والهندسه والهيئه والطلسمات وعلم الحرف والطب وكان مفرطا في الدنيا وهو ابن اخت الماضي بهاء الدين العنتابي وهو الذي ترجمه وذكر ان مولده في سنه ست وتسعين ومات في رابع عشر المحرم مطعونا بمصر وصلي عليه بجامع الازهر قال وكان له صديق يقال له خليل بن ابرهيم الخياط من اهل بلده فعال لما راي جنازته وقد صلي عليها من حضر صلاه الجمعه يارب اجعلني مثله مات ليله الجمعه المقبله وصلي عليه فما صلي على صديقه وعاش ابو القاسم بعده مده

قد ذكر



قد ذكر من الحسني تقدم في الحوادث

محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المقرى كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفه بالقرا آت اخذ عن اثير الدين بن السلار وغيره وأقرا الناس واسمعوا به وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فاكرمه ملكها وكان قد بلغ الغايه في حفظ القران بحيث انه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع اخر ولكنت في موضع اخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا مات في رسع الاخر وقد جاوز السبعين وهو عم سرف الدين البارزي الموقع المعروف

محمد بن خليل بن محمد العوضي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل ستين واشتغل بالفقه فمهر فيه الى ان فاق الاقران وصار يستحضر اكثر المذهب مع المعرفه بالطب وغيره مات في جمادى الاولى

محمد بن عبد بن عبد الله البشتاكي المالكي بن الدين كان ابوه من اعيان اهل بلده وتاب في الحلم واقبل وحدث عن عز الدين ابن جماعه وغيره وشاور له هذا ذهابا فاستهى ذكر بالفضل وكان يتعاشر مع جماعه من الفضلا فاتفق انهم توجهوا الى شاطي النيل وركبوا شخنورا فانقلب بهم فغرقوا

محمد بن علي بن ابرهيم بن عبد بن رجعه الحسيني الشريف بدر الدين ابن كاتب السر كان فاضلا ماهرا في الانساب كثير الاشتغال الا انه غلب عليه الدهن وكان كثير التقشف لا يتعانى الملابس ولا المراكب سمع نعتا كثيرا وكانت سناموده وكان اعجوبه زمانه في السعي لكثير الدهاء دخل الماهره مرارا بسبب السعي لابيه في نيابه السر فكان غالبا هو الغالب وحصل لنفسه في غضون ذلك كثيرا من الوظايف والتدريس والاسطار وكان كثيرا من الشيع ونسبوا به قال ابن حجي كان دينا صينا لا يعرف له صبوه وقد عين لكتابه السر فلم يتفق ذلك مات في صفر بالطاعون وله سبع وثلاثون سنه

محمد بن علي بن عثمان بن محمد الدمشقي المعروف بابن الاربلي سبط ابن المشرشي مات في المحرم

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي صبح الدين بن الشيخ شمس الدين ابن الجزري نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاباديه بدمشق الى ان مات في صفر مطعونا وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا من الفقه ويفتري بالروايات ويخطب جيدا ترجمه ابن حجي فقال كان ذكيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جيد الذهن يستحضر السنيه ويقرا بالروايات اخذ ذلك عن اسه
وعن الشيخ صدريه وغيرهما ومات في صفر بطعونا ولم يكمل الاربعين
وقد رايته بالقاهره وهو قد صاحبنا الشيخ شمس الدين وعاش بعده
دهرا وكان قد سحب من اسه لما توجه الى بلاد الروم ثم حضر الى القاهره
برساله ابن عثمان بسبب المدرسه الصلاحيه وكانت مع والده فولا
عليها بعده التقي فنازعه فتعصب للتقي جماعه فغلب ابن الجوزي
فنازع جلال الدين البلقيني في تدريس الاباليه ونظرها فلم يزل
الى ان فوضها له بزعمهم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها الى ان مات
محمد الشيراوي اشتغل كثيرا وكان تقدم في الدرس ودرس
دار الشفا وعرض عليهم درس مختصر مسلم للمزري ولم يكن بالقاهره
مات في سلخ السنه
محمد بن الحنبلي شمس الدين بالقاهره العسكر كان من كبار الحنابله
وقد ياسهم وكان ورعا قليل الكلام على سمت السلف مات في رابع
سبع الاول وقد بلغ السبعين
هود بن عبد الله المحاوي الدشتي مات في اوايل السنه
يحيى بن محمد بن حسن بن رزوق المرزوقي الجبل بالحاء الجيم
وسكون الموحده الشافعي اليماني فقيه على مذهب الشافعي ابو داود
بن عمر بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا ديناخيرا يتعاني الماعاش
على طريق الصوفيه ويجتمع الناس عنده لذلك مات في جمادى الاخره
وقد بلغ عاش سنه
يوسف الموساوي تقدم في الجوادية
يوسف بن احمد بن عبد الله بن الصائغ وهو ولد شيخنا ابي اليسر
المقدم ذكره قرا كان تقيل اللسان جدا ضعيف الروح ليس المجون من
المذاكره ولي تدريس الدماغيه ونظر الرباط الناصري مات في المحرم
يوسف بن محمد البخاري جمال الدين المعروف بابن العطب الحنفي كان
محبوسا في الشهود ثم ولي الحسبه مرتين ثم تاب في الحرم وسعى في القضا
بعد فتنه اللنك فوليه مرارا وكان عريا من العلم وباشر بسائره غير
محمود وده مات في المحرم ولم يكمل الستين
سنه ثمان عشره وثمانمائه
اسهلت والناصر قد رحل في اثار الامرا الذين خامروا عليه
فدخل دمشق ثم قدمنا في السنه الماضيه وخرج منها في سادسه

ووقع



ووقع في اول يوم منه تقرير ابن الكشك في قضا الحنفيه وكان عماد الدين
اسمعيل بن الحضاضي قاضي الحنفيه بحماه قد جرت له مع نشتكين ازدمي
نائبه فتنه جدا فخرج من حماه الى دمشق فنزل للنوروز وهو بالمام
بالامرا فولاه قضا هاما عزل فتوجه الى مصر فقرره طوغان وهو نقره
في قضا السامر فوصل الى دمشق فلم تمكن من المباشره لدخول الشريف
ابن بيت عطا شوقع قضا الحنفيه بدمشق فباشر ثم دخل الناصر
دمشق فاعاد ابن الكشك فولى قضا دمشق فلم يباشر في عشره ايام
وافرج الناصر عن ناصر الدين المارزي وعن نكباي الحاجب وسار
الى جهه حمص وقد بلغه ان الامرا دخلوا بلادهم بلغه ان الامرا رحلوا الى
بعلبك فوصل اليها فوجدهم قد توجهوا الى البقاع على جهه وادي
التيم لقصد الناصر فتوجه اليهم فمضوا الى جهه الصبيبه وهو
حتى نزلوا بالمجون فاشار عليه بعضهم ان يرجع الى دمشق حتى يسمح
العسكر ثم توجه اليهم فيما حدهم من الصبيبه ما في وحل في طلبهم واطرابهم
في مدينه وان الذي اشار عليه بذلك غشه وانهم هواه فهم ركب
في ساعته وساق فاوصل المجون حتى بطعت عساكره ولم تتبعه
الا اليسير وذلك في ثالث عشر المحرم وكان الامرا قد دخلهم الخوف منه
بعزموا على ان يتوجهوا في الليل من وادي عارا الى جهه الرمله ثم يقصدوا
حلب من طريق البريه ولم يخطر لهم ان يتابعوه خوفا منه ومجزا عنه فسامعه
وقوع عنه عليهم حمل والتحم فيهم بارتطت خيول الدين معه في وحل
كان هناك وظفرت طايفه منهم فقتل في المعركه سنقبل الرومي وكان
الناصر قد صهر عقد اخته من نوروز وزوجها المقبل قصده نوروز
بعمله في المعركه وقتل الطنبغا شقل وجرح سيف مات من جراحه
بعد ذلك بايام ثم وقعت في الناصر جراحه فانهزم راجعا الى دمشق فاتبعه
عليه بعض من ينصحه ان يستمر بتوجها الى القاهره فاستنع لما اراد الله من
هلاكه وتوجه الى دمشق فاوصله الليل الى بيت ترمانى فعرفه فانزله
عنده وكان معه حسد بلاته انفس فاقام من الليل يسيرا حتى استراح
ثم قدم له الرمانى بجره وكان فرسه قد اعيا فركبها وعدى عمال واطلع
وتوجه الى دمشق فتحصن بالقلعه واحتاط الامرا بالحلبه والقضاه
وكاتب البيرو باطر الحبش وجميع من كان مع الناصر من المال والخيل ما لم
تبرله محسا فاستقل الامرا ان الخوف الى الامان ومن الذل الى العز ومن
الضيق الى السعه فسمحوا من ابعز ويدك وتقدم شهاب الدين الادرعي

امام الثالث شيخ وهو ان اخى الشيخ بدر الدين رفاضيا درعات فصلى
بالموم المغرب فمرا واذ لوا اذا نهم قليل مستضعفون فى الارض يخافون
ان يخطفهم الناس فاوا لم وايدلم بنصره الاه بوقعت الموقع لما سبه
الحال فاصبح الامرا وراسهم سيخ ونور ورفاشتوروا فيما يفعلوه وكان
نائب السرخ الله بدمحاف من الناصر فاشار عليهما ان يخرجا الى الظاهر
بما انفق وياس ان يحفظ القلعه والبلد ولبث الخليفه مثل ذلك وتوجه
بختار الفردى بذلك فوصل اخر الشهر ورحل الامرا الى دمشق فوصلوا
اليها فى نصف المحرم وكان الناصر قدم قبل الليله فطلع القلعه وطلب
القضاه والاعيان ورغبهم فيما لديه ووعدهم بالعدل والجميل فما لوا
معه وشجعوه فلاحق به العسكر سامعه شى وحدث غرى بردى باب
السلم وقريات فى ذلك اليوم فقرر عوضه دمرداش واخذ فى الاستعداد
واخرج الاموال والسلاح فاجتمع له جمع لبيب وانفق فيهم ووعدهم بالمدايع
والمحاصيل ورفع الحتور من الحنادق وامر العصاه ان يرتبوا حلال الرس
الملتقى وان يتقدم قبل الوقعه الى دمشق وينادى بان الناصر قد
ابطل المكوس وازال المظالم ويطلب منهم الدعا فتعصب له عوام الشام
فلما كان فى الناس عشرين المحرم نزل الامرا قبه ملعبا فاشترب الناصر
اليهم عسكرا مهم سودون الحلب وسودون المجرى فهزموهم ثم ارتحلوا
فنزلوا غربى البلد وقنوا ان خصمه القلعه فتراموا بالنشاب ثم نزل نوروز
بدار الطعم وشيخ بدار عرس الدين الاسادار وضم بعه الخليفه وكاتب
السر والقضاه ونزل بجسر جلق وقرمماس فمنعوا الميره عن الناصر وقطعوا
نهرى دمشق فعطلت الحمامات وعلمت الاسواق وعظم الامر واشتد
الغلا وكثرت الجراحات وفى ثالث عشرين المحرم رحل الامرا سيخ بالناصر
ابن العدم بالخليفه وسهام الدين الباعونى وسهام الدين الحساى
وكانوا بالصالحيه وبالناصر الدين المارى وصدر الدين الادمى وكانا من
اخصا شيخ فانس بهما وعرفاه باحوال البلد بفصله وبسط بالناصر
ابن العدم لسانه فى الناصر فبلغ ذلك الناصر فقرر ابن الشيخه فى توقى
الخليفه بالظاهر عوضا عنه ويقال ان ناصر الدين المذكور كان من
شهدا الوقعه بالليون واحيط به مع الخليفه والمباشرين وفى الرابع
والعشرين المحرم وسط ملاش شاد السرخاناه وبلاط اميرعلم
وكان دخل بهما يذبح المالك الظاهريه بين يدى الناصر بالظاهر وفى
يوم السبت حاشر عشرين المحرم اشهد عليه الخليفه بخلع الناصر من الملك

التوثر

لما ثبت عليه من الخربات والاختلال والزندقه وحلم ناصر الدين ابن العدم
بسبك دمه واستقر فى السلطنه الخليفه المستعين بالله ابو الفضل
العباس بن المتوكل العباسى ولم يغير لقبه وبايعه الامرا وبرخص وكان
راى الامرا مراجعه على ذلك فلم توافقهم الخليفه الا بعد شده وتوثق
منهم بالايمان فاشتد استاعه وصمم فاما دارت المشرفيه الله فار
جماعه منهم محمد بن بارك الطازى وهو اخو الخليفه لامه وربت معه ورقه
فما شالب الناصر وان الخليفه عزله من السلطنه فلا يحل لاحد من المسلمين
المال معه ولا مساعدته فانه فعل وفعل وعدد مسالب الناصر
وقراها سجن منهم جمرا وداربها على الوطاق كله حتى بلغ ذلك الناصر
وبحققه وتوعد الخليفه بحل سوظنا منه ان ذلك من بديره فبلغ
ذلك الخليفه فسقط فى يده وابن من صلاح الناصر له فاجاب الى
ما التمسوه منه من القيام بالامر فبايعوه فلهم وحلفوا له على الوفا
واحضروا له لباس الخطب الاسود فلبسه وجلس على الكرسى وقاموا
الحل بين يديه وفورلهم خلعه فى سابه السلم وفرقاس فى سابه حلب
وسودون الحلب فى ثيابه طرابلس والامير سيخ ونوروز فى ثيابه
بديران الامر ونادى منادى الخليفه الا ان فرخ بن توقى قد خلع
من السلطنه ومن رجع الى امر المومنين وابن عم رسول الله امن فتفلل
الناس عن الناصر ولبث المستعين الى الظاهر باجتماع الحلم له وامر
بلغا الناصرى بحفظ البلد فلما دان صبحه هذا اليوم قدم الحاج
فلما هم سيخ وبعث فى طلبه الى الجمعه التى قصدها وشعهم
انهم واتحا القلعه وفى سابع عشرين المحرم استقر برهان الدين
الباعونى فى قضا السامعه بالظاهر عوضا عن المقسى وشهاب الدين
فى قضا الشافعيه بدمشق عوضا عن الاخنائى واشتغل الامرا ان
بحصار الناصر وقبل فى هذه السنه خلق من الامرا منهم لشبك
العمانى ولما بلغ الناصر ما فعل فتح الله عزله من كتابه السر وفوض
عوضه بحى الدين بن المزرق واضاف نظر الخاص الى الوزير سعد الدين
الشيرى وكان معه بدمشق وفى ثانى صفر قدم مختار الفردى الظاهر
باخبار الوقعه فاراد اسعفا الورد فكان ان يقبض عليه فمنعه
بلغا الناصرى وفراته واشتهر الخبر وربت الناصر لمختار
ما ملقيه ومن معه وهم نحو الاربعين نفرا ثم حضر نزل العجمى وعلى يده
كتب من الخليفه والامرا بما عدم من خلع الناصر وقدم بعده ساعى

السلطان المستعين بالله ابو الفضل العباس

من عند الناصر يخبره بانه سيجيء الى القلعه ثم يدفر قصيده وعليه
خلعه الخليفه وذهب الى الناصر ومن الغد حضر الاعيان يعزى
وارسل الى الجامع الطولونى يعراه ان المعاش ثم الى الجامع الازهر
يعراه سطرها ثامن سابع وفى السادس من صفر شاع من الناس ان
مراسلك وغيره من المرجان قد وصلوا بخبر من الناصر مفاده
سخط سلفه ذلك وان المدبر حاليا من قبله احدر وهم ثم اجتمع
الجميع واعاد وابيعه المستعين وحدد واله الايمان له وانهم رضوا
بان يكون خليفا عليهم وانه المستبد بالامور من غير معارضه الخ وبينهم
وفى الناس من صفر استد القتال وحمل شيخ من معه فانهزم اصحابه وقتل
هو ثم تراجعوا وصدقوا الحمله فانهزم اصحاب الناصر ووصل شيخ
الى طرف القنوات فجاء مرداش فاعلم الناصر انه قد سهل السعى عليه
وساله ان يذهب معه رجالا فنادا هم فلم يجبه احد فاعاد فاجاب
بعضهم بجواب منه جفا واذا العسكر قد اختبط فان نورز كبهم
بعسكر شق من يدى الناصر احمد فملك شيخ الميدان والاصطبل فانهزم
مرداش على الناصر ان رجل الى حلب فتاهب ودخل حريمه ليلا ويجهز
فلم يخرج فاستبطاه مرداش فتركه وسار وقام ناس على الاسوار ينادون
نصر الله امير المومنين فلما سمع الرياه ذلك خوفوا على انفسهم فهربوا وولى
الناصر فرسه ودار على المنبر فلم يجد احدا فعاد الى القلعه وولى شيخ
ودخل من باب النصر وملك المدرسه ونزل بدار السعاده وامتدت
ايدى الغوغا الى النهب فنهبوا ونزل المستعين فى البلد ويقال ان
مرداش لما راى ان حال الناصر تلاشى خال لنفسه ومال الناصر لملامه واعطاه
وان اخى جمع العساكر من المرجان وغيرهم ومال الناصر لملامه واعطاه
مالا كثيرا لذلك فتوجه من دمشق ومعه نحو مائتى نفس فلما راى الدين
مع الناصر ذلك خارت قواهم ووهنوا فراى الناصر علامه الهزيمه
فقال لهم من انا ان يستوثق لنفسه فلينفصل فتفرقوا ثم حمل شيخ الى الاصطبل
ونزل بحكم جلق فى دار السعاده فلما كان يوم الاحد بعث الناصر يطلب
الامان ويستحلف الامراء فحلفوا له على ما اراد وارسلوا له اخا الخليفه
وابنه محمد بن بارل الطازى فطال بينه وبينه الكلام ولم يقترفا على طائل
فعاود الرمى عليهم من اعلا القلعه فعاد وا الى الحصار فاضطر الامير الى
نزل ليله الاثنين ومعه اولاده يحمل بعضهم ويحمل معه بعضهم وهو يمشى
من باب القلعه الى الاصطبل فلما راه شيخ قام فقبل له الارض واجلسه بصدر

المجلس



المجلس فسلم عليه وبات تلك الليله واصبح شيخ يوم الاثنين فلم يجمع
واجتمع الامراء عند المستعين يوم الثلثاء دار السعاده فاشتوروا
فيما يصنعونه بالناصر فافتوا على ان يمضوا فيه حكم ابن العديم فاخذ
فى ليله الاربعاء من الاصطبل فحبس فى خان من القلعه وجده لا يعلم
اليه الا من يناوله حاجته المأكول والمشروب خاصه وترك فيه الى
ليله السبت سادس عشر صفر فدخل عليه محمد بن بارل الطازى ورجل
من خواص شيخ واخر من خواص نوروز ورجلان من المشاعليه فلما
راهم احتبى بالثوب فعاجلوه عن نفسه فتبادره المشاعليه حتى
صرعاه بعدما اثخنا جراحه وتقدم اليه احدهما فخنقه فلما ظن انه
تلفه قام عنه فعاد اليه بعد ميره فغمزه فوجد انه لم يخمد فان بعجه
ثم سجيه بعدما سلبه والقاه على منزله تحت السلالم عليه سوى لباسه
وعيناه تنتوحان بمن به القريب والبعيد وقد صرف الله قلوبهم
عنه فلا احد يترفق له ولا يحن له بل ربما مد اليه بعضهم يده فعبث
بلحيته ثم حمل ليله الاحد فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بقبر باب
الفرادس ولم يكن بجناره شهوده فسخن المعز المدل وقال شيخ حلف
انه لم يكن يريد قتله ولم يكن يريد الا ان يسجنه بعض الايام ثم يطلقه
ويرتب له ما يأكل ويشرب ووافقه جماعه من الامراء منهم يشبك زايد من
الا ان نوروز ويلبغا حلق لم يأسا عافيته فحرضا على قتله وشاعد
حلم ان العديم قتله بسيف الشرع فقتل ولقد كان الناصر هذا
اعظم الناس خذلانا واشأمهم طلعه على المسلمين والعجب انه ولد
لما اقبل طلعا الناصرى وسنطاس فبشروه ابوه فسماه بلغاق يعنى
قتله فلما خلص ابوه من المعركه سماه فرجا فكان اسمه الاول هو دار
الحقيقى وفى عاشر صفر مضى على الاخاى وابن المزوق والغورلا
وعبد الرزاق باطر الجيش وصودروا وخلع على صدر الدين ابن الادمى
حاجب الشربدمشق وعلى الاموى بقضا المالكيه بها وبقرر الاشرفيين
الامر ان يكون الامير ان تغرى شيخ ونوروز ندبران الامير بن يدى
الخليفه وان ينزل شيخ بباب السلسله وينزل نوروز فى بيت يوصون
فلما كان فى صفر التمس نوروز من الخليفه ان يقرره على نيابه الشام
فاجابه الى ذلك وخلع عليه منه وصرف عنها بحكم جلق واستقر امرا
كبيرا بالقاهره واعتل نوروز بانه يخشى وقوع الفتنه وان الدين
لا يليق ان يكون الا لشخص واحد فاجيب لذلك ووضعت له لقاله الشام

الطازى ومن معه

له وجعل له تعيين النواب فى البلاد وتعيين الاقطاعات لمن يراه
لذلك وامر المشاه والمباشرين فيطالع الحلقه من يرى تقريره فلك
له تقليده وفى السابع والعشرين من صفر اعيد جلال الدين البلخى
الى قضاء الشافعيه بالقاهره وعزل الباعونى فجاءت مدته نحو
اسبوع بلا مباشره وصرف نور وران الادمى من رياسه الشرط وورر فيها
البصروى وصرف الحسبانى من رياسه الشافعيه بدمشق وورر فيها
موجه مع الحسبانى الى وطاق الحلقه فلم له موقعا بخطابه الجامع
ونظر الاسرى وشيخه الشيسطيه ونصف الناصريه فضرب
نور وز على الخطابه من توقيعه وابقاها مع الباعونى ثم بقى نصف الناصريه
مع شهاب الدين ابن تقيب الاشراف ثم قرر الباعونى فى المشيخه فلم ساخرج
الحسبانى سموى نظر الاسوى ثم انتزعت منه وفى ثانى صفر وصلت
الاخبار الى القاهره بصحبه كرل العجمى بما جرى للناصر وقرئت الكتب
على المنابر وكذب اسنبغا الرد داش ذلك واراد اشاره فتنه
فتاخر بلغا الناصرى الامر حتى سكن اضطرابه ووصل دات الحلقه
بان يسلم بلغا القلعه فادعن وتوجه الى داره وصدرت الكتب من الحلقه
الى امرا الربحان والعربان والعشير وفتنجهما من عبد الله وكيله
الامام المستعين بالله وخليفه رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المعرضه
طاعته على الخلق اجمعين اعزه الله بقايه الدين الى فلان وفى الباقين من
ربيع الاول توجه الحلقه وشيخ ومن معهما الى القاهره ودخلوا فى
يوم السبت ثانى شهر ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيه وال
والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه وشادوا
فى الناس برفع المظالم والمكوس فى سادس عشره توجه نور وز من دمشق
الى حلب وقرر فى نيابتها سودون الجلب بمات معه فى حادى عشر
ربيع الاول واستقر بشبك زرادش فى نيابه طرابلس وخرج نور وز
من حلب فى طلب دمرداش ووصل الى عنتاب فقطع دمرداش القرا
فرجع نور وز فوجد سودون الجلب دربات وقرر فى نيابه حلب
طوخ ثم رجع الى دمشق ودخلها فى اوائل رجب وتوجه الطنبغا القرى
نائبا على صفد وفيه ضرب نور وز الدراهم الخالصه زنه الواحد
نصف درهم والدينار سلانيكه وفرح الناس بها وفاتت بعاملاتهم
فدفسدت بالدراهم المغشوشه التى وزنه وكان ضربها قدعا فى كل
درهم عشره فضه وتسعه اعشاره نحاس وفى سهر ربيع الاول للاستقر

الشيخ

الاستقر

الشيخ محب الدين ابن الاشقر سرف الدين عثمان الزرادى وسخه الخانقاه
الناصريه سرياقوس وكان سبقها شهاب الدين ابن اوجد وقام عليه
الصوفيه لما بلغهم خبر الناصر لانه كان يستطيل عليهم بصحبته فاذ وه
ورموه بكل عظيمه وكان جريا بذلك فمشى على نفسه نهم فاذ ربالنزول
عن الخانقاه المذكوره للمذكور لمعرفته بحبه الناصر لحسن سياسته فابى
له بلغا الناصرى النزول فاستقر بها وخرج ابن اوجد الى ملاقاه معارفه
من المصريين فى العسكر واسرعت قدم ابن الاشقر فى سرياقوس وكان
قد تزوج بنت البرهان المجلى وهى اخت زوجه الخليفه فخرج الى لقائه
صواب الاخير
ملقاه باكرام وتعظيم وفى الثانى من ربيع الاول دخل الخليفه القاهره
فشقها والامرا بين يديه فاستمر الى القلعه فنزلها ونزل شيخ الاه طيل
باب السلسله وكان شيخ يظن ان الخليفه يتوجه الى بيته ويسعى
فى السلطنه فلما لم يفعل ذلك اعرض عنه وابقى له من مخدومه ما حاشيته
واستقرت الحرمه عند شيخ واشتك اسنبغا الرد داش فادعى عليه
موجب القتل فقتل وقبض على ارغون وسودون الاسندمرى وعلى
المزوق وحبسهم وقرر فى نيابه الاسكندريه خليل الدشارى عوضا
عن طولوبغا الخليلى لعلم موته وفى الثامن منه صعد شيخ والامرا الى
القصر وجلس الخليفه على تخت الملك فخلع على شيخ خلعه عظيمه بطراز
لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكه بالديار المصريه فى جميع الامور وذلك
ان يولى ويعزل بغير مراجعه واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك
وقرر طوغان دويدارا كبيرا وساهر الاقرمانى سلاح دارا وسال
فى المحوسه وخلع على بلغا الناصرى وسودون الاشقر وقرر الطنبغا
العثمانى فى نيابه غزه عوضا عن سودون بن عبد الرحمن ونزلوا كلهم
فى خدمه شيخ فلما كان فى اليوم الذى يليه عرض شيخ الاجناد
وفرق الاقطاعات وقرر جقمق دويداره فى خدمه الخليفه واسلمه
القلعه وتعدم اليه بان لا يمكن الخليفه من ركوبه العلانيه الا بعد عرضها
على شيخ فاستوحش الخليفه وضاق صدره ولزم قلعته وانقطع جانبه
وحاز الملك كله شيخ فسجان من له الامر كله وفى حادى عشره استقر
صدر الدين ابن العجمى فى حسبه القاهره وخلع على المباشرين باستمرارهم
فى عاداتهم وخلع على التاج الشونيزى واستقر والى القاهره واستقر
بدر الدين حسن بن محب الدين استادارا وسكن فى بيت حمال الدين واستقر
شهاب الدين احمد الصفدى ناظر المرسان عوضا عن فتح الله وناظر الاحباس

عوضا عن باج الدين ابن نصر الله اخي ناظر الخاص بدر الدين وقام مجد الدين
فدفع ذلك فلم يحب سواله واستعفى ناصر الدين المارزي في توقيع
عوضا عن باج الدين ابن نصر الله وشرف الدين ابن التباني في وكالة بيت
المال ونظر الشوبه وفي ثامن المحرم الى القاهرة انحلت الاسعار
ورخصت الغلال وزاد النيل زياده وافره بحيث انه كان عند
النوروز المبارز قد وفى بمائة عشر ذراعا واستبشر الناس بذلك وخف الظلم
جدا وتعطلت الرمايات والمصادرات وبيع الانفس الاخيار والمحا
بالمحارم في الجمله وفي السادس عشر من جمادى الاولى توفي سلار الامير
شيخ سفو نائب الحلقه له امور المملكه بما قد اشتهى وفي ثامن عشرينه
جلس في الحرافه وبين يديه الامر والقضاه والمباشرون وقرا ما
الشرط عليه المصر هاجرت العاده عند السلاطين في دار العدل وقام
بقوله من السلطنه سوى اسمها والسكه والخطبه واستمر على هذه
الحزمه كل اثنين وخميس وفي رابع عشرينه قرر صدر الدين ابن الادمي
في قضا الحسبه بالقاهره وصرف ابن العديم فسعى ابن العديم بالمال
حتى اعيد الى الشيخونيه في رجب وصرف امين الدين ابن الطرابلسي
وارسل جقمق الى بلاد الشام شنا ليد النواب من جمله الحلقه وفي
الثامن من جمادى الاخره مات بالمنيه جلق وكان قد اسن عفرب من
بده شهرين فتمرض منها الى ان مات ونزل شيخ للصلاه عليه راكبا
والناس مشاه فخلا الجو لشيخ يموت بكمي وفيه جهنت ساره من الليل
الطاهر الى زوجها نوروز بدمشق فخرج لملاقاتها الى الرمله فوصلت
وهي ضعيفه فوجه بها الى القدس بيت لها ولما دخل القدس
اتصل به شمس الدين محمد بن عطا الله الهروي فقرره في تدريس الصلاحيه
عوضا عن الشيخ رسن الدين اليمني وكانت الوظيفه بيد اليمني ويستنيب
فيها سهاب الدين ابن الهمام فمات ابن الهمام فخلت عن يد رس فوثب عليها
الهروي وفي جمادى الاخره فر المارزي موقع شيخ من يديه المعتقل
في غير ايام الحزمه فكثر الناس عليه بابه وقل تردادهم الى فتح الله فبما
جابه في الاحتياط وفي يوم السبت سابع عشر رجب عقد مجلس
بين يدي شيخ لتسبيد رسه جمال الدين وادعى اخوه ناصر الدين على
فتح الله باب البيرانيه وامنع يده عليها ظلما فاجاب بانها صارت للناصر
بوضع شرعي وانه فوض له النظر عليها فقرر ابن الادمي بما حملت
به اعادتها الى وقف جمال الدين ولتزلد اوقافها على ما كان جمال الدين

وقفها

33

وقفها وانفصل الامر على ذلك وفي رجب سعى اخو جمال الدين في
السر سيه بحلم انها كانت بيده وخرجت عنه لعلا الدين الحلبي ثم نزل
عنها للحابته فلم يزل اخو جمال الدين يسعى الى ان اشترك معه في الشيخه
ثم ابن عمها سنه كلها في سنه عشره ثم استعادها كلها في
سنه ثمان عشره وفي ستهل شعبان يوم الاثنين بويع الامير ينبع بالسلطنه
باتفاق من اهل الحل والعقد الذين حضروا من القضاه والامرا والمدرس
ثم صعد الى القصر فجلس على تخت الملك وقبل الارض الامراء ومن وصاحبه
القضاه واصحاب الوظائف وقررهم على وظائفهم وارسل الى الخليفه
يستمد عليه بتفويض السلطنه له على عاده من تقدمه فاجاب بشرط
ان ينزل من القلعه الى بيته فلم يوافقه السلطان على النزول بل
ابا ولعب السلطان المويد بعد ان شاوره في ذلك فاختار هو
هذا اللعب وكنت حاضرا في وظيفه فاشار ارباب الدولة فاتفق انهم
اجمعوا في بيته فعلت الذي يوافق المؤيد النصر فاتفقوا على بيته
ابو النصر وافترق المجلس على ذلك واتفق في يوم سلطنته قدوم
حقمق الدويدار راجعا الى دمشق ليعلبه فلما وصل نوروز وخلع
عليه طابا ان الامر على ما كان عليه فلما كان في ثامن عشره رجع الى دمشق
فقبض عليه وسجنه وفي الثامن من شعبان توجه طرباي الى حلقه
استقر ارنوروز بدمشق فلما بلغه ذلك اجاب جوابا فصيحا
واقشر في الرد وكانت قد كان كاتبه من قبل فرجع الرسول سريعا
فوصل في اول يوم من رمضان فجهز المؤيد الشيخ سيف الدين تنبك في
ثامن عشره رسولا الى نوروز يخلعه ويشير عليه بالدخول في الطاعه
اليه في سابع شوال فلم يلتفت الى ذلك ولا وسعه من الاجتماع بالناس وقبض
ثم الدين بن حجي وكان خرج مع الحاج فوشى به الى نوروز انه يريد
التوجه من بلده الى مصر فجيء به بالقلعه ثم افرج عنه بعد خمسة عشر يوما
وارسل نوروز الى الامراء ان البلاد ان يوافوه بدمشق لحرب المؤيد فوصل
اليه بعد ردي ان اخي دمرداش وطوخ وقانش وتمشك راى ان دمرداش
الراي على ان راجعوا الى بلادهم ويتهيئوا ويعودوا الى دمشق ثم وصل
الخبر بمجي اسبال الرجبي وجانبك الصوفي في عسكر من جهه المؤيد الى غزه
فملكوها وهرب كاشف الرمله الى نوروز فجهز نوروز جيشا الى غزه
صحبه معه كاشف الرمله فالتقوا اسبال الرجبي بالقدس فهزموه وارسل
الى دمشق وكان زوج اخت نوروز محاصر عليه فالتحق الى نوروز لصدق في وعده

النوروز

المؤيد

ثم اطلقه ونوجه عسكر نور وز فاحدوا عزه فهرب حاسبك الى مصر وفى
الثامن من شعبان عمل الموبد الخزينه بدار العدل فى الايوان وكانت قد
انقطعت مدة طويله وقرر الامر اطلمغا الناصرى امير اخور وطوغان دوبدار كبيرا وساهر الافرم اميرسلاح وقانباى المحمدى
امير اخور وسودون الاشقر اسقرداس نوبه وخلع على العساكر والماليك
واستقر شمس الدين التباني فى قضا العسكر عوضا عن جمال الدين العطار
وكان استقر فى الوظيفه بعد ابيه الجلفه فعزل وفى هذا اليوم صرف
نوروز شهاب الدين الاموى عن قضا المالكيه واعاد غيبى فرحل الاموى
الى القاهره وفى شعبان جهز طوغان ومعه عسكر الى البحيره لدفع
عربان لبيد عنها وكانوا قد افسدوا وقتل بينهم جماعه فرحلوا الى الاسكندريه
فحاصروها فجهز اليهم قرقماس اسبراى مدة يسيره فى اثنى عشر رمضان
فجمع اليهود والنصارى وحضر جماعه من اهل العلم منهم ابن العماش
وشمس الدين التباني وشهاب الدين بن بعيرى مع المحتسب ابن الجمعى وكتب
اسما اهل الذمه وقررت عليهم الخزينه على قدر احوالهم على العشر اربعه دراهم
والمتوسط دينار وكانت فى العام الماضى الفا وخمس مايه نقط وفى
عشره الاف دينار وكانت فى العام الماضى الفا وخمس مايه نقط وفى
سوال ارسل الموبد اقبغا الاستدمرى الى مدراس بتقريره بايبا
وفى تاسعه قبض على اسود دون المحمدى بالقاهره وارسل الى الاسكندريه
لانه كان ميل الى نوروز وقبض على دولات السرمح اسد وعوق بالقلعه وقبض
على حواشيه وضرب فى ليله الجمعه والزم بمايه الف دينار وحمل فى ليله
الاحد الى بيت الاسادار وشرع فى بيع حواصله وقبض على ناصر الدين البارزى
فى دايره السر عوضا عن صبح الله وكان صدر الدين قد عين لذلك من قبل
ما يفوله وبدا شئ بينه على العمى باسعر البارزى وسجن صبح الله بالقلعه
فى اواخر سوال ثم عوفب فى سادس ذى الحجه على ظهره عقوبه بالغه ثم عصر
حتى كاد ان يموت واصر انه بالغه م حول فى ثانى ذى الحجه الى الطواشى
فانزله فى دار يضيفا عليه وكان الموبد قد نقل الخليفه المسمى من دير
القصير فانزل فى دار بزدوا بالقلعه ومعه اهله وولده من يمنع من الناس
به فبلغ ذلك نوروز فجمع العساكر والعلما فى سابع ذى القعده واستفتاهم
عما صنعه الموبد بالخليفه من خلعه وسجنه وافتوه بعدم جواز ذلك
وافتوا عن غير شئ وفى هذا الشهر اسست عماره قلعه دمشق الى ارصاد
احسن ما كانت واعمى وتوسع نوروز فى المعلات والعطايا حتى انه

اعطى بعرى بردى بن اخى دمرداش مايه الاف دينار وبسدمر اردمر
خمسه الاف دينار وكثرت مصادراته للناس فاخذ من جليل الاسادار
وحده مايتى الف دينار ويقال انه وجد مع ناس من اهل البقاع
دهبا فانكر عليهم فاعترفوا انهم نبشوا الدفن بيت فوجدوا ماوو شا
فتحوه فوجدوا فيه دهبا كثيرا فاقتسموه فتتبع نوروز من اخذ ولم يستعد
منه ما قدر عليه فحصل له نحو ثلاث غرائر ملاى ذهبا فلما
وفى تاسع سوال سجن سودون المحمدى بالاسكندريه وفى ذى
القعده قطع الدعا للخليفه المكفى وفى الموبد وجده وكان من اول
دولته يدعى لهما وفيه مات طوغان نائب قلعه الروم وغلب
عليها دمراش ثم وصل اليه تقليد نيابه حلب فسار اليها واسفر
فى تاسع ذى الحجه وخطب باسم الموبد بها وكان اهل حلب قد ثاروا
على بشك بن اندمر واخرجوه منها بسبب كثره ظلمه لهم وانه
اسوا لهم بغير تاويل فلما خرج الى البر تلقوه اغلقوا فى وجهه
ابواب البلد فوقع بينهم حروب يسيره نحو شهرين فرجع الى دمشق
مستنصرا بنوروز وارسل اهل حلب الى دمرداش وكان بينهم وبين
قلعه الروم من حين هرب من دمشق والناصر فى الحصار فاجتمعوا
عليهم وثار اهل طرابلس باصحاب طوخ وكان بينهما حماه فصلوا
الاسادار وولده واخرجوا الحاجب بعد ما خرج وارسل نوروز
من استولى على عزه وهرب نايبها فلجا الى العرب فاقام عندهم
وفى الثالث عشر ذى الحجه ورد الموبد فرمان اخى دمرداش الى
نيابه الشام وامره بمسالمه نوروز فوصل الى الرمله ثم رجع بعد ما قال
وكان نوروز قد راسل الموبد ان يستمر على نيابه الشام وان يفعل
ما فعل بحلب سواله وعرف انها بلده وفى الثالث من ذى الحجه اسعر
شرف الدين ابن التباني بعدان وصل من الرسليه لنوروز وفى من
الشعونيه عوضا عن ابن العديم وكان ابن العديم حج واستحلف فى
البوريني الشيخ سراج الدين قاري الهدايه وفى المسخره سماه الدين
ابن بعيرى وفى اواخر ذى الحجه صرف ابن الجمعى من الحسبه والزم
بمال جمله واستقر محمد بن سعبان على بدل خمس مايه دينار دفعه
واحده سجله وفى كل شهر مايه دينار وكان سعر الغلال فى هذه
السنه رخصا عم جدا عاليا عمه جدا حتى بلغ الشعير كل ويبه دينارين
ونوى القمح واسمه الفضه دينارا وكل بلاله ارطال بقسماط بدينار وعمه

وشيخها

غلا سعر الفلفل جدا و وصل الفرخ على العاده فاتى تجار المسلمين ان يبعوه
لهم بما يسعر ماسن واربعين فوصلوهم الى ماينين وعشرين فاشتروا ورجعوا
ولم يشتروا شيا وذلك فى سنه خمس عشره فدخلت سنه سبع عشره والامر
على ذلك وكان السلطان جهز مع شيخ على الكيلانى احد التجار خمسه
الاف دينار يشترى له بها من الفلفل لقصد التجاره فاتفق ان صاحب
اليمن ارسل الى له جمله ستكثره من الفلفل واس فاصده ان يعمد على
ما اشتراه شيخ على فبلغ سعره خمسه وعشرين درهما بمن فاخذ منها
بالخمسه الاف التى هى للسلطان فاتى على اكثره وباع العاصد شيخ
ما معه على التجار بسعر خمسه وثلاثين ولما وصل الذى اشترى للسلطان
بيع باثنى عشر الف دينار بعظم قدر شيخ على عنده جدا وفى اخرها غلا
الكتان جدا وغلا بسبب ذلك القماش المعمول من الكتان وسعر
جميع الاقمشه القطنيه وفيها اشتد البلا على اهل فاس ما استمر
حصار السعيد اياها الى ان قورت هزمته ايضا فى شعبان ثم
عاد فى شوال فخرجوا اليه فعاملوه فجاءه فرسه فاخذوه وقتل وفى
اثنا ذلك وقع الفساد فى تلك البلاد واستولى المفسدون وقطعوا
الطرقات ومات كثير من الناس من لا يحصى عدده جوعا حتى اعقبه
الوباء حتى كان يرى الدور ليس فيها احد حى ومن النوادر ان بعضهم
دشق لها على عمارتها على بدر وز حضر عنده سحنون عجمى يعطع له
اله بطريق الهدر سه بحيث يطلع الماء الى البيت فى دلون يديرها حمار
من نحاس فيجرى الماء الى الطاريه بالبطحه لغير علاج لهم ولا حامل
يصعد الدلو فضب فى الانا الذى اعتاد له وينزل فيطلع الاخر كذلك
واظهر نوروز فى امرته هذه بدشق من العدل ما لا يوصف حتى بوقوف
الدواعى من الموارد عن اعمالها ذلك حتى انا لموبد كان ارسل الى القدس
امرين وهما جانبك الصوفى واتمال الرجبى وعسكر فخرج نايب القدس
وطغى بانبال وفر جانبك الى صفد وارسل نايب القدس ينال الى
نوروز فلما وصل اليه اكرمه وخلع عليه واعطاه واستقر عنده
وفيها مات شاهين الحسنى وكان تقدم فى دوله الناصر وحج بالناس
وولى نظر البيمارستان وغيرها وفيها مات على بن يارك بن يشه الحسنى
وكان عين كامره مكه عند غضب الناصر على حسن بن عجلان وسنه
اجرى عشره ولم يتم اثنره

ذكر من مات فى سنه خمس عشره وثمانمايه من الاعيان

ابرهم



طفال

ابرهم بن احمد بن حسن الموصلى المالكى سمع واحترف بتاديب الا
بالماهر ثم حج فجاور فسلك طريق الورع والنسك وصار يتكلب الشيخ
ويحج ماشيا وكان غايه فى الورع والتحري مات فى عشر السبعين

احمد بن احمد بن احمد بن المشاط شهاب الدين الدمشقى احد من عنى
بالعلم وكان من اعيان الدماشقه حسن الخط والمطالعه مات فى شهر رمضان
وهو من وافق اسمه اسم ابيه وجده

احمد بن اسمعيل بن خلفه الحسابى ثم الدمشقى الشيخ شهاب الدين
بن الشيخ عماد الدين ولد فى سنه ٧٩٠ واشتغل فى حياه ابيه وبعده وسمع
منه وعن غيره وسمع الكثير وقرا نفسه وطلب الحديث فاكثر من
الاجزا والمسانيد ومهر فى الفن وضبط الاسما واعتنى بتحرير الشيخ
ولكنه خطه اشيا وكان ديا سريع المراه والحاله وشارك فى
الفقه والعربيه والاصول وولى تدريس الحديث بالاشرفيه وغيرها
وناب فى الحكم ثم اشتغل ثم اسعفى دوله المويد بغير اذن الناصر
وكان سوزع ويستبد فى تعنيد الاحكام الى ان بعض فقهاء
ثم اسجن فى ايام الناصر فاعدم ولى القضا اياما قلايل فى دوله
المستعين وكان من اعوان على موجب قتل الناصر وكان قد فتر عن
الاشتغال واشتغل بحسب ونشاله ابنه تاج الدين فاجاد الامر
كما اراد وكان لما قبض عليه فى سنه اثنى عشره اشيع موته وانه
خنق فارخه السخ شهاب الدين بن محيى ونعاه فى تلك السنه وقال
فى ترجمته اشتغل فى الفقه عند اسه فى الفرائض وفى العربيه
عند العسابى فبرع فيها وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرا بنفسه كثيرا
صحيحه وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس الا انه كان
شرها فى طلب الوظايف كثير المحاولطه للدوله شديد الجراه والحمل
على التحصيل انتهى ثم ضرب على ترجمته وارخه على الصحيح وهو
السنه وقال عزل غير مره واسجن مرارا وفى كل مره يبلغ الهلاك
ثم ينجو وقد تغنى باخره واخبرنى الشيخ نور الدين الابيارى انه
عزاه فى والده لما دخل الناصر للقاهره ما اخى الناس يحسدونه لانه
اعرف منهم بالتحصيل قال وعرفت انه لا يفيد فيه العتاب وقال
الماضى بنى الدين الشهيبى حرت له مع ازجاعه فتنه فاودى ادى
لسرام بجافلـــــ وكان سجنا البلقينى لحبه ويعظمه وينهاه

انه احفظ اهل دمشق للحديث حتى ولي الاشرفيه وقد اجمعت بدمشق فلازمني واعارني كتبه واجزاءه التي كان يضن بها عن غيري ثم قدم القاهره بعد الثمانين فاعطيته جملة من الاجزاء وسهد لي الحفظ في عنوان تعليق التعليق وسمعت منه بدمشق قليلا ودان قد شرع في تفسير كبير املاه كثيرا وعليه فيه ما خرم عديد في الثمانين رحمه الله تعالى وكان عنده لزم مغرط قد يفضي الى الاسراف وفيه سماحه وقد اضر اخر مات في شهر ربيع الاخر ●

احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الناشري الزبيري بفتح الزاي شهاب الدين ابن رضي الدين ابن رفيق الدين الفقيه الشافعي عني بالعلم وبرع في السمه وشارك في غيره وخرج به اهل بلده مده طويله وولي قضاء زبيد فراعى الحق في احكامه فتغضبوا عليه فعزل وانتهت اليه رياسة الفتوى ببلده ودان شديد الحط على صوفيه زمد المستمر الى كلام ازعري ودان يستكثر من كلام من يرد عليه بجمع من ذلك شيا كثيرا في فساد مذهبه ودهاء عقيدته اجمعت به بزبيد وتم السمع دان مات في حادي عشرين المحرم وقد جاوز السبعين ●

احمد بن محمد بن عادل المصري ثم المقدسي شهاب الدين ابن الهائم الشافعي ولد سنه بلاث وخمسين واشتغل بالقاهره وحصل طرفا صالحا من الفقه وعني بالفرائض والحساب حتى دان في الاقران في ذلك ورحل اليه من الافاق وصنف التصانيف النافعه وولي تدريس المدرسه في امان ودان عن التمني في تدريس الصالحيه فلما قدم نور الدين المدرس في هذه السنه للاقاه زوجته بنت الظاهر قرقمر الهروي فاقدم ثم قتلها سنه وبين ابن الهائم لعوام اهل البلد بعضهم حمل التمني وقعا من الحلفه الى ان الهائم بنزع الهروي فلم يمض يوم ذلك واستمرت بيده بعد موت ابن الهائم الى الان وولي القضاء بالقاهره واستمرت ايضا الى ان رجع اليها بعد عزله مرتين ومات ابن الهائم في حادي الاخره اجمعت به ببيت المقدس وسمعت من فوائده ●

الطيبا بن عبد الله التركي الدمشقي مولى ابن النقواس سمع من الحجار بعض صحيح البخاري ولم يظهر سوى قبل موته بقليل وقد اسمعه بعض

اصحابنا



اصحابنا ولم يعلم انه حدث وهو اخر من سمع من الحجار من الرجال

اي ملك ابو بكر بن خليل بن محمود الملقب بالدمشقيه اخت الشيخ جمال الدين ابن الشرابي سمعت بقراءة اخيها من ابن اميله بن بعده وحدث معه سمعت منها وسمعت بقراءتي باب في ربيع الاخر ●

ابو بكر بن عمر بن يوسف الهاشمي الحسني الوصابي نزيل القاهره اشتغل كثيرا ودان يميل الى المذهب الظاهري ويحبب ذلك ودان يحفظ شيا من البخاري باسانيده وكثيرا من كلام ابن تيميه ودان فقيرا قانعا ملازما للصلاه والعباده حسن السمت ويتكلم على الناس بالجامع الحاكمي مات في حادي عشر جمادي الاول ●

بعري بردي الاشقاوي الرومي دان جميل الصوره رقاه الظاهر حتى صيره مقدم الف في نصف شعبان سنه اربع وسبعين وولي نيابه حلب في ذي الحجه سنه ست وسبعين ساء فيها سيرة حسنه واشتهر بها حاضعا دان ارطولون اتابكا في شيبته ووقف عليه ثم عمل شرين ونصف السوق الذي دان له بحلب وقرر في الجامع بدرس شافعي وحنفي فقررا والاسمر الدين الفرضي ثم صرفه وقرر جمال الدين الملطي الذي ولي القضاء بالديار المصريه بعد ذلك وقرر نور الدين المصرخدي في تدريس الشافعيه ثم صرف بعري بردي بارعون شاه وطلب الى مصر فاعطى بقدومه بها ودان مريوجه الى الشام مع ايمش وفي الى القدس ثم ولي نيابه دمشق ثم صرف بقي الى دمرداش بحلب ثم فارقه ويوجه في البحر الى مصر فقرره الناصر واعطاه بعد يوم اسفر سنه بلاث عشره امالك العساكر ثم قرره في نيابه دمشق في اخر السنه ثم مرض في اواخر سنه اربع عشره ودان في الاسبوع الذي دخل فيه الناصر فرج بها ودلد في المحرم سنه خمس عشره قال العاصي علا الذي في تاريخه دان عنده عقل وحياء وسكون ثم قال ايضا دان لين الحياء والسكون حلما عاقلا شارا اليه بالتعظيم في الدوله قلت ودان جميلا حسن الصوره جدا ودان يلهو للذ في ستره وجشمه وافضال والله يسمح له ●

جار الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي سمع على شيخ الدين ابن ابي سعد ونور الدين الهرواني وعز الدين ابن جماعه وشهاب الدين الهكاري وحدث عنهم قرات عليه احاديث من جامع البريدي بمدينه سنه ودان خيرا عاقلا مات في هذه السنه وهو الذي دان له صدر الدين بن الحنبلي المسند المشهور بالحنبلي ●

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حلب ر الدين حمال الدين بشاره الدمشقي كان شابا فطنا ذكيا
نجيبا للتاريخ جمع تاريخا وكان يؤرخ الحوادث ويضبطها وبدا الاشيا
حسنه الا انه مشغولا على اللهويات قبل الكهولة ●

رقيه بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن منصور المدينه حدث
بالاجازه عن شيوخ مصر والشام كالحبتي وابن المصري وابن سيد الناس
بن المصري كالحبتي وابن المصري وابن سيد الناس بن المصري والمزي
والمزي بن السايبين مات عن سبع وثمانين سنه ●

سعد بن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي بشير الجمدار عني بسيده
وعلمه القرآن ورتبه في وظايف واستمر بعد سيده على طريقه
وكان محبا في السنه واهلها حمل العشره كثيرا الحج بعد انه حج
ومن اعجب ما كان يحكيه انه شاهد بعض العلمان باع ما حصل له
من مايده السلطان باربعه دراهم كان فيه ربع مطارحم وسته
ارطال حلوى خارجا عما عدى ذلك ●

سلم بن عبد الله الضرير الصالحي اشتغل بالفقه ومهر فيه مات بدمشق
طغيا الشهابي عتيق السريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب
سمعه مع اولاده من الجمال ابن الشهاب محمود وتعلم الخط منهم
من الشيخ حسن رفاق في الخط الحسن وكتب الناس عليه واستقر في
وظيفه لعلم الخط بالجامع الاثير وسمى عبد الله لم اجلسه الجمال
ابن العديم مع العدول وكتب في الحاسه العطمى الى دمشق فاقام بها مده
وحدث بها وعلم الخط الى ان مات ذكره الصاعي علا الدين في تاريخه
وقال كتب عليه بحلب ومات عليه الحرب بالقاهره في سنه ثمان
وثمانين وثمانمايه ومات في اخر هذه السنه ●

عائشه بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقيه سمعت مع
زوجها الحافظ شمس الدين الحسني من ابن الخباز والمرداوي
ومن بعدهما وحدثت ماتته في رمضان عن بضع وستين سنه ●

عبد الله بن محمد بن سليمان سبط المهمله وسكون المحانيه المصري جمال الدين
ابن الطيماني السابق برمل دمشق ولد قبل السبعين بيسير وحفظ
الحاوي الصغير ولازم البلقيني وغير الدين ابن جماعه واشتغل بالقاهره
وسمع في الفقه وشارك في الفنون ثم نزل دمشق وافتى ودرس
ومات مقتولا في حصار الناصر بدمشق بن عرف صدر من قاتله فانه كان
لبس بزي العجم قريبا من زي الترك وكان ديانا ماهرا الا يتهم الا معروبا

وتعاني طريق الصوفيه مات في صفر ولم يحل الخمسين وبات صهره
ابن حسان والد صاحبنا ابن حسان بعده بسير وكان من اهل القدس
قدم دمشق فقطنها ولازم الطيماني وكان الطيماني يتردد الى
بسبب وقف له فحضر اوله عنده الشيخ علم الدين البرماني
ثم قدمها مرارا وفي الاخره حضر عند الشيخ شرف الدين الغزي فاعجبه
كلام الاسنوي في المهمات مره بعد مره فقال له الغزي انت تدرس
المهمات انحيت اطالع هذه المواضع وانت تحفظها اكثر مني وقال
ابن حجي ودرس علينا فاضلا فلازم التحصيل وشغل الفلكه واقبل
وقال الماضي تعني الدرس السهمي شرع وتمم اشيا لم تحل واختصر شرح
المغربي على المنهاج وضم اليه اشيا من شرح الاذرعي وقرر درس
بالزلبيه والعذراويه والطاهريه والسايبه ●

عبد الله بن محمد بن التقي الحنبلي تعني الدرس قاضي الشام عز الدين درس
بعد ابيه فلم يجب ثم ولي القضا بعد الفتنه بطرابلس مات في رمضان ●

عبد الله السرهني الحاجب كان اسمه طسغا بعدم فرسا ●

علي بن محمد بن بكر العمري الشيبي الحجي المكي ولي بحجابه
البيت مرارا وكان حسن الخط حصل كتبا لشهرة بخطه ●

عمر بن عبد الله الهندي سراج الدين ابن الفاقا كان
لبسا للطو فاقا فلقب بذلك وكان عارفا بالفقه والاصول والعربيه
اقام ببلده اربعين سنه ثم عاد الناس في هذه العلوم ومات
في ذي الحجه عن سبعين سنه ●

فرج بن فرج بن ناصر الناصر الطاهر ولد سنه احدى وسبعين
في وسط فتنه بلغا الناصري وسط سماه ابوه بلغاق ثم سماه
فرجا واجلس على التخت في يوم الجمعه السادس عشر من شوال سنه احدى
وثمانمايه وعمره عشر سنين وشهر ونحو ثلاثه اشهر وقد ضرب اجناه
فاساي وترتب سرس اراخت الظاهر كان من الامرا في دوله
الناصر وكان ممن عصى عليه فحبسه بالعلعه فلما وصل الخبر بكسره
الناصر قتله سنبغا نائب العلعه وقال ان الناصر كان يحبه معه ذلك ●

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري بدر الدين
ابو الخير بن بدر الدين ابي الطاهر بن جمال الدين ابن الحافظ محب الدين
سمع قليلا من الفخر النويري وابن بيت سعد وابن جماعه والعلاي
واجاز له احمد بن علي الجزري وله ايضا اجازه من ابن الملاح وابن غالي والمشتولي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغيرهم ومن الحسن بن السديد وابي حيان وابن الاخوه وابن عبد الهادي
والمزي وحفيد ابن عبد الدايم وغيرهم وتفرد باجازه المزي له
وحدث باشياء سمعه بالاجازه عن جماعه من المصريين والشاميين وبرع
في العلم وعرف بالموووه مات في رمضان ◉

محمد بن احمد بن محمد بن عثمان بن سعيد بهاء الدين ابو حامد بن الطحان
بهاء الدين الانصاري ثم الشهيد ولد سنه سبع وستين وسبع مايه
واحضره ابوه واسمعه على بعض اصحاب الفخر وابن القواس وغيرهم
وتوفي ابوه وهو صغير فاذبه رجل اعمى وبرع من صباه وكان صحيح
الفهم ذينا عاقلا نشأ نشاة حسنه ◉

محمد بن الحسن بن عليسى بن محمد بن احمد بن مسلم بن يحيى جمال الدين
العكي الحلوي بضم المهمله واللام الخفيفه المعروف بابن العليف
بمهمله ولام وفا مصغر كان من بيت رئاسه حلي ونزل مكه وتعانى العلم
فمهر فيه وفاق اقرانه الا انه كان عريض الدعوي يحسب ان شعره
يشبه شعر المتنبي وابي تمام ولد بحلي سنه ٦٧٢ وقدم تردد الى مكه
وسمع من العز ابن جماعه وكان غاليا في التشيع ومدح امراء مكه
وينبع ومدح ايضا الامام صلاح الدين ابن علي صاحب صنعا وملوك
اليمن والحجاز وانقطع الى حصن عجلان ومات في سابع سبع رجب
سنه خمس عشره وسبعمايه وذكر انه راي في النوم وهو صبي فاللا سول
له انا محي البحتري وانا يحيك فعلمت الحمد لله ارتحلك حمدا وارتحاله
ناره ومن شعره في الناصر لدين الله صلاح بن علي بن محمد صاحب
صنعا

جادك الغيث من طلول توالى ... لبروج من النجوم حوالى
وبدت بيض انسها فتساوى ... بيض ايامها وسود الليالى
فاحسبي وجدي بها فتساوى ... جالها بعد مراجب وجمالى

ومن شعرها

وترى الارض اذ بهم بمعزاته ... في رعدة وفي زلزالي
فاذا ارسل الجنود عليها ... بعقاب يرونه ونحالي
فرات سال سايل بعذاب ... واقع في سهولها والجبالي

وله فيه من اخري

يا وجه آل محمد في رتبة ... لم يبق بعد نبيهم الا نفا
لو فاتت الاشراف آل محمد ... كتب العلوم لكنت منها المصحف

اوفاتت



اوفاتت الاسباط آل محمد ... يا ابن النبي لكنت منها يوسفا

محمد بن عبد الله بن المحبي ناصر الدين الدمشقي كان جديا باشر في الاشغال دارع
ثم ترك ذلك ولبس زي الصوفيه وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم ناداه
بالعتبه الصغرا وعمل سماعا واسكن بها فقراء وكان يطعمهم ولاثباتا عه
وصار تنسب من المتاجرات وكان حسن الشكل واللحيه بهي المنظر
مات في جمادي الاولي وله ثلاث وستون سنه ◉

محمد بن عبد الله الصفدي امين الدين كان من سلمه الباره وسلامه
بعد الطبقه العظمي وكان عالما بالطب متحضرا الا انه لم يكن ماهرا بالمعالجه
بل اذا حضر له غيره المرض نقل اقوال اهل الفن فيه وكان بارع الكتابه
ترتيب موقعا واعتزله في اخر عمره فعله حيث صار يسال عن الشي
في حال لونه يفعله فينكره لشده دهوله مات في صفر ◉

محمد بن عبد السلام بن محمد الحارثي ويعرف بتقي الدين ناب في الحكم بالمدينه
وكان بيها في الفقه مات في صفر ◉

محمد بن عثمان بن محمد السلمي السويدي ثم الدمشقي سمع من ابن الشرجي
جزء الانصاري ومن عمار موسي الصفدي وتقي الدين ابن رافع وجماعه
ووقع في الحكم في ولايه التلعفري القضا بدمشق وفاق اقرانه في ذلك
قال ابن حجي كان صحيح العداله محررا عارفا بالشروط انفرد بذلك
في وقته مع حسن خطه وجوده ضبطه وقد حدث فطلابات في سنه الاولي ◉

محمد بن عمر بن مسلم بالشديد بن سعد الدمشقي نزيل القبيبات
شمس الدين العريشي اخو شهاب الدين ابن الشيخ وابن الدرسي سمع مع اخيه
كثيرا وكان يذاكر باشياء من الشعر وفنون الادب ليس المزاح
عاش نحو ثمان وستين سنه ◉

محمد بن محمد بن عبد العلي العلبكي جمال الدين ابن البوباني ولد اول
سنه ٦٧٣ وسمع الحديث وقراء ودرس وافتي وشارك في الفضايل عارفا
وكان اخيارا اهل بلده وهو اخو الشيخ شمس الدين العلبكي ◉

محمد بن محمد بن محمود بن عازي بن ايوب بن محمود بن الحلوري ابو
محب الدين ابو الوليد بن الشحنه الحنفي والشحنه هو جده الاعلى محمود
الاول وكان ابوه من اهل الفضل مات سنه ست وسبعين وولد
له ابو الوليد في سنه تسع واربعين واشتغل قديما وسمع ويمن في الصغر مايه
بالادب والفنون وولي قضا حلب قديما سنه ثمان وسبعين وسبع
وصرف بها الدين ابن العديم ثم اعيد ثم اعيد ابن الشحنه ثم صرف بعد

بعد ذاينه الناصري مع برقوق وجرت له امور ولي مره بعد
موت الحال ارهم بن العديم الى سنه ثلاث وتسعين وعزل لما مدم
الظاهر جلب وانتجن حتى اراد الظاهر قتله ثم سجن ثم صودر
واعتنى محمود الاسادار به واحضره وله فيه مدائح ثم استخلصه
وقدم بعيه القاهره واقام بها مده نحو ثلاث سنين ثم رجع الى حلب
واقام ملازما للاشتغال والتدريس ونشر العلم ثم اعيد في اول مدته
قدمها الناصر فرج واقام بمده ثم حصل له انجاد الى ان ولي حلم
نيابه حلب وكان معه مع حلم لما تسلطن وتقم عليه الناصر ذلك
وقبض عليه ثم هرب ثم رضي عليه وولاه قضا حلب في سنه تسع وعاني
مايه ثم انتجن في سنه ثلاث عشره واحضر الى القاهره ثم رضي عنه
الناصر وولاه تدريس الجماليه بعد موت مدرسها محمود بن السع
زاده ثم ولاه قضا الحنفيه بالقاهره وهو بدمشق في الحصار فلما
زالت دوله الناصر اعيد ابن العديم لقضا الديار المصريه وانتجن
ابن الشحنه في قضا حلب واعطى هارون بن يدمشق ونوجه صحبه النايب
فمات في ثاني عشر ربيع الاخر وكان نزل عن وظايفه بالقاهره
لصدر الدين ابن الاديمي ونزل صدر الدين له عن وظايفه بدمشق وكان
كثير الدعوى والاستحضار عالي الهمه وعمل تاريخا لطيفا فيه اوهام
عديده وله نظم رايق وخط رايق عاش خمسا وستين سنه ومن نظمه

ساقي المدام دع المدام فحبها ... في الناس من وصف المدام به فيها
فعل المدام طعمها ومذاقها ... وعليك وجنتيك وفيها

وله

اشتهر بالحمراء اشتهرا ... ومن هي لا اعرف لكف الطريق
في نحيي الاضلع وادي ... وفوق سمح الخد وادي العقيق

وله ودخل يادح حلب للقاضي علا الدين ابن الشحنه
دمشق مره في ايام كان سمع نابيا بها وله فيه رجز يشتمل على عشره
علوم والفيه اختصرها سطوه النسفي وضم اليها مذهب احمد وله
نوالف اخر في الفقه والاصول والتفسير

محمد بن محمد بن يوسف بن عياش بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي
الناجر سمع من ابن الجباز وحدث عنه لحق ابن عبده وحضره ايضا على
على ابن العز عسكر وكان داثروه واشعه وتحكى عنه غرايب من شجه
وكان اسن من اخيه احمد المقرى مات في رمضان وقد جاوز الثمانين

شمس الدين محمد



محمد بن سعود النجيبي الشافعي نزيل مكه افاد الطلبه بها في الفقه
سعود بن عبد بن محمود بن احمد الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل
دمشق قدم الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربيه ثم قدم دمشق
فاخذ عن الصدر في وابن كثير والعنابي والصدر بن منصور وتقدم في
العربيه وفاق في حسن التعليم حتى كان يشابط عليه الى ان يعلوم وكان
لثغ حسنا وسمط جيدا وكان شعاني الشهاده ولم يلن بالجود فيها
وكان مزاجا قليل التصون مات في تاسع شعبان وهو في عشر الخمسين
موسى بن سعيد المصري نزيل دمشق شرف الدين ابن الباباكان ابوه
خدم ابن الملك بالجيزيه ونشاهو على طريقه ثم اشتغل ولثغ الخط
الحسن وشارك في الفنون مع التقلل والفقر والدعوى العريضه في
معرفه الطب والنجوم وعند ذلك لم اتصل بخدمه فتح الله تحصل وكان
بدمشق واثرى وحسنت حاله وتخرم رجع فمات في شعبان ولخمس
وسبعون سنه اخبرني به مرارا وسمعت من فوايده وجدا
خط السبع يعني الدين المقرئ عنه انه اخبره انه جرب مرارا ان من
وضع شيئا في مكان وذكر نفسه عند يضعه الى ان يبعد عنه فان
النمل لا يقربه ومن الترك سودون الجلب احد مماليك الظاهر
وكان من مشتري الغلمان ولي نيابه الكرك ثم قبل الناصر استبد بها
واظهر العدل وفي الاخر اعطى نيابه حلب بعد قتل الناصر فمات من
اصابته برجله في وسع الاخرون

## سنه ست عشر وثمانمايه

في المحرم غلا الخان جدا حتى بلغ الرطل منه ثلاثين درهما وغلا بسبب
ذلك صنف المعاش وفيه شاع ان جلب على بسبك مزاد دمشق فعمل
من الفرس جماعه واكثر يشك وتوجه الى نوروز دمشق وكان بجلب
حلب دمرداش وحل جلب وملكها وفيه مات الامير بردى بك
الشامي اذ ذاك وكان من خيار الامرا في العدل مع انه كان كثير الاسراف
على نفسه وكان يحب العلما والعلم ويعرف مسايل عديده اتقنها مع البوا
وهو من دور الامرا امر ان نوبه كبيرا في ايام الظاهر ثم ولي نيابه حلب
ثم ولي اباك العسالي في اواخر دوله الناصر فرج وفي العشرين منه توجه
قرقماس في عسكره ليا خذ الشام بزعمه فلما بلغ ذلك اخاه تغري بردي فارق
نوروز وتوجه الى صفد وانتمى الى المويد ودخل قرقماس عزه فملكها
ووصل اليه اخوه وقد قرره المويد في نيابه حماه مسارا وهما الطبعا

بالعساكر فبلغهم عود نور وزمن حلب الى دمشق فاقاموا بالرمله وكان نور
وتوجه الى حماه لمعاملة دمرداش فمضى دمرداش الى حلب فشيعه نور وزالى
حلب وقرر فيها طوخ الذى نيابه حلب وبقى نايبه طرابلس فمشى ورجع الى
دمشق فى اواخر صفر فسار دمرداش الى حلب بعد عوده فعامله نور
وقدم الخضارالى ان بلغ دمرداش ان العجل ربغى وافى لنصر نور ونفر
دمرداش الى العقيبه ثم الى عزاز وكان ما سنذكره بعد ذلك ونوجه نور
الى الرمله فمرض بها ومضى بعده الى ان وصل الصالحيه بطرف الرمل يرجع
نور وز الى دمشق وفيه شدد على صدر الدين ابن العجمى فى بقيه المال الذى
باخر عليه فباع موجوده واورد نحو ثلثمايه دينار وعجز عن الباقى ثم ورد
نظر الموارث على انه يحمل ما يتحصل منه الى الخزانه ثم انه صرف فى سعبان
واصف ذلك الى مرجان ثم ورد فى شخصه الترجمه الطاهريه وصرف عنها
ونصر الدين حاجى فتيه فى سادس رجب ثم صرف مرجان واعيد المنظر
لصدر الدين فى اواخر شوال وفيه فشا الطاعون بمصر ودام اكثره
فى الاطفال ودام الحر ازيد من العاده فبلغ مرتوت فى يوم مايه
نفس وفيه شاد بالمويد وجمع المفاصل فى رجليه فلم تزل معاهده الى
اخر عمره وفى صفر بزايد الطاعون فبلغ الموتى فى كل يوم مايه وعشرين
وعز البطيخ الصيفى حتى بيعت واحده بخمس مايه درهم وفى تاسع عشر
المحرم بعمل جمع الله من بيت ناظر الخاص الى بيت تاج الوالى فاوله بدار
فاقام بها وحيدا فريدا تقاسى الم العقوبه وتذوق الموت فلما كان
فى ثانى عشر ربيع الاول شمع خدمه من الدخول اليه ثم خنق فى ليله السادس
منه واخرج من الغد فدفن بتربته ولم يحضر احد على تشييع جنازته
وكان فى يوم الجمعه فتوجه اليه قاضى الحنفيه صدر الدين ابن الادمى
وهو من اعظم الموبخين عليه فاشهد عليه انه رجع عن وقفه وصيره موقوفا
على اولاد المويد ودرسه وانبت ذلك وحلم به فعدد الله انه اعيد
الى شرطه الاول بعد تسعه اعوام سوا فى ربيع الاول سنه خمس وعشرين
وحلم باطال بالحلم به صدر الدين المذكور ولم يهمل صدر الدين هذا حتى
اخذه الله قريبا وفى سادس ربيع الاول وقع الحريق بالطبله بعظم امره
واستمر الى تاسعه وفى تاسع ربيع الاخر سجن الامير قصروه بالاسكندريه
ووسط فارس المحمودى تحت القلعه وكان تمم على طوغان انه يريد الوثوب
على المملكه فحاققه طوغان فانكر فسجنه السلطان وفى ثامن عشر ربيع الاخر
استعفى شهاب الدين الاموى المغربى فى قضا المالكيه بالقاهره وعزل نجم الدين

المزين



المدنى وفى رابع عشرين ربيع الاول قتل العجل ربغى اسرا لعى
ال فضل ودلك انه حضر لنصر النور وزبه ودان طوخ بعث
عسكرا الى شرمين وبها دواداردمرداش فكسره فثار عليهم باشر
منهم كثيرا فتحين دمرداش منهم طايفه وجدع طايفه وقتل اخرى
وركب طوخ وقفش الى تل السلطان فالتقيا بالعجل فسالاه ان يوافقهما
لحرب دمرداش فاجاب الى ذلك فرحلا بالعسكر وباخر العجل فلما
انه اتفق مع دمرداش واستعد له فلما قرب ارسلا اليه فى ضيافه
بعض فثار به جماعه منهم فسلوه ورجلوا الى حلب ولبثوا الى يوم
فى طلب البقيه فجمع حسن بن نصر العرب وجا الى دمرداش فحضروا
جميعا الى حلب وحضروها وتحصن طوخ وقفش بالقلعه فلم يتمكنوا منهم
ورجع وفى تاسع الاول ظهر الحارجى الذى ادعى انه السفيانى وهو
رجل عجلونى اسمه عثمان اشتغل بالفقه قليلا بدمشق ثم قدم مجلونا
ونزل بقريه الجندور ودعى الى نفسه واطاعه بعض الناس ثم قطع
الطاعات ونادى ان يغل هذه السنه ساجه ولا يوخر اهل
الزراعه بعد هذه السنه التى يسوح بها سوى العشر فاجتمع عليه
خلق كثير من عرب وعشير ونزك وعمل له الويه خضرا وسار
الى وادى الياس وكتب الى النواحى ترجمتها بعد البسمله السفياني
الى حضره فلان ان يجمع فرسان هذه الدوله السلطانيه الملكيه الاشرفيه
الاعظميه الرباعيه المجديه السفيانيه ويحضر خيله ورجاله بها
الى الله ورسوله وسايلا فى سبيل الله لتكون كلمه الله هى العليا
وثار عليه فى ربيع الاخر غانم العزاوى وجمع اليه طايفه فكبسوه
وهو بالجامع يحاولون قتالهم فقبضوا عليه وعلى بلاله من اصحابه
فاعتقل الاربعه وكتب الى المويد باسرهم فامر بنقلهم الى القلعه
صرخد وفى خامس ربيع الاخر قبض على الوزير وناظر الخاص وسير
فى نظر الخاص بدر الدين بن نصر الله عوضا عن ابن شاكر وفرد
فى نظر الجيش علم الدين ابن الكويز عوضا عن ابن نصر الله وفرد
تاج الدين ابن الهيصم فى الوزاره عوضا عن البشيرى وضوعف
البشيرى وابن شاكر على مال كبير فاما الوزير فسلم ابن الهيصم
ثم تسلم الاستاداريه وصولح على مال كبير شرع فى تحصيله واما
ابن شاكر وعوقب بين يدى المويد ثم اطلقه واقترض عليه مالا جليلا
باع موجوده واقترض ثم صار يطلب بالاوراق حتى شد ما طلب به

داش

ولما دان فى تاسع عشر رجب خلع عليه واستقر اسادار الدخيره
وبدكا الدين هذا هو حسن بن نصر الله بن حسن اصله من فوه وقد ذكرنا ان
دان طيب اد لوا وان اباه ولد بفوه ونعا فى المباشره وتعلم الحساب
وولد له ابنه حسن هذا فى ربيع الاخر سنه ست وستين وثمانيه
وتنقل فى المباشرات بهام الاسكندريه ثم استقر فى نظر الخاص بالقاهره
عوضا عن ابن البقرى فى جمادى الاولى سنه ست وثمانى مايه واستمر
بالقاهره ثم ولى الوزاره فى سوال نهام عزل عن نظر الخاص فى سنه
سبع وثمانى مايه بالمخبر ابن غراب ثم صرف عن الوزاره فى جمادى الاولى
سنه ثمان واستقر فى نظر الجيش عوضا عن علم الدين يحيى الذى يعاد له ابو لم
فى جمادى الاخره سنه ثمان واضيف اليه الخاص والوزاره فى شعبان سنه
ثم صرف عن الوزاره فى رمضان وعن الخاص فى صفر سنه تسع وتسعمايه
فى نظر الجيش الذى ان عزل عنها فى هذه السنه واستقر فى نظر الخاص
الى ان عزل عنها فى اخر دوله المويد وولى الاساداريه بعد ذلك واستمر
فى بيته له فى دوله الاشرف الى ان ولى نيابه الشرقيه بعد موت ابنه صلاح الدين
وذلك فى ذى القعده سنه احدى واربعين ثم صرف فى ربيع الاخر سنه ٢ ع
واستمر فى منزله بقيه ذى القعده وفى جمادى عشر ربيع الاخر ضرب محمد بن سعبان
المحتسب اكثر من لمائه عصى من يدى المويد واشهد عليه انه لا يسعى فى
الحسبه واصيفت الحسبه الى صدر الدين ابن الاديمى وهو اول من جمع
بين القضا والحسبه ثم صرف فى العشرين منه وقرر شادى بعا الخاص
وهو اول تركى ولى الحسبه فيما نعلم وفيه وصل الطنغا العمانى جانبك
الصوفى الى القاهره واستمر قرماس ويعرى بردى بقطيا واستقر
جانبك راس نوبه عوضا عن سودون الاشقر وسودون الاشقر
امير مجلس فى جمادى الاولى اراد طوغان الوتوب على الملك فوشى به
الى المويد فاحترز منه فلما كان ليله السادس من الشهر كان طوغان قد
واعد من اتفق معه على الحضور اليه فمضى عامه الليل ولم يحضر اليه احد
فلما قرب الفجر هرب فى ملا كثير فاحصى بمصر عند ابن نصب الملقى بات
الجيش وكان قد زوج ابنته وحرى عليه منه ما لا اخبر فيه فانه زعم
انه وجدها ثيبا فانكر ذلك ولم يزل به حتى امكنه رده
بل واوهم تجمل فى الاعلام به فاصبح المويد فعرف بذلك فامر
بالقبض عليه فلما كان ليله الجمعه وشى بطوغان فاخذ من مكانه
وارسل الى الاسكندريه مقيدا فبقى معتقلا الى المحرم سنه ثمانى عشره

فات



فات فى الحبس وفى الحادى والعشرين منه قبض على جماعه من
الزعر طوغان منهم سودون الاشقر وتلبغا العسارى متوجه
بهما برسباى الى الاسكندريه ومعهما بغلباى وبلابه معه وشطوا
واستقر فى حاجبا بدلا عن القصلانى واستقر القصلانى ابن
يجلس عوضا عن سودون وكان من امرهم ما ملاه طوغان ساهر الامر
فخلع عليه خلعه رضى وبريت ساحته واستقر جانبك المويدى
دوادارا ثانيا وكان ثانى الدوادار وفى سلخ جمادى الاخره صرف
ابن نجم الدين عن الاساداريه واستقر فخر الدين ابن الفرج وا ضيف
اليه الكشف واستقر ابن نجم الدين مشير الدوله ولقب بالمشير
المشير حتى صار لا يعرف اذا ذكر الا بهذه طوله وفى رجب
تزوج ابرهيم بن المويد بنت الناصر التى كانت زوج بكمر جلو وقد خل
بها فوجدها بكرا وعمل له مهم لبس وفيه عزل قرماس عن نيابه
الشام وقرر فى نيابه صفد عوضا عن الطنغا القرمشى واحض
القرمشى الى القاهره وهرب جار قطلوا نائب الشام من دوادا
الى القاهره فاكرمه المويد واثره بتقدمه وقرر بعرى بردى
اخى قرقماس فى نيابه عزه عوضا عن الطنغا العمانى وفى نصف
رجب خرج نوروز الى صفد فرحل قرماس الى الرملة وصل
الى القاهره فاكرمه المويد واقام اخوه بقطيا وكان من شانهما
انهما اجتمعا بموضع واحد بل كان احدهما غائبا فاذا ابصر عاد
سعى هو فى تحصيله فلما كان يوم الثبت اول يوم من رمضان قدم
دمرداش عن مقدمه وخلع عليه وكان قد تجنى فى امره بعد
هزيمته من حلب فاشار عليه اكثر اصحابه ان يتوجه الى نوروز
وكان بعث اليه ذهبا كثيرا والتمس منه ان يحضر اليه فلم يوافقهم
لاجل حضور ناجله قرب البحر الى ان وصل الى دمياط ثم اسادر على المحى
الى القاهره فاذن له فوصل فاكرمه المويد وارسل فى سابع رمضان
عسكرا مقدمهم يحقاد القردى واظهر انهم يريدون ليس غرب الشرقيه
اهل الفساد واسر اليهم بالقبض على بعرى بردى بقطيا ثم استدعى
دمرداش وابن اخيه قرماس فى جميع الامرا فامنه فافطروا عنده فلما
انقضى السماط امر بالقبض عليهما وبعثهما من ليلته الى الاسكندريه ثم
قدم يحقاد ومن معه وصحبتهم بعرى بردى فى العاشر منه فسجن
بقلعه الجبل ثم قتل وسكن شر الفتن بعد قتل هؤلا الثلاثه

لعله تخليصه
فاجل المويد

نظره
اخر فعلها

وكان دمرداش بن قرمان الامير فى هذا الوقت ابن بزبز من الظاهر وناب فى عدة من البلاد سرارا وكان فصيحا وله فى بلاغه حلب اشار حسنه بن الاصلاح بعد التخريب الذى وقع من المنيله وكان حسن الفهم قد جرب الامور وجذكته التجارب اجمعت به وكان من رجال العالم الا انه لم يكن يمون النقيه وقد نضى لبرا من اخواله فى الحوادث وفيه اعنى سهى رجب فى اواخره شارب الناس السعال والبرسات والحميات وغيرها من الامراض ولها ماتت سلمه وولده بدمشق وغلا لذلك سعر السكر البنات حتى عز وجوده ولذا الرشتى الجلو وكان الطاعون ببلاد الروم وامتد الى حلب وحماه وفى رمضان فوض ناصر الدين ابن العديم فى قضا الحنفيه عوضا عن صدر الدين ابن العجمى لما ذكر فى محل موته وفى ثالث عشره ورد قانباى فى نيابه السلاح واسقر الطشتمانى فى وطيفه امراخور ورد راس المصلانى فى نيابه حلب وسودون قراصقل فى نيابه غزه وفى ثامن شوال فوض بدر الدين رجب الدرعى نيابه الاسكندريه عوضا عن جلبان الزينارى وصرف من المشوره وفى ذى القعده توجه السلطان الى الربع والزم الحاج الوالى من القاهره من اليهود والنصارى بحمل الجمور فوزعت على الاسارى وغيرهم وكانت نصيبه فاحشه جدا ورجع السلطان من التوجه فى حادى عشر ذى القعده وفيه ارسل بعض الحرس والعسس وفيهم نائب حلب انبال المصلانى ونائب الشام قانباى ونائب حماه تمانى بك المحاسنى ونايب طرابلس سودون من عبد الرحمن وطرباى نائب غزه وبعضهم جمع لبس وفى سابع عشر ذى الحجه خلع المسعدين من الحلافه وكانت سمرت باسمه من يوم عزل من السلطنه فلما عزم من الشام طلب داود بن المتوكل بحضره القضاه والامرا ودخلعه سودا واجلسه بينه وبين القاضى الشافعى المسمى وقرره فى الخلافه عوضا عن اخيه المسعد ولقبه المعتضد وفى هذا الشهر توفى سر الدين التاجر فى قضا الحنفيه بدمشق وانفق على المالك السلطانيه لجل بعض مايه دينار ناصريه وفى السابع والعشرين منه نصب الخام السلطانى بالرميلانيه وضرب الوزير باج الدين ابن الهيصم الاصطبل السلطانى به على جمل فى الاصطبل سكنا الى ان كاد يهلك ثم خلع عليه خلعه الرضى وقدم فخر الدين الاسادارى الصعيد وقد اباد اهله وصحبته

من البعير



من العسد والاما والذهب والحلى والسلاح والغلال ما ينوف الوصف وشرع فى بيع الاصناف التى احضرها فعظم البلاء به انه على اهل الريف الثمنه على اهل البلد وفيها فى جمادى الاخره دخل الشريف رميثه بن محمد بن عجلان سلمه فى جمع من اصحابه فاقاموا بها الى الظهر ولم يحدث شرا ثم دخل عمه عتيبه وحسن بن عجلان فى عسكره فاطمان الناس وفيها مات من الاكابر عمر السلطان الملك المويد ولد عشره سنين او دونها ● وتاج الدين ريحان الله وبعاله عبد الرزاق ناظر الجيش بدمشق تنقل من دين فى الولايات الى ان مات ● وتمربغا شاه الظاهرى مولى السيف الصغير ونايب الاسكندريه والوزاره والاستاداريه والمحوسه وكان فى بدايه امره مخدوم الملك الظاهر وهو جدى لامى ثم سلطنه دمياط وفى الولايات الى ان مات فى رمضان ثم فى هذه السنه وقعت سلمه فاينه عجيبه وهو ان جملا بعال له حسن العمار وفى يوم كان يقوده من بيته الى المدرسه فراى بعض جماله قد استرخى فاراد بيعه واشترى منه غيره فباعه للجزار فاعتقله بالمجزره ليبخره فانفلت والناس فى صلاة العشا فدخل المسجد الحرام فاراد وا ان يخرجوه فهجن وامنعوا الامر للقاضى جمال الدين ابن ظهيره فاسرهم يحفظ الطواف منه فوانوا يحرسونه ويمنعونه من الدخول فلما كان الثلث الاخير فجمه بطواف بلا نيه اشواط ثم ذهب فى الثالث الى مقام الحنفيه فسقط ميتا وحفرت له حفيره ودفن بها

## ذكر من مات فى سنه ست عشره وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم بن احمد بن خضر الصالحى الحنفى ولد فى رمضان سنه اربع واربعين واشتغل على ابيه وناب فى القضا بمصر ودرس وافتى وولى افتا دار العدل وكان جريا متداما ثم ترك الاشتغال باخره وافسق ومات فى ربيع الاول وكانت وفاه اسه ٧٨٨ ●

ابرهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله بن احمد الغزى المعروف بابن رقاعه بضم الراى وقد يحمل سينا مهمله وبتشديد العين فانه يدعى انه من نسل نوفل بن عبد مناف وانه ولد سنه خمس واربعين وثمانمايه سمعت ذلك منه مرارا وذكر لى من اثق به عنه غير ذلك فى مولده وكان انجوبه زمانه فى معرفه الاعيان واستحضار الحكايات والماجريات مقيدا على النظم عارفا بالاوفاق وما يتعلق بعلم الحرف شاعرا فى الفنات والنجوم

وطرف من الحكيما وتوعظه الظاهر جقمق الناصري حتى كان لا يساوي الا في
الوقت الذي يحبه له ومن ثم نقم عليه المويد ونالته منه محنة بسبره في
اول دولته وشهد عليه عنده جماعة من المواشيه وغيرهم بامور شنيعة
فاغضى عنه وكان في بدايه امره قد تزهد وساح في الجبال ثم رجع الى
احمد به غير سيره واخذت عنه سيرته واجاز لي قبل ذلك بالقاهره
في سنه ثمان وعشرين وثمانمائه بلات ومما نابه وجاور في هذا العشر سنه
بمكه وبنظه كثيرا وغالبه وسط وبيده له الجيد وفيه السقسان
في العشر الاوسط تردي المحجه من له مصر على شاطئ النيل ودفن خارج
باب النصر وغلط من ارخه سنه ثمان عشره ●

احمد بن ابي بكر بن يوسف بن عبد الهادي بن يوسف بن خليل بن سعود بن سعد الله
الخليلي الدمشقي الحنبلي ولد سنه [illegible] وسمع من [illegible] واجاز لي وفاته
وفاته في ليله الاربعا ثاني عشر المحرم ●

احمد بن احمد بن الشيخل بضم المعجمه وسكون النون بعدها موحده
وهو حال المسجد بحمص ابو العباس الحمصي اشتغل ببلده ودخل دمشق
وبدر القاهره مرارا ونزل في خانقاه سعيد السعدا وسعى في قضا
دمشق توليه في اخر سنه ست وثمانمائه ثم عزل عن قريب وكان بها
في الجمله مع طيش فيه ●

احمد بن الجوبان الدمشقي شهاب الدين الدمشقي الكاتب المجود كان ابوه
المولصله للدوله بسبب التجاره وماتت له دنيا واعتنى به المشير فارسله
الى صاحب اليمن بهدايا المويد فلم ينل منه غرضا ورجع الى مكه
فمات بها في ثاني عشر ذي الحجه وكان حج معنا سنه القاهره في سنه خمس عشره
وتوجه من ثم الى اليمن ●

احمد بن يحيى بن موسى بن احمد بن سعيد بن غنيم بن عمر وان بن علي بن عمر
بن شعوبي الحساني شهاب الدين بن علا الدين ولد في رابع المحرم
سنه احدى وخمسين وسبع مائه وتفقه على ابيه وجماعه عدة منهم
سمس الدين بن الحسن الغزي وابن ناضي شهبه وابو البقا السبكي
وسمع الحديث من جماعه من اصحاب الفخر منهم العماد بن الشيرجي واحمد
ابن اسمعيل ومحمد بن حميد وابن ابيله والصلاح ابن ابي عمر وكتب الدر
وتميز في الفقه والحديث مع الدين والصيانه والاتجاع وجمع كتابا
على الالغاز للاسنوي وجمع تاريخا مفيدا ودرس وافتى وولي خطابه
الجامع الاموي ونظر الجامع مرارا واخذ ما على من تاريخه الى ذي القعده

سنه



المويد
سنه خمس عشره وقدم القاهره مرارا اخرها في الرسليه عن الملك
قبل سلطنته سنه ثمان وحصل بخطه من تعليق المعلق وشهد لي
عنوانها بالحفظ ولت خطه في اصل وازيد على قضا الساعه مرارا
باشنع وولي اخوه الاصغر ثم الدين وهو حي وانتهت اليه في اخر وقته
رياسه العلم بدمشق عاش خمسا وستين سنه وجمع اسما شيوخه على حروف
المعجم وكان اشياخه ينظروه ويثنون عليه وقرا شرح قطعه
من المحرر للامام عبد الهادي وله تكت على المهمات والالغاز وكان
ديناخير اله خط من عباده رايت في تاريخه في ترجمه والده قال
رايت ابي في النوم في اواخر شهر رجب سنه بلاث وثمانمائه
في الاسريه فمت خلفه فعلت لمن انتم فتبسم وقال طيب فمشيت
معهم الى الباب فكان من جمله ما سالته ايهما افضل الاشتغال بالفقه
او الحديث فقال الحديث بكثير قال فعلت له ادع لي بدعا ثلاث
يوما الدين وخاتمه الحسنى وثبت المائتم الميت الى قال المودع فقال
انهم يشكرونك فعلت من قال الملائكه فعلت بالله قال نعم قال فاستيقظت
مسرورا قال العاضي محي الدين الشهبي ولد في المحرم سنه احدى وخمسين
وحفظ التنبيه وسمع الحديث فاكثر واستجيز له من بلاد شتى وجمع
لنفسه معجما مجردا للمراجم واخذ الفقه عن اسه وابن قاضي شهبه
وابي البقا وعز الدين الادرعي والحسباني وابن قاضي الزبداني وابن خطيب
بيرود وتاج الدين السبكي وسمس الدين الموصلي والغنابي واذن له
في التدريس والافتا وناب في الحكم مده وجمع الدارس في اخبار المدارس
وهو كتاب نفيس يدل على اطلاع كبير ودليل على تاريخ ابن كثير بداء
فيه من سنه احدى واربعين وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل
وله تكت على الالغاز للاسنوي ●

احمد بن عثمان السمرقندي الحنفي قدم في فقه الحنفيه وسارك وبرع
ولد سنه [illegible] ومات سنه ٨١١٦ وكان يؤم بالمسجد الاقصى ●

احمد بن ناصر بن خليفه بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المدني
الناصري الباعوني وناصره من عمل صفد الماضي شهاب الدين
الباعوني نزيل دمشق وباعونه قريه بالقرب من عجلون وكان ابوه
جاء مع اخيه في البرد ولد لهم احمد واسمعيل وكان اسمعيل الاكبر
فشا يصاحب الفقرا وسكن صفد وتصوف وناب في الحكم بالناصره
فخرج به اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال وكان قوي الذ كا

عرض مخطوطاته على باج الدين السبكي وابن خطيب بيرود وابن رافع الزبداني
وابن باسي شهبه وغيرهم واخذ عنهم واسمع منهم واخذ النحو عن العثماني
واجاز له وكان مولده في سنه احدى وخمسين بتدمر واستعمل بالمدرسه في
الحديث وكان ديانا فطنا مال الشعر ولبث الخط الجديد ووقعت له
مكاتبه مع اهل صفد لانه مدح منطاش في عض من قتل فخرج منها
خائفا يترقب حتى قدم القاهره ورزق بخانقاه سعيد السعداء وكان
السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الطاهر حتى احضره عنده وقربه
وعامله بما يليق باهل الصلاح وولاه خطابه جامع دمشق وولاه القضا
بدمشق في ذي الحجه وباشر بحرمه وافره وكان عرض الدعوى لدى المماليك
التي تشهد سماعها بانها باطله ثم عزل وحصلت له اهانه وسجن اطلق من
داره ثم ولي خطابه ست المدرسه وولاه الناصر قضا دمشق سنه اثنتي عشره
فباشره مباشره حسنه بلغه ونزاهه وبداراه وحرمه وعزل وتعنت
بعده وطاف فاستمر فيها ونظم ذابا في التعشير وهو الذي اثبت المحضر
المكتب على الناصر بالعطام الشنيعه ثم لما توجه المستعين الى القاهره
اقام الباغوي بدمشق الى ارتياب وكان طوالا مهابا فصح العباره جميل
المحاضره حسن المداوره شريع الدعبه جدا مقتدرا على ذلك حتى على
من يعاهده سنى بعيد في اجده وكان عفيفا نزها لا يجاني ولا يداهن ولا
يحابي الا بالاعجاب والتزيد في الكلام والمنامات ثم دان ممن قام في خلع
الناصر فولاه المستعين قضا الديار المصريه ثم صرف بعد استقرار الامر
بزعمه ان باشره ولم يرسل الى القاهره تاسام ولي خطابه الجامع بدمشق
ثم صرف وقد اجمعت به بيت المقدس واشد في نظمه وسمعت
عليه جزا سمعه من احمد بن محمد الاذني صاحب المحرم اجمعت به بالقاهره
وهو القائل

ولما رات شيب راسي لمتي ... وقالت عمي غيره هذا عمّي
فعلت البياض لباس الملوك ... وان السواد لباس الاسي
فقالت صدقت ولكنه ... مثل المعاني سوق النسا

وله قصيده في العشره اولها

اثبت صفات العلى وانف الشبيه نقد ... اخطا الذين عاما قد راجدوا
وظل قوم على الباطل قد عكفوا ... فعطلوا وطريق الحق يعتضدوا

قال الماضي بعي الدين النهي كان كاتب السلطان فما يريد فيرجع الجواب بما
وانضبطت الاوقاف في ايامه وحصل للفقها الاذا توا تصلوا اليه

قبله



قبله وانتزع شحه السوخ من يد الطيب كانت السر وقال ايضا
وقعت له امور بعين خاطر فوق عليه بها وكان طلب منه اقتراض
مال الايتام فامتنع فعزل في جمادى الاخره سنه ست وتسعين بعد يا
باشر سنتين وشهر وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه قضايا
فلم تسمع عليه مع كثره من تعصب عليه انه ارتشى في حكم ولا اخذ من قضاه
البرشيا ثم انه بعد ذلك ولي خطابه القدس يوم ولاه الناصر خطابه
دمشق والمشخه ثم اضاف اليها القضا في صفر سنه اثنتي عشره ثم صرفه
شيخ بعد ثلاثه اشهر وقال وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر
والمسام التام في الحق ولبث بخطه كثيرا وجمع اشياء في رابع المحرم
احمد الحالدي احد القرا بصفد وكانت عنده عباده وحبس وله
شهره مات بصفد في ذي القعده

ابو بكر بن حسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن الفخر بن مخ بن طولو العثماني الرا
نزل المدينه رئيس الدين بن حسين الشافعي ولد سنه ثمان او تسع وعشرين
واشتغل بالقاهره وسمع الحديث من صالح بن مخا وعبد العادر بن الملوك
واحمد بن كسعدى واخذ عن الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ جمال الدين
الاسنوي ثم دخل المدينه فاستوطنها واجاز له قديما في سنه تسع
وعشرين ابو العباس الحجار واحمد بن سرور والبرزالي والمزي واخرون
خرجت له عنهم اربعين حديثا عن اربعين شيخا وخرج له الحافظ
جمال الدين ابن موسى مشيخه عن شيوخه بالسماع والاجازه وحدث بها
وتفرد بالروايه عن اكثر شيوخه وعمل شرحا على المنهاج واختصر
تاريخ المدينه سمعت عليه بمنى وبالمدينه ومكه وولي قضا المدينه
وخطابتها سنه تسع وثمانين ثم عزل بزوج بنته ابي حامد بن المطري
ومات في سادس عشري الحجه وكان بعض من تعصب عليه ينسبه
الى الحرف والتغيير ولم يقع ذلك فقد سمعت سنه ثمان من غير
وهو صحيح واخبرني ابن ابي به انه استمر على ذلك عاشر دون تسعين
ابو بكر بن يوسف بن الفتح العدني رضي الدين ابن المسادن حج كثيرا
وقدم القاهره وتعانى النظر في الادب ونمى في الفرات وتكلم على الجا
جامع عدن وخطب ولم يحب سمعت من نظمه وسمع مني كثيرا ما
طاهر بن عبد الله الحراشي بمكلتين بمتوحتين وبعد الالف مهمله
ولد سنه ست وحمسين ولشأها وتعانى التجاره ثم خدم الشريف حسن
ابن عجلان وكان نظير الشاد له في امور دله واستولى بالامانه والحرمه

سنه الاسبين

وقد طاوز التسعين

وحسن المباشره حتى قرّبه حسن الرشوم وزادهم وبا جرّه فرضه
م لغير على مخدومه حسن بن عجلان ووالى اصحاب يتبع ويباشرهم
وعمل لهم ولعه ولمدينتهم سورا وكان السبب فى ذلك ان حسن بن عجلان
شكر عليه فى رمضان سنه تسع فقبض عليه م افرج عنه وتوجه الى اليمن
ثم قدم مصر بولّيا على حسن بما افاده ذلك فرجع وكان قد دخل بصرا
فثار عليه الناصر وصادره وحمله فى الحديد اليه فقتله م افرج عنه
واعاده الى ولايه جده فباشرها على عادته فاتم حسن بوالاه ان اخاه
ريشه بن عجلان وكان ريشه قد هجم على بلد فى جمادى الاخره سنه
ست عشره وهجم على جده شها فقام جابر فى الصلح فلم يفده ذلك عند حسن
الا انه بوالاه ريشه م طغى به حسن فشقه على نابلس وكان
داهيه ما اراد داعيه الى مذهب الزيديه ارسل به الناصر الى حسن
ابن عجلان سنه ثلاث عشره فقتله بعد ذلك فى هذه السنه فى
زبيد الحجه ●

هام الدين همام بن عبد الله الصفدى كان مرتبعد بلده وله
زاويه بحاره بعقوب بصفد مات فى شهر ربيع الاول ●

حسن بن عجلان محمد الاسودى حسام الدين الشافعى الخطيب بزبيد
كان عالما بالمعقولات م دخل اليمن واجتمع بالناصر فنوه به تدريس
بعض المدارس بتعز فعاجلته المنيه وقال قد اخذ عن الشيخ سعد الدين
التفتازانى فى الحكمه والحديث والزهد له من المصانف شرح الجمان فى
المعانى والبيان وله غير ذلك ●

رزق الله بن فضل الله بن يونس البسطى تاج الدين ابن الكرم اول ما باشر
ديوان النايب م ولى نظر الجيش فباشرها مده وعزل فى اثناء ذلك
لتغير الدول وكان رئيسا محتشما كثير المداراه الى الناس والعصبه
لمن يقصده مات فى رجب ●

عائشه بنت محمد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامه المقدسيه
الاصل ابوها الصالحيه ولدت سنه اربع وعشرين وسبع مايه واجازت
فى الرابعه على الحجار سنه ست وعشرين وسمعت عليه اربعين الطائى
واربعين الحجار وعدد ذلك واسمعت صحيح مسلم على جماعه من اصحاب ابن
عبد الدايم وبعظم السيره على عبد القادر بن الملوك وشاركت اخاها فاطمه
فى كثير من المسموعات والمجازات وتفردت ومن اجاز لها ابرهيم بن صالح
ابن العجمى بن حلب والشيخ برهان الدين البارزى بن حماه والبرهان الجعبرى

من



بن بلد الخليل وعبد الله بن محمد بن يوسف بن بلبس وتفردت بالسماع من الحجار
وبن جماعه وسمع منها الرحاله فاكثروا وكانت سهله فى الاسماع سهله فى
الحجاب ومن العجائب ان ست الوزرا كانت اخر من حدثت عن ابن الشحنه
بالسماع م كانت عائشه اخر من حدث عن صاحبه الحجار بالسماع
وبين وفاتهما ماءه سنه مات فى ربيع الاول ●

عبد الله بن محمد بن ياسم العمرانى الحمازى المكى عفيف الدين ابن
العافى بتى الدين ابن الشيخ شهاب الدين عنى بالعلم وتفقه فى الفقه وبالنحو
بمكه وله بضع وسبعون سنه ●

عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجايى المغربى المالكى الفقيه نزيل
بلده تفقه وافاد ودرس وافاد وافتى وكان خيرا ديانا مات فى
شوال وقد جاوز السبعين ●

عثمان بن ابرهيم بن احمد فخر الدين البرماوى اشتغل كثيرا وسمع
فى القراآت وولى تدريس الظاهريه فتها بعد الشيخ فخر الدين ابن امام
الجامع الازهر وكان بينهما فى العربيه وسمع الحديث كثيرا وراقانى
بعض ذلك واستملى بعض مجالسه عنه سمعنا العراقى وتاب فى الحلم من
مات بخاه عنه خروجه من الحمام فى تاسع عشر شعبان ولم يكمل الاربعين
وكان ابوه قد عمر ومات قبله بعشرين سنه ●

العجل بن نغيم بن حيدر بن هنا بن العجل اسمه يوسف بن محمد ولد بعد
الماءتين ونشا فى حجر ابيه م لما بلغ العشرين فارقه وجال مع حلم ولما
وقع بين حلم وبين ابن صاحب البارز حضر بعض فى نصر ابن صاحب البارز
والبارز ابنه مع حكم فلما كسر حلم نهبا واسره احضر اليه ابنه
العجل فقتل يده واعرض عنه وذلك سنه ثمان م هرب العجل بن حلم
بقرر حلم فى امره العرب فصل بن عمار بن نغيم م حاصر العجل حماه فجاء
اليه نور وز من دمشق فاوقع به وكسره ونهب له شيئا كثيرا م ان
العجل شجع وحضر بعده حضار حماه ونور وز نهبا ملما ولى شيخ
نايبا حلب فرّ منه العجل فخرج سنخ الى تل السلطان فمنع العجل
من رعى قطعات العرب وقسمها هو م ان نور وز اصلح مع العجل
ورد اليه اوطاعه بعد قتل الناصر فاقطعه نور وز نشاب
ان اراد دمر حلب وطرده عنها واختار وادمرداش وكان سلطنه
الروم بطا الاحضر نور وز الى حلب فهرب دمرداش وقرر نور وز
بحلب طوخ فلما رجع نور وز طرف دمرداش حلب بغته فاستنجد

طوخ بالعجل فحضر فرجل ومر واشار بعضهم طوخ من العجل عدم المناسبه
واتفق ان العجل طلبه لضيافه عليها له فتعلل بركب العجل الى طوخ
فى نحو العشره فلاقاه طوخ فى نحو العشرين فلما التقيا وتصافحا
طوخ يد العجل واشار الى بعض اتباعه فقتله وولد فى تاسع عشر
ربيع الاول وتمال انه كان حسن سكرانا وكان شهما فاتكا مقدما
للخمر شديد السطوه والجراه فلما قتل من اغضبه بعين بوجب قتل
وقتله اكثرت شكوله الهما ٭

على بن عبد الله المصرى نور الدين المعروف بالحسنى باب فى الحلم وممن
فى ذلك وشارك فى مذهبه مات فى رمضان ٭

على بن محمد بن محمد الدمشقى صدر الدين ابن رئيس الدين ابن الادمى الحسنى
ولد سنه سبعين واشتغل بالادب ونظر فى الفقه ولزم الخط الحسن
وناب فى الحلم وولى حاجب السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالقضا
بدمشق ثم بالقاهره وجمع له القضا والحسبه فى دوله المويد فباشرهم
وقرا صحيح مسلم واسمع ودخل القاهره مع المويد فتوجد الحجر بالله
احضر الى مزر بسير للفقه وافترضه من بعض اصحابه ولما مات خلف من
المال جمله ستكثره وكان لا يتمون ولا يعفف نسا محه الله مات فى رمضان
بعلة الصرع التوليجى وبهايات ابوه ومن نظمه ما انشدنى لنفسه
ولست اقترحت عليه ان يعمل على لفظ قولى ٭

∴ نسيم لم يعشنى فى الدجا ∴ طال فمن لى بحى الصباح ∴
∴ ويا صباح الوجه قم وانجلى ∴ فشمسُ ضحاك اذ دعوت الصباح ∴

نعم وُلد فى سنه تسع وتسعين ∴ وانشد بيه عنه جماعه ثم ليته
فانشد بيه لنفسه ∴

∴ يا متهمى بالصبى لن يجرى ∴ ولا تطل فصبى فانى على ∴
∴ انت على فحق الهوى ∴ ان تجعونى راحما يا حلى ∴

عمر الشيخ خلف الطوخى سقط من سطح جامع الحاكم بما
وكان خيرا حسن السمت ٭

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودى السيرزى فتح الله الحنفى ولد سنه
تسع وخمسين وقدم مع ابيه الى القاهره بعد موت ابوه وهو صغير فحفظ عمه
مدخ بن نفيس فتمهن فى الطب وبرع وقرا المحصار والفقه وتردد الى
مجالس العلم وتعلم الخط وباشر الملاح وصحب بيبغا التابكى وانا مه الامير
واختص به فرافقه من حلب الامير شيخ المحمودى وكان بارع الجمال ماهرا فى

بروق



بروق لما قبض على السابقى وصار من اخص المماليك عنده فتوجه شيخ الله
ابه وفوض اليه اموره واسكنه معه فاسهى حسن وشاع ذكره واشتهى
فى رياسه الطب بعد موت عمه بولع عالج مرضى فاعجبه وكان يدرى
كثيرا من الالسنه ومن الاخبار فراج على الظاهر واحضر به وصار له مجلس
لا يحضر بعده غيره ويباشر رياسه الطب بعفه ونزاهه فلما مات الاشرف
قربه الظاهر فى حاجه السر بعد ان سعى فيها بدر الدين الدماسينى عند الامير
فلم يعمل عليه الظاهر ويباشر بعفه ونزاهه وقرب من الناس وبشاشه
وجه وجعله الظاهر احد اوصيائه واستمر فى حاجه السر بعده ولم
يتاخر الا فى ايام ابن عرب ثم عاد وكانت خصاله فيها حميده الا البخل
والحرص والشح المفرط حتى بالعاريه وبسبب ذلك تاخر فلما هرب من الوقعه التى كانت بينه وبين الناصر ترك اهله وعياله
بمنزل بالقرب منه فلم يقربهم السلام ولا تفقدهم بما يقيمهم الدرهم
الفرد فحقد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب فى تمادى ابن عرب
على الخط عليه فلما كانت النكبه المشهوره للجمال الذى كان هو العالم
باعمالها وعظم امره عند الناصر من يومئذ وصار لا يباشر جل او حقير
الا بتصرف الامر فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استمر به وقام بالامر
على عادته الى ان نكبه فى شوال منه حمس عمره وعانى فيه واستمر
الى ان مات فراجع خط السعى الدين المعرى كان لفتح الله
فضايل جمه غطاها شحه حتى اختلق عليه اعداوه معايب برّاه الله
منها فانى صحبته مده طويله تزيد على العشرين ورافقته سفرا وحضرا
فما علمت عليه الا خيرا بل كان من خيار اهل زمانه عقل ودياته وحسن
عباره وتاله ونسك ومحبه للسنه واهلها وانقياد الى الخير وحسن
سفاره مع الناس ومع السلطان والصبر على الاذى وكثره الاحتمال
والتوده وجوده المحافظه وكان يعاب بالشح بجاهه فانعاد الشح
بماله فانه كان يخرج صدقته اخوج ما يكون الله وقد جوزى بذلك
فانه لما نكب هذه المره بخل عنه كل احد حتى عن الزياره فلم يجر بعينا
ولا مغيثا فلاقوه الا بأسه ٭

فصل ٭ عيسى بن رمله ارخا امير آل على كان من نصر بروق ولما
خرج من الاردو وصار وجيها عنده ولم نزل الى ان ملك نوروز وذى
القعده ولى الامر خمسا وثلاثين سنه ٭

محمد بن ابرهيم بن عبد الحميد بن عبد الوهاب نزيل ملطيه اشتغل بالادب

ونظم الشعر وكان له فهم وكان لديه يدرك ما كتب له في الهوا وما
كتب في كفه بالاصبع ليلامات عليه وقد عارب السن وقد حاكاه
في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن عبد الحلبي الاصل سبط السبع ابي امامه
ابن المقاش ٥

محمد بن محمد بن خليل المصري شمس الدين المقرائي بالمعجمه وتشديد الرا
وبعد الالف باء اشتغل بمصر وبرع في الفرائض وشغل الناس بها بالجامع
الازهر وكثرت طلبته وامر بالجامع المذكور بيابه مع الدرس والخير وحسن
الشمت والتواضع والصبر على الطلبه وكان يقسم النهيه والنهار
يقرئ منهما جميعا في يده لطلبته وسمع من عز الدين ابن جماعه بمكه وحدث
وجاور بمصر وكان يعتمر في كل يوم اربع عمر وختم كل يوم ختمه مات
في خامس شعبان ٥

محمد بن عبد الله الحسني الحنفي الملقب بالعطعه كان من اكابر الحنفيه
بعرفه باستحضار الفروع مع جمود في ذهنه وكان خطه رديا الى الغايه
وكان رث الهيئه حامل لامات في رمضان ٥

محمد بن عمر العوادي بفتح المهمله والواو والخفيفه جمال الدين التعزي
اشتغل ببلده وشغل الناس كثيرا واشتهر وافتى ودرس ونفع
الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضا ببلده فباشر بشهامه وترك
مراعاه لاهل الدوله فنقصوا عليه حتى عزل وقد ارتفق في مباشرته
الحلو وزال المنكرات والرم اليهود سفير عاميهم ثم بعد عزله
اقبل على الاشتغال والنفع للناس الى ان مات ٥

محمد بن محمد بن سلام الاسكندراني ثم المصري نزيل جزيره الفيل
ناصر الدين احد التجار الكبار بالقاهره صاهر البرهان المحلي على ابنتين
بعظم اسرهم لما مات خلف اموالا عظيمه فتصرف في كبرها ابن المحلي
المشير وغيره وتمزقت اموالها وكان عمر دارا حليله بجزيره الفيل
فاستاجرها القاضي ناصر الدين المارديني وشيدها واتقنها واضاف
اليها مبانى عظيمه الى ان صارت دار مملكه اقام بها الملك المؤيد مده
ثم بعد ذلك عادت الدار الى اصحابها وفرق من المسالك ومات في اول
هذه السنه ٥

محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي العاصي شمس الدين الاخنائي السعدي
كان يذكر انه من ذرية سعد وزير الفاطميين ولد سنه سبع وخمسين
واشتغل قليلا وناب في الحكم عن البرهان ابن جماعه بدمشق وبعض

البلاد



البلاد ثم ناب بدمشق وولي قضا حلب في سنه سبع وسبعين عوضا
عن ناصر الدين محمد بن خجا سنه ثم دمشق في الايام الظاهريه
ثم الناصريه ثم ولي قضا الديار المصريه مرارا ثم اخرجه جمال الدين
الاستادار الى دمشق فولي قضاها مرارا ايضا ثم اسجن مرارا وكان
شهلا ضخما حسن الملتقى كثير البشر والاحسان الى طلبته عاد فا
بجمع المال كثير البذل على الوظايف والدراهم للاكابر وكان قليل
البضاعه في الفقه فربما افتى في بعض المجالس لانه يستدل لذلك
بالدرك والاحسان اجتمعت به عند السالمي وعند الكرك
ولم سفقا ثني اجتمع به في منزله بدمشق ولا بالقاهره ولكن بدمشق
سنه اسر وعماني ماته وهو قاضيا فلم اجتمع به وما انكد صيادة من
الاجتماع باحد من الرؤسا ولكني اجتمعت به في مجلس الحرب في بيت طولوبغا
الكركي وسره اجرى في بيت ملغا السالمي وكان يقول انا قاضي كرم
والملقبي قاضي عالم عفا الله عنه مات في رجب ولم يحمل السن

محمد بن محمد بن مسلم بن عساكر الجوداني ناصر الدين ابن الغراسلي
الكركي ولد بها سنه ٨٣٣ وكان ابوه من اعيانها فنشا في نعمه واشتغل
بالعلم والاداب وصاهر العماد الكركي على ابنته وسكن القاهره
سكن ثم ولي نيابه قلعه الكرك ولما عزل سكن المدرسه التي بناها في
درب سعادات وكان فاضلا مرجع الى دين واجب ولده الحافظ ناجم الدين
الغراسلي الكركي مات سنه خمس وثلاثين ٥

موسى بن احمد بن موسى الوشاوي ثم الدمشقي شهاب الدين ولد سنه
سبع بقرسا واشتغل فاخذ عن الشيخ شرف الدين العزي والارمه
واذن له في الافتا واحد الفرائض عن محب الدين المالكي وفضل فيه
واخذ عنه عن ابن طهيره واخذ طرفا من الطب عن الرشيد الكركي
ولبث بخطه وبهي وتعاني الزراعه ثم تزوج بنت شحه فمات معه
ورث منها مالا ثم بدل مالا حتى ناب في الحكم واستقر في قضا الكرك
سنه اربع وعشرين فلما ان قاضي شهبه في ايامه كان سئ السيره فتح
ابوابا من الاحكام الباطله واسرف بعده وكان عنده دهاء وما
يدري في ربيع الاول وقيل انه سم وضاهر الاخنائي وقد ابتحر مره

سنه سبع عشره وثمانمايه

اسهلت وقد صمم المؤيد على سفر الشام لعمال بورود فخرج في رابع المحرم
من الملعبه الى الريدانيه في قليل من العسكر واستناب الطحا العثماني

السلطان ٥

فى باب السلسله وورد للحلم يحيى الحاجب وفى العلعه ضماى وورد بك
وورد صهر الدين ابن العجمى فى نظر الجيش بدمشق وصرف عن الوجه الطاهريه
واعيد اليها حاجى فعسه واعيدت الموارث لديوان الوزاره وفى هذا
اليوم هبت ريح شديده بلاها رعد عظيم ومطر غزير وبرد بلاء وحد
الارض فى الواحده ودر والمرمر الذى فى قبة عنده دور وجميع سقف الجبر
حتى بيع فى الاسواق بسته فلوس فاحض والسلطان بسه وهو بعسكر
بالريدانيه فى طبق فاعجبه ذلك واستبشر بانه يدرك بلاد الساحل وكان
ذلك فى ثمنى عشر الاسهر العسطيه ووقع قريب من ذلك فى سنه تسع وتسعين
فى سلطنه الظاهر برقوق واستهل بتوجها فى تاسع المحرم وبعثه الخلعه
الجديد والقضاء وارباب الدوله الا الاسادار فانه توجه الى الوجه
البحرى ثم عاد بعد ايام باحمال موتوره ذهبا ولحق السلطان ودخل
المويد غزه فى العشرين من المحرم فاقام بها اياما ثم رحل فنزل على قنه للبقاء
فى ثامن صفر وكان سبب تباطيه فى السير الاحتراز على نفسه من اعدائه ومن
معه وفى عضون ذلك كان تحضر اليه جماعه بعد جماعه من الظاهريه
والناصريه تفرون من برقوق وراكبهم من كان توثر الاقامه بالديار المصريه
ومن اسباب ذلك انه كان وقع الغلا فى الشام حتى انقطع الدرس
من بحت طلعه نوروز وكان سخ بشنخب فركب اليهم فرهمهم فانهزم
اصحاب نوروز واستعد نوروز للحصار وحصر القلعه بعث اليه
المويد بحمد الدين قاضى الحنابله فى طلب الصلح فاستمع توبعث الحرب ووصل
كرك نايب طرابلس فحمل من معه فانهزم نوروز لعادته واستمع بالقلعه
وملك المويد البلد ونزل بالميدان وحاصر القلعه الى ان ضاق نوروز
بالامر ومال الى طلب الصلح فارسل قماش ورد له الصلح ونزل هو وتسلم
ابراز من وسودون لسا وبرسغا واسال وغيرهم فمسك عليهم جميعا
وحملوا فى الحديد وبعث برؤوسهم الى القاهره توصلوا بها فى جمادى
الاولى وعلقت على باب القلعه فعجبه شرباش قاشق وكان توجه ايام
عشره وكان اول ما ناب نوروز وتقدمه فى صفر سنه سبع وتسعين فى
اليوم الذى ناسفه شيخ طلخا ثم توجه المويد الى جهه حلب فى ثامن
جمادى الاولى ثم توجه منها فى اول جمادى الاخره الى الاسكندريه ودخل
الى قلعتها وقرر قواعد البلاد وولاه نواب القلاع فقرر مراد
وصرف مرباى صرغه وقتل طوغان نايب قلعه الروم وقرر فيها جانبك
الحمزاوى ورجع الى القاهره واستناب فى قلعتها كرك وفى حلب انال

الصمدانى



الصمدانى وفى حماه تانى بك البجاسى وفى طرابلس سودون من عبد الرحمن
وفى الرك بشك المشد وبدمشق خرابا بن الفقيه ثم قدم دمشق يوم
فى ثالث رجب فاستناب فيها قانباى المويدى وسار الى العدس يوم
فى اول شعبان ومضى الى غزه فاستناب بها طرباى وسار منها فدخل
سرياقوس فى رابع عشر شعبان فاقام بها الى اخر الشهر وعمل وفاتا
بالقرا والمغنيين والسماعات وفرق على اهل الخانقاه مالا وركب
يوم الاربعا سلخ شعبان بات بالريدانيه واصبح يوم الخميس عسكر
وطلع الى القلعه فانتقض عليه المرجله من ضربان المفاصل فانقطع
به بدره وفى اول رمضان نفى شرباش كتاشه وارغون الى العدس
واستقر الطنبغا العثمانى اتابك العساكر بالقاهره بعد بوتا
الناصرى وكان مدبرات فى حال رجوعهم من الشام وفى ثامن عشره
نقض على قجق وبيبغا المظفرى وتمنتمر اراق وسجنوا بالاسكندريه
وعزل الاسوى من قضا المالكيه واعيد جمال الدين الاقفاصى وورد
ضماى فى نيابه الاسكندريه واحضر نجم الدين وكان قد ظلم بها
وعسف فى عيبه المويد توصل فى اواخر النهر وقدم بعد ذلك
توبت بخمسه عشر الف دينار فخلع عليه واعيد الى الاساداريه
وكان ارسل الفرج من هرب من جاه الى بغداد لما بلغه عن السلطان
خاف منه على نفسه فشد بمى الدين ارسل شاكر سعلمات الاساداريه
فى هذه المده الى هذه الغايه وفيه ضيق على الخليفه المستعين وكان
قد اوردت له فى العلعه دار فاقام فيها هو واهله وخدمه ثم نقل الى
البرج الذى كان الظاهر برقوق سجن فيه والده الخليفه الموكل
فاقام فيه فى ضيق شديد الى ان اخرجه فى ذى الحجه من السنه للغيبه
الى الاسكندريه وفى خامس عشر رمضان اسقر سودون العاصى
حاجبا كبرا عوضا عن يحيى واستقر يحقبا القرمى ابن مجلس وحا
الصوفى امر سلاح عوضا عن شاهين الافرم بعد موته واسقر
ماى بك بيق راس نوبه عوضا عن حاجى بك الصوفى واسقر ارك
العجمى امير جندار عوضا عن داشه واسقر اقباى الحزندار
فى الدواداريه الكبرى عوضا عن جانبك الدوادار وكان ممن
فى هذه السفره من جمله اصابه فى حصار دمشق فضعف منه الى
ان مات بحمص وكان سعر الغلال فى هذا النهر من هذه السنه
فى غايه الرخص حتى كان ثمن كل اردب من القمح دينارا واحدا

هدا فى البلد واما فى الريف فكان يصح بالدينار الواحد اربعه اراديب
وخمسه اراديب ولم يزل حمل النارنج حتى بيع كل مايه وعشرين بدرهم
واحد ثم بلغ ثمنه من الفلوس اربعه عشر درهما وفى شوال سنه ٦٠٩
سودون الاسدمرى والخضرى وه ومسعا النيسى وساهر اورده
واحضر مسعا العيساوى من دياط وفيه امر الموبد بضرب الدراهم
الموبديه فشرع فيها وكان ابتدا ذكره فى السنه المقبله وفيه جلس
الموبد فى الحكم بين الناس بالاسطبل واستقر ذلك يوم السبت والثلثا
اول النهار وفى يوم الجمعه بعد الصلاه وكان يتبع الحلويه ويردها
غالبا الى المضاه اذا فات شرعيه وفى ليله الخميس رابع عشر شوال
خسف القمر وظل منخسفا مقدار اربع ساعات وفيه راجت الدراهم
السدقيه وحصل بوقفها ضرر على الناس وحض الموبد الاستاداريه
من المباشرين على بصادره اهل الظلم من البرددارية والرسل
وكانوا قد كثروا فى ايام جمال الدين يوسف وزادت اموالهم بحيث ان
واحدا منهم تعالى له سعرا نشا بين له الرطلى دارا صرف عليها نحو
خمسين الف دينار فمال عليهم اربجب الدين وصادرهم واشتد الموبد
فى جاوسه للحلم على طائفه القبط واسمعهم ما يكرهون فضرب
جماعه منهم بالمقارع وحط من قدرهم واوقع التوكل باليهود والنصارى
حتى الربوا الحمل عشرين الف دينار مصالحه عما مضى لهم من الجرنه واستقر
بدر الدين ياسم البشتكى فى تحصيل ذلك منهم وفى نظر الجوالى وفى سلخ
شوال اضيفت حسبه القاهره ومصر الى تاج الدولى وفوض
على يد على بغا الحاجب المحتسب فوفى به ايام اقطته وفى اول ذى
القعده توجه السلطان الى وتيم بالجيزه ثم توجه الى بروجه
وفر بسعا العيساوى فى نسف الوجه البحرى وفى سوال سعى
نائب السرائمارزى فى احضار القاضى علاء الدين بن المغلى قاضى
حماه فاذن له فاحضر فى ذى القعده فوجد السلطان فى سفره
بروجه فاقام عند نائب السرا الى ان عدم السلطان ثم كان ما سياتى
ذكره فى السنه المقبله وفى هذه السنه كثر الوبا بالوجه البحرى
فمات خلق كثير وفى خامس ذى الحجه كان امر الحاج وهو حتمو الدوادار
يدبع عبيد اهل بلاد الجركس فى الحرم فاتفق ان واحدا منهم
قتل ونهبه سفره ولم يسع الدوادار فاحضر الى حتمو فضربه وقيده فبلغ
ذلك رفقته فاراد وا اثاره فنه فاد رحتمو واغلق ابواب المسجد

واد



واد خل خيله فيه وشاعلم فهجم عبيد بلده بالسلاح ركبوا على الخيل
الى المسجد فمضى اليه اهل الحى واساروا عليه باطلاق ذلك العبد
لسكنا للفتنه فاطلقه فسكنت وقام الشريف حسن فى اطفاء الفتنه
ومنع المواد من المماليك بعد ان وقع بينهم الشر وحصل لبعض الحاج
عند الدمع من عرفه نهب وجراح وقتل فى المعركه جماعه ولم يحج
اكثر اهل بلده خوفا على انفسهم وفيها مات يعقوب بن مهادر الدرعى
من امراء التركمان هو وولده بالطاعون فى اول ذى القعده ونهب
نوائع قراقوسف وشاه رخ بن تيمرلنك ثم اصطلحا ونصا هذا
وفى اواخر السنه عيد شاه رخ عيد النحر بمدينه قزوين وارسل
الى قراقوسف لحمس منه امورا ذكرها فكان ما سنذكره فى العام
الاتى وفيها مات غير بن يقدم بن الاسرا سلمان بن بهبه بن حماد
ابن منصور الحسينى بحونا فى احد ذى الحجه وقد ولى امره المدينه
وفى اولها مات طوغان وفى هذه السنه جددت بادنه جامع
الازهر وكانت اصلحت فى سنه ثمان بايه فكملت فى هذه السنه
باسر الموبد بتجديدها فهدمت واعيدت بحجر منحوت وجعل
تحتها بوابه حديده وكتب عليها اسم السلطان وكان تحميل ذلك فى
السنه المقبله وفيها اخذ الفرنج سلبته وكان السبب فى ذلك
ان احمد بن سالم المرينى نزل عنها لابن الاحمر صاحب غرناطه
فانتقل ما كان فيها من العدد والاسلحه والذخاير الى غرناطه ثم
انفقت الفتنه المقدم ذكرها فى سنه اربع عشره من السعيد وتوجه
ابى سعيد الى ان حل السعيد واعقب ذلك الغلا والوبا بحيث
ناس الغرب كله فولى السعيد فاس وجلا اساهم سوا العداب
ثم ارسل ابو سعيد الها رجلا من امرايه يقال له صالح بن صالح
فتاهى فى الظلم وفشى فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فغنموا على
عدة مراكب بعسكر صالح اهل الجبال وانزلهم على البلد فرجع الفرنج
الى جزيره بنى سبته وحبل الفتح نسمى طرف العدبل فاقاموا بها فطال
الامر على اهل الجبال وظنوا ان الفرنج رجعوا الى بلادهم وقلت
على اهل الجبال الازواد ففرقوا فبلغ ذلك الفرنج فاراوا اهل
سبته فقاتلوه فغالبهم بالكثره وملكوا منهم الساحل فخرج المسلمون
باهليهم واموالهم وما قدروا عليه ودخل الفرنج البلد فى سابع شعبان
من هذه السنه وملكوا ما كان بها حتى القلعه العليه وكان بها نهاى لبنى

الى الغايه ونقلوا يا وجدوا يباس الرخام والالات والاشتغال حتى
الاموال وتركوها قاعا خرابا ومع ذلك وهي بايديهم فلا قوة الا بالله

ذكر من مات في سنه سبع عشره وثمانمايه من الاعيان

احمد بن احمد المقري الحلبي عني بالقرآن فكان يقرئ بمسجد عمار
الساد بحسه بحلب بيده ثم تحول من حلب الى العدس فمل الوفعه
العظيم ثم انتقل الى دمشق فاقام بها ثم تحول الى طرابلس فاهل بها
واستمر الى ان مات في سوال سنه ٨١٧ اني عليه العاضي علاء الدين في
تاريخه على عمره ودينه ●

احمد بن عبد الله المالقي الناسخ كان شافعي المذهب الا انه احب
ان يميه ويعلاه وكان حسن الخط لت بلماه مصحف وعده
نسخ من صحيح البخاري واشياء غير ذلك مات في شوال مطعونا
وارخه العاضي بهي الدين ارقاني ثم سبه في جمادى الاولى سنه
خمس عشره فليحرر هذا ●

احمد بن غانم بن سالم بن احمد الحاني بهي الدين العامري ارقاني الوداي
ولد في ذي الحجه سنه خمس واشتغل بدمشق فبرع في الحساب
وشارك في الفقه وقرأ في الاصول وولي قضا بعلبك ويبرود
وقدم القاهره بعد الفتنه الكبرى وكان قد اشرف على التيه ثم
خلص واخبر عن بعض من اشره انه قال له علامه وقوع الفتنه كبره
ساح الكلاب وصياح الديكه في اول الليل قال وكانه لذلك
لزم دمشق قبل مجيء تيمرلك وكان بقرا في المحراب جيدا وولي قضا
المرطاب وتقدم في معرفه الفرايض والحساب وكان دينا خيرا
شعانا في المتجرات بدمشق وفي ذي الحجه ●

حسن بن موسى بن علي الدمشقي الشافعي بدر الدين قاضي القدس
سمع من الميدومي جزاء عرفه وجزا البطاقه وغيرذلك وحدث
عنه وولي قضا القدس مرارا وكان من رجال البضاعه في العلم مات
عن بضع وسبعين سنه ●

سعد بن عثمان بن اسمعيل الهداي الحنفي ثم العيني سعد الدين بن بلل
حلب وكان فاضلا عاقلا ديانا له مروه ومحاسن اخلاق وله وقع في
النفوس حميده ونفعه للطلبه واحسانه اليهم بعلمه وجاهه مات
في اول شعبان وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته
بل مات ٨٣١ سنه ولم يكمل ●

شاهين

شاهين الافرمات في الرمله عند توجههم الى قال نور وزوكان
شهورا بنقله الدين بل كان بعض الناس يتهمه في اسلامه وذكر لي
برهان الدين ابن قاضي شبا ان ذلك وقال العساني كان مدمنا على
الخمر مع اللواط ولم يشتهر عنه خير ولا معروف مع كبر امواله ●

عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن المعالي السعداني المكي
سمع من عثمان بن الصفي المطيري والنجم البوري والسراج الزيدي
وغيرهم وينفرد بالروايه عنهم بمكه وكان خطيبا بجده مات
في ربيع الاخر وقد قارب الثمانين وقد تقدم ذكر اخيه جار الله بن
عبد الله بن عثمان بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن الصالح الكناني العسقلاني
الحنبلي جمال الدين سبط العلاسي ولد سنه خمس واحضر عند المزي
واسمع على العلاسي والعرضي وابن الملوك وحدث بالكثير واجاز
واجب الروايه فاكثروا عنه وكان ابوه قاضي العضاه وكان هو
يزي الجند مع الدين والعباده وعلى ذهنه مسايل بنفسه مات في
نصف السنه بالقاهره ●

عبد الرحمن بن حميد بن عثمان بن بدر الشيرازي الدهلي الياجرمي
بن احمد بن محمد الجوجي وغيره بدمشق وكان ابوه من طلبه الحرث فانتهى
الكبير ضاعت اسمعته لقيته بزبيد فحدثني عن ست العزيز محمد
ابن المحب لمعيته بعد بن محمد بن احمد الجوجي واجاز لي مات في شهر
من جزاير الهند وقد قارب السبعين ●

عبد الرحمن بن عثمان بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي بدر الدين
الحنفي المدني بن العاضي بدر الدين ولد قبل سنه خمس واشتغل قليلا
وسمع من العلاي وولي قضا المدينه بعد اخيه ابي الفتح سنه اربع
وثمانين الى ان مات الا انه عزل مره سنه اربع وثمانمايه ثم اعيد وولي
حسبه المدينه ايضا وحدث سمع عليه المرجان بالمدرسه ولم اضبط ذلك
عنه وينفرد بالاجازه من الدميري عن الاسواني راوي الشفا مات في ربيع الاول ●

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الله بن الماجد بدر الدين ولد سنه
وولي مشيخه خانقاه الصالح بحلب ثم ولي خانقاه السرياقوس ثم ولي
نظر الجيش وكان حسن السيره مات وسعان بعد ان ارتفع الطاعون ●

عبد الرحمن بن محمد الخضيري الزبيدي وجيه الدين سمع من خاله عيسى
بن احمد بن عيسى الخيمي الشماخي وعلي بن شداد واجاز له عبد الرحمن وابرهيم
ابنا احمد بن الخير وكان يحفظ كثيرا من احاديث الاحكام وبعد الرمانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسنه واشعاريات في اول المحرم وله ملاب وعانون سنه ٭

محمد بن عبد الله بن طهيره بن احمد بن عبد الله بن عطيه بن طهيره بن مردو
بن سليمان المخزومي المكي لسانه في جمال الدين ابو جامد ولد سنه خمسين
بقريتهم تحريبي انه ولد في شوال سنه احدي وخمسين وعني بالحديث
ورحل فيه الى دمشق وحلب وحماه ومصر والقدس وغيرها وحصل الاجزا
والنسخ ولكت الكثير بخطه الدموالحسن وبرع في الفقه والحديث وسغل
الناس وافادهم نحو اربعين سنه وله زمن سوخه في الحديث بدمشق
ان ابيله وابن العجيل وابن عمر صلاح الدين بن اصحاب النجم وجمع من
اصحاب السبكي سليمان وبن بعدهم وبن سوخه في الفقه وله عنه ابو
الفضل النويري وبدمشق ايضا السبكي وقرا عليه الحديث بمصر
والاد بحلب واللمسي بمصر ولازم سخنا العراقي في الحديث
وبدخرج له صاحبه عوس الدين طلل بجما عن شوخه بالسماع والاجازه
في مجلده وشرح لهو وطبعه بن الحاوي وله عنده ضوابط نظما ونثرا
وله اسيله دل على باع واسع في العلم استدعي الجواب عنها من سخنا
اللمسي فاجابه عنها وهي تعرف بالقاب الاسيله المليحه ٭ ومن
ضوابطه في المواطن التي يروح فيها الحاكم اسردها عنه رسمه الخاط
برهان الدين بحلب وذكر ان سخنا اللمسي لما سمعها استحسنه وبالغ في
شكره لتوله فيها اسلام ام الفرع وهي لحافره ٭

٭ وضده عدم الولي وفقده وناحه ٭ ولد الغيبته ساده قاصره ٭
٭ ولد ال انما وحلس بانع ٭ امة لمحجور براي العادر ٭
٭ احرامه ولعورم عقله ٭ اسلام ام الفرع وهي لكافر ٭
يحدث لمسرور ولياته بالمسجد الحرام وقد سمعت منه وحدثني بلفظه
وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراءته بمصر في سنه ست وعانين باب
وعزل واعيد مرارا ومات وهو ناظر في سهر رمضان وقال لي العباده
والاوراد مع الصمت الحسن والسكون والسلامه رحمه الله تعالى ٭

محمد بن عزيز الواعظ الحنفي قال فاضلا دينا ولي شيخه النويسه
ودرس بغيرتمان وكان حسن الخط والعشره كريم النفس لي بخطه
لمرامات في جمادي الاخره ٭

محمد بن محمد بن محمد المخزومي الاسكندراني صحح الدين سمع مرارا بسيره
سيره ابن هشام وحدث بها عنه وكان يعاني التجاره فهنبت سره واملي
واقام بوسد يسمح للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتنضع فرخ ثم والي الاسفار

الى ان ترى



الى ان اثرى وجاور بمكه ثم ورد في البحر قاصدا القاهره فمات بالطور
في اوائل سعبان ٭

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشيرازي الشيخ العلامه
مجد الدين ابو الطاهر المجروزادي فان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحاق
الشيرازي صاحب التنبيه وبذكر ان جده عمر ابا بكر بن احمد بن احمد بن
فضل الله بن الشيخ ابي اسحاق ولم ازل اسمع مشايخنا يطعنون في ذلك
ستنزين الى ان ابا اسحاق لم يعقب ثم ان الشيخ مجد الدين وجه فادعى
جعفر ان ولي القضا بالمن بعده طويله انه من ذريه ابي بكر الصديق وزاد
الى ان قرات بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي ولم يكن
مدفوعا عن معرفه الا ان النفس ابت قبول ذلك ولد الشيخ مجد الدين سنه
سبع وعشرين وسبعمايه بمازرون وبفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف
الزيدي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الرشيد بن في القسم وبطبر
في اللغه فحانت حل دصره في التحصيل فمهر فيها الى ان مهر وفاق اقرانه
ودخل الديار الشاميه بعد الخمسين وسمع بها وظهرت فضائله ولقي الاخذ عنه
ثم دخل القاهره ثم جال في البلاد الشماليه والمشرقيه ودخل الهند
وعاد منها على طريق اليمن فاصدا له ودخل زبيد فلقاه الملك الاشرف
اسمعيل بالقبول وكان ذلك بعد وفاه جمال الدين الريمي فاقي الاقضيه
باليمن كله فوفره الاشرف مكانه وبالغ في اكرامه فاستقرت قدمه بزبيد
وصنف القاموس المحيط في اللغه لم يزد عليه في حسن الاختصار وبزيادته
زيادات عليه على الصحاح بحيث لو افردت لجاءت قدر الصحاح واكثر وبعدد
الكلمات وقرئ عليه وكان اولا ابتدا كتاب ليس في اللغه سماه اللامع
والعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان يقول لو قيل لجان ماءه
بحلده ودكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي انه تتبع اوهام المحكم لابن
فارس في الف موضع وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وذاكر
المجاوره بالحرمين وحصل دينا طايله وكتب نفيسه لكنه كان كثير التبذير
وكان لا يسافر الا وصحبته عده احمال من الكتب ويخرج الكثير في كل مرحله
سطرفها ويعيرها اذا رحل وكان اذا اعلق باعها وكان الاشرف كثيرا ما يلزم له
حتى انه صنف كتابا اهداه له على اطباق فملاها له دراهم وصنف للناصر
كتابا سماه تسهيل الوصول الى الاحاديث الزائده على جامع الاصول والاسعاده
الى رتبه الاجتهاد في اربعه اسفار وشرع في شرح مطول على البخاري
ملاه باعراب المشكلات وذكر لي انه بلغ عشرين سفرا الا انه لما استقر باليمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في صفر سنه احدي وعانماية وبيد وحمل الى الاسكندريه ثم نزل الى ساط
ثم افرج عنه في سنه اربع وعانماية واستقر براسربوه بدرا واستقر في نظر
الشحونيه وخصر مال امش ثم وقعه اللنك ورجع مع من انهزم واستقر
بقلعه العين على ماسر في الحوادث الى ان توفي في ربيع الاخر وكان متتعا طما
سعا فالدما عبوسا مها باشديد الباس وكان يشوم النقيبه ما كان في
عسكر قط الا انهزم ولا حفظ له انه طعن في وقعه قط وفوه الدي
بلعه دسو بعد اللنك قال العساني كان جبارا طاغيا ما شوما مخيلا لدا قال
وسمعت الشيخ تقي الدين المقريزي يقول سمعت نور الدين علي بن ظهيرة يقول ما معناه
اني لاشفق على الاملوك في ما لك اسادي الملك الظاهر جلقا ما ملا في
امور المملكه وبدبير الرعيه والرفوهم

بشيل ابراهيم دمرداش سهورا بالمحاجه والفروسه قال العساني كان طالما
لم يسهر عنه خيلا قال ودمرداش نظر الشحونيه ورات اقطاعها سهورا الدا
بلغنا الناصري كان مرجار الامرايات ليله الجمعه في سهر رمضان

## سنه ثماني عشره وثماني مايه

في المحرم ودم المويد بن البجيره بغداد فورد على شاهنشاه
اربعين الف دينار فمانت منه غيبته شهورا وفي عاشره افرج
عن بيغا المطفري وبكتمر الموسقي من سجن الاسكندريه وفيها
قرا يوسف للحرب منه وبن شاه رخ بن تيمرلنك ودلك ان ابن تيمر لنك
استناب في فارس بعد ان غلب عليها وانتزع من مملكتها ابن اخيه
اسكندر بن عمر ابن تيمرلنك اخاه رستم وامر الاسكندر فحمل
ثم اطلق فجمع الاسكندر جمعا وحارب اخاه فانهزم الاسكندر فالتجأ
عمه فقتل وتسلم شاه رخ السلطانيه وتفرغ وجه شاه رخ لقرا يوسف
وكان ارسل يطلب منه قريتين عينهما واسراه اخيه وابنة اخيه
وكان قرا يوسف قد اسرهما وبعال انه تزوجها ويلتمس منه ان يلتزم
بديات من قتل من اخوته ورد ما وصل اليه من اموالهم وان رضي ب
السلم ماسمه ويخطب له في بلاده فلم يفعل قرا يوسف ذلك واستعد
للحرب من اواخر العام الماضي وارسل الى ابنه محمد شاه من بغداد
وبنبه عساكره المفرقه في البلاد وقدم داب محمد بن ابراهيم الفرج
من بغداد بانه تقيم بالمستنصريه وانما هرب خوفا على نفسه وسال
العفو ويطلب الامان وكان استشفع بالشيخ محمد بن قريدار الدسقي
فارسل دابه قرين دابه فاجيب ما يطيب خاطره وفد وصل كتاب



مقاله ابن العربي ودعى الها الشيخ اسمعيل الجبرتي وغلبت على عامة البلاد
صار الشيخ محمد الدين دخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات
ما كان سببا لتشتيت الكتاب المذكور ولم ان اتهم الشيخ بما مقاله المذكور الا
انه كان يحب المذاكره وكان الناشري اجد الشيخ ويعد سالغ في الانكار
على اسمعيل في شرح ذلك يطول وانا اسمعت الشيخ محمد الدين ظهيرة انكار
مقاله ابن العربي وفض بها وراته يصدق بوجود دين الهندي ويثني على
الذهبي بوله انه لا وجود له وقال لي الشيخ محمد الدين انه دخل فرنته ورأى
ذريته وهم مطبعون على تصديقه وقد اوضحت دلك في ترجمه دين من باب
الاصابه وبن يضاعفه شوارق الاسرار في شرح مشارق الانوار والروض
المسلوف فمماله اسمان الى الوفا وتحبير الموسن فمما قال بالشين والسين
وكان يقول ما لكت اما بحتى احفظ ما بي سطر ولم يقدر له قط انه دخل بلد
الا والرمه بتوليها وسالغ في اكرامه مثل شاه محاع صاحب تبريز والاشرف
صاحب دمشق والاشرف صاحب اليمن وابن عثمان صاحب الروم واحمد بن
اويس صاحب بغداد وغيرهم ونفعه الله بسعه وبصره الى اربات سمع الشيخ
محمد الدين من ابن الجباك وابن الهمام وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن المرداوي
من خلف النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي وعيسى بن مطعم بن الجراد قدم
دمشق سنه سب وخمسين وبالقدس من العلاي والسباق ومصر من البلاطني
ومطهر الدين وبامر الدين الموسي وابن نباته والعادق والعرضي والعز جماعه
وعده من جليل المالكي والتقي الحوراني ولقي بغيرها من البلاد جما جما من العصلا
وحمل عنهم شيا كثيرا واخرج له الجمال المراشي مسخه واعتنى بالحديث
اسمعت به فوخذ وفي وادي الخصيب وناولني جل الناموس وادن لي
مع المناولة ان اروبه عنه وقرات عليه من حديثه عدة اجزا وسمعت منه
المسلسل بالاولية سماعه من السبكي وكتب لي تقريظا على بعض تخريجاتي ابلغ فيه
واستدعى لنفسه في سنه ثمانماية من دمشق بسبب كتبتها عنه الصلاح الصفدي
في سنه تسع وخمسين وسمعت منها عنه وفاته سنه سبعين سنه

∴ اخلانا الماجد ان رجلنا ∴ ولم نرعوا لنا عهدا ولا ∴
∴ نود علم ونود علم قلوبنا ∴ لعل الله يجمعنا وإياها ∴

مات في ليله العشرين من شوال وهو ممتع بحواسه وقواه الشعر
نور ور كان من مماليك الظاهر واول ما رقاه حاجبا ثم امرا خور عوضا
عن بكلمش سنه ثمانماية وكان قبل ذلك اتى راس نوبه صغيرا وسمر حسنه
سبع وسبعين وسبع مايه ثم رام القيام على السلطان ثم عليه بعض المماليك فحبس عليه

وضعوه

امغا النظامى من جزيره قبرس وكان قد توجه من القاهره من العام
الماضى لفك اسارى المسلمين انه وجد هناك خمسمايه اسير وزاد
انه فكهم بمائه عشر الاف دينار وانه ارسل للفرنج المبلغ الذى كان
جمعه معه وهو عشره الاف دينار وسمح له بملك قبرس بالباقى
وحمل بنهم الى جهه مقدارها تسعين الف دينار وفرق الباقى فى سواحل الشام
وفيه قتل طوغان الدويدار وسودون المجرى ودمداش المجرى واسبغا
الزردكاش بحبس الاسكندريه واقام عزاوهم بالقاهره وفيه هدم
اسمال الصلاتى بباب حلب لردى بركنور الترجمانى واخذ من
غنمه شيأ كثيرا فاستعان عليه بعلى بك دلغادر فدخل بسهمائه
الصلح حتى رجع اسمال عنه الى حلب وفى المحرم فى هذه السنه
ابتدا الطاعون بالقاهره وتزايد فى صفر حتى بلغ فى ربيع الاول
فى كل يوم مائتى نفس ثم اربعمايه فى ربيع الاخر وفى جمادى الاول صفر
محمد الدين سالم الحنبلى عن قضا الحنابله وامر بلزوم بيته وفى الثانى
عشرينه قرر فى منصبه علا الدين على بن محمد بن على الحموى وكان
قد تقدم من حماه فى اواخر السنه الماضيه والسلطان بالبحيره وا
وضا حماه بيده واذن له ان يستنيب عنه من شا وسعى محمد الدين
عند اقبا الدويدار فقام معه فى ذلك قياما تاما ولم يفد ذلك
شيأ وفيها عزل شهاب الدين بن سيفى عن قضا العسكر وقرر فيه
بهى الدين ابو البقا بن عبد الله بن محمد الحبتى الحموى الحنفى وكان قد رسم له
ان يعلى الدرهم وفى صفر ضرب الدراهم المويديه ثم استدعى
المويد القضاه والامرا وشاوروا فى ذلك واراد المويد ابطال
الذهب الناصرى واعاده الهرجه فقال له الملتنى وهذا لان
شيأ يسيرا من المال فلم يعجبه ذلك وضمم على افساد الناصريه وامر
بسبك ما هو حاصل عنده وضربه هرجه فذكر لنا بعد مده انه
نقص عليه سبعه الاف دينار وامر القضاه وغيرهم ان يديروا امرهم
فى تسعير الفضه المضروبه واتفقوا على ان يكون كل درهم صغير
بتسعه دراهم وكل درهم كبير بثمانيه عشر على ان يكون وزن الصغير
سبعه قراريط فضه خالصه ووزن الكبير اربعه عشر قيراط
واستمر ذلك ولذت بايدى الناس واشغلوا بها ونودى على السكه
كل وزن درهم بخمسه عشر درهما وقع الشروع فى صفر ووقع الرمل
الحاد من جامع الخطيرى ببولاق والناصرى المعروف بالجديد بمصر

وكان



وكانت الرمال قد لثت هناك بحيث كان ذلك اعظم الاسباب فى تخ
منشاه المهمات ومنشاه الخان وموردة الجبس وزريبه وصور
وجدار الاثير وفم الخور وكانت هذه الاماكن فى غايه العمران
فلما انحسر عنها النيل ودام انحساره خربت واتفق ان السلطان
ركب الى هذه النواحى وكان عهده بها عامره فسال عن سبب خرابها
فاخبر به فاراد جمع ماء بين الجامعين ليعود الما اليها شتا وصيفا
ويشرع حصد فى الاسى بعمارتها فانتدب لذلك فى عاشر صفر ونزل
لذلك المحمى وهو نوبيد امير جندار فعلق مايه وحمر راس الجمر
لتجرف الرمال ثم ملاه سودون العاضى فاستمر العمل بقيه صفر
وربيع الاول فلما كان اليوم الثانى من ربيع الاول ركب السلطان ومعه
الامرا وغيرهم الى حيث العمل فى جفن البحر ونزل فى خيمه نصبت
له ونودى بخروج الناس الى الجفن فخرجت جميع الطوائف وعلقت
الاسواق وعمل فيه حتى الامرا وارباب الدوله والتجار واستمر
العمل ثم دخل الناس فى العمل حتى الصوفيه الدرباطاميه من العصر
فانهم توجهوا التوجه ناظرها اميرا خور ثم اعفوا من العمل ثم صار
يخرج اليه كل يوم امير لبس ومعه طوائف لا تحصى ويكثر النداء فى
القاهره بالخروج الى العمل واستمر طول هذا النهار وما افاد ذلك
شيأ بعد طول العناد فى صفر فبعث الامير قراباى الدوادار كاشف
وسجن بالقلعه ومات سنقر الرومى نسجن الاسكندريه وفيه
حسن بن بشاره ان يستقر فى مشيخه العشير ويحمل بلاس الف دينار
فاجيب الى ذلك وارسلت اليه خلعه مع نشبك الحاصلى واعطاه
بلابه عن الف دينار واجيل عليه ارغون شاه اسادار السلم الباقى
فبلغ ذلك اخاه محمدا فغضب واقتتلا فانكسر محمد وانهزم الى جهه
العراق وفى المحرم سلم احمد بن رمضان مدينه طرسوس عنوه بعد ان
حاصرها سبعه اشهر وسبى اهلها وخطب فيها للمويد وارسل الى
نايب حلب فاعلمه بذلك وفيه ارسل حسن بن على ملك العرب يسال
قرا ملك ان يشفع له الى السلطان وارسال قوده ودابه فاجيب
الى ذلك وفى هذه الايام حارب كراشى بن دلغادر عثمان محمد بن
قربان صاحب قونيه فانكسر محمد وانتزعت منه بلاده سوى قونيه
وفى ربيع الاول عزل حسن بن عجلان عن امره مكه وقرر ابن اخيه
رميثه بن محمد بن عجلان فبلغ ذلك ابن عجلان فصادر التجار المقيمين بمكه

واخرهم ابو الاعطيه وفى صفر الموافق لتاسع تشنش من شهور القبط
فى وسط الربع حدث بمصر برق ورعد هايل لم يعهد مثله فى هذا
الزمان واعقبه مطر كثير جدا حتى سالت الاوديه سيلا لم ير
لغير منه ما النيل وفيه فى اول ربيع الاول انذر المويد على القضاه
لثره النواب فحضروا منهم كثيرا فاستقر الحنفى ستته والشافعى اربعه
عشر بشرط ان لا يرتشوا وفيه فى عاشر بلاط نايب عينتاب وعلى
ساهين الزرد داش وسجنا بقلعه حلب وفيه استقر محيى الدين المدنى
الموقع فى كتابه السر بدمشق وفى رابع عشره ورد طومان
الموقع بهام نقل فى هذا الشهر الى دمشق وفيه امر السلطان بالاد
ووزيره وباطرخواصه فى مصادره الجائر فى صودر واحد على خمس الف
دينار نوزعت عليهم على مراتبهم وشرعوا فى جبايتها وفيه اشترى
بعماره المدرسه المويديه داخل باب زويله وسببه ان المويد كان
حبس فى خزانه شمايل فى ايام قنبه منطاش فندر لله نجاه
ولله العاهره ان يبنى مكانها جامعا يقام فيه ذكر الله فابتدا فى
الوفا بنذره واول شى بدى به اخذ العساريه المعروفه بسقر
الاشقر بقابل الفاضل منزل الباج الوالى وجماعه من اربابات الدوله
واشترى بالهدم فيها وبما جوارها واسقل السكان بها فلما كان فى
الرابع من جمادى الاخره اشترى بحضر الاساس وشرع فى العمل
وقرر الامير ططر شادا على العماره وبها الدين البرجى الدكران
محتسبا سره فى النظر على العماره المذكوره وكان صديقا لططر فسعى
له فى ذلك فاستمر وفى اواخر ربيع الاول قدم على المويد شمس الدين
شمس بن عطا الله الرازى المعروف بالهروى وكان من اعوان من لد
فارسله الى حمص من جهاته فحاكمه فتهدده ففر منه الى بلاد الروم
والتمس من قرمان ان يجمع بينه وبين عالم بلادهم شمس الدين القتارى
فامتنع ان قرمان من ذلك وقال هذا رجل منسوب الى العلم والقتارى
عالمنا فلا يسهل بنا ان نغلب عالمنا ولا ان نيسئ خاطره فاكرمه
واكرمه بانواع من الكرامات غير ذلك وصرفه عن بلاده فدخل الشام
ومنها رجع الى القدس وانتزع الصلاحيه لعنايه نوروز بن المعنى
واستمر بها مدة ثم سعى عليه المعنى فى دوله المسعود فعزل واستمر
المعنى ولم يفد ذلك لغلبه نوروز على البلاد الشاميه فلما توجه
المويد الى دمشق لقيه الهروى فقرره فى الصلاحيه ولما رجع

الى القاهره

الهروى



الى القاهره لقيه ايضا فاستاذنه ان يحضر الى القاهره فاذن له فحضر
وخرج الى لقايه جماعه وتعصب له جماعه من شايخ العجم وشاع
عنه انه يحفظ اثنى عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح مسلم باسناده
ويحفظ متون البخارى فاستعظم الناس ذلك ودار الكلام على الامرا
للمسران يسالوا المويد ان يحضر الهروى ويعقد له مجلسا بالعلما ليظهر
له انه مزجى البضاعه فى العلم فلم يزل يسعى فى ذلك الى ان اجاب السلطا
وكان الهروى قد اجتمع به واحضره المولد الحاضر وارسل الى القاضى
البلقينى وابن بعلى فحضروا ولم يحضره ولم يعنوا فى ذلك وكان من جمله
ما سئل الهروى عنه هل ورد النص عن المغرب لا نقص فى السهم
فقال نعم جاء ذلك من حديث جابر فى كتاب الفرائض لابى الليث السمرقندى
فلما انصرفوا رجع السلطان لابى الليث السمرقندى فلم يوجد فيه
ذلك فسئل له فى ذلك فقال للسمرقندى هذا الكتاب ملاءت نسخ لبرى
ووسطى وصغرى وهذا الحديث فى البرى ولم يدخل البرى هذه
البلاد فاستشعروا لذلك من يوميذ وانزله السلطان داره احسنه
بالعاهره ورتب له رواتب جليله وهاداه اهل الدوله فاكثروا
من اهدا الثياب وغيرها فلما كان يوم الخميس ثانى عشر شهر ربيع الاخر
احضر المويد الهروى المذكور وامر القضاه الاربعه وشايخ السوق
من العلما بالحضور وكان مجلسا حافلا بالمنظره التى داخل الحوش
السلطانى بمكان اول شى سئل عنه الهروى على من سمع صحيح البخارى
فاختلق فى الحال اسنادا الى ابى الوقت زعم انه اباه حدثه عن شيخ
يقال له احمد بن عبد الكريم السوسنجى عاش مائه وعشرين سنه عن احمى
يقال له ابو الفتح الهروى عاش ايضا مايه وعشرين سنه عن ابى الوقت
يقال له كانت اولاد ابى الوقت يقولون الصحيح الى ابى الوقت مثل هذا
العدد من رجال اشهى من هكذا وكان المذكور توضبط عنه الرجاله
اول ما قدم بيت المقدس منهم صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى
المراشى ثم المكى انه روى الصحيح عن عمر بن يوسف بن عبد الكريم عن
ناصر الدين محمد بن اسمعيل الغارقى عن ابن ابى الذر الصقلى عن الرشيدى
عن ابى الوقت وهذا الاسناد ايضا اظنه مما اختلق بعضه وذلك
ان الكريمانى الذى شرح البخارى هو محمد بن يوسف بن عبد الكريم وهو
الذى يقول فى شرح البخارى انه سمع الصحيح من جماعه منهم الغارقى
المذكور والاسناد المذكور فان الهروى صادف ان اخره عن ابى ذر

انهم رووه عن رووه عن يحيى بن ماهان الواقع بعضهم
فى يحيى بن ماهان كذب ومنهم الرشيدى كما عن ابى الوقت
مولى سنة ست وسبعين الى الوقت فظهر كان سنه الهروى

على ان كان للزيادي اخ اسمه علي ثم قال بعض خواص السلطان ينبغي
ان نفتح السلطان المصحف فاول شيء يخرج نفتح الحلام فيه فاحضر
مصحف فاوله السلطان بيده وفتحه فخرج قوله تعالى ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
الآية فتحيلوا في معاني لو فيدرس الشيخ همام الدين الحواري سبح
الحامد تاه الجماليه وكان قد حضر مع الهروي حميته له لانه كان يريد
ان الهروي قرأ عليه وكان الهروي قد صالحه على ابنته فتعصب
الهمام للهروي على اللسني وكان غرضهم انهم اذا اغضبوه يتغير مزاجه
لما عرفوا من سرعة انفعاله وعدم صبره على الضيم فتواضعوا على ان
يغضبوه فعلم الهمام بالامارة مزاجه فقال سئلك بقول لمثلي هذا فقال
نعم انا افضل منك ومن كل شيء فيدرد ثابته فقال له ياشيخ هذا الاطلاق
لغير محجوز لون فقال دلك وكان السلطان قد سمعه لانه كان جالسا
الى جانبه فاطمئن مع ذلك ازعاجا على ثابته لكونه خالفه فقال اشد الله
رجلا سمع ما سمعت الا شهد به فشهد بنى الدين الحبتي واخر فقال انا قصدت
بهذا الاطلاق الا الحاضرين فقال له اذا اسلم دلك فيه دعوى عريضه
واساءة ادب واشتد ازعاج اللسني من ذلك حتى قال ما اساء احد
على الادب منذ بلغت الحلم مثل اليوم وصار لا يسمع شيئا فيه
ذلك اليوم فقام لهم ما ابرموه الا انهم خدلوا بهذه السقطه وكانوا قد
رتبوا مع الشيخ شرف الدين التباني على ما اخبر به بعد ذلك ان سأل
الهروي عن حديث الوضوء من خرجه فساله عن ذلك مع انه لا
تعلق له بما كانوا فيه فبادر ان قال رواه التريدي قال نا هناد بن
السري نا شريك نا ابو فزاره عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ورواه ابن ماجه قال نا العباس بن الوليد الدمشقي نا مروان بن محمد نا هاشم
بن عبد الكريم عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال
له ثابته هذا الاسناد الذي سقته لابن ماجه غلط وليس لابن ماجه
ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه هاشم بن عبد الكريم وايضا فليس
في سياق ابن ماجه ان الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لغلط نظائر
للغلط سياق التريدي فقال الهروي فما هو الصواب فقال له ثابته قلت
وانا ابين موضع الغلط وحصر ابن ماجه فان تممت والا بينت خطاءك
فلم يجسر احد ان يقول ذلك حتى اشار السلطان الى بهي الدين الحبتي فقال
ذلك فطهر الصواب مع ثابته فسقط عليه راء وابدل واحد باخي والساقط

الجزء



ابن الهيثم شيخ مروان بن محمد والمبارك بن فضالة الحجاج فجعله الهروي هاشم
ابن عبد الكريم وصحت مجازفة الهروي حسرة ومال السلطان
الى ثابته وصار يغمزه بعينه تارة ويرسل اليه من يشير اليه من خواصه
ان لا يترك منازعة الهروي فتقوى قلبه بذلك وقال حسرا شيخ الدين
انت تدعي انك تحفظ اثني عشر الف حديث وتقرأ باب من بلغه عمل قليل
في صحته وانا استحضر شيء واحد وهو ان نتردد انا في هذا المجلس اثنا
عشر مرة من قبل الف حديث حديثا واحدا بشرط ان يكون هذه الاثنا عشر
مرة بإسناده فان اسلمتها علينا املا او سردتها سردا اقررنا لك
بالحفظ والا فظهر عجزك فقال انا ما استطيع السرد ولكن اتبعك
له الا ملا بطريق الحافظ فقال لا الا انا اثبت فاحضر له في الحال دواة ورق
وشرع يملي فلم يستتم البسملة الا وهو يعدو ولم يثبت بعدها حرفا وقال
لا استطيع اثبت الا خاليا يامر السلطان ان اخلي في بيت واني
بيت واشتغل بما من حفظه ما يستطيعه مرتين الثلاثة فان احفظ فقال
له ثابته نحن لم نحضر لنتخاير في سرعة الحافظ مع ان سرعة ثابته بسرعة
الحافظ غير خفيه وللزاد اظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ
والتمس منه ان يملي في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين خطاؤه
فيه فلم يستطع فضلا عن ان يملي فطال الخطب في ذلك وقال احد
ممن تعصب له يتصدان يصير بكلام وقال احد ممن تعصب عليه دفع
بما تقول العايل ولما فترت همتهم في ذلك اوعادت رسل السلطان
بعض خواصه لثابته يحرفه عليه الى ان قربت وقت الصلاة للظهر من
وقت اشتداد الحضور ضحى النهار فقمنا الى صلاة الظهر ثم تحولنا الى الا
على شاطئ البركة الجرى فقال السلطان للشيخ شمس الدين القني ما الذي
تحكم في هذا المجلس مع الهروي فقال نعم احكم بعده في مسائل الوضوء
فانه لا يعرف شيئا وشرع في خطابته على عاده شقاشقه فلم يسمع
وسط الصياط فاذا الجماعة قد جيء بالحلوى ثم بالنافوخ فقري القاري
مثل الجنه التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها فقال
الشيخ نور الدين الملواني وهو من خصر المجلس اظل لا يكون الا عن ضوء
والجنه لا شمس فيها ولا قمر فاجابه بعض الحاضرين وانجر الكلام الى الحد
المعنى اخرجه البخاري وسلم سبعه يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل
الا ظله الحديث فقال ثابته هل فيكم من يحفظ لهذه السبعه اسنادا فقالوا لا
قال وكذا هذا الذي يدعي انه يحفظ اثني عشر الف حديث واشار اليه فسكت

على ان كان للزيادي اخ اسمه علي ثم قال بعض حواشي السلطان ينبغي
ان نفتح السلطان المصحف فاول شي يخرج نفتح الحلام فيه فاحضر
المصحف فتاوله السلطان بيده وفتحه فخرج قوله تعالى ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
الاية فتحيلوا في معاني لو فيه من التسع همام الدين الحواري شيخ
الخانقاه الجماليه وكان قد حضر مع الهروي حميته له لانه كان يدري
ان الهروي قرا عليه وكان الهروي قد صاهره على ابنته فتعصب
الهمام للهروي على اللفسي وكان غرضهم انهم اذا اغضبوه يتغير مزاجه
لما عرفوا من شرعه انه اذا غضب وعدم ضبر على الضيم فتواضوا على ان
يغضبوه فحمله الهمام كلاما ازعجه فقال مثلك يقول لمثلي هذا فقال
نعم انا افضل منك ومن كل شي فبدر دابته فقال له ياشيخ هذا الاطلاق
لغير محمد ان لو قال ذلك وكان السلطان قد سمعه لانه كان جالسا
الى جانبه فاطهر مع ذلك ازعاجا على دابته لكونه خالفه فقال اشر الله
رجلا سمع ما سمعت الا شهد به فشهد بعض الدين الحبتي واخر فقال يا قصد
بهذا الاطلاق الا الحاضرين فقال له اذا سلم ذلك فيه دعوى عريضه
واساءة ادب واشتد ازعاج اللفسي مزدلك حتى قال ما اساء احد
على الادب مذ بلغت الحلم مثل اليوم وصار لا سمع نفسه تنيه
ذلك اليوم فتم لهم ما ابرموه الا انهم خدلوا بهذه السقطه وكانوا قد
رتبوا مع الشيخ شرف الدين التباني على ما اخبر به بعد ذلك ان سال
الهروي عن حديث الوضوء بالنبيذ من خرجه فساله عن ذلك مع انه لا
تعلق له بما كانوا فيه فبادر ان قال رواه الترمذي قال نا هناد بن
السري نا شريك نا ابو فزاره عن يزيد بن الاصم عن ابن مسعود رضي الله عنه
ورواه ابن ماجه قال نا العباس بن الوليد الدمشقي نا مروان بن محمد نا هاشم
بن عبد الدايم عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال
له ذاك هذا الاسناد الذي سقته لا ابن ماجه غلط ولبس لابن ماجه
ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه هاشم بن عبد الدايم وايضا فليس
في سنن ابن ماجه ان الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لغلط نظائرها
للفظ ساق الترمذي فقال الهروي فما هو الصواب فقال له ذاك ما قلت
وانا ابين موضع الغلط ومحضر ابن ماجه فان كان ما قلت والا بتت خطاول
فلم يجسر احد ان يثبت ذلك حتى اشار السلطان الى بعض الدين الحبتي قلت
ذلك فطهر الصواب مع ذاته فسقط عليه رأي وابدل واحد باخي والغالط

ان هو

ان لهو

ابن سعد شيخ مروان بن محمد والمبدل هشام بن الحجاج فجعله الهروي هاشم
ابن عبد الدايم وصحت مجازفه الهروي خسر ومال السلطان
الى فاته وصار يعمز بعينه ثاره ويرسل اليه من يشير اليه من خواصه
ان لا يترك منازعه الهروي فتوى عليه بذلك وقال حسبك ياشيخ بدر الدين
انت تدعي انك تحفظ اثني عشر الف حديث وتقارياب من يلحقه عشر
في صحته وانا استحفك شيء واحد وهو ان تورد لنا في هذا المجلس اثنا
عشر حديثا من دون الف حديث حديثا واحدا بشرط ان يكون هذه الاسانيد
بتلك الاسانيد فان اعييتها علينا املاها او سردتها سردا اقرئها لك
بالحفظ والاظهر عجزك قال انا ما استطيع السرد ولكن ابتدي قال
له املا بظهر الغايبه قال لا الا انا اثبت فاحضر له في الحال دواه ورق
وشرع يكتب فلم يستتم البسمله الا وهو يعدو ويلتفت بعدها حرفا وقال
لا استطيع الكتب الا خاليا يا مر السلطان ان اخلي في بيت واني في
بيت ويشتغل مني حفظه ما استطيعه مرة كتب الترمذي احفظ فقال
له ذاته نحن لم نحضر لنختبر في شرعه الغايبه مع ان شهره ذاته بشرعه
الغايبه غير خفيه وانما اردنا اظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ
والتمسنا منه ان يكتب في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين خطاه
فيه فلم يستطع فضلا عن ان يكتب فطال الخطب في ذلك وذل احد
ممن تعصب له بتصدان ينصره بكلام وذل احد ممن تعصب عليه بدفع
ما تقول العايل ولما فترت همتهم في ذلك اوعادت رسل السلطان
بعض خواصه لغايبه يحرفه عليه الى ان قربت وقت الصلاه للظهر من
وكان ابتدا الحضور ضحى النهار فقمنا الى صلاه الظهر ثم تحولنا الى الايوان
على شاطي البركه الكبرى فقال السلطان للشيخ شمس الدين القني ما الذي
تحلم في هذا المجلس مع الهروي فقال نعم انحلم معه في مسايل الوضوء
فانه لا يعرف شيا وشرع في خطابته على عاده شقاشقه فلم يسمع
وعد السماط فاكله الجماعه ثم جي بالحلوى ثم بالفاكهه فقري القاري
مثل الجنه التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دايم وظلها فقال
الشيخ نور الدين الملواني وهو من حضر المجلس الظل لا يكون الا عن ضوء
والجنه لا شمس فيها ولا قمر فاجابه بعض الحاضرين وانجر الكلام الى الحد
المنهي اخرجه البخاري وسلم سبعه يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل
الا ظله الحديث فقال غايبه هل فيكم من يحفظ لهذه السبعه اسما فما قالوا
قال ولا هذا الذي يدعي انه يحفظ اثني عشر الف حديث واشار اليه فسكت

على ان فان للذمي اخ اسمه علي ثم قال بعض حواشي السلطان ينبغي
ان نفتح السلطان المصحف فاول شيء يخرج نفتح الحلام فيه فاحضر
مصحف فاوله السلطان بيده وفتحه فخرج قوله تعالى ولو يواخذ
الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى
الاية فتحيلوا في تعالى لو قبل من المسيح همام الدين الحواري سيخ
الخانقاه الجمالية وكان قد حضر مع الهروي جنازة له لانه كان يدعي
ان الهروي قرا عليه وكان الهروي قد صاهره على ابنته فتعصب
الهمام للهروي على اللمسي وكان غرضهم انهم اذا اغضبوه يتغير مزاجه
لما عرفوا من سرعة انفعاله وعدم صبره على الضيم فتواضعوا على ان
يغضبوه فحمله الهمام كلاما ازعجه فقال مثلك يقول لمثلي هذا فقال
نعم انا افضل منك ومن كل شيء فبرد ثابته فقال له ياشيخ هذا الاطلاق
لغير محمد ان لو قال ذلك وكان السلطان قد سمعه لانه كان جالسا
الى جانبه فاطرق مع ذلك ازعاجا على ثابته لكونه خالفه فقال اشر الله
رجلا سمع ما سمعت الا شهد به فشهد بنى الدين الحبتي واخر فقال يا قصد
بهذا الاطلاق الا الحاضرين فقال له اذا سلم ذلك فيه دعوى عريضة
واساءة ادب واشتد ازعاج اللمسي بزلك حتى قال ما اساء احد
على الادب منذ بلغت الحلم مثل اليوم وصار لا يسمع نفسه بقيه
ذلك اليوم فتم لهم ما ابرموه الا انهم حللوا بهذه السقطة وكانوا قد
رتبوا مع الشيخ شرف الدين التباني على ما اخبر به بعد ذلك ان سال
الهروي عن حديث الوضوء بالنبيذ من خرجه فسأله عن ذلك مع انه لا
تعلق له بما كانوا فيه فبادر ان قال رواه الترمذي قال نعم وابن
السري شريك نا ابو فزارة عن يزيد بن ابي زياد عن ابن سعود رضي الله عنه
ورواه ابن ماجه قال نا العباس بن الوليد الدمشقي نا مروان بن محمد نا هاشم
بن عبد الكريم عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال
له ثابته هذا الاسناد الذي سقته لابن ماجه غلط وليس لابن ماجه
ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه هاشم بن عبد الكريم وايضا فليس
في سنن ابن ماجه ان الحديث لابن عباس عن ابن سعود وليس لغلط نظائرها
للغط سبق اللمسي فقال الهروي فما هو الصواب فقال له ثابته قلت
وانا ابين موضع الغلط وحضر ابن ماجه فان كان ما قلت والا بتت خطاوك
فلم يجسر احد ان يثبت ذلك حتى اشار السلطان الى بعض الحبتي قلت
ذلك فظهر الصواب مع ثابته فسقط عليه راي وابدل واحد باخي والغالط

ان لهجوه



ان لهجوه شيخ مروان بن محمد والمبرد فسر الحجاج بجعله الهروي هاشم
ابن عبد الكريم وصحت مجازفة الهروي حسبر ومال السلطان
الى ثابته وصار يغمزه بعينه ثاره ويرسل اليه من يشير اليه من خواصه
ان لا يترك منازعة الهروي فتوى عليه بذلك وقال حسبر ياشيخ بدر الدين
انت تدعي انك تحفظ اثني عشر الف حديث وتقارياب من يطعنه عندك قلة
في صحته وانا استحفظك شيء واحد وهو ان تورد لنا في هذا المجلس اثنا
عشر حديثا من دون الف حديث حفظنا واحدا بشرط ان تكون هذه الاثنا عشر
متباينة الاسانيد فان اليتها علينا املا او سردتها سردا اقررنا لك
بالحفظ والا فلا تعجزك قال انا ما استطيع السرد ولكن اتيتك قال
له املا فطر الحابه قال لا الا انا اتيت فاحضر له في الحال دواة ورق
وشرع يكتب فلم يستتم البسملة الا وهو يعدو ولم يكتب بعدها حرفا وقال
لا استطيع اكتب الا خاليا يا مولانا السلطان ان اختلي في بيت واسكت
بيت واشتغل بما من حفظه ما استطيعه فركب الشيطان احفظ قال
له ثابته نحن لم نحضر لنختبر في شرعة الحابه مع ان سهوه ثابته بشرعه
الحابه غير خفيه ولكن اراد اظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ
والتمس منه ان يكتب في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين خطاه
فيه فلم يستطع فضلا عن ان عليه فطال الخطب في ذلك وقال احد
ممن تعصب له يقصد ان يضره بكلام وقال احد ممن تعصب عليه دفع
ما تقول العايل ولما فترت همتهم في ذلك اوعادت رسل السلطان
بعض خواصه لثابته يحرفه عليه الى ان قربت وقت الصلاة للظهر من
وكان ابتدا الحضور ضحى النهار فقمنا الى صلاة الظهر ثم تحولنا الى
صلاة العصر على شاطئ البركة الكبرى فقال السلطان للشيخ بدر الدين القنيعي ما لك لم
تتكلم في هذا المجلس مع الهروي فقال نعم اتكلم معه في مسائل الوضوء
فانه لا يعرف شيئا وشرع في خطابته على عاده شقاشقه فلم يجمع
بعد لسماط فاكله الجماعة ثم جي بالحلوى ثم بالفاكهة فقري القاري
مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها فقال
الشيخ نور الدين الملواني وهو من حضر المجلس اكلها دائم ولا يكون الا عن ضوء
والجنة لا شمس فيها ولا قمر فاجابه بعض الحاضرين وانجر الكلام الى الحد
المروي اخرجه البخاري وسلم سبعة يظلهم الله في عرشه يوم لا ظل
الا ظله الحديث فقال ثابته هل فيكم من يحفظ لهذه السبعة ثانيا فقالوا لا
قال ولا هذا الذي يدعي انه يحفظ اثني عشر الف حديث واشار اليه فقلت

باعاد عليه فسكت فقال له بعضهم فهل تحفظ انت ثامنا فقال نعم اعرف
ثامنا وتاسعا وعاشرا واعجب من ذلك ان وصحح سلم الذي يدعي هذا النسخ
انه يحفظه فلله ثامن السبعه المذكوره فقيل له فمن اذا ذلك فقال المسلم بعام
امتحان الاتمام افاده واذا صرم في مقام الاستفاده افرحم جمع كاينه
بعد ذلك ما ورد في ذلك فبلغوا زياده على عشر خصال زايده على السبع
المذكوره في الحديث المذكور وكان ابو شامه قد نظم السبعه المذكوره في
بيتين يهمز من جمع كاينه سبعه وردت في اساليد جياد نظمتها وبيتين
ثم جمع سبعه كاينه باساليد فيها فقال ونظمها في بيتين اخرين وانفض المجلس
بصلاه العصر فلما اراد القيام قال كاينه للسلطان ياخوند ادعي لي
هذا ان لي هديه دنيا فقال ما هو فقال انا عندي شا فتبسم وانصرفوا
فلما قاد كاينه ان يخرج من باب الحوش طلبه فعاد فوجد السلطان قام لبعض حاجته
فوقف مع خواصه الى ان حضر فقال له كاينه السر ان السلطان قال اسمعت
من فلان كيف سوجه تعبر بواب فقلت له انه كان يحج السنين سنه وانا بعدها
سنه حال الدين فلما فلما استتم دلالته حضر السلطان فاشار الي كاينه السر
ان يعلم كاينه ما تقرر بين السنين سنه فقال لكان السلطان قد اعاد اليك
مسخه السبعينيه فشكرت له ذلك فلم يلبث قريبا في مسخه السبعينيه ونظرها
ومن له ومقربها بحلم انه اسمعها بعض مسخه فقال نعم فاشهدت عليه
بذلك من حضر وفي غداه غد لبست بها خلعه وحضرتها وصرف احوجمال الدين
نهار وعوض بعد سنتين بشيخنا سعيد السعدا بعد موت الدلالي فاستاذنا
الامير طوطر الدي ولي السلطنه في سنه اربع وعشرين وكان احوجمال الدين
قد استعان على كاينه بتاني بك بيتي فاستعان تاني بك بقاي الدوادار
الكبير وطوطر المذكور وقلوا السلطان مراده في ذلك فاستنع فلما ياسوا منه
عدلوا الى المخادعه فلم يزل ذلك في مصر طوطر الى ان مر المذكور في الخانكاه
السعديه بعد موت الدلالي ولقنا الاشره وانا الهروي بان طائفه
من العجم وغيرهم سمعوا عند الامير وسالوا السلطان ان يغني عليه ما يجريه فاطلع
خاطر صبره فاحضر يوم الاثنين في عشرين ربيع الاخر وخلع عليه خلعه تسوره
واركب فرسا سريا وجاور رجع الى منزله وبعثه طائفه من الامرا وغيرهم واسمعهم
بانها خلعه اسمراره سوء من الصلاحيه فسقط في يد القنبي وانزعج لان ذلك
لانه اعظم الاسباب فيما وقع الهروي وانما سعى في ذلك لنزع منه الصلاحيه
لتوهمها فاتت سره قبل ذلك فدار على الامرا وغيرهم فما اجيب الى ذلك فلما
يئس سال ان يعوض عنها بسموح مركب في البحر فاجابه الى ذلك فلما سكن
قلبه بذلك واطاب نفسه واسمر يوجر بها هو واجره بالغه في الزياده
ويسوق داعي التجار على ركوبها فاذا وصلوا اخذ المسافرين البعار الاجره بضاعفه

بسبب



سبب رفع المشروا ستمر الهروي بعد ذلك متما بالقاهره الى ان خرج صحبه
ركاب السلطان الى الشام فقرره في نظر الحرمين والخليل زياده على نسخه
الصلاحيه ثامنا وفي هذه السنه صرف اباي الدوادار على النسخ
عرف الدر الساقي بسبب الشوه التي عملت في هذه السنه واغربه ثامنا
لما باع منه دارا قد استحدثها في دوله المويد وعزل عن نظر الشوه
ورد السلطان امرها الى ناظر الجيش علم الدين ابن المزوز واسنده بالقاهره
مضافا الى ما بحصل بزقفها فعملت في السنه المقبله محات وفي عاشر
وفي جمادى الاولى عصى باب السلام قاباي المحمدي على السلطان وذلك
له الشيطان ان يستبد بالملك وكان السلطان لما بلغه طرف من ذلك
عزله عن نيابه السلام وصرفها الطبغا العثماني وفي اثنا ذلك في رمضان
عشرا القاهره على جاب من قاباي الى جانبك الصوفي فلحضر جاني بك
ناظر وقوف عطوه عطوه وعصرت رجلاه ليقر على من وافق قاباي
على العصيان والمخامره واسقر الطبغا القرشي بدلا عنه واعوضا عن
العثماني واسقر باي بك بيتي ساخور عوضا عن القرشي واسقر
سودون قراصقل صاحب الحجاب عوضا عن سودون العاشي و
سودون العاشي راس نوبه عوضا عن سنقر وارسل الى قاباي طلبان
اميراخور لاحضاره الى القاهره واسمراره بها اميرا فوصل طلبان في
اول جمادى الاخره وبلغه الرساله فاظهر الامتثال واخذ في تقل حريمه
من دار السعاده الى بيت الفرس الاستادار بطرف القبيبات ومماليكه
المدور وبعده ارغون شاه وبسقا الطغزي ومحمد بن بجل وشيك
الاسحقي بسبعون تحت القلعه اذ وصل بلغا جاج الحاشف الى داره
فخرج اليه قاباي فاتفقا على محاربه المويد وبلغهم ذلك فاهبوا للحرب
ثم وقع القتال من وقت الظهر الى العصر فانهزم المويد ومن وافقه على وقوفهم
الى صفد واسمر محمد بن بجل في هروبه الى القاهره ودخل قاباي
دمشق ونزل دار السعاده وحاصر القلعه ورموا بالسهام والمحاربي
فاسطهر واعليه فتحول الى خان السلطان ووصل اليه طرباي باشنه
بطا وعاله على العصيان وانضم اليه باي بك البجاسي باسحماه وسودون
من عبد الرحمن باب طرابلس وجماعه وكاتب باب حلب اسال الاصلاح
فوافقه على العصيان ايضا وخرج في عشره من حلب للاقامه فخرج
قاباي من اطاعه الى حمه حلب ولما بلغ قاباي خروج المويد الى حمه
توجه الى حمه حلب من طريق البريه وكان باسحماه لما اظهر العصيان

اتفق انه خرج الى المعره فلما اراد دخول حماه منعه اهلها فلما وصل
فابتاى الى ملك الجبه انضم اليه واجمعوا امرهم بحلب وكان ساهر الدويدار
بحلب حالف اسال الصصلاني في العصيان فطلع الى القلعه وحصنها
واجهد في مال المحالفين فحاصرهم اسالبحو شهرين ونصف فلع الطنبغا
العثماني الذي استعرباب السلام حين فابتاى وبرعه متوجه الى جهتهم
وبعه العسكر المنذوب من القاهره والذين كانوا انهزموا الى صفد الى ان وصلوا
بلاده توجهوا فاساي درعدم فاخذوا من ساقته اعتاما ووصل فابتاى
الى سليمه في سلخ رجب ثم رحل بن حماه في ثاني عشر شعبان فواقاه اسال
باب حلب وسودون من عبد الرحمن باب طرابلس وقرجماس ووصل
الى القاهره مجمد ابن هم من بجاس في تاسع رجب فحنق السلطان
عصيان فابتاى واخبره بالوقعه التي انهزم هو فيه فلم يدر السلطان
خبرا واصبح من غد فاتفق في العسكر وعين برسباى قريبه منهم واعفى
القضاه والخليفه من السفر معه لكن سافر معه القاضي الحنفي باشر الدين
ابن العديم باختياره وسار جريده بعد وصول ابن بجاس بايام يسيره ودلك
في ثاني عشر رجب ومر في بنايه الغيبه فطرد وفر سودون قراصقل
حاجب الحجاب وقطلوبغا الكركي باب القلعه وعزل ابن الهيصم عن الوزاره
وفي تاسع عشر رجب شغرت الوزاره فقرر ابولم في نظر الدوله ليسد
المهمات في غيبه السلطان ثم اجمعه الاسادار واسمر السلطان في سفره
بدخل دمشق في سادس شعبان وكان قد وصل غزه وخرج منها في يومه فخرج
من دمشق في ثامن شعبان فلما كان في ثاني عشر شعبان قبل ان يصل السلطان
بعساكره التي عسكر فابتاى وايال ومن معهما وعسكر السلطان بالقلعه الى
عشرة ايام فابتاى الدويدار واسودمر حماعه من العسكر وانهزم بعضهم فاتى
مواقاه السلطان صبحه ثاني يوم الوقعه وقد ترك العسكر واشتغلوا بالنهب
واطمانوا فطلعت اعلامه عليهم من بعيد الى جهه تولوا الادبار ولم يلو احد
على احد فقبض المماليك في الحال على اسرهم واستعاد واما نهبوه منهم
ورجع الناهب منهوبا والغالب مغلوبا واسر اسال الصصلاني وشاش
باشه وتمتمر وامغا البطائي وحماعه واستمر السلطان الى حلب
والاساري من بين يديه شاه في الاغلال والعتود فطلع القلعه واستمر
فابتاى في هزيمته الى جهه اعزاز فلقيه بعض التركمان فاسره واتى به
ثم عذبه وقبض عليه واحضره الى السلطان فامر به وباسال الصصلاني
وبجاشه وتمتمر فسلوا وارسلت روسهم الى القاهره فعلقت على باب زويله

اى القلعه وهو الجالش

تمادس



م ارسل بها الى الاسكندريه فطيف بها وفر سودون من عبد الرحمن وطرباى
وغيرهما فاتوا في هزيمتهم وقرر السلطان اقباى الدويدار في نيابه حلب
وجاز قطلي في نيابه حماه وتسلم شد البحاه في نيابه طرابلس وفي
بده اقامه السلطان بحماه قدم عليه اوزبك من ارملك بهديه من ابيه و
بالنصر على اعدائه فالزم مورده ورده الى اسه وبعه بهديه بحاه على
هديته بعضها فرحل باب سلطيه الى لمكان خوفا من السلطان لانه كان
عدوا في فابتاى على العصيان عليه وعزم السلطان على اقامته بحماه بعينه
السنه لجم ماده العين والمسك عن يجب من النواب الذين جاسروا ولم
لزل نايب سلطيه وسودون من عبد الرحمن نايب طرابلس وطرباى نايب غزه
م فتر عزمه عن اقامه وارسل طوغان باب صفد الى القاهره على بريده الف
وادن له في شريحة المصره لمحصل شيا طون عونا له على بحر ما يهب له
في الوقعه وكانت الوقعه في رابع عشر شعبان واستمر الموبقتوا اثر
المهزمين الى قلعه الاثارب وبات بهم اصبح بدخل الى حلب واقام بحلب
الى ثاني عشر شوال ثم رجع الى القاهره ودخلها في ثاني عشر ذي القعده
وفي رمضان في ليله الجمعه اخمد جبل سلوانا وهو يذهب الحمى بالنهار
يضرب الحمد ويطيب به نشاريه عانه الصليبه يسلوه ثم اهموا نارا فابعوه
فيها حتى بات حريقا وفي سوال ليالي توجه الحجاج امنا الغلا العظم
بالقاهره مع وجود الغلال وزياده الماء وكثره الزرع وكان اول السنه
في الغلال من الرخص بحيث ان القمح الذي هو في غايه الجوده
لا يجاوز نصف اردب ودونه يباع بالدينار يلا اردب ودلك في
كثير من الهلوقات واعظم الاسباب في هذا الغلا كثره الغيث في نواحي
مصر من العرب وخروج العساكر الهم مره بعد مره فمتى قل مره يحصل الفساد
في الزروع وتقل الامن في الطرقات ولا تتسع الجلب كما كان وفي اخر
ذلك توجه الاسادار لدفع العرب المفسدين في وقت فيض النيل فغاث
مزيعه في الغلال واسرعوا وعادوا واتفق وقوع القحط بالحجاز والشام
فلذلك التحويل في الغلال من نواحي اراضي مصر وصعيدها واسوان بعض
الناس من له امر يطاع في غيبه السلطان اراد التجاره في القمح فصار
يحجر على من يصل شيء من سعه لغيره بعز الجالب فرارا منه فوقع في
البلد تعطيل في حوانيت الخبازين ووقع الفساد من ذلك قليلا قليلا
بحيث لا يتشبه له الى ان استحكم فبلغ الاردب من القمح الى ثلثماته ولما قل
الحمل من البلد وتزاحم الناس على الخبز في الاسواق الى ان فقد من الحوانيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصار الذي يرثانه ان لحق عشره ارغفه لو وجد بها لا شتراها بالمال
في قلوبهم من خشيه فقده وصار من عنده شيء من القمح يحرص على الا يخرج
منه ساخشيه ان لا يجد بدله فتزاحم الناس على الافران الى ان قلت
وصاروا يسعوه من الاسطحه وآل الامر الى ان عدم القمح وبلغ الناس
الجهد واستولى الغلا بقي بمصر وبحريها واتفق ان الوجه البحري كان
مقلا من الغلال بسبب الغلا الذي تسلط على الزرع في هذه السنه
فاحتاجوا الى حمله من الصعيد واستمك اهل الصعيد ايديهم عن البيع
لما بلغهم ان سبع المحتسب من الزياده في السعر فاشتد الامر ووقع البلا
ولما راى التاج الوالي وهو المحتسب يويد ذلك استعفى من الحسبه
فعوض بها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الحلاوي
في العشر من شوال فباشرها ما قليل فلما اقبل دوا المعده زاد
الاسعار واشتدت الزحام تلافى فتشى المحتسب على نفسه واستعفى
واعيد امر الحسبه الى الوالي وهو التاج الشويكي وذلك في حادي عشر
ذي القعده وقد امتدت الايدي للعطف واجتمع من لا يحصى سوقا و
لطلب القمح وتعطل غالب الاسواق من البيع والشراء لسبب سعالهم
في تحصيل القوت لان بعضهم كان يتوجه الى الافران من نصف الليل
ليحصل له شيء من الخبز وبعضهم يتوجه الى السواحل ليحصل له شيء من القمح
فمنهم من يعود ومنهم من يرجع خائبا فعدمت اصناف المآدل وعظم الخطب
وصارت الركب من القمح اذا وصلت الى الساحل يربط وشط الليل في
التهب الساحل وسوحه الناس لها في السحاب لشتراء امتهم ووقع القحم
على من يسوى زياده على اردب وصار معظم الواصل يقسم على الطحانين
ليطحنوه للفرانين ويحمل الى حواسب الخبازين ومع ذلك والزحام عليه شديد
حتى مات جماعه من الزحمه وغرق جماعه في البحر عند توجه الى المراكب
الواصله ويخرج الناس في ثامن عشر ذي القعده الى البحر استكشفون
هذا البلاء وبعدهم القاضي جلال الدين المليجي وهو امر بزيه المصر
يصوموا ويدعوا بمصر صلاه واتفق ان القاضي واجه التاج الوالي فاشار
عليه ان كفى حسبة عليه مما اتفق الامر الشويكي فاخذ القرن الماضي
على ما تقدم شرحه لان الالسنه كانت انطلقت في حقه ان سبب الغلا
منه فرجع بحسبها ورجع بعد ذلك الموقف وتيسر وجود الخبز قليلا
فقد اشكد مما تقدم فركب التاج الوالي الى البلاد ما لعزيه وسع محاربة
القمح والزم اصحابها بالبيع وقسم على الطحانين بمقادير احاجهم فلعب الطحانين

ماية درهم



ماية درهم زاد الامر فامتدت الى مايتين وبلغ القمح الثماني مايه
درهم كل اردب وبلغ الفول الى ثلثماية والعدس الى الف وما بين
وزايد في غضون ذلك هذه الايام سعر الذهب الى ان بلغ الهرجه
ماسر وثمانين كل مثقال وندب نايب الغيبه الى كل فرن طائفه من
الترك لمنع من يهرب وبعدها حجب الحجاب بنفسه على بعض الافران
واجتهد في ذلك حتى باع الخبز على الجوانيت وكان من اللطف لطفي
في هذه المده طلوع الزرع فاستغنى الناس بما يهم بالزرع ثم استغنوا
بانفسهم بما نال الفول الاخضر ثم فريك الشعير وخرج الناس بر اشتهاء
ذي الحجه افواجا افواجا الى الارياف واستشعر من عنده قمح من ارض
الصعيد قرب الحصاد فاطلقوا ايديهم في البيع وكثر الحلابه من
التجار فكثر الواصل ومع ذلك بالغلا مستمر والجالب للقمح عبر
قليل وفي هذه السنه قدم فخر الدين بن لقمان الفرج من بغداد فالتقى
السلطان فالزمه وعفا عنه دينه الماضي وكساه كسوه الشرفه
والخريبه والبحره وقطيا فقدم القاهره في اواخر شوال فاقام
بها قليلا ثم خرج الى عمله ليحصل الاموال على عادته وخرج السلطان
من حلب في اوايل ذي القعده ونصب عساكره دون الماضي وسجنه
بدمشق واستقر بردبك عوضه براس نوبه وخرج ارهم ولد السلطان
من القاهره لملاقاه ابيه في اواخر ذي القعده وصحبته دول الحمي
وغيره ووصل السلطان الى سرمانوس في نصف ذي الحجه فعدل هناك
وقاجافلا بالقرا والسماع على العاده ووهب صوفه الحاجاه
ساذكرا واصبح في السادس عشر نزل الريدانيه بكره وبدر السماط
هناك وخلع على من له عاده بذلك وطلع المليحه من يومه ويوم
من الغد كالعاده وان لا يتجلم احد في سعر الغلال وان الاسعار بيد الله
وبن براحم على الافران تعمل له كذا وكذا وتصدى للنظر في امر القمح
سنبله وحمص برهان الحمزاوي وعبد الرحمن السماسار عمال حزمل
الى الصعيد لشترا له قمحا وحمض وفه سرعه ليكثر بالقاهره ويقلل
المراجه على الخبز واسلخت السنه والامر على ذلك وفي خامس عشر
ذي الحجه استقر حمص الدوادار ودبدار كبرا عوضا عن اقباي
واستقر سنبل دوبدارا ثانيا موضع حمص وفي اواخر السنه تودي
على الذهب ان يكون الهرجه ماسر وجمسين بعدما كان بلغ ماسر وثمانين
وشدد السلطان في ذلك ونوعد عليه واستقر ابريم المعروف بخرز

في ولايه العاهن عوضا عن الماج ونقل التاج الى استاداريه المحمه
وفيها في صفر استقر ربيثه بن محمد بن محلان في امره ملة عوضا عن
حسن بن محلان فلم تنهيا له الدخول الى ملة الامع الحاج فرحلها
في دي الحجه ونزع عنها حسن واولاده وحاشيته واستقر اميرا
بها الى ان كان ما سنذكره في السنه الاتيه وفيها في ربع الاخر هين
اليهود والنصاري انهاء بالغه في استخراج الذهب الذي قرر
عليهم في وفا الجزيه الماضيه وناهم من الاعوان كلف كثيره وفي
هذه السنه كثرت عربان بالوجه القبلي والبحري واشتد باسهم
وثارت الجامده من عرب الصعيد وهم باقله من اراضي الحجاز من آل
علي سحان دايه وافوقها الى حميه ينبع فجولوا الى الصعيد الاعلى
ونزلوا فيه واخذوه وطساد وشبوا على قرى اوص فتلوه وقتلوا
معه وفيها في ربع الاخر توجه سعيا المطهري الى دمشق واستقر
بها اميرا كبيرا ونقل طوغان من نيابه صفد الى محوسه دمشق ونقل
جلبان الجشاري من محوسه دمشق الى نيابه صفد وكان المتوجه
من القاهره اسال الازهري وفيها توجه محمد شاه بن قرا يوسف
صاحب بغداد الى تستر فحاصرها وفيها بقيه الدولوسها لموه
وسعوا البلد في حمادي الاولى استقر قردي المقدار دي نيابه
الاسكندريه عوضا عن شماي وفي ربع الاخر توجه ما سحلب
اسال الصصلاني وباب طرابلس سودون التركماني قبل المحاصره
على جرايد الخيل في طلب قردي بن كندر الى دمشق فقبض عليهم وقيدهم
واقفا به واسولوا على كبس من اغنامه وانعامه م توجهوا الى
قلعه دربساك فحاصروها ثلاثا فاخذوها وقرر كردي
اكثر اصحابه فسحب الى مرعش وانضم اليه قاراسن بن برزا
خان بن كندر وفيه توجه باب ملطيه كزل وطلحسن
بن كيك واخيه شولي ودانا فذبا زلاحق ماص براعمال ملطيه
واجرماها فادركهما فتحصنا بقلعه كركر فعمل بن حماعهما
خلقا ورجع الى ملطيه فخرجا وجمعا عليه من البي دمان والاكراد
جمعا كثيرا ورجعوا عليه فقاتلهم وهزمهم وفيها سقطت دار
من الدور القديمه التي اخذت ليضاف الى المدرسه التي ابتدا
السلطان باشايها داخل باب زويله فمات تحت الهدم سبع اربعه
عشر نفسا وفي حمادي الاخره طرق سودون العاصي الحاج الاربعين

وهو



وهو نوسد صاحب الحجاب واليه نظر الجامع بعد عزل الاخر وبعه
كبير من اعوانه وكان بلغه انه حدث بالجامع من الفساد بسبب الباس
فيه ما لا يعبر عنه فاسى بعد من البيت فيه فلم يرتدعوا فطردهم ونفى من
اعوانه النهب في الموجودين فامتنعوا بعد ذلك من البيت واخرج
بعد ذلك ما بالجامع من المصاحف والحرامين المجاورين لانها ضيقت على
المصلين وفيها في اولها دانت دايته الشيخ سليم وهو نصح السلطان
وذلك انه كان بالجيزه بالجانب الغربي من النيل كنيسه للنصارى
يعمل انهم جددوا فيها شيا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من جامع الازبر
وبعه جماعه فهدموها فاستعان النصارى باهل الديوان من المسلمين
فسعوا عند السلطان بان هذا الشيخ اقدم على الهدم وفعل
ما اراد بغير حكم حاكم فاستدعى بالمدبور فاهين فاشترام
المسلمين لذلك ثم توصل النصارى بعض قضاه السوء الى ان اذن لهم
في اعاده ما هدم فجرد ذلك لهم ان شيدوا ما شاوا باعاده المهدم الا
نسه الاس من قبل ومن بعد وفيها صرف حسين بن نعير عن امره العرب وا
حدثه بن يوسف في امره الى فضل ووقع بينهما حرب فغلب حديثه وتوجه
حسين الى الوجه القبلي فسد زرعهم الشتا في اواخر رجب فتقاتلوا
في المعركه وبعث براسه الى القاهره وفيها قدم رسول صاحب المدينه
من الفرنج الى القاهره بهديه وداب فيعرب الحاب وترى على السلطان
وقبلت الهديه وامر السلطان ببيعها وصرف ثمنها في العمار التي احدثها
وقرر لذلك ما يهديه تصل اليه من كل جهه وفيها وقع الا سد
بين عربان العرب الادنى بن نجوبرقه باهل البحيره بحري مصر بلبيس وقتل بينهم
زياده على ثلاثه الاف بعير واضعافها من الاغنام وانهزم اهل البحيره
الى الفيوم ورجع اولاد وابديهم ملا ثر الغنائم وفي رجب نقل
سودون العاصي من المحوسه فصار راس نوبه كبيرا ونقل راس نوبه
وهو اي بك بيبغا ططر اميرا مجلس واستقر سودون قراصقل في
المحوبه بدل سودون العاصي وفيها عزل صدر الدين ابن العجمي عن
نظر الجيش بدمشق واهين وصودر واستقر ابن الجندل وافي الجنيه
ذكر من مات في سنه ثماني عشره وثمانمايه من الاعيان
امرهم بن برلاه المصري سعد الدين البشيري ولد في سنه ست
وستين وهدم لما نزع في بيت ناظر الجيش بعد الدين بن رجب الدين
ثم نقل في الخدم عند الامرا وغيرهم الى ان ولي نظر الدوله وباشر عند جمال الدين

في وطنته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واعتمد عليه فى امر الوزاره ثم استقل بالوزاره بعد جمال الدين الى ان قبض عليه فى الدوله المويديه كما تقدم فى سنه ست عشره فلزم منزله الى ان مات فى صفر من هذه السنه ولم يتمول عند التقبض ان ضرب ولا ملكت منه اعداوه وكان جيد الاسلام وهو الذى جدد الجامع من منزل سكنه بيرله الوطى وكان عالما بالمباشره سلك طريق الوزرا السالفين من الحشمه والريسه ●

احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله المحلى شهاب الدين الوجيزى الناسخ ولد سنه اثنين واربعين وسبع مائه بالمحله ثم قدم القاهره فحفظ الوجيز تعرف به واخذ عن علمائها عصره ولازم القاضى تاج الدين السبكى لما قدم القاهره وكتب الكثير له ولغيره شيأ كثيرا جدا وكان صحيح الخط وبدا لى انا شيأ حسنه ثم حصل له سوء مزاج وانحراف ولم يتغير عقله وكان عارفا بالحساب مات فى جمادى الاولى ●

اسنبغا الزرد كاش كان اصله من اولاد حلب باعه نفسه وسمى اسنبغا وتوصل الى ان خدم الناصر محمد عند واربعت من زيته حتى زوجه اخته واستنابه لما خرج الى السفره التى قتل فيها بيبرى من اسنبغا ما تقدم شرحه الى ان قبض عليه وحبس بالاسكندريه فمات بها قال العسالى كان ظالما غاشما لم يشهر عنه الا الشر ●

اسالبغا عبد الله الصصلانى سعل فى الخدم الى ان ولى المحوسه الكبرى بالقاهره ثم كان من اتباع الى شيخ نوكاه سابه حلب وكان معه حاضرا معه نوروزا الى ان قتل نوروز ورجع الى ولايته بحلب وكان شجلا حسنا عاقلا عارفا بالامور وقليل الشر ثم كان من عصاة عسكر المويد هو وقانباى نايب الشام وتانبك طرا المقدم ونايب حماه ارتهم الى ان انهزموا واشروا وقتل اسالبغا بقلعه حلب فى سعبان من هذه السنه ورات الحلبيين يثنون عليه كثيرا ●

ايوب بن سعد بن علوى الحسانى الباعونى الدمشقى ولد سنه تسع واربعين وحفظ التنبيه وعرضه على ارجله وطبقته واخذ عن العماد الحسانى ودويه ثم فتر عن الطلب واعتذر بانه لم يعمل له شيخا لصغره وكان ذا اوراد من تلاوه وقيام وقناعه والمصادف فى الحال وفراغ عن الرياسه مع سلامه الباطن مات فى صفر ●

حاجى بن عبد الله بن الدين الرومى المعروف بحاجى فقيه سمه البرديه الطاهريه خارج القاهره كان عريا من العلم الا ان له ادصلا ما لترك



لدأب عمره مات فى شوال واسمع فى شيخوخها الشيخ شمس الدين البساطى بعنايه الامير قطلوبغا الكوكاى فى ذلك ان نائب الغيبه كان لاعجب العاضى جلال الدين البلقينى فاتفق ان البلقينى افتى فتيا خالفه فيها نائبه والبساطى فمن اليه بعض اهل الشر بذلك فوقف على ما لبسا وبعض منه واحتشم مع نائبه ويقوى على حاكم البساطى لضعفه اذ ذاك فارسل اليه واحضره واسمعه ما يكره وبالغ فى اسماعه فخرج وهو يتوعدهم عليه فطاف على منزله يعرفه شكوه فبلغ ذلك الامير قطلوبغا فغضب من ذلك واتفق موت حاجى فقيه فعينه والشيخه شمس الدين البلقينى فلم يستطع البلقينى تغيير ذلك بل استدعى البساطى المدرس واظهر الرضى عليه وخلع عليه خلع صوفه من ملابسه واسرضاه لما علم من عنايه الامير قطلوبغا والله المستعان ●

خلف بن بكر البحيرى المالكى اخذ عن الشيخ خليل برج ابن الحاجب وبرع فى المذهب وناب فى الحكم وافتى ودرس ثم توجه الى المدينه فجاور بها معتنيا بالتدريس والافاده والاجتماع والعباده الى ان مات بها فى صفر عن بضع وسبعين سنه ●

درباس الجمدى الظاهرى كان مربيا لمالك الطاهر ولما حظى منه سطا على خاصكيا وظلمه فى الوقعه فمن مع من انهزم الى حلب فلما اسمعرت قدم الظاهر فى السلطنه حضر اليه فولاه نيابه طرابلس ثم نقله الى الايالة بحلب فاقام بها سنه ثم ولاه نيابه حماه ثم مات الظاهر وهو نايبها فحاصره تنم لما اراد ان سلطان فاطاعه ووصل صحبته الى مصر فمن الى الناصر فولاه حلب بعد قتل تنم من نيابه فى رمضان سنه اثنين وعشرين نيابه فمن تلك السنه غزا الرحبان فسروه الشر الشنيعه ثم كان من شان الليكيه ما كان فعمل انه باطنهم وفى الظاهر حاربهم واظهر اسلة اللنك من القلعه واستصحبه الى الشام بعين قيد وكاهانه فلما قرب من الشام هرب الى الناصر لما فر الناصر من حلب من الليكيه توجه هو الى حمص حلب فلما فرج اللنك عن حلب دخل دمرداش الى حلب فى جمع جمعه وذلك فى سنه ثلاث وعشرين فاقام حاكما بحلب فولى الناصر فخاف سابه حلب فوافق دمرداش فمن الى التركمان بعد مده وولاه الناصر نيابه طرابلس فاستمر بها الى سنه ست ثم نقله الى نيابه حلب فى رمضان سنه سبع وامعه جلم سنه سبع فانهزم الى اماسيه ثم ركب البحر ووصل الى القاهره ثم نقل راجعا الى الترجمان

م يحم على حلب بغته فاستولى عليها فى سنه ثمان ثم اخرجه منها نوروز
توجه الى حماه فهجم عليها بغته ثم اخرج منها نوجه الى دمشق فاقا
عنها سبع الدين تسلطن بعد ذلك ثم كان بعدهم فى وقعه السعيره
وتوجه بانا بحلب من قبل الناصر ووصل الناصر الى حلب سنه تسع
وهو فى خدمته ثم رجع الى مصر فاستصحبه ومر فى بانه حلب
جلس الصارع ثم توفى دمرداش بانه صفدم نقل الى بانه حلب
منها سبع وقفر الى انطاكيه فلما توجه الناصر فى طلب سبع فوتنه الى
الاسكندريه فسار دمرداش فى خدمه الناصر الى ان قرره بمصر بانبكا
ثم كان فى خدمه الناصر الى ان حصر بدمشق فاستاذنه ان يتوجه الى حمه
حلب ويجمع له عسكرا كبيرا فاذن له فتوجه الى حلب فلما بلغه قتل الناصر
واستقرار نوروز بالمملكه السابعه خرج من حلب لما بلغه توجه نوروز
اليها فوصل الى قلعه الروم فاقام بها فلما بلغه سلطنه شيخ واظهر
نوروز مخالفته مال اولا الى نوروز وكاتبه ان يقرره فى بانه حلب
ففعل وبها توسد بن خفته نشك ان دمرداش نوروز ثابت له
لم يحلب ان يعاونوا دمرداش على ان يدخل فى طاعته فعلوا
وكسروه وذلك فى ذى الحجه سنه خمس عشره وقصل دمرداش الى
حاما ووصلت اليه الخلعه من مصر ثم بلغه فى صفر خروج نوروز
نزد دمشق طالبا البلاد الحلبيه فتوجه نحو العمق ودخل نوروز الى
حلب فى صفر ومر فيها طوخ بابيا فرجع نوروز الى دمشق وعاد
دمرداش الى حلب فحاصر طوخ فاستصرطوخ بالعرب فنصر دمرداش
الى العمق وكانت بينه وبين طوخ وقعه عظيمه انكسر فيها دمرداش
وذلك فى ربيع الاخر سنه ست عشره وقرر دمرداش الى انطاكيه
وعبرها ثم رتب البحر الى القاهره فلقياه المويد بالاكرام واعطاه
بعدريه وكان قرماس ويعرى يردى اتابكى دمرداش صحبه المويد
لما دخل مصر فاعطى دلاسهما بعدريه ودلى قرماس بانبه الشام فخرج
هو واخوه ثم رجع من غزه واقام اخوه بقطيا فجهز المويد عسكرا
الى الايقاع بالعرب وقدم اليهم تانبغا قاصد على تعرى يردى فى وقت
بينه لهم ثم نهض هو على قرماس ودمرداش فى رمضان سنه سبع عشره
واعملهما بالاسكندريه وكانت وفاه دمرداش بها فى المحرم سنه
ثمانى عشره وكان دمرداش سيساعا فلا شارقا فى عده مسائل كبار الشام
لاهل العلم والعنايه بهم اجتمعت به فوجدته يستحضر اسرار كلام

العمرى



العمرى وغيره مما لم الماضى فلا الدرس فى تاريخه كان لا يواجه احدا
بما يكرهه وقد ينبه حاضرا على ما يحلب ووقف عليه اوقافا كثيره وله زاويه
بظاهر طرابلس لها اوقاف كثيره

طوغان الحسنى قتل بحبسه بالاسكندريه فى المحرم وكان اصله من جلبان
الظاهر برقوق ثم ترقى الى ان ولى الدوادريه الكبرى للناصر ثم المويد
ثم المويد سمه وجلس هو مكانه فى الحوادث وخلف ابنا لا بجمه
وهو صاحب الضريح والسبيل فى راس حاره برجوان

عبد الله بن عبد الله الفرخاوى جمال الدين الدمشقى يعنى بالفقه والعربيه
والحديث ودرس وافاد وكان قد اخذ عن العفيف فهمى فى النحو
وكان يعنى بتصحيح مسلم وكتب منه نسخا وسمع من جماعه من شيوخنا
بدمشق وقرأ بالفا والحا المعجمه المضبوطين بخطه اساسا كنه قريبه
من عمل ابن مات فى عمل الرمله فى

عبد الله بن عبد الله الحرجانى الدمشقى بضم المهمله وبعد الراء
كان من اتباع الشيخ ابو بكر الموصلى وشافى سلاح وعباده وكان سريع
الدمعه وعنده نوع من الغفله وخشوع وسمعه بحا وما شاوا فى
الجامع الاموى سنه ولم نكن نعرف شيأ من حاله مات راجعا من الحج
بالمدينه النبويه ويقال انه كان يعمى ذلك فغبطه الناس بموته فى
بلد نيته ودلك فى ذى الحجه رحمه الله تعالى

على بن احمد بن سالم الرسعنى مولدا الدمرداشى اصله من رسلله
ولد بها سنه سبع وادبعين وعنى بالعلم وبرع فى الفقه والعربيه
ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعه ثم رجع الى بلده وتحول الى
رسلله فمات بها فى ذى القعده

قاياى كان من مماليك [illegible] وسعلت به الاحوال الى ان قدم
مع المويد واستقر دوادارا كبيرا ثم نقل الى نيابه الشام فاقام بها
فى سنه سبع عشره وعانى نائبه ثم عصى فاشرح فى الحوادث فلما عزم
هو ومن معه توجه الى شمالى حلب ونزل عند بعض التركمان فغدر به
واحضره الى السلطان فى رابع عشر شعبان فحبسه بالقلعه فكان
اخر العهد به فيما قتل فى خامس شعبان وكان جميل الصوره بنا
راس سويقه العزى مدرسه تعرف بها مدرسه للشافعيه والحنفيه
ووقف لها وقفا جيدا

محمد بن احمد بن محمد بن سلم الدرشمى الصالحى الحنفى يعرف بابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعروف بابن حمص ولد سنه اثنتين وسبعين وستمايه واشتغل وبرع وادن له في الافتاء والتدريس في الحلم ونصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام مات في شوال ❁

محمد بن جلال بن احمد بن يوسف البرقاني الاصل ثم الدمشقي الشافعي ولد في حدود السبعين واخذ عن ابيه وغيره ودرس في العزيزيه والمعالي فاده ودرس بالمدرسه المؤيديه وحسدته بالشام ومرره في نظر الجامع الاموي وفي غيره وطاف وباشر بسداده غير مرضيه ثم طرحه الناصر فاهانه وصادره فباع ثيابه واقام بالمدرسه واحضره الى القاهره وافرج عنه فلما قدم المؤيد الشام اعظم قدره ورد له القاضي جلال الدين البلقيني عرف درس البقعه بالجماليه واستقر في قضا العسكر ورحل مع السلطان في سفره الى بورسه وقد ناسفر قاضي الحنفيه بها ودرس بالماكزونيه فاتته فابتناى الدر السضايم لما توجه السلطان الى حلب اسرعاه واراد ارساله الى ابن قرمان فاستعفى ورجع فمات بدمشق في تاسع عشرين رمضان وكان جيد العقل مباشر قضا الحنفيه بباشره لا باس بها ولم يكن معاطي سياسة الاحكام بنفسه بل له نواب يتصلون القضايا بالتوقيه على يده ❁

محمد بن محمد الحموي ناصر الدين بن خطيب بعيرين ولد واشتغل قليلا ولي قضا حلب سنه اثنتين واربعين وباشرها ساشره عن مرضيه ثم عزل بعد سنه ونصف وتوجه الى القاهره لسعي فاعاده الظاهر الى بعري بردى باب حلب فحمل له محنه واهانه وحبسه بالمطعمه ثم عاد الى القضا سنه ست وسبعين فباشر للسلام صرف الاحناى فسافر عنها واستمر بمقر في البلاد بطالا الى ان عاد الى ولايه قضا حلب في ايام نيابه سيخ بها واخرج وله الناصر ثم عزل ثم عاد بعد قتل الناصر الى قضائها وفي عصون ذلك ولي قضا دمشق وطرا لمراخري ولما قام بورو بردي بعد قتل الناصر فرج فلما قتل بورو قبض عليه المؤيد في سنه ثمان عشره وحبسه حتى مات الدوادار في السجون فقبض عليه وحبسه بصفد بامر السلطان فلما وصل اللطا الى دمشق في سنه ثمان احرج ابن خطيب بعيرين من حبس صفد رسلا وبعال ان ذلك كان بدسيسه من نائب السرا راري لانه كان يعاديه في ايام الناصر والمؤيد وبه فلما بلغ السلطان موته انزل ذلك وتم

اشتروتسعين





على ابن الباري وكان تشدده به فاحسن وكان ابن خطيب بعيرين قليل البضاعه كثير الجراه كثير البذل والعطا الا انه سعاني الثروه مالوطا نف والدروس مرعاها بذلك واسه لسانجه ❁

محمد بن عبد الله الطاووسي احد الفقرا الصالحين انقطع بالمارستان طاهر برنه دلس بمدوه وكان محبب جماعه من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعباده وحكي عنه كرامات والناس فيه اعتقادات وصفره

## سنه تسع عشره وثمانمايه

اسهلت والغلا بالقاهره ستمر وفي اواخر المحرم ارسل السلطان فارس الخزندار الطواشي مبلغ كثير من بعضه المؤيديه يفرقها على الجوامع والمدارس والخوانق فكان لكل سبع عشره دنانير وادب فمح ولكل طالب او صوفي اربعه عشر دينارا وفيهم من تكثر راسه حتى اخذ بعضهم خمسه مواضع ثم فرق في الشوال مبلغا كبيرا لكل واحد خمسه دنانير فكان حمله ما فرق اربعه الاف دينار ثم رسم بتفرقه الخبز على المجاورين فاستمرت تفرقته في كل يوم ستة الاف رطل واستمر على ذلك قدر شهرين وتناهى سعر القمح في هذا الشهر الى ثمانية دراهم الاردب وقرر السلطان في الحسبه الشيخ بدر الدين العيناني واضاف اليه ابنا ل الاشرفي وذلك في الخامس من المحرم والزم الامراء باسع ما في حواصلهم فتتبعها ابنا ل وفي سادس المحرم وردت عدة مراكب محملة بالغلا الى ارديب فمح فركب ابنا ل ليمنعها مع المحتسب فاجتمع خلق كثير فطرد الناس عن القمح خشيه من النهب فتزاحموا عليه فحمل عليهم فمات رجل في الزحمه وغرقت امراه وعدا ابنا ل الى اربعه رجال فصلبهم وضرب رجلين ضربا مبرحا ونهب الناس في هذه الحركه من الطعام والاردبه شيء كثير وسالت ادميه جماعه برصه الدابس وفي الثاني عشر من المحرم سفر الخليفه المستعين الى الاسكندريه فحبس بها وسفرهه اولاد الناصر فرج وهم فرج ومحمد وخليل وكان الذي سافر بهم صهر دابت السراج الباري واسمه نزل الاربعون شاويشا وفي هذا الشهر نادى البيسم الاخضر فاخط بكثره سعر الشعير وانتهت البهائم عنه وفي صفر تيسر وجود القمح في حوانيت الباعه وفي اواخره قدم ركبان من الصعيد وعليه شيء كثير من الغلال واخط السعر بالقاهره ورسم له ان سعر ما اشتراه بالسعر الحاضر ولو خسر النصف وفي تاسع عشر ربيع الاخر صرف العساني من الحسبه واعيد

صاحب اليمن فاحضر فراى ما يهاله وقدم الحاب الواصل صحبته
ثم احضر الهديه بعد ذلك على يا تى جمال وخلعت عليه خلعه سنيه
وفيها مات احمد بن سنان ابيه الترجمان وكان قديم الهجره فى الايام
وقد سلم فى حوادث سنه خمس وعشرين من قتل اخيه ابرهيم واستقر
بعده الى هذه الغايه وكان معه اذنه وياس وسنبر وياسر ذلك
وكان يطيع امر اجلب طورا وطورا يعصى عليهم وتقدم على الناصر
فرح سنه ثلاث عشره فخلع عليه وسرح استه وردده الى بلاده
بكرمانا وفى الثانى عشر من المحرم قرر فى الدين عبد الوهاب بن
شادى فى الوزاره وكانت بيده ساشره النظر على ديوان سيدى
ابرهيم من السلطان فعبل الوزاره بعد منع شديد وكان شاعرا
مذ سفر السلطان فى العام الماضى فباشرها مباشره حسنه وفى
اواخر المحرم جمع السلطان الضياع من المحاربين وامرهم ان يطعموا
لعمارته بجامعه داخل باب ذويله من جان عينته تحت دار
وامام هناك يوما فاملا وفى هذا الشهر بلغ نزل بباب بلطيه
وجماعه من المحاسرين فهجم على مدينه حلب وعاثوا فسلطا نه
وانهزم وفيه اسقر عسكر الطحان فى نيابه قلعه صفد وفيه
كانت المعن من عرب الزعوم وعرب العايد بارض الغور
والرمله وغزه وفيه قصد عالنال الرجبى احد امراد شقيف
وسجر القلعه وفيه قصد عالنال الحرير يعنى نفى اخوه احمد
قبل فى جمادى الاخره ونزل اخوه الاخر بالحرق الرحبه وفى
المحرم جمع السلطان القضاه والعلما واحضر بن سلم فى العماد
وداران الشيخ شرف الدين التنانى تكلم معه فى ان كسر الاسوار
التى باشر بها بن سلم فى العماره لا يجرى على احكام الشرع من اجل
سوت النار بغير رضاهم وهدم الاوقاف يعنى طريق وتخود لك
فاصغى له السلطان وجمع الجميع ودار الكلام بينهم وتعصبوا
الجميع على ابن السانى وفخر عليه احمد بن النجيه شاهد القلعه وواصل
عمره الى ان عجز عنهم واعيته اجوبتهم فانفصل المجلس على غير شى
وحققوا للسلطان انه سعى عليهم وان له غرض فى الوقعه بينهم
والزم له القضاه انهم لا يجرون امور فى العماره الا على الوجه الشرعى
المعتبر المرضى وانفصلوا على ذلك فبيسالون احمد عن ذلك
واستمرت فى صفر العماره بالجامع ونودى ان لا يسخر فيه احد وان

ان شعبان وفى اواخره استقر العسافى فى نظر الاحباس بعد موت
شهاب الدين الصفدى ثم صرف ان شعبان فى رجب واستقر شمس
ويقال انه اول من اضيفت اليه وظيفه الحسبه من الترك وفيها اوقع
ابداى باب جلب بالتركمان ناحيه العمق وكبيرهم كردى بك بن بدر
وبن لبضم اليه تهزيمهم واستضر عليهم ثم اوقع ابداى بالعرب بارض
البيره فكسرهم بعد ان نال عسكره منهم شقه عظيمه وفى
وفى ثانى عشر المحرم نقلت الشمس الى برج الحمل فدخل فصل الربيع والوبا
الطاعون بالقاهره يبلغ فى نصف صفر فى يوم مايه نفس وزاد فى
اخره الى ما يسره ولم يزل ذلك حتى كان يموت فى الدار الواحده اكثر
من فيها ولم يزل الوبا بالصعيد والوجه البحرى حتى قيل ان لم يزل اهل
الصوم يهللوا ويوطر بالشرحتى قيل انه مات بها فى عشره ايام عشره
الاف نفس وبلغ عدد الاموات بالقاهره فى ربيع الاول بلغوا اثنى عشر الف
فى اليوم ثم فى نصفه بلغوا خمسمايه وفى المحرم بلغوا الف وثمانمايه
الذين يضبطون انهم من يرد الديوان واما من لا يرد فكثير جدا
وماتت ابنتاى غاليه وفاطمه وبعض العيال وكاد كل من طعن
مات من قرب الا النادر وتواشى انتشار الطاعون فى البلاد
حتى قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل مارين
من مات منهم فى شهر واحد كان ستمايه ولا بن الفاخرى كادت
البلدان تخلو من اهلها وتصدى الاسادا لموارات الاموات ثم
ابتدا الموت فى النقص من نصف ربيع الاول الى ان انتهى فى اول ربيع
الاخر الى مايه وعشرين ثم بلغ فى ثامنه الى ثلاثه وعشرين ومن اسباب
الموت بدمشق وكان ابتداوه عندهم فى ربيع الاول فلعت عده
من موت فى ربيع الاخر فى اليوم سبعين نفسا ثم بلغ ثامن عشره اواخره
ثم كفن فى جمادى الاخره بها ولذلك وقع فى القدس وصفد وغزه
ثم ارتفع فى اخر ربيع الاخر فنزل فى الثالث والعشرين منه الى اخمس
نفسا وفيه قدم مبشر رسول صاحب اليمن بهديه جليله الى الملك
المويد فاكرم مورده واسربان يباع الهديه وتصرف فى عماره
المويديه فحصل من ثمنها جمله ستكثره وعزم فى التوجه الى اليمن
فى رسليه عن السلطان فاسعفنى بذلك فاعفى وعمل المويد الخدمه
فى ايوان دار العدل ورتب الخدم فى القلعه باسر الباب الاول
الى باب الدار المذكوره وعمر ثانيا فى هيئه جميله سهوله وطلب فاصد

ضاحه

ارشاره معامله صفد وفيه ناب وثغره من نايب حلب وكزل
المعيوف فانهزم كزل وجرح جماعه من اصحابه واستولى جيبغا
بركتمر على ملطيه فاساء السيره بها وعلب نايب حلب على احمد بن
نعير وغنم منه مالا وجمالا وفيه توجه حديثه يوسف
ابن الفضل الى الرحبه صحبه ناتها عسكر من شهرى وطائفه من
عسكر الشام فقتل عددا وسبى وولى على بعض مراجع العسكر السابق
واقام حديثه على الرحبه ونزل قريبا من تدمر واتاه عددا في ثلاثه
الاف نفر فوقعت بينهم وقعه عظيمه فكان الظفر لحديثه وفيه
قبض السلطان على بدر الدين الاسادار المعروف بابن نجيب الدين
وبشتاه وهم بقتله وعوقه بالقلعه فسلم حميه على بلمائه الف
دينار وكان عاجزا في مباشرته مع كثره اذاه على السلطان وبسط
لسانه بالمانه عليه حتى اغضبه فلما كان في الحادى والعشرين من
هذا الشهر وهو ربيع الاول اعيد بدر الدين ابن الفقيه الى
الاساداريه واستقر بهاء الدين في المصادره ثم اشتد الطلب
عليه في اول جمادى الاخره وعوقب بانواع العقوبات ثم خلع
في رابعه على بدر الدين واستقر شيرازيا بعد المعاود الى ست بدر الدين
الاسادار فقبض على امانة وعوقبت فاظهرت مالا كثيرا ثم افرج
عن نجيب الدين واخي رجب وفرد في كشف الوجه القبلي
بعدان فرد عليه مايه الف دينار فباع فيها موجوده واثاثه و
ذبحته بعدان عوقبت واستدان شيئا كثيرا وفي هذا الشهر
امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الى الدعاء في الخطبه ان يسطو
من المنبر درجه ادبا للسلون ذكر اسم الله ورسوله في مكان علامن
الذي يذكر فيه اسم السلطان ففعل كاتبته ذلك في الجامع الازهر
وابن النقاش ذلك في جامع ارطاون وبلغ ذلك الناصري فاعجبه
ذلك لونه لم يسبق بذلك في جامع القلعه فارسل السلطان
يساله عن ذلك فقال لم يثبت هذا في السنه فسئلت عنه وترك بعد
ذلك بعد ذلك وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي ذي القعده
اخر ايب طرابلس قلعه الحواى وهي من قلاع الاسماعيليه عنوه وخربها حتى
صارت ارضا وفي اواخر ربيع الاخر انتدب الشيخ في الزياده ثم توقف
ونقص اربعه عشر صنجا فارسل السلطان طائفه من الغز الى المناصر
فاقاموا فيه اياما يغيرون العربان ويطيح لهم الاطعمه وابن سودون المعروف



بوفي الصناع اجورهم بغير تقتير ولا يكلف احد فوق طاقته واستمر ذلك
وفي اول صفر امر السلطان القضاه الاربعه بعزل جميع النواب وكانوا
قد ناربوا مائتي نفس فتعوا من الحكم بعرضهم في ثاني عشر صفر بعد الظهر
والصفي عشره والمالكي خمسه والحنبلي اربعه ثم سعى لشرع
عند دات الشرع المال الى ان عاد واشيا فشيا وفي نصف صفر بودى
ان لا يزوج احد من العقاد احد من حاشا السلطان الا باذنه وفي
ربيع الاول عرض السلطان اجناد الحلقه فيه شيخ نعال له فطلوا نعا
السفي وكان قد بقي في دوله سطار بعديه الف ثم اهين بعد زوال
دولته وحمل في الايام الظاهريه الى ان حال باسوجاك بعرفه السلطان
مساله عن حاله فاعلمه بسوء حاله فاتفق ان السلطان كان بغير عن
امير دى المنقار باب الاسكندريه وعزله فقرر هذا في نيابتها
بغير سعي ولا سوال ولا مدره حتى انه لم يجد ما يتجهز به وفي سادس
عشر ربيع الاول سهد عليه السلطان بوقف الجامع الذي جدده
ثم استدام الامر في عمارته في وسط السنه وناهيك بمثل الدوله
في جلب الرخام اليها من كل جهه ولذلك الاعمده وفيه ثار عليه
الم رجله وصار ذلك يعتاده في قوه الشتاء وفي قوه الصيف يخف
عنه في الخريف والربيع وفي ربيع الاخر عمل بهجم الفرنج بسترو وتهبوا
بها فحرقوا ثم قدموا في ربيع الاخر الى ياقا فاسروا من المسلمين نسا واطفالا
فحاربهم المسلمون ثم اطلقوا منهم الاسترى مالهم فان منهم ما سيذكر
برسا وفيه هم السلطان في تعيين المعامله بالفلوس وعمل منها شيا
لسراجدا واراد ان يضرب فلوسا جدد او ان يرد سعر الفضه
والذهب على ما كان عليه في الايام الظاهريه فلم يرل به ناس من خشص
المذهب الى ان نحط الهرجه من ناسرى وعشرين الى ناسرى وثلاثين والاقلوري
الى ناسرى وعشره وان سران باع الناصري بسعر الهرجه والاسعار على
عددا وبدل اقلوري من الذهب سلاسن من الفضه فاسقر ذلك الى
اخر ولته ثم كان ناسرى في سنه خمس وعشرين وفي هذا الشهر
جردت طائفه من الامرا الى الصعيد لمسال العرب المفسدين وجردت
طائفه اخرى لمسال من بالوجه البحري فرجع المجردون الى الوجه القبلي
وقد غنموا اموالا واغنايا وجمالا وحصل لبحر الدين الحاشف مرد لك
مالا يدخل تحت الحصر حتى ان جمله ما حمله للسلطان في مده يسيره الف
من مايه الف دينار وفيه اشتد الغلا بالرمله وناحيه لمرض فساد محمد

حاجب الحجاب ان يركب الى شاطئ النيل ويحرق ما يجده هناك من الاخصاص
التي يوضع للفساد ويطبها الفسقه فيها المنابير للزنا وشرب الخمر
واللواط بمحاهير من ذلك فغير معتشر منه فاوقع بهم فنهب بعضهم بعضا
وعدا الله بعد ذلك بوفا النيل وزاد بعد الوفا زياده بالغه الى ان اراه
الى عمر رديا عاسوا وثبت الى وقت انحطاطه ثباتا حسنا وفي ثاني عشرين
ربيع الاخر وصل مينا الاسكندريه مركب من الفرنج بمتاعه فقاربهم
ومن بعض العساكر شر آل الى القتال فاخذ الفرنج مركبا فيها عده من المسلمين
فبعث اليهم النايب عن بهم العساكر فردوا ما اخذوه للمسلمين واستمروا
من القتال بهم وثبوا على مركب وصلت للفارية فاخذوها منها فيها
فانجا منها عين خمسه عشر رجلا سبحوا الى المايم في سادس عشر جمادي
الاخره قدم صلاح الدين ناظر الخاص بتحصيل ما بها من المال منها هو و
في الحبس وسر بديه اعيان البلد اذا سر اليه بخبر ان الفرنج الذين وصلوا
بمائه مركب قد عزموا على ان يهجموا عليه ويأسروه فلم يكترث للخبر
وقام شرعا فسارع الناس فسقط فانكسرت رجله وحمل الى داره ثم
اركب الى النيل ثم ركب الى ان وصل القاهره سريعا وهجم الفرنج عقيب
صيغه ذلك فاثر هم اهل البلد حتى علموا باب البحر فنافقوا
عمن هو خارج الباب من المسلمين فسلموا منهم عشرين رجلا واسروا
منهم جماعه وزيد على المسلمين واخذوا ما طفوا به ثم صعدوا من انهم
وحاصروا البلد فرموا بالنهار جميع الليل فاخذ المسلمون في
الفرار من الاسكندريه وقام الصياح على قفا من فر قتلا واسرا فانتهى
قدوم مركب من الفارية بمتاعه فقال الفرنج عليهم فقاتلوهم ودافعوا
عن انفسهم حتى اخذوا عنوه وضربوا اعناقهم واهل الاسكندريه
يرونهم من بعد في الاسوار ما فهم منعه ووصل ناظر الخاص بعد
ان خرج لدا بوه لما سمع الخبر وخرج صحبته الامير طوطر والامير وطواط
النبي وجماعه من الحشدم سار الشيخ ابو هريره امر البقاش في الناس من
المطوعه على نيه الجهاد فعدوا الاسكندريه فوجدوا الفرنج قد اخذوا
ما اخذوا وساروا واسلموا في مراكبهم وفات ما فات وفيه نفى ذلك
الى غزه ثم الى صفد وسجن بالقلعه واسمر الى ان طلق في ايام الظاهر ططر
سنه اربع وعشرين وفيها احدث الوالي وهو خمس على اليهود والنصارى
رسم للمالك الذين يحصون الريح في المحال في رجب المصادره لم على جرا
لسر انجوهم وافى بعضه بعض اهل الدوله فجدد ذلك عليهم ثم السادس

السلطان

السلطان ذرك لبس بيوته صنعه خارج القاهره واللوم خارج
فاراق عده جرار من الخمر وكتب على اربعهم اشهادات باموال فتحها
عليهم حتى كلف منهم وفي رسع الاخر نقل حاوي بك الصوفي من سجنه
بالقاهره بالقلعه الى الاسكندريه وفيه نزل العرب المعروفون بالبدو
على ريف البحيره في خمس ماية فارس ذوي المشاه فاوقعوا باهلها وفي
بعض محالها ان يشاده وهو محمد بن يوسف بن عمر بن محمد بن شاره وكان قد
زاد فساده في طريق الشام وقطع الطريق فحمل الى دمشق وفي رجب عمد
السلطان على نجم الدين ابن حجي بسعايه شهاب الدين المريف ان يعيب
الاشراف عليه وكان بينهما تنافره افضت الى العداوه السريره حتى
رحل الى القاهره في السعي عليه فلم يزل به الى ان اوصل السلطان
ما سعى في عضه عليه فارسل يأسف عليه بعد النذر بعزله وان له
عليه حق يحضر الحاجب فاستمر النذر اياما فلم يثبت عليه شي
ثم نقل الى المدرسه البرقوقيه بالشرف الاعلى ورسم عليه وفوض في
الحكم ابن شاهين وكتب عليه اشهادا بما سرده من الوظائف وانها
طبق سرده زياده على ذلك فكان عليه عشره الاف دينار على سبيل النذر
لعماره الاسوار واستمر غضب السلطان عليه وعرض بنصب القضا
بدمشق على كاتبه مرارا فامتنع واصر على الامتناع فاراده على ذلك ورغبه
فيه حتى صرح بان القاضي بدمشق عشره الاف درهم فضه معاليم وقضا
وانظارا دا كان رجلا جيدا وان كان عشره الاف درهم فضه ذلك فاضي
على الاساع وبالغ في الاسعاف فسعى بعض الحاسدين بزيد ما سمي
مقرر في قضا دمشق على بلماه نوب تعليق وفي عقب ذلك قدم نجم الدين
ابن حجي القاهره فاوله ابن الكشن عند الباسط باطر الخزانه عنده وقام بامره
ولم يزل الى ان صلح حاله عند السلطان واعاده على القضا في بعيه
السنه بلس الخلعه بذلك في رابع ذي الحجه وعاد ابن حجي كان سكرا على
كاتبه الاساع بادخا على ذلك وكان شوهد القدر على لين من الناس
جسدا فاسفاسه الحمد على انعم وفي جمادي الاولى تقاول فخر الدين
الاستادار وبدر الدين ابن نصر الله ناظر الخاص بمرديني السلطان فافضى
الحال الى ان السلطان الزم ناظر الخاص بحمل خمس الف دينار وفي رجب
فوض فخر الدين الاستادار على خمس محمد بن مرجونه وكان سكرا فجوجر
م سعى الى ان ولي قضا ما فامن توسطه فوسطه وذهب دمه هدرا
واحيط بموجوده فبلغ نحو خمس الف دينار فحملها الى السلطان وفي

وسبع الاخر شغر قضا الحنفيه بموت ابن العديم مسعى فيه جماعه وبادا
ان يتم للعاضي بن الدرب المهتى بحث انه اجيب وبات على انه يخلع عليه
يوم الاثنين ثامن عشر سبع الاخر يم باخرج لك وامر السلطان بطلب ابن الدرب
من المدرسه فوصل اليه الخبر فجهز وحضر في الثالث عشر جمادى الاولى
وهرع الناس للسلام عليه م اجتمع بالسلطان فوض اليه قضا الحنفيه
يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاولى فباشره بصرامه ونهابه وفي اخر
شعبان استقر بدر الدين ابو القاسم العلاي في قضا العسكر واقام ابن
عوضا عن بهي الدين ابن الحسبتي بحلم وفاته في الطاعون وشغرت الوظائف
بهذه المده وكان سبب تسمي بهما بدر الدين المنهاني خادم المروزي فاجيب
الى احدهما فغلب عليه واسم عليهما وبني دي الحجه وقد خدعه زوج
ناصر الدين بخليل برقواجا بن دلغادر على المويد في طلب ولدها وكان
السلطان استصحبه معه من بلادهم فاكرم مجيئها ورتب لها
رواتب وجمع بينها وبين ولدها وهدها هي الى تروح بعد دلك الملك
الظاهر جمعوا بينهما في سنه بلات واربعين وقدم ابوها طائعا
فاكرم غايه الاكرام وفي رجب غضب قاضي الحنابله العاضي
على الدين ابن المغلي من الدويدار الكبير عزل نفسه ولزم منزله وكان
السبب في ذلك ان حلوبه وقعت الى الدويدار وجمال الدين الاسلمداني
بعث العاضي فبعث بطلبه واسمع قاضيه من ابن ساله فارسل بعض
نوابه يسال عن القضيه فلم يحسن المقول له فاعاد الجواب بمعصيه عماده
على ثابت الشر فعام ثابت الشر وسكن المعضيه الى ان اصلح بينهما
وتحيل على السلطان حتى امر له بخلعه بسبب قدومه بعد غيبته
واوهم السلطان انه خشي لطول الغيبه ان تكون ولايته بطلت
فاذن له بلبس الخلعه وقرره على ولايه القضا وشكى الامر على السلطان
في ذلك وذلك كله من جوده وحسن ثابت الشر وقوه معرفته بسياسه
الامور وفي سعبان مات ايدغمش الزمامي في الاعمال بدمشق
وفيها فوض امر النظر في الاسوه للعاضي بدر الدين عبد الباسط بعد
ان اعفي في سعبان قبض على محمد بن عبد القادر واخيه عثمان بعد
وحملا الى القاهره وقته قدمت هديه كراشي من يزبك من
بلاد الروم فاكرم قاصده وعملت هديته واسرف منها في العماره
وفي سابع رمضان عزل خوند من ولايه القاهره واستقر امعا سطان
وكان سبب شد الدواوين واستمرت بعده م ابن عمها نه خوند واستمر

خوند

خرج في بعاله الجيش ايضا وفيه قدم برقات بن حسن بن مجلان الى القاهره
وبعه خيل وغيرها فعدمها فعملت منه وانزل عند باطر الحاج حسن
ابن نصر الله في دار ولده صلاح الدين المطله على الجامع الحاكمي ولبث
سليما بيه بعوده الى الاسره بمله وعزل ريشه ووصل اليه الخاب في
شوال فبعث الى آل عسير القواد وداوامع ريشه فاستدعاهم الى الدار
في طاعته فاستنعوا وداوامع ريشه بحار بن حسن فرب حسن الى الدار
طاهر بله في سابع عشر شوال وَوَافَاهُ مَقْتَلُ برخبار ابن سبع سجدا
له بعسكره م دخلوا بله بعسكر بعرب العسيله ووقعت الحرب هناك
فانكسر ريشه وسريعه وغلب حسن وسريعه فدخلوا البلد بعد ان
احرقوا الباب وكثرت الجراحات في الفريقين فخرج العقبا والعقبرا
بالمصاحف يسالون حسن ابن مجلان الكف عن القتل فاجابهم فخرج
ريشه برباله هو وسريعه وتوجهوا الى جهه المنزه ودخل حسن بله
في سادس عشر شوال فتغلب عليها وبادى بالامان واسعرت بدوه
وامام ولده برقات بالمعاهده م سار منها باذن السلطان في اول ذي
القعده فوافى الحاج في سبع وفي رمضان حضر السلطان مجلس
سماع الحديث بالقلعه وفيه القضاه وسائر العلم فسالهم عن الحكم في
شخص يزعم انه يصعد الى السما ويشاهد الله تعالى وسلم بعده فاجابوا
ذلك فامر باحضاره فاحضروا ناموسيه معهم فرات رجلا بعده عمل
الدين اسمر شديد الحمره ليس الوجه ليس اللحيه ينتشه فساله السلطان
عما اخبره به فاعاد نحو ذلك وزاد انه كان في ليقطه وان الذي راه
على هيئه السلطان في الجلوس وان روحه له سكر ثم افاستفسر عن
امور تتعلق بالاحكام الشرعيه من الصلاه وغيرها فظهر انه جاهل بامور
الديانه فسئل عنه فقيل انه ليس خارج باب العراقه في تربه حوله
وان لبعض الناس فيه اعتقاد فدراتهم في اشاله فاستفتى السلطان العلما
فافتوا بانهم على انه ان كان عاقلا استتاب فان تاب والا قتل فاستتيب
فاصر فقتل فاما الحكم بقتله على شهاده شاهدين بشهدان ان عقله
حاضر فشهد جماعه من اهل الطب انه مختل العقل بين لهم فامر السلطان
به ان يقيد في الميدان فاستمر فيه بقيه حياه السلطان ثم امر بعد موت
السلطان باطلاقه وفي سوال فاسلم من اهل البحر فقتل بوسي بن
رحاب وخلاف بن عنيق وحسين بن شرف وغيرهم ونوجد الاسادار
لجاربتهم فقتل بنم وقطع اديهم وارجلهم خصوصا اهل البلوش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونزل في ذي القعده ومعه من الغنم والبقر شئ كثير ووصل الى طليم
الى العقبه الصغرى ثم توجه منها الى جهه بيرقه فسار اياما ثم رجع
وفيه قدم ركب الزور في طلب الحج ومعه شئ كثير من الوفي والبر وفيه
قدم الى دمشق الخاتون زوجه ايتمش صاحب الدشت وطلب الحج و
بلمانه فاريش فحجوا صحبه المحمل الثاني في ذي القعده افرج عرسودون
الاشقر من الاسكندريه وارسل الى القدس بطلا وفي اواخر شوال قلع باب
مدرسه حسن وكان الملك الظاهر وضعه من داخله ومنع من الصعود
منه ثم هدمت بعد ذلك بعده البوابه ثم اشترى الملك المؤيد الباب
من ذريه حسن والسور الذي هو داخله بحمامه دينار فرحا بحانعه
الذي انشاه ساب زوبله وفي اوائل رمضان اعيد واسم البشتاكي الى
نظر الجوالي بعد ان كان مسودر واهين وفيه عاود المؤيد وجع رطله
بالمفاصل وفي رمضان نودي على الموبدي ان لا يزن بمانه والا فلوري
بماسر وبالاسر والفلوس كل رطل بخمسه ونصف وكان في رخص الذهب
سبب الى كثير الغضه واما رخص الفلوس فلا يعقل معناه فانها رخصه
جدا بالسته وكان بالسنه يرفق بمر لا يدله بالحساب لسرعة ادراك
نصفها وثلثها وربعها وعشرذلك بخلاف الخمسه ونصف وفي سادس
شوال ورد رسول قراسوف على المؤيد فسمع الرساله واعاد الجواب
وفي اواخر شوال مات امير الركب الاول نمازي وكان امير عشره
وسار بالركب الامير صلاح الدين ابن باطر الخاص الصاحب بدر الدين بعراله
وكان مدح في هذه السنه ومهموم السلطان بعد ان مات نمازي بلوز هو
امير الركب الاول فشكر واسيرته فيهم بعد ان وصلوا وفي العشرين من
ذي القعده اسقر فخر الدين في الوزاره عصانا الى الاسادار به بعد
موت بعي الدين ابن الشاكر وفيه غلا السفيح بالقاهره حتى لم يوجد منه
شئ البته ووجدت باقه واحده بيعت بعشرين درهم نقره وفيه
مات محمد بن فهيا نائب ابيار الى مهدي من الحرب فصار بمكانه مانع بن سنبد
وفي اوائل ذي الحجه امر حقمق الدوادار بعرض اجناد الحلقه فسافروا
صحبه ركاب السلطان اذا عجز الى البلاد الشاميه فاشتد عليهم بعض
وحلف السلطان باطر الحبش بالطلاق من زوجته وقال بعز انه لا يلزم منه
شيا فاشتد الامر على اجناد الحلقه حتى لزم امر السلطان ان عرضوا
عليه بمكان ما سيذكر في السنه الاتيه وانهبت هذه السنه وقد بلغت
النفقه على الجامع المؤيدي اربعين الف دينار ذهبا وفي ثاني عشر ذي الحجه

توجه



توجه السلطان الى الربع فاقام بالربع خمسه عشر يوما ونزل الليله السابع
والعشرين ذي الحجه بنزل في انبوبه فجمع له باطر الخاص عشره مراكب
وبينوها ما لو قدر الحشر في البحر والمراكب وكان الهواء ساكنا فجاءت
الليله مجيبه وفي هذه السفره قدم الاسادار عشره الاف دينار ومائه
وخمسين حملا عبر الخنول واسمى ذلك سنه بعده على المباشرين وفيها
بلغ السلطان في يوم الاربعا الثامن من ذي الحجه ان باب المحله سلسلة اخبر
انه سب عشره هلال ذي الحجه ليله الثلاثا فاوقع على العاشي السابق
ويسبه الى التفريط في الامور المهمه وتكلم في القضاه فلهم بكلام
وفي هذه السنه غلب الامير نهار بن قرمرز شاه بن تيمر تم بن جوبان شاه
بن طغلق بن طبق شاه سيف الدين ابن قطب الدين غازي ملك هرمز وكان حاكم
بقري تدعى قرحوح على اسه وغلب على هرمز فثار عليه نهار المذكور وفي هذه
السنه نقل جثته الى جورة تاردب ثم حج سنه عشرين وماتي مائه ●

## ذكر من مات في سنه تسع عشره وماتي مائه من الاعيان

احمد بن علي احمد الصفدي شهاب الدين الساعي نزيل القاهره كان
يدخدم في الوضع عند الملك المؤيد حيث كان بايبا ثم ودعه القاهره
وطرانه على كتابه السر فاختص الماضي ناصر الدين الحازني السلطا
وكان كره الصفدي لطرشه فاراد الاحسان اليه وجبر خاطره
فقرره في نظر المرستان ونظر الاحباس فباشرهما حتى مات في رابع عاشر
ولم يعهد او يقرر عوضه في نظر المرستان بعي الدين عبد الفتح عبد
الرحمن وفي نظر الاحباس بدر الدين محمود العيني ●

احمد بن رمضان الترجماني الاجقي صاحب اذنه وسر وايا
وغيرها من هل الماء واستمر شاقا العسكر الساعي ثانيه ويصالحوه
اخري وتجردوا اليه اول سنه ثمانين وكان ناذرا في الجواد
وجهز والده ثاني سنه خمس وثمانين فسر امير عسكره ابرهيم اخوه
لما بانت الفتنه العظمى ورجع الملك الى العراق اسعرت قدم احمد
بعدا ولم يزل في ذلك الى ان مات في اواخر هذه السنه وكان سعا لدبرا
بهيبا شهما وهو الذي زوج الظاهر ابنته وكانت له اليد السضا وطرد
العرب عن حلب في ذي الحجه سنه ثلاث وماتي مائه فانعدم ●

احمد بن عبد الله الدهشي استغل وتلا وحفظ المنهاج ثم صحب السبع
قطب الدين وغيره وسافر بعده الملك الى القاهره فعظم بها وسافر اكابر
الامرا في الاعتنا بعماره الجامع الاموي والبلد بواسطته وحصل له اقبال كبير

ثم عاد الى مصر فى اول الدوله المؤيديه ثم توجه رسولا الى صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات فى جمادى الاولى ●

احمد بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيرى شهاب الدين ابن الناصى بن الدين الزبيرى احد رؤساء الحلم وكان قديما فى صناعته حصل فيها مالا جزيلا وورثه اخوه علا الدين وكان شديد الامساك واخوه شديد الاتلاف فوسع الله بموت الشهاب على علا الدين وتعالى انه ورث منه نحو الفى دينار عينا السوت مات فى نصف ذى الحجه ●

احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن الفاسى ثم المكى المالكى شهاب الدين والد القاضى المالكى بمكه بعد الدين ولد سنه اربع وسبع مائه وعنى بالعلم فمهر فى عدة فنون خصوصا الادب وقال الشعر الرائق وفاق فى معرفته الوثائق ودرس وافتى وحدث قليلا وسمع من عز الدين ابن جماعه وابى البقا السبكى وعمهما واجاز له فى شهاده الجوم نحو ابن خمس سنه ومات فى حادى عشر شوال ●

احمد بن عمر بن قطينه بالقاف والنون مصغرا باشر شد الخاص لما سعلت به الاحوال الى ان ولى الوزاره فى سنه اثنين وسبعين ولما ولى لم يرسخ فيها قدمه بل اقام جمعه واحده وعزل وسعلت به الاحوال الى ان مات فى اواخر المحرم ●

احمد بن ابى بكر بن احمد بن محمد بن سليمان المصرى المعروف بالزاهد ابن الحكم فى بعض الامكنه واشتهر بالصلاح ثم صار يتتبع المساجد المهجوره فيبنى بعضها ويسعى بنقض البعض فى البعض ثم انشا جامعا بالمقس وصار يعظ الناس خصوصا ونمو عليه فتواه برابه من غير نظر جيد فى العلم مع سلامه الباطن والعباده مات فى رابع عشر ربيع الاول

احمد بن الماضى اصيل الدين محمد بن عثمان الهاشمى شهاب الدين ابن الحكم فى الحلم ومات فى صفر بطعونا ●

احمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحورانى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنه سبع وخمسين وسبع مائه واشتغل بالعلم ومهر فى الفقه واشتهر بالفضل وناب فى الحلم بدمشق وافتى ودرس وكان فى اول امره اقرا اولاد الزهرى فحصل بعضا عن شاخ ذلك البعض الى ان مهر وطهر فضله وادب له اللسنى فى الا فى سنه ثلاث وسبعين وجلس للاشغال وافتى فجودت فتاويه مع وفور عقله وحسن تاتيه وانصافه فى البحث وحسن محاضرته ومات فى ذى الحجه ●



احمد بن محمد المزينى احد فضلا الحنابله باب فى الحكم واشتغل للشرف وكان خيرا صالحا مات فى العشرين من ذى القعده ●

احمد بن يوسف بن عبد الرحمن اليمنى المعروف بابن الاهدل احد من بعد الناس باليمن جاور بمكه زمانا وهو من بيت صلاح وعلم مات فى سادس عشر ذى الحجه ●

ارغون الرومى ولى بنابه الغيبه للناصر فرج وكان يرجع الى دين وخير مات فى ذى القعده بالقدس بطالا ●

ابو بكر بن عثمان بن محمد الحيتى بكسر الجيم وسكون المثناه بعدها مثناه الحموى الحنفى احد الفضلاء من اهل حماه عارف بالعربيه حسن المحاضره وقدم مكه على علا الدين ابن على من حماه ونزل على ابن السر الدرى فاكرمه واحضره مجلس السلطان وولاه قضا العسكر وعزل ومات فى الطاعون فى اخر ربيع الاول ●

ابى بكر الجرشى بشد الراء بعدها شين معجمه ثم نون الخادم الحبشى ولى امره الحج فى سنه ثمانى عشره وقدم فى اول هذه السنه وهو صغير وقد ذكر الناس سيرته فى صفر ●

طهمس بن حمص بن عثمان احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومى المكى ابو احمد سمع على عز الدين ابن جماعه وغيره واجاز له العلاسى ونحوه مات فى صفر وقد جاوز السبعين ●

عائشه بنت انس الجرشيه اخت الملك الظاهر ومات فى السن وبسببه ومات بعده بدهر او قد استنت وهى والده الدوادار الكبير ولى ما ولاه العسكر وعزل من الوظائف مات فى ذى القعده ●

عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزه المدرسى الحنبلى بن سليز ولد فى ذى الحجه سنه احدى واربعين وسمع من عبد الرحمن بن ابرهيم بن على بن بقا الملقن واحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى وغيرهما وحدث مات بالصالحيه ●

عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدمالى الاصل ثم المصرى ابو هريره بن النقاش ولد فى رابع عشر ذى الحجه سنه سبع واربعين وسمع ببلده ثم بالقاهره واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاه ابيه ولد بضع عشره سنه وسمع من محمد بن اسمعيل الابوى والقلانسى والسافى وغيرهم واشتهى بصدق اللهجه وجوده الراى وحسن المذهب بيسير والامر المعروف مع الصراحه والصدع بالوعظ فى

وقصّصه وصارت له وجاهه عند الخاصّه والعامه وانتزع خطابه
جامع ابن طولون من ابن ريا الدين البلبي فاستمرت بيده وكان متصدرا
في ملبسه معتملا على المسايرة كبس الاقامه في منزله مقبلا على شانه
عارفا بامر دينه ودنياه يتكسب من ازراعه وغيرها ويبر اصحابه
مع المحبه التامه في الحديث واهله وله حكايات مع اهل العلم واهل
سرارا والمن بجوار تعالى عون الله وقد حج مرارا وجاور وكانت بينا
مسوده تامه مات في ليله الحادي عشر ذي الحجه ودفن عند
باب العرافه وكان الجمع في جنازته حافلا جدا فرحمه الله تعالى ٥
عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي ناصر الدين حفظ الله
في صباه وقرا على الشرف ابن الشريشي مع تعاني عمل المواعيد وسبق
سوقه فيها واستمر على ذلك اكثر من اربعين سنه وصار على يديه
من المعتبرين والحديث واسما الرجال شيء كثير وكان راجا عند العامه
مع الديانه وكثره التلاوه وكان ولي قضا بعلبك ثم طرابلس ثم ترك
واقتصر على عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له محنه مع القاضي
جلال الدين الملتيني ثم رضي عليه والبسه بوبا من ملابسه واعاد
له فرجع الى بلده وكان يعاب بانه قليل البضاعه في الفقه وكان يساءل
مع ذلك عن شيء لابد منه بالجواب وحفظ مرجح قول المولد النبوي
كان في رمضان لقول ابن اسحاق انه بني على راس اربعين فخالف
الجمهور في مرجح ذلك وله اشياء كثيره من المطبعات ولم يزل مبه
ومن الفتها منافره ويعاب انه يرى تحيل المتعه على طريقه ابن العم
وذويه ومات يطعونا في سهر سنه اخر وهو في عشر السبعين ٥
عبد الكريم بن عبد النور الكتبي كان من خيار الناس في فنه وكان للطلبه
به نفع فانه كان يشتري الكتب الكثيره ويخصوصا العتيقه ويسمح
لمن يرام منه الشراء للطلبه براس ماله وبفايده يعينها ويشترط له
انه متى رام بيع ذلك الكتاب يدفع له راس ماله فكان الطالب يتتبع
ذلك الكتاب دهرا ثم ياتي به الى السوق فمادى عليه فان جاوز
الثمن الذي اشتراه به باعه وان قصر عنه احضره اليه فاشتراه منه
براس ماله ولا يجزم معهم في ذلك وكان الناس مزج وكاه الحسبه
على الصلاه وكان الزم الناس بالصلاه ويعلم الفاتحه وجرت له في
ذلك خطوب يطول ذكرها وكان معاقبا له في الحكم الذي لا يتصدى
لذلك ولا علم الا في النادر وله ورد ودام في الليلتين في جامع

دي القعده ٥

عبد الوهاب بن عبد الله ويدعى ماجد بن موسى بن علي شاكر احد بن
الفرج من ابرهيم بن سعيد الدوله القبطي الوزير بهي الدين بن فخر الدين
ياجي الدين ابن علم الدين يعرف بالنسبه لجده فمعال له ولكل من
آل بيته ان ابو سالم ولد سنه سبعين وستمايه في التي بعدها ونشا في حجر
السعاده وتعلل في المباشرات الى ان ولي ناظر الدواوين المفرد
في اخر الدوله الطاهريه واسمر بيده الى ان مات وباشر اسداره
الدخيره والاملاك والمساحات والاوقاف وعظم عند الناصر
لحسن مباشرته ثم ولي نظر الخاص بعد موت محمد الدين بن الهيصم
ثم مسفر في حادي المحرم ولي سنه خمس عشره وصود على اربعين الف دينار
باع فيها موجوده وفي التربيع بشباك الطاهريه الجديده يتجدد
من تحمل من بيته من الاعيان حتى حصل له الاضراره واقرح عنه
واعيد الى مباشره الدخيره والاملاك ثم قرر في الوزاره بعد صرف
ياجي الدين ابن الهيصم فباشرها مباشره حسنه وشكره الناس كلهم
فلم تطل مدته حتى مات بعد يسعه اشهر من ولايته في حادي عشر
شوال او دي القعده وكان تعيدا من النصارى سن وحاز غيرهم
وهي علامه حسن اسلام المرء وكان يحث فعل الخير والصدقه
مع الاهتمال في الله وحدث في ولايته الوبا فلم يتباح احدا
في واريه وكثر الدعاله وكان عارفا بالمباشره محبا لاهل العلم
وكان شديدا لوطاه على العامه الا انه باشر الوزاره مرفوق لعهد
مثله وكان موصوفا بالدها وجوده الحاده ٥
عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن بكر الحنفي العامري ناصر الدين ابن القاضي
شمس الدين الطرابلسي مولدا القاهري ولدا عام ٧٨٥ واشتغل وحياه
ابيه وولي القضا مستقلا بعد موت المللي فباشر بعفه ودهابه
وكان مشكور السيره الا انه كان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبه
للاكابر عارفا بكثير من المنون الا اسمحنا رمي بسير من المعده وقد
عزل عن القضا بجمال الدين ابن العديم ولزم منزله مده طويله ثم تنبه
لصحبه جمال الدين فقرر بعنايته في القضا وفي شيخه الشيخونيه
ثم زال ذلك عنه في الدوله المويديه وانتزعت من اخيه وطيفه
دار العدل فتزرت لابن شقرق ثم لابن الجيعي واستمر ابن الدين
عاملا حتى مات بالطاعون في خامس عشري ربيع الاول ومن العجايب

ان ناصر الدين ابن العديم اوصى فى مرض موته ببلغ كثير يصرف لسعى الدين
ابن الجيبى ليسعى به فى قضا الحصفيه لسلا يليه ابن المطرابلسى فقدر الله
موت ابن المطرابلسى قبل موت ابن العديم وذلك ابن الجيبى ●
على بن الحسن بن عساكر بن سلامه الدمشقى يعرف بعلم الدين الحداد
وغيره ودانت له مشاركه فى الادب ونظم الشعر الوسط ودرس بالزنبقى
ومات فى سنه تسع عشره ●
على بن عيسى بن محمد علا الدين ابو الحسن بن مهدى النهرى الشطى
اشتغل بلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على ماضيها الجمال
المجيرى واقرا بحلب التسهيل وعمل المواعيد ودان يدرس فى المجلس
نحو سبع مايه سطر بديهيا او كلام بلغتها ويطرزها بفوايد ومناسبات
ثم رحل الى الروم وعظم قدره ببرلصا ودان فاضلا ذكيا آديبا يعمل
المواعيد بالجامع فوق الى النجم برهان الدين المحدث انه دان يرتبه يوم
الاربعا فيبلغ سبع مايه سطر وينظره يوم الخميس ويلقيه يوم الجمعه
سردا وذكر لى انه انشده لابن الحباب الغرناطى اللغز المشهور فى
السمك ● ولبسه ريوزا ولم اسوا لهذا الذى سمعه واصححه ●
قال وانشدنى عنه انا شيدم دخل الروم فسلبها وحصل له ثروه
ثم دخل الترم ولثرمالله واستمر هناك الى ان مات فى هذه السنه ●
على بن محمد بن عباس الحسن بن حمزه بن محمد بن ناصر الحسنى ابو الحسن ولد
المحدث الشهير السريف حسن الدين مات ابوه سنه خمس وستين وسبعمايه
وهو صغير فحفظ القران والتنبيه وقرا على ابن السلار وابن اللبان
ومهر فى ذلك حتى صار يسخ الاقرا بالغرميه وكتب الخط المنسوب
وجلس مع الشهود مده ووقع ودان عن البلد فى ذلك ودان شكورا
فى ذلك وولى نقابه الاشراف مده يسيره وولى نظر الاوصايا
ومات فى سوال ●
على بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الحنفى بن بهجت بن سوجين
ثم سوجيره المدنى الحنفى ولد سنه احدى واربعين وسبعمايه وسمع
منا جزا ابن عيله وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا ودان له اشتغال
ونباهه فى العلم ثم خمل وانقطع بالقاهره ومات فى الطاعون ●
قلت كان ابوه الرئيس الاول لما مات سوجها الى الحج فى سوال وكان
شاد الزرد خاناه ●
محمد بن احمد بن على بن الجواد احد عن الحجه عز وابى عبد الله

الانوليسين

ابن يوسف بن مى فى العربيه ودان يحفظ المنهاج ودان يختم اشيا حسنه
ويحدث عن شرف الدين ابن قاضى الجبل وغيره مات بالبيره فى صدر السنه
ارخه البرهان المحدث الحلبى ●
محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسى المالكى المعروف بالوانوغى
ابو عبد الله بتشديد النون المضمومه وسكون الواو وبعدها معجمه
ولد سنه تسع وخمسين وسمع من على الحسن المطرف وابى عبد الله
عرفه ولازمه فى الفقه وغيره وعنى بالعلم وبرع فى الفنون مع الدها
المفرط وقوه الفهم وحسن الايراد ولزم الوادى المسطرفه والسعى
الحسن والمروه الباسه والباو الرايد وله استقاد على ابو عبد الله عن عبد السلام
ودان لسرعه وضعه فى اعيان المعدودين وعلى العصر وسوجهم سلوك
الاعجاب بنفسه والازدرا بمعاصريه فلم يجوا بزيه وتتبعوا اعلا طه
فى فاوبه اقام بمله مجاورا بالمدرسه دهرا مقبلا على الاشتغال
والتدريس والتصنيف والافتا والافاده وجرت له بالمخزن
قرا تسعت دنياه اجتمعت به بالمدرسه بمله وسمعت من فوايده
ومات فى سابع عشر ربيع الاخر بمله وسمعت من فوايده ومات فى سا بع
عشر ربيع الاخر بمله وله اسله مشتغله فيها للقاضى جلال الدين
البلسى فاجابه عنها ودان هو وربيعث نقص الاجوبه ●
محمد بن اسمعيل بن عثمان الزبيدى نجم الدين الرازى ثم المنجمى ولى نقابه
المنجم بمده ودان بنبها فى الجمله مسلوك السيره ○
محمد بن ايوب بن سعد بن على المسبابى الاصل الدمشقى الساقع
ولد سنه بضع وسبعين واشتغل وحفظ المنهاج فى الجمله وا لمجود
لابن عبد الهادى وغيرهما واخذ عن الزهرى والشريشى والصرخدى
وغيرهم ولازم الملطاوى حتى قرا عليه اكثر المنهاج ومهر فى علم
الفقه وفى الحرب وخطر للاشتغال بالجامع والنفع الى الطلبه
ودان قليل الغيبه والحسد بل حلف انه ما حسد احدا اثنا عشر عاما
فى رسع الاخر وقد تقدم ذكر والده قريبا ●
محمد بن على بن عبد العزيز بن شرف الدين ابن عماد الدين بن بدر الدين
ولد سنه سبع واربعين وسمعه بدمشق سنه بضع وسمع من الملاسى والعرضى
والميانى وجده وغيرهم واحضر على المزدى واجاز له جماعه من
الناسخين والمصرين بغنايه الشيخ بدر الدين العراقى وتشاغل قليلا بالعلم ومال الى
فاتقنه حتى صار امه وجده وتميت طلبه البلد فلها عالا عليه وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ناصر الدين ابن العديم اوصى في مرض موته ببلغ كثير يصرف لنعي الدين
ابن الجيني ليسعى به في قضا الحنفيه لبلا يليه ابن المطرابلسي فقدر الله
موت ابن المطرابلسي قبل موت ابن العديم ولم يدر ابن الجيني ◉
علي بن الحسن بن عساكر بلاده الدمشقي يعرف بعلي الشيخ عماد الدين الحداني
وغيره ودانت له مشارقه في الادب ونظم الشعر الوسط ودرس بدمشق
ومات في سنه تسع عشره ◉
علي بن عيسى بن محمد علا الدين ابو الحسن بن مهدي النهري الشطي
اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمالي
النجيري واقرا بحلب التسهيل وعمل المواعيد وكان يدرس في المجلس
نحو سبع مايه سطر بديهيا او كلام يلقنها ويطرزها بفوايد ومناسبات
ثم رحل الى الروم وعظم قدره بقونيا وكان فاضلا ذكيا آديبا يعمل
المواعيد بالجامع فوقاني الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يؤتيه يوم
الاربعا فيبلغ سبع مايه سطر وينظره يوم الخميس ويلقنه يوم الجمعه
سردا وذكر لي انه اشتهر بالحساب الغرباطي اللغز المشهور في
السلم ◉ ولبسه زيوزا ولم يلبسوا لهذا الذي سلبه واصبحه ◉
قال واشتد في عنه انا شيدم دخل الروم فسكنها وحصل له ثروه
ثم دخل التتر وكثر ماله واستمر هناك الى ان مات في هذه السنه ◉
علي بن محمد بن عساكر الحسن حمزه بن محمد بن ناصر الحسني ابو الحسن ولد
المحدث الشهير الربعي حسن الدين مات ابوه سنه خمس وستين وسبعمه
وهو صغير فحفظ القران والتنبيه وقرا على ابن السلار وابن اللبان
وبحث في ذلك حتى صار يسخ الاقرا بالغريبه وكتب الخط المنسوب
وجلس مع الشهود بمدرسه ووقع وكان عن البلد في ذلك وكان شكورا
في ذلك وولي نيابه الاشراف بمدرسه بيبرس وولي نظر الاوصايا
ومات في سوال ◉
عاصم بن محمد بن محمد بن سالم جلال الدين التنوخي بمحمتين بينهما سين
ثم موحده المدني الحنفي ولد سنه احدى واربعين وسبعمه وسمع
مناجزا ابن بلبله وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال
ونباهه في العلم ثم خمل وانقطع بالعاهره ومات في الطاعون ◉
محمد بن احمد بن نصر السري بن الجواد احد عن لجعفر وابي عبد الله

الانوليين



الانوليين ومهر في العربيه وكان يحفظ المنهاج وكان يتخرم اشيا حسنه
ويحوش عن شرف الدين ابن قاضي الجبل وغيره مات بالبيره في صدر سنه
ارخه البرهان المحدث الحلبي ◉
محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التوسي المالكي المعروف بالوانوغي
ابو عبد الله بتشديد النون المضمومه وسكون الواو وبعدها معجمه
ولد سنه تسع وخمسين وسمع من الحسن المطرز وابي عبد الله بن
عرفه ولازمه في الفقه وغيره وعني بالعلم وبرع في الفنون مع الدعا
المفرط وقوه الفهم وحسن الايراد وكثره النوادر المستطرفه والسعي
الحسن والمروه التامه والباع الزايد وله استقاد على نواعد ابن عبد السلام
وكان لشرف الوضعه في اعيان المعدودين وعلى العصر وسوحهم سلوك
الاعجاب بنفسه والازدرا بمعاصريه فلم يجوا بزيه وتتبعوا اعلا طه
في مساويه اقام بمكه مجاورا ثم بالمدينه دهرا مقبلا على الاشتغال
والتدريس والتصنيف والافتا والافاده وجرت له بها محن وكان
قد اتسعت دنياه اجمع به بالمدينه ثم بمكه وسمعت فوايده
ومات في سابع عشر ربيع الاخر بمكه وسمعت من فوايده ومات في سا بع
عشر ربيع الاخر بمكه وله اسبله مشكله تنبها للقاضي جلال الدين
البلسي فاجابه عنها وكان هو قد بعث بنقض الاجوبه ◉
محمد بن اسمعيل بن عثمان الزمردي نجم الدين المنجمي ولد بمكه
المعظمه سنه وكان بها في الجمعه سلوك السيره ◉
محمد بن ايوب بن سعد بن علوي الحسباني الاصل الدمشقي السابع
ولد سنه بضع وسبعين واشتغل وحفظ المنهاج في الجمعه وا لمحرر
لابن عبد الهادي وغيرهما واخذ عن الزهري والشريشي والصردي
وغيرهم ولازم الملطاوي حتى قرا عليه اكثر المنهاج وبهر في علم
الفقه وفي الحديث وطلب للاشغال بالجامع والنفع الى الطلبه
وكان قليل الغيبه والحسد بل حلف انه ما حسد احدا قط طعونا
في رسع الاخر وقد تقدم ذكر والده قريبا ◉
محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن شرف الدين ابن عماد الدين بن بدر الدين
ولد سنه سبع واربعين وسبعمه بدمشقه سنه بضع وسمع من البلاسي والعزي
والبياني وجده وغيرهم واخذ على المزدي واجاز له جماعه من
الباسيين والمصريين بعنايه الشيخ برهان الدين العراقي ونشا مستغلا بالعلم ومال الى
فاتقنه حتى صار امه وحده وسيت طلبه البلد لها عملا اعلمه وفي ذلك

وصنف التصانيف الكثيره المشهوره وقد جمعها في جزء مفرد وضاع الزمان
ما روى الطليه والموجود منها النصف الاول من حاشيه العضد وشرح
جمع الجوامع وقد اخذت عنه هاذين الكتابين وله على كل كتاب قراءه
مع انه كان يقرئ جميع هذه المصنفات التصنيف والتصحيح
والملازمه ما عدا حاشيه وكتب وشرح وكان محبوبه دهره في حسن التقرير
ولم يرزق ملكه في الاختصار والاستحضار في حسن التصنيف لين
لسانه وقله مادته هو واجاد الطلبه وكان نظم شعرا محبا غير
موزون ويخفيه كثيرا الا عن يختص به ممن لا يدري الوزن واقرا
التنبيه والوسيط واقرا شرح الالفيه لولد المصنف وكتب عليه
تصحيفا واقرا التسهيل واقرا الكشاف والمطول لسعد الدين
وكتب عليه شيا سماه المعول والشرح الصغير لسعد الدين ايضا
وكتب عليه ايضا شيا سماه سبك النضير في حواشي الشرح الصغير
ونظر في كل فن حكي في الاشيا الصناعيه كطعم الريح ورمي السنان
وضرب السيف والنفط حتى الشعوذه حكى وعلم الحروف والرمل
والنجوم ومهر في الريح وفنون الطب وكان من المعلوم بحيث يحكى
انه كل فن بالجميع هذا مع الانقطاع عن بني الدنيا وترك التعرض
ومع سوء حاله سوق الدوله الموبذه وداريه السلطان عدوه مرارا
يحمله من الذهب وكان مع ذلك يمتنع من الاجتماع به ويفر اذا عرض
عليه ذلك وحضر عندنا المجلس المعقود للهروي في السنه الماضيه
فلم يسلم في جميع النهار له مع التفاتهم اليه واستوعابهم منه الكلام
حتى ساله السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في لعب الريح بحيران
يكون صنف فيه شيا وكان بين اصحابه ويساديهم في الجلوس
وسالغ في اكرامهم وكان لا ينتضون عن مواضع النزه والمتفرجات
ويمشي مع العوام ويتعفف على خلق المثاقفين ونحوهم ولم يتزوج قط
علمت بل كانت عنده زوجه ابيه وكتاب تقوم بامر بيته وبيرها
ويحسن اليها ولم يسمع له ان حج مع حرص اصحابه له على ذلك وكان
يعاب بالنزق بري المحجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت
اسنانه ويعني انه كان يدمن الطهاره فلا يحدث الا توضا ولا يترك
احدا استغيب عنده احدا هذا مع ما هو فيه من محبه الفكاهه والمزاح
واسحسان الناديه لازمته مرتين سعى الى اربعات وكان يودني
كثيرا ويشهد لي في غيبتي بالعدم ويسادبني الى الغايه مع سالعني في

تعظيمه



تعظيمه حتى لقب اسميه في غيبته الامام العلامه وقرا بحثي عليه
على النظر في كتب الحديث واستعار من العدم مخرج احاديث
الرافعي الكبير لسعد الدين المليجي وهو في سبع مجلدات فرغ عليه كله وانا
على ما ظهر له وفرغ منه عند موت ابن العدم ثم مات هو بعد ذلك
بيسير وكان نهى اصحابه عن دخول الحمام ايام الطاعون فقدر
ان الطاعون ارتفع او كاد يرتفع ودخل هو الحمام فخرج فطعن فمر
مات في ربيع الاخر في العشرين منه فاشتد اسف الناس عليه ولم يخلف بعده مثله ●

محمد بن بدر بن محمد بن ابي الفتح البيري شمس الدين ابن الجيعان ولد
سنه ثمان وتفقه على الدين البارني وغيره ثم رحل الى القاهره وتصرف
وكان يذكر انه باشر حسنه وسكر بعد الملك محلب ثم رجع الى بلده
البيره فاقام بزاويته الى ان مات في رجب ●

محمد بن بهادر اللطفي الجركسي الامير اليمني ودويدار كبير ثم اعتقل
وكان محمودا في اهل الخير ●

محمد بن سيف بن محمد بن عمر بن شاره مات معزولا بالقاهره
وحشي حلقه تبنا وحمل الى صفد وذلك في ذي الحجه ●

محمد بن طغيا التتري كان اتوه من بلاد شكر باب الشام وولد له
هذا في رمضان سنه احدى او اثنتين وتسعين وحفظ الحاوي واشتغل
ولازم الشيخ شهاب الدين بن الحباك مده وهو بنوي الجندي وصار بعد
ذلك يقرا البخاري وسلم حال القراءه على بعض الاحاديث وانقطع عند
المصلى فردد اليه الناس وكان يغلظ للترك وغيرهم ربما اداه لحكم
وكان يستحضر كثيرا من الفقه والحديث والتفسير الا انه عريض الدعوى
جدا مع انه متوسط في الفقه ومات في شهر رمضان ●

محمد بن عمار بن محمد الشهرزوري شمس الدين بن العطار احد عن الشيخ ولي الدين
الملوي ونحوه واعتنى بالعلوم العقليه واشتغل كثيرا حتى نبه وكان
يدري الطب ولكن ليست له معرفه بالعلاج سمعت من فوائده ومات في
الطاعون عن نحو ستين سنه ●

محمد بن عمار بن محمد الدنيسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنه تسع
وخمسين واشتغل قليلا واخذ عن جمال الدين الريحيني وكان نبه وسمع
الحديث من محيي الدين عبد القادر الحنفي وحدث ثم ولي تدريس الحديث
بالسخونيه فباشره مع قله علمه به وتردد الي عنده ثم ولي القضا بعنايه
فتح الله كاتب السر في الايام الناصريه ثم صرف واعيد ثم صرف في الايام العزيزيه

ثم اعتذر وبان مشكورا في احواله ووقعت له قاعده صعبه مع شريف حلم
تسلمه فانكر عليه ذلك اهل مذهبه ولم يلن الماهر في مذهبه مات
في عاشر ربيع الاول ●

محمد بن عمر بن ابي القاسم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد
العقيلي الحلبي نزيل القاهره ناصر الدين ابن العديم الحنفي بعدم نسبه في وجه
ابيه سنه احدى عشره ولد سنه اثنتين وسبعين بحلب واسمع على عمه
ابن العديم بمدرسته بحلب وعلى غيره وقدم القاهره مع ابيه وهو شاب فسمع له
في عوده من على عدة مشايخ وقرأ نفسه على سبط العراقي فلما لازم شيوخه
وكان يتوقد ذكاء هوج وعجبه في المزاح والمعاهه الى ان مات ابوه
واوصاه ان لا يترك منصب القضا ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل
الوصيه وبنى على الحلم الى ان وليه ثم صار يرشي اهل الدوله ما وقاف
الحنفيه بان يوجهها لمن لم يخطر له ببال باسخر اجره ليكون له عونا على
مقاصده الى ان ادخر بها ولو دام قليلا لخرب دلها وصار في ولايته
كسر الوقعه في العلما قليل البضاعه ناصر الدين كسير العظاهر بالمعاصي
ولا سيما الرباسي المعامله حدا اهوج شهود وقد سخر في الدوله
الناصريه على يد الوزير سعد الدين البشيري وصودر وهو مع ذلك ماضي
الحنفيه ثم قام في وجب قبل الملك الناصر فما ماثالفا ولم شفعه ذلك
لانه ظن ان ذلك سقيه في المنصب فعزل عن قريب ثم اعدم في الحوادث
وقد ذكرنا سعلاله في القضا والسجون ثم لما وقع الطاعون في هذه
السنه دعر منه دعرا شديدا وصار دايما ان يصوف ما يدفعه
ويسلز يزد للمادويه وادعيه ودرقيم تمارض ليلا شاهد ميتا
ولا يدعي الى جنازه ليشمه حوفه من الموت فقدر الله تعالى انه سلم من
الطاعون واسلى بالقولنج الصفراوي فتسلسل الامر الى ان اشتد
به الخطب ناوصى وسن جمله وصيته ما وديته نزيصه ابن الطرابلسي
فلما لمغه ان ابن الطرابلسي مات قبله شرب بذلك واشهد عليه انه رجع
عما كان اوصى به كابن الجيعي فقدر الله تعالى ان ابن الجيعي مات قبله بعشرة
ايام ثم مات ابن العديم ليله السبت تاسع شهر ربيع الاخر ●

ابو البركات محمد بن السعود محمد بن حسن بن عمار احمد بن علي
المحروقي المكي جمال الدين ولد سنه اربع وستين وسبع مائه واحضر على
عز الدين ابن جماعه ولم يعتن بالعلم بل كان سفلا بالتجاره مشهورا بالسو
المعامله وولي حسبه مكه ونيابه الحكم عن ابن سبه الشيخ جمال الدين فعجب

جمال الدين



جمال الدين بذلك وانكر عليه من جمعه الدوله فعزله سبعي هو في عمل
جمال الدين وبدل سلاما في اوائل الدوله المويديه فلم تتم له دلك حتى
مات جمال الدين فنصب له بعض اهل الدوله قول دون السنه ثم
وليه ثانيه في هذه السنه دون الشهرين ومات معزولا في
ثالث عشر ذي الحجه بعلة ذات الجنب ●

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين ابن سودب الربعي اشتغل
وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والالفيه وغيرها واخذ القصه
عن المدرج المقدسي وابن الرضي وبحث في الفرائض واخوها عن الشيخ
نجب الدين واصاح الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيرا
محمد بن محمد بن ابرهيم الحسباني شمس الدين ابن المؤدن الجامع
الاموي ولي المؤدنية بدمشق كان عارفا بالشروط سريع الكتابه دينا
سمحا مع لين من الغفله والخبوث مع لين اللاوه مات في شعبان ●

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الماهي ابو الفتح نجم الدين الشافعي
برع في الفنون ونشر مدرسا للحنابله في مدرسه جمال الدين وجيه
العبد وكان عاقلا صينا لسرا لاديب مات في ليله الجمعه رابع عشر
ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنه ●

محمد بن محمد اللوم الرشتي تاج الدين ابن شمس الدين بعيب دروس
الحنابله مات في ربيع الاول مطعونا ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفا بحسن المعامله ●

محمد بن السبع الدين الحلواي مات يوم الخميس رابع عشر صفر
مطعونا وكان يلي المجازه في القول سامحه الله ●

محمد بن [illegible] قطب الدين الحلبي الحنفي احد الفضلا سمع ودرس الفقه
في رمضان سنه ثمان عشره وقرأ الكشاف والمحصل وسمع به الطلبه
ومات في اواخر صفر مطعونا ●

ناصر الدين محمد بن سعود بن عبد الرحمن الهواري المصري نزيل
دمشق ولد سنه بضع وتسعين وطلب بعد ان كبر فقرأ على الشيخ جلال الدين
العلاي وولي الدين المنفلوطي وبها الدين ابن عقيل والاسنوي وغيرهم
وبحث في الفرايض والميقات ولقت بخطه الكثير لنفسه ولغيره بمصر
ودمشق واسمع بغزه عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو الدخول
البلد مع انه لا يقصده احد الا اضافه وتواضع معه وكان ديناً
متفننا سليم الباطن حسن الملتقى مختصرا للكثير من المواعيد وتراجم
الشيوخ الدين لقيهم وله كتاب في الادعيه سماه بنور الفلاح ● وادعيه الصباح ●

ذكرت ما اتفق له فى المجلس المعتود للهروي مات فى العشر الاخير
من ربيع الاول وقد جاوز التسعين
يوسف بن عبد الله المارديني الحنفي قدم القاهره ووعظ الناس بالجامع
الازهر وحصل له اثر من الاثبت مع لين الجانب والتواضع والحيني والاشتغال
الكثير من المفسين والمواعظ مات فى الطاعون وقد جاوز الخمسين
وخلف نزله جيده وورثها اخوه ابو بكر ومات بعد قليل ٨٣٢
نور الدين بن قوام المالكي الصالحي

سنه عشرين وثمانمائه

والسلطان على عزم السفر لتمهيد امور البلاد الشماليه فعلق الجاليش
فى خامس المحرم ونودى على العلوفه ان تكون سعر كل رطل ستة فاستقل
الاحوال وامر طغربل برصد شئ لسفر لجمع البرقان فتوجه وقرر
النفقات فى نصف الشهر وهو ان لكل مملوك عشره الاف درهم فلكون
حسابها من الذهب اربعين شقاله وناب النفقه من الجوانه للامراء الا
الكبير خمسه الاف دينار والامير اخور اربعه الاف دينار ولمزدوجه
من المقدمين الفان ولكل واحد من الطلخانات خمس مايه ولكل امير عشره
من السن وفى اول هذه السنه بلغ ابا ى الدوادار نايب حلب تغير
خاطر السلطان عليه وولى على البحر جمرديه فى اسرع وقت ووصل الى
قطيا واسادن فى الوصول وامر السلطان بلقيه فلقوه بسرها بوس
ويحمل اليه مرتب وكامليه فلقى السلطان يوم السبت ٧ المحرم فلامه
السلطان على سرعه المجيء فاعتذر بقدره فى نيابه الشام وامره بالسير
الى دمشق فسار بجريده على الخيل وفيه ضرب الدبانى من غزه ساحل
وخمسه وكان السالمى قبل ذلك ضرب دلدم بطل بجريده المؤيد وكان
الذى تحصل له الف بنا منها لاجد صيني يضربه فلما اثر الشئ من
ذلك بطلت واستناب فى حلب قجقارا القردمى اسر سلاح وجمر
امغا امير اخور للمضرب فخا الطبغا العثماني نايب الشام والحوطه على موجوده
وسجنه بالقلعه متوجه لذلك سريعا ونودى للاجناد البطالين ان
يحضروا عند الامراء عند السلطان ومن وجد بعد ذلك بطالا تغير
خبره لا يلومن الا نفسه وقبض على جماعه ممن لم يمتثل الامر وسجنوا وخرج
السلطان الى الريدانيه فى سادس عشر المحرم وقرر فى نيابه الغيبه
طوغان امير اخور وقرر فى القلعه اذدمر شاياى وكان قدم امير المحمل
فى اول السنه وقدم العاصد الى السلطان فخمه لبيه بلغت النفقه عليها

وبات بقريه عقربا شهيدا بالطاعون وكان دميم الشكل جدا رحمه الله

مناح الطواشي الحبشي ثم اليمني ولي امره عدن للاشرف

مسلم بن عبد الله الطواشي الاشقمري الرومي كان حدادا عند
الظاهر والناصر وكان ملازما للديانه محبا للفقها اشتغل بالعلم اليسير
وحفظ الجاوي الصغير فصار يديم قراءته حسن القراءه للقرآن جدا
ثم عمر مدرسه بالتبانه وقررتها مدرسا وطلبه وكان قد اشرع
الله من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من البلد وسنه
ست وثمانين سايه وجاور عامين تواليين فصل بموته ومات بالطاعون

موسى بن احمد بن عيسى الجراي المملكي ابن حلي الدين دبا من تها بعد
بعد اخيه دريب ثم اخرجه حسن بن محلان سنه ثم عاد اليها حتى مات
فى هذه السنه

موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن علي بن عمر الشريف
شرف الدين السطنوفي ولد فى حدود الاربعين ومات فى ذي القعده
وكان حسن المحاضره لين النادره ونظم شعرا كثيرا وسطا

همام بن احمد الحواري ثم هلداراي بخطه وقريدعي بحدادا نظم
السبح همام الدين السابقي اشتغل فى بلاده ثم جا الى حلب قبل الثلثمايه
فاوله العاصي شرف الدين ابو البركات فى دار الحديث الظاهريه فاقام بها
ثم قدم القاهره فى اوايل الدوله الناصريه واشتغل عليه بعض الامرا
فحصل له بعض المدارس ثم نزل عنها للمجاهد فلما عمر جمال الدين بدرسه
عين له ووصف وبالغ الواصف فاستحضره اليه واسكنه
بيتا قريبا منه ورتب له الروات الواسعه ثم لما فتحها اسكنه فى المسكن
الذي لديه عمره له واجلسه شيخا بها وقرر له معاليم وروات خارجا
عن ذلك وهدايا وعطايا ومراعاه وسماع فله فيه بعد ان كان حاملا
ويحلي بالبرفيه بعد ان كان عاطلا وسال عليه الطلبه لاجل الجاه
بعد ان يحضر درسه ثم اضعاف من هو منزل فيه وامر فى المدرسه المذكوره
الحاوي والكشاف ثم طال الامر بها فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا فى قراءته
الا انه يطيل العباره جدا بحيث يمضي ورد درجه حتى ينطق بقدر عشر ورقات
وكانت له مشاركه فى العلوم العقليه مع اطراح التكلف وسلامه الباطن
يمشي فى السوق ويمزح فى الحلق فى برله الرطلي وغيرها وكانت له ابنه نابته
ايها فصار يلبسها بزي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي علي ويمشي معه
فى الاسواق الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي بعجها بعد ذلك وقد

ذكرت

عشره الاف دنار وتقدم الجاليش صحبه ابرهيم ولد السلطان ومعه
بختيار باسجلس وجماعه من الامرا وسار السلطان فى رابع صفر وباشر
بالعاهره نجم الدين الاسادار وعين نايب الغيبه له ماتى مملوك لدوبون
صحبته من اجناد الحلقه وسافر المضاه صحبه السلطان على العاده
الا انه لما كان قرب العهد بالمعدوم من الحج فاعفى من السفر وانفق
ان شهاب الدين العرداح كان اسقى هودنا فى الركاب السلطانى فتغيب
من السفر فورد المرسوم بعدمه بالقبض عليه وبحبسه بحرس يحبس
الى ان جا الخبر بعدوم السلطان فافرج عنه واذن له فى لاقامه وفى
ثانى عشر صفر وصل ناصر الدين ابن خطاب الحاجب برشو بسبب الطمغا
العثمانى وقد قبض عليه وسجن بقلعه دمشق وكان الخبر لما وصل اليه
بذل اد عز وحل سيفه بيده وهو حسير يا لحزيه ونوجه صحبه العساكر
الى دمشق فسجن بالقلعه ونزل السلطان عنه فى نصف صفر ونزل بالقبطيه
استجده بظاهر المدينه فقدم خليل الجشارى نايب صفد وحسن
ابن بشاره بعدم البلاد الصفديه عليه وتوجه الى دمشق واسرا العربان
ومشايخ البلاد يردون عليه الى ان وصل برج الاسبه فى سابع عشرين
صفر وقدم عليه قصاد امرا التركمان يسالون الصفح عنهم ويعدونه
بحضورهم الى الطاعه فاجيبوا بانهم ان صدقوا فى ذلك ودخلوا والا
والا فلا يخدعن منهم نفسا فى الارض وسلما فى السماء ثم قدم امراى باشام
فى العساكر ودخل السلطان دمشق اول ربيع الاول ولم ينزل القلعه
بل استمر سائرا الى ان نزل بالمصطبه التى استجدها لنفسه ببيرزه
وابرهيم حامل القبه على راسه فكان يوما مشهودا وفى ليله الجمعه
المولد هنالك على العاده وارسل فى ثامنه نجم الدين الخواجا الى محمد بن قرمان
برساله وفى تاسعه قدم بشبك باب طرابلس وفى عاشره دخل السلطان
حمص وقدم باب حماه جار مطلوفا عبد الباقى ساعته لعمل المهما
السلطانيه وفى ثالث ربيع الاول افرج السلطان عن سودون العاشى واعطاه
اقطاع اقبردى السقا بعد موته وتوجه السلطان الى حماه وقدم عليه
بها حسونه رسيف ابن آل فضل وعمام ابن ناصل امير آل موسى ومشايخ
فى عمل سالم من طوره فسكن السلطان باسمائهم عرض عليه بعد ادم الامير
فعملهم سار يتوجها الى حلب فخيم فى ليله الثلاثا سابع عشره بمرج تل
السلطان وكان قد بما يعرف بالعبيدين واصبح فاستعرض العساكر هناك
ثم رحل الى قبتين وقدم اليه بها مختار المردى نايب حلب بعساكرها وقدم

طغريل

طغريل برصغل بيز بعساكره وهم الف وخمس مايه فارس وفى يوم السبت
حادى عشر ربيع الاول عند الفجر وشوع فى صف الاطباب وتعبيه
العساكر بنفسه ودخل حلب وهو فى التمبه سر المشرب وحرر وشقها
الى ان نزل المصطبه الظاهريه خارجها ودخلت الميسره من الجهه الاخرى
والتقوا بالميدان الاخضر وتوقف وصول الرسل التى ارسلها الى اطرافه
وقدم فى ثانى عشر ربيع الاول خليل بن لبان الزردى نايب مدينه اياس
ومعه مفاتيح قلعتها فمر فى نيابتها صار وجا بهديه ار حلب وقدم عليه
فى ثالث عشرينه جمع لبرين العربان والعربان بم جهين نايب الشام وناب
حماه وعسكرها ومن انضم اليهما من ربان وعرب الى حمصه ملطيه وورد
داود بن اردنز وجماعه بالعصى ورد فى نايبه حلب يشبك اليوسفى وفى
نيابه القلعه ساهين وارغون دامره فى تقويه البرجين الذين جددهما
جلم وادل عمارتهما وشيدهما وحصنهما وصار القلعتين سخيه جامن
القلعه الاخرى وعظم شان القلعه بهما وامر المويد بعد ذلك بعمل سور
حلب شرع فيه وطلب العمال من البلاد حتى جدد وابنه ورغب اهل
حلب فى عمله بم سار الجاليش السلطانى وبعدهم الطمغا القرمشى فى عده
من الامرا ونوجه السلطان فى ثانى ربيع الاخر الى جمعه العمق وقدم
عليه رسول محمد بن قرمان وفيهم القاضى مصلح الدين مرسل ثانى عشره
وصحبته هديه وكتاب اعتذار وطلق قضيه سئوله باسم المويد
بعنف السلطان الرسول وعدد له خطا مرسله واشتاعه من تحصين
مفاتيح طرسوس فى عدم قبضه على نزل وغيره من المتحصنين باعدر
مصلح الدين فصفح عنه وامره بالجلوس فرق الدراهم على الحاضرين
وقدم فى ذلك اليوم رسول ار عثمان ثم قدم ابرهيم بن رمضان ذا عم
واكثر العربان الاوجقيه وقدمت منهم امرا برهيم واولاده
قادمهم السلطان وخلع عليهم واتفق فيهم وارسل مصلح الدين لاحضار
مفاتيح طرسوس فى ثالث عشره ان مضى جمادى الاولى ولم يحضرها منى السلطان
على بلاد ابن قرمان وتوجه فجعفار نايب حلب الى حمصه طرسوس وقدم
من يده شاهين الايدارى ودخل طرسوس وبحصن بها ونقل بالقلعه
ونزل بجعفار وحاصر القلعه الى ان اخذها الامان فى اواخر ربيع الاخر
تاخر نصل ومن معه وسخطوا وسار السلطان على جمعه مرعش على
وحضر الى جعفار لما نزل بغراض خليفه الاربن مفاتيح قلعه سيس
وبادر باحضارهم الى السلطان فخلع على القصاد وقرر فى نيابه قلعه سيس

الشيخ احمد احد العشروات بحلب ووصل باب السام الى ملطية في
حادي عشر الاخر فوجد حسن ان كُمُشْ قد احرقها فلم يقف منها الا اليسير
ولم يأخذ منها الا الضعيف العاجز ونزح فلاجوها فتوجه في اثارهم
واعلم السلطان فارسل السلطان ولده ابرهيم ومعه جمهور الدوادار
وجماعة من الامراء فساروا وانحدروا الى الاملس للعصر على اردلغادر فلما
بلغهم واخلا البلاد فتوجهوا منها واوقعوا من فر في ايدي العربان ومن
في حال السلطان ومن في طرسوس وجمعوا محمد بن دلغادر وبها عشرة
وهو ساير بحريه وابعاله فاحتوا على جميع ماله وخلص هو في جريدة
من الخيل ومضى جماعة من اصحابه ومن جملة ما نهب له ماية ختي
ذل واحد عدد الخيل ورجع باب السام وعدى بها من ملطية وتوجه
ان كبك الى بلاد الروم وتوجه باب حماه الى لجا ولزكر وارزل العليمين
وقد احرق بابيب لختا اسوا فهام استدار السلطان باب السام بعسكره اخو
محمد دلغادر يسأل العفو عن ان يسلم قلعه دربنده فاجيب
الى ذلك وقدم ولده ومعه هديه ومفاتيح القلعه في اواخر الشهر وقدم
قاصد على بن دلغادر ومعه هديه وداب فاصاف له السلطان سابه
الاملس مع بنابه من عشر وتوجه السلطان فاستعرض الجهر الى دربنده
وبات عليها واستدعى بآلات الحصار ووصلت اليه سابع قلعه حدروس
وواقع الامير يشبك الاسالي محمد بن دلغادر وقطعت يد ولده الكبير في
الوقعه ثم رتب السلطان نفسه على دربنده فطلبوا الامان فامنهم فنزلوا
يوم الجمعه سلخ الشهر وسلمهم داود بن محمد بن عثمان فاستولى السلطان على القلعه
واستولى على القلعه وقرر في نيابه ملطيه وقرر في سيلي بها الامير عون شادي
وفي سابع جمادي الاولى وجه محمد بن سيري عسكرا بعثوا من قلعه خرت
برت فاخذوها فحمل من اهلها احد عشر رجلا فامر السلطان بصلبهم
على قلعه دربنده ثم رجع السلطان الى الاملس يريد بهسنا ولختا وذكر
وارسل من هنا رسول فرابوسف واسمه تنكز اليه بجواب دابه وصحبته
هديه مع رسول من جهته السلطان ثم وصل رسول من جهته فرابوسف
صحبة القاضي محمد الدين قاضي عسكره ووصل داب محمد شاه من فرابوسف
وداب شرف عمر حاكم ارزنكان وتوجه السلطان الى بهسنا لعزمه ان
توجه اليها باب السام فسلم باب السلام القلعه من طغرق ردا ودرابهم
ردلغادر فاخذه ومضى الى ملطيا السلطان ما لقيه عند حصن منصور
ورضي على طغرق ونزل بحمار باب حلب على لختا ولزكر ارزنكان السلطان

ما رجاه



باب حماه وباب طرابلس ورد السلطان بحصن منصور واواخر جمادي الاخره
وقدم عليه رسول قرا ملك هديه وقدم عليه رسول الملك العادل بهمان
الاتوبي صاحب حصن كيفا هديه ودور في نيابه قلعه الروم سلي بها
عوضا عن بكر بها دار الباسري ودور في نيابه بهسنا لمسعفا الوفي
ونازل لختا ونصب المرمى على قلعتها مدفعا فسنا هو لزلدا ودرد الحسن
بان قرا يوسف قصد قرا ملك فالتجأ قرا ملك الى السلطان وقاتله وانهزم
به واستدار الحصار على قلعه لختا ولم سؤالا احرها فطلب صاحبها الامان
قال الامير انه يبعث ولده رهنا ويرحل عن القلعه لعدو رحيل السلطان
فتوجه السلطان الى حصن لزكر وسارت الاثقال الى عين تاب فنازل
السلطان قلعه لزكر بي واخر جمادي الاخره ونزل دربقاسر على قلعه
لختا فسلمها نواب السلطان وطرق جماعة من عسكر قرا يوسف قلعه
مسار فهربوا سوت الاكراد وعدى منهم جماعة الفرات فركب عليهم نعا
باب ملطيه فساروا الى خرت برت وقرر السلطان ساهر الحاجب
في نيابه لزكر ورحل نعا في نيابه لختا وفي رابع رجب عاود السلطان
الم رحله فركب المحفه مجرا عن دواب الفرس ونزل الفرات في مركب
وصحبته خاصته الى ان وصل قلعه الروم وقرر امرها وفي سابع رجب
قدم داب ابداي باب السام ان فتحقار باب حلب رحل عن حصار لزكر
مغربه فوصل داب فتحقار بعسكره عن ذلك بانه بلغه ان قرا يوسف واقع
قرا ملك فهزمه وان عسكره خافوا من قرا يوسف فلما وصل دلدر رحيل
فاجيب باب السام بان يتمم على الحصار ووقع العضب على فتحقار فطلب
حلب باب لزكر الصلح من باب الشام وارسل السلطان في ذلك ودخل
السلطان حلب في العشر رجب فوجد اهلها في وجل شديد من قرا يوسف فاطمانوا بحضور السلطان وامر السلطان بحمله العصر الذي
بان يحلم شرع في عمارته فعمي في اسرع وقت وقعد السلطان فيه واخر
الشهر وامر بحلب بتقبل العربان ورفاقه ووصل النواب في سابع
عشر رجب فاغلظ السلطان لفتحقار ووبخه على سرعه رحيله فاجاب
بغلظه فامر بالقبض عليه فحبس بقلعه حلب ثم افرج عنه من يومه وارسله
الى دسوقي بطالا وقرر بشبك باب طرابلس في نيابه حلب وقرر بردبك
في نيابه طرابلس وقرر ططر راس نوبه بوضع بردبك ونقل حمار وطلوا الى
نيابه صفد وقرر في نيابه حماه فابناي ونقل خليل الجشاري باب صفد
حاجب بطرابلس فاسعفني فاعفي وقرر عوضه سودون قراصقل ونوجه الى

الى بلادهم وحضر الى السلطان عماد الدين رسول فرابوسف ورسول
صاحب حصن كيفا يسأل ان ينعم عليه بما سأبه الى السلطان واسمراه
باسار بن بوابه فخلع على ناصره وخلع على ناصر فرابوسف واعاد الى رسله
وفى سعبان اصلح السلطان بين حمدونه امراء فضل وبين عمام راميل
وخلعهما على الطاعه وخلع على محمد بن دلغادر سابه الملسز ووصل
ناصر لدى بك ومعه سودون اليوسفى احد بن يعرب فى وقعه قاسمى
فسمر بحث قلعه حلب ثم وسط وفى سعبان فوض ابن عمان على محمد بن
قرمان وعلى ولده مصطفى بعد ان حاصره بقونيه واستولى عليها وعلى
غالب بلاد ابن قرمان فسار اليه وقهرها وفى اواخر سعبان بجز ظ على
وابن عمه طغربل بقلعه حلب وفر محمد الدمانى فى نيابه شيخ رعوضا
عن طرعلى وفر بمبارك شاه فى نيابه الرحبه عوضا عن عمر بن شهرى
ووصل فى سابع عشر سعبان داب فرابلك واسمه طرعلى الدمانى
بانه اصطلح مع فرابوسف وسلم فرابوسف منه مدينه صور وعوضه
عنها بالف الف درهم وبايه فرس وبايه جمل ورحل عنه الى بيرجك
فى رابع سعبان فمرى دابه على العسكر فاطمان بعض اهل حلب
بعدان كانوا تهيئوا للرحيل الى القاهره فرار ابن فرابوسف ثم وصلت
الكتب برباب البيره ونيابه قلعه الروم ونيابه نحاس ونيابه سلطنه
سطى داب فرابلك فرحل السلطان من حلب حادى عشر سعبان ودخل
دمشق فى ثالث رمضان وقبض على اقباى باب السلام وسجنه بقلعه
دمشق وكان المويد قد اشتراه صغيرا وربّاه ورقاه فى خدمته الى
ان صار دوادارا كبيرا ثم ولاه نيابه حلب ثم دمشق وكان شديد التحبب
العدل ويسمو اسعته وعلو همته الى معالى الامور وكان السلطان
غضب منه لكونه اوى جماعه من العصاه الذين خرجوا فابتاى فحمره
قلعه ذلك فقدم سريعا فاعفى عنه السلطان ورده الى نيابه الشام
ونقل عنه بعض اعداه انه هم بالخروج على السلطان فاشتد غضب
السلطان يوم المولد ووبخه وعذله ذنوبه وامر بالسجن عليه وفوض
تنبك بيق نيابه الشام بعد امتناع ورضى عن قجماس الفقهى وفوض
اميرا ستدريه الف بمصر وافرج عن الطشتغا العمانى ونقله الى الدوادارية
وفوض نيابه حلب لشبل اليوسفى وفى نيابه القلعه سابعى الدوادارية
الاربعون شاوى واحسن المشير وشرع فى حصر الرحبه من تسع القلعه
احدهما وهو القبلى على سوق الخيل والاخر وهو الشمالى على باب الاربعين

دبول



وبذل الجهد فى ذلك وامر المويد بعماره السور القديم الذى استهدم
من زمن هلاكو وهو محيط بمدينه حلب وورد السلطان مرديسق
فى رابع عشره ودخل بيت المقدس فى خامس عشرينه وفرق فى العسكر
مالا وجلس بالمسجد الاقصى بعد الصلاه وقرى البخارى بحضره
سريته وختم ومدح الوعاظ وكان وقتا حسنا ثم توجه الى الكرك
فزاره وتصدق ايضا ووصل الى غزه فى ثانى عشرينه وصلى العيد
على المصطبه المستجده بظاهر غزه ورحل من الغد يوم العيد فعدم
حاتقاه سريا فوس تاسع السهم فاقام بها الى رابع عشر شوال بات ليله
النصف بخليج الزعفران فاصبح باكره فرائته خلع على الامرا والاعيان
الوظائف فكانت خلع الاعجباه بسمور الا المالكى بسخاب للونه
لم يسافر بعضهم ودخل القاهره فى نصف السهم وانه ابرهم يحمل
الفتنه على راسه فشق القاهره وقد زينت له ودخل حاملا الجديد
وتلاه الاسادار بسماطا حافلا يليه ثم بدله سماطا اخر حلوى
فسويت ثم ركب الى القلعه وفرش الاسادار الخيله شققا حريرا
مراوحل الحصبه الى القلعه وفى سادس عشره اسمر طوغان امير
اخور عوضا عن ابى بك بيق باب السلام وقرر الطشتغا المرقبى
وكان باب قلعه حلب فى المحوسه البحرى وقرر قجماس المرقدى
امير سلاح على عادته قبل بنايه حلب وخلع على الاسادار بالامره
واصفت اليه اسادار يه ابرهم بن السلطان ورخصت الجمال
عند خروج الحجاج جرا الكثره ما وردمع العسكر فى ركب السلطان
ثم ركب السلطان فى ثانى عشرين سوال الى الصيد ورجع فنزل الاسادار
بحريته بعشره الاف دشاد وركب من منزله حتى ساهد المبضاه الى اساءا
الاسادار بحوار الجامع المويدى وكان فرع الاسادار ينها فى يده بسره
وفى حادى عشرين سوال اسعفنى قجماس الاسادار بالوزاره وقرر بها
اربعون شاه وكان اسادار بورقرر بالشام فى السادس والعشرين سوال
فباشر الوزاره بحريه ووصوله وقدم الاسادار للسلطان عند رديه
من المسغر اربعه الاف دشاد عينا وثمانيه عشر الف اردب غله من
ذلك اربعه عشر الف دشاد حصلها من ديوان الوزاره بعد الكلفه وبعده
المده اللطفه وثمانون الف دشاد جباها من النواحى وبلاس الف دشاد
مرباله هو وكان حمل الى الشام قبل ذلك مائه الف دشاد فاسعف اللطان
ذلك وتقرر عنده انه لا نظير له فى المباشرين ولم يسمع فيه بعد الايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعوجل فخر الدين عرقوب ولم سنعه ما طلم الناصريه وفي يوم
الثلاثا العشرين من شوال اديرا المحمل وقرر اميرا الحاج بشل
الدويدار الثاني ولم يزل العاده اداريته الا يوم الاسن والجلس
وابقوان امير الركب هذا لما بلغه ما وقع لاخيه افتاى باب السلام
خشي على نفسه فهرب من المدينه بعد الرجوع فعام امير الحاج
اسبوعا العقبه الى ان وصلوا الى العباهره واخبر الحاج لما
رجعوا بان السنه فانت شديده الرخص حتى سع الحمل الدرهم
سته دنانير فلوريه ويقال انه استامر على الدري جليه ماني
عشر وفي الرابع والعشرين من شوال خرج افتاى ومن معه
من المسجونين فخرج باب المدينه في اثره الى باب الجديد وراب
باب الشام فاعلوا افتاى باب المدينه واعتصم بها وحاصره ملوك
بيق وراسل السلطان بذلك واستمد لك فوبس فوشى الى السلطان
بان افتاى درشي في النهر وشى فيه الى الطاحون باب الفرج فحص
عليه هناك وعلى بعض اصحابه فعوقب عقوبه شديده على
صنيعه ثم قتل امر السلطان وقدم براسه في الثاني من ذي الحجه
وقرر في نيابه القلعه سالم الحاجب الثاني وقرر في الحوسه
عوضه تمسبغا طولو وقرر في نيابه البيره عوضه سعيان بن
اليغموري اسادار الدوادار المفرد بدمشق وفي تاسع ذي القعده
وصل رسول فرابلك وفي هذا السهر اجل سعر عامنا من السبعات
من الغلال وغيرها وكان في الظن ان يقلو ذلك سعر الغلاء
فجاء الامر بخلاف ذلك فلما كان في ذي الحجه قلت الغلال وزاد
سعرها القمح وغيره مايه درهم الاردب وازيد وكان السبب في
ذلك قله المطر في الشتا فقلت الزروع وخافت فمنع من عنده
قمح وغيره من المسح فلطف الله تعالى بنزول الغيث في رابع عشر
ذي الحجه وهو الموافق لاسشر هاتور فعادت الزروع ونمت وزكت
وبراجي السعر ولله الحمد وفيها عضي محمد شاه بن قرا يوسف على اسه
بغداد واسع من الوصول اليه فاراد انوه ان يحاصره فاشير
عليه بعدم التعرض له فتركه فشرع محمد المذكور في جمع المال
منه سا كثيرا وفيها قتل الشيخ كبيم الدين البريزي نزيل حلب
وهو شيخ الخروفيه وقد سدم درسجه فضل الله في حوادث
سنه اربع وثمانين وما تهدا فانه سكن حلب واتخذ اتباعه وشاع

بقيه



بدعته وآل امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه وسلخ
جلده وصلب وقد رتع لبعض اتباعه ذا ينو في سلطنه الاشرف
واحرف ذا ما سمعه فيه فهذا الاعتقاد واردت ما دبيه بحلف
انه لا يعرف ما فيه وانه وجده مع شخص فظن ان فيه شيا من الرياء
فاطلق بعد ان تبرا مما في الحاب المذكور وشهد والتزم احكام
الاسلام وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا شريفا قدم من الشام
وذكر انه لم يزل يسعى في الانتار على هولا الى ان عثر بهذا وكتب
له مرسوما بالقبض عليهم في بلاد الشام وقدم علينا بحمص من اهل
انطاكيه فذكرنا عنهم امورا كثيره وكتب له مراسم بالقبض
عليهم وقد مر في ٨٣ ٥ ومن الحوادث غير ما تقدم في سعر السلطان
في المحرم وضعت حاموسه ببلقس مولودا برابين وعنقين وادبع
ايدي وسلسلتي ظهر ودبر واحد وعلين اسن ومخرج واحد
انثى والذنب مفرد وفي اسن ذكر كانت من بديع صنع الله في
العشرين من المحرم عرض العاضد بن الدين عبد الباسط الكسوه
التي استعملها فمانت في غايه الحسن وكان الموت في حمال الحاج
كثيرا فمضى رطوايف من الحاج وغلا السعر معهم وفي اواخر
المحرم صرف سنجلي غاغن الحسبه واعيد محمد بن يعقوب وفي
صفر وجه فخر الدين الاسادار الى الوجه البحري فاسعر نارا
في كثره المصادرات حتى مرض عامل قليوب وكفر وبلبيس هيا
معينا فحصله في اسرع مده ومنع من بيده رزقه من فرض الحرامين
وكان ذلك شيا عظيما الا انه رجع عن ذلك واسموى على التعلين
وتتبع من يعرف المال بالوجه البحري فبالغ في استخلاص الرهب
منهم بالمصادره والرمايه وغير ذلك وفي ربيع الاول انشاء
فخر الدين الاسادار بعدم الاماكن التي بطاحين المقس الى مطرح
الموسكي الى ما يقابل داره الجديده التي كانت تعرف بدار
الاعسر وكانت تعرف قديما بدار الذهب وهي مطله على الخليج
الحاكمي فشرعوا في الهدم ونقل التراب فدخل في ذلك من الدور
والمساجد والحوانيت ما لكون ورد من امره لذلك واراد ان يعمل
ذلك بستانا لنفسه فشرع فيه ثم اجرى اليه الماء بعد وفا النيل
من الخليج الناصري ومات قبل ان يتم ما اراد من ذلك فصارت
تلك النواحي ديانا مهوله ما لا تربه ترا في حادي عشر ربيع الاول

صواب خرج

سهم السعلاة

النهر وبعده بحضرها الخلق فى الموديه وكان ولده صلاح الدين
حسد شاد ابها م بدم بحر الدين الاسادار بالصعيد وبعده سته
الاف بقتره وعاينه الاف راس غنم والناجل والغاسطاد
قندر بن العبيد والاماشى لسر بجدا طارجا عن المذهب وشرع
فى رمى ذلك على الناس فعم الضرر اهل البوادى والجواضى
وحصل فى هذه المده اللطيفه من المال شيلنيا ارضه لمجى
السلطان وفى جمادى الاولى بوفى النيل وبعض شيا سيرا
برعاد واستمرت الزياده فانجل سعر القمح بعد ان غلا فى جمادى
الاخره صرف ابن يعقوب عن الحسبه وقرر عماد الدين ابن رشيد الدين
ابن الرشيد المصرى وكان سوب فى الحسبه عن الناج وغيره سمى
فى الحسبه استعلا عنه بباب الغنيه والنغم سمى البرجين
اللذين احدهما باب السلسله تحت القلعه وبدرب الغرابلى بهما
حمس بابه دنيا رفلم يعمل الاسادار بخالمته وكان ابن يعقوب من جهته
ما ستمر بغزه ولا ساءت حال عماد الدين بعد ذلك وهرب فاساق
ولوسلك طريق ابيه لكان اولى به فان اباه ناب فى الحسبه اربعين
سنه سواليه ولم يطلب الاستعلال قط فصى عاسداده الى
انهات واستمت زياده النيل فى هذه السنه فى سادس عشرين
الى عشره اصابع من عشرين ذراعا وفى السادس من شعبان سك نصرانى
زنا بامراه مسلمه فاعترفا بالزنا فحكم شرف الدين عيسى الاسمونى بر جمهما
فرجما خارج باب الشعريه ظاهر القاهره عند قبطره الحاجب
واحرق النصرانى ودفنت المراه وعاب الناس عن القاضى
تضييعه هذا الرجم او جه منها استبداده بذلك واشراعه
بالحكم ودعوى المراه الاكراه ولم يقبل ذلك منها الا ببينه فاقامت
واحدا فلم يرضها حتى سمع الشهاده وللون النصرانى سلم لما
بحق الرجم وعنى ذلك ثم جانى المذنوق وتتصل بما تم عليه والله اعلم
وفى سادس شعبان رفع الى الاسادار ان نصرانيا فى خدمته
يقال له ابن الخضرى وقع منه ما يقتضى اراقته دمه فاحضر القاضى
المالكى وكان من حبرانه وحضر معه خلق كثير فادعى عليه وانكر
فتشطرت البينه فحلم القاضى تعزيره وعزيا جرد ليضرب اسلم
فنزل واسلم باشر وهو غير محب الدين الاتى وترى الحاوى
بالمدرسه المويديه وحضره من كان يحضر فى القلعه وفى هذا الشهر



قدم بحر الدين من الوجه البحرى وفيه تهدمت الدور التى اخذ
فوق البرج التى تجاه باب الفتوح واخذ هناك سجان وامر السلطان
بحبس ولى الجوامع فيه عوضا عن خزانه شمايل وفيه كثر الارجاف
بمجى لفرنج فشرع اهل الاسكندريه فى حفر الخندق واستعدوا
لذلك وفيه شرع بحر الدين فى التجهز الى جهه الصعيد لتفعل
فيها ما فعل فى الوجه البحرى فاسعد لذلك وجمع فرسان
العربان من كل جهه فاوسع لهم فى اخراج العدد الهائله
من انواع السلاح ووسع لهم فى العطيات وخرج فى سادس شوال
فى جمع كثير وقبع بطوائف ثم تعال لهم عرب هائله ساحه
القلنزون والاشمونين فاهنوا واسمهبوهما وحصل له
من البقر والجاموس والجمال والغنم مالا يدخل تحت الحصر فان
بعضه هلك وبعضه وضل فشرعوا فى رميه على الناس وقرر على
بلاد الصعيد نحو ما قرر على البلاد البحريه وفيه مات فرج
بن الناصر فرج من الطاهر برقوق بالاسكندريه مطعونا فشاع بالقاهره
انه سموا خوه والخليفه ماتوا جميعا فلهج الناس انهم ماتوا
بالسم بتبين فساد ذلك وانه لم يتهيا لهذا وجوه ما الطاعون
وانكسرت تموته جوه كبير من المماليك الناصريه وماتوا فى كل وقت
يشاع انهم يريدون الثوره ليسلطنوه وفشا الطاعون بالاسكندريه
ودمياط ووقع منه بالقاهره نحو العشرين بالقلعه فى اليوم اربعين نفسا
ومن الحوادث ان السلطان نزل فى سادس ذى الحجه وجده
بغتا من الامرا الى الجامع باب زويله فنظره وطلع الى قاعه ومشاهد
المواضع التى تاخرت من ابنيه ولم يكن عمته سوى الاسادار وقاسا
البئر ونحو عشره من المماليك فلما نزل من الجامع دخل بيت الماء
ثم خرج منه ودخل بيت ابن الدين عبد الباسط كاتب الخزانه الشريفه
وفى سابع عشر وسع الاخى سقط من المناره المويديه عشره انفس
بنات اربعه وشريسته وفى اواخر وسع الاخى بوجه سلم رسول
صاحب اليمن وصحبته سلمى المسعدى مملوك ابن غراب رسولا عن
السلطان وفى يوم الجمعه ثانى جمادى الاولى اقيمت الخطبه بالجامع
المويدى ولم يحل منه سوى الايوان المتصل وخطب به عز الدين
عبد السلام بن احمد العدوى الشافعى نائبا عن القاضى ناصر الدين الباردى
وتوجه الصاحب بهاء الدين من نصر الله ناظر الخاص الى الشام فى خامس



شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنع النصارى من كسر العظام ولبس الفراجى والجنب للاحتلام الواسعه
لهشه قضاه الاسلام وولوبه الجم الغفير واستحوام المسلمين
وفى نصف شعبان وصل نايب السلطان من حلب بشرلخ فيه
سيرته فى السفره المذكوره فى بلاد الروم وما ملك من القلاع التى
لم يملكها احد من الترك قبله وعند ذلك فعرانة فى الجامع الازهر
ودان يوما شهودا وفى العاشر عشر شعبان اسلم الاسعد
ابن الخضرى النصرانى كاتب الاسعد ابن مهاذب الى المسلمين
بعد حفظ قطعه من القرآن ورشد اطوفا من النحو فسماه فخر الدين
محمدا ولقبه نجيب الدين وفى رمضان مات قاضى الحنابله بدمشق
شمس الدين ابن عبد الهادى وفى بعده القاضى بدر الدين العبدرى الحنبلى
ومات ابن عروب فى اواخر ذى القعده واستقر عوضه فى تدريس
المؤيديه الشيخ نجيب الدين احمد بن الشيخ نصر الله البغدادى وفى
العاشر من شهر رمضان توجه برقات بن حسن بن عجلان الى مكه والحرم
فخر الدين الاستادار عنده وعزله بمال السلطان وقسمه فهم فخر الدين
بنقل سجن اصحاب الجرائم الى قصر الحجاريه واساجره وابن بعاره
ثم شغل عنه فلم يتم وفى ثانى ذى القعده سار ابن هيم من السلطان الى
الوجه القبلى لاحتراز بعادم العربان وولاه الاعمال فقام بحرمته
ابن نجيب الدين الحاشف وفى حادى عشر ذى القعده قدم محمد وحلل
فلدا الناصر فرج من الاسكندريه بعد الاعتقال بادن السلطان
وقدمت زينه اخيها فرح فدفن عند جده الملك الظاهر وفى ذى
القعده خرج السلطان الى البحيره فوصل الى راس التقصير ونزل
منزل القصر الذى ابتناه نايب السكريا لشاطى الغربى فرسم بتهدمه
وفى هذا الشهر كان لبعض اهل الصعيد غنم يزيد على عشرة الف
راس فرعت فى بعض المراعى فمات عن اخرها ويقال ان دللد من
المراعى وكان فيه من حشائش السم وفى سلخ ذى القعده نودى
ان يكون كل رطل ونصف من الفلوس بنصف درهم فضه من المؤيديه
ويبلغ الذهب الى ماسر ومائتين والاقلوري الى ماسر وستين وامر
الاستادار والوزير بواطر الحاصل ان يشتريا من الفلوس ما استطاعوا
ويعرض على الاستادار مايه الف دينار وعلى الاخر مايه الف دينار
وامر ان يحصلوا منها فلوسا ونودى من كان عنده فلوسا فليحملها
الى الديوان السلطانى ويعمل عن كل مائه اوسافر بها لدار فلا

وثانى



وساق فخر الدين فى الاضاحى الى السلطان خاصه الف راس من الحاش
المعلوفه وباعه وخمسين بقره وباع عنه فى المعونه على الامراء منهم
بعشرة الاف دينار وفى سادس عشره نزل السلطان الى الجامع المؤيدى
والى بيت نايب السر وهو شباب حلوسه وفى رابع عشرين ذى
القعده اضيفت الحسبه الى متعاشيطان الوالى وصرف عماد الدين
وفوريسودون الماضى فى يوسف الصعيد وصرف بدر الدين
ابن نجيب الدين وابن اخصائه وفى تاسع عشرين ذى الحجه قدم
ابرهيم بن السلطان من السفر وفى ذى الحجه كانت الفتنه بدمياط
ودان والها ناصر الدين محمد السلاخورى سى السير وعامله فى
الظلم والعسف كبير التسلط على نساء الناس واولادهم فيعرض
لناس بمال لهم السماويه يتعيشون بصيد السمك من خيش
وساكنهم حزايين يقال لها الجزب بضم المعجمه وفتح الزاى بعدها
موحده فاتفق ان سوء فعله وفحش سيرته فجمعوا ليوقعوا به
فمضى الى داره فحاصروه فيها فرماهم بالنشاب فقتل منهم واحد
وجرح بلايه فازداد حنقهم وتكاثروا الى ان هجموا عليه
فهرب فى البحر فى سفينه الى الجزيره فتبعوه وتناوبوا ضربه وردوه
الى البلد وحلقوا نصف لحيته وشهروه على جمل والمغانى يرقصونه
ثم قتلوه ثم اخرجوا الوالى من الحبس واراد واساءت محضر يوجب
قتله الاخر ما در سفاوهم قتلوه وسحبوه واحرقوه بالنار
ونهبوا داره وسلبوا حريمه واولاده وقتل من اولاده صغير فى
المهد وقيل مات من الوجعه فكان هذه الحادثه من الفضائح وفى
تاسع عشر ذى الحجه طرق جمع من الحرابيه وفيهم فارسان داخل
القاهره فمضى واعلى باب الجامع الازهر ووصلوا الى رحبه الايدمرى
فنهبوا عده حوانيت وقتلوا خلقا ورجعوا الجاريه الباطليه
وتنوزعوا فيها فلم يمنعهم احد وكانت من الفضائح ايضا وفيها
فى اواخرها مالت المادنه التى بنيت على البرج الشمالى بباب زويله
بالجامع المؤيدى وكادت ان تسقط واستدعوا خوف الناس منها
وتحولوا من حوالها فامر السلطان بعضها فمضت ما فوق الى ان
امن شرها وعامل السلطان من ولى بناها بالحلم بعد ان كان
ارجف بانه يريد ان يغرمهم جميع ما انفق فيها فعمرت وشرع
فى بنا الى جهة بابها وانفق ان كان باطر العماره بها الدوادار الكبير كما تقدم

فانشد تقي الدين ابن حجه في ذلك

على البرج من اني رويله ابنيت ٭ منارة بنت الله والعهد المنحي
فاخفى بها البرج اللعين اباطها ٭ الا صبحوا يا قوم باللعن للبرج

وقال شعبان بن محمد الاباري ٭ وكان قد رأى العامرة في هذا السنه

عتبنا على ميل المنار لويله ٭ ولما تزلت الماس بالميل في البرج
فعالت قريني برج بحر ابا لمنى ٭ فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

ولما فلت فيه واسدها في مجلس بالموسد

بالحسن ٭ لجامع مولانا المؤيد رونق ٭ منارة تزهو وبالدين

يعول وقد بالعلم تمهلوا ٭ فلسن على جسمي اضر من العين

فاراد بعض الجلساء العيث بالشيخ بدر الدين فقال ان فلانا عرض بك بعضب واسعان من يطلعه من بعض هذين المسين ويسمعا لنفيه ويعرف ان بعد دون الادب اينما لساله لانه لم يسع له ورد من ذلك وهما

منارة بعروس الحسن اذ تمت ٭ وهدمها نقصا الله والعذر

فالوا اصبت بعض قلب داغلط ٭ ما اوجب الهدم الا خته

فلما فيها للنواحي الارض عنه فيه لا بارك الله فيه

وانشد بعض الادباء بنقض الامرين ويقال له ابن الشبيه نجم الدين

يعولون في ميل المنار تواضع ٭ وعنت واوجال وعندي جليها
فلا البرج اخفى والحمار ولم اجب ٭ ولكن عروس اثقلتها حليها

ولسه

بجامع مولانا المؤيد اشيبت ٭ عروس سمت ما خلت قط مثالها
وقد علمت ان لا يطيق احتمالها ٭ فاحنت عنا اثقالها

وفي هذه السنه ملك اوس بن زاده بن اوس بن حسن البصره
انتزعها من يانع امير العرب بعد حروب وكانوا امروهما من
قبل اباه عمه احمد بن اوس بن وابل القرن وقوى اوس المذكور
وانضم اليه عشائر عمه وفي اواخر هذه السنه هرب نسل الدوادار
الثاني من المدينه النبويه وهو يريد امير الحاج المصري والسبب
في هروبه انه بلغه ما انتقم من اماي نائب الشام وكان اخوه
وبلغه ايضا ان السلطان كتب الى نعيسل امير ينبع ان يقبض عليه
فاخبر نعيسل ذلك الى ان رحل المذكور من المدينه الى ينبع فقبض عليه
هناك فاستشعر ذلك فاحتفى بعد رحيل الحاج عن المدينه

فلما



فلما نزلوا المنزله لم يمنعوا له على خفر فساربهم امينا الرسي ودوبيا
وتوفق في سيره بالحاج وبالغ في الاحسان اليهم فعدوا وهم
يشكرونه وكان الرخص كثيرا وكذلك المياه ووصل شبكه
هديه الى بغداد فلقاه محمد شاه بن ابو سعيد فاكرمه ثم هدى
منه الى ابو سعيد نفسه في سنه اسر وعشرين والمه وامام عمره

ذكر من مات في سنه عشرين وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم صاحب شماخي وتلك البلاد وهو من حمله من بيتمي لقب ابو سعيد
احمد بن علي احمد العزاوي المالكي اسغل سفلا وورع في
العربيه وعنهما وشارك في العنون وشغل الناس وقد عين
مره للقضا فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان

احمد بن الحسن بن ابرهيم الدمشقي محيي الدين ابن الدقن والد سنه
احدى او اثنين وخمسين وعني بصناعه الانشا وباشر الموقع
من صغره في ايام جمال الدين ابن الباني وكان عاقلا ساكنا دخل
مصر بعد فتنه اللنك وباشر الموقع ثم قدم مع شيخ ومعه صهره
بدر الدين بن مزهر فولى دايه التربه في اوايل سنه ثمان عشره
وكان عارفا متودد الا ينتب على شيء يخالف الشرع وكان عنده ايجماع
عن الناس وكان ينتسب للتشيع ومات في صفر وقد ناهز والده
نجم الدين حفظه الله

احمد بن داود الدسوقي ثم الطوابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي
ولد سنه تسع وسبعين وتعانى العربيه وعني في النحو وانتهى
به واقرانه وشرع في نظم التسهيل فنظم في سبع ماية بيت
ثم اخذ في السجله مات قبل ان يمسي وكان تحول بعد فتنه اللنك
الى طرابلس فقطنها واسمع به اهلها الى ان مات بها في اخر هذه
السنه وكان يكتب بالسهاده

احمد التريجي ثم الدسوقي ثم المكي كان نوبه الاولاد بدمشق
وكان خيرا لين الملاوه ثم انه توجه الى بلده وجاور بها نحو اربع سنين ومات بها
وينفرغ للعباده على اختلاف انواعها واضر في اخر عمره

اماي الدوادار المؤيدي مدبره المؤيد الى ان ولاه الدوادار
الكبرى ثم ناببه حلب ومدبر دولته في الحوادث

امير دي المقاربات بدمشق ولم يكن محمود السيره

ابو بكر بن محمد الجزري العابد كان يلقب العتيق لكبر اعماره

وكان عاد هنه فوايد وللناس فيه اعتقاد ويسبونه الى معرفه
علم الحرف وجاور بمكه بلاس سنه ومات في سابع المحرم
حصير بن ابرهيم الدوري جمال الدين نزيل القاهره وكان من كبار
التجار قاسه مات مطعونا في ذي الحجه
داود بن موسى الحماري المالكي مفتي العلم لازم العباده وتردد
جاور بالحرمين ازيد من عشر سنه وكان قاسه بالمدينه اكثر منها عمله
مات في شهال المحرم
سالم بن عبد الله بن عباده بن ظاهر العطيفي نزيل الاسكندريه
كان اسود اللون حدادا وكان نظر انه مولى وانما هو كان يدعي انه انصاري
وكان للناس فيه اعتقاد وبن عمه سجاده وقد لازم العامي برهان
الدين ابن جماعه واحضره وصار له صيت وطار له صوت ثم صحب جمال الدين
محمود بن العلاء الاستادار وكان له تردد لدار العامره ومحاضره حسنه
وعلى ذهنه فنون وله اناشيد وحدايات ومات بالاسكندريه في اخر
هذه السنه وقد جاوز الثمانين
عبد الله بن ابرهيم بن خليل العلائي ثم الدمشقي جمال الدين ابن الشرابي
ولد سنه ثمان وثمانين وسبعمايه اخذ عن الشيخ عماد الدين ابن السويدي وغيره
ثم دخل دمشق فادرك جماعه من اصحاب النعني واخذ عن سبعين وجوههم
سبع مئه ثم من اصحاب ابن الهوارني وابن عساكر ثم من اصحاب الناجي والحكم
ثم من اصحاب المجاري ونحو هم من اصحاب ابن الحوري وبنت الحمائلي
والمزي فالشيخ وهو يملي دلائي وكان اعجوبه دهره في معرفه
الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات
وبدائه حسنه وكان لا ينظر الا نظرا ضعيفا وقد حدث بمصر والشام
سمعت منه وسمع بعضي الدرس يجلسني وافاد في اشياء وكان شهما
مهيبا حدا قل ما يعرف الهزل وكان سديد الرأي خيرا شرف قدم القاهره
بعد الخامسه العظمى بمطعنا بدره طويله ثم رجع الى دمشق وولي تدريس
الحديث النبوي الى ان مات في هذه السنه
عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسى بن بلو العدوي جمال الدين
الشمني ولد في شهر شعبان سنه ٧٦٣ وسمع في الفقه والنحو واحد
عن شيخنا العماري وابن الملقن وبسط اوراقه وكتب خطا جيدا
وصف دانا في المعرب ودانا في قضاه مصر ونسخ بخطه كثيرا وبات في

عن صاحبنا

محمد بن عمار بن جعفر البلالي نزيل القاهرة الشيخ شمس الدين
وبلاله من اعمال عجلون نشأ هناك وسمع الحديث واشتغل بالفقه
وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم قدم القاهرة
واستوطنها نيفا وثمانين سنة واستقر في شيخة سعيد السعدا
بدره منتظما وله مع النواضع الكامل والحلو الحسن والاقدام الوارد
وصف بحتصرا لا يجيا ناجاد فيه وطار اسمه في الافاق ورحل
اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخرى وذاب له سامات واوراد
وله يحبون سعيدون وسعيصون سعيدون مات في رابع
عشر شوال وقد جاوز السبعين ❁

محمد بن عمار عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزه عماد الدين ابن
العلاء البهاء بن العز بن الصفي سليمان المقدسي الحنفي ولد سنه اربع
وسبعين وسبع مايه وعني بالعلم وسمع على ست العرب محمد بن
الفخر وغيرها ومهر في الفقه والحديث واخذ عن ابن حبيب وابن
المحب وذان بذاكر شيا حسنه وينظم الشعر ولما وقف
على عنوان الشرف لابن المقري اعجبه فسلك على طريقته نظما
حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عمله فجعل قطعه اوهما ❁
انشا المجد مكمل المعاني ❁ بان اجزو على جزو اليماني ❁
وحفظ المنهج وناب في القضا عن صهره شمس الدين البابلي ثم
عزل بابن عباده فاكثر المجاورة بمكة ثم ولي المنصب بعد موت
ابن عباده فلم يطل بدته ومات عن قريب في ذي القعده ودرس
بدار الحديث الاشرفيه وذان ذكا فصيحا وذان في اخر عمره عين
محمد بن محمد بن عبد الغني بن منصور الحراني الاصل
الدمشقي الحنبلي شمس الدين اسمعيل كبرا واخذ عن ابن الدين ابن يحمود
ثم عن صاحبه ابن اللحام وذان ذهنه جيدا وخطه حسنا ثم اقبل على الفقه
فمهر فيها وصار عن اهل البلد في معرفته المذاهب مع حسن خطه
ومعرفته وذان حسن الشكل بشوش الوجه حسن الملتقى ثم ولي القضا
بعد الملك مرارا بغير اهله فلم يحمد سيرته وكثرت في ايامه المسائل
في الاوقاف وتائل لذلك سالا وعمارا وذان عريا عن بعض الحاله
في العقيده مات في رجب وله سبع وخمسون سنه وقد غلب عليه
موسى بن محمد المناوي ثم المحلي الشيخ المشهور المعمر
ولد سنه بضع وخمسين وتشا بالقاهره وعني بالعلم على مذهب المالك

وحفظ



وحفظ الموطا وكتب ابن الحاجب اللالائه وبرع في العربيه
وحصل الوظايف ثم زهد وطرح ما بيده من الوظايف بعد عوض
وسكن الجبل واعرض عن جميع امور الدنيا وصار يقتات مما تنبته
الجبال ولا يدخل البلد الا يوم الجمعه ثم يمضي ثم يتوجه الى مكه
سنه سبع وسبعين وسبع مايه فسكنها شاره والدنيه باره على طريقته
ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري لبرا وداشف وظهرت
له كرامات كثيره ثم في الاخر اس بالناس الا انهم من يعرض عليه
المال الكثير فلا يقبله الا من تبعني فته على من يعينه لهم ولا التمس
شيا وقد رايته بمكه سنه خمس عشره وقد صار كثره الخطى باشف
الدماغ مخلط في كلامه كبرا ولكنه في الاكثر واعي الذهن لا سيما بده
جاب الاكلت فنه ما يتبع له سوا ان الكلام مستقيما ورعا كان يجاله
شبيه حال المجذوب وذان ياخذ من بعض التجار شيا ثم يعين
وينادي عليه بنفسه حتى يبعه فيوفي صاحب الثمن وينفق على نفسه
البقيه ولم يكن في الغالب يقبل من احد شيا وذان تهابه السلطان
فمن دونه بالعباره الحسنه والردع الرايدات في سهم يعصار و

يعصار بن عبد الله الملكي ذان من كبار الصلاحيات بمكه ❁

يعيش بن يحيى بن يوسف الحسني شرف الدين ولد سنه بلاد وذان
وذان والده عالما ماخذ عنه وقدم دمشق وجلس الجامع بعد الملك
للاشغال ودرس واماذن وذان ماهرا في الفقه بارعا في ذلك باب
الحلبي البجيلي اصله من نحيله زهران من نواحي بلده ما قام عليه
يتعبد حتى اشتهر ومات في هذه السنه ❁

يوسف بن عبد الله ابو صبري برهان الدين احد من يعد من الناس
من المحدثين مات في سادس عشر شوال وصلى عليه اهل القاهره عنه



سنه احدى وعشرين وثماني مايه

استهل العشر الثالث من المايه التاسعه والخليفه المعتضد داود
والسلطان الملك المويد شيخ وسلطان المن الناصر احمد بن الاشرف
وابيرباه حسن بجلان وابير المدينه عمر بن هيازع وابير بلاد
قرمان محمد بن علي بن قرمان وبرصا ومالها كرا شي عثمان
وبلاد الدشت وصراي ابدلي وبلاد تبريز وبغداد قرا يوسف
وابيه ببغداد ابنه محمد وملك فارس وخراسان وهراه وسمرقند
شاه رخ ابن الملك وملك تونس ومالها من المغرب ابو فارس وملك

الاندلس ابن الاحمر وابيرملسان [illegible] وابيرفارس [illegible] وفي سالم المحرم
زوج السلطان اسباداره بعض امهات اولاده بعد ان اصدقها قبل
لها مبلغا عظيما ذبح فيه ثمانيه وعشرين فرسا عن الاغنام وكان اعداك
قد ابتدا به المرض فلم ينفع نفسه وفي اول هذه السنه ولي الطبا
الجلبي باب دريده على حصن ركك فعسكر به فوثبه فرس
عليه وقتل ونزل اركجك على ملطيه فحاصرها فخلع السلطا
ذلك فلبث الى البلاد الساسيه ان خرجوا العساكر الى قال حصن
ابن كجك وفي رابع المحرم وصل السلطان الجمعه بالجامع الطولوني
فخطب به الماضي الشافعي وكان قد طلع ليخطب به في العلعه على
العاده فوجد السلطان راكب قبل الاذان لصلاه الجمعه فتبعه
فدخل الجامع الطولوني فدخل ماعه الخطابه فوجد خطب الجامع
وهو ولد ابن المقاش فهيبا هو ليخطب مقدم هو وصعد المنبر
وحصل للخطيب بذلك قهر وفي السالث جمادي الاولى قتل
حصن ركك وذلك ان نعري بردي الجلبي هرب من الموكل
من لختا فاقام بملطيه عند ابنها منكلي بغا فسار حصن ركك
الى ملطيه فحاصرها فهرب نعري بردي الى حصن ركك فاقره
هم سار حصن الى ارزنكان ونعري بردي مجتمعه لحاصرتوقع بهما
فغور نعري بردي لحسن دهما جالسان بيشربان فضربه اسلمش
في فؤاده فمات وهرب الى ملطيه ثم توجه منها الى حلب فجمزه
فاتها الى المويد واعلمه ما صنع فاقره وخلع عليه واعطاه
اقطاعا وخيلا وامر الامرا ان يخلعوا عليه فحصل له شيء كثير
وفي الخامس من المحرم توجه السلطان الى دمشق فاقام بها عشرين
يوما ثم رجع فنزل بالقصر الغربي بسفابه وكان باطر الخاص ان
يشعل البحر فحصل من قشور السمص وقشور الناريج سادا الى الماء
وعمرها بالرمل والحجارة وقدها وارسلها في المياه اطلق
في غضون ذلك من الضبط شيء كثير فكانت لله محبيه من فيها من
الهزل والسخف الا عهد للصبر فيه وكان الجمع في الجامع من
الناس المتفرجين موفرا وفي البحر في المراكب جمع جم وفي سادس
عشر المحرم قبض على بيبغا المظفري ابن سلاح وامتقل الامر
وذلك ان بعض الناس وشى به الى السلطان فحمل عليه فسمر عليه
وفي السابع والعشرين من المحرم نودي ان كل غريب يرجع الى وطنه

فاضطرب



واضطربت الاعاجم وسعوا في منعه الى ان سكن الحال واستمر
وفي رابع صفر وسط فرماس بايه لختا في جماعه خارج باب
النصر وكانوا من احضر صحبه السلطان في الجريد وفي سادس صفر
عاد السلطان اسباداره في مرضه فعدم له خمسه الاف دينار ونوجه
برسمه الى بيت باطر الخاص فعدم له ثلاثه الاف دينار وفي هذا
الشهر شرع السلطان في سبس الذهب فنودي عليه في عاشر صفر
ان يكون الهرجه بماسر وبلاسر والاماوري بماسر وبعسرين وان يحط
المضه المويديه تضيء بسبعه دراهم فل نصف فاجر الناس وكثر
اضطرابهم فلم يلتفت اليهم واستمر الحال ثم ان الوالي وهو المحتسب
ان يطلب الباعه بحط اسعار المبيعات بعد ما انحط من سعر الذ
والفضه وفي نصف ربيع الاول جمع الوالي الباعه واصعدهم
الى القلعه فقرر معهم حمل الدوبدار ان يكون الدرهم المويدي
هو المتعامل به دون الذهب والفلوس ويكون هو النقد الرائج
وان لا يخرج الجاجرلي في كل يايه يشتري بها شيا وسعه عن ذلك الا بالدر
ويبطل من يويد الدراهم من الفلوس وصار الدرا
بالدراهم بالفضه المويديه وفي رابع صفر عاد السلطان الى الصيد
من مرض وقع له ثم رجع الى بيت حمل الدوبدار فاقام به الى اخر
النهار وفي سابع ربيع الاول قدم علا الدين محمد الجلالي الشافعي
من بلاد الشرق فوافا الامام الشافعي فجمع فاجمع السلطان وكان
قد وصف بفضل زائد وعلم واسع فلم تظهر له شبهه ولم يظهر له عن
الاشي يسير من الطب فاستوسقه لعدان نفق وتولى القضاء
وفي رابع عشره اسقط السلطان رجله وفي هذا الشهر مات اهل
طرابلس السلطان في سوء سيره عاملهم وهو بردبك الحلبي وكان
الجد في الظلم وترك امتثال مراسيم فارسل السلطان طلبه وسمعه
اهل طرابلس من الدخول وكان قد خرج للصيد فارسل يطلبه فعدم
العاهره في اخر ربيع الاخر وتقرر في نيابه صفد بعد ان عدم مالا
جزيلا بعنايه روح امته جقمق الدوبدار وفيه قام اهل المحله
على واليها ورجموه لسبب مبالغته في طلب الفلوس فنزح لدينهم
الى الناهره ووصل الخبر عندهم الى سعر ما سر وسبعين من عدد
هذا الفلوس واشتد الامر في طلبها وفيه سكن السلطان على جلال الدين
التفيني لسبب كره النواب بادر التفيني فعزل من ولايه سبع سنين

م امرا لجمع فتهم نحو لهم ايضا اربعين نفسا ولم ياخرهم سوى اربعه
عشر يوما ووقع لاحد النواب الذين بقوا وهو سراج الدين الحمصي كابنه
في حلم حلم به وعقد له مجلس وبعض حمله ونتيجة والسبب فيه ان
التتمي اراد ايقاع لسان الحمل الذي بالقرب من الاشارة بترتيب الامر
مع كاتب السر والقاضي فلا الدين ابن مغلي وكان صديقه فلما حضر
القضاه واهل الفتيا اظهر السلطان التعصب فسالني عن العضه
وقال انت تعرف الحال اشرح هو لا فذكرت له جليه الامر باختصار
فبادر الحمصي ابن الديري وجلم بنقض حلم الحمصي وقدم سمس الدين الهروي
من المدرسة فاكرمه السلطان وانكر على بعض القضاه عدم ملاقاته وشكر
من لاقاه وسلم عليه فاقبلت عليه الهدايا والتقادم واجريت له رواتب
وفي سبع الاول مات الشريف علي نقيب الاشراف فاستقر في النيابه
ولده محسن وفي نظر الاشراف فخر الدين الاسعردي وكان عوفي من مرضه
وهمه ومع ما اعترسه سطر عظيم ومعه برد دار ربه الحمه مايه درهم
وبلغت سنه ذبوع لكثره ان حصادها حتى يارسنافه مائتي مايه
فدان تلف عن اخرها ومات اغنام لكثره بوقوعه عليها وورانوح
عن سودون الاسندمري من بخش الاسندريه وفي الثاني من جمادي
الاولى بمضي اربعون شاه الوزير وسلم للاسعردي لولد له صغيرا
شيطان الوالي وسع حواشيهما واسبابهما واستقر على بحر الطلاوي
في ولايه القاهره عوضا عن ابيه ومحمد بن يعقوب الشامي في الحسبه
عوضا عنه وعبد الدين ابن محب الدين في الوزاره عوضا عن ابن عون شاه
وافرج عن ابن عون شاه في عاشر جمادي الاولى وسلم عليه امير الركبان
بالشام وسار في حادي الاولى فلما كان يوم الاحد سابع عشر جمادي
الاولى وقع العاضي جلال الدين الحلم بسبب شكوى جماعه للسلطان
فامر ان الحاجب ساب رويله من ابن عمه شهاب الدين الحمصي فاضي المحله
وذلك يوم السبت سادس عشرينه فشعر المنصب يوم الاحد والاثنين
فلما كان يوم الثلاثا استقر سمس الدين الهروي في قضا الساهره عوضا
ونزل بعده حمصي الدوبدار وجماعه من الامرا والقضاه وحلم بالصالحيه
على العاده وكان الهروي قدم قبل ذلك في اخر سبع الاول فبالغ
العجم في التعصب له والتقاه بعضهم من لبلس وبعضهم من سرياقوس وبرك
اولا بين يديه الظاهر على عاده الامرا ثم طلع الى القلعه صباحا وسلم على
السلطان يوم الاحد سهل سبع الاخر ولما استقرت قدم الهروي

في القضا



في القضا راسل الملطي طلب منه المال الذي تحت يده من وقف
الحرمين فامتنع وكان اسادن السلطان ضيجه عزله هل يدفع المال
للهروي امر لا فامر له ان تترله تحت يده وكان الملطي لما استقرت
دوره بعد سفر الاحتاي الى الشام في سنه ثمان وعاني مايه قدمه
مال الحرمين وجعله في موضع من داره فاخر في هذه المده نحو خمسه
الاف دينار فصعب على الهروي منعه من التصرف في ذلك وظهر
لمن اطلع على ذلك من حواشي السلطان انه غير مومن عند السلطان واما
اراد بولايته نيابه الملطي وفي العشرين من جمادي الاخره عرض الهروي
الشهود واقرهم ولم يستثنب سوى عشره ثم زاد عددهم قليلا قليلا
عشرين واستمر بزي بعثه بلبس العجم ولم يخطب بالسلطان على العاده
واعتذر بعجمه لسانه فاستناب عنه ان تمر به وكان يخطب بمدرسه
حسن فوصفه الايمطر للسلطان فاذن له في النيابه عن الهروي
وباشر الهروي القضا بضرامه شديده واعجاب زايده من مديده
الى تحصيل الاموال فارسل رجلا من القاهره يقال له نصف الدسل
الى الصعيد ومعه مراسيم بعلاماته وقرر على كل باب شيا من بدله
لت له من سويه ومن امتنع الدل به عنه فاخرجش المعول فيه ثم فوض
الى الاعاجم مثل العسافي وابن البتاني ويحيى السيرامي وسمس الدين
الغزياني الذي عمل قاضي العسكر قضا بلاد اختاروها فاستنابوا
فيها وقرروا على النواب ان يعلموا لهم شيا معينا وارسل الى الوجه
البحري اخي على ملك الصوره ثم نصري للاوقاف سواء كانت مما يسله
نظره امر لا فقرض على من هي بيده شيا معلوما وصار يطلب من الناظر
باب الوقف فيحضره له بحيث حتى يحضره ما يريد ترك لمن هم
لنب اوقافهم عنده حتى عزل فاستخلصوها وفي اول هذه
حاصر ابرهيم بن رمضان طرسوس واستمر محاصرا لها اربعه اشهر
والثر نكاتب بابها بياهن الايدكاري السلطان لمجده ويعلمه
بانه بلغه ان محمد بن قرمان عزم على التوجه الى طرسوس فلما كان في
عشرين رجب نازل محمد بن قرمان طرسوس وسمى اليه ابرهيم بن
رمضان المذكور فبلغ ذلك السلطان فارسل الى حمزه ابن ابرهيم المذكور
بمدره في كان ابيه في نيابه ادنه ويحرض باب حلب على اللحاق بالايدكاري
بطرسوس ودفع عن اهل طرسوس وان قرمان حرب شديد

فاتفق ان ثار بمجير بن ومان وجع باطنه فاشتد عليه فرحل عنها فى
سابع شعبان وفيها توافق على رد الغلاة واخوه بمجر فاشتر بمجر
والعرب على قادر له شبك باب جلب فاضافه بمجر وقدم له وحلف
له على طاعه السلطان وفيها اوقع بانى بك باب السلام بعوب الى
عرسان حمص فنهب منهم النحل وخمس بانه جعل بباع الردى بنها
وجهز البقيه وهى الف وسلمانه الى السلطان وفيها استجد باب
سلطيه السلطان فلبث الى باب طرابلس انه توجه اليه بعسكرها
بخيره له وارسل اليه مالا كثيرا يعمر به خانا وقيسارية وطاحونا
وزاويه ويوقف دلك عليها وحمله المال اربعون الف دينار وفى
ثانى عشر جمادى الاخره مر برسباى الدر احد الامرا فى مضاد شوعوضا
عن عيسى المعزى المالكى وفى سادس عشره ضربت عنق على بن العقيه
احد المدرسين بالدوله بعد ان ثبت عنه ما يوجب اراقه دمه وفى جمادى
الاولى اوقع سودون الماضى كاشف الوجه القبلى بعرب بنى نزاره
ونهب اموالهم وقتل منهم خلقا كثيرا فهرب من بقى منهم الى البحيره
فلحقهم دمرداش امير الكشف بالوجه البحرى فاستاصلهم ونهب اموالهم
فانجم امرهم وفيه سجن جار قطلى باب حماه بالاسكندريه وفيه توجه
الاسادا ابو الخير الدين الى الوجه القبلى وخيم بالجيزه وسار فى طوائف
ليسير من العربان والمماليك وشرع فى تتبع العربان المفسدين فلما انهى
الى هواره فروا منه فتبعهم الى قرب اسوان فسألوه فسألهم نحو
الماسين والهموم البقيه الى جهه الواحات الداخله وفيها فى جمادى الاولى
نقل ساهر الدردكاس من الجوسيه بدمشق الى نيابه حماه ونقل لسان
الدين المحمودى من نيابه حماه الى الجوسيه بدمشق وفيه خلع على عثمان
امير عرب واستقر على عادته وفيه جهز السلطان الى باب الدرك نواب
القدس والوبله وغزه اجمعوا معه على كبش بنى مقبله واشتوا الى باب
عزه ان تقبض على باب الدرك وكان السلطان غضب عليه للونه لم يخرج
للافرنج حين عاد من بلاد الروم فقبضوا عليه فى جمادى الاخره وحمل الى
دمشق سجن بها وفى السابع والعشرين من شهر الحاج استقر برسباى الدقماقى
احد مقدمى الالوف بالقاهره فى نيابه طرابلس عوضا عن بردبك الحمالى
بعد ان كشف الوجه القبلى وتقلد بردبك الى نيابه صفد واعطى بحر الدين الاستادار
اقطاع برسباى واعطى بدر الدين الوزير اقطاع بحر الدين واعتقل برسباى
بقلعه المرقب فى سعبان فاساق وهو الذى آل امره الى اسعراره فى السلطنه

بعو



بعد خمس سنين وفى هذا الشهر ثبت بمحضر المادنه المقدم ذكرها وهدمت
واغلق باب زويله بسبب دلك بلاس يوما ولم يقع مثله منذ بنيت القاهره
مثل ذلك وفى جمادى الاولى يتحرك عزم السلطان على الحج وتتوقف فيه
فى دلك وكتب الى جميع البلاد بذلك واسلم بمجير بما يحتاج اليه وعرض
المماليك الذين بالطباق وعين منهم من يسير فرسه للحج واخرج الهجن وجهز
جمله من الغلال فى البحر الى ينبع وجهزه وركب الى برکه الجب وعرض
الهجن فى سعبان ثم ركب الى قبه النصر وسرح فى شارع القاهره وسرح به
الهجن عليها الجلال والحلى وجد فى دلك واجتهد الى ان بلغه عن مراد بك
ما ازعجه فغيرت همته عن الحج ورجع الى الديار فى ثانى رمضان سنه الغلا
عن البلاد الشاميه واسى بالبحير الى العراء وارسل فى ثانى رمضان سنه
المجهره الى الحج وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى قريبا وفى حادى عشر
جمادى الاولى ولد للسلطان ولد اسمه يوسى فارسل برهان الخردار
يبشره الى البلاد الشاميه وكان فى حركه سبب عزل القاضى بحر الدين
ان حجى بالقاضى الشافعيه بدمشق وذلك انه وصل الى دمشق فاعطاه كل
رئيس بها ما جرت به عادته ولم ينصفه القاضى الشافعى بما رسم فلما رجع
فى سعبان اعرى السلطان به ونقل له عن النائب انه يشكو ان القاضى
الشافعى المذكور وانه ساله فى حلوه وغضب منها وادر بعزل نفسه
فلما بلغ السلطان ذلك غضب عليه للونه بادر بعزل نفسه بغير
استيذان وكتب الى النائب يحبسه بالقلعه واستمرت دمشق باغره
عزفاض الى اوايل شوال فاستعطف السلطان عليه حتى رضى عنه واعاده
ومات موسى السلطان المذكور فى ليله شوال وفى سادس عشر جمادى
الاولى دخل السلطان المرسان المنصورى وصلى فى محراب المدرسه
اوكار لعين وكان الشيخ نصر الله اخبره انه راى النبى صلى الله عليه وسلم
جالسا فى المحراب المذكور والسلطان قدامه يقرا سوره والضحى
ثم دخل الى المرضى فمسد احوالهم ثم الى المجانين فمال اليه ذلك
الشخص الذى تقدم فى سنه تسع عشره وعمانين وماته انه يرى الله عز وجل
فى اليقظه وثبت عند المالكى انه مختل العقل فحبس بالمرسان
فلم السلطان المذكور وساله ان يفرج عنه فلم يجبه وكان السلطان
قد فوض نظر الاوقاف الى سعود الكحاوى الذى تقدم ذكره
فى اخبار تمربغا فكان من جمله اعوان الهروى ثم وقع بينهما وصار
يوقف عليه ويذكر معايبه ويصادق مع ان الدين عليهم درهم وبي

الى احد الجلي ورقه يدل فيها انه ثبت في جهه الملقيني لجهه الاوقاف
والايتام مائه الف دينار وعرضها احمد على السلطان وشنع على
الملقيني واستعظم السلطان ذلك وبحث عن القضيه الى ان تحقق
انها من اختلاق الهروي فاعرض عن ذلك وفي الثالث حادي
الاولي قدم طائفه من اهل الخلل يشكوا الى السلطان من الهروي
وانه اعطى بعضهم سضا والزنه بعدده دجاجا فارسلهم السلطان
اليه وامره ان يحرج لهم مما يلزمه فلم يصنع شيا وتمادى على غيه فاغضى
السلطان عنه ولزم فنه غلطه وفي اول شعبان وجد السلطان
في بجلسه ورقه فيها شعر وهو

يا ايها الملك المويد دعوة ∴ من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعيه نظرة ∴ فالقاضيان لهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب واسه ∴ واخ وعمي كلهم مستبرح
غطوا محاسنه بقبح ضيعهم ∴ وبدعاهم للهدي لا يفلح
واخو هراة سيرة اللئام له ∴ سهام في الجوارح تجرح
لا درسه يقري ولا احيا ∴ تدري ولا حين الحطيه يطرح
فافرح هموم الملحدين بطالب ∴ يعني سادتهم ليستصلح

عرضها السلطان على الجلساء من العلما الدين بحضرته وعنده فلم يعرفوا
قائلها وطارت الاسات واما الهروي فلم يتبرح من ذلك واما اللبيب
فقام وقعد واطال البحث والتنقيب عن قائلها فاتهمت الظنون
واتهم شعبان الاثاري وكان نالها هروه ويعني الدين ابن حجه
وبحضر بعظم الشعر من جهه نعما الدين المناوي احد نواب الشافعي
وغيرهم وكانت هذه الابيات اسدا سقوط الهروي من عين السلطان
واعجبت السلطان حتى صار يحفظ الثلثها ويكرر قوله اقاربه عقارب
فلما كان في رمضان قرى البخاري بالمدرسه على العاده بحضر الهروي
وقد اختلق لنفسه اسنادا ليقرا عليه به صحيح البخاري وارسله
الى القاري وهو سمس الدين الحبتي فسأله عنه وهو من اهل الفن
يعرف فساده فاقتضى رايه ان يطله فلما استدانا لقراه قال بعد
ان يتمثل وحمدل وصلى ودعا وبالسند الى البخاري فاستحسن ذلك
منه وخفي على الهروي قصده وظن انه ينبي الورقه ويبادي الحضور
والسلطان باره بحضره وبانه لا يحضر الى ان امقدا لقاضي الحنبلي
سال عن سبب تاخره فعرفه بانه السمع انه يزدري الهروي

عن العلم



عن العلم والاسيما الحديث فاذن السلطان للملقيني في حضور مجلس الجمعه
فحضر وجلس بجانب الهروي فلما بلغ ذلك البامضي الحنبلي حضر بنفسه
وجاذبها البحث وحضر مع الملقيني كثير من اقاربه ومحبيه فصار
يرد في موكبا عظيم من الهروي وتحامى كثير من النواب الرد عليه
مع الهروي حوفا من الملقيني ومما يقاسونه من السب الصريح من اتباعه
فقدم الهروي الى النواب والموعد بان من لم يرد بعده فهو ممنوع
فتحامى كثير من المناب الاباده عنه واصر اخرون فوقع لواحد
منهم يعال له عماد الدين من عبيد السلام المنوفي فحث مع الملقيني
فسلمي عليه وسال المالكي ان يحكم فيه فاستدعى به الى منزله وحكم
بتعزيره وتعزر وسنع من الحكم ثم وقع لاخر منهم يعال له سعاد الدين
السيرجي بطلبه الى منزله فامتنع واعتصم بالهروي ثم حضر المحتسب
ثم حضر الملقيني وخلع على الهروي وعلى تلميذه القضاه فاسع الدين
من لبس خلعته لدونها دون خلعه الهروي فاسر ضي وعرضي فلما كان
في التاسع عشر من ذي الحجه حضر السلطان في خاصته وجامعه
ساب دويله واجتمع عنده القضاه وسائر من كل من العاضين
الهروي والديري وخرجا عن الحد والسباب والمحتسب في القول
ثم سال السلطان عن سبهما فذكر ان السبب في ذلك انهما اجتمعا
للسلام على السلطان بعد رجوعه من الوجه البحري فتناجيا في
شي فقال الهروي بقلا بالطا وعزاه لنفسه التعلبي فاستشهد
الديري من حضر على ذلك وجمع المقاسيي واحضرها ليطلع عليها الى
المقعه فانتهى حضور السلطان الجامع فاعاد البحث فاخرج الديري
خلاف ما قال الهروي فجحد فاستشهد عليه من حضر فلم يشهد احد
فسال السلطان من الغمر الى الله يعالى ذاته ومن الماضي المالكي
عن حديثه ذلك فاخبراه بصدق الديري ثم اخرج الديري
عده مما وري بخط الهروي فلما خطا فجحد ان يكون خطه فحلفت
الديري بالطلاق الثلاث ان بعضها خطه واتصل المجلس على ذلك
بالليل وفي ذلك حادي الاخره وشي الى السلطان بالامير جمق
الدوبدار انه تحامى على السلطان وانه حاربت قرابوسف بسببه فان
السلطان بحثا وكان الواشي بذلك رجلا يعال له ابن الدرسي
وكان قد اتصل بالسلطان من الطريق فجعل الى الحج حسب سوال له
فلما رجع ادعى انه سمع السلطان وان جمق استدعاه ليرسله

الى ابو يوسف حوانا عن دناب حصر اليه فاعلم السلطان جميع ذلك ولم
يسم له التاءل فعلق فلقا عظيما وكاد ان يموت غما واستعطف السلطان
حتى اعلمه بالتاءل فطلبه منه فسلمه له فعاقبه فاعترف بانه لدب
عليه بسليط بعض الامراء عليه واحضر بين يديه وقدامه محوفا بالحديد
برياسه في طيه دناب رقق لطيف مكتوب بالفارسيه بالذهب
حوانا عن الامير جمغو لمتر ابو يوسف فطلب جميع الخواطين وارائهم
الوتد يعرفونه بعضهم فقال نعم انا خرطت هذا الخشب بيدي وبعطى
اجرته الى الان فاحضر المدور فعرفوه ثم شتموا ان يكتب بالعجمي
وانتموا النسخ بصر الله الى ان ظهرت براهينه واعترف بالعجمي
فان يسكن في مدرسه العسافي ثم مرض فحمل الى المرستان فمات فاعلم
ان الدناب خطه وان ابن الدربندي هو الذي بلاه عليه وادعى
ابن الدربندي ان الذي الجاه الى ذلك الامير الطشعا الصغير
بعضا في جمغو فغرق الدربندي في النيل ونفى الخشب الذي استعمل
الوتد الى فوصل دناب الكاتب الى المرستان وبرئت ساحه
جمغو عند السلطان ولم يتغير ما بينه وبين الطشعا الصغير لحقده
لدب ابن الدربندي واشتد غضب جمغو من طاعنه العجم
فرسم عزادن السلطان بسيرهم الى بلادهم وشدد في ذلك حتى
الرم من الخوانق والمدارس بالسفر فضجوا فخصب لهم الهدى
وغيره ولم يزالوا يستعطفون السلطان الى ان اهمل امرهم
وفي ثامن جمادى الاخره قدم بحر الدين الاسادابي الصعيد وصحبته
عشرون الف راس من الغنم سوى مائة الف والف وسبع مائة
راس دقيق وبلاثه الاف راس بقر وتسعه الاف راس جاموس
ومن العقد والعسل شيء لم يحدا فعوم عليه جميع ذلك بمائه الف
دينار والرم المقام بها لم يغد بجثه من الصعيد خلفه هواره
في الف فارس والغني راجل فلسوا على سودون العاضي الحاشف
وبان عنده حسدا سال الا زعري احد متدمي الاوف فتواطوا
فبلغ ذلك السلطان فارسل يحده عليه فيما حققوا الدوبلار وخطط
راس نوبه والطشعا المرقبي وقطلوبغا التتمي في جمع لسر فتوجهوا
توجهوا الامير قراتمر وقتل بينهما جماعه وكاب الدايره
على الهواره فانهزموا وحمل منهم عشرون راسا الى القاهره ثم وصل
الامر فاتبعوا الهواره الى ان اوقعوا بهم ايضا فسلوا منهم نحو
الخمسين



نحو الخمسين وهرب باقيهم الى الواحات الداخله وتركوا حريمهم
واموالهم فغنموا منهم شيا كثيرا وقدموا القاهره في ثامن شعبان
وصحبتهم الغاجمل واسا عشر الف راس غنم سوى ما تلف وسوى
ما توزعه الامرا واتباعهم وحمل قراقاس الظاهري احد المقدمين
في عدة من العسكر للاقامه ببلد الصعيد بسبب العربان المفسدين
وفيها مات ابرهيم ابن الدربندي صاحب بلاد الدشت فتوجه اليه
ابو يوسف في ستة الاف فارس الى شماخي فواقعه ابرهيم وهزمه ابو يوسف
ونهبه وقتل منه ناسا كثيرة وتوجه ابن عم الملك الى جهة بحر الخزر
فاشتغل ابو يوسف بما دهمه من ذلك فشتى ابو الملك على بارد
وهي من بلاد شماخي فلاقاه ابو يوسف فكسر عسكرها وقتل منهم نحو اربعين نفسا واخذ
من بلاد شماخي فلاع ومدفتين وحول اسرة وعشرين قريه باموالهم وعيالهم
وسكنهم بلاده واستمر على حصار بارد فلما بلغ ذلك ابو يوسف ابن عم
منه وسار اليه ففر منه الى امن منعه وناداله بها فانهزم منه الى
قلعه نخم وارسل الى باب جلب يسادنه في الوصول اليها فاشتد الامر
على اهل جلب خوفا من عسكر ابو يوسف وتهيبا للخروج منها وارسل
باب جلب داناه وداب ابو الملك بما اتفق من ابو يوسف وانه ان
ابو يوسف كسر ابو الملك بعد ان عدى الفرات ووصل الى بهسنى المرعش
فجمعوا عليه سرجساط ووقعت بينهم مساله مرج دابق وفي عشر
شعبان فانهزم ابو الملك ونهبت اثواله ونجا في الف فارس الى
بادن له باب طب في دخولها فدخل الكرا هل جلب فيها وبلغ ذلك الامير
جماه فنزحوا عنها حتى تترك لهم من الناس ومواشيهم متسعا فلم يمهلوا
لقتلها فلما قوى ذلك على السلطان ارسل وانزلها بتخوم الى الشام ولبث
الى العساكر الاسلاميه بالمسير الى حلب وداب وصول الخبر بذلك يوم
الاربعا ثالث شعبان بعد المغرب على بريد بباب عساب وذكر
ان ابو يوسف وصل الى عساب فوجد فيها الغارة فهرب الناس منها
وان السبب في ذلك بحر بعض بشلب الدوبلار الذي كان ابن الحاج وهو
بالمدينه فقال انه اتصل بقراتمر ابو يوسف واغراه بعض الممالك الشاميه
بانهم ان ذلك ليس بخير لهم فاساقى وجمع السلطان الامرا والخليفه والقضاه
ليتشاوروا في هذه القضيه فلما احضروا سال عن المقسي وكان ابن الهم
ان يحضر فعرف انه لم يسلم ذلك فارسل على بدر الدين العيني لانه كان
رسوله اليه واستمر بسطره الى ان حضر فلما حضر غضب وعرض عليهم قصه

قرا يوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف والجزع وجبلتهم هم واهل
جماه حتى بلغ من الحمار حمر ماءه درهم والاردش حسين دينارا م دلا هم
سوسيره قرا يوسف وان عنده اربع زوجات فاذا طلق واحده ربما
الى قطر له وتزوج غيرها حتى بلغت عده نرع دلد العصار ثمن ازاره
يسهم السراري ويطا من شاء يطا السراري ملك اليمين فانفق الجال على
داره ستوى سفن سوسيرته فصورت ولدت ولدت عليها اللعينى
ومن حضر المجلس مصر حوارى ماله واعجب السلطان ما ذكر الجنبلى يامر
ان يسخ ويعرا على الناس ويقرا ويعهم منبل الدوبيارا الماى والخلفه
والعضاه فنادوا في القاهره بان قرا يوسف طرق البلاد السامسه
وانه يستحل الدما والفروج والاموال وخرب الديار فالجهاد الجهاد
ولا يتاخر احد من المساعده سفيته وماله فدخل الناس عند سماع هذا
النداء ودهاهم ما دانوا عنه غافلين واشتد الملق جدا وذلك ان باب
السلام ان نادى بمثل ذلك وفي كل مدينه ويصف الى ذلك ان السلطان
واصل بعساكره ثم نودى في اجناد الحلقه ان يجهزوا للسفر
ومن تاخر منهم صنع به كذا وكذا فاشتد الامر عليهم واستعفوا منهم وتغيبوا
عن المشي في خدمه الامراء ومن الاستمرار في اجناد الحلقه وكان السبب
في ذلك ان كثيرا من اجناد الحلقه تحدم في بيوت الامراء فلذلك قلت
العساكر المصريه بعد كثرتها لان العسكر كان قبل الدوله الظاهريه
ثلاثة اقسام الاول مماليك السلطان وهم على ضربين مستخدمين ومجلوبين
والحل بنهم حوائل وروابت على السلطان القسم الثاني مماليك الامراء
وهم على ضربين ايضا لذلك ومن شرط المستخدمين هنا وهناك الا يلبسوا
من القسم الثالث وهم اجناد الحلقه وهم عباره عن من له اقطاع
في البلاد يستغله فلما كثر السلطان والامراء من اجناد الحلقه الجند
الى الجند فعلل العدد بذلك فاراد السلطان ان يردهم الى عاداتهم
الاولى فشدد في ذلك ومع ذلك فلم يبلغ الغرض ولا كاد لمواطي
المباشرين على اخذ الرشوه واسه المسعان واما قرا ملك بعد ان انحاز
الى حلب رتب معه يشبك الشمخي نائب حلب وعسكر المدن ثم بعد
قرا ملك وبعد العسكر بلغه ان طائفه من عسكر قرا يوسف قد قربت
من البلاد فرتب قبل الصبح واوقع بالمقدمه فهزمها واستهزم من بعض
من اشره فاعلم ان قرا يوسف بعينتاب وارسل هولا ليشغلوا الاخبار
ثم وردت كتب قرا يوسف الى نائب حلب والى السلطان يعتذر من دخوله

الى عين تاب

مال له وهو متوجه الى مال بانباى ان اردت المال فخذه سر الى خلو
وارسل شاه وسمى غيرهما من المتسوبين الى المال سر الى دمشق فاخذ
ذلك عند السلطان لصدق ما ينسب اليه من وجوه الظلم وكان ذلك سببا
فى الهراجه وفى جمال دخول مر ابو يوسف البلاد الحلبيه فرتبه كبير التركمان
الملوسر به وعينهم فنزلوا على قبا فبتا مر على طرابلس فاقاموا فى تلك
البلاد على عاداتهم فارسل اليهم برسباى نايب طرابلس بنهاهم عن الفساد
بهم فجمعت الاخبار برحيل مر ابو يوسف فراسلهم برسباى فى الرحيل الى
بلادهم فاجابوا الى ذلك وجهز وا فلبس عليهم على غرة منهم فى اواخر
فقتل منهم بقعله عظيمه فمل فيها ملانه عن نفسه مر عسكر طرابلس منهم
سودون الاسندمرى وابنهم برسباى وتدابعش التركمان فى سلب
الطرابلسيين حتى رجعوا عما هم فلما بلغ السلطان ذلك غضب وامر باعتقال
برسباى بقلعه المرقب ثم افرج عنه بسعى طغربردى من اخوته فنقله
الى دمشق ثم اعطاه بعد مدة بها فاستمر فيها الى ان نافسه امره ان تولى
السلطنه بعد هذا واستبد بالامر كله بعد ملاك سيدى محمد سودون
الماضى الى طرابلس برا عليها عوضا عنه فسافر فى شوال ولما وصل
ابو يوسف فى رجوعه الى بلاده دس بعض اتباعه الاصغر فمال انه مر شدة
حزنه عليه قال فلا اشبعنا وسياتى بيانه فى حوادث سنة ملاك وحين
ان شاء الله تعالى ولما رجع ابو يوسف الى مر بر غضب على ولده اسكندر
واعتقله وارسل الى ولده الاكبر محمد شاه صاحب بغداد وبان عصى عليه
فصالحه وفى شوال قدم ضربغا دوادار يشبك باستدعاء
احمد بن صالح بن محمد بن المنجاك نائب سر حلب باستدعاء السلطان لهما
يسلوى النائب فوقفا بحضره السلطان وتنصلا مما نسب اليهما وشكا
من النائب باضعاف ما شكى منهما فامر ضربغا بالاسعار على عادته سابقا
وطلبه وسفر الى حلب واسعفنى بن المنجاك بالعود حوفا على بقيه
نائبى واستقر فى خدمه كاتب السر على يودع الدست وفى تاسع عشرى ذى الحجه
مدت ام ابرهيم بن دلغادر نزلاد المشرفى لسعطف السلطان على ولدها
فامر السلطان باعتقالها فاعتقلت وعرض اجناد الحلقه واسعى بهم
بن يصلح للسفر بحجه ولده وكان قد عزم على مجيئه الى بلاد قرمان لما قدم
من صنعه بطرسوس وكان اهل طرسوس بعد رحيل محمد بن قرمان عنهم
قد كاتبوه بان يرسل اليهم عسكرا لتسلموا اليهم بايبم شاهين الحاجب دوادار
لسوسى به فيهم فارسل اليهم ولده مصطفى فقدم فى رمضان فاخر المدينه



وحصن القلعه حتى اخذ ساهر فارسله الى ابيه فى الحديد وفى اول
جمادى الاخره توجه ناصر طب فى عساكرها وسر لطا عمر التركمان
الى قلعه ذكر ليحاصرها فحصن خليل بانها فى القلعه وجلا اهل
كركر عنها فاقام عليها اربعين يوما ورعى كروبها وحرقها وحرق
القرى التى حولها حتى تركها بلاقع ولم يزل كذلك حتى فقد
عسكره العلوفه فرجع الى حلب ولم يتمكن من اخذ قلعه كركر
وفى اول جمادى الاخره سرح السلطان فى نيابة المرسان بحصار القلعه
فامر بقطف الرباب والحجاره التى بقيت من هدم المدرسه الاشرفيه
وجمادى العمل فى ذلك بده وفى سعبان بعد كسر الخليج غرق ولد
لبعض البياعين فاراد دفنه فمنعه اهوان الوالى حتى يسادنه فمضى
ليسادنه فامر بحبسهم فمات له وهو فى الحبس فلما بطلوا حتى يعطى
الوالى خمسه دنانير فاخرج فباع موجوده وهو موجود دفنه امر
الغرس فبلغ اربعه دنانير وافترض اخر واخذ ولده فدفنه وترك المراه
وهرب من الماهره فبلغ السلطان ذلك فساءه جدا وطلب امر الطلاقمه
الوالى المذكور فضرب بحضرته بالمقارع فى الحادى عشر شوال ولم يعزله
واستمر فى الولايه الى ان عزل نفسه فى السنه الاتيه وفيها حاصر محمد
بن قرمان طرسوس وانتزعها من نواب المويد وكان المويد انتزعها
من البرمكان وكانوا استولوا عليها بعد فتنه اللنك فبلغ ذلك
المويد فجهز عسكرا ضخما وارسل معهم ولده ابرهيم فحموا فى اول
المحرم وفى هذه السنه اشتد زياده النيل الى عشره اصابع من ستعشر ذراعا
وذلك انه كان يوم النيروز وكان يوميد سادس عشر برمهات
تراجع الى اصبع من تسعه عشر ثم بعصف دراع ثم راجع الى ان
بلغه غايته وارتفع سعر الغلال بسبب ذلك ولما اسرع هبوط
النيل بادر كثير من الناس الى الزرع قبل وانه فصادف الحر الشديد
والسموم فمنعه ذلك بادل الدوده فارتفعت الاسعار فى القمح والفول
والبرسيم بسبب ذلك وعز وجود البذر حتى بلغ الحمل دينارا وكان
قبل ذلك بخمسه احمال بدنانير ارتفعت الاسعار وفى الحجه قل
وجود الجنبلى بالمائه قال ارتفع لغرته ولم يبلغ القمح سوى ما سر وحسن
وفى تاسع سعبان نودى ان لا يتعامل الناس بالدنانير المخلصه الفرنتى اذا
كان ناقصا وكان سبب ذلك ان الافرنتى ينقه المائه منه احد وعشرين
مثقالا وربع مثقال فلما حضر من بلاده فوقع به المصادره وغيرهم

فصار واتصوبه ويردونه الى ان اسفر حال المايه ماسه وسبعين الف دينار
واسفر الحال على ذلك وكان في الشر بهم بعض فاحش بحسب ما تبين من
النقص فصرب المعامله جدا ونودي ان لا معامل الا ما فص عن دينار
وثمن يتبين دعاهم عن النقص فشوا على ذلك شيا يسيرا ثم رجعوا
الى ما كانوا عليه وفي اوايل شعبان عظم الشر بين فخر الدين الاسادار
وبدر الدين ابن نصر الله وبناحشا حصر السلطان ودعى ابن نصر الله
فخر الدين بعظام سنها انه قال له اكثر ما تمن به على السلطان حمل المال
اليه وجميع ذلك مما نعرف بصنيعه قطاع الطريق ولولا الدين لاتبع
اصنع ما تصنع بان ارسل غاره على قافله من القوافل فاخذ بيتهم فيصفوا سوتهم
واخذوا اموالهم ويخود ذلك من الماسخ فلم يكترث السلطان بذلك بل اصلح
بينهما فلما كان يوم التاسع من شعبان قبض على بدر الدين ابن نصر الله وسلم
لفخر الدين فاستك احد وهلاكه معامله فخر الدين بضد ما في العين
واكرمه وقام له مما ملوه وارسل الى اهله بان يطمانوا عليه وركب
من الغد الى السلطان وهو بين له الحبش يعرض العجز لاجل الحج فلم
يزل يترفق له ويلطف به ويلح عليه في السوال في ان يسرح عن
ابن نصر الله الى ان اجابه فلما عاد اليه دابته الى داره وتاب بها
وبات في بقيه النهار الثاني عشرينه الى القلعه وخلع عليه وشرع
الناس في سرور واشر وعدت هذه المدرسه الاشرفيه من محاسن
مدارسه في الثالث من ذي القعده قبض على بدر الدين ابن محب الدين
الوزير الذي كان تعالى له المشير وسلمه ابو بكر الاسادار بعد اجراء
سوء واهانه وكان قد شار في الوزاره شيره فتجه وتتبع عثرات
حواشيه فقبض عليهم ثم افرج عنهم على مال وورد في الوزاره بدر الدين
ابن نصر الله واعطى بعد مده الف ونزل الامراء في خدمته وسر الناس
سرورا اشرا وضربت الطبلخاناه في احد نهاره على داره ولم يسع ذلك
لصاحب قلم تزى بزي الترك من المتعممين قبله بل الدين وصلوا الى ذلك
من ذوي الاقلام غيرهم واهانهم ولبسوا عمايم الترك سوى هذا وقد وقع
من بعده على ذلك على ما سنبينه في الحوادث ان شاء الله تعالى وفي رمضان
اتمت عماره المدرسه المنجيه بين الصورين وورث فيها الصوفيه
ووضعت سخنها للشيخ شمس الدين البرماوي ودرس الحنفيه القاضي
شمس الدين الديري ودرس المالكيه العاضي جمال الدين المالكي ودرس
الحنابله للعاضي عز الدين المغدادي ثم العدني الدي ولي عن قرب مدرس

الحنابله

الحنابله بالمويديه ولم يستطع فخر الدين الحضور عند المدرس لشده مرضه
وتادى الامر الى ان مات في سادس عشر شوال ودفن بها في مستهل اخرت له
بعد موته واستقر في الاساداريه ناسه في الاسف على الوحده السلفي
ابو بكر بن طولوبك بن الزرق وكان زوج اخته تسلم في داره وا
في نظر الاشراف هو ضامنه كانت السراء المازري واوصى فخر الدين بجميع
موجوده للسلطان وضمنه في دفاتر اسملت منها ما ينر عشر واثنا عشر الف
اربع مايه الف دينار فتسلمها اصحاب السلطان ولم تشوش على احد من
اولاده وانما صودر بعض حاشيته على مال واطلموا وفي شوال
حصر العضاه العضر الدين وقد بس الامراء والمباشرون خلعهم على العاده
ولبس القضاه خلعهم الا الحنبلي فسلموا على السلطان وسقط على الحنبلي
لعدم لبسه خلعته وقال له ان العاده جرت ان القضاه يحضرون بخلعهم
خلعهم وقال ظننت انه يخلع عليهم من عند السلطان فلم احضر خلعتي
فلم يعجب ذلك السلطان ممن اراد ان لا في خاطره فاسادنه في انشاد
ابيات مدح له فيه فاندن له فانشده وهو قائم فاطال فمل منه وقطع
الانشاد وركب العصر ومضى واظهر المغاربه وفي عاد في عصر
ذي القعده توجه السلطان الى الوجه البحري للرجه واسهى الى مربوط
فاقام بها اربعه ايام فاعجبه المكان الذي هناك وكان الظاهر برقوق
قد اسجده هناك وهو كبير جدا وفيه توالد واشار بسطره بدبعه وبنر
لطيفه لعافي الماء وعليها عده سواقي من خوابها وكان المكان المذكور قد صار
للطف وسرور ووقف على الجامع الحالي فعدم السلطان الى بعض خواصه
باستجاره وتجديد عمارته وشرع في ذلك ورجع من الوجه البحري فادركه
عيد الاضحى بناحيه وردان فخطب به كانت السراء المازري وصلى صلاه
العيد وسمي هناك وفقد الناس بالقاهره ما دانوا بالفونه من تفرقه الاضاحي
لغيبه السلطان والامراء واستمر المسعان ووصل في الثاني عشر الى البر الغربي
وعدى الى بيت كانت السراء المازري فبات ليله الثلاثا وطلع الى القلعه
سحر اتوا فاه القضاه والاعيان للسلام عليه فسلم الديري على قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم فقتل الديري
سبب البرول بالقلعه الهروي وبان بهم باسنده له في حوادث اول
السنه المقبله وفيها اسلم القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن محمود بن ابي الفتح
ابن وزير الخانزدي ثم المدني القعده الشافعي في قضاء المدينه السابقه مضافا
الى الخطابه والامامه وصرف عبد الرحمن بن محمد بن صالح وسولد الخانزدي بها وا

ضبطه في تاسع عشر ذي القعده

ذكر من مات في سنة احدى وعشرين وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم بن ابي بكر بن محمد الموحدي المتوحشي العواد المغني كان مقربا عند السلطان اتى النفس اليه المتهى في جوده الضرب بالعود ولم يخلف بعده مثله مات ليله الجمعه سابع ربيع الاول بسان الجبل ودار اباحوه وعمره ٭

احمد العاسمي ثم شرك ٭

احمد بن ابي بكر بن محمد بن الدماد المكي الرسدي الصوفي ثم العاسمي الشافعي ولد بسنه ثمان واربعين وخل اليمن واتصل بصحبه السلطان الاشرف اسمعيل بن الافضل بلازمه واستفرغ في الغنائم ضارس احصبهم به وكان لديه فضائل كثيره ناطقا ناثرا ديانا الا انه غلب عليه حب الدنيا والميل الى تصوف الفلاسفه وكان داعيه الى هذه البدعه بعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف انه حصل بنحله التصوف فربه وافضل عليه والتزين الملم والتصنف في ذلك الضلال المبين الى ان اخذه عقابها لثرا اهل زبيد الامر بها والله وسطه وسعره بنعق الالحاد وكان المنشدون يحفظون شعره وينشدونه في المحافل معروفون به الله وله تصانيف في التصوف وعلى رجحه اشار العماد ملكه صاحب اليمن الملك الظاهر ويوافقه على شهوانه الا انه لا تعاطى شيا من المحرمات ولا تناول شيا من المسكرات وولى القضا بعد السيد محمد الدين بستين وكان الناصر بن الاشرف ترك القضا شاغرا هذه المده بسطر وبني عليه نوعه بسعي فيه بعض الاكابر الفقيه الناشري فحشى ابن الرداد ان يولى الناشري من الانكار عليه وطرسه لان الناشري كان من اهل السنه وشديدا الانكار على المبتدعه وكان نواجه ابن الرداد بما يكره والسيد محمد الدين يداقنه بناد ويحال ظلب الوطنه من الناصر والناصر لا يسرق بين هذا وذاك ويظن ان ابن الرداد عالم لم يروا له ذنبا لونه من حي الصناعه في الفقه عديم الخبره بالحكم فاظهر الغصبه واسم مره ان شكر عليه بدعته من المتها فاهانهم وبالغ في ردعهم والحط عليهم بعوجل وصار وا يعدون موته من الفرج بعد الشده ومات في ذي القعده وسمعت من بعظه داحاد في اسرها اولادي ٭

احمد بن محمد الاجر العلفشري نزيل القاهره بعمه وتهى وتعانى الادب ولبث في الانشا وناب في الحكم وكان يستحضر الجاوي ولبث شيا على جامع الازهر وصف داناحا فلاسماه صبح الاعشى في معرفه الانشا وكان سمحا الاكرام مات في جمادى الاخره عن خمس وستين سنه ٭



اقبغا شيطان دان حسن الماشره قليل المسق ولي شد الدواوين لايام الظاهر جقمق ثم الحبسه وجمع من الليله مره وقتل في ليله سادس شعبان بالطبقه العليا من بات وباقي عمره سوال بطالا بالقدس ٭

بردبك الجلبل بات صفدمات في نصف شهر رجب ٭

بسق امير اخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر فرج لما توجه الى بلاد الروم وقدم في الدوله المويده ثم عزل المويد عليه ثم توجه الى القدس مات بها في جمادى الاخره وله اشار ملكه كثير شرس الاخلاق وجماعا للاموال مع البر والصدقه ٭

حسن بن محمد بن داود السخاوي الاصل المكي ابو علي بدر الدين الدلاصي بالرمحي ولد قبل التسعين واخذ لذا الصلاح وابن ابيله وحسن الاصبحي وجماعه من العلما ومن بعد ذلك استغل بالعلم وبهن في الفرايض والحسا بعد ان الاوان في معرفه الهيئه والهندسه وحرث بالاسطرلاب في ذي الحجه وبعد اجاوز الحنين ٭ حسن بن مبارك بن محمد بن الحواشي ٭

حليل بن محمد بن عبد الرحمن الاسيوطي المصري المحدث المفيد يلقب صلاح الدين وعرس الدين ويكنى ابا الصفا ويعرف بالاشقر ولد سنه ثلاث وستين وسبع مايه بمرسا واشتغل بالفقه قليلا واشتغل في الحساب والفرايض والادب ثم رجب الحديث بسمع بنفسه قبيل التسعين من عمر الدين الملجي وصلاح الدين البليبي وصلاح الدين الرماوي وابي الفرج ابن المغربي وغيرهم من الشيوخ المصريين ثم حج سنه خمس وتسعين وجاور بمكه ثم سمع بها وبغيرها ثم قدم دمشق اول سنه سبع وعشرين وسبع مايه فسمع بها من الاحاد ابي هريره الذهبي وكان اجاز له جماعه كبير عبد الدايم ثم رحل الى هريره فلما وصل الى دمشق التقى بشيخنا الاحدب شهاب الدين ابن العز فاكثر عنه واخذ عن ابن الذهبي وسمع الكثير من خرب السلفي بالسماع المتصل وبالاجاره الواحده ثم قدم سنه ثلاث وتسعين ولازمنا في الاسمعه وسافر صحبتي الى بعلبك والبقاع وبهاء وصل الى دمشق وهو بانيه بالمارستان وافقني في السماع في سنه اثنتين وعاني بانيه بدمشق ورجع معي الى الناصريه ثم حج في سنه اربع وعاد وسنه خمس بنفسه واخرها سمع اعلى ما اعهده من الخير والعباده والصلاح والافاده وحسن الخلق وحدمه الاصحاب واسمع بحاوره ابن رباط السنه الى ان خرج الى القدس ثم توجه الى رباط العراق ثم رباط البحر الى ان بنايه من الهند ثم رجع الى مصر ثم حاك في بلاد المشرق فدخل هراه وسمرقند وغيرها وصار رسول ابنه الى بلده الشوق

الها والى اهله وبخرج لسجنها عبد الدين الحنفي سجنه ولسجنها الذي
بر طهره سجنا وخرج لنفسه المثنيات فبلغت ماية حديث وخرج
احاديث المتها الناقصه ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره في الغربه
وطار خبر مراده معه ما طبع ثم بلغني انه مات في سنه احدى وعشرين
وستمايه وخرج من الحمام مات فجاه وابنه الشريف الفاسي في سنه عشرين
والله اعلم ٭ ساره بنت محمد بن ابي مدين حماق ناب في المحرم ٭
سعد الله بن سعد بن عمار ابن العسل الهمداني ولد بحلب مع والده وهو
شاب وكان ابوه سكن عرباب واسعل سعد الله هذا في العلم ونفعه
حفيا وبهي ودرس في حلب مدارس منها فانق انه بجثه الموت في رابع
جمادى الاولى واسف الناس عليه وفاتت خارته جافله ذكره
العاصي علاء الدين في ذيل تاريخ حلب ٭
سليمان بن عيسى القرشي المعروف بابن الجيد سمع على ابن شداد وغيره
وولي قضاء عزه وراسته بعزه ومات بها ٭
سودون الاسندمري نعوم في الجواد ثـــ ٭
عبد الله بن ابرهيم بن احمد الحراني ثم الحلبي فان بغداد ثم دربه ارسلان
عصرون وكان ساقي الاصل وولي قضا الشعر شاعرا وكذا قاسله
وطايف في السافعيه ثم اسعل بدمشق حنبليا وولي قضا الحنابله بحلب
فانظاره قال العاصي علاء الدين في تاريخ حلب كان خير السيره ولي القضا
ثم صرف ثم اعيد مرارا ثم صرف قبل موته بسنه اسهر ومات في حجار
عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن هبة الله العدوي جمال الدين ابو محمد الشيرازي
ولد سنه اربع وخمسين واحضر على العرضي وسمع على السافي واستمع
على ابن روزبه الجندره وله اقطاع واستمر من حياه ابيه الى ان مات
بحجار فا وكان مستورا ثم تدحاله الى ان عمل بقيا في سوق الخيل
وسمع منه بعض اصحابنا قليلا وهو اخر من حدث بها ٭
عبد الرحمن بن عبد الله الملحاني الحماني جاور بمكه وكان بصيرا
سريع القراءه قرا في السافي في يوم وليلة ختمات وذلك ختمه وكان
دينا عابدا مشارا في عبده علوم رباب في رجـــ ٭
عبد العزيز بن عبد الوراق بن ابي الفرج الارسني الاصل كان جده
من نصارى الارسن فاسلم وولي نظر قطيا وولاتها والوزاره وغيرها
فانقدم وكان مولد فخر الدين سنه اربع وسبعين وستمايه وتعلم
الحاباه والحساب وولي قطيا في راس القرن وفي جمادى سنه احدى

وعشرين



وعشرين ماه ثم صرف واعيد لها مرارا ثم ولاه جمال الدين المستوفي
سنه احدي عشره فوضع السيف في العرب واسرف في سفك الدم
واخذ الاموال فلما قبض على جمال الدين واستقر ابن المهتم في الاما
بدل عبد الغني اربعين الف دينار واستقر بحانه في ربيع الاخر
سنه اربع عشره ثم صرف في ذي الحجه منها بعد ان سار سيره عجيبه
من كثره الظلم واخذ المال لغير شبهه اصلا والاستيلا على جواه
الناس بغير تاويل وفرح الناس بعزله وعوقب وجلد حتى رق
له اعداوه ثم اطلق واعيد الى ولايه قطيا فلما قتل الناصر دولي
المويد ولي السيف الوجه البحري ثم ولي الاسادار به في جمادى
الاولى سنه ست عشره فحادت احواله وصلحت سيرته واظهر
واظهر ان الذي سار به اولا انما كان من عند الناصر لكنه اسرف
في اخذ الاموال من الغني وولي السيف الصعيد فعاد ومعه من
الجمول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش من كثرته
ثم توجه الى الوجه البحري فعرض على كل بلد وقريه بالاسماء ضاع
بجميع من ذلك مالا جزيلا في مده يسيره ثم توجه الى بلاد المويد
لما رجع من وقعه تيمور وزلزلته ان المويد سمع بسوء سيرته وعزم
على القبض عليه فهرب الى بغداد فاقام عند قرا يوسف قليلا
ثم لم تطب له البلاد فعاد وردى نفسه على حواص المويد فامنه
واعاده الى السيف الوجه البحري ثم اعاده الى الاسادار به في
سنه سبع عشره فحمل في تلك السنه ماية الف دينار فسلم له الا
قبله بدر الدين ابن حب الدين وامر بعقوبته فخلص عنه واخذ من
يده وتوجه لحرب اهل البحيره ومعه عده امرا في شوال سنه سبع
عشره فكان الحمل من تحت امره فوصل الى حد برقه ورجع بذهب
لتجريد حدام لما مات بهي الدين ابن لي شالي اضيفت اليه الوزاره في
سنه احدي وعشرين فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس
وبالغ في تحصيل الاموال وتجوزه فكان يوفر كل قليل ما يحمله للمويد
فيحمل في يمينه ويساره في يمينه مع لين جانبه للناس توده
لهم وكان في كل قليل يصادر الحاب والعمال ثم توجه الى الوجه
البحري واخذ الضيافه على العاده وكان السلطان لما رجع من
الشام باموال عظيمه ثم توجه الى الصعيد واوقع باهل الاسمونين
ورجع باموال كثيره جدا ثم اسعفني من الوزاره في شوال سنه عشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسمه ارغون شاه ثم مرض فعاده السلطان فی مرضه فقدم
له خمسه الاف دينار فاضاف اليه نظر الاشراف ثم لوجه الى الوجه
القبلى فاوقع بالعرب وجمع له الكرا جعل ثم اصابه الوعك فى رمضان
واستمر فى مرضه دلك الى ان مات فى نصف شوال سنه ٨٢١ واشتد
اسف السلطان عليه وعاش سبعا وثلاثين سنه وكان عارفا
بجمع المال شهما شجاعا مات الجاش قوى الجنان وفاق فى فارس عصره
شاد وحاد سوى ما اعاده من نهب الاموال ومد جمع منها فى بلاد
سنين لا يجمعه غيره فى ثلاثين سنه وفات جده يصحب ان يقولا الفا
نسب اليه فلهذا فات نقال له ان يقولا او هو اسم جده حقيقته وفى
الجمله فابو الفرج اول من اسلم من ابايه ونشا ابوه سلما ثم دخل بلاد
الفرنج ويقال انه رجع الى النصرانيه ثم قدم واستقر صيرفيا بتقطه
ودلى نظر بها ثم انتهاه سعلت به الاحوال وبولده من بعده على
ما ستقدم شرحه ان شاء الله تعالى

ابو الفرج

علی بن احمد بن عثمان بن حسن بن محمد بن حسن بن مطهر بن عثمان بن محمد بن ابراهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن عثمان بن الحسن بن عثمان بن علی طالب
الاربوى الاصل بربل الطاهرى نقيب الاشراف سرف الدين بن فاضى
العسكر وامه خاص بك الطاهرى امرأس بن العادل لبتغا وكان من
سعود ذا فى رؤسا البلد لا فضاله وكرمه من غير شهره بعلم ولا نفوذ
ومات فى تاسع عشر ربيع الاول عن نحو الستين

ساب المهجمى

علی بن احمد بن عثمان بن حسن المهجمى بان نسبت الفقيه
بن عمل بت حسن باليمن وهو من بت الصلاح والناس فيه اعتقاد
ليس وراءه حاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدنيا
فطلبها الخليلى باسكندريه وقد عدم له ذكر ولا ينه فى
الحوادث ومات فى نصف ذى الحجه ولم تطل مدته فى السعاده بعنى
واستقر بعده فى نيابه الاسكندريه ناصر الدين محمد بن العطار الدمشقى
بقلاوون دويداريه باسكندريه الشام اليها وهو صهر نائب الشراء الهارونى
لولو الطواشى المجنوب ناسف الوجه القبلى وله من بنتهما
فى نحو سنه ماى عشر ثم عزل وصودر واخذ منه مال جزيل بعد
العقوبه الجديده ثم ولى شد الدواليب ومات وهو على ذلك وفات
من الحمقا المغفلين والطلمه الناكثين فى صوره الناسكين ات فى ذى

ساب الدشمرى

محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمنى بضم المعجمه والميم

وتشديد النون ثم الاسكندرانى المالكى جمال الدين ولد سنه بضع وسبعين
واشتغل بالعلم فى بلده ومهر ثم قدم القاهره فسمع بها من شيوخنا
ومن قبلهم وسمع بالاسكندريه وتعدد فى الحديث وصنف فيه وتخرج
بسراج الدين البلقينى والشيخ زين الدين العراقى ونظم الشعر الحسن
ثم استوطن القاهره واصيب فى بعض كتبه وتنزل بالمدرسه
الجماليه طالما فى درس الحديث ثم ولت له عنه فى سنه تسع عشره فدرس
به ثم عوضت له عليه فى اواخر سنه عشرين ثم نقله وتجرع الى منزله
وتمرض به الى ان مات فى سحر رابع الاول

محمد بن عثمان نجم الحلاق غياث الدين ارخوا جا على الماجر ولد
ولد فى حدود السبعين وكان ابوه من اعيان التجار فنشا ولده مهيبا
فى عز ونعمه طائله ثم سفله ابوه بالعلم لحيث كان يشترى له الكتاب
الواحد بمائه دينار وازيد ويعطى بعلمه فيفرط فيه فى ايام قلائل
واستهر بالفضل ونشا تتعا ظما ثم مات ابوه وسفلت به الاحوال
والتهى عن العلم بالتجاره فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص
الى ان مات حاملا مع انه كان سنى المعامله عارفا بالتجاره محطوظا
منها الا انه تزوج جاريه من جوارى الناصر فسماها فهام
بها واتلف عليها ماله وروحه وافرطت هى فى بعضه الى ان قتل
انها سقته السم فعلل بدء ولم يزل به حتى فارقها فسد له عقله
من حبها الى ان مات ولها بها ولعنى انها تزوجت بعده رجلا
من العوام فاذاقها الهوان واحتبه فابغضها على ما جرى لها
مع غياث الدين ولعنى انها زارت غياث الدين فى مرضه فاستحلته
فحللها من شدة حبه لها وكانت قد الزمته بطلاق روحته
انه عمه فطلقها لاحلها وقد طابحنى غياث الدين فتطابع عديده
والغاز وتوافقنا فى النسق ومن شعر غياث الدين فى سماع قصيده
طويله او لها

سلوا سمرا عن حربى وحزنى ∴ ومن جفن على هطال دمعى
سلوها هل عراها ما عرانى ∴ من الحزن الموانف بعد حزنى
سلوها هل هزمت الاوتار يومى ∴ وهل جلست فاماتت تغنى

يقول فى اخرها

ساشكوها الى مولى حليم ∴ يعفو فى الهوى ويعنى

وهو اخر من عرفناه من المتيمين مات فى سابع عشر شوال

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح ابو المعارك
السيخ شرف الدين بن عز الدين ابي المعز بن الدويك الشافعي المزجي
ثم الاسعردي بزيل القاهره ولد في ذي القعده سنه سبع وثلاثين
واجاز له فيها المزي والبرزالي والذهبي وبنت الكمال وابرهيم
بن المرشد وابن الخباط وعلي بن عبد المؤمن بن عبد في اخرين واخذ
في الرابعه عن ابرهيم بن عبد الرزاق الزرزاري واسمع من احمد بن كسعري
وابي نعيم بن الاسعردي وابن عبد الهادي وغيرهم ولازم القاضي
عز الدين بن جماعه ونعاني المباشرات فجاز شاوراتها وتردد الى اخي
عمه بالشيخونيه وتكاثر عليه الطلبه ولازموه وحبب اليه
الحديث ولازمه فوات عليه كثيرا من المرويات بالاجازه والسماع
من ذلك صحيح مسلم في اربعه مجالس سوى مجلس الختم ولم نزل على حاله
منقطعا في بيته لا يلوي على احد الى ان ولي قضاء دمشق في ثاني
عشر ذي القعده سنه اربع وستين وثمانمائه فباشر بعفه وشكر
ثم ولي قضاء القاهره في ثالث عشر ربيع الاول سنه خمس وستين
وثمانمائه فباشر بعفه وشكر ثم ولي قضاء دمشق في سادس صفر
وباشر بعفه وشكر ثم دخل حلب
في اول ربيع الاول ثم وصل الى الرقه في ثاني عشر ربيع الاخر فاقام
بالقلعه وهرب ابن قرمان في غايه وعسكر بارتشا واحدر نهابا
ورجالا بعسكره ووجه الى الاثره فنازلها وهي قاعده بلاد ابن
قرمان وكان ما سيذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى ثم وصل الى سار
وهي اعظم بلاد ابن قرمان في تاسعه ثم وصل الى قونيه في نصف ربيع
الاخر بعد ما فوض امور دساريه وترتيب احوالها وخطب فيها
باسم ابيه السلطان المويد ونصب ايام السلطان على ابوابها وفوض
وبايتها محمد بن دلغادر باب السلطنه بعساريه ولم يسق ذلك
للملك من بلوك الترك بعد الظاهر بيبرس فانه كان خطب له بها
ثم اسقط ذلك وفوض محلان من بعض من المدينه بعوض فاطه
من امره المدينه ووصل بختمر السعدي من رسالته الى صاحب التتر
وبعد ذات ألنا صرها صاحب اليمن وهديه وفيها فور باشا الدين ابن
واسمه محمد بن جليل بن دلغادر فاقام في نيابه دساريه عن السلطان
بعضا الى نيابه الاسكندريه وكان ما سيذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى
باسم المويد بسلمها لناصر الدين ابن اخي محمد بن قرمان عسكرا
واسقر بعمل الدويدار الثاني ساد الخمار بالجامع المويدي عوضا
عن ططر وفي ثاني عشر المحرم حضر السلطان الجامع المويدي وحضر
عنده القضاه فسالهم عما العلم به الحجاج من اهدام المسجد الذي
واحساجه الى العماره وعن اي جهه يكون المصروف على ذلك
فجاوا في ذلك الى ان تعالى القاضي الحنفي قاضي الشافعيه الهروي
عن اربع مسايل سئل عن ذلك فاجابه فخطاه في جميعها وتناول
القاضيان الشافعي والحنفي حتى تسابا وافحش الدري في
امر الهروي الى ان قال اشهد يا مولانا السلطان اني حجرت عليه
ان يفتي وحكمت بذلك وبعد حمله الحنبلي والمالكي في المجلس
فبلغ الهروي من البعد له الى حد لم يوصف واعان عاذلته
شره بغض السلطان له وتمالئهم عليه ورجل اعوانه وانصاره
مثل ططر وغيره مع ما هو عليه من قله العلم وعجمه اللسان
فلما كان في الثامن من شهر ربيع الاول قدم طائفه من الخليل والقدس



السبب في هذه السفره ان محمد بن قرمان اغار على طرسوس
في هذه السنه الماضيه فسبى عامتها وساهر سلاح الايدكاري
ووصل دمشق في سادس صفر ولقاه النواب ثم دخل حلب
في اول ربيع الاول ثم وصل الى الرقه في ثاني عشر ربيع الاخر فاقام
بالقلعه وهرب ابن قرمان في غايه وعسكر بارتشا واحدر نهابا
ورجالا بعسكره ووجه الى الاثره فنازلها وهي قاعده بلاد ابن
قرمان وكان ما سيذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى ثم وصل الى سار
وهي اعظم بلاد ابن قرمان في تاسعه ثم وصل الى قونيه في نصف ربيع
الاخر بعد ما فوض امور دساريه وترتيب احوالها وخطب فيها
باسم ابيه السلطان المويد ونصب ايام السلطان على ابوابها وفوض
وبايتها محمد بن دلغادر باب السلطنه بعساريه ولم يسق ذلك
للملك من بلوك الترك بعد الظاهر بيبرس فانه كان خطب له بها
ثم اسقط ذلك وفوض محلان من بعض من المدينه بعوض فاطه
من امره المدينه ووصل بختمر السعدي من رسالته الى صاحب التتر
وبعد ذات ألنا صرها صاحب اليمن وهديه وفيها فور باشا الدين ابن
واسمه محمد بن جليل بن دلغادر في نيابه دساريه عن السلطان
بعضا الى نيابه الاسكندريه وكان ما سيذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى
باسم المويد بسلمها لناصر الدين ابن اخي محمد بن قرمان عسكرا
واسقر بعمل الدويدار الثاني ساد الخمار بالجامع المويدي عوضا
عن ططر وفي ثاني عشر المحرم حضر السلطان الجامع المويدي وحضر
عنده القضاه فسالهم عما العلم به الحجاج من اهدام المسجد الذي
واحساجه الى العماره وعن اي جهه يكون المصروف على ذلك
فجاوا في ذلك الى ان تعالى القاضي الحنفي قاضي الشافعيه الهروي
عن اربع مسايل سئل عن ذلك فاجابه فخطاه في جميعها وتناول
القاضيان الشافعي والحنفي حتى تسابا وافحش الدري في
امر الهروي الى ان قال اشهد يا مولانا السلطان اني حجرت عليه
ان يفتي وحكمت بذلك وبعد حمله الحنبلي والمالكي في المجلس
فبلغ الهروي من البعد له الى حد لم يوصف واعان عاذلته
شره بغض السلطان له وتمالئهم عليه ورجل اعوانه وانصاره
مثل ططر وغيره مع ما هو عليه من قله العلم وعجمه اللسان
فلما كان في الثامن من شهر ربيع الاول قدم طائفه من الخليل والقدس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الوصف المعروف والاحاديث الصحيحه مرفوعه من طولين
وقامتين مطولين وذلك فى جميع الاوطان المعموده وعمر المصوره
ثم خطبتهم فانقضى ذلك بعد ان انجلت الشمس والحمد لله وانتفى
وقوع زلزله فى هذا اليوم سنه اربعمائه وهلك بسببها عالم كثير
وانهدم من بناء القسطنطينيه سبعمائه وخسف بقسطاريه شاه
ارمنان ومرضا وما حولها وهلك بسبب ذلك شئ كثير وفى
ربيع الاول ركب المحتسب والوالى وطافا بامر السلطان على اماكن
الفساد لما شاهده واراقا من الخمور شيئا كثيرا ومنع المحتسب النساء
من النياحه على الاموات فى الاسواق وعزر طائفه منهم والزم
اليهود والنصارى بتضييق الاداب وتصغير العمائم وبالغ فى
ذلك وفيه تشاجر الوزير والاستادار وفاحشا وخلع عليهما
فى تاسع عشره والزم بحمل مائه الف دينار وفى المحرم قبض على
محمد بن بشاره وذلك ان السلطان كان ارسل ناصر الدين محمد بن ابراهيم
ابن شيخ الى دمشق وامره ان يحتال على ابن بشاره فراسله الى ان
ضمن له عن السلطان الرضى فلما اطمان اليه ارسل الله امان
السلطان وحلف له فارسل له خلعه فلبسها واقبل الى دمشق
فلقاه وبالغ فى اكرامه فامن بيناهو فى سوق الخيل فلقاه
ابن شيخ فدخلا جميعا الى بيت نجاى نائب الغيبه فلم يستقر
به المجلس حتى قبض عليه ودفع من نفسه لسيفه وخرج من يدهم
اليه فحاثرت السوقه على دابته وقبض على عشرين من اصحابه
وبسط منهم اربعه فنفروا فاقبل ابن بشاره بدمشق ثم ان السلطان
باحضاره فاحضر فى رابع عشر جمادى الاولى وفى خامس عشره
الاخر خدع الهروى الموظف من الاجناد فنفى الى سيواس فلما بلغ
النبى بلغ ذلك السلطان فامر الامير الناج فاسقله من بيت النبى
الى القلعه فسجنه بها فى البرج ثم انزله الناج فى بالى عشرين الشهر
الى الصالحيه وقد اجتمع بها القضاه فادعى الناج على الهروى
بالمال الذى ثبت عليه فالتزم بانه عنده وهو قادر عليه وانه
ادى بعضا وسيودى الباقى فى صبحه فى قبه الصالح ودخل
به خانه بحطونه ثم قتل فى ثامن عشرين الشهر المذكور الى رحمه الله
لانه كان رشواه من كثره نهب الناس له بغضهم فيه حتى خشى ان يثوروا
على نفسه ثم بادر الناج ونقل الهروى من جامع القلعه الى مكان عنده بالمطبخ

صحبه الناظر عليهم حسد وهو حسن التدبير فشاوروا منه انه ان
اخذ منهم مالا عظيما فى ايام نظره فاسلمت بالحلم منهم فامر السلطان
فتوجه الحلم على الهروى فخرج فى الترسيم فلما عاد الى المدرسه
الصالحيه خرج اليه الرسل الذى بها من جهه الحنفى فادخلوه فى
البيعه ونوكلوا به فارسل فاحضره الى مرجان الخوندار فنزل
سفسته وسكب الموظف به ونقله الى داره وفى الثانى عشرينه
امر السلطان ان يوكل بالهروى فوكل به اربعه فشرع فى بيع بعض
موجوده واشيع انه عزم على الهرب ثم امر باعاده ما اودع
تحت يده من مال الجناد الحلقه وحملته الف الف وسبع مائه الف
فوجد منه الف الف وتصرف فى سبع مائه الف فكثر القاله
فيه والشناعه عليه بسبب ذلك وسمع ان الدير نوبات الهروى
من الحلم واستدانا فى ان الهروى ثبت فسقه فانعزل بذلك
ولو لم تعزله السلطان بكنوا فلما كان السابع عشر من ربيع الاول
ارسل السلطان الى جامعه واستدعى الملقينى فاعاده الى التضا
وفرح الناس به جدا لبغضهم فى الهروى وكان ماسنذكره بعد
ذلك وفى خامس صفر اسقر صدر الدين ابن العجمى فى الحسبه
وفرح الناس لمعرفته وعفته وفى سادس عشره وجد ابن
محب الدين امير ابطر المرسوم له الامراد فى ثامن عشره عمل باطر الهوس
الوهدى بالجيزه فالسنه الماضيه وفى اواخر صفر ثار المماليك الذين
فى خدمه السلطان بالطاق واراد وا احراق فسه واسبعوا
من حضور الخدمه ودلوا ان سبب ذلك حقاره الجامكيه فرسم
السلطان ان يزاد كل واحد منهم على درهم يريد فوضوا وسكت
الفتنه وفيه ارسل الطبغا المرقى الى الصعيد وصحبته
رقم امير هواره فطرقه الاعراب بحانت منهم غفله عظيمه
ثم انهزم العرب الى المنون وغنم الطبغا وشريعه مواشيهم
واموالهم شيا كثيرا جدا وفى صفر فشا الطاعون بالمرقيه
والغربيه واشتد بالقاهره ومصر لكثر جدا فى ربيع الاول وكان
فى الاطفال اكثر جدا وعم الوبا ببلاد الفرنج وفيه عمم فاطر
شيبين فبلغ مصروفيها خمسه الاف دينار جمعت من بلاد الجيزه
حتى من الاطفاءات والورق وفى سابع عشر ربيع الاول كسفت الشمس
قبل الزوال فاجتمع الناس بالجامع الازهر فصلى بهم صلاه الكسوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

م سعى عند السلطان فى امره الى ان امر السلطان باطلاقه فنزل الى
دار استكراها له مرجان الخوندار وبا مدرسه الجماى فاقام بها الى السنه
الآتيه وفى الثانى من جمادى الاولى ولد الملك المظفر احمد ابن الملك المؤيد
شيخ فعدر الله انه ولى السلطنه فى اول سنه اربع وعشرين وثمانمايه
واحده وماتيه اشهر وايام وفى الثالث من جمادى الاولى قرر قاتيه فى
تدريس الشافعيه بالمؤيديه وقرر يحيى بن محمد بن احمد المحيشى فى تدريس
المالكيه وقرر عمر الدين عبد العزيز بن محمد بن العز الدرى كان قاضى العدس
فى تدريس الحنابله وباخور بدرس الحنفيه وغيره وفيها مات رئيس الاطبا
ابرهيم بن خليل بن علوه الاسكندرانى وكان حاذقا فى الطب وقد تقدم
ذكر له بتمام الدين ابو بكر محمد بن عيسى بن ابى بكر الهمدانى الاصل السروجى
المولد ٧٨٧ وكان فاضل الشام فاحضره السلطان الى القاهره وكان
ادعى فى الطب والنجم دعوى عريضه فساطرهو وسراج الدين عمر
ابن منصور بن عبد الله الهادرى الحنفى فاستظهر الهادرى عليه بكثره
استحضاره ودرايه وجمود ابى بكر المذكور فلما قام امر الهادرى
ان يتم تلك عليه فاثبت السرانه لا يدرى العلاج وان كان
كان يدرى الطب ان يبره عنى بدله فانه ما عالج احدا الا مات
من مرضه ونصحه السلطان واجبه واسمعه بجماعه سهم
ان العجمى موافقوه فاخذل السلطان عنه وصرفهم امرهم ان
يوجهوا الى المارستان ويكتبوا المزفه اوراقا لينظر فى امرهم ايهم اصح
درايه فلم ينجح من ذلك شئ ثم قرر فى رياسه الطب بدر الدين بن
بطيح وفى السابع من جمادى الاولى احضر بطرك النصارى فى
الاصطبل بعد ان جمع القضاه والمشايخ فساله عما يتقرب الى الحشه
من انها انه المسلمين فانكر ذلك ثم استدل المحتسب فاقام عليه
تهاون النصارى بما يؤمرون به من الصغار والذله وطال الكلام
فى معنى ذلك واستقر الحال بان لا يباشر احد من النصارى
فى دواوين السلطان ولا الامراء ولا غيرهم ثم اتمرى شهاب الدين
الامام ان اخى قاضى ادرعات السلطان الحاكم وقاضى النصارى
كاتب الوزير فاستدعى به وضربه بالمقارع بحضرته وشهره القاهره
عريانا ثم سجن ثم آل امره الى ان امر السلطان ان يقتل قتل
نصف النصارى العمام ولزموا بيوتهم وضيقوا اماكنهم ومنعوا
من لبوب الحمى بالقاهره واذا خرجوا فى ظاهرها يركبوها عرضا

فانفر



نفر كثير ممن اسلم من النصارى الهوان فاظهروا الاسلام فاسقطوا
من لبوب الحمى الى لبوب الخيل المسومه وباشروا امورا كانوا فيه
ازيد منه والزم النصارى ان لا يدخلوا الحمامات الا وفى
اعناقهم الجلاجل وان تشاهم المصبغات ولا يلبسوا من
الازرق البيض فاشتد الامر عليهم جدا وسعوا بجهدهم
فى ترك ذلك فلم يعفوا بصمم السلطان على ذلك وفى ماتيه
قدم الطبنعا المرقبى والاستادار ابو بكر من الصعيد وقدم
الاستادار ما حصل من اموال هوارته فكان ماتتى قرش
والف جمل وسبعمايه جاموسه والف وخمسمايه بقره وخمسه
عشر الف راس من الضان وفى جمادى الاولى شرع فى عمل
الصيوان بحوار خانقاه بيبرس من حمه الملك المؤيد وفيه
تغير نائب الشرقيه ناصر الدين ابن البارزى على محتسب القاهره
صدر الدين ابن العجمى بعد ان كان هو الذى يقربه من السلطان
ويسعى له فاخذ فى اسبابه بعاده عن السلطان واعان ابن العجمى
على نفسه بلجاجه وعاديه فى عينه فاتفق ان السلطان فى بعض
الايام كان عاوده وجع رجله وانضاف الى ذلك وقوع وجع
فى خاصرته وكان فى كل سنه ينفصل عن قرب فى قوه الشتاء فى
الصيف يداويه ابو بكر العجمى اشتد اليه الامر من كل سنه
فاتفق انه استفتى وهو فى شده الوجع عن جواز الجمع بين الصلاتين
بعذر المرض فافتاه بذلك بعض الشافعيه من خواصه فسال
بعض الحنفيه فقال له فقد الشافعى فى هذه المساله فاتفق حضور
ابن العجمى فى صيحه ذلك اليوم فدارت المساله بين الشيخين
الدين يحضرون عند السلطان فبالغ ابن العجمى فى الرد على من
افتى بذلك فسال له قد افتى بذلك ابن عباس من الصحابه فقال انا
ما اقلد ابن عباس وانا اقلد ابا حنيفه هذا الذى اضطره من
نادى عليه بعد ذلك فتالب كاتب السر عند العاضى الحنفى
ان الدبرى انه قال ومن هو ابن عباس بالنسبه الى ابى حنيفه
فطلبه ابن الدبرى بالرسل حتى احضره فهانا وذل وما نصالحه
وفى تاسع عشره طلب ابن الدبرى ابن العجمى بعزوه من عنى اقامه
بينه عليه بشئ مما ادعى عليه ثم ادرج عنه بجمع نفسه عن الكلام
فى الحسبه فبلغ ذلك السلطان فانكر ذلك فاستدعاه وخلع عليه

واقره على الحبسه وفرح الناس بذلك فرحا عظيما وكانوا انهموا
القبط فى المماله عليه وظنوا ان البارزى قتيا ولس لذلك
وانما هو اعان على نفسه حتى اسخط الروساء عليه وفى جمادى
الاخره تحول السلطان من المقلعه فى محفه الى بيت ابن البارزى
المطل على النيل وكان البارزى قد استاجر بيت ناصر الدين
سلام واضافه اليه بيوت مجاوره له واتقن بنايها ووضعها
وضعا غريبا على قاعده عمارة بلده جماه فاعجب السلطان ذلك
ذلك اعجابا شديدا واختار الاقامه به حتى ينقل من مرضه واقام
بها من نصف جمادى الاخره الى نصف رجب واستدعى الخواقه
الدهبيه وصار يركب من بيت البارزى الى القصر الذى بانبابه
ثم ينتو الى بيت البارزى فتاره ينام فى الخواقه الليل كله وتاره
يتوجه الى الاشارفيها ويرجع الى رابع عشر رجب فحول الى بيت
الخروبى بالجيزه وكان احضر الخرابوا المدينه التى حرقت العاده
بزينتها الثانى وفا النيل فاستصحبها صحبته فنقلعه الى الخروبه
واجتمع الناس للفرجه نهارا على النيل من بولاق الى مصر فرئيت فى ذلك
الليالى للناس من النزه والنشاط بالامن ما عليه مع الاعراض عن
المنذرات الاعراض السلطان عنها وكان قد ناب فى بعض امراضه واعرض
عن المنذرات اعراضا ما ناب يركب فى سادس عشر رجب من الخروبه
فى الخواقه الى المناسر ثم نزل فى الخواقه الصغره الى الخليج على
العاده ونزل فرسه وطلع القلعه وكان وصول الملك الظاهر
ابن السلطان الى مساريه وكانها يوسف ناصر الدين محمد بن حسن
بن دلغادر فعبوره على نيابته وفى سادس عشر جمادى الاولى وصل
ابرهيم بن السلطان الى لاذقيه وادفى وارسل لنيابه باب
حلب فاوقع بالتركمان ونهب منهم شيئا كثيرا وارسل عدة
صحبتا الى محمد بن قرمان فلبسوا عليه فنهب منهم ونهب جميع ما
وجدوا له من رجال واثقال وخيل وغنم وجمال ثم غلب العسكر
المصرى على نصفره وهى لرسى بلاد ابن قرمان وقرر الملك
ابرهيم بن السلطان المويد فى مملكه ابن قرمان اخاه عليا وخطب
فى جميع تلك البلاد باسم المويد وضرب السكه باسمه ثم رجع
ابن السلطان الى حلب اقام بها لعماره سورها وارسل ساداتن
اباه على الرجوع وكان دخوله حلب فى ثالث عشر رجب

وكان



وكان ابرهيم بن السلطان قبل رجوعه من حلب ارسل الى بلاد
ميق باب السلام الى طرسوس فملكها ثم الى اذنه فواقع مصطفى
بن محمد بن قرمان وابرهيم بن رمضان فهزمهما فتوجها الى
فى سادس عشر شعبان فقاتلهم محمد بن دلغادر فقتل مصطفى
بن محمد بن قرمان فى المعركه وقبض على اسره محمد بن قرمان فاعتقل
وارسلت راس مصطفى الى القاهره فوصلت قبل وصول
ابن السلطان ودخل فى سادس عشر رمضان وكان ابن السلطان
قد فى بلاد محمد بن قرمان اخاه على بن قرمان وسلم لمساريه
محمد بن دلغادر فواقعه محمد بن قرمان فانكسر وقتل عليه وحمل
الى القاهره وكان قدوم ابرهيم بن السلطان المويد فى عاشر
عشر رمضان ثم توجه الى القاهره فلقاه السلطان المويد الى
سرياقوس ووصل بعده باب السلام بلاد ميق ودخلوا القاهره
فى ثامن عشر رمضان فساروا فى تسعه ايام الامراء جميعهم
المجمدين صحبه ابن السلطان ودخل بعضهم باب السلام وخلع عليهم
جميعا وزينت البلد وكان السلطان استدعى باب السلام فحضر
سرها وطلع ابرهيم بن السلطان ومن يديه الاسارى من
قرمان وغيرهم فى السود منهم باب نكره وكانت
سفره ابرهيم هذه خاتمه سعد المويد فانه نشا له هذا الولد
النبيه وعمل له منه هذا النصر العظيم والشهامه الهائله وحب
الامراء وغيرهم لشلون بن سيرنه ولابد من احد منهم شيا من
خصال الدم يرجع الى ابيه فاشرع مده قويرا منصورا فلحظتهم
عين الكمال فاخطات مما جاد الحول الا واحوالهم قد تغيرت
وامورهم قد تهافت فسبحان من لا يتغير ولا يتبدل وفى
شوال قرر حتمق فى ساده السلام عوضا عن تنبك ميق وقرر
باى بك ميق فى تقدمه الف على اقطاع حمص واستقر بقبل
الدوادار الثانى فى وطنه حمص فى الدوادريه الكبرى وفى
سعبان اجتمعوا العوام بالاسكندريه ليحجوا اما الفرج بلس وا
لهم بلثمانه بنيه حتى منها عندهم اربعه الاف دنانير ارسلوا
وحدوه من الجمور ولم يعلم لذلك اصل ولا سبب وفيها اجتمع بملوك
الفرنج على حرب ابن قرمان صاحب برصا فاستعدلهم وفى يوم الخميس
ثامن عشر رمضان الاخر فشا الطاعون وكثرت الفجاه حتى بعض الناس

امر السلطان المجتنب ان ينادي بصيام بلاده اياما اولها يوم الاحد
حادي عشره فصاموا بلاده اياما وخرجوا يوم الخميس بصد رسع
الاخر الى الصحرا لخروج الفقها والمشايخ والعلما والفضلا
والعامه ووجوه الوزرا واسادار الصحبه الى تربه الملك الظاهر
فصلوا المطايخ السلطانيه وباتوا في خيمه الاطفيه والحمر
ثم ركب السلطان بعد صلاه الصبح ونزل من قلعه الجبل لابسا
ثياب صوف وعلى كتفه مزر صوف مسدل وعليه عمامه صغيره
جدا لها عذبه مرخاه عن يساره وهو يمشي منكسر المفتر رؤسه
بمماشي ساده فوجد الناس قد احتموا وحضروا الجميع مشاه
فوقف السلطان سهم ومجدوا بدا الله فنزل السلطان عن فرسه
وقام على تربيه والقضاه والخليفه والمشايخ حوله وحلفهم
من الطوايف ممن تعسر احصاوه فبسط السلطان يديه ودعا
بما واستحى الناس يرونه وبقي على ذلك زمانا طويلا ثم توجه
الى جهه الشرق فنزل وادخل وديحه سده مايه وخمس شياه
وعشره بقرات وجاموسين وحمار وهو سكي ودموعه تتحدر
بحضره الناس على لحيته وترك الركايب بمطجوعه دائبي وركب
الى القلعه فمولى الوزير واسادار الصحبه بقرقها على الحوانيت
والخوانك والزوايا وقطع نهائي حس مصر وعلى من حضر
من المقترا وفرق من الخبز نحو من ثلاثين الف رغيف وبعث
الى المحبوسين عده ارغفه وقدور اطعمه واسمر الناس في
الخشوع والخضوع الى ان استتر بحر النهار فاصبحوا يوما
شهودا لم يستدم له نظير الا ما جرت العاده به في الاستسقا
وهذا زعموا انه الاستكشاف ليلا فيسر الله عقب ذلك برفع
الوبا وبلغ عده من ورد الديوان من الاطفال خاصه من صغر
الى سابع رسع الاخر نحو اربعه الاف طفل ومن جميع الناس
سواهم قدر اربعه الاف اخرى واكثر ما استحياني ما في مايه
في الديوان ويقال جاوز الالف والمايتين وفي ربيع الاخر
انفقت بمصر اينه عجيبه وهو ان بمصر كان له اربعه اولاد ذكور
فلما وقع الموت في الاطفال سالت امه ان تختنهم ليفرح لهم قبل
ان يموتوا فجمع الناس لذلك على العاده واحضر المزين فشرع في
ختن واحد بعد اخر وكل من ختن يسقي شرابا مدابا بالماء على العاده

فمات

مات الاربعه في الحال عقب ختنهم فاستراب ابوهم بالمزين وظن
ان سمه سموم فجرح المزين نفسه ليبري ساحته فانقلب فرحهم
عزا ثم طهر في الزير الذي كان يذاب فيه الشراب جيه عظيمه
مات فيه وتمزعت بمات سبب هلاك الاطفال والله اعلم
وفي التاسع عشر من ربيع الاخر رحل وشي السبع سيف الدين ازبك
الظاهري الدوادار الثاني عن الدين عبد الباسط بانه خالف شرط الواقف
في عمل الشوه وعزله بسبب ذلك بمجلس واحضرت الشوه
وسال السلطان القضاه هل يجوز ان يعمل في الشوه هذا الذهب
والزخرفه مع ان شرط الواقف ان تصرف ما فاض عن عمل الشوه
على العاده في وجوه البر فتعصب الشافعي لعبد الباسط وقال
هذا من وجوه البر فنازعه الحنبلي في ذلك فلم يصغوا له واستمر
الحال بزايد الم السلطان ثم عوفي ورتب الى بركه الحجاج والاجري
الجمل هناك وسابق بينهما بحضرته ثم ركب الى بركه الحبش وسابق
من الهجن وفيه سرق الفرج راس من نصارى حدس بيت الاناجيل
الاربعه من الاسكندريه وقالت موضوعه في كتمان من شان المعاقبه
من النصارى ان لا يولوا بطركا حتى يمضي الى الاسكندريه ويوضع
الراس في حجره ثم يرجع ولا يتم البطرك الا بذلك فجعل بعض
الفرج حتى سرقها من الاسكندريه فاستعظم النصارى لمعاقبه
ذلك وهموا للسلطان بسبب ذلك وهج الناس في هذه السنه
الحاج الوالي وفي رمضان مات الملك الناصر صاحب اليمن سودا
فاختل عقله واستقل واقيم في الملك عوضه عنه اخوه حسين
ابن الاشرف واعانه على ذلك الامير محمد بن زياد الحامل وكان
الغلا ببلاد اليمن اذ ذاك شديد ووقع عندهم عراد اهلك
زروعهم وفي رمضان غلت الاسعار وبلغ الاردب من القمح
ثلثمايه درهم وازيد وسبب ذلك ان كثرت الحرابه بالبلاد
فعدل الحالب عن الوجه القبلي وحمل من الوجه البحري الى الصعيد
من العلال ما لا يعتد عليه لشده الغلا الذي هنالك حتى اقلت
البطاط والحلاب وكان سبب الغلا بمصر ان النيل نزل
سريعه فزرعوا في الحر على العاده في السر الماضيه فاسد
الدوده البرسيم وباخ المطر في الخريف والشتا في الوجه البحري
فلم يجب الزرع وخرج السلطان الى شرقيه البحيره فالفى شيئا

وفى رابع عشر شوال عقد مجلس بسبب فرقاس احد المدرسين
من الامراء المعتمى عليه بملوله انه قطع انفه واذنه فانكر فاحضر
المدينه ورفعهم السلطان للقاضى المالكى وفى سابع عشر شوال
رحل حتمور الى دمشق لولايته امرتها وفوض مطلوبها النسبى فى امره
صفدر عوضا عن قراسنقر جا ورسم سعى قراسنقر جا الشعبانى
الى القدس وفى يوم الجمعه حادى عشرين شوال فوض الشيخ
شمس الدين ابن الديرى فى مشيخه المويديه وتدريس الحنفيه بها ونزل
السلطان الى الجامع وخلع عليه وباشر فرش سجادته ابرهيم من
السلطان وتكلم على قوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا
الصلاه الايه وخلع على قاضى القضاه البارزى واسمعه خطبا
وخازن الكتب وقد السماط الاكبر فاكل الحواص مع ناهيه العوام
وعرض السلطان الطلبه فمر رمرشا وصرف من لم يحفظ شيئا من
نظره وخطب البارزى خطبه بليغه اجاد فيها ادا واشادا واتقنا
فى تدريس المفسر بالمويديه بدر الدين ابن الاقصرائى وفى تدريس
الحديث بدر الدين الغنائى وخلع على ولده قاضى القضاه صدر
قال الدين خلعه السفر الى الحجاز ولقد على شهاب الدين الادرعى
امام السلطان ثم ركب السلطان من توبه الى الجبيه فاقام بها ايام
وفى سادس ذى القعده فوض الشيخ شمس الدين محمد الرحمن بن عثمان
عبد الرحمن المعروف بقاضى المنصفه عوضا عن شمس الدين ابن الديرى
فى توجه السلطان من توبه الى سرحه البحيره واسباب فى عينته
اشتمال الاعرى وفوض مهنا بن عيسى فى امره الجرم عوضا عن
على بك بن دلغادر بعد قتله ولبس الخلعه نزجه السلطان وقام قدامه
فى حرب بينه وبين محمد بن عمر الحادر الذى بلبيس سبح العشرين من
شوال وفيها قبل محمد بن بشاره بالقاهره فى اخر شوال وصدقه
اول رمضان احد الامرا بالديار فى سنبس وفى ذى الحجه التزم
المحتسب النساء ان لا يعبرن جامع الحاكم والزم الناس فانه ان
لا يعبر احد منهم الا وهو مخلوع النعل وشدد على القومه فى ذلك
فاستمر ذلك وطهر المسجد من سباح فانت مع من النساء والرجال
والاطفال وفى خامس ذى الحجه وردت هديه على بك بن دلغادر
نائب السلطنه سلده ولاربده ولولوه وفى ذى القعده قبض جمق
نائب الشام على بكباى الحاجب واعتقل بابر السلطان وصلى السلطان

عبد الاضحى بالطرانه وخطب به وصلى العيد ناصر الدين البارزى
نائب السر على العاده وقدم القاهره مالك عنزه ذى الحجه ونزل
فى بيت ابن البارزى فاقام به يومين ثم رحل الى الطلعه وفى السابع
والعشرين وصل محمد بن عمر بن دبان صاحب مساربه وقوينه وهجر
من البلاد الروسيه مقيدا فانزل فى بيت مقبل الدويدار ثم ابعد
الى المولى السلطانى فى المسنه المقبله وفيها غلت الاسعار بمصر
جدا فبلغت الغراره خمسه وعشرين دينارا وهى اردب بالمصرى
وربع اردب وحج بالناس فى هذه السنه الامير الكبير الطشمغا
المرشى وطوعان اسماخور وخرجا بعد الحاج بمده وقدما
قبله بمده فغابا خمسين يوما

## ذكر من مات فى سنه اثنين وعشرين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن عبد الله بن عامر بن يعقوب بن يوسف بن عثمان بن جابر ابو العباس العامرى
المغربى ثم الدمشقى شهاب الدين احد ائمه الشافعيه بدمشق
ولد سنه بضع وستين وسمع بغزه واخذ عن الشيخ علاء الدين البخلى
وحفظ التنبيه وقدم دمشق بعد العشرين وهو فاضل فاخذ
عن ابن المرشى والزهرى وشرف الدين العزى شديده وعنهم
ومهر فى الفقه والاصول وجلس بمنا بالجامع لسغل الناس فى جاه
مشايخه وافتى ودرس واعاد واشتهر مع اصابه بماله ولبسه
بعد المئتين اللتين وباب فى القضا وعين مره مستقلا فلم يتم
ذلك وولى اقتاداء العدل واختصر المهمات ودرس بالناصريه
واقبل على الحديث ولم يسق الشام فى اواخر عمره من يقاربه
فى رياسته الفقه للشافعيه الا ابنى شوان وهو سافاه الله
فى ولايته القضا الاولى فلم تزل تعدد له وارتفاع وكان رجع
الى دين وعفه من صغره مع علو همه ومروءه وساعده الحظ بعد
مع عجله فيه مع عفه فى القضا وحسن قصده وسلامه باطن
وكان صديقنا المرجانى يقترطه ويغرط فيه ويحاور فى اخباره
مات بها مطعونا فى شوال وله اثنان وستون سنه وكتب
على الحاوى وجمع الجوامع واختصر المهمات اختصارا حسنا
واجاد لولدى محمد ويلقبنى ان صديقه نجم الدين المرجانى صاحبنا
راه فى النوم فقال له ما فعل الله بك فقال عليه بالسوى يعلمون
بما غفر لى الايه قال العاضى بهى الدين الاسوى حرت له محنه

سنه خمس وتسعين وحج وجاور بلاد مرات وبات فى الحلم بعد الفسنه واستمى وباشر المرستان والجامع فانخط بسبب ذلك وكان فقيها جاد ذكيا متواضعا بديعته احسن بروبته وطريقته جميله باشر الحلم على احسن وجه ❁

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد المطرى المدنى سمع من العز ابن جماعه وعنى بالعلم وكان بدا فى رياسة حسنه وبزهد وجل اليمن وقام بها نحوا من عشره اعوام وكان ينسب الى معاناة الكيميا مات فى او اخر ذى الحجه ❁

احمد بن محمد بن محمد بن عثمان الباروى ولد بكاب السريات فى تاسع عشر ربيع الاخر ❁

احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عمار بن يوسف بن عياش الحوجى الدمشقى بزال تغر ولد سنه ست واربعين وبعانى شيئا من الحوج وبرع منه دنيا طايله وعنى بالقرات فقرا على العسقلانى امام جامع طولون وجماعه غيره وكان محطوطا فى سمع الحوج وبعرادل يوم نصف خمسه وكان يواظب على الصلاه الاولى بالجامع الاموى وكان يدرس فى صغره على عباس العرعسى حضورا اجزاء عرفه وحدث به عنه وقراه يدرس على محب الدين محمد بن احمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وابن بوالبح ويصدى للقرات فاسمع به جمع من اهل الحجاز واليمن وكان غايه فى الزهد فى الدنيا بانه ترك تدريس اهله وماله وخيله وخدمه وساح فى الارض وحدث وهو مجاور بمكه واستمى فى اقامته باليمن فى خشونه من العيش حتى مات وكان بصيرا بالقرات دينا خيرا جاورمكه مدة ثم دخل اليمن واقام به مدة سنين وكان كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واخذ عنه جماعه فى اليمن ملقنا احتسابا واجب ولده المقرى عبد الرحمن بقرى الحرمين ❁

احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عمار بن يوسف بن عياش الحوجى الدمشقى نزيل تغر ولد سنه ست واربعين وبعانى شيئا من الحوج وبرع منه دنيا طايله وعنى بالقرات فقرا على العسقلانى امام جامع طولون وجماعه غيره وكان محطوطا فى سمع الحوج وبعرادل يوم نصف خمسه وكان يواظب على الصلاه الاولى بالجامع الاموى وكان يدرس فى صغره على عباس العرعسى حضورا اجزاء عرفه وحدث به عنه وقراه يدرس على محب الدين محمد بن احمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وابن بوالبح ويصدى للقرات فاسمع به جمع من اهل الحجاز واليمن وكان غايه فى الزهد فى الدنيا بانه ترك تدريس اهله وماله وخيله وخدمه وساح فى الارض وحدث وهو مجاور بمكه واستمى فى اقامته باليمن فى خشونه من العيش حتى مات وكان بصيرا بالقرات دينا خيرا جاورمكه مدة ثم دخل اليمن واقام به مدة سنين وكان كثير الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واخذ عنه جماعه فى اليمن ملقنا احتسابا واجب ولده المقرى عبد الرحمن بقرى الحرمين ❁

الدين شاكر

تند ف نت حسن ابن اويس بن سبارعه الجمال ومدت مع عمها احمد بن اويس الى مصر وبها الظاهر برقوق ثم فارقها مع زوجها ابن عمها شاه ولد شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الى بغداد وملك احمد ابن عمها شاه ولد فى السلطنه مدت ملك تندوز وجته حتى وافت بلده فى السلطنه محاصرهم محمد شاه بن ابو سعيد فخرجت فى الدجله الى واسط ثم ملك تستر واقام بها محمود شاه ولد ورزق



ملكه حتى قتل فانه كان ازغر بها واستملت المملكه بعده وذلك فى سنه تسع عشره وحدب العرب بالبصره وصار فى مملكها الجوبره وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكه باسمها الى ان مات فى هذه السنه فقام بعدها انها اويس شاه ولد وكان منها وبحارب هو واخوه محمد شارا ويس الى بغداد بعد محمد شاه بن ابو سعيد فقتل اويس فى الحرب بعد تسع سنين ❁

سليمان بن فرج بن سليمان المحسنى الحنبلى علم الدين ابو الربيع بن نجم الدين ابى النجاد ولد سنه تسع وستين وسبع مائه وبات فى القضا وشارك فى الفقه وغيره وسمع بالجامع ودرس بمدرسه ابى عمر وكان فصيح العباره تساهل فى احكامه بات فى تاسع الاخرى ❁

سودون العاضى بات طرابلس فى رابع عشرى الصفره ❁

عبد العزيز بن يوسف بن ابى بكر بن محمد بن يعقوب بن سلان الملطى قريب شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى عز الدين استغل على السراج الدين وبرع فى سماع الحديث كثيرا وباب فى الحلم وكان حسن السيره فى القضا حامده للمال من غير حله وفى الغالب يرى الملبس مقترا على نفسه الى الغايه وخلف مالا كثيرا فجاز ولده وكان بدا فى المقيله حسنا وشارك فى بعض الفنون وقد درس بمدرسته سودون من زاده بالتبانه وبات فى التاسع من جمادى الاولى ❁

عبد اللطيف بن احمد بن عبد العاسى نجم الدين السافعى سمع سماعا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال فى عده فنون واقام بالقاهره مده بسبب الدرب عن منصب اخيه نجى الدين الذى ولى قضا المالكيه الى ان مات مطعونا فى هذه السنه ❁

عيسى بن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد كان له اعتنا بالعلم ❁

فصل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عثمان بن محمد الدين نجم الدين ولد فى شعبان سنه سبع وسبعين وثمانمائه وعنى فى لغف ابيه فخرج وتادب وهذب ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكان ابوه لصحب الشيخ بدر الدين البشتكى فاشتغل لتاديب ولده فخرجه فى اسرع مده ونظم الشعر الفايق وباشر فى حياه ابيه بوسع الدست بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهره وسافر حاله بعد موت ابيه ثم حرم فى ديوان الانشا وسلك ريبته فيه الى ان حانت الدوله المؤيديه فاحسن اليه العاضى امر الدين البارزى كثيرا واعتنى

ويدح السلطان بقصايده واحسن السفاره فاثابه ثوابا حسنا وكان
بيننا مودة اكيدة اتصلت محاورتي بالاسرسنه وبينا مطارحات والغاز
سمعت من لفظه كثيرا منظومه ومنثوره وجمع لهو ديوان ابيه وسيره
وشعره في الدروه العليا ولذلك نثره للفظه احسن منه وكان
قليل البضاعه من العربيه دينا وفيه لحن الظاهر واما الخفي فكثير
جدا مات في يوم الاحد حادي عشر جمادي الاخر
سنه احدى واربعون وثماني مايه وزوج بنت ذات الشر
وكان مدفنات في الترك ثم في الاسكندريه ثم عزل فمات في اخر المحرم
محمد بن ابرهيم العلوي جمال الدين اخو العفيف بن الخضر
على والده وحدث عنه مات بتعز
محمد بن ابي البركات محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم بن محمد الطبري
المكي ابو السعادات امام المقام السامي سمع الجمال محمد المعطي وغيره
مات في جمادي وقد جاوز الخمسين
محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي اسمت اليه الرياسه
بمذهب ابي حنيفه بزبيد ودرس وافاد
محمد بن عبد الماجد المحمي سبط العلامه جمال الدين بن هشام
السيخ شمس الدين اخذ عن خاله السيخ محب الدين بن هشام ومهر في العربيه
والاصول والعربيه ولازم السيخ علاء الدين البخاري لما قدم القاهره
ولد السيخ بعد الدين الدماميني وكان كثير الادب فائقا في معرفه
العربيه ملازما للعباده وفورا ساكنا مات في العشر من شعبان
ودفنت جنازته حافله ودفن بالصوفيه
محمد بن عيسى الحموي الاصل نظام الدين المعمار فاني ابوه
حصني يافنشاهبذا من الطلبه وقرا في مذهب ابي حنيفه ولعاني الادا
واشتغل في بعض العلوم الاله ونظم كلام النجم وزيا بزيهم وسمى
نظام الدين المعمار فاني وعلق عليه الهزل والمجون وحاد خطه وفور
موقعا في الدرج وكان عريض الدعوى ومات في رابع عشر ذي
القعده عن نحو السبعين وله سعر وشطرات نحط الماضي محب الدين
الحنبلي كان حسن المناده لطيف المعاشره ولم يتزوج قط وكان عنيما
بالولدان وكان ناخذا للصغير فيرسه احسن بوسه فاذا كبر وبلغ حد
التزوج تزوجه
محمد بن قاسم الاجدل ناظر سدة عدن وولي امره بحج وفيها

محمد بن



محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هرون ابو البركات العمري المكي
ناصبي المدينه مات بها في المحرم
محمد بن محمد بن عثمان بن يوسف الزبيدي الشافعي بها الدين
بحب الدين ولي قضا المدينه وخطابتها في سنه تسع ثم عزل
ودخل دمشق ثم دخل الروم وانقطع خبره ثم قدم ومات
بالطاعون في القاهره
محمد بن محمد بن عابد بدر الدين بن الخواجا شمس الدين ابو البدا
الدمشقي احد اكابر التجار فجع به ابوه وكان مدبعا في معرفه
التجاره وسافر مرارا الى اليمن وغيرها ومات في هذه السنه
بعدن ويقال انه مات مسموما ولم يكمل الثلاثين
محمد بن محمد بن محمد الجزيري ابو السيخ فخر الدين المعروف بابن
ابن الخلال سمع على جماعه من شيوخنا وعني بقراءه الصحيح وشارك
في الفقه والعربيه واكثر المجاوره بالحرمين ودخل اليمن مرارا
الحديث بصنعا وغيرها ثم قدم القاهره مره نوعك ومات
بالمارستان بمن يخون خمسين سنه
محمد بن محمد بن محمود الجعفري البخاري السيخ شمس الدين
اشتغل ببلاده ثم قدم مكه فجاورها واسمع الناس في علوم
المعقول مات بمكه في العشر الاخير من ذي الحجه عن بضع وسبعين سنه
محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيباني المطري المكي سمع من
عز الدين بن جماعه والموفق الحنبلي وغيرهما وولي خطابه وادي
نخله وقباثات وله سبعون سنه
محمد المعروف بابن شبيب المصري الماجن وكان متلاف
اثر السفر الى الاسكندريه الى ان اشرى وتردد الى مكه ودمشق
اولا تشغل وتحصل دروس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكثير مات في ١٢ شوال
مسعود بن محمود النجاني كان ولي نظر الاوقاف ودرست
سيرته في الحوادث وهي من رابع التبرمات في ١٢ جمادي الاولى
الهادي بن ابرهيم بن عباس المرتضى الحسيني الصنعاني الزيدي عني
بالادب فتقاني فيه ومدح المنصور صاحب صنعا مات يوم عرفه وله
اخ يقال له محمد بن ابرهيم مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل
الى السنه خلاف اهل بيته
عيسى بن له بن محمد بن الكافي الدمشقي كان ابوه من امراء دمشق ونشأ هو

في نعمه ثم خدم اسادارا وصار من الامرا وقدم الماهره مرارا وتقدم
في الدوله المويديه وصار معتمدا واستاذ الجلال ثم نكر له
جفن بسبب كلام نقله للسلطان فاظهر جميع الامر خلافا ذلك وامر
جمقمق من السلطان ان يمكنه منه فاذن له فرتم بنفيه من القاهره فاخرج
على حمار مات في اثنا الطريق غريبا طريدا في حادي عشر صفر ودفن بغزه
يوسف من شرنجار العسالي ولد سنه ست وستين بعساقان وبعاني
القرات فهمي فيها واسمعوا به وكان يتكلم على الناس لسان الوعظ
وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليح الوجه له يد في التفسير وعاش خمسا
وستين سنه ذكره العنتابي في تاريخه ○

## سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه

في الثاني من المحرم خلع السلطان في ايوان دار العدل وخلع البقا
والمفتون ونزل الخليفي من الامرا ووقف الباقون وبقيه العسكر
صفوفا واحضر محمد بن قرمان مقيدا صحبه داود بن ياسر الدين محمد
بن خليل بن محمد بن دلغادر الدرباني توقف داود مع الامرا واخبر
ان قرمان وقربت البصره العاده وذهب السلطان الى
فاحضر ابن قرمان وداود فخلع على داود وعاتب السلطان ابن قرمان
على تعرضه لطرسوس وعلى قبح سيرته في رعيته فسال العفو
عنه بعد ان قال ما مولانا السلطان لم يعطى البلاد فاستشهد
وقال له ما انت وهذا امر به فاخرج فاعتقل فاقام في الاعتقال
سنه كامله ثم افرج عنه بعد موت السلطان المويد وعاد الى بلاده
ثم ارسل السلطان فاستدعاه الى نوابه بالبلاد بتسليم القلاع
والبلاد لها ويحذرهم من ناحيته ذلك لبلا يقتل فكان هذا
المجلس اخر مجالس جلسها السلطان واخر
النهي مجلسا اخر لحضور رسول كراي بن ابي يزيد بن عثمان بعد
من صاحبه قمري داماد وقلب هديته وسرع في تجهيز هديه
اليه صحبه قاصد من جهته السلطان بعض له فجقمار شقطاي
من اتباع ابرهيم بن السلطان وفي اوائل المحرم غدر ابن
علي بن نعير شاب الرحبه اربعون شاه فقبض عليه وحمله الى
عانه وفي رابع المحرم قدم علي باي الترجمان احد الامرا الاينالية
منهم فاكرمه السلطان وبعد استقر ساهين الزردكاش في نيابه
طرابلس بقلاس نيابه حماه واستقر في حماه اينال اليوسفي بقلا





س نيابه عزه واستقر جمال الحلبان في نيابه عزه واستقر بجاي
بعد الافراج عنه من سجن دمشق في نيابه طرسوس وفي حادي
المحرم قرر شمس الدين محمد بن علي الجبتي في مشيخه الخانقاه
المستجده بالجيزه التي انتزعت من الخزندي وكانت وقفا على الدريه
ثم على الزاويه المجاوره لها فاخفى باب الوقف واشترى السلطان
من الورثه بقدر حصصهم وعالمهم اشهد عليه ولم يسع الباقي
واستمر ذلك الى ان مات المويد وندموا على عدم فسخ البيع في
سادس عشر المحرم قرر عز الدين عبد العزيز بن عمار العز الحنبلي
مدرسا الحنابله بالمويديه في قضا الحنابله بدمشق وقرر عوضه
في المويديه محب الدين بن نصر الله البغدادي وفي العشرين من المحرم
افرج عن ريسباي الدمياني من قلعه المرقب واسمر في تقدمي
الالوف بدمشق وهو الذي ولي السلطنه في سنه خمس وعشرين
وثمانمايه وفي المحرم وقع المطر الغزير بالوجه البحري فاخصبت
الزروع بعد ان كانت خفت وكثر الغلا بالوجه القبلي حتى
الاردب دينارين وفي اوائل المحرم سلم علي بن قرمان بلاد اخيه
وعصت عليه قلعه قونيا فحاصرها وخطب باسم المويد في
جميع تلك البلاد ووصلت هديه على المدفوز الى السلطان
صفر وهو في سبع خيله وفي العشرين من صفر نزل السلطان
بيت نائب الشرع على شاطي النيل وعمل المولد في ليله الثاني
والعشرين وبالغ ناظر الخاص في دعي الغط وترتيب السرج
وفي سادس عشرين نزل السلطان الى بيت اوجاق الى ان ساد ان
يعوده فعدم له بقريه شنبه على العاده وفيه شاع الخبر
بان قراقوسف قد ذاهب للحجي الى الشام وبان بلغه ما تودي في
حقه بالقاهره وبان ارسل يطلب التمكين من قتاله فلم يجبه
سواله ثم ارسل يطلب من السلطان الجواهر الذي كان السلطان
اخذها منه وهو سجون بدمشق فرد جوابه بما يكره فتهيا للدخول
البلاد الشاميه فاستعد السلطان لذلك وكان قد فرج قبل ذلك
بالمسير الى بغداد وما زادت الايام والا تصميما على ذلك وفي
الثامن والعشرين من المحرم سخط السلطان على عبد الدين العجمي
بسبب كلام نقل له عنه وهو انه يتمنى موته ويدعو عليه وواجهه
بذلك احمد بن الشيخ محمد المغربي في مجلس السلطان وناحشا في القول

وا ذكر بول ان المغنى بجماعه منهم نائب السّر ان المارزى لبغضه
فى ابن العجمى نامر السلطان باخراجه من القاهره وان يسقر نائب
السر بصفد فلبث بوقعه فى الجمال والوم بالخروج من بيته فى يوميه
ولم يمهل ليجهز توديع اهله وخرج وهم يبكون كما يساق الى الموت
فسار يوم الجمعه الى سرياقوس فاقام بها ويات بها فجاه مستحفظا
فاتفق انه بلغ السلطان شيا عنه يا عوبل به من ذلك فانذر وغيظ
على نائب السر وقال من امرك ان تزوجه وامر برده الى القاهره
فرجع يوم السبت فاقام عند الدويدار الى يوم الاثنين فاصعده
الى القلعه وخلع عليه خلعه حسنه وامره بالسفر لحاربه من صفد
فشفع فيه الطشتمر الصغير وامر نوبه ان تقيم وتستمر فى الخدمه
فقبل ذلك السلطان فرجع الى بيته وقد فرح الناس به فرحا
شديدا ونزل نائب السّر ولم يطلع على ما فعل الطشتمر الصغير
فوجد العادل فى الشارع قد وصفها الباعه فانذر عليهم وبالغ
اتباعه عليها بالطفى والتكسير فما وصل الى بيته الا وابن العجمى قد
شق القاهره بخلعه الحسبه فجهر العامه بسب ابن المارزى
واسمعوه المكروه جهارا فامر بهم وكثر ذلك حتى هم بالاسماع
بعضهم ثم سكت وسكتوا واشيع ان السلطان غضب على ابن المارزى
وانه يريد عزله فخلع عليه فى سادس صفر خلعه الرضى وكان
اصل الشهر المحتسب ونائب السّر ان السلطان نزل الى مدرسته
فى خامس صفر فلما رجع مرّ فى طريقه بحمار فاخذه منه رغيفا ودخل
الى بيت الاستادار عايده له من مرضه فوزن الرغيف فما نصف
رطل فانكر على المحتسب وقال ان نقص الرغيف ثمانى اواق فشنع
المحتسب لما بلغه وضرب الخباز ضربا مبرحا وكان بن جمعه كاتب
السّر فارسل يشفع له فضربه بحضره القاصد ملغه ذلك فسوّل عليه
فدبر هذه القضيه المبلغه حماه السّر يصفد وبلغ السلطان خبر
ابن العجمى بن الطشتمر الصغير وتمزان الاعوفا فهما طلبا لعصيان
الشطرح فقال احدهما للاخر ان زرنت على بليت بما بلى به ابن العجمى
فاسمعهم السلطان فاخبروه ثم ان الامير الى ان الوزير شفع فى المحتسب
عند نائب السر واحضره عنده واصلح بينهما وفى رابع صفر اقدم
العالم شمس الدين محمد بن عمر بن محمد الصفى الرومى المعروف بابن المارزى
ماضى الممالك الروميه وكان مدح فى العام الماضى وعاد الى القدس

فاستقدمه



فاستقدمه السلطان لسعيه عن احوال البلاد بدم والرم
وحضر يوم الخميس المولد السلطانى بعد ان طلب مره بعد مره فاوفى
حتى دخل الليل فاجلس تحت سمع المويد بن الدربى واسار
اليهم المويد ان تكلموا فى شى من العلم فتكلموا فلم يطق القنارى
بكلمه ثم توجه بعد صلاه العشاء الى احضر المولد الخاص ودار معه
بباحث بيته وكان من حضر ان العجمى تكلم بشى انكره عليه نائب
السّر واحمه سكفره فاصبح من الغد يحصل الكتب التى يشهد له
بصحه ما قال وعادت العداوه فماتت وانشرح صدر ابن جمعه
الاول ابن المويد الاستادار بمرضه قليلا ومات واستصحب
معه فيما يقال الف دينار فخلع السلطان على ابنه وانزل الى بيته
فاسكن واقام اربعه ايام ومات فحكم السلطان مع الوزير ان فوض
اليه الاستاداريه بغير امره فابى الا سفديه فصاح السلطان عليه
وقال تقديمه للوزاره تقديمه للاستاداريه بعد المون ثم
اعرض عنه واستدعى شخصا يقال له بشبك الانبالى وقال قد
ارسله قبل ذلك لكشف التراب فسار بالناس سيره شتى شكوا
منه فعزل فاختاره الان للاستاداريه الكبرى فقرره فيها
وخلع عليه وقرب الوزير فى استاداريه ابنه ابو هم ثم انتزع
منه بعد قليل وقرر فيها يوسف الجمالى الذى كان مدبر امر
طوغان وامعلى صلاح الدين بن نصر الله الحاجب امره طشتمر اناه
وفى الثانى والعشرين من ربيع الاول سافر ابن القنارى وصحبته
احمد بن الشيخ شمس الدين الجزرى وهو صهره الى بلاد الروم وقد
بن جمعه السلطان بحمار جغطاى برساله السلطان الى ابن
عثمان وسار ابن القنارى بجمل فخايل وكان قد جامل اهل البلد
وجاملوه ولم يشعر عنه دعوى ما انشرت عن غيره ولتم ما
يبوح به فى بلاده من صحبه ابن العربى وشغل الناس فى الفصوص
وعنى بها فاقام هذه المده بالقاهره بجموع الخاطر قليل الفصوص
الى ان سافر سالما وفى عقد مجلس بسبب زياده الجوامك للمويد شيخ
المنصور وقام فى ذلك الشيخ بدر الدين العينى فحصل بسببه وبين
المحتسب ما لا يرضى وتساخطا فعاد السلطان وترهم ولم يستقم
لهم امر وكان ذلك بالمدرسه المويديه وفى ربيع الاخر امر السلطان ان
يبنا العنطره التى خربت فى الماء والسبع وجوه وان يبنى حولها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فشرع فى ذلك وفى رابع عشرين ربيع الاول امر السلطان بابطال
مكس لها فهه بطلقا فبطل وفيه كثر الوبا بالاسكندريه وما
حولها وكثر الارجاف بمسير تمرلنك الى البلاد الشاميه وفيه
اشتد الم السلطان برجله وجلس للناس فقام عوف فى اول جمادى الاولى
ورتب وفرح الناس وفى هذه المده اغرى السلطان بولده ابن هم
رانه كان سمى بوته ويعتد الامراء اذا وقع ذلك ويبلغ نائب
السر عنه انه يتوعده بالقتل به وتاكد بغضه عنده فحقد عليه
ودس الى السلطان من اعلمه بانه سمى بوته لكونه يعشق بعض حظاياه
ولا يتمكن منها بسببه الا خفيه ورتب له على ذلك امارات وعلامات
الى ان بعض السلطان ولده واحب الراحه منه وزينوا له ان يقدم
على الاقدام بالسم او غيره ان لم يمت عاجلا من المرض فى نفسه من
محبته للاستبداد فاذن لبعض خواصه ان يعطيه بادون سببا
لقتله من غير اشراع فدسوا عليه من سمه من الما الذى يطفا فيه الحديد
فلما شربه اجتهد البعض فى حوفه فعالجه الاطبا بما عنده وبدر السلطان
على ما فرطه فيه فعدم للاطبا بالملازمه فى علاجه فلازموه نصف
شهر الى ان ابل فلما اس من مرضه فرك فى نصف الشهر الى بيت عمه السلطان
بشاطى النيل ثم ركب الى الخروبه بالجيزه فاقام بها وكاد ان يعافى
ثم سوا اليه من سمه ثانيا بعد علم انه فاسكن واسمر الى اخر
الشهر فحول الى المحارنه ثم حمل فى ثالث عشر جمادى الاخره الى القلعه
فمات ليله الجمعه خامس عشره فاشتد جزع السلطان عليه الا انه
تجلد واسف الناس عليه على فقده واكثروا الترحم عليه وزعم
بعضهم ان اباه سمه الا انهم لا يستطيعون التصريح بذلك ولم يعش
ابوه بعده سوى ستة اشهر ويقال ان اباه اوصاه
على الملك فقبله عماده سميره وطريقه مستقره فانا لله وانا اليه
راجعون وصار الدين حسنوا له ذلك يالغون فى تقريبه و
الى الاسراف والسفر والمجاهره بالفسق من اللواط والربا والخمر
والمعرض لحرم ابيه وعرف ذلك مما كان بريا عن اكثره بل يحلفون
له ذلك ليسلى ابوه عن مصابه به ولقد حكى لى من شاهده فى السفره
التى يجود فيها الى البلاد القريبه منه ما يقضى منه العجب
من ذلك وذكره العامى على الدين فى تاريخ حلب فقال كان شابا
حسنا شجاعا عنده حشمه مع الحزم والعقل والسكون والميل الى الخير

والعدل



والعفه عن اموال الناس ودخل الجامع المؤيدى وحضر ابوه
الصلاه عليه يوم الجمعه وافاض الى ان صلى صلاه الجمعه وخطب به
ابن البارزى خطبه حسنه سمعت فيها قوله صلى الله عليه وسلم
تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك
يا ابراهيم لمحزونون فابكى السلطان ومن حضر ولم يفق السلطان
بعد ذلك ودخل المؤيديه ووقع الخلل فى اهل دوله المؤيد
واخذ بعد واحد كما سنذكره ولم تمض ايام عليش بعده
ذلك وفى حادى عشر جمادى الاخره صرف على بن الطملاى
من ولايه القاهره وضرب من يدى السلطان بالمقارع وصودر
على مال واستقر فيها ناصر الدين بن ابى اخور وفى اول يوم من
هذا الشهر عملت عماره الجامع الذى جدده ابن البارزى بجوار
منزله وكان يعرف بجامع الاسيوطى وصلى السلطان فيه يوم
الجمعه وخطب به الملقنى وفى باثه يودى ان الحجاب لا يجوز
فى الامور الشرعيه فسعى الامرا فى نقض ذلك فنقض بعد يومين
وينودى لهم بالاذن فى الجهر وفى جمادى الاولى ارسل العلامى
الحنفى الحاجب الكبير سطلب من عنده غريما لضرب الجاني
الرسول فتوجه الحنفى الى الشافعى فاستغاث به فاخذ يسايا السلطان
ويشدد اليه ذلك فانكر السلطان على الحاجب وارسل اليه واعفاه
وقال لولا انا طلبت الشرع لسارعت وامر فنودى بشاعلى الاحكام
الشرعيه لا يحكم فيها الا القضاه مشوذ لك على الحاجب وقصع الشافعى
وضربه وجرسه ومر واله على باب الصالحيه فبلغ الحنفى فاشتد الحال
واعتذر انه لم يضربه الا شكوى عليه وسكن الحال وفى الثامن
من جمادى الاخره توقف النيل بعد ان زاد ذراعين وعادى على ذلك
سبعه ايام فنودى فى الناس بقيام بلاء اى ام فخرجوا الى البعد
يستسقون فاجتمعوا ونزل السلطان والقضاه والمشايخ
واكثر الجمع جدا وحضر السلطان راجلا فمشى حافيا على الارض
فصلى بهم الناضى بالناس بقيه صلاه العيد ثم رقى منبرا ووضع له
هناك فخطب خطبتين حرض الناس فيهما على التوبه والاستغفار
وجدد بهم ونهاهم وحول نوق المنبر والسلطان فى ذلك يبكى ويتضرع
ويباشر بنفسه التراب بجبينه ثم ركب السلطان والعامه محيطه
به ودعا له بعضهم بالنصر فقال اسالوا الله انما انا واحد منكم فاستوان

نودى على الميل فى صبحه ذلك اليوم باثنى عشر داعيا فساء الامر
باجابة دعائهم فاتفق ان السلطان سبح فى الميل وهو نعم فى بيت
كاتب السر الذى على شاطئ النيل فنودى من الغد بزياده ثلاثين اصبعا
فاستبشر الناس بذلك وقالوا ازاد الله به السلطان فسمع ذلك
فانكره عليهم وقال انا عبده اسمع لو علمت ان لساحتى يقع ذلك
لما سبحت الا فى هذا البحر الذى هو على هذه الابعاد ثم اشيع ان
ابن قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد واستصفى اموالهم
ثم تبين كذب ذلك وان قرا يوسف بان قد تقصى للمسير الى البلاد
الشامية فشغله عنها خروج شاه بدخ بن تيمورلنك وفى هذه السنة خرج
امير السلطان بقتل الدوادار ابن ناصر صدر الدين ابن العجمى خلعه دابه
شرصفد وان يخرجه فى الحال ففعل ذلك واجمع من الحسبه
وسمى ان يعمل بالقاهره بطالا وان يعنى من دابه سرصفد وسنع له عند
السلطان ما على والزم بالتوجه الى العدس بطالا فسار فى يوم الثلاثا
ثانى عشره فلما كان فى الثامن من رجب وجد فى اول النهار فوس
ابن العجمى ذو من غلامه مع بدوين فاتن عثمانيهما واحضرتا الى بيت
الوساده ارتشاع ان ابن العجمى قتل وخرج لساوده شمعات الساعات
بالحجات حتى صعدن الطبقه وصرحوا بهمه ان الدوادار قتل
فانكر السلطان ذلك وخبر بانه اختفى بالمدرسه ثم بعث لكشف
عن قتله وبحث عن اسباب الادراك عن ذلك فلم يوقف على خبر ثم
نودى بهدر دمه لاخفاه وترغيب من احضره فلم يفد ذلك شيأ واذ
بفقود الخبر فلما كان فى اواخر الشهر اشيع الى انه ارسل الى اهله
دابا يخبرهم فيه انه فر من خوفه على نفسه واخفى وبوطر خوا طرهم
عليه وانه فى قبر الحياة فاطمانوا بذلك وشاع الخبر فطلب روح
ابنته الذى نقل عنه انه قرا الكتاب فاحضر الى السلطان فاعترف
بقراءه الكتاب فسئل ان يحضر الكتاب فادعى انه رماه فى البحر فغضب
السلطان منه وامر بضربه فضرب تحت رجليه ثم اعتقل وبحوا الناس
ان ابن العجمى فى قبر الحياة الا اليسير منهم فمالوا على عثمان ونسبوا
ان الدوادار الى انه احلق الكتاب ودسه على اهل ابن العجمى وحقق
امر حياته اطمان اهله بعد ذلك الجزع المفرط والبكاء فى الطاسه
حتى ادخلوا بعض بناته على ذلك وجهاز فى العشر من رجب اسعر صارم الدين
ابرهيم بن الوزير ناصر الدين بن الحسام فى الحبسه ملزما بالف دينار يحملها

للخزانه



للخزانه فباشر وهو برى الجند فلم يشكر سيرته واساء الناس الظن
بان الدوادارى لسوء اختياره لهذا لانه هو الذى قام بامره فى ذلك
بعد ان كان رئيس الدوادارية وقد عين لذلك وفى حادى عشر رجب
توجه السلطان الى الاشمونين وسير من هناك من العربان توجه
الى المعاش فامر بهدم الجامع المجاور له وتوسعه وكان امر بتجديد
الميدان الناصرى بساحل الجزيره الوسطانيه فشرع الوزير فى تجديده
وصرف عليه مالا كثيرا فتوجه السلطان فات به ليله وفى صبحها
وهو ثالث عشر رجب قدم ندر الدين العينى من بلاد آمد وميافارقين وفى
الثالث عشر من شعبان برزت العساكر بامر الدوادار وامالاه بامره
لحلب لحراستها حشده من طروق قرا يوسف وهم الطبقا القرمشى
الاتابك وطوعان آسا خوز والطبقا الصغير راس نوبه وجرباش
قاشق وجلبان الارغون شاوى والطبقا المرحومى الحاجب الكبير وازدمر
شاه وسفروا فى نصف شعبان وفى هذه السنه توجه قرا بلك
الى اذربيجان وبها ارغسمر نائبا عن جهه قرا يوسف فاراله الى
ان مضى عليه وعلى اتباعه وعسكر نفسه من اهله واولاده وقتل
من عسكره سبعين رجلا وغنم سائرا وعاد منصورا فبلغ ذلك
قرا يوسف فاشتد غيظه وصمم على قصد البلاد الشامية وكان
السبب فى ذلك ان ارغسمر المذكور كان اوقع بتوكلبغا قرا بلك
فتغيض عليه وحمزه الى قرا يوسف فعمله وبلغ ذلك قرا بلك
فحنق منه وطرقه فى بلده حتى قبض عليه ثم قتل قرا بلك ارغسمر
المذكور وارسل براسه الى الظاهر برقوق فوصل بها قاصده فى اخر
فوقع الشروع بالتهيؤ للسفر وكتب محاضر بخلع قرا يوسف
وولده واثبت على القضاه وكان القائم فى ذلك صدر الدين
ابن العجمى بل عزله وعزل ولم يتم امرهما فتولى امرهما دادا سلمر
وطيف بهما على ساحل العلم وكسوا فى ظاهرهما ستصويب الحلم
المذكور ولطف الله تعالى انى واقعتهم فى الحاله بعد الرام السلطان
لى بما تب السريدلك فالزيت به والزمت دار الله بلطفه انى
ما كنت فى ذلك شيأ الى الان فجمع فى رابع شعبان القضاه
والامرا وقرئت عليهم الفتاوى فسالنى السلطان عن سبب
اشتغالى عن الحاله فاعتذرت بانهم بدؤا بغيرى فاشار الى
كاتب السر ان كتب نسخه جديده وارسلها الى فغالطت بذلك

ولطف الله به بعد اخرى ونزل القضاه فى ذلك اليوم وبين ايديهم
بدر الدين المردينى تقرا ان ورقه استفتاء الناس الى مال فرا
يوسف وولده وبعد يديهما واضطرب الناس وكان
مما ادعى به على ابو يوسف انه قال انا اشرب الخمر والوط وشاه
زخ بصوم ونصلى وسنطر بن يبصر منا وان اسه لما ما
سئل بسفا واشار به الى السما وقال ان لست رجلا بعال خدنى
والا الضحى يا فى اخذه رجله وانه امس بر الماضى جعفر
ان بعقد له على امراه فقال له انت لك اربع نسوه فلا يحل
لك الخامسه فى شرع محمد بعال كان هذا جايع النفس وانه
اشار الى شاب امرد جميل الصوره فقال هذا الهى الذى
اعبده ما هو خنى من عباده الحجاره فقال له بعض من حضر
بعذا كفر بعال ان لم تكن الاله فهو احوجه الله الى عمر ذلك
وفى سعبان ادعى على ناصر الدين ابراهيم خوند الوالى بانه قتل
رجلا ظلما بغير موجب شرعى فانكر فاقيمت عليه البينه فحكم
القضاه عليه بردى السلطان فامره ان يقتل فى المحل
الذى قتل فيه وعلى الهيئه التى قتل المقتول فيها ففعل
به ذلك واسقى فى ولايته الماهر شاب بعال له بكلمش ان
قرى بن اولاد الحسينيه كان ابوه والى العرب وكان هو
عمل ولايه بلبس وبحو ذلك وهو بالنسا اشبه منه بالرجال
فالتزم بمال كثير بحمله الى الخزانه فى الولايه فكان ابرهيم اخوه
لعدم هيبته وبعاده على الفجور والسكر حتى كان بعض المفسدين
فى بابه اجتمع منه وصار العوام يلقبونه قتيره وذلك لانه
طرقه امر فوجد المزع فاراد ان يقول ناد لوتى فقال بعال
قتيره فسقت عليه وفى الثانى عشر من سعبان توفى الطبع
القرشى بت المويد وعقد عقده بالجامع المويدى ثم توفى فى
ذلك اليوم الى الرحمانيه وصحبته الطبع المغنى راس نوبه
وطبع ابن اخوه والطبع الذى فى الحاجب الكبير وطبلخان
ثانى ابن اخوه واردس الناصرى وحرباش الكركى فى اخرين
وتوجهوا الى حلب لتسلموا بها خشيه من طروق تمرلنك
فلما وصلوا الى حماه اسكوا بانها اشال النوروزى محبوس بقلعه
السلمريه فمر فى بابه حماه ان بلاط الدمرداشى فلما وصلوا الى

حلب



حلب استوحش منهم بانها بشك الموسقى بانه استعبر من عمل
بابب حماه انهم امروا بالقبض عليه ايضا واساءعشرتهم ولم
يحسن قراهم ولا ملبساهم ثم لم يلبث ان بلغه موت السلطان فكان
ما سيذكر فى السنه المقبله وعرض السلطان المماليك الرياحه
بالميدان وكثر دلوب السلطان فى البحر فى هذا الشهر الى الايادر
شاره والى الحمودسه اخرى والى المقياس وفى رابع عشر رمضان
مرياج الدين بن الصيقل فى دار الديوان المفرد عوضا عن
صلاح الدين بن الكويز بحلم وفاده وفى اول رمضان تاوعك السلطان
الم رجله واستدام به الشهر مضه وفى ثالث رمضان ذبح بعير
بعزه فاضا اللحم فايعنى الشع وشاع ذلك وذاع حتى بلغ حد
التواتر وفيه انه ربيت سرجه وطعنه لحلب فلم ياكلها وفى
رمضان ختم البخارى فوقع بين التقى الحنفى وبين ابن المغلى
الحنبلى مباحثه فاستطال الحنفى على الحنبلى واعانه عليه غالب
من حضر لما تقدم من استطاله الحنبلى عليه وعلى غيره وفيه
دى المعزه عزل بدر الدين بن نصر الله عن نظر الخاص وسلم
الخزانه مرجان الجوبدار وفى ثامن شوال مات كاتب السر ابن الدرى
فاستدا السلطان مرضه الذى مات فيه ثم ارجف بموته وفى ثانى
عشر شوال فاضطرب الناس ثم عوفى واخره وربيع البلد
وتوجه بعض الحاضرين بالبشاره وباع فرسا على العاده فاسرنا
علم الدين داود بن الكويز باطراح الحبش ناس وسبعين الفا ويدفع
كل واحد من حسابها العين ما بعامايه دينار وحملها الى السلطان فصدق
فى الحادى والعشرين من شوال طغيار الجمالى فشفع له السبع
فحبى السراى عنه السلطان فرضى عنه وفرح به اصحابه واسنه
السلطان واستمر متردد الى الاعيان على عادته وفى السابع عشر
شوال استقر كمال الدين محمد بن ناصر الدين البارزى فى كتابه السر
عوضا عن ابيه واستقر بدر الدين بن مزهر فى نيابه كتابه السر
عوضا عن كمال الدين فان ابن مزهر سندبات البارزى فهو الذى
يباشر وفى اوايل ذى القعده دل سهاب الدين الملقب دبابه
على دخره ناصر الدين البارزى فحولت الى القلعه فقرارها بزيد
على سبعين الف دينار ما بين هرجه وما فلوريه وناصره والله اعلم
اقلها فاستشعر الناس انها دخيره فتح الله لان البارزى دخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمانيه اربع لحان لزم ان لون غايه الزياده سنه عشر ذراعا وبلاءه
اصبعا والفرض انه اسمى فى هذه السنه الى ثمانيه عشر ذراعا وبلاءه
اصابع واما فى سنه خمس عشره لحان فى اول يوم من بشنس بدليع
سته عشر ذراعا فلو زيد ثمانيه لبلغ اربعا وعشرين ولم يقع ذلك
وفى العصر من سوالى عهد المؤيد الى ولده احمد السلطنه وعمره
سنه ونصف وكان مرضه اشتد وارجف بموته ثم دخل رجل
الجامع وبيده الملدوم ريك واخبار الظاهر الى سطره الناج

## ذكر وفات فى سنه ثلاث وعشرين وثمانى مايه

ابرهيم بن السلطان الملك المؤيد ابو النصر سبح بعدم فى الحوادث
تغرى برمش ابن يوسف بن عبد الله البرهانى الدين الحنفى
قدم القاهره شابا وقرا على الجلال البتانى وغيره ودخل
الى قرا الظاهريه وصارت له عصبيه وكان معصب الحنفيه
ويحب اهل الحديث مع ذلك وينوه بهم ومعصب لاهل السنه
ويكثر الحط على ابن العربى وغيره من يتصوف فى القاسفه وبالغ
فى ذلك حتى صار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربى وربط
سره كتاب الفصوص فى دبر كلب وصارت له بذلك سوقه فقهه
عند جمع كبير وقام عليه جماعه من اضداده فما بالاهم ولما
تسلطن المؤيد عرفه فقربه واكرمه وصار عنده بعض ملازميه
واسند اليه فى الحج والمجاوره فسار الى بلده فاقام بها من سنه سبع عشره
الى ان مات وصار بيده دلك سوق سوده به ويحصل له الاموال
ويرسلها اليه وقام له جاه عريض ولم يكن بالماهر فى العلم ولكن
شى حاله بالجاه وكتب له توقيع سعيد المنذرات فابعضوه
ورموه بالمصايب حتى قال فيه شعبان بن زاد دين ابيات
فسار اترك سنه ماترى ۞ وقد رجمه السبع فى الدين العبرى
مالغ فى ذمه بعالى رضى مزدينه وماسته بالحط على ابن العربى
مع عدم معرفته بمقالته وكان يرمى بقسه تسعه وكان قد
استغل بالبلغ وكاد ان يعد فيهم وتصوره وكان سعاطم مع
دناءاه ومصاحبه مع بذاله حتى انكشف للناس سره وانطلقت
الالسن بذمه بالقا العصاك مع عدم مداراته وشره اسفاءه
من يعارضه فى اغراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكه وصلى عليه الامير
جمال الدين ناظر الدواوين المفرد



صحبه المؤيد قبل ان يستقر بالمال الكبير وفى مده المؤيد ما ظلم احدا
الا بالاقلوريه واما الهرجه فقليل جدا فاسولى الملك المؤيد على
ذلك المال واضافه لبيت المال وولى البعده احضرين
لبعض بلاد الغربيه من الوجه البحرى بحضرة من ابراهيم ومنها
خرجتا للسلطان ماسطان من الجب فوجدا هو عسكره عسقه
فيها ضره فوجد فيها بضعه واربعين بختيا فحمل ذلك الى السلطان
فوقعنا عليه واما نحن فقرانا فى نعشه فوجدت فى الدينار
الذى وقع الى ضرب هذا الدينار فى سنه احدى وثلثين وثمانيه
واذا به قد ضرب فى خلافه الرشيد هرون بن المهدى واظن
نقشه الذهب من ذلك النمط وفى ثامن شعبان كسر الخليج واستمر
زياده النيل فى هذه السنه الى ان وقال وصل الربع
الحر جدا وتحرك الطاعون فى السقاط دون القاهره وبالاسكندريه
وبالصعيد ثم تحرك بالقاهره فى اول تموزه فلبث لام اربع وثلاثين
الصيف قليل الحر ايضا وفى جمادى الاخره احدث جمعه بالمدرسه
التى انشاها ناظر الجيش عبد الباسط بالطرحه جوار منزله واذن
له السلطان فى اقامتها واقيمت وحضرها نحو سبعه اشخاص
مكان يقام فيه الجمعه عندنا بر وفا وفرر فيها شيخ جامعها بها
وهو صاحبنا عز الدين عبد السلام المحلوتى وذلك فى اول يوم
من رجب ورفعها رفع الى القاضى الشافعى ان شخصا يقال له ابو بكر
العزولى يدعى المشيخه ويسلم على الناس فصفطوا عليه انه قال
الاشاعره اما عن العلم لقوله تعالى سبحانك لا علم لنا وتحو ذلك من
الاشياء الشنيعه فمنعه القاضى من الكلام فعدان عزره بالضرب
وهذا ابو بكر هو اخو شمس الدين شمس المؤدن بجامع ابن طولون وفى
ذى القعده مات قرا بوسف البرهانى الذى يملك بمراز وبغداد
وغيرها وخرجت المدينه جدا لطيفه انتهى من الناس
ان المحوك ان تعرف مقدار نيل السنه ينظر فى اول يوم من بشنس
الى منتهى الزياده ويزيد عليها ثمانيه اذرع حتى سمعت الامام عز الدين
ابن جماعه يحكى ذلك عن ابيه عن جده وان بدر الدين ابن جماعه كان
يعتمد ذلك ويدعى انه لا يخطى وانتقى فى هذه السنه انه اخطا ثم بانت
توجيه اخطا فى سنه ١٨ وكان ذلك انه فى اول يوم من بشنس
فى هذه السنه كان قد بقى ثمانيه اذرع وثلاثه عشر اصبع فلما صعد الماء

بيان الذى يزيد

ثمانيه اذرع

مات في العاشر من شهر رمضان وكان الجمع في جنازته موفورا وكان
سواضعا كثير البشاشة حسن الملتقى كثير الصدقة ●
عبد الله بن السيد عبد الله بن العفيف اليمني الصالحي نجم الدين
والي الوزارة في حماة الاشرفية ثم باشر بها مرارا وحج كثيرا وجاور
وجعل داره مدرسة وعلم بها وتدرس سنة وتوفي
في سادس شهر شوال ودفن بمدرسته بالمعرب من الجامع الاموي
وكان موصوفا بالعفة في سائر حياته واسمه جاملا الدين بالتشديد ●
عبد الله بن محمد السمنودي جمال الدين الشافعي اخو عز الدين
الاسنوي والي البقاع والسيد شمس الدين الكلالي وابن السيد سراج الدين
اللعيني ودرس بالمدرسة الناصرية المنوفية والعصيبية والشامية
في صالح اصحابه ومات في سلخ رجب ودفن في سهل سعسار ●
عبد الله بن محمد جمال الدين الانصاري المالكي نقيب الحكم بطرابلس
وغيرها وشرح الرسالة وكان قليل الكلام في المحافل ذكيا
البضاعة في فني الفقه ودولي القضاء بعدة بلاد اولا في الحلم
ومات وهو على القضاء في رابع عشر جمادى الاولى وقد قارب
الثمانين فيما سمعته يقول ولما مات انتقل اهل الدولة على اثاثه
جمال الدين يوسف بن فخر الدين الباسطي ثم صار دلالا عنه لابن اخيه
شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الباسطي وشمس الدين رافقه والكثير
يعرفه بالمنوفي بن جمال الدين لان جمال الدين ابن واد ربما لاه
واسمه ●
علي العلندري صاحب الراوية حارح العجيماة احد الجدين لعمه ●
ابو يوسف بن ابي محمد البرماني كان في اول امره من البرهان الوحاله
وسمعت به الاحوال الى ان استولى بعد الملك علي ابو الفتح على
والعجم وملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته
حتى كان يركب في اربعين الف نفس وكان تشامع والده وكان قد
تغلب على الموصل ثم ملكها بعده وكان سمي الى احمد ابن اويس وبرح
احد اخته وكان كاتب صاحب مصر وابنه وينجد احمد ابن اويس
في مهماته وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في الحوادث ثم وقع بينهما
وصل احمد رسله فغزاه فهرب احمد منه فملك بغداد سنة
خمس وعشرين وثمانمائة وارسل اليه الملك عسكرا فهرب وقدم ابن
وكان احمد لما هرب قدمها فتصالحا ثم توجد ابو يوسف مع ابن عمه





ويرجعه الى القاهرة فلما كان برقعة السعديه سنة سبع وثمان
مائة ما كان رجع ونوجه من دمشق في صفر سنة ثمان الى الموصل
ثم الى سيواس وقام مراد ابن ابي بكر بن قرا عثمان الملك فسلمه
في ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وتملك
ابنه محمد شاه بغداد بعد حصار عشرة اشهر ثم ساروا اهل بغداد
واستعانوا ان احمد بن اويس فجرح محمد شاه من بغداد وهرب
اباه بما انفق فرجع ودخل بغداد وفر احمد بن اويس الى
تستر ودخلها محمد شاه في جمادى الاولى سنة اربع عشرة وفي
عضون ذلك كانت لقر ابو يوسف مع ابن اخيه ومع شاه رخ بن
الملك ومع السيد ابرهيم الدربندي وقام ثم سار الى محاربة
قرا ملك وكان ابتدأ فمن معه وتبعه وداست الحرب بينهم
ثم حصر شاه رخ بن تيمر فرجع قرا ابو يوسف اليه وتبعه قرا ملك
فنهب سنجار ونهب قتل اهل الموصل واوقع بالاكراد وابن
الجمال بن شاه رخ وقرا ابو يوسف حتى تصالحا وتحالفا وتصالحا
ثم اسعف الصلح سنة سبع عشرة ومحاربا وفي سنة عشرين
طرق البلاد الجليلية ثم صالحه قرا ملك ثم رجع تيمور من جوفا
بر شاه رخ وفي سنة احدى وعشرين كاتب شاه رخ وتيمر قرا ملك
عمان بن طور علي وبعثات حتى فر قرا ملك فقدم حلب فراسل
الناس من حلب جوفا من قرا ابو يوسف وكان قد وصل الى عينتاب
وكتب الى المؤيد يعتذر بانه لم يدخل هذه البلاد الا طلبا لعدو
الله نجم على يد دمر قوش فهو من بلاد قرا ابو يوسف فاجتاز في الليل
والاسر والنهب بحيث ابيع صغير واحد بدرهمين وحرق
المدينة فلما جاء قرا ابو يوسف احرق عينتاب واخذ من اهلها مالا
كثيرا بصالحه وتوجه الى تبريز فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه
عصى عليه بغداد فتوجه الله وحصره واستعفى امواله وعاد
تبريز فمات في ذي القعدة وقام من بعده ابنه اسكندر بتبريز
واسم محمد شاه ببغداد وكان قرا ابو يوسف شديد الظلم قاسي القلب
لا يتمسك بدين واشتهر عنه ان في عصمته اربعين امراة وقد خرب
في ايامه وايام اولاده مملكة العراقين وبعدهم لبث من احسان في
الحوادث ● محمد بن الطيفا القرشي والد الامير الكبير كان رجلا
حسنا شجاعا مات شكلا وبعال انه شقي السم واسف ابوه على جدا ●

محمد بن يوسف المحاري ملقب نبيره بنون وموحده وبن
عظيمه وذكر انه نزح به حافظ الدين النسفي وساسلاده وقرا
الفقه وسلك طريق الزهد وحج في عدة السنه واراد ان يرجع
الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقال
له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وامر
ان تسلم المدينه فاقام وابتعت وفاته يوم الجمعه ودفن بالبقيع ●
محمد بن عبد السلام الشوبكي ثم المصري جمال الدين احد العدول
بمصر تب المنسوب على سجنا ابن علي الرماوي واسمع به الكثير
في ذلك مات في سحر رجب وقد جاوز الخمسين ●
محمد بن عبد الجبار الشرابي ابوه واما هو فناشر بواسوان الحلم
للمالك م وقعت له واقعه فسجن بسببها ثم حلم بخمر به واطلق
ثم عمل في ديوان سلاري ثم توصل الى ان عمل حسبه بمصر ثم القاهره
وكان عاميا جلفا قليل الخير شرا لشره عرف الدين ●
محمد بن محمد بن حسن المخزومي البرقي شمس الدين الجعبري كان
مشهورا بمعرفه الاحكام ربع وله الدرس وكثره العمل وولي نيابه
عده اقطار وولي قضاء جعبر سنه في جمادى الاولى ●
محمد بن العلائي سمس الدين محمد بن سليمان بن الخواط الحموي
سمس الدين الشاعر المنشي المولد اخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر
واجاد وقع في ديوان الانشا وكان نقيبا عند ابن المازري
ولم يحمل الخمسين وعاش اخوه بدر الدين عبد الرحمن بعده وهو اسن
منه الى سنه اربعين ●
محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين الصغير بن الصغير
الطبيب المشهور ولد في ٨ جمادى الاولى سنه ثمانين وكان ابوه
قراشا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه ولخص
في العلاج منهي وصحب البها الزهري وكان حسن الشكل له
مروه مات بعد مرض طويل في عاشر شوال ●
محمد بن محمد بن عثمان القاضي شمس الدين المازري كاتب السر
ولد في شوال سنه سبع وسبعين وحفظ الحاوي وصدره واسمع
بكر عليه وسمع صحيح مسلم ونعاني الاداب وقال الشعر وكتب الخط
الجيد وولي قضاء بلده ودابه السر بها وقضاء حلب ودابه السر
بالقاهره طول دوله المويد وكان لطيف المناداه كثير الرياسه

والطلاقه



والطلاقه والبشر واحسان للعلما والصلاح على طريقه قدما
الدنيا ومات في يوم الاربعا ثامن شوال وشيع الناس في جنازته
من منزله بالمراطين الى الرميله ولم يصل السلطان عليه فانه كان في غيبه المشيعين
محمد بن محمد بن سعيد السعناني جمال الدين ابن الصفا
ولد بناصفي مدله وناب في عقود الانجمه ومات بمدله في ربيع الاول
محمد بن موسى بن عمار بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي
الاصل ثم المالقي الحافظ جمال الدين ابو المحاسن بن موسى ولد
في ثالث رمضان سنه سبع وثمانين وحفظ القرآن واجاز
له وهو صغير قبل التسعين وبعدها ابو عبد الله ابن عرفه والتقي الدين
ابن دقيق العيد وناصر الدين ابن المنير وجماعه ونفقته وجب اليه
الطلب فسمع بمدله شاطبيه كان صدق وبرد ونه وعلى الماذرين
عليها كعلا الدين الخروبي وعبد الرحمن الدهمولي وشهاب الدين
ابن سبيب واخذ علم الحديث عن جمال الدين بن هميره والحافظ
تقي الدين الفاسي والحافظ صلاح الدين العلائي وتفقهي وتخرج في المعرفه
وطريق الطلب والعالي والنازل ورحل الى الديار المصريه
فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام فادرك عائشه بنت عبد الهادي
خاتمه اصحاب الحجار ورحل في رحلته فسمع بحلب وحماه
وحمص وتعلبك والقدس والخليل وغزه والرمله وسمع بالاسكندريه
وغيرها ثم رجع وقد رحل بمعرفه وخرج لغير واحد من شيوخه
منهم الشيخ بدر الدين ابن جماعه وعمل برامج شيوخه فاجاد فيها
وخرج لنفسه اربعين متباينه متواقيات للرسم يلتزم فيها السماع
بل خرج فيها الاجازه ثم رحل الى مصر فسمع بها ومدح الناصر احمد
فاجازه وولاه تدريسه هناك فاقام بسلك البلاد وصار حج
كل سنه وكان دامي ذهنه وقناعه وصبر على الادي مادله الكتبه
وفوايده وكان موصوفا بصدق اللهجه وقله الكلام وعدم ما
كان عند غيره من اقوانه من اللهو وغيره من صباه الى ان مات فجاه كان
في هذه السنه قدم حاجا فعاجلهم الريح فحشي فوات الحج فرجع الى
العين واجهد نفسه فادركه فتوعك واستمر مريضا الى ان مات
في ثامن عشر ذي الحجه وقد نيف على الستين ●
محمد الشمس ناريطاله كان احد المساخ الذين يعتمدهم
اهل مصر وله نادره بسطره الوسلي وكان قليل سموعه عند اهل الدوله

واشتهر جدا فى كلام علا الدين البطلاوى وكانت جازته شهوده
حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله وبن تبعه ومات فى حادى عشر
شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ●

موسى بن محمد بن نصر العلبى المعروف بابن السفت العامرى بدر الدين
ابو الفتح ولد سنه اثنى وخمسين واخذ العقه عن الخطيب جلال الدين
والحديث عن عماد الدين بن عبد الدايم وغيرهما واشتغل بدمشق عند
ابن الشريشى والرهرى وغيرهما وبهى وتصدى للافتا والتدريس
ببلده من اول سنه احدى وسبعين وقام بها جدا وولى قضا بلده مرارا
فحسنت سيرته وكان لبس البر للطلبه سليم الباطن نافعا للمعروف
وينهى عن المنكر وله اوراد وعباده وانتهت اليه رياسه العلم
ببلده الى ان مات هذه السنه فى جمادى الاخره ●

ناصر بن احمد بن منصور بن مزن العسكرى كان ابوه من
امراء المغرب صاحب سبتة ومعه فحج هو وودع للسلطان
عضد على ابيه فاودع به فاسمى بناصر لقاهره واشتغل وكان
لهجا بالسابح واجاد الرواه حماعه لذلك ضابطا له بكثرا
منه جدا واراد تبييض كتاب واسع فى ذلك فاعجلته المنيه وما
فى شعبان سنها ولم يدخله الذهوله ●

يوسف بن السيخ اسمعيل بن يوسف الابناسى السيخ جمال الدين
بن العدوه اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرا فى الفقه والعربيه
والاصول والتر جدا ثم انقطع بزاويته بابنا به واجمه الناس وانتفعوا
وحج مرارا وكان بدلا لنفسه نسبة فى سعد بن عباده ومات
فى شوال وخلف بالاثر احمدا ●

يوسف بن محمد الرمانى المعروف بقرا يوسف بن بيرم تجا تقدم
فى مرا يوسف ●

سنة اربع وعشرين وثمانى مايه

يوم الاثنين رابع ذوى الهلال فى ليلة الثلثا بسرا ودا مرخى بها الشفق
وسمعنا بعض الحنبر يقول انه راه ليله الاحد كراشت فى حلب وكان
يوم الاثنين حادى عشر طوبه وفى اوله اشتد مرض السلطان وارجف
بموته وحصل له درب سقرط واستمر به الى ارمات ضحى يوم الاثنين
ثانى لسنه وحضر بوته الشيخ يحيى السراى وبعض الامرا م اجمع
الامرا والقضاه والخليفه وسلطنوا ابنه احمد ولقب المظفر وذلك

السلطان المظفر
احمد بن الاشرف

قبل تمييز والده وكان القايم فى ذلك الامير ططر وهو يومئذ امير مجلس
ثم حضر الملك المويد وتقدم فى الصلاه عليه الخليفه ثم حمل من القلعه
الى مدرسته التى انشاها داخل باب زويله ودفن بها فى تربته التى
دفن بها ابرهيم ولده وباسف الناس عليه جدا واكثروا الترحم عليه
وامطرت السما ساعه المسير بجنازته مطرا غزيرا جدا حتى بنى الناس
فى الوحل الى المدرسه واخبر فى بعض اصحابنا انه شاهد البرد من
السما دارا وكانت مده سلطنه المويد ثمانى سنين وخمسه اشهر
وثمانيه ايام وكان ابتدا استقراره فى نيابه الشام فى سنه خمس وثمانى
مايه فاستولى فى الملك عشر سنه اميرا صرفا وفى معنى السلطان
وسلطانا وكان شهما شجاعا عالى الهمه كثير الرجوع الى الحق محبا
فى الشرع واهله معظم العقيده لبس المعظم لاهل العلم والاكرام
لهم والمحبه فى اصحابه والصفح عن جرايمهم ومحاسنه جمه وفى
عقد دفن السلطان فبض على الامير بجقار القردمى وحبس بالقلعه
وكان شاع فى مده مرض المويد انه يريد الوثوب عليه فلم يقع ذلك
فلما مات المويد كان الامير اسمعيل بالقلعه فاخذ الامير ططر وقبض
على بجمار وكان بجقار اراد ذلك فلم تهيا له وكان يريد ان يكون
هو المتحكم فى المملكه فحيل بينه وبين ما اراد واسلم ططر
بتدبير المملكه ولف المويديه عليه وقويهم واسرهم ونودى
فى يوم الخميس بالانفاق على الخبز ما ينو لكل واحد عشرين دينارا وارتفعه
الاف فلوسا وكان فى خزانه المويد حمله مستكثره من الفلوس ولم
يسع الخزانه الا بعضه فاخذ منها مقدار اربع مايه الف دينار
فى الحال ثم اغلقها وختم عليها وسلم الختم والمفتاح للقاضى المالكى
ثم قبض على جلبان ناسر بوبه ابرهيم بن المويد وعلى ناصر الهادى
وهما من كبرا الامرا فاضيفا الى القردمى وحبسا بالاسكندريه
الاسكندريه فى يوم الجمعه وسجب سعيد المويد ارتى طايفته
خوفا على انفسهم من الحبس وتوجهوا قبل الشام وركبوا البحر
ثم جمعه دبياط الى الطينه واسمروا الى جمعه طرابلس وكانوا
اتفقوا على الوثوب على ططر وكان فيهم اسندمر النورى اسر طغاماه
وكان من كبرا النوب وبعده من امرا العشره بارك شاه وجلبان
ومشيغا الحمزاوى وبلجا الساقى واجمعوا بالرمله بباخر عيم
وكان اتفق معهم قاسوا هاربين بسبعهم حاتى بلد الصوفى وبشبك اتابكى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسادار وتنبك بيق فلم يلحقوهم وفى الثالث عشر من المحرم استقر
بدر الدين بن نصر الله فى نظر الخاص مضافا الى الوزاره وصرف
مرجان الهندى عن التحدث فى الخاص واستقر صدر الدين
ابن العجمى فى الحسبه وصرف ابرهيم بن الجسام وفرح الناصر
به ورتب الامير ططر للمحتسب فى كل يوم دينارين عن الجوالى
وشرط عليه ان يبطل الدلاله ويتوفر ما كان المحتسب ياخذه من
البياعين ثم استقر فى الوزاره تاج الدين ناظر المناخات وابن
عمر بن الجرم وفيه نودى فى اجناد الحلقه ان يحضروا ليعاد اليهم
ما كان اخذ منهم بسبب التجريده من المال فى ايام المويد ومباشره
الهروى المقضا فعظم فرحهم بذلك ودعاوهم وشرع فى اعطائهم
ذلك وفى النصف من صفر خلع على الامير ططر خلعه تعظه واستمر
بنظام الملك واستقر بدوى ردى ناصحور وامر اخور وحاجى بك
الصوفى امير سلاح وعلى اى دوادار السرا عوضا عن تغل ولقب
ططر بنظام الملك وخلع على جماعه اخرين من الامرا وفى الثانى عشره
استقر ابن الازعرى حاجب الحجاب وخلع على القضاه باستمرارهم
وعلى كاتب وناظر الجيش وناظر الخاص وناظر الاصطبل الاستمرار
ايضا ثم استعفى ناظر الجيش وطلبه فروجع نفسه وتوجه
الى الجيزه فاقام بها فلما كان فى الخامس عشره قرر فى كتابه السر
وقرر كاتب السر فى نظر الجيش وباشرا ذلك جميعا ولبس خلع الدين
الخلعه بذلك وباخر لبس الاطلس الخلعه الى يوم الاربع تاسع عشرين
الشهر او سلخه واستقر مرجان الجريدار فى نظر الجوالى وفى
السابع والعشرين من المحرم توجه ابن الاستادار الى الصعيد
لدفع المفسدين من العرب واستخلاص الاموال من الفلاحين وفى حاجى
الشهر خرج الامرا المجردون بر حلب وكان المويد ارسلهم فى الطالع
لحفظ البلاد من ابو يوسف وفى الباطن لاسباب تشكك واحس
تشكك بذلك فاخذ جدده منهم ولم تتمكن منه فلما بلغهم وفاه المويد
سافروا قاصدين القاهره فلم يودعهم نائبها تشكك اليوسفى بلغهم
انه يريد الغدر بهم فحذروا منه وتبعهم وهو يتبع اثارهم ظانا
انهم على غفله غنه فلبسهم فوقع الحرب بينهم فبلغه فرجعه وسلم
ورجعوا الى حلب ومروا الطبقا المصريه فى مرتها ويوجهوا
الى حمص دمشق فلما بلغ ذلك ططر فى رسع الاول اخرج اقطاع

الطبقا

الطبقا هذا واوقعت المحوطه على جواصله ثم اخرجا قطاعات
بقيه الامرا فاستقر تنبك بيق اتابكا على اقطاع القرشى واحد
اقطاعات بقيه الامرا المجردين صحبه الطبقا القرشى ووقع
التباين بين الطائفتين وكانوا ارسلوا الى العرب والتركمان
الذين يانونهم فصادف وصولهم يوم وصول العسكر بعين جالوت
وكان باب الطبقه بحاجر المدرسه الحسنيه بالشرابشيه ما هذا
جدده منه وخصص الطبقه فاراد تنبك الوثوب على باب الطبقه
فلم يطقه فخرج طالبا العسكر فرمى عليه باب الطبقه بالحجاره والنشاب
فسار وهو يوعد ويتوعد وما احس العسكر المصرى الا وقد طرقهم
بمرجه طنا منه انه باخذهم على غره ووطنوا به فطعنوه فسل
فى المعركه ورجعوا الى حلب وكان تشبك المذكور شى السير حتى
ان بعض ما للملك خرج الى لفى بوران لهم لا يستاده فرجع اليه
ما فترى عليهم لذلك فلم يدرب استاده الحمى ورجع بعسكره فاوقع
بهم فاباده هم قتلا ونهبا وفسقا وسبى الذريه واحضار بعه
عشر نفسا من سوخهم وكهولهم فصلبهم وفى حادى عشر صفر
وصل يوسف تنبك اليوسفى الذى كان تاذ السرخاناه وما ناله المويد
وهو بباب حلب وقويته راسه ارسل بذلك الامرا الذين قتلوه
واتفق الطبقا القرشى وجموا باب السلام ونزعهم على بابه
المصريين ووقع الحلف قال القرشى الى المصريين وفى صفر خلع
على الدوادار الكبير على اى وعلى كاتب السرا ابن الاجيز ناظر المويد
وحضرها وعلى ابن اخور بغرى بردى بنظر الظاهريه وعلى
راس نوبه بنظر السعيديه وعلى اتابك الادكرى بنظر جامع الازهر
وعمر بن العاص وباشروا وطائفهم وفى ربيع الاول احضر
اوطاعات الامرا المخالفين وصدرت الامان للظفر والعام
بتدبيره ططر وكتب له تنويض من الخليفه وسهد فيه القضاه
بم حلموا بصحته ودخلت فى راسه النخوه وهم بالاستبداد
تلويحا وتصريحا واخذ فى اسباب ذلك واعانه على ذلك قوم
اخرون وشرع فى اقصاء من خشى شره ومحالفته بالمال
وفى يوم الخميس اول يوم من ربيع الاول ثبت انه بايعه عمل المولد
السلطانى ثم احضر المظفر واجلس على سرير ابيه وهو ان سنتين بل
لم يملها فجلس ساكتا لا يتكلم ولا يتلفت ولا يعبث ودر ساعده وليه

ثم رفع ثم اعيد عند مد السماط فجلس بجلس ابيه ايضا على الصفه
الاولى من السلون وبلغ جمقمق ابن السلام ما وقع بمصر فاسدلى
على الطعمه وامسك بايديها وفى حاشيه ثوبه الايمن رجع الجمل
وفى صفر اطلق ناصر الدين محمد بن برقوق ابن الدى قانصوه علنه فى ٢٢
وفوضت امور بلاده لاخيه على فاعيد محمد الى ملكه وسار يوم
الجمعه حادى عشرين صفر من البحر وسار معه سيف الدين الروى
المعروف بشاكر والهروى وزوده الامير ططر بمال وقماش
وخيل وخيام وجهز معه سفرا ممالا ان الريح عصفت عليهم
فوجهت المراكب نحو قبرس فبلغ دلك صاحبها فكاتبه بعدية
وفى يوم الاحد حادى عشره امسك قاد الدين ابن المارزى وعوقب
من وقت العصر الى صحه الاسر وسفع فيه صهره ابن اللوبرو
خطه مئه الاف دينار وفيه قبض على ناصر الدين ابن العطار الدى
ولى نيابه الاسكندريه ثم افرج عنه بعد ايام وفيه وصل بشبك
اتابك الاسادا من الصعيد بعد ان احاج اهله وصرف بعد
قليل من الاسادا ريه واسقر فيها صلاح الدين ابن ططر الخاص
فى سابع عشر ربيع الاول وفى يوم الاسبن العشرين من ربيع الاول
كان اول الحر عند المصريين وحصل فيه حر شديد وسموم بشرط
وكان دلك فى اواخر ادار واوايل نسان فاشتد دلك حتى مات
اشر يالون فى يوم ولولا برد الما لهلك الناس ارسع دلك
بعد عشره ايام وامطرت السما مطرا غزيرا برعد وبرق وعاد
مزاج الفصل الى العاده من البرد المتوسط وفى سابع ربيع الاخر
امست خطبه فى مزيه الزمام خارج الصحرا بالعرب من جانب
وحضره الجماعه مع ميتى المكان جدا وعلم بصحه ذلك القاضى
الحنفى وفيه اسقر شمس الدين محمد بن ماضى القضاء الحنفى السهنى
فى قضا العسكر وافتادار العدل عوضا عن شمس الدين القرمانى
المعروف بشاكر والهروى بحكم اسقاله الى بلاده صحبه ابن قرمان
وفى رابع ربيع الاخر ورد الامير ططر فى موكب لم ير مثله جمع لهم
من الامرا والحاصيله والمماليك وقرأ فرمان السلطنه المويده وزاد
المويد وصفه سجها حلاوه محمده وفى رابع عشر ربيع قبض على
ابن وتاب وكان من قطاع الطريق بالاطمسته وجمع كبير ابن السدين
وسماهم باسما الامرا فادامت مركب فيها غله سال عن صاحبها فاذا

فقاله

قال له الامير فلان استدعى ذلك الدى سمى باسمه هذه من دلك
خذها واستطال على الناس جدا وفى ربيع الاخره نازل عدنا
امير العرب بلاد جلب فخرج اليه الطغا الصغير الملك اقداك
بها فاوقع به فكسره عدنا وانتهب جماله ومواشيه وهرب
فى اسوء حال ورجع العسكر الحلبى منصورا ثم توجه الملك المؤيد
الى جهه ابن دلغادر فالتقى الجمعان من قلعه المسلمين
وعساكر ابن العمال واشتد الخطب ثم رجع النصر للمسلمين
فاوقعوا بالتركمان واسبوهم وغنموا منهم شيا كثيرا جدا وقتل
منهم جماعه واسر جماعه فوسط منهم نيفا وخمسين وفى ربيع
الاخر رخص الورد جدا بحيث بيع على رؤس الجماعه على حبات
كل الف وروده بعد عزيز وربما بيع الجاهز منه بالدينار الهرجه المصرى خمسه عشر الف وروده فلما كان
فى سنه ست وعشرين فان قليلا ما كان يزيد رخصا ان كان عما
الصعيف من هذه السنه وفى سابع ربيع الاخر اسقر الامير
ططر نفقه السفر لكل مملوك ماله دينار واعطى القضاه من النفقه
لكل واحد الواحد من المماليك وخلع على القضاه الاربعه
جبيا بتمور وفى جمادى الاولى ادعى شخص من عرب الصعيد
يقال له عمر ام البنوه زعم انه راى فاطمه الزهرا بنت النبى
صلى الله عليه وسلم فالقظه فاخبرته عنها انه سيبعث
بعده واطاعه ناس وخرج فى باحته فقام عليه بجم الدين
عبد الرحمن بن عبد البواب وسعى الى ان قبض عليه وضربه
بعزيرا وحبسه واهانه فرجع عن دعواه وتاب لهذا الحضرى
عبد الرحمن المدلور وفى التاسع عشر من شهر ربيع الاخر خرج
العساكر المصريه متوجهه الى الشام بسبب مخالفه الامرا
بالشام عليهم وكان الامير ططر توجهوا من حلب بعد قتل نائبها
بشبك الى دمشق وانضم اليهم سيف الدين ازبك الدوادار الدى كان
وكلوا الجميع على المعاونه وعلى تقريبه الدوله المويديه
وطرد النويرى فبلغ ذلك ططر فاتبق فى العساكر فى تاسع
النهى وبدل الاموال ولم يرد سايلا حتى نفدت الممالك
الدى كان المويد ادخره واتبق بعده منه الا القليل صحبته وورد
الامر ططر فى الاصطبل حتى اخا من الصارخ وهو الدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولى السلطنه بعد الاشرف وباسم الغيبه فاباى الجمالدى وباسم
الملعبه قطج وضربت خامه فى الرابع عشر بالديار المصريه ثم خرج فى
المقدمه على باى الدوادار والحاجب اسال وعمرها وبوجه العساكر
فى يوم الجمعه الثانى والعشرين منه ووصل جايش الخايبين الى غزه
فلما بلغهم وصول العساكر اهربوا بغير لقا واستانس طومان باير
اخور واسال الدوادارى وحضرا الى المصريه فاشاط بوغزه
وتوارد عالب من كان فى المدينه الى ان كان الدرحضر وا
عنده فطر بغزه سماه بنس بنهم وكان دخولهم غزه فى ثانى جمادى
الاولى يوم الاحد فى دست لبس واتفقه هايله ووقع بين الناس
بسببه فمال الطنبغا القرشى ومن انضم اليه من الامرا المجردين
على حمص ومن معه فالمرجقى وقرقمر وبيبل الدوادار وطومان
امير اخور الى صرخد فحصنوا بها واستقر الطنبغا القرشى حاكما
بدمشق ووصلت عساكر المصريه الى دمشق فى نصف المحرم والقى
القرشى ومن معه بالمعاليد وطلبوا الامان ودخلوا فى الطاعه
فاسلوا بعد قليل وقتلوا ثم حمى توطايفه الى صرخد فحمى
ومن معه واستقر طومبغا السمى بطالا وشهاب دمشق والطنبغا
المرقبى بطالبك الدرس واستقر اى بك بيبق باب السلام وقرر
عوضه جانى بك الصوفى اتابك العساكر فى رابع عشر الاخى
وصل راسدمر بقى امير العرب الشهم واستقر عوضه سعدان
بن عليبى وكان راشد مسكور السره وفى ليله الثلاثا سادس
عشر جمادى الاخره اسفرت الثما بعدا المغرب بسيرا وذلك
وذلك بعد دخول الشمس السرطان بثلثين وفى يوم السبت
العشرين منه ضعف ابتدا النداء على زياده النيل وكان الزايد
اربعه اذرع وعشرين اصبعا وفى سلخ جمادى الاخره توقف النيل
ثم اسمرت الزياده ورخصت الاسعار وفى رمضان ورد
مرسوم السلطان بنقل الامرا المحبوسين بالاسكندريه فنقلوا
وبهم قجماس المردى وفى الرابع من رمضان احضر الى صرخد
ابن العجمى المحتسب رجب بن سليمان غلام ابن خنبى ومعه جمع لبس
قدروا له انهم ليسوه بع صبى وهو ملوط به نهارا فامر بضربه بالعصى
والدره وحبس وكان قد انكر لما شهد واعليه فامر برحلا ان يلبس
عزه لوه ويعصره بفعل فخرج سنه المنى فلم يسع المحتسب نهاره الطلوع

هذا



هذا الرجل واستمر على حاله وكان هذا اخدم المماسى رخى فصار
بعده يستحدى من المطلبه وبرافهم فى الطلب وفى سماع الحد
وسمع سماعا لذيذا من ماهنات ولا زال يحصل المكروه من
ذلك الى ان وقعت له هذه الواقعه فكانت اشد شى ابتى
له وايقن ان المحتسب عزل بعد يومين ورجع رحب الى عادته
وعاش بعد صدر الدين هذا ولما توجه الطنبغا القرشى ومن
معه من الامرا وهم طومان اماخور وخطبان وازدمر الناصرى
بجرياش الدمشقى وناخر من فتهم الطنبغا الصغير وباسط
واتفقوا مع حقوقباسها الذى كان دوادارا لموبد على محالفه
المصريين ثم وقع بينهم الحرب فاسر الطنبغا وقرجقى ومن
وافقه الى صرخد فحصنوا بها ووصل طقطمر العسكر المصرى
الى الغور فلقيه القرشى الى قطر بطاعته هو ومن معه ثم رجعوا
الى بلاقاه العسكر الى ان دخلوا دمشق وخلع على الجميع ثم لم
يمض نهار دحولهم حتى قبض على القرشى وقتل واعتقل جماعه
غيره ممن كان معه واستقر انال الحكمى فى نيابه حلب
ثم خرج قطر بالعسكر الى حلب فاستمر بها نحوا لعشرين يوما
حتى ورد الامر بها وهو فى نيابها بعرى بردى الذى بعاله
ان يقبض عليه وينفيه فاسال الحكمى وحضر اليه امرا العلاع
ونواب البلاد ودخلوا تحت طاعته ثم رحل عنها طالبا
دمشق وكان خروج العساكر معه قطر من حلب فى ثانى
عشر شعبان فاصدر دسى توعك قطر فى الطريق ثم عوفى
ودخل دمشق فى الرابع والعشرين من شعبان فاقام بها قليل
وقبض على ابن الحكمى واسال الازعرى وشنك وانالى الاشقر
وخلبان وازدمر الناصرى وعده معهم من الامرا الاربعات
والعشرات واعتقلهم وذلك فى الثامن والعشرين من شعبان
وبات بقلعه الجبل عنده فى بيت النائب بدمشق وغيره من خواصه
فلما اصبح فى يوم الجمعه سلخ شعبان طلب الخليفه والقضاه
والامرا الى القلعه فاحضروه السلطنه وخلع المظفر احمد لصغره
وعجزه وخطب له ذلك اليوم على المنابر بدمشق وبقاربها واستمر
الى رابع عشر رمضان فرحل بعد صلاه الجمعه طالبا الديار المصريه
ومر بدمشق بها فى بيت المدور ومر فى طريقه بالمزه فى بيت العجاسى

رحب الحنفى

وبعلاس نيابه حماه وفوز فى نيابه حماه جاز قطلى بدخل الباهره
يوم الخميس رابع شوال وكان استقر نائب الحلبات فى نيابه
طرابلس عوضا عن ساهين الزردكاش ووصل رسول جمق
ومن معه من مصر خدى طلب الامان فحمى اليهم بعض الموضع
وهو بدر الدين بن بهادر صحبه الامير برسباى الدقماقى وهو
الدى ولى السلطنه بعد ذلك فاستولى الامرا من حد واحض
الى دمشق فنزل حمص فى سعبان وجلس طوغان ابراخور
وفى اواخر رجب عزل اسالباى الجمالى نيابه حلب واستقر بها
تغرى برمش نائب صفد وفى سعبان امسك جماعه من الامرا
منهم تشبك الدى كان اسادار وعلباى الدوادار واسالباى
الاعرجى واحبسوا وفصل الامرا المويده لما ارادوا
الوثوب على طغطمر فاخى سعبان وهم علباى الدويدار وطغاى
وبغلباى واسالباى الجمالى وتشبك اتابكى وارد من الناصرى
وطغاى اولا الدويدار وبغلباى ثم طغاى الناصرى واحدا واحدا
فلما سلموا بالقلعه قبض عليهم واودعهم الاعمال ليله
الجمعه ومات عنده نقيب الامرا سل باسل السام بالى دمشق
واسالباى العلاى وحالى بك الصوفى وبرسباى الدقماقى وهو
الدى ولى السلطنه بعد ذلك واستقر برسباى دويدارا كبيرا
وجعل الدويدارا بالك دمشق وحالبك الصوفى اتابك حمص
وتشبك ابراخور ولما اصبح يوم الجمعه تاسع عشر سعبان الموافق
لاول يوم من السنه العبطيه سلطن بقلعه دمشق ولقب الملك
الظاهر وكنى ابو الفتح وبايعه الخليفه والقضاه المصريه
والشاميه وخطب له على منبر دمشق ووصلت اليه الطاعه
من نواب البلاد وكان خروج طغطمر لعسكر يوم خطب يوم الاثنين
ثانى عشر سعبان فنزل بعين مبارك بتوبس ووصل اليه وهو
على بك خليل برواجا ان دلغادر ابراهيم بن صاحبه مرعش
طايعا فلقاه بالاكرام ووصل اليه نائبه حساب ودربنده
وعمر بك مضافا لما بيده واذن له فى التوجه وسار طغطمر الى حمص
السام ليله الاربعاء رابعه عشره فوصل اليه وهو بمنزله قاراسو
الدويدار وطوغان من قلعه صرخد فسر بذلك ودخل دمشق يوم
السبت رابع عشر سعبان واحضر الامرا من مسلاة الارض فامر

السلطان الملك الظاهر ططمر

توجه



توجه طوغان الى القدس بطالا وباعاده حمص الى السجق فاعيد
بعد رتبه وفاه ليله السلاسا سابع عشر سعبان ودفن يوم الاربعا
بمدرسته التى انساها بدمشق عند باب الجامع الشمالى وكان طالما
غشوما متطلعا الى اموال الناس ذهبه ومع ذلك حسب صدر الدين
ابن العجمى المحتسب والحاج الوالى محاضرهم اصطلحا على الامير
بعزل صدر الدين واستقر جمال الدين يوسف الساطى الدى كان
قاضى المالكيه فى الحسبه واستقر فى حاجبيه رمضان والد صدر
صدر الدين بالاشتراك الى احد وضيق على بعض اتباعهم امرح
منهم واسمر الساطى فى الحسبه الى ان مات الظاهر فصرف
فى ثالث عشر ذى الحجه واعيد ابن العجمى وفى رابع عشر شهر رمضان
توجه السلطان الظاهر والعساكر بزد دمشق الى جهه الديار
المصريه ودخل القاهره فى رابع شوال وكان يوما مشهودا
واستقر برسباى دويدارا كبيرا وتشبك الدى كان دويدارا
صغيرا وولى امره الحاج وقرمش المدينه امير اخور وطرباى
حاجبا كبيرا ودخل هولاء بالجلع الى القلعه واستقر برجان
الحرنبار زمامدارا وصودر هو والوزير وتسلم فى مرتبته بالعجل
وفى هذا الشهر وصل جماعه من الامرا المنجبين فى نيف المويد
وهم سودون من عبد الرحمن الدى ولى نيابه دمشق بعد ذلك
وطرباى الدى ولى الاتابكيه بعد طغطمر وتشبك الدويدار الدى
كان قرمش المدينه وهو امير الحاج وقجقار السعدى مراد جا
وخليل بن اينبر سلاح وجماعه فلما وصلوا الى الغمات سعيهم
نجما موسى الهوارى وجمع عليهم عسكر ابن المرقان والعرب
فوقع بينهم القتال فقتل خليل الدلدار وانهزم الباقون باسوا
حال فلما هم بات طلب وفى النصف من شوال استقر
الشيخ ولى الدين ابو يحيى الحافظ درس الدين العراقى فى قضاء
القضاه الشافعيين عوضا عن المناوى بحكم وفاته وفى ذى القعده
استقر زين الدين عبد الباسط خليل ناظر الجوانه فى نظر الجيش
وعزل جمال الدين ابن الماذرى فمكث مده وكانت سنه ماير داته سر
ونظر جيش ولزم بيته بطالا وقرر له فى الجوالى كل يوم دينار
واستقر سعد الدين عبد الوهاب بن نصر الله مرعبد الباسط ناظر
الجوانه ونظر المساجات السلطانيه بالشام وعزل عما كان باشره

السنه

ونظر الشوه وفى هذه السنه حجت بعد الحاج بعشرة ايام على
رواحل فوصلت اليهم بالعرب من الحورا وراقتهم الى مكه
ثم عدت صحبتهم وكانت الوقفه يوم الجمعه بعد تارخ بمكه مع
ان العيد كان بالظاهر يوم الجمعه وفيها رجع ساه رخ الى سلاده
لما بلغه ان ولده حرح عليه فكر راجعا وترك تبريز فرجع
اليها اسكندر بن ابو يوسف واسمر الظاهر ططر وعوفا نبه
باره وتنذر به المرض اخرى وصار يحضر الموكب داخل الدهليز
البيسريه مخراعن الركوب ويعادى به ذلك الى ان اشتد
به المرض فى ذى الحجه ما قضى وعهد بالملك لولده وقرر الدوادار
الكبير برسباى اتابك العساكر وبايع الظاهر ططر يوم الاحد
حادى ذى الحجه فحاشت مده سلطنته خمسه وتسعون يوما
واستقر فى السلطنه بعده ولده الملك الصالح محمد وهو ابن
تسع سنين واستقر الدوادار برسباى فى تربيته وسلم اليه
الى ان سكنها ططر فصل السلطنه واستقر حاسك الصوفى اتابك
العساكر فلما كان يوم الجمعه بعد صلاه العيد تحيل بعض
المماليك على حاجى بك فاسكوه وكان قد ركب فى الريله فركبوا
عليه بالسهام برباب الاصطبل وخرج برسباى برباب السر
ووقع المصال بينهم فامسك واسكن اسبك امير اخور وارسلا
الى الاسكندريه فى حادى عشرين ذى الحجه واستقر طرباى
اتابك العساكر واستقر برسباى نظام الملك وسودون بن
عبد الرحمن دوادار المؤيد وكان حاجبا بدمشق وسلط على المباشرين
بدلا وبن السلطان ففرحوا بالعفو عنه وكان امر المؤيد
استعفى من الاستاداريه فاعفى واستقر ارغون شاه وبسط
يده بالظلم فتحيله برسباى واتفقوا على ان سفروا نفقته البعيد
لكل شخص خمسين دينارا ما خلا ذلك وفيها انقرض ملك
بنى مرين من فاس وقتل صاحبها ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابى
بكر بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المرينى وكان مدبر مملكته
عبد العزيز الحافى وقتل اخوته واولاده واقام بالبلد وانطالها
وشيوخها وكانت منه كبره واقام محمد بن ابى سعيد فى المملكه واسمه
هو مدبر الامور ولم ينتظم بن يوسف لبنى مرين امر فسحان من لا
يزول ملكه وفيها امر جع السلطان من الشام لاماه المروى منشى

اليه



اليه برجوعه باطر المدرس وطلب ان يعاد اليه ما اخرج منه من المال
وان يعاد اليه نظر المدرسه فاعاده المال وهو ثلاثه الاف
دينار ولم يجبه الى ولايه النظر بل رتب له على الحوالى الف
دينار وفيها هتم بغرى بردى بن قيصر وه بالعصيان واخرج
ذرل المؤيدى الذى كان نائبا بابن المؤيد سلاد الروم وجمع الامرا
بدار العدل بحلب واسلحه عامه منهم وحاصر بالعصيان
فبلغ الظاهر ذلك فاستناب ناى بك البجاسى بابن طرابلس
فوصل الى حلب وصحبته العساكر وكان الامير بلاط الدوادار
الذى استقر اميرا كبير بحلب قد قرر مع بغرى بردى لما احس
بقبض الامر ما سمى فى وراءه الى حماه ودخل بابى بك حلب
وقرر بغرى بردى نائبا وكتب الظاهر الى نائب الشام وغيرها
للتوجه الى حلب للقبض على بغرى بردى فوجهوا وكان بابن
الشام بابى بك سوء معتقدا فاخذ بدمشق وبلغ بغرى بردى الخبر
فاضطربت احواله واراد الفرار فقام عليه اهل القلعه واهل
البلد وقاتلوه فهرب على وجهه بغير مال فرحل الى العمق بجمع
كثير هذا وهو الصميرى المؤيدى تحت حادم وكان قد ارسله
قبل ذلك لجمع له التركمان فرجع ومعه جمع عوضا فابان بان
اطرق اهل حلب بغته فلما بجوها بادر اهل البلد فصدوهم
عن ذلك وربوهم بالحجاره والسهام فاشتغلوا بهم واجمعوا عليهم
وعدموا ما لا فوقع عليهم مطر عظيم لحث بمر وجمعه فحاف
على نفسه فولى راجعا الى حمص الشمال وانتقله دلك دله
والامرا الذين بحمص وابن الشام لما بلغهم وصولهم
السير الى ان دخلوا حلب وابن بابى بك البجاسى حلقه الى نائبه
وترك بدار السعاده ثم ابحب عسكرا وتوجه فى اثر بغرى
بردى الى حمص كرة واتبعت هذه السنه على ذلك وبن
الحوادث فى غيبه العشر توجه فابناى الحمزاوى الى الصعيد
لاصلاح امورها ورجع الى القاهره فى سهل حادى الاخره
وفيها اجمع اهل السحويه والمسوا من بابا الغسه ان لا يحدث
عنهم شمس الدين بن القرشى من المحدث فى اوقافهم وكان اتاك
بابا نوبه قد اقامه فاحسن التدبير وقرر الامور فلما ورد الخبر
باستقرار اسكندر فى نيابه حلب تعصب يوم الصبح سر الدين اتاك

شيخ المحان وكان القرشي يضيق عليه ويمنعه من التصرف
فاغرى به اهل الشيخونيه وتعصبوا للقرشي فاعاده الحمزاوي
فاقوت له النموج وحضر وقت المغرب وعدهم بالجميل
وغضب الصبح صرف الدين عن ذلك فصرف عنهم القرشي واسمر
علي الدين رجمه بوضع الدست بحانه فلما استقر بصروه راس نوبه
اعاد القرشي فسار اهل الشيخونيه ولبثوا على الصرف الثاني
بحضرة ثانية الحسن المباشره وغير ذلك وفي يوم الاربع من
شعبان نودي على النيل بثلاث اصبع فراجع النيل وكان الوفا
يوم السابع عشر من مسرى ونسر في الناس عشرينه واستمرت زيادته
في هذه السنه في يوم الجمعه ثاني عشر مسرى بما يزيد عشر ذراعا
ونصف وفي اواخر ذي القعده عضب الماضي ولي الدين من
بعض الامرا فعزل نفسه وكان السلطان شعوفا بالمرض م اقاف
يطلب ان يوصي فحضر القضاه بحلم الوزير فاعاده الماضي
فاشار براسه ان نعم واستمر وكان ذلك في اثناء يوم ذي الحجه
ولما عاد الظاهر الى القاهره سمع الموبذه فمضى بعضا واخر
اقطاعات بعض وسخر بعضا عن قبل وعدم المال الظاهريه
فامر بعضا ولبس بعضا واربعت راس النوبه ولبث الظاهر
براسم الامراء والمدبره بالاعفاء من المقادم التي كانوا يدعونها
للامرا الذين يحبون فحف عنهم بسبب ذلك الظلم كان نعم الملك
لانهم كانوا يستضرون بمال ذلك من التجار ولا يطمع احد منهم
في الوفا وشرط في المرسوم ان لا يعرض احد من الامرا التجار
الجاورين ولا المجاورين باقراض ولا نوع من انواع الظلم وامر
بتقرير ذلك على العوايد التي في صفة ابواب الضفا وفيها
وقعت في النيل زياده لم يعهد قبلها في الوقت الذي وقعت
فيه وذلك انه بعد ان انحط ونزع الناس المرسم وعمر
وانقضى مسرى بابه من الاسمر التبطيه وقطعت الزياده في
العشر الاخير من هاتور وذلك بعد وقت انتهاء الزياده باربعين
يوما زاد زياده بغير طه بحيث اغرق كثيرا من الزروع واسافت
اصحاب الرسيم زراعته وارتفع سعر القمح ثم انخفض يسيرا
وفي حادي عشر ذي الحجه اعيد صدر الدين ابن العجمي الى الحسبه
وصرف الماضي جمال الدين الباطي واعيد علي بن قليط الى الحسبه

مصر



مصر وصرف بالمهندس وكان باشرها ثلاثه ايام وفي رجوع الحاج
فان الرخا كثيرا الى الغايه ولذا كان له الرخا نصايع اليمن
لم يلحق الموسم بعامت الانواع التي يحتاج اليها اهل الهديه
عاليه بحيث تساوي الذي قيمته عشره دراهم اثني عشر عشرين
وكان البرد شديدا جدا بحيث اصبح الناس في بيته بني اسرايل يوجدوا
الماء جليدا حتى في الغرب والزعرورات وفي هذه السنه قرب
الظاهر ططر الحاج عبد الرحمن الاكرادي وقصاجلب وكان
بحلب يومئذ بابت السلام سال الظاهر في ذلك عوضا عن علا الدين
ابن خطيب الناصريه فاجابه فحضر علا الدين الى القاهره وسعت السعي
في عموده وفي ليله الاحد سادس ذي الحجه مات الظاهر ططر
فلما كان ليله الجمعه اختفى جانبك الصوفي في الغدر بعد ان بعض الناس
ذلك ليرسل فحاف جانبك وترك باب السلسله واجتمع الامرا
عنده ثم اتفق انهم قصدوا بابت سيفا المطفري لياخذوه منهم
فلما حاصلوا عنده اتفقوا على قبض جانبك ونشبك وهرسباي
قرنش ثم قبض عليه وحمل الى قلعه الجبل واستقر برسباي
بطام الملك ودبر دوله الصالح محمد بن الظاهر ططر واسمر
طرباي اتابك العساكر وسودون من عبد الرحمن زيدانا وينبغا
المطفري امير سلاح وانبك راس نوبه وحموا حاجب الحجاب
وفي تاسع عشر المحرم الف ٨٠٠

## ذكر من مات سنه اربع وعشرين وثمانيايه من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن علي الكناني الحلبي اصله من سرمين انتهت
اليه الرياسه في حمل الرمح وعمل المقاديم وكان معربا عند
الامرا بحلب وتقاوعه راتبه في البلاد وعليه اعتمادهم عند
ارداده الحروب وله اصابات كثيره وخطها الحاسون ثم
سمعت الماضي ناصر الدين المارزي سالفا في طرابه ووصفه بعده
بقله الدين وترك الصلاه واحلال العقيده وكان يقال عنه
انه يشرب المسكر فقال الماضي علا الدين ولم ينكر عليه امر الدين
ونزح عن حلب خوفا من الطشا العرشي لانه حرت له معه
وهي انه لما اراد ان يركب وضع القرشي قال له ان بلاعتك عاهره
جيد ان تحالفه وتركب فعمل وذكر الماضي علا الدين بن بعما بانه
انه قال لنوروز لما كان بسبح بحماه كان استصحب ابن بلاعتك معه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعد بحاصل عسكر سنج وحصل له غلة فلما اجتمعوا لم يسع شيء الى العصر
بان سهما اصاب جبهة سنج فجرحه فحصل في عسكره وهج واضطراب
شديد وسمعته مرارا يقول هذا الذي اقوله ظن وتخرصه لا قطع فيه
ويسل صفد وبات بها في هدوء السنة وعاد الى مصر ◆
احمد بن احمد بن عثمان الدينوري شهاب الدين المعروف بابن
الدماغ كان فقيها حاجا ومجاورا وكان يحفظ الناس عند باب العمود ويكثر
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ضبط انه صلى عليه في يوم
واحد مائة الف مرة ومات في اخر المحرم عن بضع وسبعين سنة ◆
احمد بن هلال الحلبي شهاب الدين اشتغل قديما بالعاصي عن الدين
ان الخياط وغيره وكان يمرط الدقا واخذ التصوف عن شمس الدين
البلالي ثم توغل في مذهب اهل الوحدة ودعا اليه وصار يكثر الشطح
وحرمت له وقايع وكان اتباعه يسالون في اطرافه ويسمون بالوصول
الدارع الى عند ذلك من غير الاتهم الشيعة ◆
المطيعا العرشي كان من امراء الظاهر ثم كان ممن سعى بعد الظاهر
الى يسلبغا ثم كان في الدين سعوا في البلاد الساسة في خلع الامام
الناصر به وكان في الاجرى سنج فلما ولي نيابة حلب جعله حاجبا
كبيرا ثم مرره اتابكا في دست سلطنته ودخل بعد مصرعه سنقر في
الامرية الى ان استقر اتابكا ثم حضر الموبد الى حلب كما تقدم وقتل
بدمشق وكان من خيار الامراء رحمه الله ◆
حمو كان من امراء البرجان فاتفق مع بعض البحارة ان سعوا وقدم
بسفنهما فنعل بستان في الحدم حتى تقرر وبدا امرا عند الملك
المويد فعمل سلطنته ثم استهى وكان سليم بالعربي لا يشك من حاله
انه من اولاد الاحرار واستقر دويدارا كبيرا الى ان ورد الملك
المويد في نيابة الشام فاطمس العصيان بعد موته فاكل امره الى ان
قتل صبرا في شعبان هذه السنة ◆
سنج بن عبد الله المحمودي كان قد وليه الناصر في السنة
التي قدم فيها السرجوق الدير فوق فعوض على برقوق قبل ان يسلطن وهو
من صاحبه بيعه فاشتط في الثمن وكان ابن ثنتي عشرة سنة وكان جميل
الصورة فاشتهى موت الذي جلبه فاشتراه محمود ناجر المماليك بمن يسير
وقدمه لبرقوق فاعجبه واسمه بعرف بمحمود وبزل في المماليك الخاصكية
ثم جعل خاصكيا ثم جعل من المستاه ونشا ذكيا معلم الفروسية

على الجماعة

من اللعب بالرمح وبدى الضرب والضرب بالسيف والصراع
وغير ذلك ونهض في جميع ذلك مع حمال الصوره وكان العامه
وحسن العشره وامن عشره في ايام الظاهر وكان من سجن من ملك
الظاهر في سنه شطاش بحوائه سايل قدر ان نجاه الله منها
ان يجعلها سببا لعمل ذلك في سلطنته وامر على الحاج سنه
مات الظاهر سنه احدى وثمانمائه ولم يزل يترقى الى ان ولي
نيابه الشام وجرت له من الخطوب والحروب ما مضى بعضها
في الحوادث وكانت مدته في السلطنه ثمانية عشر وخمسة ايام
وثمانيه ايام واقام في الملك عشر سنين بالرباب وشغلك وابابك
وسلطانين وكان سهما شجاعا عالي الهمه كثير الرجوع الى الحق
سخيا في العدل سواضعا يعظم العلما ويكرمهم ويحسن الى الصحابه
ويصحح عن جوايزهم يحب الهزل والمجون للمرء يسيرا ومحاسنه جمه
والله تعالى يتجاوز عنه بمنه وكرمه وقال المسبي وبابجه هو
من طايفه من الجراكسه يقال لهم ذوبوك ويقال انه من ذريه اسالد
بن دماس بن جوباش بن طحطاخ بن جوباش بن ذوبوك وكان ذوبوك
كبير طايفته ولد لد نسله وثلاثمات كان في الخزانه الف الف دينار
وعشرين الف دينار من الذهب على بابل فلم يمض السنه وفيها دينار واحد ◆
ططر بن عبد الله الظاهري كان من مماليك الظاهر وكان
في خدمه ابنه الناصر الى ان اخرج الى البلاد الحلبيه بسبب خلع
فلما رجع الناصر الى مصر استمر ططر مع جلبغا لما قبل جلبغا اسفر
امره بحلب وعمرها المسطوب بوسد الناس بحلب واستمر فيها
مده طويله وهو في اثناء ذلك ينتمي لبورزوز الى ان وقع بين سنج
وبورزوز والكبير بورزوز فاسمر مع المويد فلما افسد البلاد بعد
قتل الناصر قدم مصر مع المويد واستمر في خدمته الى ان سلطن
وحاصره مع البورزيه وهو يطمر خدمه المويد ويداريه وسعى في
ذلك الى ان امر طلخاناه ثم امره تقدمه ثم لما توجه لمصاف انا
استنابه الاصطبل لما مات المويد استقر بطام الملك وخرج بالعساكر
الى الشام ثم سلطن بعد ان رجع من حلب وعدم بصره فلم تطل مدته
فيما مضى في الحوادث وكان يحب العلما ويعظمهم مع حسن الخلق والمحارم
الزايده والعطا الواسع ذكر لي قبل ان سلطن لله المويد السوى في
ربيع الاول من هذه السنه انه كان في اخر دوله المويد والله الى ما ت

في صحبها المويد قد ضاق يده لكثره ما كان يصرف وقله ما يتحصله
حتى ان بخط قدم له مالا فاراد مجافاته عليه فلم يجد فاضله خمسه
اشرفه الى ان ارسل لقيتها من بعض خواصه فكلمهم محلف انه لا
يقدر عليها الى ان وجدها عند احدهم فلم يدر ذلك وسار يستولى
على المملكه باسرها وعلى جميع مال الخزانه السلطانيه التي جمعها المويد
سوى ثلاثه ايام وامر في ان اثبت هذه الواقعه في التاريخ فانها اعجوبه
المترشي ولما وصل الى دمشق وقتل الطغا ومن معه وقرر في نيابه حلب
ابتدا الساقي بم لما قدم حلب اقام بها اربعين يوما او اكثر وقرر في نيابتها
بقري مردكين وصحبه وبعد السلطنه نقل نائب بك المحمدي من نيابه
طرابلس وقرر في نيابه حماه جاركطلو
عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن عبد الطفاوي عفيف الدين
كان جده الاعلى عبد الوهاب ابن زعيم طفاوه من بلاد الجواد او بلاد
بني المنصور عسير بن عامر رسول واسمر في ملحها وتناوبها اولاده
عسيري الى ان جاربهم علي بن مكرس الدرعي فانهزم عبد الله واخوه احمد
فاما احمد فانقطع خبره واما عبد الله فاستمر يتنقل الى البلاد الى
ان دخل بلاد م دخل القاهره وحيدا فريدا فحضر عندي وشكى
الي حاله فبررته وسكن بالجامع الازهر مع المقيمين الى ان مات
عبد الرحمن جلال الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان
بن نصير بن صالح بن عبد الحالق البلقيني ولد في جمادى سنه ثلاث وتسعين
وسبع مايه وسمعه بايه وكان ذكيا حرا فحفظ التدريب ومختصر
ابي شجاع وتوفي ودخل مع ابيه الى دمشق لما ولي القضا وهو صغير ولم
يعد له في طول عمره على سماع شيء لا بمصر ولا بدمشق لاهلي والده
ومع ذلك فكان من عجايب الدنيا في سرعه الفهم وجوده الحافظه
واول شيء ولي وضع الدست ثم ولي قضا العسكر بعد موت اخيه بدر الدين
وكان شديد الباء وتيا هاوش لم يقبل له قاضي القضاه بعض منه وله
مع القضاه وغيرهم وقايع مما يحتق موت صدر الدين المناوي وموت
الماضي ناصر الدين ابن الصالحي على المنصب شق عليه وسعى الى ان ولي
في رابع جمادى الاخره سنه اربع وماتي مايه كما تقدم ثم سعى عليه العالمي
وعادم مات ولي الاخناي ثم سعى على الاخناي فعادم تناوب معه مرارا
وفي اواخرها استقرت قدمه من سنه ثمان وماتي مايه الى ان صرف
بالباعوني بعد قتل الناصر سنه خمس عشره وماتي مايه ثم اعيد عن قريب

شهر واحد واستمر الى ان صرف بالهروي سنه احدى وعشرين
ثم اعيد بعد عشره اشهر فلم يزل الى اربعات وقد مضى بسط ذلك
في الحوادث وكان قد اعترته وهو السام فولج فلازمه في العود
وحصل له صرع فلم توه ولما دخل الناصر محمد عن الرلوب والمولد
فاقام اياما عند اهله ثم عاوده الصرع في يوم الاحد سابع شوال
ثم عاوده الى اربعات وقت اذان العصر يوم الاربعا عاشر شوال
وصلي عليه ضحى يوم الخميس ودفن عند اسه وتقدم للصلاه عليه
الشيخ شمس الدين البدري قديم اولاده ولم يكن حاضرا له
وكان يدلو الناس في النفس فلم يرجعه من جنوزفاه ابنه الى سوال
سنه ثلاث وعشرين وكان استدافه من الموضع الذي انتهى اليه ابوه
وقطع عند موته من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك
بظلام للعبيد
عبد القادر بن ابرهيم بن ... الاسروي المسندي في ليله الاثنين
ثاني عشر شوال من هذه السنه
عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب المعافري الناري ثم
القرافي الحسفه الدمشقي ابو نصر باج الدين الزهري ولد سنه
سبع وستين وحفظ التنبيه وغيره واشتغل على والده وعلى
النجم ابن الحباك والشرشي وغيرهم ونشا هو واخوه عبد الله
على خير ونصون ودرس في حياه ابيه بالعادليه الصغرى واعاده
بعده الى اربعات ودرس بعد اسه بالشاميه البرانيه وولي اقتا
دار العدل وناب في الحكم بدمشق طويله وولاه الامير يلبغا الزور المدا
باتاق العسكر عليه بعد موت الاضناي فباشر بما شره بحسنه
فلما غلب علي نوروز وقرر فيه ولم يعزله بشو لزم بيته الجمالي المويدي
بجامع دمشق سنتين وبالشاميه يدرس وكان حسن الراي والتدبير
ديانه خط من عباده الا انه لم يكن شكورا في مباشره الوظايف مات
في ربيع الاخر قال الماضي محي الدين الاسدي كان يحضر
الميس الى اخر وقت وكان عاقلا ساكتا كثير الملاوه سمع الكثير
كثير الادب والحشمه طاهر اللسان مات في شوال
علي المعروف بالشيخ حسن دلدل كان احد من يعتقد وهو محدود
محمد الفرضي احد الامراء الحاد ولي نيابه حلب في دولة المويد
سنه عشر ثم نقله منها الى دمشق اميرا ثم تقدمه بالقاهره



شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما مات المويد اراد ان سلطن بعوجل وامسك قبل دفنه ثم
قتل في هذه السنه وكان جوادا نهابا كثير الحسه والادب
وكانه بلغ الستين وكان في سلطنه الناصر قد سلب به الاحوال
الى ان صار في صحبه المويد لما ولي نيابه حلب فاستمر الى ان سلطن
ناصره تدبيره فصار من الامرا المالوف بم ولاه نيابه حلب سنه
عشرين عوضا عن اقباي فلما توجه السلطان الى الروم دار في
ضميره في حصار كرد بم عده من الامرا فلما طرق قرا يوسف البلاد
قرر حصارا الى حلب فبلغ السلطان ذلك فعضب عليه بم رضي عنه
وجهزه الى دمشق بغير امره بم اعيد لما رجعوا الى القاهره ثم
جهز مع ولد السلطان الى البلاد الرومان فلما عاد عظم قدره
وانشرت عينه عند ضعف المويد الى السلطنه وحرص على ذلك
فسبقه قطز فتنصر عليه وكان اخر العهد به ●

كردي ملك

غرايبر الدوكان العمق اركدسه البرقاني استولى
على العمق من اعمال حلب بعد موت ابن صاحب البيان وكان مع
سنه وسبر احلب فاره نصافهم وباره بنايذهم وكان قد
لترجمعه بعد فاحلم وطمع في الاستيلا على ما حوله من القلاع
فجمع له بم بغا المشطوب نايب حلب في ايام الناصر محمد وقصده
وهو بطرف العمق من جهه الشمال فوقعت الوقعه وكانت الدبره
على العسكر الحلبي فسوى امر كردي بك وكان اداولي دمرداش
نيابه حلب يطير اليه وتصانعه بخلاف غيره فلما ولي الملك المويد
نيابه حلب ولي واخذ وله الناصر مازله بالعمق ولردي بك
بحب الجبل بالقرب من بغراس وبجم لردي بك لعسكر عظيم
شيخ فثبت له الى ان وقعت الدبره على عسكر لردي بك فانهزم
وتشتت عسكره واستمر لردي بك هاربا وخرج الناصر طالبا
العسكر حلب سنه تسع وتسعمائه من امره ما كان وقتل وصارت
السلطنه للمويد فلما ولي دمرداش نايب حلب حضر اليه لردي بك
ووافقه على مسالمه الامر طوخ وهو نايب حلب فسوى طوخ
ويجمع لردي بك وصحبته دمرداش الى العمق ونوجه الى نصر
وآل امره الى القتل واستمر لردي في بلاده واظهر طاعه المويد
فلما مات ودخل قطز حلب في سنه اربع وعشرين حضر اليه لردي بك
وانتقاربقطز كان من جمله الامرا صحبه بم بغا المشطوب فذكر الواقعه

لما راه



لما راه قام بشنقه فقتل وشنق وعلقت راسه بخف حلب وذلك
في اخر رجب من هذه السنه وكان لردي بك قليل الشر للناس
والموافل واياسه امنه نقلته من ديار بكر حلب ●

محمد بن ابرهيم الموصلي شمس الدين الساقي كان خيرا
دينا كثير النفع للطلبه يحج كثيرا ويقصد بالاعنيا النفع لهم
وربما استدان للفقرا على ذمته ويوفي الله عنه وكانت له
عباده وتوفي عنه كرامات مات في سادس ربيع الاخر ●

محمد بن احمد بن ناصر الدين الحلبي الزردي الطبردار كان
من اعيان الاجناد يعلو مجالسه العلما وصحب الحال الدميري
بم نور الدين الرشيدي وكان سريع السرد للصوم ويواظب
ولا ينقطع صلاه الصبح بالجامع الازهر يوم من محو ربع الليل
حتى من يتزله من حاره بهاء الدين الى الازهر فيصلي الصبح ثم يرجع
وكان يكتب من البجايه في الجوائص ثم يبر وترك لا بني عنده
وكانت على ذهنه اشيا ●

محمد بن خليل بن هلال عز الدين الجاعوني الحلبي الحنفي
ولد في حدود الجماد ين سنه تسع واربعين وسبع مايه ورحل
الى دمشق فاخذ عن جماعه منهم ابن اميله فراعله سمع داود
والترمذي ودخل القاهره فاخذ عن السبع ولي الدين المنلوطي
والسبع جمال الدين الاسنوي ورحل الى القاهره مره اخرى
وجمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني وشغله بلده
وحفظ كتبا نحو الخمسه عشر حفظا في عده فنون واخذ عن السبع
حيدر وغيره وراعى السبع برهان الدين بن سبط ابن العجمي واخذ
عن سايخها كثيرا سماعا واشتغالا وراعلى سبخنا العز في
علوم الحديث واجازله ولازم العلم الى ان تفرد وصار المشار
اليه في بلاده وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان محمود الطريقه
مشكور السيره مات في سهر ربيع الاول وصلي عليه صلاه الغايب
بالجامع الازهر في واخر جمادى الاولى قال البرهان المحدث
بحلب ومن خطه نقلت لا اعلم بالشام ظهرا مثله ولا بالقاهره مثل
مجموعه الذي اجمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين
والمحافظه على صلاه الجماعه والذكر والتلاوه والاشتغال بالعلم الى
وكان المويد كرمه ويخطه رحمه الله تعالى ●

محمد بن سويد شمس الدين المصري اخو بدر الدين الحسن بن سويد
هذه السنة بالصعيد ٭
محمد بن عبد الرحمن بن علي الحسيني المكي ولد في رجب سنة
خمس وثمانين وسبع مائة وسمع الحديث وبنفسه ودرس وافتى
وولي قضاء المالكية في شوال سنة سبع عشرة عوضا عن سيسه
وابن عمه القاضي الشيخ بهي الدين عمر بن عرب مات عن الناهي
الشافعي مات في ربيع الاول وكان خيرا ساكنا سواما معادا اذا
للفقه واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن من اخيه اجاز
له ابن اميله وغيره ودرس في الفقه ٭
محمد بن المرجي بهاء الدين ولي الحسبة مرارا وولاه المستعين
وكان قد صاهر الشيخ سراج الدين عمر ابن الشيخ ولده بهاء
محمدا ثم مات وتزوج بنت بدر الدين بن الشيخ المدعوة بلمسر فولدت
اولادا وكان استقر في شهادة العيابين السلطانية بواسطة ظطر
ومات في اول صفر عن سبعين سنة ٭
يوسف الصفي شبه الى الصف من الاطنجية كان سخيا بارا
لبر والايثار للفقراء اما ما حوالهم ما خذهم من الاعناء وانس
واخر عمره ان محصاجا اله فعال باب النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم يقول لي بل للشيخ يوسف مرورنا فجهم رجع الى القدس
ثم رجع ومات وله ذرامات كثيرة ٭
يوسف الدر السطحي كان يسمى سطح جامع الحاكم وللناس واعتقاد
انقطع بلا مرض سنة لا يخرج من بيته الا يوم الجمعة فيغتسل ويعود
ومات حمارته مشهوده ٭

## سنة خمس وعشرين وثمانمائة

استهلت يوم الجمعة اخرس ٭ وفيها ولدت فاطمة بنت القاضي
جلال الدين البلقيني ولدا خنثى لها ذكر وفرج انثى من بهي الدين
ابن العماد قاضي البيوم وقيل ان له يدين زائدتين بانتشار في كفه وفي
راسه قرنان لقرني الثور فعال ولدته ميتا فعال مات بعد ان
ولدته وفيها وقع بين ملكه حسن بن عجلان وبين اقباي فتنه و
عليه مع اخيه ريشه بن محمد بن عجلان فاستعان حسن بقبل امير
التبع فخرج في عسكره الى جهة اليمن فصالح اقباي حسن بن عجلان
واخرجوا ريشه عنهم فتوجه الى جهة اليمن ورجع قبل الى بلده ودخل

الرد

الرك المصري من الحجاز في ثالث عشرين المحرم واسكن تمر باي امير الب
وارسل الى دمياط بطالا وفي صفر بني ايمش الى القدس بطالا وقاد بد
عظم في دولة ططر واراد الاستقلال بسرير المملكة ونازع المشار
فعملوا عليه حتى يقيم اربعوده الى القاهرة بعزل ذلك عنه اسكك
طرباي وفي ليلة رابع عشره خسف القمر خسوفا شديدا لحمت
لم سفق منه الا السير ودلك في الثلث الاخير من الليل ولم يشعر
اكثر الناس به وفيه انقطع طرباي عن الخزينة السلطانية غضبا
من برسباي لان بعض الامرات مرام طرباي اخذ امرته لبعض اصحابه
فعارضه برسباي فوجه طرباي الى الربع عند خيله بالجيزة فاراد
برسباي ملاقاته فامر الوزير بارسال ما جرت به العادة لاشاله
وعنبه على باخر ذلك وقيل انه ضرب الوزير بسبب باخر ذلك
فاديه هو والاستادار وباطر الخاص الى ارسال ما جرت به العادة
ودلك في العشر من صفر واستقر طرباي عند خيله فرسل واسع
حتى سار اليه شبك الاعرج احد الامرا المحلف له وطيب خاطره
فلما استهل شهر ربيع الاول حضر الخدمة في يوم الثلثا في هذا
الشهر فاشاع برسباي انه يريد ان يعمل المولد بالايوان بحضور رسل
ارزوا يوسف فحضر اهل المولد ومن جملتهم طرباي فلما حاذوا
لهم الخدمة في الايوان اليوم بطاله فانصرفوا واحضرت الرسل
بالقصر فجلسوا في البساط فعال برسباي لطرباي اتتم ما تعرفوا في
امر الامرا قال نعم قال فلم تحالفون امري واشار بالقبض عليه فقام
وضرب السيف بحمى نفسه فهجم عليه قصروه امر اخور قناي وشده
نضربه برسباي من خلفه فجرح يده فسقط منها السيف فامسك
معه امران من جهته وارسلا الى الاسكندرية صحبة امان الشامي
فاعملوا بها وفي سهر ربيع الاول نازل فخري بردي نصروه
الدي دان باب حلب بعض الملاع فهزمه الى دمشق فاستجار بعضهم
فامنه وفيه هبت ريح دات سموم بالبرك وباحولها فاسرت
المزارع وقل الماحر اسلك البلاد في بالقدس وباحولها ويعرف
اهل تلك البلاد بالقحط وفي سوال انزع وقف الطرجي الحنفي
ثم سعى اشد سعي حتى اعيد اليه في نظره بحصر اخي وانزع
وقف دواتوش من الماقبي الشافعي واضيف الى الماح الوالي واسره
النجم تحصله وسمى به خان السبيل بفعل ذلك وجدد بناءه

له وضم و

وفوق فيه غير من كان متناول ربيعه والزم اولاد الملقبي بغرامه
مبلغ جيد بسبب ذلك ومن كان يريب عليه من الاغنيا باعاده
ما قضوا منه فاشتد الامر عليهم ثم افرج عنهم وفيه عمل
المولد السلطاني في حادي عشر ربيع الاول وحضر الملك
الصالح والامرا وفي الخامس عشر منه عاد الخوندار وسلم
لاربعون ساه الاستادار وكان حسن رمانا فطلب منه مال
ليس وضرب بعض اتباعه ضربا شديدا ثم استقر بالقاهرة
على بلاس الف دينار فحمل منها عشرين الف دينار وضمنه بعض
الامرا بالعشره واطلق في اخر الشهر وفيه ادعى عاسمس الدين
محمد بن عبد المعطي اللوم الرشي الحنفي انه وقف السيح شمس الدين
محمد بن حسن الحنفي بالمقاوانه هو المتاهل به وان ذلك كان بعون
شهاب الدين اللوم الرشي احد مراة الليث وكانت الدعوى عليه
عند قاضي القضاه بدر الدين المغربي وكان يكرهه لذاء لسانه
وقضى به القاضي بعد ان ثبت عليه البينه وكان الذي قام عليه
الدعوي شهاب الدين احمد بن عبد الله احد نواب الحنفي وبعد ان
ثبت عليه السيح شرف الدين التباني والقاضي بدر الدين ابن
المنشي فارسل بعد ضربه الى الحبس بكشوف الراس ثم اطلق بعد
ثلاثه ايام بشفاعه نظام المملكه واسي حضور الذي ضربه عنده
وسمعه شهاب الدين الذي ادعى عليه فساله عن القصه فعلم ان عبد الله
بنتي فنهره وقال له الامير انت الذي كان الحي فلان
يعشقك وغرم عليك مالا كثيرا واتى بالموصل به وعزل من النيابه
فاعتقل ثم شفع فيه بعد ايام فاطلق واعيد الى عادته في النيابه
وكان مبالغا في اذي اللوم الرشي فعدد ذلك عليه وورثوا اللوم
الرشي مع بعضهم فيه لجنونه وتغيرته ولكونه مجنونا ولما اطلق اللوم
الرشي دافع بدر الدين محمود بن عبد الله اخا النهاب المدلول عند الامير
الكبير وانه سعى اشياء منكره فاحضره الامير وضربه بحضرته وقال
له ساءه ان لا يحلم ثم سفع فيه بعد يده فاعيد في حادي عشر ربيع
الاخر فرض الوزير ارغون شاه على قدم الدين ابن الوزير اج الدين الذي
ولي الوزاره والاستاداريه ثم داهه السرقنا بعد وكان ساشر ديوان
استنا المفرد عن ابيه ثم اطلق بعد ان صودر على مال وفي السادس
منه قدم باني بك بيتي باب السلم فخلع عليه باسمراره وعظمه مرسباي

ورسم نظام المملكه معه في امر السلطنه فوافقه على ذلك فلما كان في
الثامن من ربيع الاخر يوم الاربعا قبل الظهر صدر دوقتين عقد
له الملك وهو في الطبقه الاشرفيه من البرج الجديد وخلع عليه
ووضع اليه الخليفه وعقدت له البيعه ولقب الملك الاشرف
وخلع في صبيحه ذلك اليوم على بيعا المظفري واستقر امير كبيرا
اتابك العساكر وتحول الى البيت الذي كان فيه طرباي بقلعه
الجبل واستقر اقبغا الجمالي ايتمش عوضا عن بجمق بحكم
استقاله الى وظيفه امير سلاح عوضا عن بيعا واستقر بيعا
المظفري اتابك العساكر وخلع الملك الصالح محمد وكانت مدة سلطنه
اربعه اشهر وخلع على باب السلم خلعه السفر واستقر بعده
حسن الساري في نظر الحرمين والمصادرات عن بطا الحمش
وبقي بعده قضا الحنفيه وسافر وعمل الاشرف سوداجا فلما وصلت
رسل الفرج الحلان وضع السلطان الناصر برقوق الارض له
واقبض على يده وفي ليله الاثنين ثالث عشر ربيع الاخر امطرت
السما بالقاهره مطرا استمر الليل كله وقطعه من النهار وذلك
في حادي عشر برموده وهو من المستغربات وفي الشهر الذي استقر
فيه الاشرف في السلطنه امر بابطال الغرر الذي كان ياخذه
من يسافر بالامير المعزول عن امرته اذا حبس او نفي وكان المقرر
لذلك الفي دينار الى الف دينار الى دونها بحسب مقادير هم وابطل
ذلك وامر ان ينقش في الواح الرخام فوق النقش الذي جعله الناصر
في دوله الناصر فرج بسبب المرجع من الاقطاع عند انتقال الامره
ومد يدت الايادي اليه في الحوادث وفي حادي الاولى جهز
الاشرف الى مكه سعيد الدويدار بسبب عماره ما وهى من المسجد الحرام
وطلب من القاضي الشافعي ما كان القاضي جلال الدين المكيني ذكر
للامير انه تحصل عنده من ذلك وهو سبعه الاف دينار وكشف
القاضي الشافعي عن ذلك فوجد المحتص بعماره الحرمين قدر الفي دينار
وجد قليلا وباقي ذلك لعده جهات من الاوقاف وغيرها كانت بيد وفي
تحت يد الجلال ثم نقل الاشرف ذلك والزم المباشرين عن الاوقاف
المتعلقه بالحرمين في ذلك بلاد واما القاضي ناظر الخاص والاقتراض
ثم صادر الامير فعلق على ورثه جلال الدين فاستخرجت منهم المذكور
كان والدهم اخرها من مال الحرمين عن انها من معلومه وكان ايام مده طويله

الملك الاشرف برسباي

لا يتناول مرتبال المرتبين يعلوما فسهد عليه الماضي الحنبلي انه كان
يتبرع بذلك وكان باب دمشق باب بيتق وباب حلب بغرى بردى
وباب حماه باب تك البحاسي وباب طرا بلس ادمان الجلباني ثم مغرب
بغرى بردى من حلب الى العمنا وبعض بعلبكها هو وازل المهموني
الذى كان مغرب من المويد الى ملطيه ونقل البحاسي الى بابه حلب
وتولى بابه حماه جار قطلى وفيه صرف سرف الدين ساج الدين
عبد الوهاب بن نصر الله بن بيطر الخزانه السلطانيه وغيرها واعيد
لوزر الدين عبد الباسط فمات ولابنه شرف الدين المذكور بعوسنعه
انتهى وانصرف عنى مشكورا لما ذكان منه ودعوى عريضه
وفى الثامن من جمادى الاولى نودى ان لا يباشر بصرانى ديوان
احد من الامرام اسعض ذلك بعد مدة ولما كان صفى عليهم فى
الدوله المويديه ثم راجعوا قليلا قليلا وفى التاسع منه جدد
باب السر علم الدين المذكور خطبه بالمدرسه المنكوريه مقابل
باب سر له لمعاظمه ان لا يتوجه الى الجامع الحاكمى باشبا
واشفاقه من الانكار عليه ان توجه واما الجامع فوق المارستان
وفى هذا اليوم اشار باب السر ايضا بابطال المرسوم الذى
اخذه الملك المويد تحت القلعه بحكم الاسرفه الشعبانيه
واقام فيه خطيبا ظانا انه سعرب بذلك وفى هذه السنه
كان فصل الربيع مختلف المزاج جدا ما بين حر شديد وسموم
وما بين برد شديد وما بين ذلك وفى اواخر ربيعان ضرار عون
شاه من الاسادار به وقرر فيها ايمش الحضرى وفى هذا
الشهر وقعت كائنه غريبه وهو ان عبد الرحمن المتارسى
الغلال كان اشترى دارا من ابو بدى بساحل البيل وزخرفها
واتقنها وعمر عليها بما ينال الثلثين حتى الاف دينار
ووقفها على جهات وجعل صوره الوقف فى خشب محفورا
فيه بشراه كل واحد فلما مات سهد جماعه عند بعض نواب
بانها وقف ودكروا شروطها بخلاف ما ظهر بعد ذلك محفورا
فى الخشب فانهى النائب المذكور بن يدى السلطان وحدوا على
عبد الرحمن سطورا جهد السلطان بمال جزيل فلم يوجد له
بد فى منه بان يسع داره ويعمل لها وقف فبعد بها فهدمت وبنت
بانه شنيعه وسع رحابها على جدره وحبسها على جدوم باع





ورثه اتمامها وبطلت الوقفيه الاصليه والزور وفى جمادى
الاولى الزم الاشرف الخزانين الاسعوا ياس العماس الساسه
ولا يشتروه لعمل لهم بذلك فشق عليهم افرج عنهم والزموا
ان لا يحتروا الشرا بيهما بل ازان شرا فعلوا ان كان بسعر
فلسئه وفى عاشر جمادى الاخره قدم الطرى العاهر ترل
بمدرسته امر العنابر وهرع الناس للسلام عليه الا الدرى وابن
مغلى ثم رام الطرى السعى فى شئ من الوظايف فعاجله باب
السرايان الكور فالزمه الاشرف بالرجوع الى بيت المقدس فساطل
الى نصف رجب يترجى الاقامه فلم يجب الى ذلك وخلع عليه
خلعه السفر فسافر وفى جمادى الاخره اصطف مساح فى
البحر خلاس الصياد بن كان نزل لبعض عامله صاد فها
بصاده المساح وصار يصعده على وجه الماحتى ساهده
الناس ثم بعطس به الى ان هلك وفيه شنق بعض العوام نفسه
فهرا من زوجته وكان طلقها وهو بحبها فاتصلت بغيبه وزوجته
فيه فعمل بنفسه وفيه جب شخص عمى مذاكره لسبب
امر دان بعشقه ولا يقدر عليه فانهى انه امكنه من نفسه
فلم يتشرد له نقطعه فحمل الى المرستان فمات وفى اواخره
قدم حار قطلى باب حماه فخلع عليه واعيد اليها وفى رجب
افرج عن الخليفه العباس الدرى ولى السلطنه وكان المويد
سجنه بالاسكندريه فحمله الى دمياط للونها اسط له فلم يوافق
واستاذن ان يسير الاسكندريه لغير بحر فاجيب الى ذلك وفى
ثامن رجب حدث الظاهر زلزله لطيفه وفى اوائله عصى
انال باب صفد واطلق المحبوسين بها وهم طيان ابراخر واسال
الحكمى بان توبه كان باب حلب وسلبك الانالى الاسادار
ووجد بصفد بحوماية الف دينار فسنوى بها وارسل لسنه
الى الامرا فلم يوافقه من بالقدس فارسلوا كانه الى مصر فلوث
بسبل الدرى كان دويدارا وقرر بعد قتل باب الشام حمق
بدمشق بان يوجه الى صفد باسيرها ولوث باب الشام بان يجمع
العسكر ويوجه الى صفد فلما كان فى العشر الاوسط من رجب
اوقع انال بالاعراب فكسروه فغارته الامرا المسجونون وكان
اطلقهم فتوجهوا الى دمشق طايعين ثم اراد بغرى بردى الكبكى

الوثوب على باب الشام فنظن له فقتل واتم الامر الدرجاوا
طابعين بالخدمه فى ذلك فقبض عليهم ثم اطلق طيان وبجن
الاخران وفى هذه السنه كان المطر والبرد والجمار شديد
وامطرت نواحى صفد برد ابلغ وزن كل واحده رطلا
بالمصرى وجدت برده على بات بعض السوت لابده مثل الثور
وفى الثالث والعشرين من شهر رجب وصل قاصد الباب الا
وبعده قاصد من صفد بجواب اليه لستر عبه فبقى عاقاصد
باب صفد وخلع على قاصد باب الاسكندريه واسمه مسك
الذى اسقى فى شاه صفد بحاصر بانيها المنفصل فى القلعه
الى شوال فنزل بالامان فبض عليه وقدمت الشابر بالقاهره
وارسل شمس الدين ابن العسال فكان قدولى دانة الشوبا وبنظر
الجيش وضرب بالمقارع بحضره السلطان لكونه كانت عن بانيها
الى باب الاسكندريه وامر بقطع يده فسمع فيه وصادف زياده
النيل فى ذلك اليوم يعنى الثلثين رجب عشرين اصبعا فسر
الناس وتباشروا بالريخا والامن ونودى عليه فى ثامن عشرين
رجب خمسة اصبعا وفى اليوم الذى ملئة ذراع فاكمل
اربعه عشر ذراعا فى خامس عشرين ايب وهو شئ لا عهد للا
به من دهر طويل ثم اكمل ستة عشر ذراعا فى سابع عشرين رجب وكمل
الخليج فى تاسع عشرينه وهو مالك سعبان وفى السادس والعشر
من رجب خرج الركب الرجبى وكان لهم خمسا وعشرين سنه
لم يخرجوا وحج حلو كبيهم تاج الدين ولد القاضى جلال الدين
البلقينى وفى ليله الرابع عشر من سعبان خسف القمر حتى لم
يبق من جرمه الا اليسير فاستمر من قبل نصف الليل الى ان
تكامل انجلاوه مع طول المجرى وفى اول شعبان حلق السلطان
للحلاقين الناس فحلق بدرس الفقيه وهو حمال الدين الباطل
وبشر له فاهنوا والزموا بالسلام تمال لاجل عمارتها وارتفا
بان ارضها الوقف اقطعت لبعض الممالك للذم يتم ذلك وفى
حادى عشر شعبان صرف امين الحكمى عن الحسبه واستقر
بدر الدين العينى وجعل ناظر المحتسب وهو فى اليوم دينار ابن
الجوالى واحدا المحتسب وواحد الامين الحكمى وفيه اخذ المطر
ابن الجويدر المعلمه الى الاسكندريه نهارا وحبس بها ثم روح الى ان مات

يعود ذلك



بعد ذلك وفى الثانى والعشرين من شعبان امت ان اوله الا
شهر ابان عند شمس الدين الاسيوطى المعروف بزوج الجوه الت
فى الحلم بعلمها ولزم من ذلك ان يكون رمضان يوم الاربعا
فلما كان ليله الثلثا خرجوا لنراى الهلال فما راوه ثم تراوه
ليله الاربعا فاصبحوا صائمين فاخذ بروبته ثم غاب ليله الخميس مع مغيب
الشفق وكثر كلام الناس فى الشهاده الماضيه وفى سادس
عشر رمضان اشتهر بباب صفد الذى كان عصى فبض عليه
ومعه نحو من ثلاثين نفرا ممن عصى معه فقطعت اذنهم ونفوا س
القاهره مشاة فمات الكثير منهم فى الطريق وفى رمضان امر
قلعه بهسنا على يد نايب حماه فنزل تعزى بردى الاسعاوى
المعروف بابن قصى وه بالامان ووقعت فى اثنا الحصار فى نزل
الصيوفى لشاه فمات منها وبدى لشبعان من القلعه ليهرب
فنظر به فقطع الجبل فوقع فتكسر وفى شهر رمضان امر السلطان
باعاده الاذان بما ذهنى للسلطان حسن بالرمله وكان الطاهر
برقوق قد امر بتعطيلهما وعدم التوصل الى صعودهما امر الناس
بصعود سلمهما فاعيد ذلك بعد بضع وثلثين سنه واعيد فتح
الباب الاكبر المجاور للقبو وكان الظاهر امر بسده بالحجاره
ففتح الان وازيلت الحجاره وكان المؤيد قد عمل الباب الجديد سته
عمل للحسنيه الان باب جديد وفيها خرج العرب على نواب فارس
صاحب بوشير فسار فى اثارهم نحو ثلاثين عشره ايام حتى اوقع بهم
وخضعوا له وفيها جهز ابو فارس عسكرا الى الفرج فى البحر فبددوا
بهم فسوقهم فانهزموا فغضب ابو فارس على قايد الجيش وبسبه
الى الهاوون وضربه واهانه وشرع فى تجهيز جيش اخر وانتهم
العامه ان صاحب فارس واطا الفرنج على المسلمين فاروا عليه
وقتلوا منهم مقتله عظيمه وفيها توفى صاحب لمسان واستجد بعده
وفيها كان الغلا المفرط بحلب ثم اعقبه الطاعون فمات بشر كثير
وفى اوايل هذه السنه اخذ الفرنج سته من بلاد المسلمين بعد
ان كانت فى ايديهم وفى رمضان استقر قطلوبغا حاجى الركنى
ثم الحلبى فى نظر الاوقاف وهو حموا الظاهر ظطر وصار جد
زوج السلطان الاشرف قايتباى له ابو السلطان فاشتر
بسره وعنف وفيها انهى بعض الحاضرين ان بلد التدريس بالجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العمري المعروف بالحشايشه لست سحو لان المدرسه الموقوف
عليها لا تعرف تاس باجراجها اقطاعا م شفع فى تسخيفها فاسمت
بايديهم واستهلت وفى شوال خرج الركب على العاده فلما وصلوا
الى محرود وجدوا الماء قليلا فعطش كثيرون منهم فرجعوا فى
جمال شديد وباعوا اذوادهم باخس الاثمان وفى شوال
امر القاضى ولى الدين قاضى الشافعيه بحبس ابن القوصيه قاضى
اسيوط وسبع فيه المحتسب بدر الدين العشائى فاخرج فى اليوم
مشفوع به فاتب السر فاشفع القاضى من اطلاقه حتى يدفع ما فى
حصته من مال الجهبذ فعصب له ابن الخضرى واستخلصه من
ايدى الرسل فبلغ القاضى فغضب وسع نوابه من الحكم فلما علم ذلك
السلطان نادى باعاده ابن القوصيه الى الحبس واستدعى القاضى
سراج الدين عمر بن موسى الحمصى الذى كان ينوب عن الشافعى وجرى
بسببه على صهره القاضى جلال الدين البلقينى ما جرى فقرره القاضى
فى قضا اسيوط عوضا عن ابن القوصيه فتوجه اليها واستمر به
طويله وفى ذى القعده نزل السلطان الى المطعم ثم رجع فاحضر
بالمدينه وقد زينت له وبخل العماره التى استجدها بالرمل المجلوب
وفى الثالث منه نفى عبد الله اخوايبن سعيد الكاشف بالوجه
القبلى وتدمر دباش الكاشف بالوجه البحرى الى عيذاب وامر
بنفى ابن القوصيه قاضى اسيوط بعد ما شفع فيه قاضى
بابه ووقع برد شديد عند نزول النيل فمات الناس للذرع ثم
عم وقع البرد فى اوايلها فتورم اعقبه حمى شديد وسموم شديد
الكسر البرسم رعته الدوده فافسدت منه ما لحقه سالما
وفى اواخرذى القعده عز وجود اللحم الضانى وقل الجالب
للاضحيه ونهى الناس بسبب ذلك وفى ذى القعده صرف
امين الحضرى عن الاستادريه واعيد ارغون شاه ثم اضيف
الى ارغون شاه الوزاره فى ثانى ذى الحجه منها وكان الوزير باع
ابرانات المباخات فاستقر فى الرابع من ذى الحجه ثم فصل
فى الثانى عشر منه وصودر على مال يقال بمائه الاف دينار فما
وفوه الا وفى التاسع عشر من ذى الحجه وهو الموافق لثالث
من شهور الروم ورد الورد بالقاهره وهذا اسرع ما رات منه
بها وفى السادس والعشرين منه وصل المبشر بسلامه الحاج فقطع

المسافه



المسافه فى خمسه عشر يوما وهذا اسرع ما ادركناه من ذلك
وفى رجب صرف القاضى بدر الدين ابن خطيب الرهنه عن
قضا حماه واستقر بدر الدين عمر بن احمد بن المبارك بن المزرى
عوضا عنه وفى شوال صرف القاضى محب الدين ابن حجى عن قضا
دمشق وناب سراج الدين ابن الكركى بقلعة دمشق واستقر علا الدين
ابن خطيب الناصريه فى قضا حلب لعادته بقلعة طرابلس وعاد
ابن البوزرى الى طرابلس وفى السادس من ذى الحجه صرف القاضى
ولى الدين العراقى عن قضا الشافعيه واستقر عوضه علم الدين صالح
بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى وكان جلال الدين اخوه
قد مات

مات جلال الدين فالوا ابنه ... يخلفه او فالاخ الراجح
يعلم باخ الدين لا ابق ... بمنصب الحلم ولا صالح
فان قالت فانه ولى فطهر منه من التهور والاقدام على ما لا
يليق وتناول المال من اى جهه كانت حلالا امر حراما ما لا
يظن به ولا الف الناس نظيره من احد ممن ولى قضا الشافعيه
بالقاهره فى الدوله التركيه وكان قطز النصارى المعاقبه
فى هذه السنه فى اليوم الثانى من دخول الشمس برج الثور وهو
سابع عشر برمودة وهو سابع عشر برمضان الاخر وفى الثانى عشر
من برمودة امر السلطان بالسير الى قتال العاده الاولى وقد
عشرين يوما وكان الموجب لذلك عن العاده قدر عشرين
يوما فتباينا فى ذلك جدا واتفق ان البرد كان موجودا اشد مما
كان قبل ذلك الا فى وسط النهار وفى العشرين من برمضان
استقر برهان الدين السامى قاضى صفد فى حاجب السريدسى
عوضا عن السريف وامر باحضار السريف الى القاهره وصودر
على مال جزيل يقال عشره الاف دينار وكان فى سفر السلطان منه
وهو ابين ما نقلت دابه السر من البرهان الحسن ناظر الخاص فجمع
الوطقين لعنايه صهره ازبك وفى شهر رمضان الاخى وقعت مدماط
فاتنه من العرب دنه وقعت بالصعيد فاتنه من العرب فى هوارة
فقتل فيها امير العرب سلمان بن غريب نواحى الاشمونين وعاثت
العرب من اهلها فى البلاد حتى قتل الذى توجه من القاهره الى
الصعيد بشر سلطنه الاشرف فجهز اليهم السلطان عسكرا

فلم يظفروا منهم بشئ لانهم نزحوا فرجع العسكر وقد اشتد وا في الملاد
ببسط ايديهم الى بعض الضعفاء فنهبوا بعضا وسبوا بعضا وكان
الاحرار على انهم عبيد واما فلا حول ولا قوة الا بالله وفي الثاني
عشر شوال اذيع المحمل وخرج الى الحج جمع كبير جدا لحسن اتفاقهم
بلاد ركوب وامير المحمل يانبوت الحبشي بعدم الممالك وامير
الثاني حاجي بك الجوبدار وامير الاول اسندمر وخرجوا في
محمل زايد وانتهبه كثير ورحل ركب المغاربة وقاضيهم صاحب
عبد الرحمن البرشلي وامير دعنهم ركب الينابعة فصاروا خمسة ركوب
ذكر الحوادث الواقعة في هذه السنة فيها احضر الى قراسنقر
الدويدار الثاني امراه ادعى عليها بدين فطلبت به فضربها فاقامت
من يوم الى ليلة فماتت فرفع الامر للسلطان فامر بدفنها وذهب
دمها هدرا وولى قراسنقر بعد هذا امره حاجب الحجاب
بدله ثم ال امره الى ان ركب على الملك الطاهر جقمق بعد ان كان
هو القائم بسلطنته فلم يتم له امر وقبض عليه وسجن بالاسكندرية
ثم قتل في سنة ٨٤٢ وفيها كان الطاعون الشديد بحلب حتى
يقال مات منه سبعون الفا وخلى اثر البلد من الناس وفيها
اشتد السلطان في امر الاوقاف التي على المدارس والجوامع والمساجد
والزوايا والحواض السبيل والاخذ على ايدي مباشريها والزامهم
بالقيام بها وبالغ فطلع نظار الاوقاف في اهانهم ومباشرة
بصارمه وقبوه وتهاونه ثم طال العهد بتناول الرشوة وسقط هيبته
ذكر من مات في سنة خمس وعشرين وثمانمائة من الاعيان
ابرهيم بن احمد بن عبد المحسن الكوراني الفقيه الشافعي برهان الدين
توفي في حدود الخمسين او قبلها واخذ عن الاسنوي وكان اللقيمي
ورحل الى الادرعي بحلب سنة ٧٧٧ وبحث معه فكان الادرعي
يعرف له بالاستحضار ويمدحه الشيخ عماد الدين الحسباني بعلم دمشق
بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وذكر جمال الدين بن الادرعي
ان الكوراني كان سيء القوت ذليل الجلده في سمين وفي ذليل سطوة
على مواضع فصلح الادرعي بعضها وشانعه في بعضها وقال محيي الدين
المصري فارقته سنة خمس وثمانين وهو يتردد الروضة خطا وكان
دينا خيرا متواضعا لا يتردد لاحد سليم الباطن لا تثبت على الفتوى

تورعا

تورعا ودولي باخره مشيخة الفخرية بين السودون واجار لاولادي
ولكثر ما سف الناس عليه فانه كان ينفع الطلبة حتى قالوا ليحزن
عليه لصاسف العراقي فيهدتها ويهديهم الى الصواب فما نفع
فيها من الخطا نقلا وفهما وكانوا يطالعون العراقي بذلك
فلا يزال يصلح في نصابيفه ما يقلوه له فيه ولم يدرك في عصره من
يستحضر الفروع المفقهة مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في
ذلك مات في يوم السبت رابع رجب وكان عارفا بطريقة السلف رحمه الله
ابرهيم بن محمد الشافعي برهان الدين ابن خطيب عدرا ولد
سنة اثنين وخمسين بحلبون وقدم مع ابيه صغيرا وكان ابوه
خطيب عدرا فحفظ ابرهيم المنهاج واشتغل على شيخ العصر
وادن له ابن خطيب بيرود ورحل الى الادرعي بحلب ورافق
ابن عشاير وكان يحسن تستحضر الروضة حتى كان يرد على الادرعي
في بعض ما يفتي به ويدل على المسئلة في الروضة في غير مظنتها
وتصدى للقاضي شهاب الدين ابن الرضي حتى اخذ عليه في بعض
فتيا اخطا فيها حتى نسبه في بعضها لمخالفة الاجماع بغير شبهة
وكان ابن الرضي اذ ذاك وكان اللقيمي مغرما في تعظيمه والمساعدة
ثم ولي قضاء صفد بعناية السيد جقمق المقدم ثم عزل ثم اعيد وافام
بها نحو سنة ست وثمانين وثمانمائة بطالا وحصلت له فاقة وقصر
له تصدير بالجامع وكان يحفظ كثيرا من شعر المتنبي وشعفت له
ويحفظ اشياء من كلام المهلب وكان حسن المدخل سهل الانقياد
سليم الباطن وله شرح على المنهاج فيه غرايب ولم يكمل له
في نحو من العلوم الا النبيه خاصة مات في سابع عشر المحرم
ومات بالطاعون وبورا سلطي بناله في جامع والده بحلب بدرب ساريا
وولد في سنة ثلاث وتسعين بالقرب حضور الشيخ سراج الدين اللقيمي
صحبه الملك الظاهر فسالة ان يحضر اجلاسه فلما حضر قال له بدرس
انت اوانوب عنك قال بل اتعلم يا مولانا الشيخ الاسلام قال علاء الدين
في تاريخه كان يميل الى الفضائل وله في اخر زمانه ونزل
له نجم الدين بن حجي عن نصف مدرسة الركنية فدرس فيها قليلا وبا
احمد بن ابرهيم بن المحلي شهاب الدين بدر سمع من الشيخ اللقيمي
وغيره واجاز لاولادي وكان احد الموصوفين بالدين متورعا
وكتب بالمهادة بدمشق جاور الثامن

احمد بن الدين ابو عثمان بن الناج محمد بن اسحاق المنادي
كان اسبق في وظايف ابيه شرفا مع اخيه بدر الدين وناب في الحكم
ودرس بالمجدية وغيرها وكان حسن النشر والتودد محببا في اهل
العلم وقد عين للمناصب وناب نفسه تسموالي ذلك فلم يستقل له
ولما مات قررت وظايفه فلها بيد ولده علي وهو صغير جدا وانا
عنه خاله جلال الدين ابن الملقن وكان موت ابيها الدين في رمضان
وله نحو اربعين سنه ٥

احمد المعروف باليمني شهاب الدين احد القراء بالحوق بلد
الشيخ شمس الدين ابن الطباخ وقرا معه وجاد وكان للناس فيه
رغبة زايدة ولم يخلف بعده من يسير على طريقته مات في صفر ٥

ابو بكر بن ابرهيم بن محمد بن صالح المقدسي الاصل الدمشقي
الصالحي الحنبلي صدر الدين ابن تقي الدين ولد سنه ثمان وتسعين
قليلا واسمعه ابوه وهو صغير واسمعه الناس الكبار باب
من عباده وشرع في عمل المواعيد وشاع اسمه وراج بين العوام
وكان على ذهنه كثير من المتون والاحاديث والحكايات مع تصور
شديد في الفقه وولي القضا اسبلا في سوال سنه سبع عشره
وباشر خمسه اشهر ثم عزل واستمر على عمل المواعيد ومات في
جمادى الاخره ٥

حسن بن سوادون الغصه كان بارع الجمال في سلطنه المويد
للراصب في بصره بن بريدا صابه فحشي احدى عينيه وبرح
طفراخته فدام فعظم في دولته ثم ما مر بقدره في ولايه ابن اخيه
الصالح محمد لكن لم يمنع الامر فانه لم يزل موعودا الى ان مات في يوم
الجمعه ثالث عشر صفر واسف ابوه عليه قصر ويحلد وكان
موته سبب المغيص والمنافره من الناس الكبير طراي قبر ساي ٥

سليمان بن ابو هشم بن غنيم بن عبد الدين العزي العلوي نسبه
الى علي بن [illegible] سمع اباه وابن شداد وعمهما وعني بالحديث والرواية
واستجيز له من جماعه من اهل بلده وسمع مني وسمعت منه
وكان يجيء في السماع والرواية بحيث على ذلك مع عدم مهارته فيه
ودل لي انه مر على صحيح البخاري مايه وخمس مره ما بين قراءه وسماع
ومقابله وحصل بن بزوجه كثيرا وحدث بالكثير وكان يحدث اهل
بلده وقرا الكثير على شيخنا مجد الدين الشيرازي ونعم الرجل كان ليسته

يزيد



يسير وتعفف في الوطن دخل لي به اكثر وحدثني بجزء من حديثه
بحريخه لنفسه زعم انه سلسل بالمسير وليس الامر في عالبه كذلك
مات في ذي الحجه وقد جاوز الثمانين ٥

صالح بن شهاب الدين احمد بن صالح بن السفاح ولد سنه خمس وتسعين
واحضر على ابن ابي عمر واسمع على ابن صديق وقرا شيئا في النجوم ولي
ابوه نيابه الشرع وسكن في بوقع الدست وناب عن ابيه وكان
يحتشم ويتردد الى الناس وقرا العقل ومات بالطاعون في
جمادى الاخره وهو سبط الماضي شرف الدين الانصاري قاضي حلب ٥

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادي شارحه
بن تلامذه الشيخ عبد القادر وبنت لسلفه زاويه بصماد قبلي
بصرى وشاهد ابن اويته ولد اتباع وشهره وكان له بر وعناية
وتواضع ولطف الوارد بن كثيرا وكلمته مسموعه عند اهل البر
ومات في رمضان عن نحو اربعين سنه ٥

صدقه بن سلامه بن حسن بن بدران بن ابرهيم بن حله الصرير
الحدوري ثم الدمشقي ولد سنه بضع وخمسين وعني بالقراءات
فقرا الشاطبيه على العسقلاني امام جامع برطولون وقرا البعض
على ابي الحسن العافي وقرا العشرات بالجامع الاموي وادب خطبا
واشتغل به وله تواليف في القراءات مات في عاشر جمادى الاولى ٥

عبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا السنجري اسير الدين سبط الشام ولد
سنه [illegible] وسمع من [illegible] وبرد وحدث وحج في سنه اربع وعشرين
وحدث بمكه ثم رجع ومات بدمشق في ٢ ذي القعده من هذه السنه ٥

عباس بن سليمان الصنهاجي من اهل الجزائر شهاب الدين بن لسان
الدين راشد فضلا وتدينا وتحسينا وقد شاب المزيحته وطوله
الى راسه دراع واحد بدراع الادمين لا يزيد عليه شيبا وهو
كامل الاعضا واذا قام فانما يظن بن راه انه صغير قاعد وهو
اقصر ادمي راشته وذكر لي انه صحب ابا عبد الله بن الخباز وابا عبد الله
بن عرفه وغيرهما ولديه وصله ومحاضره حسنه ٥

علي بن احمد بن علي المارديني سمع من ابن بوالح صحيح مسلم بتونس
وحدث عنه ومات بمكه في شوال ٥

علي الملك المؤيد ابو الفدا بن الملك سعد الدين بن محمد بن الملك المسلم بن الحسن
كان شجاعا حتى يقال انه زجر فرسه في بعض الوقايع وقد هزيمه العدو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصل الى تبريز عرضه عشره ادرع فقطع المهن وبخا ملد بعد اسه
وجرت له مع كفره الحبسه وما نع عده وكان عنده امر بمال له
حرب حوس من الابطال مات صبر الدين بطوما فى هذه السنه
واسقى بعده اخوه ﴿

عبد العزيز بن احمد بن محمد سراج الدين الخزرجى ولد سنه
احدى واربعين وسبع مايه او فى التى بعدها ولم اجد له سماعا على
ورسنه ولو امتنى بحيث ادرك الاسناد وقد كان له حرص على
سماع الحديث مع تقاعد كثيرا وحاوز الناس بتعاسمعه وبصره
وعقله وكان كثير العباده من صلاه تطوع وصيام تطوع واذكار
وسعلب به الاحوال ما بين عنى بفرط وفنى بدفع ما ول ما مات
ابوه كان بعد بن التجار ثم ورث اباه هو واخوه نور الدين الذى
مات سنه ثلاث وعمانى مايه فاتسع حاله واثرى واشتهر
بالمعرفه وحسن السيره ثم ناقص حاله بموت عمه سراج الدين
بكره سنه خمس وتمانين واوصى اليه وورث منه فاثرى
واتسع حاله ثم ناقص حاله الى ان مات فرسم محمد بن فى الدين الخروبى
فى سنه اربع واسعين وهو ساب فورث سنه ثلاث فى الحرمى
حاله ثم ناقص حاله الى ان مات اخوه بدر الدين فورث ماله
واتسعت دايره وحسن حاله ثم ناقص حاله بعد ثلاث سنين
الى ان مات اخته امنه فورث منها مالا حتى لا فحسنت حاله
ووفد الكثير ثم ذهبه ولم تزل تسوء بدمره الى ان مات فقيرا الا
ان ابنته فاطمه مات قبله فى هذه السنه فورث منها شيا حسنت
به حاله قليلا لانه مات وعليه ديون كثيره وخلف خمسه اولاد
ذكور منهم شمس الدين محمد وكان صنى لبيب حدا مات بدمشق بعلل
وتابنه سيفه شرف الدين ثم عز الدين محمد ثم بدر الدين محمد ثم فخر الدين
سليمان وكان ابعثهم بدر الدين فانه كان حصل من بضاعه بعد
علم اسه قدرا حسنا واخرج والدته وهى تجارت ناصر الدين بن سلم
لكثير التجار بمصر ابوها كان شيا كثيرا فاثرى وعشى سبيهم ثم لم يلبث
ان مات فى الطاعون العام سنه ثلاث وثلاثين ثم مات عز الدين سنه
اربع واربعين وله ست لاشرف الدين وسليمان وهما فى عائله المعله
فصحان بن لا يزول ملكه فاصبحوا لا ترى الا اساتهم بعد ان كانوا
يشار اليهم بالاصابع فى الثروه فصاروا كاحاد الناس بل فى الحضيض

عبد



العزيز بن هبة الله بن عبد الحسن ابن المدينه وابن شيخ كان وقع
سنه وبين عجلان بن نعيم بن عم اخوات احلاف كان بين اسلافهما
بهم غرض على حاصل عمه فاخذ سنه ثلاثا فاسر السلطان ابن
الزلك بالمسير عليه فسير عليه فى ذى الحجه واحضر صحبه الزلب
الى مصر فاعتقل بالقلعه فمات بعد ما بنه عشر يوما وكان حاله
سهل بن بحار ابن السبع قد جمعن دور المال الذى ينسب اليه انه
اخذه ارسل به مع دماده الى السلطان فلم اقاصدانه مات بعض
بعضهم الى سبع بالمال واخفى بعضهم بالقاهره وكانت بدره اسره
عبد العزيز على المدينه ثمانى سنين وهو بالعلن المجمه مصغرا ﴿

محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد الشريف بدر الدين الحسنى
نقيب الاشراف بحلب بعد ابن ذكر والده عز الدين وهو سبوخنا
بالاجازه وولى هذا نيابه الاشراف بعد والده قال القاضى
علاء الدين فى تاريخ حلب كان بارعا مسحفرشيا للتاريخ وتذاكره
ثم ولى نيابه السر بحلب فى سنه احدى وعشرين بمرسوم المويد شيخ
الوطمعين قال وكان كتب وصيه وجعلها فى جيبه وصار يخرجها
يتذكر الموت الى ان وقعت وفاته فى جمادى الاخره وحاوز الاربعين
بقليل وكان الجمع فى جنازته شهودا اثنى عليه البرهان المحدث ﴿

محمد بن احمد بن على المعالى الحنبلى شمس الدين ولد سنه
خمس واربعين وسبع مايه وسمع من شيخ بن اسيله والعماد
ابن كثير وعنهما وتفقه بابن قاضى الجبل وابن رجب وعنهما
ولعانى الاداب فهم وكان فاضلا مشخرا شاركا فى الفنون وقدم
القاهره فى رمضان سنه اربع وتمانى مايه وحدث بعض
سموعاته وقصد عالناس فى عده امان وتاب فى الحلم وكان
يحب جمع المال مع مكارم الاخلاق وحسن الخلق وطلاقه الوجه
والخشوع التام والاسماع عند قراءه الحديث سمعنا بقراءته صحيح
البخارى فى عده سنين بالعلعه وسمعنا من مباحثه وفوائده
ونوادره ومما جرياته وكان حسن القراءه بطرب اذا قرا وحسن
عمل المواعيد وكان قد صحب العماد بن كثير فكان يسئل عنه الفوائد
الجليله وتاب فى الحلم فى بعض المجالس وكان لا ينضون ودلى
بالقاهره شيخه الحروسه بالجمزه وبها مات فجاه فانه اخبر فى
يوم الثلاثا سادس عشر المحرم فضانى المقدوم من الحج وتوجه الى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الجيزه فى خمس ليال بقين من شهر رمضان سنه اربع وسبعين وستمائه
وتوفى ليله الاربعاء ثالث عشر المحرم وقد قارب السبعين قرأت فى تاريخ ازجمى فى حوادث
سنه اثنتين وسبعين ما يليه فى ذى القعده وضع خرنق بدمشق ما يسمى المنجنيق
طبقه بالقراقمه وهى سد السيح سمس الدين فلم يمكنها فوجدوا
بها جرارا ملئى خمرا فكثرت عليه الشناعه عند تمام الباب فلما
ولت فى ملك الايام بدمشق وبلغنى انهم شنعوا عليه وانه سرى
من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويسبه وامره الى الله عفا الله عنه
واسقر بحانه بالحضره فضل الله بن نصر الله العمرى العدوى
محمد بن الجمال عبد الله الرومى الحنفى صدر الدين بات فى الحلم
وكان حسن التودد دسم دائما على اذنه
محمد بن عمار بن خالد الساقى سمس الدين المعروف بابن البطاح
سمع من عبد الرحمن بن السيح على هرون المارانى سمعه يخرج بسنده
العراقى وسمع من غيره ولازمنا فى السماع على المساح كثيرا وكان
وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوه
محمد بن عمار بن رمضان الامين بدر الدين بن امير ابن عسكر
ونكدره ولازنده وما والاها من البلاد الخليسه وغيرها ثم اسوت
عينه الى اخيه طرسوس وهى من بعلبك حلت وطمع فيها لوقوع
الاحلاف من الامرا المصريه مجاصرة وملكها فلما اسلم المويد فى
المملكه جهز اليه عسكرا فاستنقذها منه وفوز فيها ياسا جمع
ابن قرمان جشا وتوجه الى طرسوس فاخذه محمد المويد الله وولده
ابرهيم فى العسكر المقدم ذكره فى سنه احدى وعشرين فملك طرسوس
وهرب منهم ابن قرمان وسلم طرسوس الى المويد لناصر الدين ابن
دلغادر واستقر فى مملكه البلاد القريبه منه على اخوته ناصر الدين فلما
رجع ابرهيم الى القاهره وقع بين ابن قرمان وبين ابن دلغادر ووقعه
انهزم فيها ابن قرمان واستولى على القاهره فدخلها وكان يوما
مشهودا فلما مات المويد افرج عنه ططر وتوجه الى بلاده فى
اوائل سنه اربع وعشرين فاسمر الى ان توجه الى حصار بعض العلاع
فاصابه حمى فى حميته فصرعه فمات فى هذه السنه

محمد بن عمار بن محمد الزرابتى المقرى امام الطاهريه البرانيه
السيح سمس الدين ولد سنه سبع واربعين وعنى بالقرات ورحل فيها
الى دمشق وحلب واخذ عن المساح واشباهه بالدين والخير وسمع معنا

البيره



الكثير وسمعت منه شيا يسيرا مما رواه عليه الطلبه باخره فاخذوا
عنه القرات ولازموه وختم عليه جمع كبير واجاز
رواه عنى وماته ولا ولادى ولعل الرجل كان مات فى يوم الخميس
سادس جمادى الاخره بعد ان اضر
محمد عز الدين السيح عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحامرى
ناضى الحنفيه بحلب قال البرهان المحدث بحلب ولى القضا
نيابه بسيره جميله مات بالطاعون
محمد بن قاضى المسلمين شرف الدين موسى الانصارى ولى الدين
ابو زرعه خطب الجامع الكبير بحلب مات فى رجب الطاعون
محمد خلى السلطان وتلف كثيرا شى ولد السلطان ابى يزيد
بن مراد بن اذدخان بن عثمان جق صاحب الاوجات وما بعدها
فى بلاد الروم
محمد المعروف بابن الحجب سمس الدين احد فرا الجوق وكان
سلم للسيح سمس الدين الزرعى بسوار الطباخ فاخرجت
خارنه هو واحد اليمنى الماضى بعدا وصلى عليهما
محمود بن محمد الاقصرائى بدر الدين كان مولده سنه بضع وسبعين
وتفقه واشتغل كثيرا ومهر ولازم سيخنا عز الدين جماعه
وغيره من الائمه ودرس الاشيه ثم اتصل بالملك المويد فعظم
قدره ثم افرا ولده ابرهيم فى الفقه وازدادت منزلته عند
الظاهر ططر فلما كان فى اوائل شهور سنه اربع اعتل بالموليح
الصغرا وى بما دى به الى ان مات فى الخامس من المحرم وكان
فاضلا بارعا دينا مشاركا فى فنون حسن المحاضره مع بر بالملوك
حسن الود كثير البشر مع ما فى قضاحوائج من يقصده كثير العقل
والتوده وقد درس فى العسكر المويديه وغيرها مات فى ليله
الثلاثا فى المحرم ولم يبلغ الثلاثين
يعقوب بن عبد الله الحافى الفاسى كان من ابنا البربر
ويعلو لما اشتغل فلما راى السادا لحادث بفاس ليله الفتنه
من السعد وبن لى سعيد فى سنه ١٧ فصار مع المغرفى وبنى
عن الملك ولحق من ادى المسدين وتبعه جماعه وقوت شوكته
وحاول ملوك فاس الدخل عليه فاعياهم امره الى ان قتل ابو سعيد
وارسل ابن الاحمر يعقوب الى بنى ابى فاس فلم يسم الامر فارسل اليا بان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارسل طريف بن غنان نحاضر فاس وقد اشترت شواء يعقوب
الحافاني واستحل امره فمنك ممن بقي من بني وساعد اما
زيان وقام بامره ودخل فاس وقتل عبد العزيز الحافاني وعدة من
اقاربه كما تقدم ذكره في سنة اربع وعشرين وارسل ابن الاحمر
محمد بن سعيد بعسكر على فاس فحرمنه ابو زيان فمات بعض الحافيين
وقتل يعقوب الحافاني ثم مات محمد عن قريب واقام ابن اخيه عمه الاكبر
لحاربة اهل فاس فسلموه وقتلوا ولده واخاه واقاموا رجلا من ولد
ابي سعيد وقام بحاشيه وهي على مرحلة من فاس ابو عمر السعيد
وقام بتازى وهي على مرحلة ونصف من فاس بحصن من ولد السعيد
ايضا فصار في مسافة مرحلتين بلاده ملوك لسريا بدهم من المال الا
ما يوخذ ظلما فلا شيء الجباد وخرب الديار وقتلت الرجال والحلم
لله العلي الكبير نقلت هذا من خط السيخ ابي الدر المعبري عن نقله
من بعض من يثق به من المغاربة العادمين الى الحج والعلم عند الله تعالى

في المحرم خلع علي وطلق لغاحاجي باسمتراره في نظر الاوقاف والدم
العاصي الشافعي ان يرتب له معلوما فرتب له على الاوقاف الحنفية
الفا وخمسمائة وفي يوم عاشوراء سخط العاصي الشافعي المعصل
واحضر بين يدي السلطان وادعى له وخلع عليه خلعة بسمور وقرر
له بغله وسوق ذلك على صالح المسفر وفيه وصل الخبر بانه وقع
في سبوت برد بارض فنى وثنت واجره فبلغ ورتها زرع فطار ساعي
وبعامل الثغر ذلك وكان بغزه وفلسطين بحل سعيد فاطرت
في هذا النهر فراجع السعي ولولا ذلك لنزح جميع اهل بلاد الشام
وفي اول المحرم كانت الوقعة بين يعمل بن محمد بن الحسني صاحب السبع
وبين ابن الرئيس الثاني وذلك ان عقيل بن يحيى بن محمد بن راجي بن
وقع بينه وبين عمه سبب الامر لانها كانت مترله بين وبين وسبل
وكان وبين الامر والمشار اليه فلما مات استقل بسبل فاراد منع عقيل
بذلك وسعى في الترله فاجابه الامر فيما ذلك وارسلت الى عقيل
خلعة من الامر شرف فلبسها ولم يظهر قبول ذلك انكارا فلما توجه
الحاج الى مكة وثب يعمل على عقيل وقتله ثم حشى من المصريين اذا
رجعوا من الحج فنزح باهله وماله ومن اطاعه الى بعض الاودية فلما
وردوا الى بدر راجعين من زيارة المدينة مجرد منهم جماعة فانتهوا اليه

توجهوه



توجهوه بعض الاودية توقع سنهم القتال فانهزم عقيل ومن معه
وانهزم معه ريشه بن محمد بن عجلان وكان يحالف على عمه حسن بن عجلان
وانتهب العسكر المصري ما كان لعقيل والجشوا في العسق والتعرض
للحرم ولما رحلوا الى سبع قرر وا اميرها عقيل وتوجهوا الى مصر
ثم رجع سبل الى سبع بعد حلهم بايام فاوقع بان اخيه عقيل
ومن معه وكادت الكسرة تقع على عقيل ثم راجع اصحابه وهزموا
عمه واسروا محمد بن الجودن وكان كثر النعمة سنهم فشفعه عمه
على باب المدينة وارسل يخبر الهزيمة الى الماهر واسمه هزيه
بقتل الى الشرق والتجا ريشه بن محمد بن عجلان امير المدينة ليسع
له الى عمه حسن بن عجلان فتوجه معه الى الماهر وفي العسكر الاواخر
من المحرم وقع سواجي حوران برد بارد على صور حتى ان الارض
والماء لجمساء ووزعه وحيه وعقرب وسرطان وصفدع
وغير ذلك هذا ذكر علا الدين البرزالي السوارب الشاذ تلك الناحية
انه شاهد ذلك وقد ذكر الحافظ علم الدين البرزالي في تاريخه
في حوادث سنة عشر وسبعمائة انه وقع سادس برد على حماه برد
بارد على صفة حيوانات مثل حية وسبع وعقرب وطور يخلفه
وصور رجال في اوساطهم سبه حوانص وانه ثبت بمحضر عدة
قاضي الناحية واتصل بقاضي حماه وفي ثاني عشر المحرم صرف
صدر الدين ابن العجمي بن نظر الجوالي واسفر فيها قاسم بن العاضي
جلال الدين الملقبني نيابة لجانبك الدوبدار الثاني وكان اسفر
في الدوبدارية بعد قدومه من الحج وهو شاب له دون العشرين
وتصدى للحكم بين الناس وهرعوا اليه لعلمهم بمنزلته عند السلطان
وكان السلطان لما سجن بعلبكه المرقب اراد حلموا باب الشام
اذ ذاك ان جانبك المذكور ينضم اليه ويخدم عنده ويحمل عليه
بحمل طريق فلم يوافق ولازم سيده وهو في السجن وصبر معه على
الصوف فبذل له ذلك وفي تاسع عشر المحرم عزل فتح الدين محمد
بن محمد الموبد موقع الحكم الشافعي وحمال الدين عبد الله بن عبد
البحيري موقع الحكم للمالكي بسبب شهاده قبل انها زورت عليهما
اوبنهما قاسم الدوبدار الكبير بقطع اقلامها وحبسهما بالماهر ثم
وبالم الناس لذلك وقيل انهما قاتا مظلومين وتوجه ابن الموبد الى القدس
فحلاس الناس وفي ثامن عشر صفر عقد مجلس بسبب الملوس واستقر

الاسرها على سيرها عما خالفها ما سلف ويودى على الملوس ان
الخالص بسعه كل بطل والمخلوطه كل بطل بخمسه دراهم وحصل
من الباعه لسبب ذلك منازعات ثم فى اخر رمضان نودى عما
الملوس المبقاه بسعه ومنع المعامله من المخلوطه اصلا فسلن
الحال وشى وفيه عزت مخدوم الدين عمان المعروف بالطعامجارن
لكتب المدرسه المجوديه بالموارين طاهر الباهره فضرب بين يدى
السلطان وكان قد رفع عليه انه فرط فى الكتب الموقوفه وهى من
انفس الكتب الموجوده الان الباهره لانها من جمع الماضى برهان الدين
ابن جماعه فى طول عمره فاشتراها محمود من ورثه ولده ووقفها
وشرط ان لا يخرج منها شى من المدرسه واحفظها امانه سراج الدين
ثم اسقل ذلك لعمان المذكور بعد ان رفع على سراج الدين المذكور انه
ضيع كثيرا منها فاخترت فنقصت كتبا يه وبلاس مجلده بعول
سراج الدين فورعمان فاستمر باشر ذلك بنفوه وصراده وحلاده
وعدم المعات الى رساله بلس او صغر حتى ارضان الدوله وارضان
المملكه بحاول الواحد منهم على عمارته كتاب واحد ورما يبذلوا له
المال الجزيل فيصم على الامتناع حتى شهى بذلك فرفع عليه بعض
من الناس انه يرشى فى السر فاحتبرت الكتب وفهرست فبلغت
العشرين سوا لانها كانت اربعه الاف مجلده فبلغت اربع مايه فالزم
بقيمتها فقومت باربع مايه دينار فباع فيها موجوده ودياره وتمالم
اثر الناس له ولم يعيبه سوى كثره الجنف على نقرا الطلبه والزام
ذوى الجاه وفى اول شهر ربيع الاول فوض قضا وه امر اخور ج
نيابه طرابلس وفوض حقوق الذى كان اسمر حاجبا فى نيابه امر اخور
وفى ثانى عشره اسقر فى الجوسه اربك الاشقر وعمل المولد السلطانى
بخط الماضى السافى المعزول واجلس راس الميسره وبحول الجمقى
من مجلس بحانب السافى المسقر فى الميمنه وفى اوايل العشر الثانى
منه رفع تبخص من اهل الرمله فى كتاب السر على الدين ابن الكويز الى
السلطان فمنه من جملتها انه تواطا هو وجماعه من اهل الدوله على
اعاده السلطنه للظفرى المويد وفى القصه ان كتاب السر لا يصلح
ان يكون سلميا وان الذى يليق فى وظيفه كتابه السر ان يكون من اهل
العلم والمعرفه بالسنه الى اوصاف اخرى يرمز فيها بالهروى وذكر
لى الشيخ شرف الدين ابن البتانى ان الذى رفعها اول ما قدم برل عند

المحتسب



المحتسب وهو صدوق الهروى وفى نفسه من كتابات السر انور لبيه
فامر السلطان بنفى الذى رفعها الى فوص فخرج مع نقيب الجيش فى
الترسيم الذى رفعها الشيخ محمد بن بدر الارسوفى وكان شيخا
من بلده الشيخ على رحمه الله فاقام فى سهى وسبع الاخر ج
السلطان الى وسيم بالجيزه ومن الربيع وكانت اول تعديه عدايا
الى الجانب الغربى فى البحر من بولاق وقال انه كان عزم على
الاقامه نصف سهر فاقام اسبوعا ورجع وقد بلغه ان زوجه
وقفت له فى طريقه سالس من السواس يزعم انه راى الشيخ احمد
البدوى فى النوم ومن يده نار وهو يطفيها وكلما اطفاها عاد
لهيبها فساله عن ذلك فقال لهذه نار اطفيها عن السلطان فشاع بعد
ذلك ان السلطان طغى باسن اولاده اراد الفتك به وابتداء
بكتابه السر وجعه فقال انه دس عليه السم فوعك اياما ثم ابل
من مرضه وركب ثم انتكس واحتجب عن العواد ولازمه الاطبا
فقال ان نصرانيا اراد ان يدفع عنه وهم لونه سموما فشرب بوله
ففرج بذلك واعطاه خمسمايه دينار ثم صار يحصل له شبه النبات
وقال ان النصرانى وعك بعد ذلك وفى عشرين هذه الايام
امر السلطان باعاده الشيخ محمد بن بدر من فوص فاعيد فى اواخر
سهر ربيع الاخر ونوجه للحال سبيله وفى العشرين من ربيع الاول
انقضت ايام الحسوم وكانت شديده البرد الى الغايه ولقد
ذكرت سنه اياما مرت بنا فى سنه ست وثلاثين وثمانمايه
بعدها بعشر سنين ولقى فى غايه الحر فسبحان الحكيم واسمى
كانت السر سقطا فى سته موعودا الى العشر الثانى من رجب وقعد فى
ودخل الحمام وركب الى القلعه واجتمع بالسلطان فاذن له ان
يباشر فى منزله لما به من العلل عافيه فارسل اليه عقب ذلك بعدته
يشتمل على ثياب حرير وصوف وذهب وخلع على مخدومه احمه سلمان
امر الكويز وفى العشرين من ربيع الاخر رخص المسح جدا حتى انحط
الى سبعه دراهم الاردب بعد ان حمل بالدينار المختوم اربعه اراديب
وهذا غايه الرخص فان غيره الدينار المصريه ان لون الاردب دينار
بازاد ثم غلا بعد ذلك وما برح عن ذلك ثم رخص بعد وفى
رابع عشرين سهر ربيع الاخر هب ريح بوقله محمل توابا اصفرا الى
الحمره وذلك قبل غروب الشمس فاحمرا الافق جدا بحيث صار من لا يدرك

السبب بظن ان محواره حرقت وضاقت البيوت فلها ملا براسا
نا عما حدا بدخل في الانوف وفي جميع الاشعه فلما ملت عيونه
السفن اسود الافق وعصفت الرياح وكانت معلقه فلو قدر
انها كانت تصل الى الارض لكان ابرا بهولا ولكن صحيح الناس في
الاسواق والبيوت بالذكر والدعا والاستغفار الى ان لطف الله تعالى
بادار المطر فحولت الريح جنوب باردة فلم تهب هذه الريح منه
للناس منه وهي ريح هائله عاصفه سودا مظلمه وانتشرت حتى
غطت الاهرام والجيزه والبحر واشتدت حتى ظن كل احد انها
تسلع الاسات والاماكن فدامت ثلث الليله ويوم الاربعا الى الظهر
وكان شيئا في هيف الزرع بالوجه القبلي وعلا سعر القمح وفي
ربيع الاخر قدم اخوار مشه ر محمد بن محلان بخطبان ابن عمله
عوضا عن عمهما حسن بن محلان ظنا منهما طرد العساكر في عقله وقبل
ما تعلل عليهما الامر فمسكر عليهما وحبسا وقرروا فاس العساكر
وعلى رعنان في امره بلده وسافرا معا وفيه وصل ياربك العجاتي
بابا خلب اسلم على السلطان وهرع الناس للسلام عليه ثم خلع عليه
واعيد الى مرتبه وتوجه بالك حمادي الاولى وفيه مع بابا دمشق
وقاضيها الشافعي نجم الدين بن حجي بشاجرا ودعى الى ان القاضي
اسار عزل بنفسه وتولد مزد لك شر لبيرساي دكره وورد
الخبر ان الجراد وقع بالمدينه فافسد الزرع بها وجرد الحوص من
النخل وقاسوا منه شده عظيمه وفي اوائل الغلت السير الى النور
بعد ان اشتد الحر جدا عاد البرد السديد حتى صار يطير الذي
كان والشمس في برج الحوت وهذا من العجايب وبعد توسط
السما مطرا غزيرا في بعض الليل واستمر البرد قدر اسبوع وفي اليوم
الخامس عشر من طول الشمس النور امطرت السما مطرا شديدا غزيرا
واستمر الى ان كثر الوحل في الطرقات فاعظم ما يكون في الشتا
مع الرعد الكثير مع البوق وبلغ ذلك من الزرع والخان شيء كثير
وغلا السعر بسبب ذلك ويقال انها امطرت بمدينه المحله من البرد
الكبار ما تسحق بنه وهب ريح سوداء فهدمت نيفا وبيوت كثيره
وبلغت اصول نخل وبحري وفيه كانت سرور المغربي المالكي وكان قدم
من توس الى الاسكندريه وصار يذكر الناس ويقع في حق الروسا ويعصي
عليه وسمعه بابا الحلم من الكلام فدخل القاهره وسعى في عزل

الوالي

العاضي بمعصب فكانت السر للعاضي فخرج سرور الى الحجاز عاد
يرجع الى السلطان انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وبن يديه جميع
اسرى سلسلين باسمهم فكانت السراسر الكويز وانه مد يده الى عيني ابن
الكويز ففقاهما وقال له اضرب شرعتي وسعى في عزل الناظر
والعاضي فاما احضارهما فاما الناظر فغدت عنه صبره باطر الحاج من
واما العاضي فحضر وصودر على مال على مال ولكن سرور لبعض
اصحابه بالاسكندريه ذا بحي منه ان الناب والناظر والعاضي
عزلوا بسبب ملامه فبهم فبلغ ذلك الناب فكاتب السلطان
في امره وخط عليه فمعصب له بعض الامرا فمضى سرور من
الاسكندريه فوصل به في القاهره واحرج منها الى الاسكندريه
ثم ابرل في مركب الى الغرب فتوجه الها فوصل الى صاحب تونس
واخوينه ذابا الشفاعه فيه فلما وصل الى الاسكندريه نبض
عليه الناب وسجنه والزمه بالعود الى المغرب فاتفق ان الذي
كان ارسل الى الاسكندريه يحفظها من الفرنج فاسادوه بعد ما
لما حصل الامن من الفرنج فوربا بها وهو اقبغا التمرازي وهو
الناب الذي كان بغزه وهو اسندمر النوري وخلص سرور
من الشده بذلك وافرج عنه وارسل الناب الحاب الذي استصحبه
الى السلطان فسئل الامر مخصوصا بعد موت ابن الكويز من
العجايب ان المطر وجرت له في سلطنته الطاهر جقمق في
سنه ست وثلاثين مثل هذه سواء مع العاضي ادت الى ان بعض الامرا
خط عليه وبالغ فامر السلطان بنفيه فلما وصل الاسكندريه
للناب فانزله في مركب يسير الى الغرب وريحها افرنجي فوصل
بابا السعاده فيه واعفائه من الغرب وبعوق الناب قراه
الحاب الى ان تحقق ان المركب سارت به فقرا الحاب واعاد
الجواب بعوات الامر لم تطلع له على خبر الى ان سطرت هذه
الاحرف في سعبان سنه ست وتسعين وثمانمايه وحرم جماعه
ماله اعدم ولم يلبث العاضي بعده الا يسيرا وهلك وفي رجب
حصر الاسادار بن الصعيد وبعه سبي كثير من الابقار والاغنام فجمع
الجزارين والغطابين وغيرهم لشراها فاجتمع جمع كثير فعرفت
بهم فلم يسلم منهم الا القليل وذلك في مبادي زياده النيل

وكان الطاعون بالشام حتى قيل ان حملة مرياث وافام نسمة ز
على خمس المقاد ووقع الطاعون بدمياط فمات عدد كثير من الرجال
والاطفال وفى رجب شكى باب السلام من ابن حجى قاضى الشافعية
ونسبه الى امور بعضها فاحش فاشتد عليه وندب لذلك بعض الجند
وصحبته شمس الدين محمد الانصارى المدعو باشامه الدمشقى
الذى كان امس الحكم عنده فتقم عليه امورا وحمله الى القاهرة
فاقامها بعض من ابن حجى ويدلوسا ويه عند الامراء وغيرهم
فلما وقعت هذه الحادثة ذكر بعضهم للسلطان ان باشامه مدلس
ساوى ابن حجى بسعيه لكشف عليه وكان السبب فى تغير باب
السلام عليه انه كان يدسو خمارات عليها ضمان للباب فوكل القاضى
وامرا غلاقها فشق ذلك على الباب واحضر القاضى وحلف عليه
وبادى له بالاسم ارفض الناس من ذلك واجتمع عند باب القاضى
من لا يحصى كثرة فوكل القاضى والناس بعده فكسروا اوانى الخمر
واراقوها فغضب الباب من ذلك ورفع الى السلطان ان القاضى
يعلم من يشهد ان فلانا الذى مات عن غير وارث له وارث بذلك
ذلك ويسلم المال وانه حصل عنده من هذه الجهة اموال كثيرة
فمن اجله وارث الا بعث المال فغضب السلطان من ذلك فلما
وصل الامر بالكشف عليه بالغ الباب فى نكايته وطلب عدوه منه
واقام ابو شامه يسجل على نفسه انه ثبت عنده ان فى خصمه
القاضى نجم الدين ابن حجى لبيت المال عشرين الف دينار وحلم بذلك
ووصل حمله بالقاضى الحنفى فقرره وطولع السلطان بذلك فكتب
باسجلاص ذلك من ابن حجى فعذر الله تعالى فى عصيان ذلك وتوجه
الباب وانفرج الهم عن القاضى وكتب توقيعه من القاهرة
وعزم فى ذلك ما لا كثيرا وفى هذه السنة اشترى بعض الامراء
الاشرفية بالجوبرية من تجار الورادين واحدث الدور التى
هناك وعاليها اوقاف فحصل فى ابطالها توجوه من الحيل
فتولى القاضى فى تعميرها ما طرا الحسن عبد الباسط وفيه رفع الى
الدور الذى سودون من عبد الرحمن ان القاضى جمال الدين
الطنبدى المعروف بابن عرب ظلم محاكمه عند مرضه فامر القاضى
الشافعى ان يعزله واقام فى بيته بعد ان اهين بحضرة الدوادار
وعزل القاضى بسبب ذلك من النواب اثنى عشر نفسا لم يشد ذلك

حتى



حتى امر ان لا يوجد على بعضه نواب فعزل الجميع واستقى عشرة اكثرهم
اقاربه واصهاره فاثر كلام المعصلى فيه وانعق ان القاضى
المالكى كانت عنده محاكمه فارسل الدوادار طلبها وطلب بقيه
الجلال المزوجى فاسمع فاغلظ الدوادار القول فعزل القاضى
نفسه ثم اعيد بشرط ان يعزل نفسه المذكور بصرفه وامر ان
يقتصر من نوابه على ستة انفس وان يقتصر الحنفى على ثمانية و
على اربعة فاطاعوا كلهم الا الحنبلى فلم يصرح بعزل احد من نوابه
وكانوا ثمانية وفيه حضر مملوك اسمش الحضرى وزعم ان بحمله
لزامه مائة الف اردب دنانير فسلمه السلطان للاستادار
يكشف عن الامر فلم يوجد لما قاله صحة وشهر فيه بانه ضعيف
العقل وفيها رام باب السلام من ذلك سمع عوب السلام ان
يحضر الى طاعته فامتنع وبدل له مالا فابى وقصده بالمحاربة فتحصن
واعجزه بحصله وفسد الدرب بسبب ذلك وكانت الطرق
آمنه وفى سادس شعبان مات ابن بك باب السلام واسمه عوضه
ابن بك الجمالى بعد ان سعى ابنه حلب الى ابيه السلام وفى رمضان
امر السلطان باحضار العلماء لسماع صحيح البخارى بالمدرسه فجمعوا
لذلك ولم يجتمع جدا ومن حضر الشيخ شمس الدين ابن الديرى شيخ
المؤيديه الذى كان قاضيا قبل ووقع بينه وبين ابن المغلى
قاضى الحنابله مباحثات ادت الى مسافهه فلما كثر اللغط افرد
الطلبه بمجلس بالقصر الاسفل والقارى لهم الشيخ سراج الدين
قارى الهدايه وعين السلطان من اليها عدد كثير يحضرون
بالقصر الاعلى وحضرهم السلطان واستمر على ذلك سبعة ايام كثر
لغط الدين يحضرون وزحروا مرارا فلم ينزجروا فامرهم السلطان
بالقيام فى داخل القصر الاسفل وصار هو يحضر فى ساك
منفردا يشرف عليهم وكان ابتداء ذلك فى سنه اربع وثلاثين
بعد ان كان يقعد معهم ماشا لا يتحرك له يد ولا رجل ويقرر
الشيخ شهاب الدين الحلوانى الحنفى بقراءة شيخه الشيخ سراج الدين
قارى الهدايه كل يوم فى القصر الى ان انقضى الامر فى سعبان واما
عائق الكون السجان عبس لا شكوى منه معه
ولما وصل الخبر بذلك اضطرب العسكر وانزعج الناس من ذلك وما
وندب طائفة للفتيش عليه ودام ذلك مده وهربت بسببه

وضرب جماعه ولم يظهر له اثر الى حين تسطيرنا فى سبعبان سنه
ست وثلاثين وسافر تابع السلطان الى الشام ولم يظهر له خبر يحقق
وذكر لى من اثق بقوله انه حى بوجود بالقاهره وفيه لثرت الاخبار
بان الفرنج عزموا على بلاد المسلمين فجهزت عدده اجناد الى السواحل
وضرب عدده الى دمياط وعدده الى الاسكندريه وغيرها وفى ثانى عشر
رمضان نعى طيغا مملوك ناظر الخاص ابن نصر الله وكان شابا جميلا
رياه وهو صغير فلما ترعرع ابعده منه المويد فضرره بالخاصيكيه
فاتفق انه حج فتغيرت ناقه من الهجن الخاص بن اصطبل السلطان وهو
لطيغا فسعال ان حسن بن الجمال واطاه على اخذها فطلب منه
فجرها فامر السلطان بحبس حسن بن الجمال وعزله بسببها من وظيفته
ثم جعل شريكا للذى انتزعها منه بعد عزله وفيه سار اسكندر
بن قرا يوسف ونزل ماردين وحاصرها حتى تسلمها واهزم منه
قرا ملك ثم نازل آمد ففر قرا ملك الى شاه رخ وكان قد سار من بلاده
الى بين يدى حاصرها حتى ملكها فلما بلغ ذلك اسكندر واخوته اولاد
قرا يوسف توجهوا الى جهه تبريز فالتقى بهم شاه رخ فكانت الهزيمه
على ابن قرا يوسف فحرب شاه رخ تبريز واشعل النار بها ورجع
الى بلاده واهزم اسكندر الى الحميره ورجع قرا ملك الى المدينه ورجع
اسكندر الى تبريز وكان فى بارد دس ابن برز وك اسكندر اسمه مامور
امر عليها اربع سنين الى سنه خمس وثلاثين وثمانمايه وفى سوال
خرج شرف الدين رياح الدين بن نصر الله وسده يوم عيد نظر الكسوه و
الاشراف فلما سار الحجيج يوم اخرج عنه نظر الاشراف واستقر
فيه نقيب الاشراف حسن بن عجلان بوساطه الامير جانبك
وخرج عنه نظر الكسوه لصدر الدين ابن العجمى وفى اخر سوال صرف
بدر الدين واسم اللعنى عن نظر الجوالى واعيدت لصدر الدين ايضا فى
التاسع والعشرين من رمضان نودى على العلوس الخالصه بتسعه
الوطل وبانت العلوس قد قلت جدا فظهرت وفى هذه السنه
وجد قتيل بقرب باب القرافه فاسك الوالى اهل البلد ولا يدرى هل القاتل
فيهم ام لا فامر السلطان بقطع ايدى بعضهم واتاف بعضهم ودسط
بعضهم فاستوفيهم احمد بن براق المعروف بالاسود لقدر دم
ثلاثين له فى بلاد خراب اراد ان يعمرها فوفيهم له وفى يوم السبت
سادس عشر شوال نزل السلطان من القلعه نعوا لطهى فى اثنى عشر يوما

الى ان



الى ان تحصل برات ذويه فوصل الى المدرسه التى انشئت له فراها
ورجع سرها ولا حق به بعض الامرا الى ان صعد القلعه ولم سعوله
مثل ذلك فصل هذه المده وفى شوال فوض عمر العادرى عمر العينى
ايام الفرج الذى كان ابوه اسادار كبيرا فى كشف الجشور والتركه
وفى سوال ايضا صرف ارغون شاه من الوزاره وفوض فيها كريم الدين
ايام المناخات الذى كان ابوه فيها واتصل وصرف ايضا من
الاساداريه واستقر فيها ناصر الدين ابن ابو والى الدسقى وكان
اسادارا بباب السلطان وصودر ارغون شاه على مال لم افرج عنده واستقر
اسادارا على التعليقات السلطانيه بالشام على عادته وفى رمضان
حاكم الخبر من صاحب قبرس ان البحر مشغول بمراكب الفرنج فامر لعده
من الامرا والمماليك بالاقامه بالرباط بالسواحل وهى ثغور دمياط
وتنيره وفيه قرى المحارى بحضره السلطان فى القصر الاعلى
وكانت العاده ان يقرا فى العصر الاسفل وفى اوايل ذى القعده
توجه ناظر الخاص وجماعه الى الحج فادرك الحاج على سبع وزار
المدينه فى ذهابه ورجع سريعا فدخل القاهره فى يوم عاشورا
وفى ثالث عشر ذى القعده الموافق لثانى عشر بابه امطرت السما
مطرا غزيرا بعد ورق ولثرت الاوحال وفيه امر السلطان
بتجهيز السكر وان لا يعطى احد سعه الا بحاصله وان لا يسرى
الا الحاصلى ولثبت على بن كان شعانى ذلك مسامات فصاق عليهم
الامر وقام فى ذلك نور الدين الطنبدى احد اكابر التجار وحسن
للسلطان ذلك واحضر بخصا من خصته فاقامه فى بعاطى بيع ذلك
وشرايه والتزم انه يحصل من ذلك حمله دنانير فاقام الامر الى ان احضر
ناظر الخاص فاسد ما كان الطنبدى عمله وابطل التجير بعد ان
كان الضرر وحصل لاكثر الناس وفى سابع عشر ذى الحجه مرلزلت
الارض بعد مضى ساعتين ونحوها من الليل وكانت خفيفه وفيه
بعد موت ابن الكويز ادعى باج الدين ابن الهيتمى الذى كان تحمل الاسادا ريه
فى زمن الناصر والوزاره فى زمن المويد ان ابن الكويز نزع منه دارا
كانت مسكله بالبرله وهدمها وبناها دارا لجوبده وراى امراعها من
وارثه فعصب له جماعه عند السلطان وطلب ابن الهيتمى واهانه
وانتزع منه المستمسكات التى تشهد له بملك الدار المذكوره ووقفها
وهذه الدار صارت بعد ذلك ملكا للامير يزبك بن يعقوب بن صوله الى ان

صارت كلامر بسبب المناحات ثم لزوجته ووقفها وقد تقدم استقرار
تاني بك في نيابة دمشق نقلا من حلب وذلك بعد موت تاني بك ميق
بدمشق ثم لما كان في السنة المقبلة اظهر العصيان فكان ما سيذكر ●

ذكر من مات في سنة ست وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن بابك شاه الاسعردي الخواجا المشهور صاحب المدرسة
بالحسينية الاسعردية كان كثير المال واسع العطا كثير البذل بخلاف
قرينه الخواجا شمس الدين ابن المزلق مات هذا في رجب مطعونا
ولم يكمل الستين وعاش ابن مزلق بعده دهرا طويلا ●

احمد بن رسلان الصفطي احد من جد ونهض الى ان صار يستحضر
الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا
وهو من قدماء الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات في ربيع الاول
وقد اكمل الستين ●

احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام الحافظ
شيخ الاسلام ابو زرعة ابن شيخنا واستاذنا حافظ العصر شيخ
الاسلام زين الدين ولد في ذي الحجة سنة ٧٦٢ وبكر به ابوه فاحضره
عند السيد ابي الحرم القلانسي في الاولى وفي الثانية واستجاز
له من ابي الحسن العرضي ثم رحل به الى الشام سنة خمس وستين وقد
طعن في الثالثة فاحضره عند جمع كثير من اصحاب الفخر بن البخاري
وانظارهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد اكمل اربع عشرة سنة وطاف
على الشيوخ وقرأ بنفسه وكتب الطباق وفهم الفن واشتغل في
الفقه والعربية والمعاني والبيان واحضره مجلس الشيخ جمال الدين
الاسنوي والشيخ شهاب الدين ابن النقيب وغيرهما واسمع على
ابي البقاء وقيد القاضي عز الدين بن جماعة واقبل على التصنيف
انشاء الطبقة في متون الحديث ثم ناب في الحكم واقبل على الفقه
وصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للقاضي
تاج الدين السبكي وبين تصحيح الحاوي لشيخنا ابن الملقن وزاد
عليهما فوائد من حاشية الروضة للبلقيني ومن المهمات للاسنوي
وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول وكتبوه وقرؤوه عليه واختصر
ايضا المهمات واضاف اليها حواشي البلقيني على الروضة وكان
لما مات ابوه تقرر في وظائفه تدريس الجامع الطولوني وغيره
ثم استقر شيخنا بالخانقاه بعد موت همام الدين ثم ولي القضاء الاكبر

حماتم

١٥٦

بوبه

لا استمر وصرف عنه فحصل له سوء مزاج لونه صرف بعض بلا
بل بعض من لا يفهم عنه فاستعفى وكان يقول لو عزلت بغير فلان
ما صعب علي واستصعاب قضاياه بطول وكان من خير اهل
عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقياما في الحق وطلاقة وجه
وحسن خلق وطيب عشرة مات يوم الخميس السابع والعشرين من
رمضان رحمه الله تعالى اكمل ثلاثا وستين سنة وثمانية اشهر
ودفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى ●

احمد بن عبد الله القزويني شهاب الدين نقيب الحكم وكان
خفيفا يستحضر كثيرا من الاحكام المتعلقة بمذهبه وباشر ذلك عند
ابن الطرابلسي وولده مدة ثم تحول الى امين الدين بن العجمي اتصل
هو بالجلال البلقيني فصيره نقيبا مضافا لغيره فاستمر هو وابن
ابن مخلوف ثم مات الشنشي وكان لا باس به لولا تطرفه وذهابه
ولما ولي العراقي رام الاستمرار عنده فابعده فلما ولي البلقيني
الاصغر جدد به الى ان مات بعد ضعف شديد مدة وكان مولده
في سنة ٧٦١ ومات في شهر ربيع الاول ●

احمد بن عثمان بن يوسف الخرساوي البعلي ولد سنة ٧٧٢ واشتغل
على ابن المرابسه والعماد بن يعقوب وسمع عليهما ثم ولي قضاء بعلبك
ثم قدم دمشق وكان فاضلا في الفقه وغيره وعنده سكون
وانجماع وعفة مات في جمادى الاولى مطعونا ●

تاني بك ميق ولي امرة المحموسة بالديار المصرية وولي اتابكا
بها ثم ولي نيابة دمشق وكان قد خاف من الطاعون فصار يسكن
يمنا وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد الى دمشق فمات بعلة الطاعون
في يوم الاثنين ٨ شعبان وقد تقدم ذكره في الحوادث ●

خديجة بنت الملك الاشرف شعبان بن حسين زوج قاسم الشنشي
وهي اخر اولاد الاشرف من النساء وفاة وكانت توصف بعقل ورياسة ●

علي بن عبد الوهاب بن سليمان الانصاري صلاح الدين بن
نجم الدين ابن السرجي ولد سنة ٧٤٧ وتفقه قليلا وباشر كثيرا من
اوقاف المدارس الشامية الجوانية وكان قوي النفس كثير الحشمة
والكرم وكان اعيان الفقهاء يترددون اليه وهو الذي عمر
الشاميتين بعد حريقهما في فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوي عليه
الحكام وصارت اهانته بالمجلس ووقف الشامية وآل امره الى فقر
شديد ومات في نصف رمضان وهو اخر من بقي من آل السرجي ●

د ا و د بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الاصل المعروف بابن اللوزي
علم الدين ابو عبد الرحمن بات في صبيحة يوم الاثنين سلخ رمضان بمنزله بقرية
الرطلي بعد ان طال مرضه فانه مرض بسببه في الحوادث ولبث عدته في
نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لا يشكو الما ولكنه غلب
عليه الوهم بحيث انه في اثناء كلامه كان يخبر بانه ميت من ذلك الضعف
وكانت امور المملكة في طول مدة مرضه لا تصدر الا عن رأيه وتدبيره
وكان يجمع بالسلطان خلوة ويذكر انه اذا رأى تنادي بالرحيل لذلك
ان دخل الحمام او جامع وكان ابوه من اهل الشوبك ثم سكن الكرك
وهو دمياطي بعافية الديونة واسمه جرجس فلما كان سنة سبع وستين
صيق بلدها على جميع النصارى الملكية خصوصا الشوالية واتهموا
بانهم مالوا الى الفرنج حتى هجموا الاسكندرية فاسلم هو وابنهم وسمي
عبد الرحمن وخدم بباب الترك وتقرب منهم حتى قرره في جابية الشرقية
ثم تحول الى حلب فخدم بشمغا الظاهري ودرج معه الى ان صار صاحب ديوانه
ورأيته شيخا طوالا كبير اللحية ونشأ ابنه علم الدين هذا ترفا صلفا
سعود الحركات دماغا ان تحلى بالفرج وكان اخوه خليل استدعاه ثم
انفصلا فشيخ نائب الشام قبل سلطنته فخدماه وهو بثوب وطرابلس
ثم في دمشق ثم في حلب ثم درج معه الظاهري فعظم شأنهما ولبر قدرهما
وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق واصحر هو واخوه في وقعة
صرخد وصودرا ثم لما سلطن المؤيد نصر في نظر الجيش ثم احمد الظاهري
نظر ونصر عنده كاتب السر في ايامه وصولح ولده بعد موته على اربعين
الف دينار وكان شديد الملازمة للصلاة ويصوم تطوعا وسعف عن
الفواحش وملازم مجالسة اهل الخير مع طول الصمت فكان يستر عواره
بذلك الا انه لما ولي نائبة السر امتنع للدنيه فيه وعدم فصاحته
وضبطت عليه الغلاط عامية ومع ذلك فكان وقاره وحسن سيرته
وجوده رأيته يستر عواره واستمر بعده في نائبة السر فرسم جمال الدين
يوسف وكان قد قرره في عهد المؤيد وقرره في نظر الجيش بطرابلس وانفق
ان الاشرف لما ولي تأبها في ايام المؤيد بعرب اللد وخربه فصار له فيه
بعرفه فلطمات علم الدين قدره في وظيفه فباشرها فللاسلون وعدم
شره ولطف بمقتضاه وحلاوة لسانه ثم صرف بعد قليل فاساء في
ذلك في التي بعدها ومن جملة المحسنة اي صاحب الترجمة انه لما كان
بشنجب صحبه الظاهري راجعا الى مصر اساء ذنه في زيارة القدس فوجد

من طريق



من طريق فشكى اليه اهل القدس والخليل ما اضر بهم من امر الحباة
وكانت للنائب بالقدس وبحاصل بها الفلاحي العربي احداث شديدة
للنائب الوقت دمانين ولم يتوفى اسعراج ذلك لضعفه فلما رجع استاذن
السلطان في ابطال هذه المظلمة فاذن له فكتب بها مراسيم وقعت
بالقدس والخليل وكثر الدعاء له بسبب ذلك مات في يوم الاربعا
سلخ شوال ولم يبلغ الخمسين.

بنت الملك الظاهر برقوق كانت من الجمال بمكان ثم زوجها
بعدها بم زوجها ثم زوجها الملك المؤيد ومات عنها
وكانت بنت سلطان واخت سلطان وزوج سلطان وزوجت
بعد المؤيد لفقير العيشاوي ومات في عصمته في ليلة السبت ٢٨
سبع الاول وهي اخر اولاد الظاهر لصلبه وفاه ومات اراس اخوتها
سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المؤمن
بن عبد المجيد العدوي الجنلي الجميع مع الماضي يوفي الدين عبد الله بن
عبد الملك في عبد الملك استعمل بلاده ثم درم الظاهر عبد الله وافام
بها الى ان ولي قضا الحنابلة بعد موت الموفق احمد بن نصر الله في
سنة ثلاث وثمانين ومايه ولم يزل مستقرا فيه الى ان صرف بعلاء الدين
ابن مغلي في اوائل سنة ثمان عشرة فاستمر خاملا الى اربعات وليس
بيده سوى تدريس الحنابلة وتدريسه حسن وضعف يده مطاول له
وخلف عدة اولاد صغار اسنهم مراهق وكان مولده سنة ثمان واربعين
وتفقه واشتغل حتى مهر وبرع في المذهب وشارك في الفنون
وكان بعض المحررين في الفقه وناب في الحكم وعاش سبعا وسبعين
سنة وكان الناصر فرج ثقة به وارسله مرة الى الصعيد لتحوطه
على تركة ابن عمه ثم ضار يأتمنه على ما يدفع يده عليه من الاموال
وكان سالما في النصيحة له في ذلك فيمتنه الناس لاعانته على الظلم
سودون الفقيه كان لبس الزراكشة لم يدرك لبس الزي الشرعي
وكان محبوبا في دعوى العلم والمعرفة مع عدمهما وكان الكبير
يعتقد انه لابد ان يلي السلطنة مما كان يزعمون ذلك في صحته
واتفق ان زوج ابنته وهو الظاهر ططر ولي السلطنة فاربك
من يعصب له في النشط وقال لظاهر المراد في ططر فلم ينشب ططر
ان مات ولم يحظ سودون في ولايته بطائل فضلا عما يعزها وكان
يكثر سؤال من يجالسه للسبي المعضل فاذا اجابه عنه نفر منه قايلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ليس الامر كذلك بل بعيد الجواب بعينه مظهرا انه غيره وله مرد المحاسن
مات في ٣ اصفر ●
عبد الله بن محمد العراقي جمال الدين يعرف بالعرسه واخذ عن الشيخ
الحسن الابذاني وعمل مقدمته لطيفه سوصل بها الى معرفه الاعراب
باسهل طريق واسفع به جماعه مات في ربيع الاول ●
عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الطفشوري ثم المقدسي زين الدين ابن الشيخ
شمس الدين سبط الشيخ صلاح الدين العلائي اسفل عن اسه وعمه
واخذ الحديث وطلبه ولزم الطباق بخطه وصنف ونظم وكان
فاضلا بنهما سمع مني في الرحله الى دمشق شرحها وبنابلس والقدس
وغيرهما وصار يفيد بلده في عصره وقدم القاهره في هذه السنه
فاسمع ولده بها من جماعه وكان حسن العقل والخط حاد ما رجع الى بلده
فمات بها واسفنا عليه رحمه الله تعالى ●
عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني فاضي طيبه ناصر الدين ولد سنه
وسمع من [illegible] وحدث قليلا وكان مزجى البضاعه اقام في قضا المدينه
وخطابتها نحو اربعين سنه الا انه عزل في اثناء دلك واعيد مرارا
مات في ليله السبت ٢٠ اصفى واستقر في وظيفه ولده ابو الفتح محمد
عبد العزيز بن عمار احمد النويري ثم المكي العسقلاني عز الدين بن فقيه على مذهب
الشافعي وحفظ الفقه ومهر وقرا سنن ابي داود على الشيخ سراج الدين
الملقيني سنه اسر ربما في ماته وكان ابوه مالكي المذهب فخالفه واقام
بالقاهره بعده واخذ عن شيوخها واذن له الشيخ برهان الدين الاسكندري
وبدر الدين الطنبدي ثم دخل اليمن وولي القضا بعدن ثم رجع الى مكه
فمات في هذه السنه بها في ١٣ ذي الحجه وما اظنه جاوز الخمسين
ثم راب مولده سنه ثمان وسبعين وسبع مائه ●
عبد القادر بن محمد بن ناصر الحنبلي علاء الدين عماد محمود بن المعلى
السلماني ثم الحموي الحنبلي مات وقد راهق وقد نبغ وحفظ المحرر
وغيره ونشا على طريقه حسنه واسف ابوه عليه جدا ولم يترك
ولدا غيره مات في نصف ذي القعده ●
عبد الوهاب بن [illegible] تاج الدين الحرستاني ناظر الدوله ولد سنه ارجح
او قبلها بسنه وسعل في الحزم الى ان ولي نظر الدوله بالقاهره باسم
علي الدين ثم شاركه صهره سعد الدين البشيري مده طويله ثم استعل
البشيري بالوزاره واسمر هو الى ان مات وقد احضره المؤيد لمحاسب

الهروي



الهروي على ما احاجه من اموال المقدس والخليل فساله عن مولده
فقال الآن اثنان واربعون سنه وكان ذلك في سنه ٢٢
وكان قد اسن واربعين ومات مقصورا على بيوته بدون السنه وكان
محب اهل الخير وكثير الصدقه ويتبرا من يتاول المكس والاكل من
ما لون منه وكان يقول انا استبرئ من جميع ما اكله واشربه حتى لا
اتعاطى الحرام بعينه والله اعلم بغيبه ●
علي بن يحيى بن سنان بن رفاعه نور الدين بن فقيه وسمع من عز الدين
ابن جماعه وابن العادي وغيرهما ولازمه لم يحب وصار باخره يكتب
وجوانب اليهود الى ان مات وهو احد الصوفيه بالخانقاه السريه جار النماء ●
علي بن محمد بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن علي المخزومي اسمعيل
بن عبد السلام امام الدين بن الجميد والعميد لقب عبد السلام
المدلور وكان العميد قاضي دمياط وولي عدره مرارا امام الدين
القضا وولي هو قضا دمياط مدة ثم قضا المحله وكان عارفا بالوثائق
قليل العلم وجلس مع الموقعين مده وناب في الحكم بالقاهره وكان
بشوشا جميل المعاشره خبيرا بامور الدنيا مات في سابع شعبان
وله خمس وسبعون سنه ●
علي بن عبد الله بن عامر بن علي بن عبد الله سراج الدين الاسواني
نزيل القاهره يعاني الاداب وسلك طريق المعدمين في النظم وكان
عريض الدعوى كثير الازدراء من نظم الشعر من اهل عصره لا يعد
احدا منهم شيا ويقول شعرهم بعر بقدر وقول بحعل
في خطرا على اي قصيده شاء من شعر المتنبي حتى انظم احدوثتها
وكان قد دخل اليمن واخذ عن ادبائهم ودخل القاهره فاستوطنها
من سنه تسعين ولم يكن نظمه يقدر دعواه الا ان له حلاوه وكان
يطريه وشهد له بانه اشعر اهل العصر بعد ابن خطيب داريا
وكان للاسواني مشاركه في اللغه وقليل من العروض وما علمته ولي
شيا من الوظائف وقد حضر عندي في املا شرح البخاري واملا على
واملا على الطلبه من نظمه ابياتا في معرفه اسواق العروس والحاجه
وهي رجز وسمعت من لفظه قصيده مدح بها المؤيد لما سلطانه
الاد عي بعض بنه البارزي وكان يحدي بشعره وتقلد المائه من
سمعه سه ومن عنوان نظمه قوله ●
∴ ان ذا الدهر قد رماني ∴ بنوم هم على لوى اشد حنينا ∴

ان أفقه بنيهم بشي احدهم لا يجاد ون ينتهون حدثا
واتفق انه باخره مدح اتابك فارس صاحب تونس فارسل اليه بصلة فيل
انها ماية دينار فقبضها وهو بتونس ونزل بالمريسان وطال صعفه
ثم توفي فقال لبعض اصحابه انه كان دفنها وعمرها في مكان فلما رجع
وجدها جعلها في مكان اخر واسكر وصعف اتابكه ماتا بالمريسان
ولم يوجد الدفين المدلوه ولا عمرها مات في ربيع الاول وقد جاوز
الستين

محمد بن محمد الصفدي ثم التبني بتون نسبوجه ثم بحماه سكنه
ثم بتون بن الدين استغل بدمشق مدة ومهر حتى صار يحمد بحضرة الكفاية
لان الواقعة واحد عن علاء الدين ابن عجي بدمشق وابطاره وسمع من ابن
قوالح وباب في الحلم في بلاد عديدة في بعلبك حلب ثم قدم القاهرة
قبل سنة عشرين ونزل بالمؤيدية في طلبة الشافعية ومات بها
في جمادى الاولى وقد جاوز الستين سكن قارب الثمانين فانه ذكر
ما يدل على ان مولده في حدود الخمسين وكان ذكيا لقنتيا على نفسه
وحدله بلغ فوضع بعض الناس عليه ولم يصل لوارثه شيء رحمه
عما الله عنه

فارس بن عبد الله الخوندار الرومي الطواشي مات في النصف من المحرم
وكان قد سلم في الدولة المؤيدية وجود الخط على الشيخ عبد الرحمن بن
الصائغ وحفظ القرآن وتلاه على جماعة واسمع بعده حتى قدم
حزبيارا

قطلوبغا الكمني احد امراء الالوف ثم نائب بصفد مات في ليلة
السبت ٦ ربيع الاول بدمشق بطالا

محمد بن الحسن بن عبد المؤمن الحازروني ثم المكي جمال الدين ابو احمد
المؤذن ولد سنة بضع واربعين واحضر على باج الدين محمد بن احمد بن عثمان
على سعيد المهاب الصناري والعز ابن جماعة والمؤرخ الهمداني وولي
رياسة المؤذنين بالحرم الشريف بعد ابيها عبد الله عن الحازروني
ومات في ربيع الاول

محمد بن خالد شرف الدين الشنشي بفتح الشينين المعجمتين بينهما
نون منسوجه كان يوقع الحكم للشافعية وكان ماهرا في صناعته يروي
الهمه سديد الجلد سئل مرارا بحضرة الدروس طالبا والوظائف المتعلقة
مع كبر السن الى ان اسقط في ثامن ربيع الاخر وقد جاوز

الثمانين



الثمانين ولو كان يصدق لسماع الحديث لادرك اسنادا عاليا

محمد بن عبد الله بن عثمان بن يوسف المدني الصالحي الحنبلي المعروف
بابن الملحي بمسجد الدرداء ولد سنة احدى وخمسين وسبع مايه ونشأ فطلا
وتعانى الشهادة ولازم مجلس الماضي شمس الدين ابن البعلي وولي رياسة
المؤذنين بالجامع الاموي وكان من جيادا لعدول عارفا بجمهور الصنعة
حسن الشكل طلق الوجه منور الشيبة مات في جمادى الاولى بعد ان اصيب
بعده اولاد كانوا عيان عدول المدرسة النجابة والوسادة ماتوا بالطاعون

محمد بن علي بن احمد المغزي الحلبي المعروف بابن الرفاء شمس الدين
ولد سنة ثمان وثلاثين وسبع مايه بغزه وتعانى الاستغال فيها بالعراق
ثم دمشق وقطن حلب واستغل في الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على الشهادة
والاقراء فاسمع به اهل حلب وكان قد اقرأ عالة اكابرهم واقرأ
الفقه بغرناطة وجمع فيه وممن قرأ عليه قاضي حلب علاء الدين خطيب الناصرية
وكان قائما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواظبا على الاوراد الهرم
مات في تاسع عشر ربيع الاول

محمد بن علي بن رمضان ناصر الدين بمملكة البلاد القريبة مات
في صفر بمحل اصابه في جسمه في حربه مع قرا ملك

محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي مات ولم
يبلغ العشرين وكان قد مهر وحفظ عدة كتب وتوجه مع اسه الى الشام
مات بالطاعون فاسف عليه ابوه ولم ينعم بالشام بعده بل قدم القاهرة
احسن الله عزاه

محمد المعروف بابن المحاسن المقرئ في الجوق شمس الدين بن الشيخ
شمس الدين الزرعاري وقرأ على طريقه للرلم يدانه بل كان في وقته
من قرأ اطيب صوتا منه لان يقدم عليهم بالسنون وكثرة المالبات في ربيع الاول

محمد العادري الصالحي الشيخ كان مقطعا تراوسه بصالحية
دمشق وله اتباع ولهم اد كار واوراد وسلوك المنكر وشيخهم مقبول
الاجتماع بالناس وكان من المنبسطين والمنبسطات في زحب بالطاعون

محمد العادي الشيخ شمس الدين الحنبلي الصالحي من بيت الحنابلة
وساختهم وكان سيدا وسلم بسلام العامة وينتفي بمسلة الطلاق وقد
اكرت عليه غيره ولم يكن ماهرا في الفقه مات في ذي القعدة وقد قارب الثمانين

سنة سبع وعشرين وثمانمايه

في الناس من المحرم وقد مات في الخمس عشر الباسط وسخ على الحلاوي وقد ان الموزي

والامير يحق والامير ارغماس الطاهري وعادوا وقد رجحوا استقوا ودخلوا
في هذا اليوم وصحبه ناظر الجيش بعسل امير المنبع فانزل بدار الصاغ
ووصل الركب في العشرين من المحرم الاول فسوا العاده سلامه ايام
وفي المحرم حضر منزل باب صغر فخلع عليه باستمراره وقدم وقع مطر
عظيم في اواخر المحرم دام خمسه ايام متواليه ولم يعهد مثله سرد
بمصر واستقر سودون من عبد الرحمن في نيابه دمشق عوضا عن ايل بك
البجاسي الذي استقر بها في العام الماضي وكان استكثر من شراء المماليك
وعزم على الخروج مع ذلك السلطان فعزله واستناب سودون
وامره بالمسير عاجلا الى بك فخرج سودون في السادس والعشرين من المحرم
ووصل الخبر الى بك باب السادس فطير العصيان ووقع بينه وبين
الامراء بالشام وقعه فلسر بهم بك واستمروا في هزيمتهم الى ان نزلوا
مع سودون وجسر يعقوب فمالوا وتبعهم بك فجاز بهم الجسر
فاراد بك ان يجلس على سودون فحدر منه ونوجه الى دمشق وامر
بها هرباب المدرسان يستعد لبك بالحرب وجر سودون والوصول
الى دمشق دخلها فبلغ ذلك بك فرجع خلفهم حتى وقع الحرب
بدمشق فكانوس بك داخل باب الجابيه فامسك في الحال وجلس
ووصل الخبر بذلك صحبه مرسوم على يحيى في سبه ايام وقوى الشاير
وسلت الفتنه م احضرت راس بك الى القاهره وعلقت بباب زويله
وكان السلطان عزم على ارسال عسكر مدد السودون فبطل ذلك وفي
السادس والعشرين من المحرم استقر علي بن عثمان بن برغاس الحسني في
امره مله عوضا عن حسن بن عجلان وحضر السلطان بعد عسكر الحاج به
حسن وذهب الى برماس الذي حج في هذه السنه وتاخر بالينبع ان بعض
علي بن عثمان فاذا غلب على يستقر في الامره ويرجع برماس الى القاهره
فخرجوا في اول ربيع الاول وفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم
استقر بابه في قضا الشافعيه بالقاهره وما بعهد في يوم الثلاثا اول
صفر شرعت في الاملا بالجامع المؤيدي بابه استمل على الشيخ بن الدين
رضوان بن محمد العقبي وفي عاشر صفر قدم شمس الدين الهروي من المدرس
سلم على السلطان وفي الثاني عشرينه وسكن بمدرسه ان الغنام بحوار بيت الدين
العيني المحتسب وفي الرابع والعشرين من صفر درس الشيخ سراج الدين قاري
الهدايه في نسخه السخونيه بعد موت الشيخ نور الدين الشافي وقرات
له درس من حضل السلطان فرتبها ونوجه بخلعته وبعد ان بك راس نوبه وهو

بومبر



بومبر ناظر الشيخونيه ومشى بعده جمع من الطلبه فصلى بالمدرسه ولعين
ونوجه الى منزله من العصرين وفي يوم الاول مالت المادنه بالجامع الازهر
التي عمرت في سلطنه المؤيد سنه تسع عشره فامر السلطان الاشرف
بعدها فانهدمت واعيدت من اصح مايكون وفي ثامن عشرين شهر ربيع
الاول استقر ازبك الاشقر دوبدار الكبير بعد الامير ارنبوه واستقر
بعده برد بك المحمودي راس نوبه بعد الامير الحسني وخلع عليهما بذلك
وقدمه ابني الشيخ شمس الدين البرماوي الى السلطان ان شرط المؤيد
ان لا يلون المدرس بها قاضيا واعانه مومأ خرون فانتزع بدرس
الشافعيه بالمؤيديه من كاتبه فسعى كاتبه الى ان اظهر باب الوقف
وقد سلت عن الشرط المذكور واعيد ذلك لكاتبه وعوض البرماوي
بان سوب عن علم حفيد العراقي في جهاته تلك المعلوم فاشر ذلك
وفي صفر ختن السلطان ولده محمدا وعمله فرحا كبيرا فعال
ان الاعيان نقطوا في طشته بالذهب الكثير فامر به فجمع واعطى
للمزين منه مايه ودفع الباقي للخزانه وفي التاسع من شهر ربيع الاخر
اسمعي شمس الدين الهروي في داره السر بعد سعي شديد وبذل
بذل مال كبير وانفصل جمال الدين الاتابكي والناس له شاكرون
لحسن سيرته ولين جانبه وان تشكى من رفقته وسمعي الى ان اسمعي
الهروي فعرك واما الهروي فلبس بشريفا له حرير ابيض وطرحه
حرير وعجره بسرج ذهب ولبوش زركش وهرع الناس للسلام
عليه وكان الهروي لما قدم سلم الناس عليه الا الحنبلي واسمعي على
ذلك وكان حضر المولد السلطاني قبل ولايه دابه السر فاتبع
من الحضور بحضرته وتمادى على عدم السلام عليه م اصلح السلطان
بين الهروي وابن الديري وكان يطلق لسانه في الهروي وما نصطلحا
فلما ولي الهروي ساه ذلك وتعلم في الخلوه وبالغ وفيه اسكت
رجل من الصوفيه بالمؤيديه وحبرت عنده الات الزعل فامر السلطان
بقطع يده فشفع فيه فاخرج وضرب ضربا مبرحا وسجن اطلق
مع المجنونين في اواخر شعبان وفي اواخر هذه السنه وقع مله
وبا عظيم بحيث مات في ذل يوم اربعون نفسا وحضر بباب زويله
الاول الفا وسبع مايه ويقال ان امام المقام لم يصل بعده في ذلك
الامام الا اسبن وتفنه الامه بطلوا لعدم من يصلي بهم وفي سابع
جمادى الاولى اقيمت الجمعه بالمدرسه الاشرفيه الجديده براس الحريريين

الواعظ

واسمه ناصر الدين الحموى خطيبها وفى رابع عشر جمادى الاولى قدم القاضى نجم الدين ابن حجى بن الساعاتى القاهره فاسفر وفاته السّر فى العشر من جمادى الاخره ورثاه جمع الامراء الاماثل ولاماه القضاء الى قريب القلعه وصرف الهروى وصادف

نوبة العامل صرف الجمال الدارزى ويوسف واخوه هراه لملهايتوع

وفى شهر ربيع الاول كان قدوم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الجزرى المقرى الى دمشق طالبا للحج من شيراز وكان قد قدم المدينه ثم مكه ثم رجع الى شيراز ثم قدم هذه السنه وقد تمت له ثلاثون سنه سند فر الى بلاد الروم ثم الى بلاد العجم وولى قضاء فارس وغيرها واسمع الناس به فى القرآت والحديث وفى جمادى الاولى وصل برقوق بن عثمان الى مكه فدخلها بغير قتال ونزح حسن عجلان عن مكه ووصلت عند دخول برقوق الى جده من دابان من الهند متوجه الى جده لتعشيرها وفرح بذلك لانه تستغنى به لذلك عما له وفى جمادى الاخره عقد مجلس بسبب اخذ الزداه من التجار وكان ابن حجى والهروى حسّن للسلطان ذلك فامر بحضور القضاه بالصالحيه وان يحضر معهم الهروى وابن حجى فانفصل الامر على ان اباحه قال لهم اما التجار فانهم يودون الى السلطنه من الماوس اضعاف مقدار الزداه وهم ماموتون على ما بحت ايديهم من الزداه واما زداه المواشى فليس فى الديار المصريه غالبا سايمه واما زداه النبات فغالب من يزرع من فلاحى السلطان او الامرا فمال الغاضى الحنفى وهو درس الدين البغدادى برجع جميع الاموال فى اخراج الزداه الى اربابها الا زداه التجاره فللامام ان ينصب رجلا منهم على الحاده ياخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمه نصف العشر ولا يوخذ من المسلم فى السنه اكثر من مره ثم قال المالكى والحنبلى نحو ما قال ذاته فانفض المجلس على ذلك وانفرجت عن التجار وعزلهم وفى جمادى الاخره اسفر الامير ناصر الدين ابن العطار فى نظر القدس والخليل وصفد حسن وصودر على مال ثم نصب له بعض الامرا فخفف عنه وفيه قدم السريف شهاب الدين الذى كان نائب السّر الى القاهره وخلع على شهاب الدين ابن الكشك بعضا الحنفيه وسافر وفى رابع عشر جمادى الاخره ناب زوجه السلطان ام ولده محمد ودقت المدرسه الاشرفيه التى شرع فى بنائها راس الحدرس وناب وقفت عدة اماكن

دمشق

على جهات برسم تعيّنه وطلب السلطان المحابيب وخرقها واستولى على الاماكن المذكوره بعد ان ثبتت وختم بها العينى وفى واخر شعبان اطلق السلطان اهل الحبوس حتى اهل الجرائم ظنا ان فى ذلك قربه فابله المستعان وفى ثالث عشر جمادى الاخره وصل علا الدين على بن موسى الرومى وكان وصوله فى البحر الى دمياط ثم وصل فى بحر النيل الى بولاق فتلقاه العينى وانزله بجواره واطلعه الى السلطان فسلم عليه فى سهل رجب واستجنه فاثبت السّر مسئله فبهت فلم يجب عنها وبادر العينى فاجاب عنه وفى الثالث من رجب استقر الشيخ علا الدين الرومى على بن موسى فى مشيخة الاشرفيه وحضر اجلاسه جماعه من الاعيان وكان اكرمه السلطان الملك الظاهر برقوق فى شهر رمضان ارسل اليه جمله من المسك والسكر والذهب ثم اسافر فى الحج فاعطاه مرتبا ونفقه ووصى عليه من يحج معه من الامرا وفيه توقف النيل فى العشر الثانى من بشنس وانقص اصبعا واسطرت السما وجرت العاده بان المطر اذا وقع والنيل فى زياده نقص واضطرب الناس لذلك وماجوا وازداد سعر القمح سبعين درهما فلما ردنا طفا الله وزاد النقص ونشر الخليج فى ثالث عشرى بشنس وانطمان الناس وتراجع السّعر وفى ثالث عشر رجب استاذن ابن الديرى فى السفر الى القدس فعال خشى ان يدخل رمضان فلزم بحضور سماع الحديث فمجلس الهروى توقف فاتفق ان التجار لما قرئ حضر السلطان وعزل منه الشافعى ثم الحنفى ثم المالكى وعزل ثم الهروى ثم الحنبلى ثم سمع الاشرفيه ثم السمع بحمى سمع الظاهريه ثم سمع السحونيه فارى الهدايه ثم صار يحمى مجلس حلف السلطان لسانه عما يريد فهم بعناه من المباحث وفيها فى جمادى الاخره قدم تونس الامير محمد بن الى شقين عبد الرحمن بن ابى حمو موسى بن عبد الواد ويعرف بان الرداعنه فاستخدم صاحبها فسار معه ابو فارس سلطانها الى تلمسان وجهز معه عسكرا نفر منه عبد الواحد الى فاس وملكها ان الرداعنه فقام بدعوه ابى فارس وكان استولى فى سنه احدى وثلاثين وثمانمايه وفى سابع رمضان ضرب الامير الكبير سيفا المظفرى نور الدين الطبنرى كبير التجار ضربا مبرحا لعناد وقع منه فى حقه فبادر الحاجب الكبير واستخلصه من يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانهى الامر الى السلطان فاضمر دلك ولم يظهره واغرى ببيبغا
ركن الدين الدمرى بالطبخرى وادعى عليه انه اشترى منه بستانا
وهو فى المصادره والبستان المذكور كان ابوه وقفه بعقد بسبب دلك
مجلس فلم يتصل لهم امر فلما كان فى التاسع والعشرين من شوال قبض
سعدا المطفرى وسجن بالاسكندريه واستقر عوضه الامير فخر
الدين اقطاعه وزيد من اقطاع سعد شيا وضم بقيه اقطاعه الى قوى
بوشرباى الطويل وابتدأ الحكمى وكان بطالا بالقدس فاحضر بالرسائل
اليه من القدس وكان فى ايام المؤيد شاد الدخانات ثم استقر امير
اخور بعد المؤيد ثم تحول فولى نيابه حلب مده يسيره ثم قبض عليه
وحبس ثم افرج عليه الاشرف وأقام بالقدس بطالا ثم ارسل اليه
بعد اسابيع سعدا المطفرى فقدم فى نصف ذى القعده ثم خلع عليه
واستقر امير مجلس عوضا عن اسنبغا الدوادار واستقر اسنبغا
امير سلاح عوضا عن فخر الدين واستقر عوضا عن سعد واتهب داده
النيل فى هذه السنه الى خمسه عشر اصبعا من نهايه عشر ذراعا وكسر
الخليج فى ثالث عشرين مسرى فباشر دلك محمد بن السلطان وبعده اربك
الدوادار ثم توقف النيل اياما وارتفع سعر القمح ثم رخص بشرق
غالب البلاد وفى يوم الاحد الخامس والعشرين من رمضان خلع العادى
بحضره السلطان فخلع على العاده وخلع على العينى والهروى
حتى بن يمور وغضب الحنبلى واحد السلطان وهو لابس الخلعه
التى خلعت عليه بالعتاب واغلظ عليه ~~العتاب~~ فخنق منه وتوجه
على غير شى واستمر بغضبا فلم يحضر يوم العيد فازداد الخنق ثم انه
استعفى من ولى الدين السفطى عند اسنبغا الدوادار بعزى بردى المحمودى
فاحضره عند السلطان واعتذر فقبل عذره ثم اسافر الى الحج فاذن
له فاثرى وحمن جهازا واسعا وهياء لنفسه بحفه ولاهله بحاصر
فبلغه ان السلطان امر انه اذا قضى حجه يتوجه من المدينه الى الشام
فيقيم ببلده حماه بطلا لا يترك الحج وفرق جميع ما هياه من الزاد حتى
كان من جملته ما به عليه حلوى وتصدق بجميع الدهن والسمن
وعمى ذلك على الفقرا فاتفق انه عقب ذلك سقط من سلم فى داره فمات
فحذره واقام بداره شهر رمضان عيدى ودخل الحمام ثم اغتسل ثم نزل حتى عاوده
القولنج والمسنه المقبله مات باستدارته وفى هذه السنه حدثت
الشيخ الدين يحضرون سماع الحديث فراجى شهاب وهو اول ما فعل ثم

وماتت



وماتت عدتهم نحو العشرين ثم ازداد الامر الى ان زاد واعلى المائه فى
سنه ٨٤٢ ثم قطع جميعهم عن دلك فى سنه ٨٤٦ وفى هذه السنه
جهز السلطان ركن الدين الجركسى واخرج اليهم من يروت من جاء من مصر اليهم
فاجتمعوا وعدتهم سبعمائه نفر ثم اقبلوا وصحبتهم بلمباته فرسا ونازلوا
جزيره المانوصه فاتسموها واحرقوا ما بها من القرى وما بها من
الدواب وقتلوا سالم عامر وفرح الناس بذلك وكان رجوعهم
فى شوال فقدم فى العشرين من ذى القعده وكان عدد الاسرى
المانوسمائه نفس واسهل سوال يوم السبت وفى الثامن من ذى القعده
صرف نائبه عن القضا واستقر شمس الدين الطروى فباشرها دته
وفى عيد الاضحى وقع بين بعض المماليك السلطانيه نشاجر بسبب
قسمه الاضحيه فرموا بالحجاره فوقع بينهما بالقرب من السلطان
وبعض الامرا فغضب من ذلك وبلا فى الامر للاقبحش وفى سادس
ذى الحجه قام جماعه من الصوفيه بحانقاه سريا قوس على سعيد
وكان تدرج فى هذه السنه ورافع فيه صهر فى الحانقاه واسمه
ابرهيم فكاد الامر يخرج عنه لكن استظهر باطر الحبش واسهل
السلطان عن اخراج وطبعته حتى يرجع من الحج ٥

ذكر من مات فى سنه سبع وعشرين وثمانمائه من الاعيان

احمد الملك الناصر الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس
بن المجاهد على صاحب اليمن بعد تمام نسبه فى ترجمه ابيه وتوليه
سنه ذا واستقر فى المملكه بعد ابيه سنه بلاب وعانى ما به
وجرت له وقايع بعد دى الحجه وكان فاجرا جاهرا مات
بسبب ضاعفه سقطت على جفنه من زجاج فارتاع من
صوتها فوقع ثم مات فى سادس عشر جمادى الاخره وقال الله تعالى
وترسل الصواعق فتصيب بها من يشاء ٥

احمد بن عبد الله شهاب الدين الابوبكرى الشافعى بعمه ويعرف
وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وكان سلسا بالشهاده بورعا توفى
احمد بن على بن احمد المقرى نزيل الجامع الازهر الشيخ
شهاب الدين المالكى الصنهاجى مات فى سابع المحرم وكان ماهرا
فى العربيه والقرات والفقه منتصبا لاقرا الناس جميع
نهاره واكثر ليله لا اعلم من ذلك واسفع به بشوكس ولم اتاسف عليه ٥

احمد القاضى محب الدين بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله

رطهر المحزومي الشافعي قاضي بلدة دمشق وخطيبها وريسها وان
رئسها ولد في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وحفظ المنهاج
وعدة كتب وتفقه بوالده وغيره وأذن له في الافتاء الشهاب
العزي والشهاب ابن حجي وغيرهما وكان ماهرا في الفقه والفرائض
حسن السيرة في القضاء ولي مرتين سنة تسعة عشر بعد ما في عزله الى ان مات الا اياما
يسيرة سنة تسع عشرة وكان عزل فيها ثم اعيد ومات في جمادى
الاولى وخلت تلك بعده ممن يعنى فيها على مذهب الشافعي وكان
مشكور السيرة لما ولي القضاء ❁

احمد المحجر الى اللولوي الشيخ شهاب الدين كان ابوه خطيب
قريه محجر ونشأ هو في طلب العلم وقرأ على ابن الخباب ثم صحب
الشيخ الموصلي وكان يرزق من ثمن اللولو وحصل شيئا كثيرا وتاب
في المحرم عن نحو السبعين بقريته ❁

ابو بكر بن محمد الطريني ثم المحلي الشيخ الفاضل المعمر درس الدين
كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه على مذهب مالك قائما
في نصر الحق وله اتباع وله ضيعة لبني مات وفي ناحيتها
وقد جاوز الستين ❁

بابي بك الجاسي نائب دمشق سمل في الحدم في ايام الناصر
فرج وولي نيابة حماه في ايام المؤيد سنة بضع عشرة ثم كان ممن
خامر مع قاسباي فلما انكسر وهرب الى الروم كان ممن سار اقباي
وراءه الى العمق فانهزم الى بلاد الروم فلما مات المؤيد دخل الى
دمشق فولاه ططر نيابة حماه ثم نقله الى طرابلس في رمضان سنة ٨٢
بعد ان سلطن في ذي الحجة من السنة ثم ورد في ايام الصالح بن
ططر في نيابة حلب عوضا عن يلغرى بردبك بن ريضوه محل عصيانه
فسار لقتاله وانضم اليه عسكر حماه وعدته فلما دخلوا الى حلب
هرب يلغرى بردبك وانضم الى نزل الصهيوني الذي كان هاديا
بن المؤيد واقاما في بهسنا محاصرهما بابي بك بها فمات نزل في
الحصار ثم نقل بابي بك الى نيابة دمشق فلما كان بابي بك بمشق ودلك
في رمضان فدخلها في شوال فلما كان في صفر من هذه السنة بلغ
السلطان عنه شيء فكتب الى الحاجب بالوثوب عليه فركبوا فانكسر
فانكسر وانهزم ودخل الى دار العزل فاطمأن العصيان والمحاصرة
على السلطان فحمل اليه سودون من عبد الرحمن الذي كان دوادارا

بجيرا



لبجيرا في عسكر فلما بلغ ذلك بابي بك الجاسي خرج اليهم فلما وصل الى
جسر الغوب حالفوه في الطريق الى دمشق ورحلوها فرجع هو وساق
حتى وصل قبه بلبغا فوصلها وقد تبعت خيوله وحمول من معه
ومع ذلك فعصروهم فعاملوه فانكسر وانهزم فسار في اثرهم الى ان
جاوز باب الجابية فسقطت رجل فرسه في حفرة من الماء فوقع
فاسلموه فاسر بقتله فقتل بقلعة دمشق في سحر يوم سبع الاول وكان
كثير الحياء والسخاء والشفقة وقد حسن في تلك السنة الى
الحاج لما رجعوا فانهم لقوا مشقة عظيمة فخرج الى المسطحة بنفسه
ومعه الجمال وانواع الزاد حتى الزرابيل وفرق فيهم منع الغنى
والفقير وافرطوا في الدعاء له بحيث عافيته الشهادة سامحه الله تعالى ❁

سليمان الملك العادل بن الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي النجمي
الموحد ابي بكر العظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل محمد بن
ابي المعالي ابي بكر محمد بن العادل ابي بكر محمد بن ايوب اقعد ملوك
اهل الارض في مملكة حصن كيفا الاصابح صعده البرسبي
بانه اقعد في المملكة منه واما العادل هذا فاقام في مملكة الحصن
نحو الخمس سنين وله فضائل ومكارم وادب وسعي واعتناء
بالكتب والآداب واسفر بعده في مملكة الحصن ولده الملك الاشرف
احمد بن سليمان ثم قتل احمد في سنة ست وثلاثين واسفر في مملكته
ولده عمر بن الدين الفضل وقد ورد في حوادث سنة تسع عشرة
ذكر يوسف بن اخي العادل سليمان المذكور ❁

عبد الله بن محمد بن محمد بن زيد البعلبكي المعروف بابن زيد
ولد سنة سبعين تقريبا واسمع على ابن ناصر وتفقه على الشريشي والمرسي
وغيرهما بدمشق ثم ولي قضاء بلده قبل الثلاثين ودرس وافتى ثم ولي
قضاء طرابلس في سنة عشرة وولاه المؤيد قضاء دمشق عوضا
عن نجم الدين بن حجي في سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين
في ايام الاشرف وكانت مدته في الولايات يسيرة جدا الاولى
سنة اشهر والثانية شهرا ونصفا والثالثة ثلاثة اشهر في النوبة الثالثة
حصل له ذل كبير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره
ولحقه فالج فاستمر به الى اربعة اشهر في سبع سبع الاول ❁

عبد الله بن مسعود بن علي الجلبي القرشي ابو محمد المعروف
بابن العرشيه احد عن بن عمر الوادياشي وعلي عبد الله بن عرفه

وابى على عمر بن رواح الهوارى اجاز له اخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب واحمد بن ادريس الزواوى سمع بحاله اخذ عنه المسلسل بالاولية وصالحه المعمر بن وابى عبد الله بن مرزوق وابى الحسن المطرفى فى آخرين سمعتهم فهرسته باثباتها بخطه وقد اجاز فيها لابى الفرج سرور بن عبد الله العرشى المعلبى دار فى رجب سنة ٨٢٣ ومات سوسى فى هذه السنة على ما ذكر فى السمع ابو الفرج سرور المذكور وهو ابن اخيه ○

عبد الوهاب تاج الدين المعروف بابن باب المناخات تقدم ذكر ولايته الوزارة فى الحوادث وانه صرف وصودر ثم صرف على عقب وفاة الاشتادار الذى صرف بموته وهو ناصر الدين ابن ابو والى واعيد صلاح الدين بن نصر الله وكان تاج الدين ممن طول الاريض الاحلاف عارفا بالحاباه وباشر الديوان المفرد مده طويله ○

على بن عبد الكريم نور الدين المنوى سمع من الشيخ حمالى الدين ابن نباته واحمد بن يوسف الخلاطى وعنهما وحدث بالدين سمعت عليه السيره النبويه لابن هشام وسمع الشيخ كان بات فى دعا لجه وبلغ السبين ○

على بن لولو نور الدين كان عالما عاملا متورعا لا بأس بعمل يده ولم يتقلد وظيفه وكان ملازما للاقراء بالجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس وله مقروء فى العربيه سهله المأخذ مات فى عشر السبعين ○

فاطمه بنت الملك المظفر زوج الملك الاشرف موسى وام ابنه محمد مات ودفنت فى المدرسه التى اسسوها بالحجرين وصلى عليها امام باب الستاره وسدم الشافعى للصلاه عليها والسلطان والامراء وغيرهم وكانت جنازتها حافله وقرئ عليها للملا دنها راباب فى خامس عشر جمادى الآخره ○

ناصر بن سعد بن محمد الحسبانى شرف الدين المعروف بالسمانى ولد سنه ثمان اوتسع واربعين وقرأ الكتب واشتغل قليلا وتعانى الشهاده ثم صار موقعا للحكام واسمعنا به ان محى فباشر القضا ولم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى قضا حمص وكان قليل البضاعه لشر الجراه سهلا فى الاحكام ومات فى سعبان ○

محمد بن احمد بن المبارك الحموى الخزرى ولد قبل سنه سبعين واشتغل على الصدر سعود وغيره من اساخ الحنفيه بدمشق ثم سكن حماه وتحول الى بعض جهات اللبك وناب عن بعض قضاته الحنفيه ثم تحول الى دمشق ودرس وكان شاركا فى عده فنون الا ان يده فى الفقه ضعيفه وكان كثير المروءات وسعان ○

محمد بن بكر بن عمر بن يوسف الدروى الاصل الصعيدى ثم المكى نجم الدين المعروف بالمرجانى ولد سنه سبع او فى التى بعدها بمكه واسمع على العز بن جماعه وغيره وقرأ فى الفقه والنحو والصرف والتفسير والاداب وله نظم حسن وتصدر للتدريس والافاده وله نظم حسن وتصانيف فى العربيه وحسن عشره ورحل فى طلب الحديث الى دمشق وسمع من الحجب والمزه وابن الصرفى وغيرهم ما افاده الناسوفى وغيره وكان سنى عليه وعلى فضائله وحدث قليلا ومات فى سهر رجب وقد سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت منيته بوده ○

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن بكر بن صالح بن ابى بكر بن سعد العدوى الحنفى العاقبى نجم الدين ابن الدرجى كان ابوه من التجار تولد له هذا فى سنه اثنين وثلاث وثمانين وسبع مائه والدرجى نسبه الى مكان بمرد ان جبل بالمغرب وتعانى البيعه والاشتغال فى الفنون وعمل المواعيد ثم قدم فى بلده حتى ضاق بغيتها والرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء وغيرهم يسومون فيها عليهم ويأمرهم بكلف الطلم واشتهر بذكره فلما مات ناصر الدين ابن العديم سنه تسع عشره اسرع اليه الموءيد فقرره فى قضا الحنفيه بالقاهره وكان قدمها مرارا فباشرها بشهامه وصرامه وقوه عزم ثم خرج مع المصريين وعاش الناس وكان منقادا للمال مع ما منه ابن المارزى فلما مات عماد الموءيد سأل السلطان ان يقرره فى مسجدها فاجابه بعوان كان عين لها بدر الدين ابن الاقصرائى وظن ابن الدرجى ان السلطان لا يخرج عنه القضا لجلالة الامر بخلاف طنه فلما قرره فى المسجد قال له ونحن سمع الان استرحنا واسترحت لشر يدلك الى كثره الشكاوى من الامراء فعزله وقرر فى قضا الحنفيه القاضى بدر الدين المنهنى وكان ابن الدرجى كثير الازدرا باهل مصر لا يظن ان احدا منهم يعرف شيا مع دعوى عريضه وشره اعجابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعاد سفى المجالس بالشاعلى نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط
على مذهب غيره سامحه الله تعالى مات فى سابع ذى الحجه ببيت
المقدس وكان اسف على فواته وتقول سكنته الثنين وخمسين سنه
ثم اموت فى غيره فعمرت وفاته به وذكر العينى فى تاريخه انه زاد
على السبعين ولم يقل فانه كان تقول ان مولده سنه خمس واربعين
وسالته عن سبب اختلاف قوله وذكر انه لا يحققه وانما يحسب بطريق
الظن والذى صرت به الاقلام هو الذى حصل من الاسفار
من مجموع كلامه واسقى ولده سعد الدين فى نسخه المدرسه
المؤيديه وخلع عليه فى الرابع والعشرين من ذى الحجه

وهو رجال واسمه رسولا ويسمى ايضا احمد الرومى
البنانى الحنفى الشيخ شرف الدين ولد سنه سبع عشره وثمانمائه
على ابيه وغيره وبهى فى العربيه واجاب الحوبرت وشرع فى
شرح المشارق وكان يحضر لى من دروس الحنفيه مع براعه
فى العربيه والمعانى والبيان مع نشاشه الوجه وطلاقه اللسان
وكرم النفس والسخاوه جوادا وكان اول ما ولى التدريس والخطابه
والامامه بمدرسه الحاى فى جمادى سنه تسعين وولى نسخه
تربه قجا السلحدار وولى نسخه قوصون بدرب م دغ عنها
وولى نظر القدس بعنايه اميش ثم صرف عنه وولى فى سلطنه
المؤيد نسخه السخونيه ونظر الاسوه ووكاله بيت المال ثم
صرف عن الاسوه وحصلت له جائحه مع الدوادار نسبها فصرف
عنها واستمر فى الوكاله وفى السخونيه حتى مات فجاه وجرت
له خطوب مع الناصر فرج واتصل بالمؤيد فعظم قدره عنده
ولو كان لصون نفسه ما قدر له احد وزرب حاله بعد موت المؤيد
جدا واسفر بعده فى وكاله بيت المال ثم الدر السفطى شاهد
الامير الكبير واسقر فى السخونيه بعده السيخ سراج الدين
قارئ الهدايه وذكر العينى انه عاش زياده على تسعين فالله اعلم

سنه ثمان وعشرين وثمانمائه

فى ثانى المحرم حضر المشور وذكر انه تعوق بسبب بقل وكان
معسل ودرس لقاهره ونهار نزل فى طريق الحاج زرع حصل من
صحبته لمن مر به اذى وباخى ودوم الحاج عن العاده بومين تقدم
الاول فى الرابع والعشرين والمحمل فى الخامس والعشرين وذكروا انهم

تاخروا

تاخروا اخى يوما من اجل ذلك والسلطان وباخى وافى وادى مر ويوما
اخر بسبب حرس من عجلان لانه اشيع انه يدخل له اذا خرج
الحاج فاقام امير الحاج ومن معه من الجند يوما حتى يحققوا عدم
صحه ذلك وفى الرابع عشرينه حضر يوسف برطب الدرى الحنفى
برطب واطهى الاذرا العلما الحنفيه وانه لم يبق بهم مسئله فامر السلطان
بجمع فضلا الحنفيه فحضر وا بمجلسه واحضرت فتاوى كتبت
برسخه واحده فدفع للشيخ نظام الدين يحيى سبع الطاهريه واحده
وللشيخ سراج الدين قارئ الهدايه واحده وهو يوسف سبع النحويه
ولصدر الدين بن العجمى واحده وللشيخ سعد الدين بن الديرى
سبع المؤيديه واحده وكان اسقر فيها لمحمود اسه واحده
وللشيخ يوسف واحده وامى وان كتبوا عليها فاجابوا الى ذلك
الا يوسف وقال انا لا التزم الا بمن لى يسجلوا عليه العجز ولم يوا
لهم عنه ودفع السلطان لقاضى الحنفيه الفتاوى لينظر براجا ب
منهم ممن اخطا ويفصل الامر على ذلك وفى يوم الجمعه سادس عشر
المحرم وصل طوخ الذى كان توجه امبرا على العسكر المجهز الى ملكه
العام الماضى بجزيره لنكا وعلى رعيان فاخبر ان الرك باخر وجهم
عن بلده يومين بسبب ان التجار سالوا امير الرك ان باخر
لاجلهم يوما فتعلل وطلب منه درهما عن كل ان باخى يوما اخر
فتعلل وتوجه من الرك الاول والثانى مع درهما وقعوا
باخر حرس من عجلان وجرح من الطائفتين جماعه واخبروا ان حرس
من عجلان وفيها سارت الهديه من مصر الى بلاد العجم لملكها
شاه رخ من الملك وكان ارسل يسال ان يودن له فى كسوه الكعبه
من داخل فكتبت اجوبته وفى سابع الاول جهز السلطان الى ملك
عسكرا وفيه ارسل الشيخ محمد دوادار ولده الى صاحب قبرس
يسال ان يطلق من عنده من اسرى المسلمين ليسعى له فى المسلمين فى
زياره قايتباى فعوق ولده فنجح الشيخ من ذلك وكان من غزو المسلمين
قبرس ما سياتى ذكره وحمل الغرات الذى انشاه السلطان لعزو
الفرنج ونزل البحر وكان يوما مشهودا وفيه وصل رسل قرا ملك
امير الروم ان وفى سابع عشر ربيع الاخر قدم باسالسام فخلع عليه
واعيد الى مرتبه على عاداته وشفع فى طرباى بان يطلق من سجن
الاسكندريه الى دمياط فاجيب الى ذلك ووقع فى العشر الاخير

ن اشعر جرشديد حتى نزع الناس الفرا والجوخ وظنوا ان
انقضى فلم يلن الاحمر ليال حتى جا البرد اشد يادان وفيها
الشهرا وقع فى مياس ايسرا لحجار باهل الطايف وذلك انهم قطعوا
الميره من مكه فاد عنوا له وحصل بيده ان كس ورخا ايد
وفيه توجه الشيخ شمس الدين الجزرى الى بلاد العجم فاكرمه اهلها
وسمع عليه الحديث وانعم عليه بمال واطلق له كثيرا من مجا ر منه
بغير نكسها ورجع فى البحر فاسا فى منه فعجب الناس من شده حرصه
وتعوفه مع كبر سنه وعلو سنه وفى رابع عشر ربيع الاخر شكى
باب السلام الى السلطان من حسن كاتب السر فعوض امره ولايته وعزله
له وفى جمادى الاولى وقع بدمياط حريق عظيم حتى نحو مائتى آخر
دور بلغها وهلك من الدواب والاطفال شى كثير وفى جمادى الاولى
حملت مدرسه السلطان التى انشاها بجوار الخانقاه الركنيه الى
الناصريه وقرر فيها شيخا وصوفيه وفى العاشر منه استقر بدر الدين
ان نصر الله فى الاستاداريه عوضا عن ولده صلاح الدين بحكم استعفا
وبعد يومين استقر كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين المعروف
بابن كاتب حكم فى وظيفه نظر الخاص عوضا عن ابن نصر الله فحصل
لابن نصر الله بذلك مشقه عظيمه فباشر الاستاداريه بمفردها ان
الى العاشر شعبان فاستدعى وولده واستقر فى الاستاداريه بدر الدين
عبد القادر بن الفرح وهو شاب امرد وفى جمادى الاخره
والنصف فى برج الثور فى خامس يشنس من الانهما البسطيه امطرت
السما مطرا عزيرا حدا م فى الثانى عشر منه توسط الشمس الحوت
امطرت ايضا مطرا عزيرا عقب ريح شديده هبت ليلا وكان
الورد فى هذه السنه قليل جدا وفى عاشره قبض على نجم الدين بن مجى
كاتب السر وعوق فى البرج بالقلعه ثم نفى الى الشام ووكل به من يحمى
معه فى سلسله من حديد واهين جدا والزم الموكل به ان ينادى
عليه فى كل بلد دخله فنادا دخل الى دمشق نودى عليه من بابه
عليه ظلامه فليطلبها واحيط بداره وحمل جميع مافيها فلما وصل
غزه وافاه نواب السلطان باطلاقه واعاده وايصاله الى دمشق
وافاضته بها بطالا وكان السبب فى ذلك انه باشر نيابه السر
بغير خبره باصطلاح الوظيفه وسلد مع المصرى طريقته وجده
الخلق والنادره الصعيد مع الاقبال على اللهو فى الباطن بما تعالد





م انه فاى الدرهم بعشره الاف دينار يحمل منها خمسه وطولب بالخمسه الاخره
ولزم بالمطالبه فعجز عن ذلك وذلت للسلطان ورقه يذكر فيها انه
سند ولى عمره لذا الذا الف دينار وفصلها من جملتها للماسرين لذا وفلان
لذا ولمن لا يسمى لذا وزمر الى جانك الدوادار فبلغ ذلك الدمرداش
الهم الا خوسته فحققوا سنه واما لوا عليه جانك وهو سبب جاد الخلق
وروى الفقير له ادلال على مخدومه فشكى من كاتب السر للسلطان والمس
منه ان يمكنه منه فاذن له فاخرجه على الصوره المذكوره وقام
باطر الجيش عليه حتى بعد اخلفه ورجعه عما كان امر به من المبالغه
فى اهانته ورأى ان المقصود حصل بزياده وسرح الجمال
عليه بخلصه من الشره المذكوره والزم عنه بمال يحمله اذا وصل
دمشق فيفعل ذلك ودخل دمشق بطالا وجفاه الثنا الناس الى
ان كان فى السنه المقبله ما سياتى ذكره ومن الاتفاق العجيب
انه طلب بطريك المعافنه فراجعه فى شى خاطبه به فاغضبه فامر
بضربه فضرب على رجليه نحو اربع مايه عصى فثار القبط لذلك
وبالغوا فى المطالبه على ان يحجى الى ان نقوله ما ذكرناه واستقر
فى كتابه السر بعده بدر الدين محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر الدمشقى
وكان قدم مع الموبد احد الموقعين واستقر فى نظر الاصطبل
وتعدم وصار احد الروسا فى دوله الموبد لكن كان لا يرفع راسه
مع وجود ابن البارزى فلما مات استقر بابن كاتب السر ولابن
الموقعين وصار يصرف اكثر الامور ويباشره فحال الدين ولد
البارزى لما استقر علم الدين الجوبرى فى كتابه السر وكان هو القايم
بالاكثر الامور وسماه السلطان خليفه كاتب السر وراج عليه
وعرف اخلاقه وعمل منه الى ان تقرر فى كتابه السر بعد كاتبه
ان مجى فى الثامن عشر من جمادى الاخره وباشرها اربع سنين سوا ليه
وفى ثانى عشر رجب قرى بعلبده بالمدرسه الاشرفيه فوقع من
علا الدين الرومى شيخها اساه ادب فى حق الماضى الحنفى بعوده
بالحلام واقامه من المجلس ثم شكى الحنفى لجمع من الناس
فبلغوا الامر للسلطان فامر باخراجه من المدرسه فكشف
الحنفى راسه ثم اصلح بينهم باطر الجيش وصرف راى السلطان
عن عزله بعد ان كان امر بعزل الشيخ سراج الدين قارى الهدايه
كما نه واشترط عليه لزوم الادب فى البحث وفى الثانى من شهر

ولزم بسنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صرف الهروى عن قضا الشافعيه وتقرر عاته فراسحط قاضى
الحنابله بحب الدين كان يوما مشهودا وحصل للناس بذلك سرور اعظما
احدهما بولايته لان محبته معروفه فى قلوب الناس والثانى بعزل
الهروى فان القلوب كانت امقته على بعضه لاساءته فى ولايته
وارتكابه الامور الدنيه وفى الثانى من سهم حب توجه القاضى
المستعفى الى مصر فى موكب عظيم ومعه من البضاعه ونوابهم والسها
من الايادى بحفى ويوما مشهودا انهى بما سلته من خطه ورحل
الهروى من القاهره خفيه من شدة مطالبات الناس له وذلك
فى التاسع عشر منه وفى رجب هيأ الاشرف العسكر الذى بعثه
لغزو الفرنج وامر نقيم جرباش حاجب الحجاب وانفق فيهم وعين
معه جماعه من الامرا والمماليك السلطانيه وسافروا فى سهر شعبان
الى ساحل الماعوضه فى سادس عشر سهر رمضان فسمع بهم صاحبها
فبذل لهم الطاعه وجهز لهم الاموال ودلهم على عورات صاحب
حبره قبرس فاقاموا ايلا ياما توجهوا الى حبره فى البحر فنها الما
الحلو فتزودوا منها ووقع لهم بعض الفرج فى البحر فعاملوهم الى
ان فرا الفرنج ورجع المسلمون الى ماكنهم من القوا فى البر فالكسر
المشرفون ايضا وغنموا منهم وكان عالب العسكر مع ذلك مسما
فى المراكب خشيه ان يكبسهم الفرنج بان ملكوا عليهم البحر فبلغهم
ان صاحب قبرس جهز لهم فى جمع كبير موجهوا فى الحال الى جهه
طرابلس فرتبهم الريح الى قطينه ساحل دمياط وهابوا السلطان
بذلك فاذن لهم فى دخول دمياط فدخلوها فى سوالم اذن لهم
فى دخول القاهره فدخلوها ومعهم عده من السبى نحو الالف
راس فتسلم السلطان جميع الغنيمه وفرق فى الجيش بالامر عنده
وشاع للخبر ان صاحب قبرس قاتب باب الشام فى طلب الصلح
وكان ما سياتى ذكره ٭

ذكر غزاه قبرس الاولى فى سنه ثمان وعشرين وثمانى مايه

لعدم فى حوادث سبع ما وقع من الوقعه بين المسلمين وبين الفرنج
فى ساحل المسلمون المتصل بحبره قبرس لما رجعوا الغنيمه والاسرى
امر الاشرف بعمير الاغربه والاستكثار منها فجد فى ذلك وارسل
الى طرابلس والاسكندريه ودمياط وبيروت وامر بتاليف الجند
فى السواحل حفظا له من عاديه الفرنج فاتفق ان جانوس صاحب قبرس

جهز



جهز غرابين وشلوه وشحنها بالرجال والعدد واسرهم بتتبع السوا
حل وقصد ما استطاعوا وافساد ما قدروا عليه فلما بلغوا امر ذلك
عرضا لحفظها بالجند فاتفق انهم احتاجوا الى الما فاتوا الى مكان
يسال له نهرا لكلب فلما راهم الحرس لمحوا لهم فلما لم يروا احدا دخلت
الشلوه النهر وهو ضيق فخرج عليهم اللص واخذوها واسروا
من فيها ورجع من فى الغرابين الى قبرس ولما تكامل العسكر جهز
الاشرف الجند بوجه صحبته من المطوعه عدد كبير وساروا الى
الساحل فعرض الجميع وساروا الى دمياط وكان جانوس صاحب
قبرس جهز اميرا يسال له بالله فى تسعة اغربه فوقف على توهه
دمياط يمنع اغربه المسلمين من الدخول فى البحر الملح فوقف هناك
فصادف مجى العمانه من الاسكندريه فقصدتهم فانهزموا منهم بغير قتال
وساروا الجميع حتى قدم دمياط الطرابلس وانضم اليهم المراكب المجهزه
منها ومن بيروت واجتمع فيها من الامرا والجند والمطوعه ومن
العشير والزعر عدد كبير وراسل اسرهم وهو حى باس الاذى
جانوس فى الدخول فى الطاعه فامتنع فسافروا الى جهته ووصلوا
الى الماعوضه فقطع الحباله واكتفى المشاه وضربوا خيامهم بالبر
بحضر رسول من صاحب الماعوضه ومعه ضيافه وقال انه فى الطاعه
فاعطوه امانا ورتبوا فى الحال فداسوا من قدروا عليه واوسعوهم
نحرا وتحى بقا وكان ذلك فى رمضان واوقع الله الرعب فى قلوب
الذين كفروا حتى كان الملاحه من المسلمين يحلون البضعه وفيها
ما بين الماييه والخمسين فلا يمنع عليهم احد ثم صادفهم اخو جانوس
فى الف فارس وثلاثه الاف رجال غير المدام انه وقف فى قلبه الرعب
فرجع بمن معه ولما تمت لهم فى الماعوضه اربعه ايام ودروا وسعوها
نهبا واسرا قصدوا الملاحه واجفوا فوا مامى واعلمه الى مكان
يسال له راس العجور فوجدوها كما اخبرا فاسروا من معه وقتلوه
ثم صادفوا سعه اغربه موقوره شحونه بقماش فلما راهم الملاقاهم المسلمون
وانضم للنصارى غراب وفر من معه الى البر فاسرهم المسلمون
وكان من بين صاحب قبرس انه ارسل اخاه فى الحبال وارسل
المقاتله فى البحر فرجع اخوه بغير مال وهزم اهل البحر ووصلوا
الى الملاحه وضربوا خيامهم بها وشنوا الغاره فى الضياع وقتلوا
الاسرى الذى كان على الملاحه ويقال انه كان شديدا على اسرى المسلمين

وكان نعال له عن الغزال وكان خانوس امره باربعه اجمال زردخاناه
على محمل فاخذها المسلمون وجمعوا الغنائم والاسرى ورجعوا
الى المراكب الى ان وصلوا الى الملسون فحاصروا الحصن الذى هناك
فاخذوه عنوة وملؤا ايديهم من الغنائم والاسرى واحرقوا
الحصن وكان ذلك فى يوم الخميس لهلال شوال وجمع الامير جاش بشراء
بالفتح ونعال ان عدده من قتل فى هذه الغزاة الا ثلاثه عشر نفسا وكان ظلوعهم
الى الملعه بالاسرى والغنائم يوما مشهودا وكان وقوعه شوال منها
وفى رجب قدم مقبل الحبشى الذى كان بر الينبع بخربعه فحز الدين
المتوفى الناصرى فلم يزل به حتى قدم به الى القاهره فعزل نوبى
له بالامان وامر السلطان بحبسه غير مضروب عليه وفى السادس من شعبان
زلزلت الارض بمصر والقاهره فدق درحسن وكان امرا مهولا
الا انه لم يسمع بها سبب من الامان الا اليسير فسال الله العفو والعافيه
وفى السابع والعشرين من ذى القعده توفى على العاوس بان بلوق
دل بطل منها ثلاثا عشر درهما وكان قد قلت جدا بحيث صار الشخص
يشترى من الدرهم البيض رغيفا فلا يجد الخباز ما يحمل به بقيته من
الفلوس وكان السبب فى ذلك ان السلطان اجتمع عنده منها قدرا
كبيرا فشاع بين الناس انه ينادى عليها بزياده فى السعر فاسك اكثر
الناس من اخراجها ممن عنده شيء منها رجاء الربح فعزت بسبب ذلك
فلما نودى عليها سكنت نفوسهم واخرجوها فكثرت فى الايدى وفى
اواخر ذى القعده وصل بسبا الجركسى وكان جلب من بلاد الجركس
فاخذه الفرنج فاقام عندهم وتعلم ما يصنعه البهلوان ودخل القاهره
واوصلوه الى السلطان فاسلم ورتب فى طبقه المماليد ثم اراد ان
يرى السلطان شيئا من فنه فنصب جملا على راس مادنه حسن وطرفه
على راس الاسر فمشى عليه ورمى بالمحاصل وهو يوديه واوسع فوس
الرجل ورمى به ولما فرغ خلع عليه السلطان واركبه فرسا واتعم
عليه الامر اجمله دراهم ولما صرف جمال الدين الدوادار من ايالة البر
بمصر وره فى نظر الحبش نظر البيش بدمشق بعد موده وذلك فى اواخر
رمضان وكان حسن جمع من وظيفتى حاجب الحجاب ونظر الجيش بعماله
اربك الدوادار فصرف من نظر الجيش وفى ذى القعده عزل
از دمر جاجيه من الامره وامر بلزوم منزله ثم بشره يا قوت الحبشى الرومى

عنه



عنه فحلم عليه فاسلمه سمور وامر بان يخرج مع كاشف الصعيد لعال الدين
وفى رمضان ادعى على الشيخ سمس الدين ابن الشيخ سراج الدين عمر المنوفى
وكان ابوه من اعيان الطلبه الشافعيه عند شيخنا سراج الدين البلقينى
وغيره وكان نقيب درس الحنابله ونشا ابنه هذا طالبا للعلم
بمات ابوه وهو صغير معانى طريقه العمرا وأقام فى داويه ونصب
له خادما وبقى يمده بما يترك وواظب الحج فى كل سنه وكان لبعض
الملاوه جدا فاسواله ذلك لبعض الناس انه راى العاضى بدر الدين العينى
فى المنام فى حاله ذكرها سئله جدا فادعى عليه انه قال قد اباح
له سيرى اللواط والخمر والحشش والنظر فى رمضان الى اشيا
من هذا الجنس فانكر فشهد عليه جماعه وثبت ذلك عند ابن الطرابلسى
نائب الحنفى ثم استفتى علماءهم فافتواه ان ذلك ردته فافتوا ان
الحنفى ذكر ذلك للسلطان واستاذنه فى امضا الحكم عليه فامر باحضاره
فلما كان يوم الاربعا سادس شوال احضر الى القصر وفى رقبته سلسله
فسلم ثم قال يا عبد الرحمن ابن اسحاق العاضى الشافعى بغضب
وقال حكمت بردتك وسفك دمك وقال للجلاد بعدى فقال
حتى يقول السلطان فاسمع قائلى السلطان فعلت وقعت عندى
ريبه من تقييد هذا الحكم فانى اعرف هذا الرجل وقد ذكر لى
ان فى عقله خللا والقاضى سارع بالحكم فى حال غضبه وتعصب
العينى للحنفى واحضر المقال بان الذى انما نقل عنه هم اداه كان
داعيه وطال البحث فى ذلك وقام الحنفى ليقتله وارسل الى الوالى
فاشار عليه بعض الامراء بالتانى فى امره ثم عقد مجلس حافل بسببه و
عليه الجند واكثر المباشرين عليه تبعا للشافعى ولم يسعه سوى مخالفه
الحرندار والسلطان اله ميل وطال النزاع فى امره فاتفق ان قال
فى جمله ما خاطب به الشافعى ناسدنا قاضى القضاه اتوب الى الله
من رؤيا المنامات من اليوم فازداد حنقه منه وكاد العينى ان
له ثم اتفق الحال على حبسه فلما كان فى اول ذى القعده احتج الحنفى
بالسلطان وقرر معه انه ينفى الى البلاد الحلبيه ثم ارسل الطرابلسى
فى احضار ذى القعده الى الشافعى وكاتبه فاصلح بينهما وارسل كل منهما
بغله وفى الثامن من شهر الاول من سنه حمال الدين يوسف السمرقندى
فى قضا حلب عوضا عن شمس الدين ابن اسرائيل وله بحلم عزله وقال هذا
قدم فى اخر دوله المويد فاعتنى به الظاهر ططر وهو ايمر واعانه على الحج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقرره فى عدة وظايف بحلب فتوجه اليها وباشرها الى ان وقع بينه
وبين الماضى المذكور فرتب عليه من شهد عليه بامر ضرر منه وذلك انه
سار بخيله فى سوق الشاب فنهض منها فعدم الماهر وسئ
حاله للسلطان فعزل الماضى وقرر مكانه فلما بلغ الماضى ذلك وصل
الى الماهر وقام بعه بعض الروسا فافاد وامر بعوده الى حلب
بطالا وفى سابع ذى الحجه بارحها عائدا على الحسب وهو الماضى بدر الدين
العينى بسبب اهمال امر الجاعه وشدده غلا الخبز مع رخص القمح
ووقفوا للسلطان فلما خطفهم بيده بل ضرب جماعه منهم وهدد
جماعه وحبس نحو العشره فعدم الخبز من الحوانيت وراحوا على
الافران ثم راجع الحال ولكن الخبز مع زياده السعر فى الشعير والقمح
والفول وكان ماساق ذكره فى اول السنه وفى الثالث والعشرين
من ذى الحجه وصل المبشر من الحاج واخبر بالرخا الكبير فى الحجاز
وانه نودى بمكه ان لا يباع الدينار الا على تجار مصر وان لا يلبس الدينار
الا دينار واحد واخبر بان الوقفه كانت يوم الاحد وكانت بالقاهره
يوم الاحد فغبط السلطان ظنا منه ان ذلك من تقصير فى تراى الهلال
فعرفه بعض الناس بان ذلك نتج كثيرا من اختلاف المطالع
ولعلمنى ان العينى شنع على القضاه بذلك السبب فلما اجتمعنا عرفت
السلطان ان الذى وقع بقدح فى عمل المحسن ممن لا يرى اختلاف
المطالع حتى لو كان ذلك فى رمضان للزم المحسن قضا يوم فلما فهم
المراد سكن جاشه وفى هذه السنه كانت وقعه الغلا بالفيوم
من طريق الشام وكان امرا مفرطا حتى شاهد بعض الناس لبنا
يخرج مع اولادها الصغار فيرضعونها عند السوت ويأتونها بالقمح فى
سنبله فيدخله الاولاد فى السوت ومن رجع فوجد سائر القمح
لم يحول الى البيت ضرب ولده الضرب المبرح وتسلط الفار على
زروع الناس وتضرروا من ذلك ضررا كبيرا فرأيت ذلك
بخط قاضى الحنابله محب الدين ثم عقب ذلك وقع من العربان مسله
عظيمه وشاهد الناس منها جمله كبيره بعضها مقطوع الراس ومقطوع
الرجل ومقطوع اليد ومنها المبوسط وصار منهم الوام كثيره وفى
سعسان ارتفع سعر الغله فوصل الفول الى ماتين والشعير الى مايه
وخمسين ثم ارداد السعر فى ذى القعده ووصل الفول الى ثلثمايه
ولذلك القمح ثم راجع القمح الى مايتين وخمسين وفى اخرها ماتت زوجه
السلطان



السلطان وكانت ابنه عمه ونودى الصغرا وكانت جاملا ومنعت
وبايب فى بقاسها فبلغ السلطان فحزن عليها كثيرا

## ذكر من مات فى سنه ثمان وعشرين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن على بن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن صالح الاسدى
الهيثمى الشيخ شهاب الدين الشهير جده بالطواشى ولد بعد السبعين
واحضره التالئه على ابن جماعه واسمع على الغروى والضيا الهندى
واجاز له العماد ابن حبيب ومحمد بن عابد وابو جعفر الرعينى وابو
الفضل النويرى والزبيدى والاسيوطى وغيرهم وكان خيرا دينا
منطعا عن الناس مات يوم الجمعه سابع عشر شعبان بمكه وصلى
عليه بعد الصلاه وشيعه جمع كبير منهم امير مكه على رعنان

احمد بن عبد الرحيم بن احمد بن النصيح الكوفى الاصل ثم البغدادى
ثم الدمشقى شهاب الدين نزيل القاهره كان جده من اهل العلم والطلب
للحديث وحدث ابوه بالسنن الكبرى للنسائى وتفرد به عن ابن الحبابط
بالسماع وكان حنفى المذهب ونشأ ابنه هذا تعانى التجاره ثم عمل
نقيب الحكم الحنفى بدمشق ثم سكن القاهره مده وتردد الى القاهره
وكان محب الاجتماع بالعلماء والصالحين وكان ابن الاديمى
يكرمه ويعظمه لانه كان يقرب اليه من جهة السماع وقرره فى
النقابه بالخانقاه البيبرسيه فى سنه خمس عشره فاستمر بها الى
ان مات فى اول يوم من شعبان وله بضع وسبعون سنه وكان
قليل الكلام كثير المعرفه بالامور الدنيويه وما اتردد انه سمع على
ابن سيله ومن قبله لكن لم اقف على ذلك تحقيقا وسالته عن ذلك
فلم يعترف به وسالته ان يجيز لجماعه فاستبعد ظنا منه ان ذلك على
سبيل التسخى به لسعه تخيله

لعرى بن ردى الموبدى المعروف بابن العصروه باب حلب دار مات
بها محبوسا فى ربيع الاول

سليمان بن عبد الرحمن بن داود بن الخويزاحو ثابت السوء علم الدين
ورث من اخوه صلاح الدين وعلم الدين اما صلاح الدين فلونه
واما علم الدين فلونه وضيعه فلتزمه له ووقع بينه وبين اخيه
عبد الرحمن بن علم الدين نزاع فى شئ فعسر به الدين المذكور عليهما حتى
وكان سليمان يلقب بدر الدين حسن الصوره جميل الشمائل شديد الحيا
عاقلا وقورا ماشوا ستيفا الدوله وغير ذلك وهو اصغر الاخوه ومات

شعبان بن محمد بن داود المصري وكان يعامله الموصلي يزعم ان
اسم ابيه محمد بن داود وكان ممن يشرف بالاسلام فاحب ان يعد منه
وصار يكتب الاثاري نسبة الى الاثار النبوية لكونه اقام بها مدة وكان
يعاني الخط المنسوب فجاد خطه بملازمته لسمخا سمع الدين الوفاوي
وصار يراسل من كتب عليه واجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق انه تردد
البلاد وتحصل له طرف نشاف واقام مدة عاريا من الثياب والعمائم
يمايل مايلا وطلب العلم ولازم السمخ بدر الدين المنبجي والسمخ
سمس الدين النمازي ويعاني النظم فنظم نظما سافلا اولا ثم ترفع
ذلك حتى انصقل قليلا ونظم نظما وسطا ومن نظمه لما عزل اللمسي
بالهروي وانفقت الرسنه للمحال يعلو بحمص يسمى الرحمان على باب داره
بالجميزين حمارا ابريا فات على دوس الناس بحمص همسه وتردد الناس
للفرجة عليه فقال

∴ اقام الرحمان لسانجاله ∴ عن الدنيا نقول لنا جهارا
∴ زمان فيه قد وضعوا جلالا ∴ عن العليا وقد رفعوا حمارا

∴ ثم اقبل على طلب الاعراض وبمرقتها بالنحو المدح ونظم ارجوزه في العروض
وارجوزه في العروض ويعلو على يوسع الحلم بمصر ثم اسمعر في الحسبه
بمال وعدد به ثم ارتكبه الدين لسبب ذلك ففر من مصر وسنه اصرى
ويعاني بابه ودخل اليمن ومدح ملكها فاعجبه واثابه ومدح اعيانها
ويقرب منهم ثم انسلب بجوهم لعادته فامر السلطان الملك الناصر احمد
ابن الاشرف اسمعيل سفيه الى الهند فاراد في المراكب الواصله مرتافه
واقام بها واكرم ثم عاد الى مصر فاخرج وقد اسمعفد بالا فاصاب
بعضه ثم رجع الى اليمن فلم يتم بها ثم رجع الى مكه فاقام بها مدة طويله
واطمع بها من الفتاح بالاجاد كره ونصب نفسه عرضا للدم وخرج
حاربه من جوارى الاشرف بعال لها خودا فاخذها وذهبه الى بلاده
من الدمر والجنون وعند ذلك صار ينسب نفسه الى العتاده والرضا
بذلك لعشقه فيها الى عند ذلك وكان فيه نقص فانه تماجن الى ان
يصير مجلوه وسعاظم الى ان يظن انه في غايه التصون وكان سوء
الاعجاب بنظمه لا يظن ان احدا يقدر على بطره مع انه ليس بالفائق بل
وكاجمعه من الموسط بل الذي سفساف ليس الخشوعري عن المعنى المدلع
ثم قدم القاهره سنه عشرين وهجاها الدين البرمكي الذي كان سولي الحسبه
وقد عاد صادف ان ولي الهروي القضا فمجاه ومدح اللمسي فاثابه ولعله

ايضا



ايضا هجا اللمسي ثم توجه الى دمشق فعطنها الى ان قدم القاهره سنه
سبع وعشرين ومدح بعضهم باسه بطوله ولا اشك انه هجاني
لغيري ثم رجع الى دمشق ثم قدم القاهره وفات يوم وصوله في سابع عشر
جمادى الاخره وخلف تركه جيده قيل بلغت ما ينيف جمسه الاف دينار
وكان تقتر على نفسه فاستولى على ماله بحمص ادعى انه اخوه واعانه على
ذلك بعض اهل الدوله فعاسما المال ووقف بابه وبصايفه ماليا
وعاش بضعا وستين سنه

صالحه او زينب بنت صالح بن رسلان بن نصير اللمسي وهي والده القاضي
علم الدين صالح بن بحناسح الاسلام سراج الدين وهي ابنه عمه فاولدها
صالحا وعبد الحالق ثم درست على الشيخ اخته من يقينه ودلت للشيخ
انها ارضعت زوجته هدره فبحث الشيخ عن ذلك وضح له فلما علم
صحه قولها اجتنبها وذلك قبل موته بعشر سنين ثم لما مات تزوجها
بعده زوجها بعد روح من العوام وماتت موصوفه بالخير وعاشت بعد
الشيخ وماتت في حادي عشر المحرم

طوغان امير اخور مات مقتولا بقلعه المرقب في ذي الحجه وقد ولي عده وطاف
عثمان بن محمد نجم الدين ابن البدر بن الشاهد سمع من ابي الحسن العرضي ا ا و
واجاز له والاده وسمعت عليه جزءا من حديث بن حديم العرضي انا
المحب بن النجار في جماد الثامنه في ٨ اسوال

عثمان بن [illegible] اللاوي البلوي المعروف بالطائي حاذق
الكتب بالمدرسه المحموديه وقد تصرف عنها في حوادث سنه
ست وعشرين وكان شديد الضبط لها مع حصول له من تسلط عليه بالحد
الى ان وقع المنشط فذهب اكثر نفائس الكتب وكان في اول امره
امرا العاني جلال الدين اللمسي العراق وشيخ المتهد البغيسي ولقي
جماعه من الاكابر ومات في هذا المحرم

علي بن احمد بن محمد بن سلامه بن عطوف السلمي المكي نور الدين بن سلامه
ولد سنه ست واربعين بمكه واشتغل وعني بطلب الحديث ورحل
فسمع بدمشق من ابراهيم والصلاح ابن ابي عمر وابن كدي وعدهم
وبحلب من ابن حمدان وغيره وببغداد من عمر بن علي القزويني
وعبد الدائم بن عبد المحسن بن الحراط وغيرهما وبالقاهره من الدمياطي
البغدادي وقرا عليه العرائس لابن عبد صاحبنا بدر الدين رضوان
وحدث بالقاهره ومكه وصار مسندها وكان عارفا بالعربيه واخذ

عن جماعة ولم يحج وله نظم وكان ساشر شهاده الحرم المكي ولم يكن
في شهادته مع الثناء والتعديل وخرج له ابن فهد معجما اسمع اكثره
من معجم ابن طبرزد توفي يوم السبت ٢٣ سوال

علي بن محمود بن ابي المعالي علاء الدين ابو الحسن بن الناصر بدر الدين
ابي الثناء بن الجود السلماني ثم الحموي المعروف بابن العطار الحنبلي ولد
سنة ٧٧١ وسمع ببلده من يوسف واخذ عن جماعة منهم ابن الدين بن رجب
وكان سوقدرة حفظ احمله من المختصرات في العلوم فالمحرر في الحديث
لابن عبد الهادي والفروع في المذهب لابن مفلح وجمع الجمع بين الحاوي
والمنهج للشافعية والمختصر الاصلي لابن الحاجب والملخص للعبدري
والتسهيل لابن مالك وكان يحفظ كثيرا من الشروح والمطولات الطوال
ونظم الشعر الوسط ونظر على محفوظاته المختصرة وسمعت بعض اكابر
من المجنون وما اظن انه كان في عصره من يدانيه في ذلك وان كان فيهم من
هو اصح ذهنا منه وولي قضاء حماه بعد السبعين ثم ولي قضاء حلب في
سنة اربع وعانين ثم ولي قضاء الديار المصرية من سنة سبع عشرة
الى ان مات معتزلا الى قضاء حماه وكان يستنيب فيها وكان ذلك لعسر
كاتب السر ابن البارزي وبعد طول ملازمته للاشتغال ومناظرته للاقران
والقدم في العلوم لم يشتغل بالتصنيف ولكنه اعترضه على ذلك لما فاته من
بقاء الذكر فلم يتوفر لذلك وكان سريع الباو والاعجاب حتى وصفه
بعضهم بانه يحفظ على المذاهب الاربعة مع احمال ما ينتمي ممن ناظره
من الجفاء وبلطم عينه ولا يشفي صدره وتكرم الطلبة وبرودهم
بماله وكان واسع الحال جدا لانه كان في الاصل ياجوا ولم يزل
يكسب وكان ممن اعان علم الدين صالح البلقيني على ولايه القضاء وصار
ولي الدين العراقي لان العلم كان تحمل له والعراقي كان يمشي عليه فاحب
ان يكون رفيقه من يعرف له دون من يعاظم عليه فاعان على ذلك بقلبه
وقالبه فاعلى الامر وتدم بعد ان توسط وصار سالغ في الدم من العلم
ووقعت على خطه نعتا لها في حقه فبالغ فيها في الحط عليه ثم عوفت
بان اصيب بولده قبل احتمال الحمل من عزل العراقي ثم اصدت نفسه
ولزاصنع الله بان الموت مانده كان الاصل الذي في هذه الاسنه فلم يسمع
سمعته بعدها الا قليلا واستمر يوعوعا سنه اسهر الى ان مات عقب
موت العراقي بشهر واحد ومجتمع الحمل عند الله تعالى وقد دلت في حوادث
سنه سبع وعشرين ما سوله من العزم على الحج ثم تركه ووقوعه من السلم

ونوعك



ونوعك فلما اهلت السنه انكسر وكان به التوليخ الصفراوي فمال
انه درس عليه السم فمات منه بعد ان حصل له الصرع فدرس شهر وذلك
يوم الخمس العشرين من المحرم واستقر في قضاء الحنابلة بعده محب
الدين نصر الله المستوفي البغدادي وخلع عليه في الرابع والعشرين
من صفر ترجمه بنفسه مات في يوم الاربعا تاسع عشر ربيع الاخر وكان
في العام الماضي مع زوجها السبع محب الدين ان الاشقر ورجب
بوعوله الى ان مات عن ثلاث وعشرين سنه وتسعه اشهر عوضها الله الجنه

نصل الله بن نصر الله بن احمد المستوفي الاصل ثم البغدادي الحنبلي
اخو قاضي القضاه محب الدين كان قد خرج من بلاده مع ابيه واخوته
وطاف هو البلاد فدخل اليمن ثم الهند ثم الحبشه واقام بها دهرا
طويلا ثم رجع الى بلده مجاورا قليلا وصحب بها الامير بشك الساقي
الاعرج وكان المويد بقاه الى بلده مجاورا بها صحبته ثم لما رجع
بشك الى القاهره وتاثر حظ فضل الله الى القاهره والزمه
واتفق موت السبع شمس الدين الحنفي فشمرت عنه شحمه الحنفي و
تقرر فيها فضل الله المذكور بعنايه بشك المذكور بعد ان تقرر
فيها غيره واستمر بها الى ان مات في سهى تسع الاول وهو ابن سبعين
سنه او جاوزها

محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحوري شمس الدين البيري احد الاد
الاساد ولد في حدود الخمسين وبقيه على ابي البركات الانصاري
وسمع من ابي عبد الله بن جابر وابي جعفر العزامي بزبل البيره وجلس
وقرا عليهما وبقيه وولي قضاء البيره مده ثم خلب سنه ست وثما
ثم تحول الى القاهره في دوله اخيه بعد ان عزله ظلما الغلب على
فتوجه الى بلده مجاورا بها ثم قدم القاهره بعظم قدره وعين للقضا
ثم ولي مشيخه البيبرسيه بعد الشريف النسابه ثم درس بالمدرسه
المجاوره للشافعي بعد جلال الدين البلقيني عنها بعد
ابنه اخيه ثم اعيدت اليه الدرسيه في سنه ست عشره وولي
عنها بمكانه في سنه ٨١٨ ثم قرر في مشيخه سعيد السعدا بعد موت
البلالي في سنه عشرين وكان قد ولي خطابه ست المدرس وباب
في سحر يوم الجمعه عاشر ذي الحجه واستعر بعده في المشيخه الصلا
شهاب الدين احمد بن الحجره الذي كان بها مخبزيا قبل ذلك ثم ارتقى منها
الى ولايه القضا بدمشق ثم عاد الى المشيخه بالقاهره ثم نقل منها الى

قضاء

ثم مو

مشيخه الصلاحيه بباب الخليج

محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز النحوي المصري الاسعردي شمس الدين ابو عبد الله ابن الطواشي شرف الدين ابو الفضل ابن الجيش ولد سنه سبعين بقوص وباشر الديوان ببلده الى ان ولي فيه نظر الجيش ثم ترك ذلك وتزهد ولبس الصوف وسمع بعنا على ابن برسباي وكان يحب اهل الخير ويقرب اليه العلماء من يعرفه ويقوم على قدم التصوف سبعا وثلاثين سنه مع صحبه العقيده وجوده المعرفه والصبر على فلة ذات اليد ومات ليله الجمعه ٢ شعبان ●

محمد بن القاضي شهاب الدين احمد الدقري المالكي شمس الدين ولد سنه بضع وستين وتفقه على مذهب مالك واخذ الحديث وسمعه وطاف على الشيوخ وسمع كثيرا بمصر والشام وكان حسن المذاكره جيد الاستحضار درس بالناصريه الحسنيه وغيرها وكان قليل الخط مات في العشر من جمادى الاولى ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن رمضان اللخمي المالكي القاضي ناصر الدين بن القاضي شرف الدين ابي الوليد ناصبي حلب ثم طرابلس ولد سنه سبع واربعين واشتغل قليلا ومات عن ابنه فعابوا على ابيه ذلك ثم ولي قضاء حماه ثم حلب في سنه سبعه وسبعين ثم ولي حماه وطرابلس وغيرها مرارا ثم ولاه نوروز قضاء دمشق سنه ست عشره فمات سيورته حماه ثم صرفه المويد الى قضاء طرابلس سبع عشره فاستمر فيها مده ثم سئل عنه القاضي علاء الدين وداره في باب حلب فقال لست عنه بطرابلس لما وليت قضاءها وكان هو قاضي المالكيه بها وكان طريفا ذا مسبا جوادا حسن الاحلاء مات في اوائل سنه ٨٢٨ بطرابلس ●

محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي المالقي المعروف بابن الدماميني بدر الدين الاسكندراني ولد سنه بلاث وسبعين وسبع مايه ونشقه ابوه في العلم وبعانى الاداب فعانى في العلم والنحو والخط وبعرفه الشروط واسمعه ابن السبتي والحلم ودرس بعده مدارس ثم قدم معه القاهره وناب في الحلم ايضا وبعدم وبهى واسنهى ذكره ثم تحول الى الاسكندريه واستمر بها سوب في الحلم وتشغل في العلم وكتب من البخاري ثم له بخطه فقدم القاهره وعبر للقضاء وقام معه في دلك ابن البارزي فلم تقرر توجه الى الحج ثم دخل اليمن فلم يحصل له اقبال ودخل الهند فحصل له اقبال كبير واقبلوا عليه واخذوا عنه وعظموه وحصل له

مال له



مال له صوره ما اتفق ان بغته الاجل فمات هناك في سعبان من هذه السنه عن نحو سبعين سنه وس بطه ●

قلت له والدجى مول ● ولحى بالاس في الملاقي
وعطش الصبح ناحتني ● فلاشمته بالفراقي

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن الحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي الصالحي شمس الدين ولد في شوال سنه ٧٨٤ واحضره ابوه عند ابن واسمعه على ابن قيم الضياسه واحمد الجوخي وعمر بن اميله وست العرب في اخرين وحدث وشرع في شرح البخاري توله بعد سوده وله نظم ضعيف وكان يقرا الصحيحين على المشايخ اجازه واداي غير مره ومات بطيبه المنوره في هذه السنه وكان يذكر عن نفسه انه انه راى مناما ابن نحو عشر سنين يدل على انه يموت بالمدينه وسمعته منه قبل ان يخرج هذه السفره للحج فاتفق وفاته بالمدينه في رمضان من هذه السنه وهو بقيه السن من ال المحب بالصالحيه ●

محمد الحموي النحوي المعروف بابن الخياط شمس الدين كان في اول امره جايكا ثم تعانى الاسعال فمهر في العربيه واخذ عن ابن جابر وغيره ثم كر دمشق ورتب له على الجامع لصدر بعانه الماردني وكان حسن المحاضره ولم يكن محمودا في تعاطي المهمات

## سنه تسع وعشرين وثمانمايه

في حادي عشر المحرم صرف بدر الدين الغساني ناظر الحسبه واسقر فيها اسال الشمشماني وكان امر عشره وسعر اللحم ثوسد رمضان ولحمون والسعير والعول جميعا فاردب سلتمايه اردب من سعر القمح وعشر اللحم حتى بيع السعري لسبعه دل رطل وسبع المطبوخ من الضاني لعشرين وكان سعر السمن كل رطل بخمس دراهم وعشرين ثم كثر اللحم بعد ولايه الشمشماني ثم زاد القمح الى اربعمايه الى ان دخل جمادى الاولى فانجلى السعر الى بلاث مايه وماتين وفي المحرم ولي ولد ابن حسن بن عجلان بن رميثه بوساطه ناظر الجيش وقام معه الى ان اعيد الى امره مكه وامر ما عاده الجيش الذين اقاموا معه لحفظها من حسن وصرف على بن عنان عن امره مكه وبذل حسن ثلاثه الاف اشرفي فيه من التجار بمصر ولبث بعد وارسله الى مكه واقام هو بالحضار بقيته ناوعدينه وفي سهل صفر امر السلطان القضاه بان يلزموا العوام بالصلاه فاجمعوا في قاعه الصاحبيه

ثم قرر الشام لخاشه وقعت له مع الباعونى فوصل الى بغداد وولى
القضا بها وقاسى بها اهوالا ومحن ووليت قضا الشام والعراق ومصر
ولم يتع ذلك لاحد من اقرانه وفى اول يوم من رجب ادير المحمل ولم
يجر العاده بذلك بل كان يدار فى النصف اوقبله او بعده بقليل

## ذكر غزوه قبرس الكبرى

بلغ الملك الاشرف ان جانوس ويقال جينوس ملك جنوه ارتهن
ان طون ملك قبرس صاحب قبرس وكان قد ملكها من سنه ثمان عشره
فارسل لملوك الفرنج يستنصرهم على المسلمين ويشاورهم فيما جرى عليه
بلاده فارسل اليهم له بجده وارسل الملك الجيلان ابن اخيه يماله
وشان وحد جانوس فى عماره المراكب والقراقر وعزم على
قصد الاسكندريه تاسيا بوالده فانه هو الذى كان طرقها واشار
منها خلائق والعصه مشهوره فامر السلطان لما بلغه ذلك بعمل
الاغريه والحملات وجد فى ذلك وبذل الاموال فلما تكامل العماره
اخرجت الى قبره ويقال انه بلغت عده العماره اغريه وحملا
وذوارق ماله قطعه وزياده وندب لذلك اينال الجركسى
وتغرى بردى الجمودى نقولا باشات اسالى للبحر وتغرى بردى
للبر وعهد اليهما ان لا يمرا الغار والصغار للعزاه وان لا يعارض
احدهما الاخر وكان معهم من الامرا قرا مراد جحا السعيدى وايلباى
وشكل الشاد واسالى الاحرود وسودون اللاشى وجانم المحمدى
وغيرهم وبلغت المراكب من الاسكندريه مع المراكب المصريه سبعين
رشيد فى رجب فانبثق ان الريح هاجت فى بعض الليالى فانكسرت
اربع حملات ومات فيها مايه فرس وتسعه انفس وبلغ السلطان
ذلك فتطير جماعه من الامرا وثبت هو ولم تتطير وقال له قاسم البسير
وهو يومئذ بدر الدين من هو يا مولانا السلطان ان يكون اوله لسوء
اخره حتى ولما بلغ قراقوا الاسكندريه ما جرى على الحملات رجع
امرهم فاقاموا بها بحث العساكر فلما كان مستهل شعبان هجم عليهم قرا
وقورتين نملوه من المماليك جعفرهم صاحب قبرس لما اخذوا من
بحدونه بساحل الاسكندريه لعلمه بسير العرا فوا الخمس الى جهته باعلام
من البلد ان الفرنج له ودخلوا وهم يظنون ان الجمس قرا فى رشيد
فواجههم وقاتلهم وسياتى الكلام على من هزموهم وانهزموا بهم حتى
متلعين فوافتهم اغريه ارسلها اليهم من رشيد من الجند فلم تزل الجند



ومنهم المحتسب وباب الوالى ولبسوا ورقه لتترا على الناس وتولى
قراها بعض نواب الحلم من باب النصر الى جامع طولون فى الشارع
الاعظم وفى عاشر صفر عقد مجلس بالقضاه وساض الناس
من المعاروشا ور السلطان القضاة فى ابطال المعامله بالدراهم
المدرقه المشخصه فاستحسنوا ذلك وضربت الاطوريه اشرفيه
ونودى بمنع المعامله بالمدرقه فظن الناس ان المعامله بالدراهم
المدرقه تبطل ونودى بابقائها وفى يوم الخميس السابع من ربيع
الاول عمل المولد النبوى وانتزه به من يعبأ بالخروج وبدا النماط
بعد صلاه العصر وفرغ من الغسلين وكانت العاده ان سدايه
بعد الظهر ويمد النماط المغرب ويفرغ بعد ملك الليل وفى
السادس والعشرين من ربيع الاخر صرف العاصى برد الدين المهمنى
عن قضا الحنفيه وورد فى نسخه المنجوشه عوضا عن المسيح سراج الدين
قارى الهدايه بحلم وفاته وكان السراج لما ماب سعى جماعه فى
المنجوشه فاسر السلطان بجمعهم فاجتمعوا وتعصب جماعه من اهل
المنجوشه للمهمنى فقرره السلطان بها ففرح بذلك ظنا منه انها
تضم اليه مع القضا فلبس الخلعه بها احمر الغتانى والبس الخلعه
بولايه القضا فسقط فى يدى المهمنى وندم حيث لا ينفعه الندم
ونزل المنجونيه لمسا ورجع اكثر الناس مع العسا فى الصالحيه
ثم الى منزله وفى رابع عشرين ربيع الاخر صرف المسيح علا الدين الاوحى
عن مسجه الاشرفيه وقرر عوضه المسيح كمال الدين ابن الهمام
ولم يلتفت لذلك لسعى دايما كان يتردد رسله فيه الصالح فطلب الى
القلعه والبس الخلعه وكان سبب عزل علا الدين ان محصا من
الصوفيه مات وخلف مالا جزيلا فاحتاط عليه ونقل عنه امور
فاحشه فغضب السلطان وامر باخراجه وعزله وقرر كمال الدين
وفى رابع الاخر نقلت الجاركه الجوديه فى المفتيش على حانى بك
الصوفى والسبب فيه ان كتاب باب السلام ورد وفيه انه يختفى
عندهم عندى فلم يوجد فامر اهلها باخلائها وحرقها فرحلوا واشعلوا
اشار حانى بك فلم يوقف له اثر وفى الثالث عشرين جمادى الاخره
صرف العاصى نجم الدين نصر الله عن قضا الحنابله واسند
عز الدين عبد العزيز بن على بن العز العرشى الدرى فكان ولى قضا
الشام ودرس بالمؤيديه وكان قبل ذلك ولى وعزل وولى قضا بيت المقدس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجمعين والمراكب بوافيهم من كل جهه الى الرابع والعشرين من شعبان
فساروا وانتظمن حتى وصلوا الى المسلمون فوجدوا الحصن الذى
كانوا اجى فيه وقد عظم وشحن بالمقاتله فاحاطوا به فى السابع والعشرين
وصعد نشك قرقش وهو من الرسان المعروف وقد ولى امره
الى الملك الاول فى الحج بعد ذلك فى سنه ٦٤٣ فصعد هو ومن معه
على سلم من خشب وسعهم خلوا من فيه الفرنج الذى فى الحصن
بعد ان كانوا اوقدوا فى دور الوقت لعلى يارا لبضبوها على من يصعد
اليهم من المسلمين فمنعهم الله تعالى وملكوا البرج الاول والحائط
بعض المسلمين الاسلحه وهى قريبه من بعض حارجه عن حكم جانوس
بظهر الماغوصه وهى مع البنادقه فطلبوا من المسلمين الامان
فامنوهم فحملوا اليهم الهدايا والضيافات فسألوهم عن جانوس
فقالوا انه مستعد فى خمسه الاف فارس وسبعه الاف راجل
فراسلوه بان يدخل تحت الطاعه ليؤمنوه على نفسه وجنده
وبلده والا مشوا عليه وخربوا قصره واسروه وقتلوه فلما بلغته
الرساله احمرت حميه الجاهليه فقتل الرسول واحرقه فسلم
المسلمين الحبس وسمى ريضان فاقسموا فمن المصفع المحمودى
فى البر والمصفع الحلمى فى البحر فلم نزل اهل البر سائرين حتى وصلوا
موضع الكنيسه نوحد وهناك ابار والبئر الذى بها وهدموا فجروا
حوله فظهر الماء شربوا بعدان كانوا عطشوا ثم ساروا فى حال
وتلال وهم صوام والحر شديد فنزلوا للقائله فى طلال النخل
واذا بصارخ يصرخ خارج العدو فساروا وراءه وحصلت صيحه
عظيمه وكان جانوس لما قتل الرسول ركب فى عساكره بعدتهم
وجهزهم قوافيه فى البحر للاحاطه بمن فى البحر من المسلمين فلما راى الجمعان
انحاز الى مستتر هناك وحمل بعضه ومن المسلمين نهرا وبعضهم نحو
الحصن ماته من المقاتله فبرز لهم من المسلمين خمسه نفر وهم الحواد
المويدى وقطلوبغا المويدى المصارع وعلان واسان لغز من نحوهم
فلحقوهم ان القتال فقدم العشر بالسام ومعه نحو البلاين فنادوا
ما وجوه العرب يال جرس ابوات الخنان فحيث انتم لستم شهدا وان
عشتم هشتم سعدا بيضوا وجوهكم واخلصوا لله العمل فحملوا حمله
واحده فنصرهم الله تعالى وقاتل بوبيد فقطلوبغا فقلا عظيما فعند
جواده فقام عنه وقاتل راجلا الى ان قتل فلما راى جانوس ان عسكر

ف ادبار



فى ادبار وقد استظهر عليهم اهل الاسلام ولى الى الهرب ثم ان عسكره
حاربوه وحملوا فصبر لهم المسلمون واشتد الامر فانهزم جانوس ومع
عن فرسه فنزل اصحابه فاركبوه فوقع ثانيا فركبوا واركبوه فلحق به
العرس المنافذ فهشموا ودهلوا عنه وانكسر عسكره وولوا الادبار
فراه بعض الترك فازاد عليه فصاح انا الملك فاسروه واستولى المسلمون
خلف الفرنج فاركبوهم خيلا فلم يزالوا كذلك الى ان غربت الشمس
وقتل ان حمله من قتل فى ذلك اليوم من الفرنج ستة الاف ثم رجع
المسلمون فحملوا على الماء واتوا على آخره فلما اصبحوا توجه نشك
الناشد ومن معه الى جبل الصليب فحربه وما حوله من الديار واحرقوا
الصليب الذى كان به وكانوا يعظمونه حتى سموه صليب الصلبان
ثم سار المحمودى العسكر الى جهه اللاجه وتوجه بعض العسكر
الى مراكب فاعلموهم بما وقع من المسلمين وان صاحب دمياط قد
وان اخاه قتل وان ابن اخى صاحب الاسلان الذى جاء نجده له
بنتيوم وصل العسكر وكان ذلك فى شهر رمضان فلما كان يوم الخميس
سارو الى الافقسيه وهى لرسى الملك فلما راى الفرنج الدرب فى العوامر
خلوا البحر من الجند خطوا على مراكب المسلمين وامر الحلمى من يمشى معه
بمراعتهم وارسل الى المحمودى يعلمه فاعاد عليه الخبر العسكر وتاخر
بعده طائفه فلما رجعوا وجدوهم فى وسط الرمال فاعلموا الامير
فاجابهم من فى البحر وبادروا الى الطلوع المراكب ومشوا على مراكب
الفرنج فاشتد القتال الى ان دخل الليل فجى منهم فلما طلع الفجر
ابصرت مراكب الفرنج من المسلمين فلما ظهر لهم انفطن الحلمى فلم يحر الرجع
لتساعدهم فسبعهم اياس الحلالى فقطع مرداه ووقع القتال بينهم
وكان بالمراكب طبلخاناه فجعل يضرب عليهم بالنهار الخطاطبا
حتى يأتى احد منهم بحسر يحوح راسه فطلع المسلمون وملكوها وقتلوا
اكثر من فيها واستولوا على ما فيها من المراكب وما فى البحر حتى غابوا عن
الاعين ولله الحمد والمنه القتال بصريه من البحر من الفرنج وكان
سبب تاخرهم فى القتال انهم لم يعلموا ما انفق للملك من الاسر والقتل
من الهزيمه واستمر المحمودى حتى دخل المدينه هو ومن معه وذلك
فى يوم الجمعه حادى عشر رمضان فمشى من معه المحمودى على انفسهم لعلمهم
بشجعتهم المحمودى ثم دخل القصر فوجد به من الاسلحه ما لا يحصى
فاقاموا بها صلاه الجمعه واقاموا على صوامع الدائر ثم خرجوا يوم السبت

وبعهم الغنائم الكثيرة والاسرى فلما وصلوا الى المراك احتفوا واحضروا
عدد الاسرى فكانوا ثلاثة الاف وسبعمائة نفس واحلف راسهم
فى الاقامة والمطالعة مما وقع من الفتح وانتظار وصول الرسول
بالجواب او الوجه بالاسرى والغنائم والعود اذا اراد السلطان
مرة اخرى لاستيصال بقيته الفرنج والاستيلاء على بقية الغنائم
فغلب الراى الثانى وصحبتهم الغنائم والاسرى ومن قتلهم عظيمهم
وهو مقيد فلما وصلوا الى ساحل بولاق رتب صاحب مصر وولده
وابن اخى صاحب الجبلان على بغال عرج واعلامه منكسة امامه
وحملت الغنائم والاسرى على الجمال والبغال وشقوا المدينة
وكان ذلك يوم الاحد ثامن شوال وبعده الامراء والجند ولم يبق بمصر
والقاهرة وضواحيها كبير احد الا خرج للفرجة حتى سدوا الافق
وكان اول الجمال برئاسة المدرج واخيه بولاق فلما وصلوا به الى القلعة
كشف راسه ولب على وجهه حتى قبل الارض عند الباب ثم احضر
بين يدى السلطان فقبل الارض مرارا وسقط مغشيا عليه فلما افاق
ردوه الى مكان اعد له وكان صورة دخولهم انهم رتبوا امام الميدان
الكبير ادخلوهم من باب القطرة وشقوا القاهرة واجتمع اهل
البلد حتى لم يتخلف كبير احد وكان امامهم لابن كنره الحلبى وجماعة
الامراء الاسرى ثم الغنائم ونصبوا تاج الملك واعلامه منكسة
وهو راكب على بغلة بعقد فلما وصل الى المدرج ناس الارض ومشى
فى قيده الى ان وقف قدام السلطان بالمصعد وحضر ذلك امير مكة
ورسل ابن عثمان ورسل ملك تونس ورسل امير برقة وامير الرحبة
ورسل ابن نغيس ولفيف من قصاد امراء الشام فكان اتفاق حضورهم
من المتعذر فلما راى السلطان عفر وجهه فى التراب بعد
ان كشفه وخلع السلطان عليه الامرة وقرر على جاويش مائتا الف
دينار يحمل نصفها وهو نصف النصف ورسل النصف اذا رجع والروم
يحمل عشرين الف دينار ذلك سنة ثم افرج عنه بعد ان حمل ما قرر عليه
معجلا وتوجه فارسل ما يعود الى اهله ما ارسله خمسة وسبعين
الف دينار ودورت وفاته عقب ذلك وبعد انه كان قبضها
عاقلا عارفا نظم الشعر بلسانه وتعرب بالتركى فاملا على بعض
من يعده هذه الابيات

يا ملجا الملك الورى بحسامه ... انظر الى برحمة وتعطفه

وارحم



وارحم عزيز ذل وامسى بالدى ... اعطاك هذا الملك والنصر الوفى
ان لم تؤسى وترحم غربتى ... فبمن اود ومن سواك لى يفى

فلما قربت على السلطان وعرف بعضا هارق له وقال عفوت عنه
وتقرر الحال معه بعد ذلك ان يكون نائبا عن السلطان بقفص وما
معها وان يقرر عليه لبيت المال فى كل سنة مائتى ثوب صوف ملونة
قيمتها قريب من عشرين الف دينار وان يحمل سبعين الف دينار حاضرا
عن البدى يحتاج له للحاشية فالبس لبنا ومرتبا وعزبة وتوجه
المسفر صحبته الى الاسكندرية فطلب جميع التجار المقيمين بها فاقترضوه
المبلغ جميعه فعجل به فعاد الى مصر بلاده وكان امير الاسكندرية
يومئذ اقبغا المهمازى فامر بجرد جميع من بها من الجند وكانت عدتهم
الفى وخمس مائة ملبس واجتمع من الرعية ما لا يحصى عددهم فاصطفوا
له سماطين على طريقه فلما راى كثرتهم قال والله ان كل من فى بلاد
الفرنج ما نقاوم اهل الاسكندرية وجندهم وقد علموا ان اساءه
هو الذى كان عونهم على الاسكندرية فى سلطنة الاشرف شعبان تغمده الله
بغفرانه ان ولده حاجو سيدخلها فى صون الاسير فى سلطنة الاشرف
برسباى فلله الحمد على جزيل هديه النعمة وكان رتب له دوا
يوم بطالته وكفايته من مخزونه وكان من امره ما سأذكره ان شاء الله تعالى
فى السنة الآتية وفرح المؤمنون بنصره تعالى وكان ذلك على
عينى العباس وان الجند الذين توجهوا الى فرسان بلزمهم عماده مركوب
البحر ولا نالهم فيه من الله على المسلمين بلطفه ونصرهم ولولا ما ذكر
لطمع الفرنج فى بلاد المسلمين خصوصا السواحل فظاهر
هذه العزاة الى الاقاصى وعظم بها دور سلطان نصر الله الحمد ان
واشار الاديب زين الدين عبد الرحمن ابن الخراط موقع الدست بالقلعة
بقصيده فانبه اولها

بشراك يا ملك الملوك الاشرفا ... فتح قريب بالحسام المرهفا
فتح تنهى الصوم ثم صلاته ... من اشرف فى اشرف فى اشرف
احيا الجهاد وكان قبل على شفا ... من تركه مسعمه الماحى سفى
قالت دمائك للبلاد ودورها ... ابجيل اهلا يا اهل المصحف

ثم هى طويلة يقول فى اخرها

لم يخلف الايام مثلك فاتكا ... بطلا وشبلا ما عرا لم يخلف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

... ذل التقى والعدل والاحسان ... دل الرعيه والوفا والعقل ...

وسع السبى والغنايم وحمل الميرة الى الخوانه السلطانيه وقرر والدين جاهد وابعضه بعد ان كان السلطان لهم ان يقسم الغنيمه بالسويه الرعيه ثم اغنى عرنه عن ذلك ... وفى ثالث شعبان استرى بمراه الحديث بالعلعه وبدا القارى بمراءتى صحيح مسلم وامر السلطان باحضار القضاه المعتبرين فجلسوا عن يسار السلطان وجلس عن يمينه وبجانبه العساكر ثم المالكى ثم عبد العزيز الحنبلى وجلس المشايخ عنه ويسره وهم يزيدون على العشره ووقعت فوايد ومباحث وطهرت مناظرات وفوايد انحطاطا وارتفاعا فلما كان يوم الخميس خلع على القضاه الاربعه خلع على العاده لانهم كانوا اربعه وخلع على المشايخ يسمى العينى فراجى صوف بسنجاب وفرجيته هو بسمور وفى المصف يزدى التعده وصل نجم الدين ابن محيى الدين قاربات السرو نفى والسنه الماضيه فلم يزل يسعى ويكاتب ويبذل المال حتى اجيب وادن له بالمجى الى القاهره لعنايه من كان السبب فى ضربه وهو حاجى بك الدويدار فلما اسقى بالقاهره سعى فى قضا الديار المصريه فاجيب سواله واستوعى وكان يخطب فحفظ منه خطبه عبد الخر طناشه انه ربما افضت اليه الولايه عاجلا فاحتاج الى ان يخطب يوم العيد وامر بخياطه ملابس القضاه من فوقانيه وتبع عويه وعمى ذلك فمى عضون ذلك وصل السريف سهاب الدين بعد الاشراف الحسنى الذى كان ولى القضا عوضا عنه لما استقر فى داره السرو معه من الهدايا والتحف ما لا يوصف كثره وذلك فى اواخر ذى الحجه فاهدى للسلطان وبقيه الامرا هدايا جليله حتى لم يبق من يشاء الله سر الروسا حتى اهدى له يعلم الله القلوب واسعر ان محيى الدين قضا الشام وامر بان يرجع السريف بطالا فتوجها الى الشام فى السنه المقبله وفيها فى ذى القعده وقع بمحلان بين رئيس حسنى امير المدينه ان السلطان عزله وولى اخره حشوم رئيس حاذر بعيه بسبب الحرام والقضاه وهب المدينه فلما وصل حشوم مع امير الحاج الشامى وجد بمحلان اخلا المدينه فاقام حشوم وتوجه الوالى الشامى الى بلده فعاد بمحلان فاسك حشوم وخربت بيوتا لبره واحرق بيوتا وسلم منه بيوت الرافضه وكان قد اقام من الرافضه قاضيا اسمه الصيقل وكان يرسل اليه غالب الاحكام وحلا اهل المدينه الا الرافضه والا القاضى الشافعى فانه كان استنزل شخصا

من اقارب



من اقارب خشوم بمال له مانع فاجاره وفيها اسقى بعيل الرومى فى ساله صفد عوضا عن ابتال المحمدار بحلم محاميته هو واخوه وكان بوسبا ساب العلعه فاتفقا فتجيل بعيل عليهما حتى قتل احدهما وفيها حويت العساكر الى هاسل من اعمال بلد نه الروها فغلبوا عليها واستولوها واسروا اهاليل واحصروه الى القاهره فحبس بالعلعه حتى مات بالطاعون الكائن فى سنه بلاث وبلاثين وسبعمايه وفيها حصر السلطان بوسعا الى سبع وهو من اعمال سعافى اعلاه فغلب بوسعا على صاحب بنبع وجهزه فى البر الى السلطان واقام فى مكانه فمهد البلاد وقطع اثر المفسدين

## ذكر من مات فى سنه تسع وعشرين من الاعيان

احمد بن محمد بن يلبغا شهاب الدين بن شهاب الدين الساقى المقطوى ولد سنه تسع وسبعين وابوه اذ ذاك الحاكم بها ونشا شابا فحفظ الهادى واشتغل فى الفرايض والازم الشيخ شمس الدين الغرافى فى ذلك وكان يسخر الهادى ويقرا اكثر شرحه وانتهى فى الفقه قليلا ثم ولى قضا قطيه بعد ابيه ثم ولى قضا عزه بعنايه القاضى ناصر الدين المارزى فى اول الدوله المويديه ثم اسقى وقضا دبياط مع قطيه معه فاساء فيها فرتبه رئيس الدين عبد الرحمن بقاء فى دبياط فى غايه الاعزاز والاكرام فلما انفصلت الدوله المويديه سلط عليه ناصر الشهادى والظلم وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وضاهر عندى على ابنتى رابعه ودخل بها بعد ان جمر عمر سنه ثم ولدت منه بنتا ثم ماتت عنها فتزوجها الشيخ محب الدين بن الاشقر فماتت عنده عوضها الله الجنه ومات بمكه فى سحر رمضان ولم الاسفعله

ايبك النورزى امير سلاح مات فى اول ربيع الاخر بالقاهره

ابو بكر بن محمد بن عبد الله الشيخ تقى الدين الحصنى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنه ... وسمع بالمزى والذهبى وابن الجابى والعلائى والعزى وابن عشوم واخذ عن الصدر الماسوى ثم انحرف عن طريقه وحط على ابن تيميه وبالغ فى ذلك وبلغ ذلك عنه الطلبه بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيره وكان يميل الى التقشف ويبالغ فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زايد وخص المهمات فى مجلد ولكن على لينه وكانت وفاته فى رابع عشر جمادى الاخره قال القاضى تقى الدين الاسدى وكان خفيف الروح مبسطا له نوادر وخرج الى الشام

وسعت الطلبه على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله وافعاله وروح
عده نسائم انقطع ونعسف وابجع وذلك فسل القرن ثم ازداد
بعد الفتنه بعشقه وابجاعه وكثرت مع ذلك اتباعه حتى سنع من
تعاطيه الناس وبطل لسانه في القضاء واصحاب الولايات وله في الزهد
والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاوائل ومن ذلك انه
اشاعره واصيب في سمعه وبصره وضعف وشرع في عمارة رباط
داخل باب المصغر فساعده الناس باموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة
خان السبيل ففرغ في مدة قريبه وكان قد كتب خطه لشرا قبل
الفتنه وجمع تواليف كثيره في الفقه والزهد ●

يقال ان الماء

حسن بن سويد المصري المالكي العامري بدر الدين اصله من سويد
وسلفه من القبط وكان سمع الفرايض دكر لي ذلك بعض بعاب المصريين
عن شيخنا سمس الدين الغماري انه شاهده وورق سويد هذا من الاولاد
جماعه نبغوا وصاروا من اعيان اليهود بمصر منهم سمس الدين الاكبر
وبدر الدين هذا ولا نعرف له سماع في مولد الشافعي بباب العيد
والمتجر الحاوي ومجلس العامري فخر الدين القاياتي ودروس الشيخ سمس الدين
الغماري ثم حصل بالا واتجر به الى المرج في سنه بماني بابه ثم عاود
البلاد مرارا واتسعت حاله جدا وتزوج بنت الهوريني بن بنت
القاياتي بعد موت زوجها والد الشيخ سيف الدين الحنفي واستولى
على تركه القاياتي بعد موته وادخل معه فيها رشا وبنا مدرسته بمالل
حمام جندر ومات قبل ان يكمل واوصى لها باربعة الاف دينار لتكملها
وضيرها اولاده بعد جامعا وابطلوا ما كان صيره هو من اوقافه مدرسته
ولم تقرر لها مدرسا وحصل في ذلك خبط كثير مات وفي اوائل صفر ●

حسن بن عجلان بن رميثه الحسني امير مكه الشيد الشريف وكان يدعى
صحبه ورماس من الحجاز في المحرم واجتمع بالسلطان وقرره في امره على
على عادته والتزم بالف دينار احضر منها خمسه الاف وافام بمصر
ماخى سفره الى ان كان في يوم الخميس سابع عشر جمادى الاخره فمات
وقد ناف على السبعين وكان اول ما ولي الامره بعد قتل اخيه علي بن عجلان
في ذي القعده سنه سبع وسبعين فكانت مده امرته اثنين وثلاثين سنه
ما ملكها من ولاه غيره وكان في هذا الشهر ورجس واخرج اعماله طاهر
الطاهره وقدم ولده بركات في رمضان من سنته والتزم بما بقي على والده و
ذلك سنه بانه يحمل عشره الاف دينار والتزم ان يلون ما جرت به العاده من

مكرر



يشرحه يلون له وما تجدد من مراتب الهدايا للسلطان خاصه ● المحرم

حليمه المعربي الازهري الشيخ المعتقد مات في ٢١ تجاه في الحمام
وكان قد انقطع للعباده بالجامع الازهر بضعا واربعين سنه ووجد له سبي شيء

شيس بن عطا الله الهروي الواعظ شمس الدين واسمه محمد بن عطا الله بن محمد
بن محمود بن احمد بن فضل الله بن محمد الراري الهروي الشافعي يولده
بهراه سنه ٧٦٧ كان اماما بارعا في فنون من العلوم وبصري في المذهب
الشافعي والحنفي والعربيه والمعاني والبيان وبدا بالادب والمادح
ويحضر لهذا من السنين فله تصانيف تدل على غزير علمه واتساع
نظره وتبحره في العلوم وكان شيخا طوالا ابيض اللحيه سليم الشكل الا
ان في لسانه بسكه وقد تعدت اجازته نفضله وسنه ثمانين وهو
وفي سنه احدى وعشرين وفي سنه سبع وعشرين وكان قد حج في سنه
ثمان وعشرين ثم رجع الى القدس مرات وهو سمع الصلاحيه في ثامن عشر ذي الحجه ●

علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عمار بن يحيى بن سلام بن عبد الوهاب
ابن الحسن بن سلام الدمشقي بدر الدين ابو الحسن الشافعي ولد سنه خمس او
ست وخمسين وحفظ القرآن والتنبيه والالفيه ومختصر ابن الحاجب
ونتفه على علاء الدين رجحي وابن ناضي شهبه وغيرهما وارتحل الى القاهره
فقرا المختصر على الزراتي وكان نظره حتى كان يقول كاد ان يعرفه
الاثر من مصنفه فاشتهر ويمن وسمي وكان يبحث في حلقته ابن حطب
بيروت فينشر البحث من الطلبه بكثره بعضهم واسطه واصيب
في السنه الاخرى بماله وفي بدنه بالحرق واشتروه فساروا بهم الى
ماردين ثم انفلت منهم وقرره نجم الدين ابن حجي في الظاهريه البرانيه
بعد وفاه اخيه ونزل له الناج الزهري عن العمرانيه وساعده
ابن حجي ودرس بالوسطيه بعد ابن حطب عمرا وكان يحفظ لسراج
الرافعي واشكالات عليه واصله حسنه وتقوى في الفقه اقرا
حسنا ولقرا المختصر وله يد في النظم والادب والنثر وكان يحته
اقوى من تقريره وكان مسمعا في مجلسه وفيه سرعه البديهه
المحاضره وكان ينسب الى نصره مقاله ابن العربي فاذا حوقق في امره
تبرا من تلك المقالات ويحمل لها تاويلات والله اعلم بغيبه وكان
نطلق لسانه في جماعه من الكبار واهانه حج في نظره السنه
فلما رددن الحج والزاد مات في وادي سي سالم في ثاني عشر الحجه وحمل
الى المدينه ودفن في البقيع وقد شاخ لقيته في دمشق وسمعت من فوائده

وكان اخذ الفقه عن الحسباني وابن الدهري والاصول عن الصفا القرمي

الشيخ سراج الدين

عمر بن علي بن قاسم الخياط الطوائي الحنفي المعروف بقارئ الهدايه وكان في اول امره خياطا بالحسينيه وبرع في طلب الفروع وتهمر في الفقه وغيره واستقر بقارئ السبع بملا الدين السيرامي بها فلقب بقارئ الهدايه تمييزا له عن سراج الدين الحنفي كان بقرا في غيره وسمع الحديث من

وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفيه وكثرت تلامذته والاخذ عنه وولي مشيخه السنجونيه باخره بعد ابن البناني فلما مات استقر بها بدر الدين التنهني بعد عزله عن القضا بالعيني واستقرت بقيه وظائف سراج الدين بعد ولده وناب عنه فيها صاحبنا عبد السلام البغدادي ثم في سنه اخر بعد ان اثنت اليه الرياسه في مذهبه وصار المعول عليه مع جلالته في اصول الفقه والعربيه والنحو وغيرها وشارك في فنون كثيره وكان مقتصرا في ملبسه ومركبه سعاطي حوائجه من الاسواق بنفسه ولم يؤثر ذلك في جلالته وعظمته في النفوس ومهابه السلطان له هذا وهو عند طبقات الاهل الدوله بالكليه ولما ولي شيخه الشيخونيه اراد التوجه اليها ماشيا من سكنه بالظاهريه فارسل اليه الاشرف فرسا والزمه بركوبها فلما ركبها اخذ بيده عصا يسوقها بها حتى وصل الى الخانقاه فنزل عنها كما ينزل عن الحمار برجليه من ناحيه واحده هذا وهو على ما هو عليه من الوقار والابهه التي لم يبلغها اصحاب الشكايم والعمائم

محمد الطاهري ابو المكارم العساكر بالديار المصريه مات في تاسع رمضان

محمد بن احمد بن طهيره بن احمد بن عطيه بن طهيره المخزومي المكي الشافعي ابو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن طهيره ملقبا بالدين ويكنى ابا الفضل ولد في سحر ربيع الاول سنه ست وخمسين وسمع من عمر الدين بن حماعه والسنح خليل المالكي والموفق الحنبلي وابن عبد المعطي وناب في الخطابه وخدث واضر باخره ومات في صفر

محمد بن محمد بن القاسم ابو عبد الله الرخاجي احد سماع الصوفيه بزيدان ولد قدم علينا الاشرف اسمعيل ثم عند ولده الناصر وكان ملازمه ومناديه وبحضرته جميع ما يصنعه من جيد وشر من غير تعرض للاخبار وكان حسن الوساطه مات في رابع عشر ذي القعده وله ست وسبعون سنه

يوسف جمال الدين ابو المحاسن الجمالي الدين الجعاوي الشافعي





بشاعلب وقرا في القعده على ابن لي الرضى وقرا عليه العرآب ثم سافر الى ماردين فاخذ عن سراج الدين بن حجا وولي قضا ملطيه ثم دخل القاهره وولي قضا حلب ثم قضا طرابلس ثم ثانيه الشرقيه وكان حسن الشكل ناتي الخط قوي النظم مات بطرابلس في ثالث عشر المحرم

## سنه ثلاث وثمانمائه

اولها السبت فني الثاني منه قطع علي بن الدين بن حجي بقضا الشام عما قاعدته وصرف الشريف شهاب الدين فاقام قليلا ثم امر السلطان بسفره الى الشام بطالا وذلك شيء صنعه ابن حجي انه قرب اما اساءه الذي كان اثبت عليه المال الجزيل فما مضى ظلما وعدوانا فاحسن اليه ثم استدعى منه ان يثبت على الشريف بظلمه ما اثبت عليه فاجابه الى ذلك فبادر وفعل وطولع السلطان بذلك فالزم الشريف بما اثبت عليه وعد ذلك من المحاسب واشتهر انه اساءه الاحكام الباطله وانه كل يسلم من شره لجرانه على الامور المطمعه فخشي عاقبته ذلك فتحول الى القاهره فسكنها مده ثم اخرج منها بعد لا بارك الله فيه وكان صرف الشريف من وظيفه القضا مما يعد من الخوارق وانه لم يلق احد من اهل الدوله له بال الا وتعصب له ان استمر فعاكس السلطان الجميع وفي المحرم نودي على اهل الذمه ان يصغروا عمائمهم وان لا يدخلوا الحمامات مع المسلمين ومن دخل منهم فليكن في عنقه جلجل او طوق حديد الى اشباه كثيره اخترعها المحتسب تبعا لغيره فضجوا من ذلك ورفعوا امرهم الى السلطان فاحضر القضاه في ثالث عشر المحرم وساهم ما تحت عليهم فمقرر الحال ان لا يدخلوا الحمام الا بخيط في رقبته وبلول من جامه من جديد او رصاص وان لا يتعرض لعمائمهم الملونه لبرت او صغر وان نساهم يميزون من نسا المسلمات بسي يكون دون الكف او اصغر من لون عمائم رجالهم فصنع ذلك وثبت على اكابرهم والزموا به ونهاهم صرف جمعه عن امره المدينه واعيد محللان وفي ذي الحجه منع من البيع من داخل المسجد الحرام ومن نصب الصوار داخله ومن عمل المنبر عند خطبه الجمعه من مكانه بجانب المقام الى ظهر الكعبه وفي اواخر سعبان حملت مع السلطان في ان لا يطفا القنادل في رمضان الا قبيل طلوع الفجر لما يحصل للناس من الاجحاف من نام ثم يستيقظ عطشان فلا يجد القنادل يقد فيظن ان الاكل والشرب حرم ولبس لذلك فوافق السلطان على ذلك ثم عقد لذلك مجلس وافق من حضر على انه

يترتب على ذلك ان يغلط من كان يعرف العاده المستمره بسطل
صومه فيوقف الامر واستمرت العاده والامر وفي هذه
السنه صرف ابو السعادات محمد بن ابي الفتوح محمد بن ابي السعود
ابن ظهيره عن قضاء سلكه واستقر الجمال محمد بن علي الشيبي وولي
مع النائر استقر في مباشره الحكم وانسد ابواب الخير دلها الا اربعه
ابواب فحصل للناس بذلك مشقه شديده لكان ما سيذكره
وفيها وصلت من الهند هدايا جليله لجماعه من الناس خصوصا
الشيخ علاء الدين محمد بن محمد البخاري ثم الهندي ونزل القاهره وو
القاهره ابا من صاحب الهند وفي العشر الاخير من شعبان
المشفت ابن بعض المنازل وهو يلعب الريح فظهر انه اقرع فتحملوا
منه فسال السلطان انقراره شاد الفرمان فلبث له مرسوم بذلك فكان
يدور على الناس ممن ظن به انه اقرع لكشف راسه فان وجده اقرع
اخذ منه ثلاثه دراهم فضه وثلثائه اضمحل امره بعد قليل وفيها
قدم سودون نائب الشام ثم رجع الى امرتة بعد عشره ايام وصرف
ازدمر شايه عن امرته بالقاهره وامر حاجيا بحلب وفيها خرج
عرب الشرقي من الحجاز على اهل الريف العراقي فانهبوهم وكان من
جملتهم اولاد الحسن بن عجلان كانا انتجعا المشرق فاكرمهما الملوك
اللذان وغيرهم وبجعا مالا فمضيا وذهبت للتجار العراقيين
اموال عظيمه لكثره جدا وفي اواخر السنه بلغ السلطان ان بعض التجار
نازل بلطيه فامر بحبس بدوم بطلت وجهز فابناي المهلوان اميرا
عليهم في خامس عشر ربيع الاخر مات كافور الرمام وكان قد عمر
وقارب التسعين ودفن في تربه بناها بالصحرا وفي عاشر جمادى الاخره
مضى عماد الغزي بردي المحمودي وهو بوشد راس نوبه لكن وكان
حسنا يلعب مع السلطان بالاكره في الحوش وذكر ان سنه ما قل
عنه انه احتاج من الاموال ما فرس وشيع في الحال الى الاسكندريه
مقيدا ومن عجايب ما اتفق له في تلك الحال ان ساهر دنوا نه
سمر الدين محمد بن الشابيه لحقه قبل ان يصل الى البحر بمال له وهو
سلمي ياخونده هل لك عندي مال وقصد ان يقول لا فسبقه ذلك بعده
عند السلطان وغيره فبان جوابه انا لا مال لي بل المال للسلطان
فلما سمعها ابن الشابيه دق صدره واشتد حنقه وسقط في يده من غير
ضعف ولا علله وفي اخر يوم من ذي القعده استقر بها الدين رحيم الدين

الى حجي



ابن حجي في قضا الشام مكان والده وبدل في ذلك بثلاثون الف دينار
وسياتي ذكر قبل اسه في ترجمته ٥

## ذكر من مات في سنه ثلاث وثمانمايه من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب ابو العباس المعروف
بابن عرب الماني الزاهد الحنفي بالشيخونيه اصل ابوه من اليمن الى بلاد
الروم فسكنها وولد له بها احمد هذا فنشا عدنه ثروه فتمادى به الحال
له ابن عرب على عاده الروم والتزك في تسميه من لم يلن منهم عر
ونشا احمد هذا نشاه حسنه ثم قدم القاهره وسكن في القاعده
التي استجدها الامير الدين صوفا وقرا على جمي الدين سليمان بن عبد الله
وسمع بالاجره واستغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار
العزله مع مواظبته على الجمعه والجماعه واقتصر على مجلس خشن جدا
وقنع بيسير من القوت وربما اطلع على ان احدا من الجماعه عرفه فجاياه
ثم يعد اليه وكان يتنكر ويشتري قوت يومه او ثلاثه بعد العشا
ويدخل الجامع من اول النهار يوم الجمعه ولا يعلم احدا في حال ذهابه
ولا ايابه فاقام على هذه الطريقه اكثر من ثلاثين سنه ولم يلن في عشره
من ذلك ناه في طريقه وكان يدري العزمات مات ليله الاربعا ثاني شهر
ربيع الاول ومن عجايب امره انه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا
فاكثر الناس قائلا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما سمعوا بموته
هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعه فصلى عليه بالرميله واعيد الى
الجامع فدفن بها وسنا فس الناس في شرا اثاث بيته فاشتروها
باغلا الاثمان ما ينقوان جمله ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر
ما تناوله من المعلوم من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص
بعد دلك من ذكر ما مه رحمه الله مات ثالث ربيع الاول ٥

احمد بن موسى بن نصر بن سهاب الدين البتوتي المالكي موقع الحكم
حدث عن المسائي وغيره اخذ عنه جماعه ومات في يوم الاربعا ٨ ربيع
الاول عن خمس وعاشر سنه ٥

احمد بن يحيى بن عبد الله الحموي الرواي الصوفي سهاب الدين ابو
العباس ولد سنه ٧٠ وذكر انه سمع سلمه على العفيف عبد الله اليافعي
في سنه ٧٦ وسمع الدلائل والسر جزقه التصوف من الشيخ يوسف بن عبد الله
بن عمر بن خضر الكوراني واسندها له عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني عن
نور الدين عبد الصمد عن الشيخ سهاب الدين السهروردي وبقي في طريق التصوف

وسكن فى الاخير حماه وتردد الى طرابلس وغيرها وزار العدوس سنه
سبع وعشرين فالذى علا الدين كان صالحا خيرا دينا ساكنا
سليما ليس فيه شىء حسنه عن الصوفيه اجتمعت به بطرابلس فانشدنى
وساق له عن لفظ حيان نصيره او لها

لا خير فى لذه من دونها حرد ∴ ولا صفا عيشه فى ضمنها كدر

فلا تزر دفعه من الامام فقد ∴ حث مالك الاحرار والسير

بالرفع من بعده نصب وخافضه ∴ عما قليل بحرف الجر ينكسر

وهى نحو العشرين بيتا لا تشبه نظم ابى حيان ولا نفسه ولا يتصور لمن
ولد سنه سبع واربعين ان يسمع من لفظ حيان الذى ناسخ له ذلك
بيده ولقد عجبت من خفاء ذلك على العامى علا الدين حتى ظن
ظنون من الدواة فى ابى حيان واسطه وقد زعم انه اسرها له العلا
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام قال اسرها ابو حيان ولا يعرف
ان ابن هشام اخذ عن ابى حيان شيئا فان يختنه قال وكان الرواة
يسمونه ما يطرا بطرابلس بلغنى انه توجه الى العدوس واقام به ومات
بها سنة ثمان وتسع وعشرين

احمد بن محمد الرعينى السمسمى بهاء الدين الاديب البارع كان
ينظم الشعر وينسب المنسوب ويعلم فى معرفه علم الخرف ويخبر عن الغيبا
فلذلك مال اليه حماه من الاكابر واشتراه وامتحن فى سنه ٨١٣ وقطع
الناصر السبابه وعدد من اصابعه ورفيه المشاعلى عند قطع فلم
يمنعه من الكلام وكان السبب فى ذلك انه نظم لجمال الدين
ملحمه اوهمه انها قريحه وانه عملك وصار يعدد ويوبخ الناصر بذلك ثم اله
ولبسه مره الى الصدر من الادمى

لقد مكثت دهرا فى الحياه منفردا ∴ اصور منها احرفا تشبه الدرا

وقد عادها لى اليوم اصعب منوالا ∴ وهذا الذى يسر الله للبشرا

فاجابه

لئن فقدت هنالك حسن بدايه ∴ فلا تحتمل هما ولا تعقد عسرا

وابشر ببشر دايم ومسره ∴ فعند يسر الله العظيم لك البشرا

احمد بن البدر بن محمد بن ادريس المعروف بابن طرابلس قرا بالروايات
على ابى زيد عبد الرحمن بن العلم سليمان بن ابرهيم الموسى بن طرابلس
وسنه اثنتان وعشرون سنه بقراءتى على ابى عبد الله محمد بن محمد بن
سلامه الانصارى ولبس خرقه التصوف من محمد بن احمد بن محمد بن المقدسى

نخص الاولاد



بخص الاولاد فى السنه المقبله وذكر انه لبسها من على بن محمد بن محمد
بن ابى الفتح عبد المجود بسنده خص الاولاد عن سنه ومات ابن
البدر المذكور بطرابلس فى ذى القعده وسمع بها من ابى بكر القرمى ومحمد
بن هبه الله بن مهبه واجاز عامر محمد الاربوى ومحمد بن مظفر الحسينى

اويس بن شاه درشاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل فى
الحرب سنه وبن محمد شاه بن ابو يوسف واستولى محمد شاه على بغداد
وعلى الموصل
مره اخرى

بركوت بن عبد الله الملكى سيف الدين عتيق سعد بن عبد الله الكنى
عتيق بلكين الدين اليمنى كان حبشيا صافى اللون حسن الخلق كثير
الفضائل محبا فى اهل العلم واهل الخير كثير البر لهم واللطف بهم
لقى حظا عظيما من الدنيا وسقلت به الاحوال وبنا بعدن اما لان
عديده يحول الى بلده وسكنها وبنا بها دارا عظيمه وصاهر الى
بيت المجلى الماضى فنكح بنته آمنه واستولدها وكان كثير الخير والبر
والاوداد ومات له فى حياته اثنى عشر ولدا ومات حتى
حاله ودلك فى ذى القعده بعدن وله نحو الستين

عبد الله الملك المنصور بن الناصر احمد بن الاشرف اسمعيل صاحب
اليمن بات فى ليله رجب منها واسمه بعده الاشرف اسمعيل بن
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن عازى بن ايوب بن محمود بن ختلو
الحلى فخر الدين الشيخنه اخو العلاءه محب الدين لابيه الولد ان
اصغر سنا من اخيه واسعل كثيرا فى الفتنه حتى صاحبى بعض اخيه
فى الحرم تحول بعد الفتنه العظمى بالجاوى فى الغضائم عزل
وحصل له بذلك اختلاف الدول ثم عاد فى سنه خمس عشره من قتل
نور وزير بن قتل الملك المويد الى ان مات قال الماضى علا الدين
بافقته فى الغضا وكان صديقى وصاحبى وعنده مروه وشعره
وانشد له من نظمه وهذا عنوانه

سائلوا الغانيات ان صد دمعا ∴ وتوالت لاجله الانواء

فالليالى اثرن فينا الرزايا ∴ فبكت رحمة علينا السماء

عيسى بن موسى بن احمد بن سعد السعدى الحسبانى
الاصل الدمشقى نجم الدين ابو الفتوح بن حجى الشافعى ولد سنه ٧٩٧
بدمشق وقرا القران ومات والده وهو صغير وحفظ التنبيه
بمانه اشهر وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الصحيح على
بن ابى اليسر وجماعه واجاز له من جماعه وسمع هو نفسه من جماعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد العلم عن اخيه وعن الشريشي والرهري وغيرهم ودخل مصر سنه
تسع وثمانين واخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز ابن جماعه
ونحوهم واذن له ابن الملقن ولازم الشرف الانطاكي ولعلم الغرب
وكان قليل الاستحضار الا انه جيد الفهم حسن التصريف واول
ما حج سنه ست وثمانين ثم ولي اقتاد ار العدل سنه اسر وتسعين
وحرت له كائنه مع الباعوني فضربه هو والغري وغيرهما وطوف
بهم وسخنوا بالقلعه وذلك في رمضان سنه خمس وتسعين
وجاور وولي قضا حماه مرتين ثم ولي قضا الشام في ربيع الاخر
سنه ثمان وثمانمائه ثم انفصل بعد شهرين ثم اعيد في سوال
سنه عشر ثم صرف مرارا ويعاد فكانت مدته ولايته احدى
عشره سنه واشهرا في مدته احدى وعشرين سنه وعدد ولايته سبع
مرات ومدة مصر سنه الملك بعد ان نجا منهم بحيله غريبه ذكرت
في الحلم عن الحلال البلقيني ثم عاد وولي قضا طرابلس في سنه اثنى عشره
قدر شهرين وحبسه نوروز في سوال سنه خمس عشره وهم بقتله
ثم نجا منه وقبض عليه مرة اخرى قبل ذلك وهرب من الموكل به بحله
محبسه ثم قبض عليه في جمادى الاولى سنه ست عشره ثم خلص
وقدم القاهره ثم رجع مع المويد حتى قتل نوروز واسفر في القضا
الى ان قام عليه الحاجب فنودي عليه وحبس بالقلعه ثم خلص وقدم
مصر ورجع مولينا ثم في سنه احدى وعشرين بحبس بالقلعه ثم اطلق
وحج سنه اثنين وعشرين فاستناب الشريف شهاب الدين ابن عدنان
مع ما كان سنما من العداوه الشديده والسبب في ذلك ان النواب
سطوا عليه واحلفوا في من يصلح منهم ان يتوب عنه في غيبته فعاهدهم
ان اقام عليهم الشريف فكان ذلك او لطمع الشريف في الدخول في
ثم قام مع حمص نائب الشام بعد موت المويد واشار على نائب القلعه
بتسليمها اليه فلما وصل اطرد من يومه ثم يوا خر بدلك وحج في ذلك السنه
سنه اربع وعشرين وهم بالدخول الى مصر ليلي عوض الملقني ثم رجع الى
دمشق وتلقه ولايه العراق فقدم ثم قام عليه نائب الشام في سنه
ست وعشرين وحاك عليه اعداوه وهموا بقتله ثم انتقل مرض المات
باسهال بسببه ومات فجاته ولايه في ربيع الاول منها ولم يزل يتقلب
في الامور الى ان فر نائب الشام الناصري فلم يمش لها حال وتغير عليه
عالب اصحابه وعادى من كان يحبه قبل ذلك وصرف عنها شبنعا كما سلم

في الحوادث





في الحوادث ثم استادن في الوصول الى مصر فادن له فتقرر في قضا
الشام في المحرم هذه السنه وحصل له عند عوده تعظيم زائد
وتسلط على الشريف عدوه واداه لسر بعمل عليه الى ان توفي في
منزله غيله ودهب دمه هدرا وكان ذكيا فصيحا حسن الاداء
والمباسطه يلقى الدروس بتان وتوده وكان مع ذلك كثير الاحتمال
للطلبه والوارد عليه بدمشق الا انه اعتراه في ذلك في ولايته
الثانيه السر وصار على ضد ما كان يعهد منه وكان كثير الشكوى
سريع الدمعه كثير الاستحياء له وكان قبل ولايته الاخيره سهل الجانب

عثمان

عثمان بن طرخان بن شهري الحاجب الدربجلب نائب حماه

عثمان بن السيد شمس الدين محمد بن اللبان المقرى اخو القراء
عز الدين وتصدر للاقراء وكان ساكنا سليم الباطن وكان
عاليه في الشطرنج مات في شعبان عن نحو ثمانين سنه

محمد بن ابرهيم بن محمد الرسعني الاصل الدشتي كان ابوه
فاضلا نزل في حانقاه بشتاك الناصري فولد له الشيخ بدر الدين
هذا بها وكان جميل الصوره فنشا مجبا في العلم فحفظ القرآن
وعده مختصرات وتعانى الادب فمهر فيه وقدم القاهره فحمله
ابن الصايغ ثم قدم ابن نباته مصر فلازمه وكتب عنه ديوان
شعره ثم رافق جلال الدين ابن خطب داريا ودخل معه دمشق
واجتمع بفضلائها واخذ عنهم كالسبكي وغيره بالقاهره وصحب
الشيخ برهان الدين المحاز روني مده وسمع له كثيرا وكان احد الافراد
في كثره السماع حتى كان يسمع في اليوم خمس دروس واذا تعب اضطجع
على جنبه وكتب خمسه اخرى فاكثر وهو جالس ثم كتب ثالثه
تحت الحصر ومن نظمه

ولما اذا الحوادث دنستني ... فرغت الى المدامه والندى
لاغسل بالكؤس الهم عني ... لان الراح صابون الهموم
ولما للمحاز روني المرور لكثرة اسفاره في العرب ثم رجع عن
ذلك بعد موته وصار داعيه الى الخط على مقاله ابن العربي والى
المذهب الظاهري على طريقه ابن حزم وانتج بسبب ذلك
مكه على يد ابي الفضل ابن النويري فاضها وكان حاد ذكيا بعد
الهمة وامتحن ايضا بالقاهره على يد البرهان الاخنائي وحبس
ثم اطلق وصحب فخر الدين بن عساكر وافاد ولده وادبه وتخرج به

نهى فى الادب وله مناجيات مع ادبا العصر وغيرهما وهما حا
جماعه منهم وكان هو سبب الاجتماع يرجع الى دمشق مع محنته
فى المحون والخلاعه ثم اقلع وتاب ولازم الاجتماع وكان حسن
الاخلاق فى اول ما نصحب ثم لابث ان تغير وفى الجمله كان
عديم البصر فى الدنيا وسرعه الادراك الا انه تبلد دهشه
بكثره النسخ وقد مدح العاصى برهان الدين ابن جماعه بعده
فصار يطالبه وسمعت منه شيئا من شعره ومن نوادره وتاب
وفاته فجاه دخل الحمام مات فى الحوض فى يوم الاثنين ثالث عشرين
جمادى الاخره ●

**قسم** المؤيدى الدوادار كان ولى الاسكندريه ثم انتقل
ثم اسمعيليها الى ان قتل فى المحرم ●

**كافور** الصرغتمشى الطواشى الرمام مات يوم الاحد خامس
عشرين ربيع الاخر وقد قارب الثمانين وهو صاحب المدرسه
التى تجاه خانقاه الدبلم واسس بعده فى الرمامية حشد رحم الطاهرى ●

**محمد** بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد بن سردس بن رسلان
العلبكى الحسبلى السبكى تاج الدين ابو عبد الله ولد ليله السابع العشرين
من جمادى الاخره سنه ثمان عشره وسبع مائه وسمع من ابيه واسمعه الكثير من الحجار
وبعزديه وسمع انصار محمد بن يحيى وسقيرا وابن الخوجى وابن
ابيله واجانله العرضى والسبانى وابن نباته والعلاى وغيرهم
واسمع به الرحاله وكان محبا للنشر العلم والروايه طلق الوجه
حسن الملتقى كثير الهشاشه مع الدين والعباده ويلازم الاوراد
والصلاه والدين وله نظم وتاليف وصدره فى الشروط فى
سوال وقد اجاز لى غير مره ●

**محمد** بن خالد بن موسى الحمصى العاصى شمس الدين المعروف بابن
زهره بفتح الراى الحمصى الحنبلى مات فى العشر الاخير من رجب
وهو اول حنبلى ولى قضاء حمص وكان ابوه خالد شافعيا فمالت
ان يحضر راى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان خالدا ولد له ولدا
حنبليا فاتفق انه كان ولد له هذا فاشتغل لما كبر بمذهب الحنبليه
وقرا على بدر الدين بن اشناس سعيد وعلى الشيخ شرف الدين بن
ناصى الجبل ودرس الدين بن رجب بدمشق وولى قضاء حمص ○

**محمد** بن عبد الواحد بن العماد محمد بن العاصى علم الدين احمد





ابن بكر بن ابى الدين ابن عماد الدين ابن رفاعى العقاد علم الدين
الاحيائى المالكى ناسب الحلم كان من خيار القضاه مات فى ثالث
ذى الحجه بمكه وكان جاور بها فى هذه السنه عن بلاد وستين
وهو من بيت فضل وعلم ورياسه ●

**محمد** بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام ابى حامد محمد
بن محمد بن محمد الغزالى الشافعى محيى الدين ابو حامد الطوسى ورد
من بلاده الى حلب فى شهر رمضان سنه ثلاث وتسعين ومائه بعد
ان كان دخل الشام قديما وسمع من ابن الدين عسكر واسمعيله سنه
الوفات وحدث عنه فى هذه القدمه وجده الثانى فيما زعم هو جده
الاسلام ابو حامد الغزالى المشهور كذا ذكر لى عنه الشيخ
برهان الدين سبط ابن العجمى فيما قرات بخطه والعاصى علاء الدين
فى ذيل تاريخه ووصفاه بالعلم والدين وقال فى الذيل راس اتباعه
وتلامذته يقولون عنه علما كبيرا وزهدا وورعا واخبرنى عنه بعض
الطلبه انه صح مرارا منها واجده ماشيا على قدميه الى التجهيز وكان
معظما فى بلاده ولعلنى انه راى ملك الموت فساله متى يموت فقال
له انت تموت فى العشر فلما دخل اى عشر فانه مات فى حلب فى
العشر الاخير من شهر رمضان سنه ثلاث وثمانين ومائه وهو
اخو عبد الرحيم بن عبد الرحيم الملى ●

**سنه احدى وثلاثين وثمانمائه**

فى ثالث المحرم لبس السلطان الصوف وكان ذلك قبل العاده بمده
والحر موجود واسمر بعد ذلك اياما ووقع النوى وامطرت السما
قليلا ودخل كهلك من شهور الوسط وهو اول الاربعين عند المصريين
ولم يقع البرد بل كان نظير فصل الربيع واسمر ذلك الى ان بعدت
الشمس الى الجدى ولم يعهد ذلك وفى ثالث من المحرم وقع الحمل بن
قبرس وهو خمسون الف دينار وفيها قتل عبد الرحمن بن عمر بن
ابراهيم فضل واستقر بعده اخوه وحج وفى ثانى عشر صفر صرف
العاصى الحنبلى عز الدين عبد العزيز بن عبد المعتدى واعاد
العاصى محب الدين نصر الله وكان عز الدين احسن بان يعزل
قبل ان سالها طرا الجنيش ان يسال له السلطان فى الاعفا قبل اللطا
ذلك فاعجب به وقال لولا انه رجل جيد ما طلب الاعفا وامر ان يستمى
بخط حصول مقصوده بذلك ثم الاسمار فضى على ذلك مده وبخط

سنه ثابت السر لامر امضاه فاحتال عليه بان قال هذا الحنبلي سيخ
لسر وقد يكون رسوله الا عفا وان يقرر له دور وعلى جمله حمل
ما دل بينها ويعبد الله ويدعو للسلطان فامر السلطان باهانته لذلك
فخلع على محب الدين ولم يشعر بغرض الدين بذلك فصح ودار على الامرا
فلم يجمع وقرر له على وقف سبعا البرماني بمعلوم النظر وكان
يظن انه مما يحيل به لسمي فانعلست حيلته وفي صفر امر بتحكير
قصب السكر وان لا يزرعه الا السلطان ثم بطل ذلك بعد قليل
وفيه امر بهدم ما كان اليهود احدثوه من بناء دروب محدث تعلق
على كنيستهم وسياج على السور جاذ وامنه لسر انزدور المسلمين الى
تهدمت وكانوا فعلوا ذلك في سنه بلاث وعشرين بغداد من حاكم
فعام الشريف شهاب الدين العماني في ذلك وكان لما انكر عليهم ليسوا
على قاضي الحنابله واخذ واخطه على قصه وكان العام معهم وذلك
بغت الحنبلي جمال الدين عبد الله الاسكندراني فحمل العماني اعيان
الناس على الحنبلي حتى اوصح له القصه فحكم بهدم ما احدثوه من الكنائس
والانواب والخوخ وسجل على نفسه بذلك في سنه اربع وعشرين
فلما كان في هذه السنه رفعوا للقاضي الحنفي قصه فاذن فيها البعض
النواب ممن كان الشافعي سعه من الحكم وكان من شيعه الهروي
متوسل للعساني بذلك فاذن له في الحكم وعرض عليه هذه القصه فلت
محضرا سمعن ان الذي كانوا جددوه محتص بالكنيسه وليس فيه شي
من ابنيه المسلمين ولا من حقوقهم وانما تعصبوا عليهم والقصه التي
تقدم ذكرها فاثبت ذلك واذن لهم في اعادة فحكم ان الحنبلي حكم
بهدمه فسارعوا الى نائبه بمصر العماني وحمل الناس على العساني
حتى بغدد حكم الحنبلي ثم احدوا العماني في الشنيع على النايب الذي يعاطي
ذلك وهو عبد الله البرلسي حتى اتصلت القضيه بالسلطان فاذن
للشافعي والحنبلي ان يوجها ممن ذهبا ومعهما ناظر الاوقاف الى الجان
المذكور ويشخصوه وسطر العاصان فيما حكم به ابن المغلي م البرلسي
وبعلامه الواجب توجيهها يوم الجمعه ثاني عشر صفر وكان العماني
اسكت شيوخ المصريين محضر شهد وافيه ان الذي اعيد الان هو
عين ما كان ابن المغلي امر بهدمه واذن للعساني واليهود في بنايه بمحضر
من انه عنده وكتب فيه جماعه فلما ناملت المحضرين وشاهدوا الامكنه
المجدده اغنت المشاهده عن الحجج وظهر الحق بيد العماني للزيارات

الغوغا



الغوغا واجتمعوا ومعهم المساحي والمعاول فلو ادنت بهدم شيء مما
احدثت الكنيسه كلها ونفس ما فيها وكان ذلك وقت العصر فعلم
لهم لابد من كشف كنيسه النصارى حتى ينظر ما احدثوا ايضا
ويهدم الجميع فاعجبهم ذلك واتفقنا على العود في اول النهار
ثم اسرع في الشافعي والحنبلي الشروط في المسله وحكما بهدم ما احدث
وابطال الحكم البرلسي قبل ذلك حتى القاله فاشهد على نفسه انه
رجع عن الحكم المذكور ثم توجه لحاكمت السر واعلمه بذلك واتصل
ذلك بالسلطان ولبث عند الافتراق امرت الوالي ان يرسل ما احدثوه
من الابنيه الجديده كلها في الليل ففعل ذلك وانجمعت الماده
بعون الله تعالى وفي ربيع الاول غلا السعر بسبب هبوب الريح
المرسيه فمنعت المرائب من الوصول من الوجه البحري بالغلال
وعز وجود الخبز بالاسواق الى ايام فرج الله وانحل السعر في جمادى
الاولى ورخص القمح وغيره وفي شهر ربيع الاخر شرد السلطان
في امر الحمى وامر بارافه ما يوجد منها في مطابخها في جميع البلاد ولذلك
الحشيش وامر باحراق ما يوجد منها فاهرق من الحمى وخروس الحبش
ما لا يحصى واكثر ذلك بان بدمياط وكان في القاهره وغيرها
من الاعمال على ذلك ضمان وعليه اقطاعات لامراء فبطل ذلك ولله الحمد
ثم اعيد قليلا قليلا بدسائس اهل الظلم والمرتجى عادتها ان تعود
بعده وفيها ابطلت المعامله بالنادقه وضربت اشرفيه وحصل
بذلك للجيار المسلمين سرور كبير وفيه حضرت جماعه من اكابر
اهل دمياط وشكوا من ابن الملاح الحاكم النصراني الملكي وانه يجاهر
باللواط ويستخدم من يلبس جميل الصور من ابنا البلد ويبالغ في
اظهار الفاحشه حتى انه ربما قام بحضره الناس فخلاه الثياب
منهم بحث لا يواريه الا حذار المخدع او شبهه ثم يخرجان بعنا
على الهشه الذاله على المراد ولشر ذلك منه وانف جماعه من الناس
ومنعوا اولادهم من الخروج عنده وهو يفسدهم بلين العطيه والحمى
والغنايم بما هو فيه من الجاه العريض حتى كان والي البلد يتقي غضبه
ويهابه فلا يرد ولما فعله لا تعفف ومن يرغبه في شيء فسد
حاله عند باطرا الحاص المحلم على البلد مرفوعا في امره فحصه
بعض هذا وغيره من المعاشد فعقد له مجلس بحضره السلطان
فلما ادعي عليه انكر وعدمت البينه شيء من ذلك فبادر واسلم وحلم

وكان البرلسي

ولب محب الدين وشرط عليه الشافعي انه متى ثبت عليه شيء مما وقع منه
او وقع في حق احد ممن قام عليه في ذلك يترتب عليه مقتضاه وتعهده
في ذلك فاد عز والتزم وتوجه الى بياط وحسنت سيرته بالنسبه
لما كان اولا والله اعلم بحقيقه ومنع الفرنج من حمل الخمر من بلادهم بعد
مده عاد وا وفيه جعل على تجار الشام بلاده دنانير ونصف ان
حملوا النهار الى بلادهم زياده على المكس المعهود ثم بعد بسير بطل
ذلك والتزموا بعدم الحمل وفي الخامس من جمادى الاولى غضب السلطان
على بعض وزرائه في سبب انه حكم في القاضي الحنفي الغساني ونسبه
الى امور بعضه من تناول الرشوه والحكم بالغرض وبعضها في الاسباب
المفسقه فاراد السلطان الاستقصاء في ذلك فاحضر الحنفي واراد
من بعض وزان يواجهه ويحاققه فحارت قوى الطواشي فاعتذر
واستعفى فاشتد غضب السلطان وامر ان منفى بعد ان ضرب
بحضرته ضربا شديدا ثم شفع فيه بان يكون توجهه الى المدرسه المزهره
فاجاب وتوجه فاقام بها سنه ثم اذن له في الرجوع وفي جمادى
الاولى عند نزول الشمس برج الحمل امطرت السما بومين متوالين
مطرا غزيرا لم ينقطع نظيره في هذه السنه قبل ذلك ووقع في اول
يوم من نزوده والشمس في الحمل حر شديد وسموم بطيء ما جرت
العاده انه يقع في تموز وفيه لبس السلطان الاسفيدل العاده
بسبعه وثلاثين يوما لشده ما وقع من الحر لم يلبث البرد ان عاد
اشهرا كان واستمر الى مضي عشرين يوما وفيه وقع بالشام مرض عام
ولتموت الخيل بها وبحماه وفي جمادى الاولى خلع الاشرف صلاح
بن الناصر احمد صاحب اليمن من الملك وكان السبب فيه ان وزيره
الشريف اسمعيل بن العفيف عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن
العلوي قصر في مطالبات الجند مطالبوه مرارا فلم ينصفهم منه
امرهم للسلطان فاجابهم على الوزير فمالوا وهجموا على الدار فخرج
اليهم سعيد امير جندار فضربوه بالسيوف حتى برد وقتلوا الناظر
الكبير واسمه عنبر هم شد المنذرين وهجموا على الاشرف وقبضوا
عليه وعلى بن الحسام لاجين وسجنوا الاشرف وامه وحظيه
وكان لبعضهم مملوك يسمى له بوقوق من مماليك الناصر فاتفق رايهم ان
يخرجوا محبوس الناصر من محبسه ويسلطنوه ففعلوا ولقبوه الظاهر
ونهبوا دار السلطان واستقرت سلطنه محمد الناصر وجلس الاشرف

اليمين



اسبعيل في الموضع الذي كان فيه محبوسا وهو في حصن شعاب من بلاد تعز
وصودر الوزيران وعظم امر الشهاب احمد بن الاشرف محمد بن زياد الدا على
وكان ابوه من كبار امراء الاشرف والافضل لم صار الآن هو كبير الامرا
وظهرت من الظاهر محبي سجاعه ومعرفه ومهابه وفي السابع من جمادى
الاخره ادعى على شمس الدين محمد بن الشيخ عز الدين حسن الرازي الحنفي احد
نواب الحكم بانه وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم فانكر ادعى عليه
بسب الحنفي انه قال له انت يهودي فانكر وقام عليه البينه بذلك
بعزر وحكم الحنفي بتعزيره وسكت العصبه وفي جمادى الاخره
وصل الى الشيخ علاء الدين البخاري من صاحب دلهي جاء من بلاد
بلاده الاف شاش وفرق منها الفا على الطلبه الملازمين له من جملتها
مايه شاش لصدر الدين ابن العجمي ليوفي بها دينه وبعد ان صاحب
الهند كان بعث الى الشيخ علاء الدين لما كان الهند فراسله واشار عليه
ان يرسل لفقراء الطلبه صدقه فارسل ذلك ثم فرق الشيخ علاء الدين
على الطلبه كما امر السلطان وعمل لهم وليمه في بستان ابن عثمان ضرب
عليها سبع سرادقات ووصلت هديه صاحب الهند للسلطان وهي
مايتا شاش ومايتا ازار بيرمي وستين ناقه من المسك الطيب
واربعه اسياف محلاه فيها نحو خمسمايه مثقال وفيها عزم الشيخ
علاء الدين على الحج واستاذن السلطان فامتنع والح عليه مره بعد
مره فارسل اليه نائب السرير الدين ابن مزهر فلم ينزل يراجعه
ويراجعه الى ان قبل يده فاطاع واقام وفي السادس من جمادى
الاخره اخرجت الحوايج التي فيها السيوف والصارف طاهر
الصاغه وعلوها وقد اخذ فيه الخزائن واستبدل النصف
والربع بمال جزيل يجمع في الربع الباقي لجهه ووقفه على الصاغه
بحمى عماره جديده وصارت اجره الربع ازيد من اجره الكل
بالنسبه لما كان نفضل بعد الصرف من تريمه وفي اول يوم من
رجب عمل الموكب السلطاني وكان حافلا جدا والسبب فيه
تردد رسول من ابن عثمان مستاذن في الحج ومعه هديه جليله
وفيه التمس الشيخ علاء الدين محمد بن محمد البخاري من السلطان
ان يبطل اداره الجمل حسما لماده الفساد الذي جرت العاده
بوقوعه عند ادارته في الليل والنهار من ارتكاب المنكرات
والمجاهره بالمعاصي فامر السلطان بجمع القضاه وكاتب سروان يوجهوا

الرازي

الى الشيخ علاء الدين وسلموا معه فى هذه المسئله فوقع الكلام فيها
ينبغى ان ينظر فى السبب فى هذه الاداره فيعمل بما فيه المصلحه منها
ويزال ما فيه المفسده وذلك ان الاصل فيه اعلام اهل الآفاق
ان الطريق من مصر الى الحجاز آمنه وان من شاء ان يحج فلا ياخذ لخشيه حدوث
الطريق وذلك لما كان حدث قبل ذلك من انقطاع الطريق الى بلده
من وجهه مصر فاهى الان مقطوعه غالبا من العراق فالاداره لعلها
لاجل هذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد ومن ازالته ما يبطل
الامر برمته الحوانيت فانها السبب فى جلوس الناس فيها وكثره ما
يوقد فيها من الشموع والمناديل ويجتمع فيها من اهل الفساد فاذا
ترك هذا وامر السلطان من يتعاطى اداره المحمل من غير سعى اعلام
الناس بذلك حصل الجمع بين المصلحتين وانفصل المجلس على ذلك
ووقع فى هذا المجلس ذكر ابن العربى الصوفى وبالغ الشيخ علاء الدين
فى ذمه وتكفيره ونكفير من يقول بمقالته فاستمر له الحال الى وقال
انما ينكر الناس عليه ظاهر الالفاظ التى يقولها والافلس فى
كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على مراده بضرب من التاويل فانتشر
الكلام بين الحاضرين فى ذلك وكنت مايلا فى ذلك مع الشيخ
علاء الدين وان من الجهل لنا الاما يستضئ الجهل لا يقره عليه وكان
من جمله كلام الشيخ علاء الدين الانكار على من يعتقد الوحده المطلقه
وكان من جمله كلام المالكى انتم ما تعرفون الوحده المطلقه فانكر
البخارى غضبا واقسم بالله ان السلطان ان لم يعزل المالكى من القضا
ليخرجن من مصر والتمس من كاتب السر ان يسال السلطان فى ازاله
اشياء من المظالم الشنيعه ومن جملتها ان المسلم يوخذ منه المكس اكثر
مما يوخذ من النصرانى اذا احضر بضاعته واحدة بحيث صار للمسلم
من المسلمين يجعل بضاعته باسم النصرانى ويتقلد له المانه والدعله
فى قضيه المالكى فاعادت السر على السلطان جميع ما انفق فامر
السلطان باحضار القضاه عنده بمصر واستفتاهم عن مجلس علاء الدين
فتقصه كاتب السر بحضرتهم ودار الشافعى والمالكى فى ذلك بعض
كلام فتبرا المالكى من مقاله ابن العربى ولغير من يعتقدها يصوب
الشافعى بقوله فقال السلطان ما داحب على المالكى وهل تكفر الشيخ
علاء الدين او يستتاب وهل يستحق العزل او التعزير فعلم لا يجب
عليه شئ بعد اعترافه هذا وهذا الدور كان منه وانفصل المجلس على ذلك

وارسل





وارسل السلطان يرضى علاء الدين ويساله ان يستانف فابى وسلم له حاله
وقال نعمل ما اراد وهتم بعزل القضاه الاحناف وهم الاول
عند علاء الدين والشافعى عنده فبين له كاتب السر ان قولهم لم
واضح له المراد فرضى واسمع المالكى بعد ان كان اراد ان يعزله
الشيخ شهاب الدين ان يقرى الدرس احد نوابه بمكانه وحضر
المجلس المذكور واحضرت خلعته فبطل ذلك وفى السادس والعشرين
من رجب هبت ريح شديده ملات الازقه والسوق ترابا ودام
ذلك من اول النهار الى اخره وفى بعض الليل وفى رمضان توجه
توجه سعد الدين ابن الديه الحاجب لاجل الملوس من بحار الهند
بعده بعمى بجده جامعها وفرضه وصارت سنا عظيمه وحمى
السلطان امير اسمال له ان ينبغى من امراء العشراوات وحمن
بعه خمسين مملوكا لدفع بنى حسن والعوادعن التعرض الحده
والاعراض عن النهب وحج بالركب الاول امنال الشمانى بباس نوبه
وسده نوبيد حسنه الظاهره فاستناب فيها دوبدار ناشى
يمشى الامور الى ان وصل استاده ولم يشاهد سيرته لكبره نومه
واغفاله عن الصوص وفيه مص عافلج احد امراء الالوف
وحمل الى الاسكندريه ومص عاحرباش فاشق امير مجلس وبقى
الى دمياط مطلقا فاقام بها واتى وتمول واسعر اسال الاحدود
فى بابه عزه واعبد سعا المطفرى من المدرس واسعر فى امر
جرباش فاشق المذكور ودلد فى العشر الاخير من ذى القعده
وفى خامس ذى الحجه مص عاربك الدويدار واسعر مكانه
اردماس الظاهرى واسعر بمراز الدى كان ناسع عشر فى وظيفه
اردماس راس نوبه كبير ووصل فى هذه السنه المحمل من العراق
بعد ان انقطع عشر سنين او اكثر وحمره فى هذه السنه حسين
ابن علاء الدين ابن حمزه ابن امير الحمله وبعثه من تسكم
امير العرب ووقف الحاج بوسن الاحلاف الهلال وودى
المحمه انحط سعر القمح بعد ان كان بلغ اربعماته الى بلمائه وخمسين
م انحط بعد ذلك ايضا وفتحن الشون السلطانيه وغيرها وسع
منها فحصل الاتساع وكان السعر بلغ ماتين وعشرين والمن
ماته وبعا من كل جمل ثم انحط الى اربعين درهما كل جمل وفى امن
رمضان استقر قانصوه النورزى فى نيابه طرسوس وكان

ابتاك

المغل الحويدم غلا السعر فى ايامه زياده النيل فزاد سعر الاردب
بايه درهم واكلت الاسعار بعد وفا النيل وكان بلاد الصعيد
الاعلى وباشوبد ومرض حاد ومات بسببه خلائق فى رجب وسبعمائه
واسمى الى ... وفى سادس عشر شوال نودى بابطال
المعامله بالدراهم البندقيه والفلوس واحرجت الدنانير الاشرفيه
ونودى ان يكون ثمن حسه وعشرين درهما بطلت المعامله بالافلوس
وفيها اسقر جوهر القنقبائى حريرا ماينام بعد قليل اسمى
حريرا الشراعوضا عن خشقدم واسمه خشقدم زماما بعد
موت الزمام وفى سابع عشر ذى الحجه اسقر الباج الوالى مهمندارا
عوضا عن خرز فاحمعه له عدة وظايف ولايه القاهره والحجوبيه
وشد الدواوين والمهمندار به مع استمراره فى مجالسه السلطان وسما
دمته

ذكر من مات فى سنه احدى وثلاثين وسبعمائه من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الشامى الملقب خرز قدم مع المويد ولاه المهمندار به
بعد ابن لاى ومات وقد ولى مره ولايه القاهره ومات فى العشر
الاخير من ذى القعده

ازدمر شاديه احد الامرا الكبار المقدمين يقال لنيابه ملطيه فى اول
سنه ثلاث يسير الى حلب اميرا ومات بها فى سادس عشر ربيع الاخر
وكان من المماليك الظاهريه صار من اتباع سنجر فلما سلطن امره

اماس الحاجب الظاهرى كان احد الامرا الاربعه اخرج
اقطاعه وانعزل من الحجوبه ومات بطالا

بكتمر بن عبد الله السعدى مملوك سعد الدين ابراهيم بن غراب وصار
عنده وتعلم الخط والقراه وكان فصيحا دينا ترقى الى ان سفر السلطا
الى الصاحب المرحوم عاد فامره وتقدم وكان فاضلا شجاعا عارفا
بالامور مات فى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول

جانبك الدوادار الاشرفى كان اشتراه وهو صغير ورباه فما زال يتدرج
فى الحوادث وامره طبلخاناه فى المحرم سنه ست وعشرين وارسل
الى الشام لعمل الدواب فافاد مالا عظيما وبقر واخر من ذلك
ثم بقر دوبدارا ما زال بعد سفره فى تماس الى الحجار وصارت غالب
الامور منوطه به وليس للدوبدار الكبير معه كلام وملك السلطا
عليه التملك حتى صار ما يعمل برايه يستشير وما يعمل يغير رايه شقص
وشرع فى عماره المدرسه التى خارج باب زويله وابتدا به مرضه

ودان امير عشره واضيف اقطاعه الى الدوادار المفرد وجمادى
الاخره قرر طوباى فى نيابه طرابلس ودان مراد ان له ان يقيم بالقدس
بطالا فحول من ثم الى طرابلس واستمر فى امرتها الى
وفى سابع عشر ربيع الاخر افرج عن جينوس الفرنجى صاحب قبرس
على فدى بلغه مايه الف دينار وان بطلوس من عندهم مراسرى
المسلمين فخص الى الاسكندريه وفيه قدم من كان من فرنج
الكسلان لاخذ الاسكندريه بغته فوجدوا اهلها واعظم
صاحب قبرس بهم فلم يحصل لهم مقصود وفيه امر السلطان
باراقه الخمور فسعت من عند كل من سعانا ها من المسلمين واهل
الذمه وشدد فى ذلك وكتب به الى البلاد الشاميه وغيرها
وكتب الى الاسكندريه بالزام الفرنج باعاده ما جلبوه من الخمور
الى بلادهم واتفق فى هذا ان بعض المعها اراق خمرا بعض
بعض الحاصله واهانه فبلغ ذلك السلطان فامر بضرب ذلك
الخاصلى ضربا مبرحا حتى ان بعض الامرا وهو اخو السلطان فامر
لشفع فيه وامر السلطان بضربه معه فضربا بعام امر باحراق
الحشيش والمنع من زرعها وفيها نقض الروا عبيه طاعه ابن فارس
صاحب لوس وسار اليه واجتمع به عبد الواحد بن يحيى وهو
عم بنى ابن الرواعنه واقام ابو فارس عبد الواحد المذكور فى
ملك بلسان وفاس ورجع وكان ماساى فى ذلك وسنه ثلاث وثلاث
وفى السابع من رجب اسقر جمال الدين ابن الماردانى فى نظار السر
بدمشق عوضا عن حسن السامرى بحلم وفايه وكان له مده عزل من
نظر الجيش فاقام بالقاهره سبع سنين واسقر شهاب الدين ابن يعقب
الاسرائيلى بدمشق فى نظر الخاص عوضا عن حسن ايضا وكان جمعهما
وفى عاشره اسقر عز الدين ابن عبد السلام مدرسا ودرس عثمان القدسى
فى مدرسه الصلاحيه بالقدس عوضا عن الشيخ شمس الدين البرماوى
بحلم وفايه واتفق فى هذه السنه من العجايب ان العمل برك على
الصنع بالصعيد فاسده وهو احض وشرق كثير من الاراضى فلم
يزرع واكلت الدوده مواضع مزدرعه وكانت هذه الامور الثلاثه
فى العاده منشا عنها الغلا واضاف الى ذلك نزول النيل ولم يزرعوا
فى شده الحرم بسلطت الدوده مع ذلك فتحرك السعر
قليلا ثم ارتفع لشى من الغله راس وتمادى الامر على تاخر

المغل الحويدم

الماردانى

بالمغص واسقل الى القولنج وواظبه الاطبا بالادويه والحقن ثم
اشتد به الامر فعاده اهل الدوله فلم ير لحنوه السلطانيه فحموا
دونه فبلغ السلطان فنزل اليه العصر فعاده واغتم له وامر بنقله
الى القلعه وصار يباشر بنفسه بنفسه مع ما شاع بين الناس انه
سقي السم وعولج بجل علاج الى ان نهاثل ودخل الحمام ونزل الى دار
فانكس فضلا انه رد الى الصدر والجنبين فرجع موعودا وعاد به
الامر حتى مات فنزل السلطان الى داره وحضره ورتب في ضمانه
وصلى عليه تحت القلعه وكان شابا جاد الحلق عارفا بالامور
الدنيويه كثير البر للفقرا شديدا على بني سعاتي الظلم من اهل
الدوله وهم الاشرف مرارا ان يؤمره يقدر فلم يقدر الله وكان
هو في نفسه وجاله اكثر من المعدودين مات في ليله الخميس سابع عشر
ربيع الاول عن خمس وعشرين سنه تقريبا وماتت زوجته بعده
بسته ايام فقال انه كان جامعها لما افاق من مرضه قبل النكسه
فاصابها ما كان به من الدا وتقبل السلطان اولاده عنده وبناتهم
خان سوور بالغرب من بين الصدين كان قد استجده فاخذه بالربع
وعمره عماره شتقنه بحيث صار الذي تحصل من ريعه يفي
لاهل الربع بالعود الذي تحصل لهم من جميعه ○

حاجي بك بن حسن بن محمد بن قلاون سيف الدين بن الامير شرف الدين
بن الناصر بن المنصور ولد سنه بضع وخمسين وامر طبلخاناه
في سلطنه اخيه الاشرف شعبان ولما زالت دوله ال قلاون
اسمي ساجانا لقلعه مع اهل بيته وكانت عدتهم اذ ذاك سبعه
نفس فما زال الموت يقلل عددهم الى ان سلطن الاشرف برسباي
فامرهم ان يسكنوا من القاهره حيث شاوا فتحولوا ولم يلبثوا فيهم
نوبيدا فقرنسبا من جانبك بلي كان قبله بقليل ولد الناصر حسن
وقد تعوقت وفاته في قدا واسف جانبك على السعيد ○

حسن بن احمد البرديني قدم من السوفه صغيرا ونشا بالقاهره
فقيرا ونزله ابو غالب العطبي الكاتب بمدرسته التي انشاها بجوار
باب الخوخه وقرا على الشيخ سمس الدين العلائي ولم يتميز في شيء من
العلوم بل لما توعوع يلعب بالشهادة م ولي الوقوع واشتهر به وكان
لديه بمعرفه بالامور الدنيويه فراج على ابن خلدون فنوه به وكذا
صدر الدين المناوي ولم يستقل في عالب عمره عزل ولا عزلت الخمار

حوطان



حتى كان ما واخر دوله جمال الدين الاستادار كان فيح الله نوه به فرتب
الفرس وناب في الحكم وطال لسانه واستهى بالمروه والعصبيه
تهرع الناس اليه لقضا حوايجهم وصار عنده الغط في بهما تهم
يقومها تم فيأمر وخصوه هم بها لا يسوق احد منهم فيها بغيره فصار
له يد تسمعه وكان بجوه على جاسك السرفيح الله ناظر الجيش ابن نصر الله
وعلى ناظر الجيش بن نصر الله جاسك السرفيح الله وعلى سائر الاكابر بهما
معا فحوا يجه تقضيه عند الجميع ولما باشر سايه الحكم اظهر العفه
ولم ياخذ على الحكم شيا فاحبه الناس وصلوه على عشره من
المصريه لهذا المعنى وحفظت عليه كلمات منكره مثل انكاره ان يكون
في الميراث خمس او سبع لان الله لم يذكره في كتابه دغير ذلك من الخرافات
التي كان يسميها المفردات وحج باخره وذكر لي صلاح الدين نصر الله
عنه امورا منكره من التنوه والازدرا نسال الله العفو وذاع سره
جمله عرض الدعوى غير سال بما يقول وتفعل بات في يوم الاثنين
خامس عشري رجب وقد اناف على الثمانين ○

حسن نجم الدين ابن عبد الله السامري الاصل جاب السريه وشق
وترجم بها ومن نظر الجيش بعنايه صهره زوج بنت امراته اريك
الدويدار واستمر بعده دمال الدين الماردني في جابه السريه وشق
وسهاب الدين الشريف نقيب الاشراف في نظر الجيش وفاز يوم
حسن المذكور في يوم الاربعا لثالث عشر من جمادى الاخره وكان عربيا
من المعلوم حمله والعجب انه كان باسمه الدين سرورا الحرب الاشرفيه
بدمشق واول ولايته لجابه السريه كان في اول سنه اثنتي عشره وصرف
وباشر عند الامرا واول ولايته نظر الجيش سنه خمس وعشرين وصفر
ثم اضيفت اليه جابه السر في جمادى الاخره منها وصرف عن جابه
السر في سنه ثمان وعشرين ثم اعيدت اليه في ربيع الاخر سنه ثلاثين
واستمر تابعه الى ان مات ○

سعيد بن عبد الله المغربي المجاور بالجامع الازهر احد من يعتقد
ويزار كان عنده مال جم من ذهب وفضه وفلوس يشاهده الناس
فلا يجسر احد على اخذ شي منه وكان عنده ذهب فهرجه خرجه احيانا
ولصفته وقد شاع بين الناس انه من اخلص منه شيا اصيب في بدنه
فلا يقربه احد وكان حوله نفاف دوات عدد كثير من الفلوس وكان
يحضر احيانا ويغيب احيانا الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشر ربيع الاخر

بعد مرض طويل وقدر داره السلطان مره ولما مات حمل المال الذي
وجد لست المال وكانت جنازته حافله ○

ر — ن امير الراى م المادحين الكاتب المجود نعاني الحمايه الى
ان امعن الخط على الطريقه ار البواب وباقوت ونعلم منه اهل
بلد البلاد وقدم حلب على راس القرن م جج وسنه تسع وعشرين
وذكر ان اللنك طلبه ن صاحب ماردين فغيب هو كراهيه
ن قربه من اللنك م نزل حص كفافا وسكنها وعلم الناس بالاجابه
وقربه صاحبها فوات ترجمته في تاريخ العاصي علا الدين بحلب ايده الله ○

عبد الغني المعروف بابن الحمصاني مسند في الحاضر كان سمو كاعاريا
بامور الديوان وبالمتجر وحج في سنه ماني مايه مات في جمادى الاخره
وكان كثير السكون وفي لسانه لثغه صحبه في عكمه دار اهايله تقرب
الجامع اخذ فيها املاك الناس بعد رانه آل نظرها الى ست زوجه
التي كانت زوجا لابن الدوادار فباعتها باخس ثمن وهو الف
دينار في سنه احدى واربعين وذلك في نائب السر مال الدين في
سنه خمس واربعين ان صح وفيها كان يكتب عنه الاف دينار ○

لعل ان صحت نسبته ترجمه حينئذ

محمد شقطاي احد الامرا الصغار سدم في دوله المؤيد
وفوض ابن نوبه ولده ابرهيم ونوجه رسولا الى ملك الطط وعظم
قدره في دوله الاشرف وصار زرد كاشا واسعر بعده فيها احمد
الاسود الذي كان دويدار صغيرا وكان مشكور السيره كسي
الرقي الملاحين عارفا بعماره الارض ○

كمشبغا الجمالي كان احد امرا الاربعين كان عاقلا وقورا
متقدما واسماه الناصر فرج في بعض سفراته الى الشام فلما مات
الدوله المؤيديه بطل من الامره وولي النظر على الخانقاه سرياقوس
وجمعت سيرته ومات بحلب بطالا في يوم الجمعه رابع جمادى
الاولى وقد جاوز الثمانين ○

محمد ن احمد ن عثمان الشيخ شمس الدين الرملي المعروف بالشامي
ولد سنه ٧٥٠ وسمع من ك الحسن العرضي وشرف والروايه عنه بالسماع
وسمع من الملاسي وغيره وسمع من بوتي الدين المقاسي وتفقه عليه
ولازم صهره ناصر الدين ومات في الحلم بدره وكان جلدا قويا يمشي وقد
خاف الثمانين من عمره الى السخونيه لبعض وطفه التصوف
والدرس ولازم ذروسه في الطلب يمشي على رجليه ويقضي حوائجه

وحوائج الناس



وحوائج الناس بنفسه ولم يكن ماهرا في العلم ولا متصونا في الدين ولا
متثبتا في الحكم وكان عادهنه باجريات طريقه وتعصب على محمد الدين
سالم لما عزل ن الحكم وقام مع ابن المغلي بامامها عظما حتى كان يخدمه
بنفسه في جميع ما يحتاج اليه حتى في شرا زيت القنديل بتعاطاه
بنفسه مات في ثاني عشر شعبان سامحه الله ○

محمد ن احمد ن موسى ن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري الاصل الدمشقي ولد في العشر الاول من شوال ٧٧٧ وحفظ التنبيه
واخذ عن ن قاضي شهبه وغيره ولازم الشيخ شمس الدين المصري مده طويله
واستمر يحفظ الفروع ولبث يخطه الاشر سمحا لنفسه ولغيره وناب في
الحكم وولي بعض المدارس وحج مرارا وجاور وولي مره قضا الركب
وجمع شرحا على البخاري في ست مجلدات وكان قد لخص شرح ابن الملقن
وشرح الدماني ثم جمع بينهما بعلت ترجمته من ابن قاضي شهبه وتعلب
برخط غيره انه اجاز له محمد بن احمد المنبجي ويوسف بن محمد الصيرفي
وانه سمع على ابن اميله وابن عسكر وابن الجيعان وابن المحب وابن
عوض والعماد ابن السراج وابن الفصيح وغيرهم وانه صنف على
التنبيه في شرح التنبيه واختصر الروض الدهلي فسماه روض الزهر
وكان لا يعرف شيا من العلوم سوى الفقه ونظم ولا يعرف العروض
وكان كثير اللون مات في ثالث عشر المحرم ○

محمد ن حسن شمس الدين الدروحي المالكي اشتغل وتعانى النظم
ومال الشعر الحسن فاكثر مات تحت الهدم في تاسع عشر صفر

من ستين ○

محمد ن عبد الدايم ن موسى او علي ن قايد بن البرهاوي السبع
شمس الدين ولد في نصف ذي القعده ٧٩٣ وكان اسم اسه فارسا
فغيره البرهاوي وتفقه وهو شاب وسمع من ابرهيم ن اسحق الابدي
ومن عبد الرحمن ن العماري وغيرهما وسمع بمكان جماعه من المشايخ
ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وبهره وحضر دروس الشيخ سراج الدين
البلقيني وقرا عليه بعضها وقد سمعت بقراته على الشيخ مختصر المزني
واول ما خرج بهره الشيخ بدر الدين اسمعيل وقد عاش بعده وكان
حسن الخط كثير المحفوظ قوي الهمه في تحصيل الطلبه حسن المودد
لطيف الاخلاق ضيق المال لكثرة الهم بسبب ذلك ثم اتسع حاله باخره
وله منظومات وقد صنف منها شرح العمده ومنظومه في اسما رجالها
وشرحها وشرح البخاري في اربع مجلدات وكان غالب عمره عاملا

بعد مرض طويل وقد زاره السلطان مرة ولما مات حمل المال الذي
وجد لبيت المال وكانت جنازته حافله ◉

ر ابن الرداي ابن المادني الكاتب المجود نعاني الحافظ الى
ان ابن الخط على الطريقين ابن البواب وياقوت ونعلم منه اهل
تلك البلاد وقدم حلب على رأس القرن ثم حج في سنة تسع وغيرين
وذكر ان اللنك طلبه من صاحب ماردين فغيب هو كراهيه
من قربه من اللنك ثم نزل حصن كيفا وسكنها وعلم الناس بالاجابه
وقربه صاحبها فرات ترجمته في تاريخ الماضي علاء الدين بحلب اراه الله ◉

عبد الغني المعروف بابن الحمصاني سمع في الحاضر كان سمع لا عاريا
بامور الديوان وبالمنجي وقد حج في سنه ماتي ماته مات في جمادى الاخره
وكان ابن السلون وفي لسانه لثغه فيحه وعمر دارا هائله تقرب
الجامع اخر فيها املاك الناس فقدر انه آل نظرها الى بنت زوجه
التي كانت زوجا لابن الدوادار فباعتها بانحص من ثمن وهو الف
دينار في سنه احدى واربعين ودلي جانب السر مال الدين في
سنه خمس واربعين ان مصر وفيها كان ابن عشرة الاف دينار ◉

لعل بين هذا وبينه الترجمه حيز فارغ

محمد بن شقطاي احد الامرا الصغار سدم في دوله المؤيد
وفوض ابن نوبه ولده ابرهيم ونوجه رسولا الى بلاد الطط وعظم
قدره في دوله الاشرف وصار زرد كاشا واسعر بعده فيها احمد
بن الاسود الذي كان دويدار صغيرا وكان شكور السيره كبير
الرقي الفلاحين عارفا بعماره الارض ◉

محمد بن شمس الدين الجمالي كان احد امرا الاربعين كان عاقلا وقورا
ثقوما واسماه الناصر فرج في بعض سفراته الى الشام فلما مات
الدوله المؤيديه بطل من الامره وولي النظر على الخانقاه سريا قوس
وجمعت سيرته ومات بحلب بطالا في يوم الجمعه رابع جمادى
الاولى وقد جاوز الماين ◉

محمد بن احمد بن عثمان الشيخ شمس الدين الرملي المعروف بالشامي
ولد سنه ٧٥٩ وسمع من ابي الحسن العرضي وعمر دا الروايه عنه بالسماع
وسمع من المراغي وغيره وسمع من ابي موسى والدين الماضي وتفقه عليه
ولازم صهره ناصر الدين وناب في الحكم مده وكان جلدا قويا مشى وقد
خاوذ الماين من مصر الى السخنه به لبحر وطفه التصوف
والدرس ولازم دروسه في الطلب مشى على رجليه وقضى حوائجه

وحوائج الناس



وحوائج الناس بنفسه ولم يكن ماهرا في العلم ولا متصونا في الدين ولا
متثبتا في الحكم وكان عاد هنه باجرايات طريفه وتعصب على محمد الدين
سالم لما عزل من الحكم وقام مع ابن المغلي بما عظما حتى كان يخدمه
بنفسه في جميع ما يحتاج اليه حتى في شرا زيت القنديل بتعاطاه
بنفسه مات في ثاني عشر شعبان سامحه الله ◉

محمد بن احمد بن موسى بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري الاصل
الدمشقي ولد في العشر الاول من شوال ٧٨٧ وحفظ التنبيه
واخذ عن ابن قاضي شهبه وغيره ولازم الشيخ شمس الدين المصري مده طويله
واستظهر جمله الفروع ولبث يخطه الناس بسببها لنفسه ولغيره وناب في
الحكم وولي بعض المدارس وحج مرارا وجاور وولي مره قضا الركب
وجمع شرحا على البخاري في ست مجلدات وكان قد لخص شرح ابن الملقن
وشرح الدماني ثم جمع بينهما بعلت ترجمته من ابن قاضي شهبه وتعلب
بخط غيره انه اجاز له محمد بن احمد المنجي ويوسف بن محمد الصيرفي
وانه سمع على ابن اميله وابن عمر وابن الحبح وابن
عوض والعماد ابن المراجل وابن الفصيح وغيرهم وانه صنف على
التنبيه في شرح التنبيه واختصر الروض الدهلي فسماه روض الطهر
وكان لا يعرف شيئا من العلوم سوى الفقه ونظم ولا يعرف العروض
وكان كثير الملون مات في ثالث عشر المحرم ◉

محمد بن حسن شمس الدين الدروحي المالكي اشتغل وتعانى التعليم
ونال الشعر الحسن وكثرت ابنات تحت الهدم في تاسع عشر صفر

محمد بن عبد الدايم بن موسى او علي بن ابي البرباوي السخ
شمس الدين ولد في نصف ذي القعده ٧٩٣ وكان اسمه فارسا
فغيره البرباوي وتفقه وهو شاب وسمع من ابرهيم بن اسحق الابدي
ومن عبد الرحمن بن العماري وغيرهما وسمع بمكان من جماعه من المشايخ
ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وبمهربه وحضر دروس الشيخ سراج الدين
البلقيني وقرا عليه بعضها وقد سمعت بقرائته على الشيخ مختصر المزني
واول ما خرج بمهربه الشيخ مجد الدين اسمعيل وقد عاش بعده وكان
حسن الخط كثير المحفوظ قوي الهمه في تحصيل الطلبه حسن المودد
لطيف الاخلاق ضيق المال لكثرة الهم بسبب ذلك ثم اتسع حاله باخره
وله منظومات وقد صنف منها شرح العمده ومنظومه في اسماء رجالها
وشرحها وشرح البخاري في اربع مجلدات وكان غالب عمره حاملا

م ولى نيابه الحكم عن ابن الصفا وصحب ولده جلال الدين ثم ناب عن
الجلال القلقشي ثم عزل نفسه ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال
وكان للطلبه به نفع وفي كل سنه تسمع دابا من المختصرات فاني شيخا
اخره ويعمل له وليمه ثم استدعاه بجم الدين ابن حجي وكان راقده في الطاعون
عند الزرعي فوجه الى دمشق بعوده في وظايف كثيره واستنابه
في الخطابه والحكم ونوه به فلما مات ولده محمد وكان ولدا نجيبا
وحفظ عده مختصرات اسف عليه ولزم الاقامه بدمشق فزوده
ابن حجي وكتب له الى بعلبك فبنا اطراه فيها الى الغايه فلقاها
اوليك بالقبول واعيد وافاد بلدا وصاف وما توابعه حتى
القاهر حجي فردوه في مباشره وظايف السخ ولي الدين العراقي
ساه عن حفيده وكانت عند موته قررت باسمه فباشر الجميع لعدوان
كان العراقي قرا وصحبان سوب عن حفيده ترعه في دروس الحديث
ولده في دروس الفقه وباشروا بعض ذلك وقرر الناظر الرعي شيخنا
اوقاف المدرسه الجماليه السخ ناصر الدين الناربساي احد المهره
العلوم في نيابه المشيخه والتدريس فباشر ذلك بده مع سنده
اسجماعه من اوجه فلم يلتفت البرماوي لذلك بل لبس النايه عن
الصغير شرعا وباشر الجميع ولم يرع حق البرماوي مع ظهور اسجماعه
وباشر البرماوي ذلك من اثنا سنه تسع وعشرين الى ان حج في سنه ثمان
وعشرين حاد ربله سنه تسع وعشرين فلما حضر اول سنه ملازمه ورد
في تدريس الصلاحيه بسبب المعدس عوضا عن الهروي في اخر
المحرم ثم سافر الى القدس في رجب ومات في يوم الخميس ثاني عشر
جمادى الاخره وزاد على السبعين وباشرها نحو السنه مع ملازمته
الضعف له الى ان مات وتغيرت لثته وتصاسفه شديدا وعفا
الله تعالى عنه واستقر في تدريس الصلاحيه بعده عز الدين عبد
السلام بن داود بن عمان المقدسي نيابه القاضي نور الدين بن جهبد
فاتب السر وناخى سفره الى دي المعده وكان نزل عن مالك وظايفه
بمصر والقاهره لبدل من المنزول له للتدريس الحدوس بالجماليه وتدريس
الحزوسه في الفقه بمصر استعدبه ان يحي اسعدبه ان يحي الى دمشق
سنه احدى وعشرين فاجلسه بالجامع يقرى ويفتي ثم رجع الى مصر
ثم استعدبه سنه ثلاث وعشرين فاستنابه في الحكم وولى اما دار
العدل عوضا عن الرماح العزى ثم ولاه تدريس الرواحيه وعمرها

عوضا



عوضا عن برهان الدين ابن خطيب عدرا وتدريس الامينيه عوضا عن
عز الدين ابن الحسباني وعلقت عليه الطلبه فاقرا في جمادى وولي
وسعبان الحاوي في سنه والتسه في سنه والمنهاج في سنه
محمد بن يعقوب الحماس شمس الدين الدمشقي ولي حسبه السلام الناصريه
في سنه اربع وعشرين وماته ودفن في باب الصغير
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بهي الدين القرشي الدمشقي ولد سنه
تسع وسبعين وتعانى المباشرات الى ان ولاه نوروز الوزاره بدمشق
ثم ناباه السر وولي قضا طرابلس سنه ست عشره ثم رجع الى دمشق
وباشر الوضع واستعتب عن ناباه السر الى ان مات وكان فاضلا
في فنه ساكنا كثير التلاوه بجمعا عن الناس مات في جمادى الاخره
محمد بن خطيب قارا السخ شمس الدين كان تمولا ولي قضا صفد
وحماه وغيرهما فسعى في ذلك وفي اخر امره سجن مرسوما السلطان
بوظايف الاشرفيه ونيابه الحكم بدمشق وقدمها فوجد الوظايف انعمت
من اهل الشام فجمع اطرافه وعزم على السعي في قضا دمشق وذلك البحر
لبحضرها فجمعه الى القاهره فعرق وذهب ماله وذلك في رجب منها
محمد بن عبد الله الامير الخير الساقي الاعرج الطاهري ثم المراه
برقوق وهو شاب ثم تامر في اول دوله الناصر وخرج من القاهره
في اثنا سنه جلم ونوروز بمرله الحبش فسقل في ملك السر في العرب الى
الى ان قتل الناصر فصار من قربتي نوروز فارسله الى قلعه حلب
ليحفظها وكان من اخوه ططر وقصار من قربتي المويد فلم يزل يراسله
حتى حضر عند المويد فلما قتل نوروز اراد المويد قتل يشبك فسعى به
ططر فاعفاه من القتل وامر بسفره الى مكه فوجه اليها بطالا ثم دخل
اليمن ثم سعى له الى ان عاد الى القدس فاقام به بطالا فلما مات ططر
ملك الملك الظاهر برقوق فوصل اليه وهو بدمشق ووجه معه الى حلب
فاقامه في حفظ قلعتها ثم لما رجع وسلطان رسل اليه فحضر امره فكان
من كبار العامريه وله الاسره وسلطبيه وعلى له ذلك واسكنه معه
بالقلعه ثم صيره اتابك العساكر بعد قطج وكان من كبار الامرا محبا
في الحق وفي اهل الخير كثير الديانه والعباده كان رها الدين يشبك الامير
التي سمع على خلاف سمي الشرح وعلك صحيحه موت حاينك فلم يزل
يشتكي المرض الى ان مات في يوم السبت الثالث من جمادى الاخره وابنه
في الاثالثه بعده جرا قطلي بتلا من نيابه حلب واستعفى بورالدين يشبك

على بطر المرسان بعد ان كان نور الدين السنطى سعى فيها ليعود اليها فلم
يتم له امر بعد ان هيئت خلعته ولما سعى فيها جماعه بطل سعيهم

## سنه اثنين وثلاثين وثمانى مائه

واولها يعطل النيل عن الغايه التى انتهى اليها ذراعا وبلغ ذراع فانه كان انتهى
الى عشرين ذراعا واسرع فى النقص حتى منع السعايرين الملى من الحليج
فى عاشر النهى وصار الماء على ستة عشر ذراعا ودلك فى رابع عشر
بابه وبادر الناس الى الزراعه واشتغلوا بها فلما كان فى النصف منه
ودلك فى اواخر بابه وقع برق متوالى من المغرب الى ان مضى من الليله
مجموعه ووقع بعد ذلك من عجم اعقبه المطر فواه العرب الى ان
مضى ثلث الليل الاول وبلغت البيوت من السقوف الجار فصلا عن
الصغار وسقطت امكان وانزعج الناس انزعاجا ما عهد مثله ولا بعده
الا رمنه فى مثل هذا الوقت واصبحت ارقه البلد الحلجان وكس
الوحل جدا وشرع الناس فى تنظيفها ولم يعهد مثل ذلك بالقاهره
الا اذا امطرت مرارا ووصل الخبر بانها امطرت بالبهنسا وقد رسمه
الدجاجه والحمامه وقد قيل سبب ذلك من الحيوان التى تسرح اول
ربيع الاول سعت الجنود على الاسادار وسواسته بسبب باخر
النفقه باحضر السلطان الاسادار وضربه بحضرتهم حلم عليه واسمى
وانهى من حواشه سهرس وعمل المولد على العاده فى اليوم الخامس عشر
بحضره اللنسى والنهى وهما معزولان وجلس القضاه المشهورون فى اليمين
منهم جلسا على اليسار المعزولون والمناخ دونهم واسوان السلطان كان
صايما فلما سمع الناس جلس على العاده مع الناس حتى مرغوا فلما دخل
وقت المغرب صلوا ثم احضرت سفره لطيفه فاكل هو ومن كان صايما
من القضاه وغيرهم وفى سهر ربيع الاخر الزم نور الدين الطنبدى لشد
التجار بالقاهره ان اخذ من السلطان سبعه الف دينار ليجر فيها وينوى الا
بالربح وكانت له به عنايه لانه كان صديقه وصديق اسه من قبله فاخذ
لذلك شرع فى تخيير السكر وان لا يبيع الا بامره ودخل فى امور شنيعه
ولم الدعا عليه وعوض نفس من اهل الدوله فى ذلك ولم يستمر لذلك الى
اخر السنه وفى ربيع الاخر امر السلطان نواب القضاه ان لا يحكم احد
على اقل من الف وفيه نزل السلطان من القلعه محففا الى القاهره ودخل
الى بيت القاضى بالحوش بقته فانزعش الرجل وقدم ما تيسر من صحبه
بالفى دينار وحمل وبغال تقدمه وفى هذا الشهر نودى على الفلوس ان يباع

الوطر



الوطر المتقى منها ثمانيه عشر درهما بفرخ من كان عنده منها حاصل
وحزن من عليه منها دين بما سانوه من ثواب الحلم فى الدراهم اعطا
ذلك بالوزن الاول وقيد بحث لكن وسبب ان ذلك لا يلزم على الاطلاق
بل لا بد فيه من شروط وامضى الحال فيه مراسم للشهود ان لا يثبتوا
وثيقه فى معامله وكاصداق وكاعتره الا بعد التقدين من الذهب
او الفضه بسبب شده احلال الاحوال واحلاف احوال
التى صارت هى النقود عندهم فى عرفهم مع عزه الفلوس وعدمها كانوا
يسمون ذلك بالفلوس مع تحققهم ان لا وجود لها وان لا حقيقه لذلك
الا قرارهم اذا نودى عليها بان مراد سعرها يصير من كتبت له بطاقه
بذلك الوزن فاجحف ذلك بالناس فحسمت هذه المادة من هذا التاريخ
على يد من وفقه الله لذلك وهو كاتبه ومبادى الاحلاف سببها
ان ثبت اولا فلم يزل يضمحل بحمد الله تعالى وفى يجب استغراق الدرك
محمد بن يدبر الدين ان يزهر فى داره السر وهو شاب امرد كس الخط
والسنون وباشره بعده شرف الدين سبط ابن العجمى وقام بعده باعبا
الوظيفه الى ان انفصل عن قرب وكونت الشريف ابن عدنان كانت الدر
بدمشق فتباطا فى الحضور وفى يوم الجمعه الثانى من شعبان باخر
اللحم عن المالك الذى فى الطباق فاصبحوا يوم السبت صبح منهم
بيت الوزير جمع فجمعوا عليه بيته الذى بحاره زويله فكسروا ابوابه
ونهبوا ما فيه وكسرت عده اوانى من الصينى واستلبوا ثياب النسا
والجوارى وافسدوا رخام منزله وهرب الوزير فى بيت بعض الجيران
ثم نادت فى سادس شعبان من جماعه من المالك السلطانيه ومن الامير
الكبير حار قطلى دلاما ما رادوا ان يجمعوا عليه فاغلقت الابواب ما رادوا
احراق الدار فبرز اليهم رايا فنهضوا عنه ودخلوا من العصر من
وقعت فى العوام فجه فاغلقت ابواب المدينه وامسك من المالك
الامير الكبير لانه انفض وحضر السلطان فبلغ الامير الكبير
فغضب وسكنت الفتنه ثم ان السلطان لطف بالمالك وفى اوائل
شعبان هجم شاجل الاسكندريه خمسه مراكب للفرنج فعبثوا
فنادر عبد القادر بن لى الفرنج الاسادار وساق معه جماعه من
البحيره ودخل الاسكندريه فقويت بهم نفوس اهل الثغر وبلص
الفرنج على اعقابهم بعد ان جرح منهم جماعه وفى الله الموسس السال
وفى ذى القعده هرب قنصل الفرنج الجنويه ومن معه الدين فاوا سبب

وفي جهتهم للتجار المسلمين اكثر من عشرين الف دينار وكانت اقامتهم
بالاسكندريه وقد طالت حتى ان اكثرهم اقاموا ولدوا بها وماتوا بحوان
في كل يوم بعد عشائهم يمشون بالساجل لعاده لهم بعد الاكل فلما
كثرت عليهم المظالم التي لم يالفوها وتبين امرهم وهربوا وبعض المراكب
وجدوا في نواحيهم مركبين حضرا من بلادهم ترددوهم وانزعج
السلطان والمسلمون لذلك وكان باسندكره في تاسع ذي القعده
لشر الخليج الناصري وكان النيل وصل في اول يوم من ذي القعده
وهو يوم الجمعه خمسه عشر ذراعا وتسعي ثم وصل في رابعه الى تسعه عشر
اصبع من السادس عشر ووقف اربعه ايام وضج الناس في اقبالها على شرا
القمح وغيره خشيه استمرار الوقوف فجمع السلطان القضاه والعلما
عنده وترى عنده القران واسهلوا بالدعا واصبح في اليوم الناس
رتب الى الاثار فزار ودعا وتصدق باسوانه او في في صبحه ذلك
اليوم وباشر لشر الخليج محمد ولد السلطان وفي نصف ذي الحجه
اسفر السريف شهاب الدين احمد بن عامر عدنان الحسني نقيب الاشراف
بالشام في دابه السريعه والبس حلعه خضرا وطرحه خضرا وضرب
جلال الدين بن منهر وكان اسفر فيها بعد والده ولم يعهد في الدوله
البرلمه ان وطئه دابه السريعه من هذا الامتهان بحيث تولاها
شاب صغير وتدور من بلاده في سنه واحده ولم يكن العاده سولاها
الا من جرب عقله ويعرف منه لا سيما فصل عنها الا الموت غالبا وفي جمادي
الاخره حاصر فرا الملك مدينه خرت برت فبلغ ذلك السلطان
فجرد عده من الامرا والمماليك وانفوفهم وارسل الى المماليك
بالخروج معهم فقال ان وصلوا وصالح فرا الملك الناس بها وسلمها
فرا الملك فوصل العسكر بعد ذلك الى البرها فانهبوها وقتلوا منها
مقتله عظيمه وافحشوا في ذلك واسروا واولدوا فرا الملك وارسلوه
الى القاهره وانتفى ورود الخبر بذلك يوم وفاه النيل في تاسع
ذي القعده وفي شوال وقعت فاتنه عوفي في ذي القعده
فاستعرض اهل السجون فصولح من لزمه من ماله بتته وحصل
لجمع كبير من الناس فرج كبير اما صاحب الدين فليأسه من حصول
شيء من السجون واما المسجون فلما كان تقاسيه من شده الحر وغيره من
الضيق فسه الحمد وفيها نازل اسكندريه فرا يوسف السلطانيه وقتل
تتولها من جهه شاه رخ ملك الشرق ووقعت بينه وبين اسكندر

وقرا يوسف



قرا يوسف وقعه فانكسر اسكندر وانهزم الى الحويره وبقي في عسكره
وفي هذه السنه غزاه شاه رخ ملك الشرق خارج تبريز ودخل شاه رخ
تبريز فخربها بحيث صارت قاعا صفصفا وخلا اهلها عنها الى
سيواس وقد واعقب رحيله عنها جراد عظيم افسد الزرع كله وعاث
الاكراد بعده فمن بقي فما ابقوا لهم شيا وفيها نازل اسكندر فرا الملك على الرها
واخذ قلعه خرت برت وسلمها لولده فتوجهت العساكر اليها فحاصروها
الرها وبها اسكندر فرا الملك واسمه عثمان فلم يزالوا حتى اخذوها
ونهبوها وافحشوا حتى بلغني انه اذا حملت حلب انهم يعملوا فيها
اشد مما فعل الططر بدمشق من الحريق والنهب والفساد والنساء
والصبيان وقتل الانفس بالسيف والحريق لله الامر وفيها
انقطع جرية فغرق البلد وخربت سنه عده دور وفي اول
هذه السنه تلفت الى المجد باغوا الحويزا له فامر بحبسهم سال الى جده
ليشتري له وحجر على الفلفل ان يشتري لغيره والزم جميع التجار
ان لا يوجه احد بضاعته الى الشام ولا غيرها بل الى القاهره فلما باع
الاسكندريه بعد ان سخى السلطان والزم الفرنج بشرا الفلفل
بزياده خمسه دنانير على السعر الواقع فاشتري الفرنج بسعر وجعوا
بالثمن بضايعهم وما معهم من البقدوني بلادهم فلم يحصل السلطان بمقصوده
وحصل على التجار من البلا ما لا يوصف وعادي الامر على ذلك ولا
يزداد الامر في كل سنه الا شده وفيه حجر على باعه الساج المطلي
والموصلي والبغدادي ثم بطل ذلك وفيه حجر على السكر ثم بطل ايضا
وفي شهر ربيع الاخر عمر محلس عند باب السر اجتمع فيه القضاه وبقيه
العلم بسبب ان السلطان اشترى من دلت المال اربعين
وقفها وثبت ذلك عند الشافعي وبقيه النايبين الا الحنفي فادعى
ان الحكم باطل واستمد الى ان علم الدين ولد سخاوي اللقبي ذكر
له البطلان ووافقه بعض نواب الحكم من الشافعيه المستمدين وكان
اقام في امر المسترى المذكور باطرا الحسبل بامر باب السر ان يستفتي
علما الشافعيه عن ذلك فافتوا بالجواز الا التمني والعلم فلما حضروا
وقع البحث في ذلك فرجع التمني وقال اذا اسوق الحاكم الربط
صح البيع وكان قبل ذلك قد ان البيع لا يصح واطلق واما العلم
فاعمل بانه يلزم من ذلك اتحاد الموجب والقابل وذلك لا يحصل لما
سلطي الجوهري به وان دلت المال ودلت السلطان فاذا اشتري

لعله والقابل

السلطان من دخله فحاء اسرى من نفسه وفاته ما صرح به جماعه من العلما
بان دخل بسبب المال ودخل عن الجهه للسلطان لا عن خصوص السلطان
وانما وظيفته ولايه الاشتباه وقد صرح بذلك السبكى وغيره ثم ظهرت
بان ذلك ضع السلطان صلاح الدين فى وقف الصلاحيه بسبب المدرس
وتبعه السبكى فى فتاويه وقال الاذرعى فى شرح المنهاج اغتر بعض
الناس بهمته وقلا قال انه بعزل بموت السلطان وهو غلط بل
احضر حكم جلال الدين البلقينى فى مثل ذلك وكذلك من قبله ابو البقا
وعز الدين بن جماعه فاصر على دعوى البطلان واصر الحصى على الاشاع
من السفيد اعتمادا على قول المذكور مع تحققه بصوره فى الفهم وتذاكره
ما عنده من العلم ثم حملته العصبه على ان اجتمع بالسلطان وعرفه
ان السبع باطل وان الشافعيه راعوا العاصى الشافعى لموافقته فيما قال
انهم بالاجماع عنده محض وانوم الاسن بان المنهى المذكور فيما
الشافعى بسال الحنفى لم استمع من سفيد هذا الحكم فقال لان الشافعيه
قالوا انه باطل لموافقته على فتاوى الشافعيه فاسند الامر للعصى وللعلم
بموافقته على هوى الفتى لسانه فقال هذا لا يعتمد عليه لانه ساقض
نسئل العلم فى المجلس عن مستنده فى دعوى البطلان فقال نص الشافعى
فى عيون المسائل ان الوالى فى رعيته بمنزله الوصى فى مال اليتيم فسئل
باى وجه الدلاله من هذا النص لصوره المسئله مختلط فى جوابه واستدل
فاخرج له نص الشافعى فى مختصر المزنى فى بان المراد بذلك فيما يتعلق برعايه
المصلحه للجميع فكابر ورد عليه من حضر وقالوا اذا كان الكلام
مطلقا وذكره فى موضع اخر قيد اوجب الحمل عليه وعمل بالخاص
ثم اسطهر الشافعى بان السلطان ان تصف بما يراه من اراضى بيت المال
على ما يراه وان الوصى ليس له ذلك فى مال اليتيم فدل على ان النص
ليس على عمومه فاستمر على العناد فبان للجماعه قصوره وتعصبه
واما الحنفى فتبين له ان لا وجه للمنهى والعلم قاصر على التعصب وكان
البحث على السفيد وكانه خشى ان ينفد فى الحال فقال انه غلط
فجيء الى هذا العذر وانفصل المجلس عن ذلك وسئل علما الحنفيه
عن ذلك فقالوا انه يجب على الحاكم اذا اتصل به حكم غيره وسأله صاحب
الحق لسفيد ان يفعل ومن كتب بوجوب ذلك عليه وائمه اذا لم ينفذ
المنهى وابن الديرى ونظام الدين السرامى وصدر الدين ابن العجمى
وعبد السلام البغدادى وقال الدين ابن الهمام ونور الدين العدوى

وامر الدين



وامر المدرسه الاقصرائى والقاضى المالكى والقاضى الحنبلى فلما بلغه ذلك
استفتى فيما اذا حصلت عند الحنفى رشوه والحكم فهل يجب عليه ان يسفده
مع الريبه فطافوا بها فلم يجب عليها احد فاشير عليه بان يرجع ويسفد
فقال الامر الى ان يفعل الحكم بعد ذلك فى السادس عشر من الشهر المذكور
وفى اواخر شهر ربيع الاخر قدم فى وزير المدينه وخلع عليه بعد ايام
وعاد الى مكانه وزاد تمكنا بحيث اقتصر السلطان من المدينا عليه وعلى
الباجه الوالى وولى الدين ابن قاسم واحد الاحدب الشافعى ومراد
العجمى هو لاء ما عدا الحصره وشرط اعليهم من غير هم مقتوه الى ان يخرجوه
وفى يوم الاثنين سابع جمادى الاخره اسفر شهاب الدين احمد بن محمد
بن صلاح المعروف بابن الحجره وبابن الشماط فى قضا الشام عوضا
عوضا عن ابى المعالى ابن حجى وبقيت بيده شحنه سعيد السعداوى ودرس
الشيخونيه وعمى ذلك بزجماته بالقاهره فاستناب فيها وسافر
فى رجب وكان السلطان طلب العلم البلقينى وفوض له قضا الشام
باسنع وقال انا اوثره وجه السلطان فى الشهر به على هذا فقال
له ورثت النبى صلى الله عليه وسلم بعادا الى اليمن فلم يعتذر بمثل هذا
فعجب من حضر من استحضاره لهذه القصه المناسبه ولم يوثر
ذلك فى العلم لشوقه الى العود بالقاهره فلما اسفر ابن الحجره ارسل
له السلطان بخلعه واذن له ان يستنيب فى وظائفه بالقاهره وفيه
استقر جمال الدين يوسف بن الصفى الزينى فى بطر الحنش بدمشق عوضا
عن الشريف شهاب الدين واستقر شمس الدين محمد بن عثمان عمر الصفدى
فى قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن العاصى شهاب الدين ابن الاشنك
بقلاس القضا بطرابلس واسفر فى قضا طرابلس ولد الصفدى
المذكور وفى ليله الخميس بانى عشر جمادى الاخره هبت ريح سراب
برقه فاثارت الاهوايه قاتلا السوت وقاد الناس يهلكون من
الغم واصبح الجو اصفر وفى ليله النصف خسف القمر ولم ينتفع
به الناس وفى ثالث شعبان اسقر بطام الدين عمر بن العاصى
نعى الدين ابرهيم بن المسح شمس الدين محمد بن مفلح فى قضا الحنابله بدمشق
عوضا عن العاصى شهاب الدين ابن الحبال وكان ابن الحبال قد ضعف
بصره حتى قيل انه عمى وقوى صممه وضعفت قوته فلما اسقر
نظام الدين وبلغه ذلك تحول الى بلده طرابلس واقام بها الى ان مات
فى السنه المقبله وفى سعبان بهجم جماعه من المماليك سيف الدين بردبك

وكانت دائنه شنيعه وفيه اشتد فساد المماليك الجلب وافسدوا
حتى منع السلطان الناس من العمل الا من امره اسعافا عليهم بسهم
وفيه قدم بابات السام سودون بن عبد الرحمن وقدم معه دابات الشر
ابن المارزى ثم رجعا على وطيسهما وسار بعدهم العسكر المجهز الى
البلاد الحلبسه وهم حاجب الحجاب والدوادار الكبير وعدتهما
وبعض من الطلخانات والعراوات جماعه من المماليك السلطانيه
الباقيه بحلب فوصلوا الى حلب واقاموا بها لحفظها من التركمان ثم وقعت
لهم مع التركمان وقعه قتل فيها ولد قرا ملك صاحب ملك البلاد وفيها
وقد بشر من التركمان فاراس اصبهان بن ابو يوسف فاكرمه السلطان واجرى
له راتبا تام اقطعه ناحيه من الفيوم وفيها فى رجب اسفر سودون
بن عبد الرحمن المالك العسكرى بطلا من بابه السام واسفر فى بابه السام
حاز نظر على عوضا عنه ❁

## ذكر من مات فى سنه اثنتين وثلاثين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن احمد بن على بن عبد الوهاب المرشدى
المكى ابو محمد وعبد الواحد ولد سنه سبع وسبعين ومائه وسمع
من عبد الرحمن بن العلى بن الفاره بحضرة ابن الطلاله ابا الابرقوهى
ومن محمد بن احمد بن عبد المعطى صحيح ابن حبان ابا الرمثى والصفى الطبرى
وعبد الله بن اسعد اليافعى صحيح البخارى وزين الدين بن جماعه من
مسلسله البدرى وزين عبدهم واجاز له الصلاح ابن عمر وابن اسيله
وابن هبل وابن نور الصبح وابو الفتا السبكى واخرون وحدث وباشر
بمكه يوم الجمعه رابع ذى القعده وقد جدث قبل موته بسنه بشرح
السنه للبغوى باجازته من بعض شيوخه وبمسند موته لشهاب الدين بابيل
باجازته من الصلاح المذكور ❁

احمد بن عمر بن احمد بن عيسى الشاب الغائب شهاب الدين المصرى
السادى بولد دشنا ولد فى ذى الحجه سنه سبع وستين واشتغل بالعلم
قليلا وتعانى المواعيد فيها وكان يلقى بحفظه عمان وطاف
البلاد فى ذلك ودخل اليمن بعد عام العراق مرارا ودخل حصن كيفا
وكثيرا من بلاد الشرق واقام بسيوه وحج مرارا وكان فصيحا ذكيا
يحفظ كثيرا وله نوادر زايد عنا العوام وبنى عدة روايا
بالبلاد مات فى رجب ❁

ترسباى الحلبانى بعدم فى ايام الناصر فرج بواسطه عبد اللطيف العوا

وكان بحريه



وكان بحريه واسفر من الدوادريه وكان فصيحا عارفا بالاطن
من عرفه الا انه من اولاد الناس وكان نمى فى الدوله المويديه الى القدر
ثم اعتدى فى الدوله الاشرفيه وباشر الدوايب السلطانيه بالمعبد ومات وسمى
الحسن بن زد وقان بن رجعفر بن رهبه الله بن رجمال بن منصور بن جمار
قتل مع رفيقه جمادا ولها فى محلان ❁

رابعه بنتى زوج محب الدين بن الشوح بن الاسقرباب وكان
مولدها فى رجب سنه احدى عشره ومات ولها هلسها بالدين
اربعون قبله وسمعت معى فى سنه خمس عشره من الشيخ زين الدين بن حسن
بمكه واجازها بجميع كتبه من اهل مصر والشام عوضها الله الجنه ❁

سعيد الهندى سعد الدين برد بطرابلس وسفل الناس فى الحادى
ولم يشكروا فى سنه مات فى جمادى منها ❁

عبد المعطى بن اللوم الرسعنى الحنفى مات فى هذه السنه وقد نيف على
وحوادث عشر وثمانمايه ❁

محلان بن على بن منصور بن جمار بن منصور بن جمار بن شجعه بن مهنا
بن حسن بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن
بن جعفر بن الحسن بن على بن طالب العلوى الحسنى امير المدينه
نصر عليه فى سنه احدى وعشرين وثمانمايه وسجن بسرج وقلعه
ثم افرج عنه بمنام رآه الماضى عز الدين عبد العزيز بن على الحنبلى
فقصه على المويد وامر بالافراج عنه فى ذى الحجه وقبل فيها انضا
قريبه حشيش بن زد وقان بن رجعفر بن رهبه بن رجمال بن منصور ❁

على بن حسن بن على الحاضرى نور الدين ولد وجمادى الاول
سنه ٧٨٨ واشتغل وباشر عده وظايف سلطانيه وكان ظلوما اوجه
حسن العشره وكان فى دوله منطاش وراهن ونفى ثم عظم لما عاد الظاهر
وتولى ناظر الدوادريه مات فى العشر من شعبان وقد شاخ ودرج ❁

على بن محمد بن يوسف التنوخى نور الدين كان ابوه من كبار
التجار ونشاهو فى كنفه ثم مات ابوه واسفر بالتجاره اخواه
الجمال محمد والفخر ابو بكر وتعانى هذا السفر الى بلاد الحبشه والتجاره
بها وشهر بذلك وصارت له عندهم منزله وصوره لديره وجاهه
وصارت كلمته عندهم مقبوله لقيامه فى خدمتهم بما يرونه من النفاس
التى يحضرها لهم من القاهره وغيرها فلما اثر من ذلك نفع عليه بعض
الناس بولايته للخفاره بالحبشه ونسبوه الى شرا السلاح لهم والتجبر

ماب التبريزى

وعثر عليه مرة بني بزدلك في الدوله المويديه واستتيب واقسم انه لا يعود فلما دان في اثنا العام الماضي زعم بعض من تعصب عليه انه توجه رسولا من ملك الحبشه الى ملك الفرنج تسحته على المسلمين وهذا عندي لا اصل له فان عبد الظاهر يحلف ويقول انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل صلب عندهم بلغ امره ملك الحبشه فاحب ان يراه ولما شاع ذلك عنده خشي على نفسه فمرل في مكان بالقرب من الحانقاه الناصريه سريا فوسم فيه عبد السلام الجبرتي وسعى به الى السلطان فامر والي القاهره فقبض عليه فوجد معه اشتعه من ملابس الفرنج وشاشيه سلاح وناقوس بزدهب وبات مراسله من صاحب الحبشه يستدعي منه اشياء يصوغها من صلبان ونواقيس ويحضه على ان يسري له سماريس المساير التي سمتها المسيح من عندهم والكتاب كله بالحبشيه فحبس ثم عقد له مجلس فوض السلطان امره الى المالكي فدل في سادس عشر جمادى الاولى فسلمه المالكي وسمع عليه الدعوى فانكر فسمد عليه صدر الدين ابن العجمي والسبح نصر الله وامين وسعد الدين ابراهيم الاسبقاصه واعدوا له فمن سمد عليه وادعى عداوته بعضهم واعدا لبعضهم فحلم بعد سماعه شهاده من اعدائهم وصحت عنده من العصر من تاسع عشر الشهر المذكور وهو يتعلق الشهادتين وقراءه القرآن وبراءه من كل دين يخالف دين الاسلام فسلمه اهله فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه بعد ايام باعاده السلطان لاهله ما دان وجده وتبين لاكثر الناس انه مظلوم ودلل على ذلك بما ذكره الطواشي الحبشي ودان على هذا هو الذي جلبه من بلاد الحبشه انه دان بلاد الحبشه بواظبه على الصلاه والتلاوه ويؤدب من لم يحافظ على اتباعه وعنده فقيه يقرئ اولاده واتباعه القرآن والمسلمون به يتبع نسبته في بلاد الحبشه باكرام واحترام ولم يمتنع من شهد عليه بل الحق به بعد قليل جاسوسا والله اعلم بقصده

علي بن محمد بن الصفي علاء الدين ابن صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي سمع الصوفيه بالعراق وقدم دمشق سنه بضع وسبعين وسبعمائه واجاز له ثم قدم دمشق وولده ومعه جمع كثير ودخلوا ان له ولوالده سلك البلاد اكثر من مائه الف مريد ومات علاء الدين المذكور بعد رجوعه من الحج ودخوله بيت المقدس في شهر ربيع الاخر

علي السفطي نور الدين دان سعادي الشهاده عند الامراء وباشر بطرابلس

مده



مده ثم ولي وكاله بيت المال والكسوه وبات في ليله السابع جمادى الاخره ودفن يوم الجمعه الخامس

محمد بن ابراهيم بن احمد بن السبع شمس الدين الصوفي باطرابلس ولد سنه بضع واربعين واشتغل بالعلم واحب المذهب الظاهري والاقبال الى الحديث ورافق برهان الدين ابن البرهان لما دخل بغداد ثم اتصل بالملك الظاهر برقوق وقام معه لما عاد الى السلطنه فرعى له ذلك وولاه نظر طرابلس ثم خشي منه فاستاذنه في الحج ووجد وخرج وجال في البلاد ثم عاد لعود برقوق الظاهر بمده وقام بالقاهره بجمعها وكان يرجع الى دين وتعبد وعمي بمده الى اربعات في سجن بالحافوري في ليله الثلاثا ثالث عشر المحرم منها

محمد بن ابراهيم بن عبد الله السبع شمس الدين البسطوني الشافعي ولد بعد الخمسين وقدم القاهره شابا واشتغل ولم يرزق الاسناد العالي بل كان عنده عن المتقي الواسطي ونحوه واشتغل بالعبه فمهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني في الفرات وفي الحديث بالشيخونيه واسمع بها الطلبه لاشتغالهم شرعا بالجامع الازهر وكان كثير التواضع شكور السيره مات في ليله الاثنين ٢٦ ربيع الاول بعد علة طويله

محمد بن احمد بن عثمان الحافظ بهي الدين ابو الطيب الفاسي المكي المالكي سمع ببلاد الحجاز وعالمها ولد سنه خمس وسبعين وسبعمائه واجاز له بافاده الشيخ شمس الدين المرجاني ابن عوض وابن السلار وابن المحب وجماعه من الدمشقيه وغيرهم وسمع بعد السبعين من جماعه سلده ورحل الى القاهره والشام مرارا ودلي فصار بلده لما اليه وهو اول مالكي ولي القضا بها استقلالا ووصف اخبارا له واخبار ولاتها واخبار من اتصل بها من اهلها وغيرهم عده مصنفات طوال وقصار ودل على المعتبر للذهبي وعلى المسند لابن عبطه وعلى الاربعين المتباينه وفهرست مروياته وكان لطيف الذات حسن الاخلاق وما يعين بالامور الدينيه والدنيويه وله مورودها وتخريجه وحسن عشيره وحلاوه لسان وحلب القلوب لحسن عبارته ولطف اشارته رافقني في السماع كثيرا بمصر والشام والمين وغيرها ولقنا وده واعطه واقوم بعده في مهماته ولقد سافي بوته واشفقت على فقد مثله لشهامه وكان قد اصيب ببصره وله في ذلك اخبار ومن نوادره انه اطاق ذلك ولا افاده ومات في رابع شوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن سعد الصالحي شمس الدين يعرف بالصالح بن الناصر وكان سعيد مولى بشير الحمار وبشير مولى الصالح فلقب شمس الدين لمولى مولاه وكان احد القراء في الجوق بالنغم ولقب بسويدان وهو اخو الجلبه الاولى من بلاده السبع خليل المشيب ومن قرامع الزرزاي وابن الطباخ وقد جظى في ايام الناصر فرج وولي حسبه القاهره مرارا وقد جاوز السبعين وكانت سنه مسبخه العلائيه واقامه القصر وعزل ذلك مات في يوم الاربعاء ٧ صفر

محمد بن عبد الله بن حسن المعروف بابن الموازيني شمس الدين اشتغل كثيرا ثم نزل في بعض المدارس وكان يؤدب اولادا في بعض بيوت الامراء ثم ان القنائس والغالب عليه الاجتماع وبات فجاه في يوم الاحد ١٢ ربيع الاول

محمد بن عبد الله شمس الدين الرومي الملقب فت فت كان سلب بالشهاده ثم عمل البوقيه وتعدم في ذلك وافترا اولاد بعض الروساء وكان شوب في الحكم في بعض الامور وكان لين الملاوه حتى اسلم الناظر اكل الماس

محمد بن عبد الوهاب بن محمد السيخ ناصر الدين المارداني الشافعي ولد قبل السبعين بيسير وقدم القاهره واشتغل ودرس والعقيه والعربيه والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع الازهر احتسابا وكان سيحيا بالناس درسه وخطب وافتى وافترامده بالقاهره ودمشق وقد ذكرت ما جرى له مع شمس الدين البهادري في السنه الماضيه واصاب ناصر الدين عقب ذلك فالج ابطل نصفه واستمر به يعود الى ان مات في ليله الاحد حادي عشر ربيع الاول وقد ناف على السبعين

محمد وبدعى الخضر بن عبد الله احمد بن عبد العزيز بن يوسف الدوري الشافعي ولد في ربيع الاخر سنه ٧٦٢ وتفقه قليلا وسمع على العز ابن جماعه وابن حبيب وابن عبد المعطي والابيوطي ومن بعدهم واجاز له البهاء بن خليل والجمال الاسنوي وابو الفتح البلبيسي وبات في الحلم عن قريبه عز الدين بن محب الدين ابن الفضل وولي قضاء المدينه ره بسيره ولم يصل اليها بل استناب ابن المطري وصرف وبانه سجما جدا مات في رابع عشر ذي الحجه وقد دخل السبعين وانصلح باخره وهو والد الذي المن خطب الحرم

محمد بن بدر الدين محمد بن احمد بن زهير الدمشقي بدر الدين ولد سنه ٧٨٦ ونشا في كنف ابيه ومات ابوه عنه وهو صغير فكفله زوج اخته

محي الدين



محي الدين احمد المدني وتولى الموضع عنده لما ولي قاضيه السريشي فاتصل بالمويد وخدمه وقدم معه بعد قتل الناصر الى القاهره وولي نظر الاصطبل وباشر بوضع الدست مع البارزي ثم صار كاتب السر في مباشره ولده من بعده الى ان استقر فيها استقلالا فكانت مدته في ذلك نيابة واستقلالا نحو تسع سنين لانه باشر ذلك عقب وفاه ناصر الدين ابن البارزي بان سوال سنه بلاث وعشرين وباشر في عضونها بنظر الحسبة بنيابه عن ناظر الجيش الماجي في سنه ست وعشرين وكان فصيحا بفوها عارفا بالامور الدنيويه عربا عن معرفه الامور الاخرويه وبه آفاته الاعظم تحصيل الدرهم ولو كان فلوسا حتى حصل في هذه المده ما يزيد على مائتي الف دينار ممن فت بعده وبقي منها ما استقر من العقار فانه بقي لدرسه وكان ابتدا مرضه في اول ربيع الاخر حصلت له ذبحه في حلقه فصار يبقق الدم قليلا ولم ينقطع عن الوجوب الى الحادي والعشرين من الشهر المذكور فحصل له رعاف كثير حتى افرط وانقطع بسببه ولازمه الاطبا والثوا من الجهتين والادويه الى ان اشرفوا على قوته فلما مع ما يخرج من انفه من الدم ثم سوعت به الامراض من الهوليج وغيره الى ان مات في ليله الاحد ٢٢ جمادي الاخره عن نحو الخمسين واشيع بانه سم وكان هو يتوقع ذلك ولم يغب ذهنه طول مرضه وحرص مرارا على ان يوصي بشيء او صدقه او خلاص ذمه فلم تقدر له ذلك ومات باجمالة لم يحط عنه شيء الا ان كان اغتيل فان في ذلك لغاره كبيره وكثر الشنا السيء خلفه لعدم موته بسوء بعد ملته وطبعه والله يسمح له ولعدد ان يقوم في الحق احيانا وله بر وفضل وصدقه لبعض الناس ومحبه في الصالحين ومروه وعصبه لاصحابه رحمه الله تعالى واسكنه بحبوحه جنانه

واستقر بعده في نيابه السر ولده جلال الدين محمد ولقب بلقب ابيه بدر الدين ولم يستقر ذلك وخلع على بدر الدين سبط ابن العجمي نيابه السر وبقي الامور عن جلال الدين لصغر سنه ويقال انه لاجل ذلك مزال ابيه مايه الف دينار

سنه ثلاث وثلاثين وثمانمائه

في المحرم استقر كريم الدين ناظر الخاص الوزير وبطر الديوان المفرد بصافا للوزاره وفيه امطرت في حمص ضفادع حصرا امتلا منها الازقه والاسطحه ووصل الخبر بذلك وفيه سعت الجند

بملطيه وبارد بن وساق بعد ذلك الى البلاد الحلبيه حتى وصل عنتاب
بعث ونهب وفيها هلك صاحب الحبشه اسحق بن داود بن سيف ارعد
الحبشى الاعجوبى فى ذى القعده واقيم بعده ولده اندراس بن اسحاق
تملك اربعه اشهر واقيم عمه حزنائى بن داود ثم ملك سبعه اشهر
ثم هلك واقيم سلمون بن اسحاق بن داود المذكور فملك سبعا واقيم بعده
صبى صغير الى ان هلك فى الطاعون الذى كان عندهم
سنه تسع وثلاثين [ذكرت ذلك هنا تحصيلا للفايده] وكانت اولايه
اسحاق احدى وعشرين سنه [مات ابوه فى زمانه حضرت دولته
بعد ان كانت مهجا وكان ابوه يركب وهو عريان لزى بقيه الحبشه
وصار هذا يركب فى الملابس الفاخره وشعار الملك والسيف فيه
ان تبطيا كاتبا كان يقال له فخر الدوله فمن حادث جرت له دخل
بلاد الحبشه وهناك المتولى يعطى عنها سنويه ورتب له امور المملكه
وجبى الاموال وصادف دخول امرا من الجزائر يقال له الطشفا
مغرق وكان عارفا بانواع العمل بالسلاح والفروسيه يعلم جماعه
منهم الرمى بالنشاب واللعب بالرمح والضرب بالسيف وكانوا
يعرفون العمل الا بالحراب وعمل له زردخاناه ملاها بجميع الا
السلاح مما كان يحمله لنا التجار الذين يردون الى بلاده وخصوصا
على الفرنجى الذى ذكرناه قبل ذلك ودلت خبره مما مضى وفى
البحر وجهز ابو فارس عسكرا فى البحر الى جزيره صقليه فنازلوا اولا
تازر فاخذوها عنوه وحصروا مالقه فانهزم من الجند العلوج و
فانهزم بقيته جماعه واسلم بعض الاعيان ثم تراجعوا وقضوا
على الفلج ونعشوه الى بى فارس فاقام بجيش وفيها كان الغلا
الشديد بحلب ودمشق والطاعون بدمشق وحمص وفى يوم الخميس
سادس عشر صفر صرف نائبه والعينى بن وطيفه الحلم واسفر
فيها المهنى والملقبى واسقر صدر الدين العجمى فى مسجد النحو
عوض المهنى وشرط على الساقى عشره نواب وللحنفى ثمانيه وللما لكى
ستته وللحنبلى اربعه ولاولى احد من غير مذهبه وفيها حجر الحلب
ايال الششمانى على حلاب الضبع من السبع وشغل الطحان كلهم
بشرا الضبع من سوق السلطان واسمر على دلالته وكثر الغلا ل
من الجلابه فانحط السعر بحمد الله والحمد لله فى الرابع من ربيع الآخر
يوم الاربعا صرف امالى الششمانى من الحسبه واعيد العينى اليها



الممالك فزيد فى ايراقهم دل واحد اربع مايه فسكنوا وفيها رجع ا
برقوا بوسف الى تبريز وملكها بعد رحيل شاه رخ ووقع بها
الغلا المفرط حتى اكلوا الكلاب وفى شوال اغار على قرمان
بن جنيس بن يعقوب على ابن عمه منكلى بن عثمان يعقوبى فانهزم قرمان
ودخل مدينه قونيه وبعده سونت قرمان فهزمهما وكثر عليهم قرمان
وبعده قسم مدينه ودلك فى ذى القعده وعمره نحو العشرين
سنه فعدم سلمان بن عدرا الى القاهره فاكرمه الاشرف على العرب
عوضا عن عمه مدينه توصل الى حلب فى سابع ذى القعده وورد
على يده مثال للامرا المجردين ان سوحهوا بمن تاب حلب لسنضوا
على قرمان فبلغ ذلك قرمان فارسل يطلب الامان فورد المثال
الثانى بطرده عن البلاد فسوحهوا الجميع من حلب يوم الجمعه
سابع ذى القعده وقرمان يوسد محاصرا بقونيه جعبر فارسوا
السير مادر لوه وهو على المهد بجاه جعبر على شاطى الفرات فلما
راهم رتب وانهزم فرتبوا فى اثره وتشاغل بعض العرب الذين
بعضهم والعسكر بالنهب واستمر العسكر فى اثر قرمان بابعد
عنهم نزلوا وقد بعثت خيولهم وغلمانهم فكر فيهم قرمان ومن
معه فسلوا الدوادارى وكان على الساقه واخذوا عامه الخيول
الى وقف والتى وجدوها وقتل من العسكر جماعه فى ملك الوقعه
ونهبت بعض خيامهم واثقالهم ورجعوا الى العرب فى اثرهم
فلما تحقق قرمان رجوعهم خشى عاقبتهم فوجه الى خيمه الشرف
ورجل الامرا الى حلب سابع عشر ذى القعده وقد نهب من اثقالهم
وخيولهم وسلاحهم شى جدا وفيها ورد كتاب شاه رخ ملك الشرق يستدعى
من الاشرف هدايا منها كتاب صحيح البخارى لنرخ التجارى لا يوجد فى
البلاد بجلدات من اوائل الكتاب ثم غاب طلبه لها فى سنه تسع
وثلاثين فلم يتفق بسببه الجواب وفيها نقض عبد الواحد بن احمد
الى فارس صاحب لوس فجهز اليه ابو فارس نائبه ابن الرداعه فكبسه
بعسكر الواحد عمه فقتله واستقر فى مملكه لمسان فى ذى القعده منها
وفيها مات اربك الدوادار وكان قد نفى الى القدس بطالا مما
فى شهر ربيع الاول منها بعد ضعف طويل وفى جمادى الاولى
سافر الناس الى مكه لمجاورتها صحبه سعد الدين بن المره وكان
استقر ناظرا على مكس البهار الوارد عليه فى جده وفيها اوقع قرا مملك
بملطيه

وفى التاسع منه امر باحضار بابا الاسكندريه الامير اقبغا التمرازى
وقرر فى نيابتها سيف الدين احمد الدوبدار الاسود المعروف بار الابطع
وفى خامس عشرينه اسعر اقبغا الجمالى فى الاسادايه عوضا عن عبد القادر
ابن الفرج لكونه كان التزم بحمل ماية الف دينار بعد التكفيه
بها لما بادى الجمالى عجز فاحال امره الى الاهانه حاسابى ذلك وتسلم
عبد القادر والزامه الاقتغام افرج عنهم على مال وفى رجب مات
بابوت وبلغب محور الدين الحبشى مقدم المماليك واستقر عوضه نايبه
حشقدم البشبغاوى وكان من مماليك شيخ واشتهر فى ايام المؤيد
وترقى وعرف بالخير به وفى رجب قدم لعرى بردى المحمودى
من دمياط وامر ان سوحه الى دمياط امرا كبيرا وفى ذى القعده انعم
وطبقه الاسادايه الكبرى للوزير وباشرهما معا وفصل عنهما اقبغا
الجمالى وعوقب ثم افرج عنه، وفى كشف الجسور فى اواخر السنه
وفى ثامن عشره نقب السلطان الى مقدم رباط النيل الى المقابر وخلفه و
وضع الحليج الناصرى بحضرته وهى اول سنه فعل فيها ذلك بنفسه و
ذى القعده طهر الحاج من جهه البحر لوقوع بريفع ويعظم وسقوع
منه شرر دار فلما اصبحوا اشتد عليهم الحر وهلك من المشاه عالم لا يحصى
وتلف من جمالهم وحميرهم لا يحصى واشهر امر الطاعون فى الوجه البحرى
فمعال مات بالمحله خمسه الاف نفس وبالبحاريه تسعه الاف
وبالاسكندريه فى كل يوم مايه وخمسين الى نحو ذلك وعدهدا من
النواد لكانه وقع فى قوه الشتا وكان قبل ذلك قد فشا فى رمضا
وغيرها من بلاد الروم حتى بلغ عدد من مات فى اليوم زياده على الالف
على ما قيل فلما اسهل ربيع الاخر كان عدد من مات بالقاهره اثنى عشر
نفسا وفى اخره قاربوا الخمسين وفى اول يوم من جمادى الاولى بلغوا
مايه: وودى فى الناس بصيام ثلاثه ايام وبالتوبه والخروج الى الصحرا
فى اليوم الرابع وخرج الشريف بابت السر والعاضى الشافعى وجم غفير
من اهل الناس وعوامهم فصحوا وبكوا ودعوا وانصرفوا فقل الطاعون
بكثير فيهم الموت اضعاف ما كان وبلغ فى اليوم بالقاهر خاصه
سوى من لا يرد الديوان ووجد بالنيل والبرك شئ كثير من الاسماك
والجاموس توفى بطائفه ولذا وجد فى البريه عده من الظباء والديار
وتما وقع فيه من النوادر ان مرضا فيها اربعون نفسا فصدروا
الصعيد فما وصلت الى المنيا من اربعتهم حتى مات الجميع وان معاينه عشر صيادا
اجتمعوا



اجتمعوا فى مكان فمات منهم فى يوم واحد اربعه عشر فمن بقى منهم الاربعه
بات منهم وهم بشاه بلاده فلما وصل الاخ بهم الى المقبره مات وسلخ
فى سلخ جمادى الاولى الف وثمانى مايه وفى رابع جمادى الاولى بلغت
الموتى بالقاهره خاصه فى اليوم الف نفس وثمانى نفس ووقع الموت
فى مماليك السلطان حتى زاد فى اليوم على خمسين نفسا منهم واتى عدد
من يصلى عليه فى اليوم خمس مايه وخمسه عشر وضبط جميع المصلى عليهم
فى يوم سلخت الفا نفس وثمان وستة واربعين نفسا ووقع الموت
فى السودان فى القرافه الى ان مات منهم نحو ثلاثه الاف وعز وجود
حمالين للموتى وغسالهم ومن يحفر القبور حتى عملوا حفائر دكاكين
يلقون فيها الاموات ويشرق عليهم من الاكفان وتبشت الثلاب
كثيرا فاكلتهم من اطراف الاموات ووصل فى الكثره حتى شاهد
لنعوش من يصلى الموتى الى باب القرافه دائما الرخم البيض تحوم على
القتلى واما الشوارع فكانت فيها القطارات سلو بعضها بعضا
وفى جمادى الاولى وعك يوسف ولد السلطان فصرف عنه نوبته
نضه وفى نصف جمادى الاخره جمع الشريف بابت السر اربعين
شريفا اسم كل منهم محمد وفرق فيهم مالا فقرا بعد صلاه الجمعه بالجامع
الازهر ما شرين من الشهر فلما ان قرب العصر ما توا فدفنوا وصلى
واكثر الناس معهم فى ذلك الى ان صعد الاربعون الى السطح فدفنوا
العصر جميعا وانفضوا وكان بعض العجم قال للشريف ان هذا
يدفع الطاعون فنعل ذلك فما ازداد الطاعون الا كثره حتى
رحب فلما دخل رحب نا قص براء ـــ خط فاصى الخبا لله
على هـ يحب الدين ان شخصا نعال له الجزيرى كان له اربعه مراكب فيها
ماية نفس وعشرين نفرا فلم يمت لهم بالطاعون الا واحدا فلما اشتد
الامر بالطاعون امر السلطان المستنتا العلما عن نازله الطاعون
هل يشرع الاجتماع للدعا برفعه او يشرع القنوت له فى الصلوا
وما الذى وقع للعلما فى الزمن الماضى فلم يسعوا الاجوبه وبشعبت
اراوهم ويحصل منها على انه شرع الدعا والتضرع والتوبه ويقدم
قبل ذلك التوبه والخروج من المظالم والامر بالمعروف والنهى عن
المنكر وانهم لا ينخصون عن عز احد من السلف انهم اجمعوا لذلك
الا ان الاجماع ارجى للاجابه واجاب ـــ الشافعى بجواز القنوت
لانها نازله وقد صرح الشافعيه بجواز القنوت فى النوازل واجاب ـــ

الحنفى والمالكى بالمنع واجاب الحنبلى بان عندهم روايتين وبرجوزه
خصّه بالامام الاعظم فى عموم الجمعه ثم طلب القضاء والعلما
الى حضره السلطان وقرب المتاوى وسيّرها له محب الدين بن
الادرعى فاجاب انا اتابع الصحابه والسلف الصالح ولا
اخرج بل كل احد يتهل الى الله تعالى فى سره وصالهم عن المراد
التى ذكروا فى الفاوى انهم يحرجون منها فقد رد الله اشيا يحمله تعالى
بها بعد بعد الظاهر برقوق انا ازله تعالى له السافعى وقد تجدد فى
هذه السنه بلاد مظالم التشديد على التجار الحارسه فى بيع البهار
للسلطان والامنعوا من التجاره والتشديد على الباعه فى طرح الفلوس
والتحذير على العصب ان لا يزرع الا فى بلاد السلطان فلم يحصل
من الجواب عن ذلك بل امر السلطان القضاه والامرا ان ما يبرزوا
الناس بالموه والا فلاع عن المعاصى والا دار من الطاعات ويجود ذلك
وتودى بالقاهره منع الناس من الخروج الى البر ولو عند الحاره بالشق
والمراه بالغربى والنصر بواعلى ذلك فى الحال دخل اليه بعض خدمه
فاخبره ان ابنه الكبير مجد طعن وذكر القاضى بدر الدين البغيضى انه
راى فى المنام حسام الدين درغان الحادم بالسخونيه وكان
من جمله مريات فى هذه السنه بالطاعون فساله عن حاله تعالى
الحنه فتحه للمسلمين سمعت ذلك منه وكان حسام الدين رجلا
جيدا كثير النفع للطلبه بالسخونيه مدة ايام بها وباشر الحديث
بها بباشره حسنه وفيها فى جمادى الاخره امر السلطان القضاه
والحجاب وغيرهم ان لا يحشوا احدا على دين واستمر ذلك الى اسوال
منها وحكى ابو بكر بن نقيب الاشراف وكان باشر بعد موت اخيه
شهاب الدين امور دابه الشر من قبل ان يلبس الخلعه ان السلطان
ورد عليه كتاب فلم يجد من يقراه له اياه حتى اسدعى مملوك من
بعض الطواشيه وفى ثامن عشر شعبان بلغ السلطان ان كمال الدين
ابن الهمام عزل نفسه من مشيخه مدرسته الاشرفيه فساله عن
السبب فى ذلك فاخبره ان وظيفه شغرت عن رجل فى بعض قرى
شخصا وعارضه جوهر اللالا فنزل عنه فغضب وقام بعد
ان حضر المتوفى وقت العصر فقال اشهدوا على انى عزلت
نفسى عن هذه الوظيفه وخلعتها كما خلعت طيلسانى هذا ورمى طيلسانه
فرمى به وتحول فى الحال الى بيت له فى باب المدرسه فلم يعرج السلطان

عليه



عليه وقرر امر الدين بن محب الادرعى والمسخه ونعم الرجلان هما
وقرر امر الدين الاخر اخوه محب الدين بن هلال نازاده عن المسخه بمدة
جانى بك وفيها سقط العشى عن نغلبه فانكسر رجله فاقام عدة اشهر
منقطعا واستقر محب الدين المذكور بقراءة السلطان السير والتصص
الى ثامن شعبان العشى وفى ثامن عشر شعبان شكى بردبك الحاجب
لطلبه وادعى عليه الشافى انه ضربه بغير ذنب فعاقب طلبته فاستغ
فارسله الى الحنفى فلم يعزله عن وظيفه بعزل ابا مام ارضى خصمه
بعفى عنه فتحلموا له مع السلطان فاعاده وفى تاسع رمضان قرر
السلطان فى مدرسته بقبه الدراهب ولم يكن يرد بها اولا الا الحنفى
وفى ثامن عشر رمضان قرر السفاح فى جامه السرو وثبت شغوب
بموت ابن بهرو وعلم فيها ابن الاشقر شيابه الى ان وصل ابن السفاح
واستقر ولده عمر فى وظائفه بحلب وفى رمضان وصل كتاب
شاه رخ صحبه شريف اسمه هاشم بعشر ختم اولاد الم تركيف
فعل ربك باصحاب الفيل لم خاطب السلطان فيه بالامير وارعد
وابرق وتهدد وكتب اليه جوابه نزجلس بابه وفى ذى الحجه
وصل شاه رخ الى تبريز وفى عساكرها لله وتاخر نسبب اداره المحمل
الى ثامن شعبان بسبب شغل المماليك الرماحه بانفسهم وعمرها
من فقرهم واداروه على العاده المعهوده وفى شعبان استقل
بدر الدين بن الامانه مدرس الفته بالشيخونيه وجمال الدين بن المحب
مسخه الصلاحيه وكان ابن المحب استنابهما فى وظيفته المذكورين
لما توجه قاضيا بالشام وسعيا الى ان استقلا ولما عزل هو
وعاد استعادهما لما اشار الى مشيخه الصلاحيه بالقدس لم يعد

الى استنابتهما
وفلا بن ضح

ذكر من مات فى سنه ثلاث وثمانمائه من الاعيان

ابرهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصغرى صادم الدين بن شاطا لما
للعلم بادب وبعلم الحساب والحنابه والادب والخط البارع
وقد ولى الحسبه بالقاهره فى اواخر ايام المويد وباب فى ثامن عشر
جمادى الاخره مطعونا ●

ابرهيم بن محمد بن وفا السادلى ابو المكارم ولد ٨٢٨ وباب فى هذه السنه مطعونا

ابرهيم بن المويد شيخ واخوه الملك المظفر احمد ما صغيرين لا يدرى

احمد ولد ناظر الخاص عبد الباسط باب فى سهل شعبان وكان قد بلغ
وتبع وباب عن والده فى جنابه العلائيه فطعن وباشت جنازته حافله ●

الحنفى والمالكى بالمنع واجاب الحنبلى بان عندهم روايتين وبرجوزه
خصّه بالامام الاعظم فى غير يوم الجمعه ثم طلب القضاء والعلما
الى حضره السلطان وقرب الفتاوى وسيّرها له محب الدين بن
الاقصرائى فاجاب انا اتابع الصحابه والسلف الصالح ولا
اخرج بل كل احد يتهل الى الله تعالى فى سره وعلانيه عن المراد
التى ذبوا فى الفتاوى انهم يحرجون منها فذكر والله اشيا يحمله تعالى
بهما يحدد بعد الطاهر برقوق انا ازيله تعالى له السافعى ويحدد فى
هذه السنه بلاد نظائم التشديد على التجار الخارجه فى بيع البهار
للسلطان والامنع من التجاره والتشديد على البائعه فى طرح الطرون
والتحذير على الغصب ان لا يزرع الا فى بلاد السلطان فلم يحصل
من الجواب عند لد كبير امى وامر السلطان بالعصاه والامر اثاث بابر وا
الناس بالبوبه والاقلاع عن المعاصى والاكثار من الطاعات وبحو ذلك
ونودى بالقاهره منع الناس من الخروج الى البر ولو عند المطارى بالشق
والمراه بالغربى والنصر بوا على ذلك فى الحال دخل اليه بعض خدمه
فاخبره ان ابنه الكبير مجد طعن وذكر القاضى بدر الدين المنهى انه
انه راى فى المنام حسام الدين درغان الخادم بالسخونيه وكان
من جمله مربيات فى هذه السنه بالطاعون فساله عن حاله تعالى
الحنه فتحه للمسلمين سمعت ذلك منه وكان حسام الدين رجلا
جيدا كثير النفع للطلبه بالشيخونيه مدة اقام بها وباشر الحديث
بها باشره حسنه وفيها فى جمادى الاخره امر السلطان القضاه
والحجاب وغيرهم ان لا يمشوا احدا على دين واستمر ذلك الى اوائل
شهر رجب ولم يرتفع الاشراف وكان باشر بعد موت اخيه
شهاب الدين امور دابه السكر من قبل ان يلبس الخلعه ان السلطان
ورد عليه دواب فلم يحد مركبا وله اياه حتى اسدعى مملوك من
بعض الطباق وفى ثامن عشر شعبان بلغ السلطان ان جمال الدين
ناظر الهمام عزل نفسه من شيخه مدرسته الاشرفيه فساله عن
السبب فى ذلك فاخبره ان وظيفه شغرت عرضوفى بعض فيها
شخصا وعارضه جوهر اللالا فنزل غيره فغضب وقام بعد
ان حضر التصوف وقت العصر فقال اشهدوا على انى عزلت
نفسى من هذه الوظيفه وخلعتها فاخلعت طيلسانى هذا ورمى طيلسانه
ورمى به وتحول فى الحال الى بيته له فى باب المدرسه فلم يعرج السلطان

عليه



عليه وقرر امير الدين لحمل الاقصرائى والمسخره ونعم الرجلان هما
فقرر امير الدين لا ان اخته محب الدين ابو بكر ان يزيد ان ازاده عن المسخره بعد
جانى بك وفيها سقط العشى عن بغلته فانكسر رجله فاقام عدة اشهر
منقطعا واستقر محب الدين المذكور بقراءة السلطان البيرو والقصر
البرهان بعراها العشى وفى ثامن عشر شعبان شكى برديك الحاجب
بطلبه وادعى عليه الثانى انه ضربه بغير ذنب فعال طلبته فامتنع
فارسله الى الحنفى فلم يعزله عن وظيفته بعزل ابا مام ارضى خصمه
يعفى عنه فتحملوا له مع السلطان فاعاده وفى تاسع رمضان قرر
السلطان فى مدرسته بقبه المدارس ولم يكن يرد بها اولا الا الحنفى
وفى ثامن عشر رمضان قرر السفاح فى داره السر وداس شغرب
بموت ابن بهرو وعلم فيها ان الاشقر نيابه الى ان وصل ابن السفاح
واستقر ولده عثمان فى وظائفه بحلب وفى رمضان وصل كتاب
شاه رخ صحبه شريف اسمه هاشم يعزى ختم اولاد الم تركيف
فعل ربك باصحاب الفيل فخاطب السلطان فيه بالامير وارعد
وابرق وتمرد وكتب اليه جوابه نزجر فيه دابه وفى ذى الحجه
وصل شاه رخ الى تبريز وفى عساكرها له وتاخر تجب اداره المحمل
الى ثامن شعبان بسبب شغل الحمالين الرياحه بالنهم وعمر ما
نزر فقهم واداروه على العاده المعهوده وفى شعبان استقل
بدر الدين بن الامانه مدرس الفقه بالشيخونيه وجمال الدين المحسنى
بمسخه الصلاحيه وكان ابن المحسنى استنابهما فى وظيفته المذكوره
لما توجه قاضيا بالشام وسعيا الى ان استقلا ولما عزل هو
وعاد استعادهما فلم يساعد الى مسخه الصلاحيه بالقدس لم يعد

الى استنابتهما
ولا ابن ضم

ذكر من مات فى سنه ثلاث وثمانمائه من الاعيان

ابرهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصفدى صادم الدين بن شاطا بالى
للعلم بادب وبعلم الحساب والكتابه والادب والخط البارع
وقد ولى الحسبه بالقاهره فى اواخر ايام المويد وتاب فى ثامن عشر
جمادى الاخره مطعونا

ابرهيم بن محمد بن وفا السادى ابو المكارم ولد سنه ٨٨ وتاب وهذه السنه مطعونا

ابرهيم بن المويد شيخ واخوه الملك المظفر احمد ما صغيرين

احمد ولد ناظر الخاص عبد الباسط تاب وسهل بعسان وكان درباغ
ونبغ وتاب عن والده فى حياته العلاءه فطعن وماتت خبانته حافله

الحنفي والمالكي بالمنع واجاب الحنبلي بان عندهم روايتين ومرجوحه
خصه بالامام الاعظم في غير يوم الجمعه م طلب القضاء والعلما
الى حضره السلطان ودرس المتاوى وسر بها له محب الدين بن
الاقصراي فاجاب انا اتابع الصحابه والسلف الصالح ولا
اخرج بل كل احد يتهلل الله تعالى في سره وسالهم عن المراد
التي تبنوا في الفتاوى انهم يخرجون منها فذكروا له اشيا تحمله تعالى
بها مجدد بعد الظاهر برقوق انا انزله تعالى له السافعي ومجدد في
هذه السنه بلاد مظالم التشديد على التجار الجاريه في بيع البهار
للسلطان والامنعوا من التجاره والتشديد على البايعه في طرح الفلوس
والتحذير على العصب ان لا يزرع الا في بلاد السلطان فلم يحصل
من الجواب عند الدرس وامر السلطان القضاه والامرا ان يامروا
الناس بالتوبه والاقلاع عن المعاصي والاقدار من الطاعات ويجود الدل
وتودي بالقاهره منع السافر الخروج الى الغرب ولو عند الحاري بالشق
والمياه بالتغريق والقصر فواعلى ذلك فبي الحال دخل اليه بعض خدمه
فاخبره ان ابنه الكبير مطعون وذكر القاضي بدر الدين البغيني انه
راي في المنام حسام الدين درغان الخادم بالسخونيه وكان
من جمله مريدات في هذه السنه بالطاعون فساله عن حاله تعالى
الحنه فتحه للمسلمين سمعت ذلك منه وكان حسام الدين رجلا
جيدا كثير النفع للطلبه بالسخونيه مدة ايام بها وباشر الجديه
بها بباشره حسنه وفيها في جمادى الاخره امر السلطان القضاه
والحجاب وغيرهم ان لا يجلسوا احدا على دين واستمر ذلك الى اسوال
منها وحتى ابو بكر بن نقيب الاشراف وكان باشر بعد موت اخيه
شهاب الدين اموره تابه السر من قبل ان يلبس الخلعه ان السلطان
ورد عليه كتاب فلم يجد من يقراه له اياه حتى استدعى مملوك من
بعض المطابق وفي ثامن عشر شعبان بلغ السلطان ان كمال الدين
ابن الهمام عزل نفسه من شيخه مدرسته الاشرفيه فساله عن
السبب في ذلك فاخبره ان وظيفه شغرت عن صوفي بعين فيها
شخصا وعارضه جوهر اللالا فنزل عنه فغضب وقام بعد
ان حضر المتوفى وقت العصر فقال اشهدوا علي اني عزلت
نفسي من هذه الوظيفه وخلعتها كما خلعت طيلساني هذا ورمى طيلسانه
وتحول في الحال الى بيت له في باب المدرسه فلم يعرج السلطان

عليه



عليه ودرس الدين بحجرة الاقصراي والمسجد ونعم الرجلان هما
فرد ابن الدين الاراخنه محب الدين ابن يولا نازاده عن المسجد بعد
جاني بك وفيها سقط العشي عن بغلته فانكسر رجله فاقام عدة اشهر
منقطعا واستقر محب الدين المذكور بقراءة السلطان السير والتاريخ
البرهان بمراها العشي وفي ثامن عشر شعبان شكى بردبك الحاجب
لطلبه فادعى عليه الثاني انه ضربه بغير ذنب فعاقبه طلبته فاسنع
فارسله الى الحنفي فلم يعزله عن وظيفه بعزل ابا مام ارضى خصمه
بعضي عنه فتحلموا له مع السلطان فاعاده وفي تاسع رمضان فرد
السلطان في مدرسته بقبه الدراهب ولم يكن رد بها اولا الا الحنفي
وفي ثامن عشر رمضان فوض ابن السفاح في جامه السر وكان شغوب
بموت ابن زهر وعلم فيها ان الاشرفي يابه الى ان وصل ابن السفاح
واستقر ولده عمر في وظايفه بحلب وفي رمضان وصل كتاب
شاه رخ صحبه شريف اسمه هاشم بعشر ختم اوله الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل لم حاطب السلطان فيه بالامير وارعد
وابرق وتهدد وكتب اليه جوابه من جلس بابه وفي ذي الحجه
وصل شاه رخ الى تبريز وفي عساكره له وتاخر بسبب اداره المحمل
الى ثامن شعبان بسبب شغل المماليك الرماحه بانفسهم وعربان
من فقهم واداروه على العاده المعهوده وفي شعبان اسقل
بدر الدين بن الامانه مدرس الفقه بالشيخونيه وجمال الدين المحمي
مشيخه الصلاحيه وكان ابن المحمي استنابهما في وظيفته المذكورين
لما توجه قاضيا بالشام وسعيا الى ان استقلا ولما عزل هو
وعاد استعادهما لما اشار الى مشيخه الصلاحيه بالقدس لم يعد

الى استنابتهما

ولا ابن ضم

ذكر من مات في سنه ثلاث وثمانمايه من الاعيان

ابرهيم بن ناصر الدين بن الحسام الصفدي صادم الدين شاطبا
للعلم تاديب وتعلم الحساب والكتابه والادب والخط البارع
وقد ولي الحسبه بالقاهره في اواخر ايام المويد ومات في ثامن عشر
جمادى الاخره مطعونا

ابرهيم بن محمد بن وفا السادلي ابو المكارم ولد سنه ٨٨ ومات في هذه السنه مطعونا

ابرهيم بن المويد شيخ واخو الملك المظفر احمد ما صغر بن الاشرف

احمد ولد ناظر الخاص عبد الباسط مات في سهل شعبان وكان نجيبا
ونبيغا ومات عن والده في حاجه العلائيه فطعن ومات بحنابته حافله

احمد بن عمار بن ابرهيم بن عمران الشريف شهاب الدين الحسيني الدمشقي
ولد سنه ٧٧٤ بدمشق ونشا بها وسمع والده نقابه الاشراف وناب فيه
جزة واقدارم ترقى بعد موت ابيه فولى نقابه الاشراف عوضه
ثم ولى حاجبه السر في سلطنه المويد ثم ولى القضا بدمشق في سلطنه
الاشرف ثم ولى حاجبه السر في سنه اثنين وعشرين ثم باشرها الى
ان مات بالطاعون في ليله الخميس بن جمادى الاخره ٭ صر

احمد بن عمار بن عبد الله بن عمار بن حاتم بن محمد بن يوسف المعلى الاصل
الحنبلي العامري شهاب الدين ابن الخال الطرابلسي ولد سنه تسع
واربعين وبفقه وسمع الحديث ثم كان مع الدين قانصوا في السعي في
ازاله دوله الظاهر واخذ بعهم وضرب واشهر بعد اللتيا
بطرابلس وعلم شانه ثم ولى القضا بها وصار امر البلد اليه وكان
يسوم على الطلبه ويزيد عنهم ويتعصب لعقيده الحنابله ثم سوه به
ابن الكويز فنقله الى قضا دمشق في اول دوله قطز فرضها في
جمادى الاولى سنه اربع فاستمر الى ان صرف في سنه اثنين وثلاثين
في شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل
السمع وذهاب الانور بسبب ذلك فخرج لسوء الفساد وكان مع ما اصابه
يكثر العباده ويلازم صلاه الجماعه وكان منصفا لاهل العلم
قليل البضاعه في الفقه ورحل الى طرابلس مرات بها في سنه سبع الاول
بعد الاربعين بيسير ٭

احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله العسقري العلاء صدر الدين
ابن الماضي جمال الدين المعروف بابن العجمي الحنفي ولد سنه ٧٧٧ واعتنى
به ابوه وصغره وصلى بالناس التراويح بالقرآن اول ما وجب الطاعون
في سنه ٨٨ وهو ابن احدى عشره سنه ثم اكملها واقراه الفقه والعربيه
والمعاني والبيان واحضره المؤدبون والمعلمون وتنوع وبرع
وباشر التوقيع في ديوان الانشا ثم ولى الحسبه مرارا ونظر الجوالي
ونظر جيش الشام ودرس بعده بمدارس وسئل به الاحوال الماضي
في الحوادث مات في الطاعون في الرابع عشرين من رجب ٭

ارتاب الدوبدار مات بالمعدن بطالاتوم الملاياسا در عن ربيع الاول ٭

اسحاق بن ابرهيم بن احمد بن احمد التدمري تاج الدين خطيب الخليل
ذكر انه اخذ عن قاضي حلب شمس الدين محمد بن احمد بن الماجي وعن سيونجا
العراقي وابن الملقن وغيرهما واجازله ابن الملقن في الفقه ومات ليله العيد

اسحاق بن داود



اسحاق بن داود صاحب الحسبه مات في هذه السنه وقد قارب
بناء في برجه ابيه سنه ٨١٣ ٭

ابو بكر بن عمار بن ابرهيم بن عمران الشريف الماضي اخو احمد وسا
ولد سنه تسعين بقي بها وباشر بزى الجندم بعد ذلك قريبا بزى المباشرين
وكان الغالب عليه البلاده والخرق والعفه وابطلت الالسن بالثنا
عليه وعمر بعد اخيه لحاجه السر وباشر بعض تولبه بعوجل بالطاعون
ايضا ومات في رجب ولم يبق بعد اخيه سوى ستة عشر يوما ٭

ابو بكر بن عمر بن عمر بن عوف بن ابي السعادات بن ابي الطاهر
محمد بن ابي بكر بن احمد بن موسى بن عبد المنعم بن عمار بن عبد الرحمن بن سالم
بن عبد الغفور بن احمد بن عمار بن رضا الدين عبد الرحمن بن ابي المعالي سالم
بن امير المجاهد عز العرب وهب بن مالك العامل مرابض المحار
بن عبد الرحمن بن مالك بن زيد بن رباب الانصاري الخزرجي السبع
بن الدين المعنى هكذا قرات نسبه بخطه واملاه على بعض الموثوق
ولا اشك انه مرتب ومعتمد ولذا لا اشك مرارا ادني بعرفه بالاخبار
انه كذب وليس لزيد بن ثابت ولد سمي بالحا ولقبه عبد الرحمن
ابن سالم ضيا الدين من اسمج الكذب فان ذلك العصر لم يكن فيه
التلقيب بالاضافه للدين وكان مولده على ما اثبت بخطه سنه
ثمان وخمسين وذكر لي بلفظه انه حضر درس السبع جمال الدين
وهو بالغ وعرض عليه النسبه فيحتمل ان يكون بلغ وهو ابن ثلاث
عشره او دخل حين ثلاث مولده ومدار المفاخره في حدود السبعين
واول شي راته من سماعه في جمادى سنه اربع وسبعين سمع على
بها الدين بن خليل في رمضان سنه ثمان وتسعين سمع في الجمادى
على النعيمي سليمان عبد الرحمن بن احمد البغدادي وسمع ايضا من عبد الله
ابن الماجي وعبد الله بن بغلطاي وصلاح الدين ابن الكشكي ثم من يحيى الدين
ابن جامع وابن الخشاب وعز الدين الحنبلي وبنا تيما بقراءه الاذ هي
ثم اتصل بعلا الدين بن قشتمر مده قليلا ثم سعلت به الاحوال الى ان
صحب فلطاي الدوبدار في سلطنه الظاهر فصار له ذكر والتقى بالشيخ
السبع شمس الدين ابن الجزري الى بلاد الروم فتشعرت عنه الصلاحيه
فوثب عليها وكان رحل الى الشام قبل السبعين وسمع من ابن الخباز وابن
الذهبي وابن العز والبرهان ابن جماعه وهو يومئذ قاضي الشام
ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنجي الاسعردي والجمال ابن النحاس وابن

وابن الرشيد وناصر الدين محمد بن عمر بن عوض بن صالحيه دمشق واسمع من سعد الخير بن سوخنا والشامي والغزي والضمدوي والمطرز وابن صديق وابن ابي الهجدم الحلاوي والسويداوي من الحافظين والاماسي والبلسني والهيتمي شمس الدين وابي بكر بن حسين المراغي وخرج له ابن النشابي مشيخة من اربعه واربعين شيخا وحدث بها بمصر ودمشق ولم يسمع بها لكنه لا يعرف عالما من نازل ودان عرض الدعوى لسر الجاذه سامحه الله مات في ليله الجمعه رابع عشر رجب مطعونا ●

**نور الدين** السفي احد من مر في الالوف بمصر مات في يوم الاحد عاشر جمادى الاخره بالطاعون لهلا وهو والد الدرج ●

**سعيد** المظفري التركي دان من ملك الظاهر وولي في دولته الناصر وولي الامارة بايليه ودان قوي المفرمات في ليله الاربعا سادس جمادى الاخره ●

**حسن** العلقمي بدر الدين ناظر الاوقاف مات بالقاهره ودان حسن العشره والاخلاق نسأنا حاوز السبعين ●

**ربحانون** بنتي وهي بكر اولادي ولدت في رجب سنه اسر وبانا وتعلمت الحابه والعراه واسمعتها من الشيخ رس الدين العراقي والشيخ نور الدين الهيتمي واجاز لها جماعه من اهل دمشق مات وهي حامل بالطاعون فجعت لها سها دمان ●

**سردار** ريقبل بن سيدار بن محمد بن راجح بن راد بن رس بن حسن بن علي بن عزيز الحسيني السعدي ولي ابوه امره البيع بلده وم بمصر عليه وحلس بالاسكندريه في سنه خمس وعشرين ثم ازيلت بها وحمل ولده سعال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فمسح عينيه فابصر واتهم السلطان بن حمله والله اعلم مات في اواخر جمادى الاخره

**العباس** بن المؤيد بن المعضد امير الموسى المسعين ابو الفضل ولد بسنه ٩٠٠ واسمر في الحلاقه بعهد من ابيه في سمي رجب سنه ثمان وثمانمايه فلما اهرم الناصر فرج وخرج بدمشق توبع للحلقه بالسلطنه مضافا للحلاقه يتصرف بالولايه والعزل وفي الحقيقه انما دانت العلايه والحطيه باسمه فلما توجه الى مصر دان الامرا لهم في خدمته على هيئه السلطنه ولكن الحل والعقد للاتابكي سيخ بم سكن الاصطبل وصار الجميع اذا دخلت الخدمه من القصر نزلوا في خدمته الى الاصطبل فاعيدت الخدمه عنده ورفع الاسام والقبض بم موجه دويداره الى السلطان فعلم على المباشر والتوابع



فلم يزل على ذلك الى ان تسلطن المؤيد فلم يوافق العباس على ذلك فاصطلح المؤيد بعزله من الحلاقه وقرر فيها اخاه داود ولقب المعضد فلما خرج المؤيد الى نوروز ارسله الى الاسكندريه فاعتقل بها فلم يزل الى ان حلم ططر في المملكه فارسل في اطلاقه واذن له في المجيء الى القاهره فاختار الاستمرار في سكنى الاسكندريه لانه استطابها وبها له مال لكسر التجاره فاستمر الى ان مات بالطاعون شهيدا وخلف ولدا يحيى ●

**عبد الله** بن رجب الدين خليل بن فرج بن سعيد جمال الدين المعدي الاصل الدمشقي المرداوي ولد في جمادى السنين وقرا على ابن الشرشي وابن الحابي وغيرهما ودخل مصر فحمل من جماعه وجاور بمكه مده طويله ثم قدم الشام واقام على طريقه حسنه وعمل المواعيد واشتهى ودان شديد الخط على الحنابله وحرت له معهم وقايع ومات في ربيع الاخر

**عبد البر** بن الماضي جلال الدين بن قاضي القضاه بدر الدين محمد بن البقاعي دان سابا جميل الصوره طيب النغمه ودان يدادن له في سابه الحجري اواخر السنه الماضيه م سافر الى الشام ورجع مات في سابع عشر من رجب ولم يحمل للاثار ●

**عبد الغني** بن جلال الدين عبد الواحد بن ابرهيم المرشدي ثم المكي نسيم الدين اشغل كثيرا ومهر وهو صغير واحب الحديث وسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن وسمع من الشيخ مجد الدين وابنه عمي الكثير ومات مطعونا بالقاهره ●

**عبد القادر** بن عبد الغني بن علي الفرج الملكي ولي الاسادار بايه ومات في نوبه الاربعا سابع جمادى الاخره ●

**عبد الكريم** كرم الدين بن سعد الدين بركه العبطي المعروف بابن كاتب جلم بان ابوه محلم الوزير علم الدين بن كاتب سيدي بم تعلق بخدم الامرا فكتب عند الامير جلم فشهر به واسمر ولده انزلهم بعده وصاهر تاج الدين بن المعضد قبل ان يلي الاسادار به واسمر بسعود في الدوله في ساشره ابن نصر الله بم ولي بطر الدوله وباشر ديوان السلطان قبل ان سلطن بم سعى في بطر الخاص لما ولي ابن نصر الله الاسادار به وباشر بسلون وحشمه وبراهه والدين زياره الصالحين وبر الفقرا والزم ولديه ابرهيم ويوسف الذي ولي الخاص بعده واحد الاسعال بالعلم واحضرهم بين يعلمهم العربيه والكتابه وتاب وفاته في ربيع الاول قبل وقوع الطاعون واسمر ولده انزلهم في وظيفته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو امرد ناسم ولم يطر احد انه استقر لصغر سنه لكنه اسعفان
اولا نجده لانه تم استقل بالامور بعد وفاته وقد تدرب وكان سليم
بالمرئي وحسن المعاشره مع لثغه في لسانه وخلفه اخوه جمال الدين
يوسف بعده وباق اخوه وابوه ●

علي بن راجح الدين عبد الوهاب بن العاضي ولي الدين العراقي ومحمد
علي بن عثمان بن يعقوب بن يعيش بن علي الحسني الملقب المرتضى
مات بالقاهره في ثالث جمادى الاخره مطعونا وقد ولي امره بلده
ودخل الغرب بعد ان عزل عنها فاقام به ابو فارس وكان حسن المحاضره
وبدا في الشعر وغيره ومات بالقاهره بقلعتها في يوم الاحد ثالث
جمادى الاخره بالطاعون ●

علي الاسبوطي الشيخ ويعرف له ابو الحلوفان من بعد وولي
عنه حاشيات لطيفه ●

عثمان العاضي سراج الدين النويري الشافعي قاضي الساحل بعده
بطرابلس مات في جمادى الاخره ●

قاسم بن الامير الكبير سيفا الحموي وكان احد الحجاب الصغار ●

قيسقا الفيسي الحاسف المعروف بالمزوق الظاهري كان جربا
على سفك الدماء مات منفيا بدمشق في رابع عشر جمع الاخره وقد نا

ناجد بن الفضائل بن سنا الملك نجم الدين بن العروق وكان من
اولاد الكتبه وخدم عند سعد الدين بن غراب فولي لعنايته نظر الخاص
وناب السر واحده بعد اخري ثم ولي نظر الاسطبل ثم تعطل في الدوله
المويده وما بعدها الى ان مات في ليله الخميس ثاني عشر رجب ●

محمد بن احمد بن سليمان الادرعي الحنفي شمس الدين احد عن ابن الدين
والبدر المقدسي وعرف الحنفيه ثم بعد الليث تقلد مذهب الشافعي
وولي قضا بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم ودرس وافتى
وكان نعم الخازن جيدا ويكتب على الفتوى خاصه حسنه وخطه
ملبح وتوجه الى مصر في اخر عمره وعند وصوله طعن فمات عوضا
شهيدا في جمادى الاخره ●

محمد باج الدين بن العماد اسمعيل البطرني المغربي الاصل
نزيل دمشق كان في حدود العاضي علم الدين القيصي وعمل بقيبه ثم بعد
موته ولي قضا طرابلس ثم رجع وناب عن العاضي المالكي وكان عفيفا
في مباشرته ويستحضر طرفا من الفقه مات بالطاعون في صفر ●

محمد بن الملك الاشرف برسباي وكان قد عين للسلطنه بعد ابيه
مات في يوم الثلثا ثاني عشر جمادى الاولى مطعونا وقد ناهز الاحتلام
ودفن بالمدرسه الاشرفيه ●

محمد بن ططر السلطان الملك الصالح بن الظاهر جلغ وكان
عشر ربيع الاول سنه خمس وعشرين وثمانمائه عند السلطان الملك الاشرف
مكرما الى ان طعن ومات في سابع عشر جمادى الاخره هذه السنه ●

محمد بن الناصر فرج بن الظاهر برقوق مات بسجن الاسكندريه في
يوم الاثنين حادي عشر جمادى الاخره مطعونا عن تمام سنه ودفن
بتربه الى البحر ●

محمد بن عبد الحق بن اسمعيل بن احمد الانصاري السبتي صاحبنا
كتب الي وشرح البرده وله يد في النظم والنثر والتصوف وكان حسن الطريقه ●

محمد بن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابرهيم بن محمد السفاري ثم الدمشقي
رسل هو ولد في المحرم سنه ٧٧٣ وسمع قليلا واخذ عن المشايخ
وكان ابوه موسرا مات بعد الثمانين ونشا هو ويعاني التجاره والزراعه
وتردد الى القاهره وسعلب به الامور وكان فاضلا مشاركا متدينا
وكان يقول ما عشقت قط ولا طربت قط مات في الطاعون في جمادى
الاخره وكان يحكي عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطا الله انه كان يجيء الى
نخله جرتها بضعا وعشرين سنه فان قل حملها توقف النيل وان كثر
زاد وانها سقطت في سنه ست وعشرين مايه فقصر النيل تلك السنه
ووقع الغلا المفرط ●

محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله شرف الدين ابو الطيب بن راجح الدين
ولد في ذي القعده سنه سبع وتسعين وثمانمائه في مهد السعاده وعلم
الكتابه واشتغل بالعلم ولبث في الانشا وعظم في دوله الظاهر ططر
وولاه نظر اللسوه ونظر الخزانه ونظر دار الضرب ونظر الاشراف
وغير ذلك ومات في يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاخر بمرض السل ●

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابي بكر بن الدوله قاضي الحنفيه بحلب
شمس الدين مات يوم الخميس ثاني عشر شعبان ●

محمد جلال الدين بن رشيد بن الدين محمد بن محمد بن ظهيره
ولد سنه ٨٠٠ وحفظ القرآن واشتغل قليلا فلما مات ابوه وسنه
اثنتي عشره ولازم درس والده في كتابه السر فباشرها والاعتماد في ذلك على
شرف الدين الموقع وكان قد تقرر وهو في كتابه السر فاستمر بعد موته
الى ان قدم السيد الشريف شهاب الدين فولي كتابه السر واستقر اخوه الشريف



شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو بكر فى نيابه دامه السّر واتصل بدر الدين المذكور وكان لقب فى
ايام مباشرته دامه السّر بلقب ابيه بدر الدين ومات بالطاعون فى
يوم الاحد ٢٦ رجب ٧٤٩

محمد بن الدين بن العاضى شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن عبد الملك
الدمشقى المالكى كان حسن الصوره له قبول تام عند الناس لكنه
حشمته وقد ولى الحسبه مرارا وسيره بطر المرسان والمحراب بامره
عن الامير الكبير على فاجأه اجله مات فى ثالث شعبان وقد جاوز الخمسين

محمد الاسكندرانى المالكى الشهير بابن المعلم شمس الدين ولى الحسبه
القاهره بعده وكان مالكيا فاضلا مشاركا فى العربيه وغيرها مات فى

بدح بن عامر الغسانى واسمه محمد بن يحيى بن امرأ القيس فضل وكان
ولى امره العرب بعد اخيه عمرا ودخل فى الطاعه ثم وقع بينه
وبين اخيه فرحان فقتل اخاه عمرا الوقعه المتقدم ذكرها فى
الحوادث وقتل بدح فى ثانى شوال او ثانى ذى القعده بها بطاعون

رجحان الهندى مملوك شهاب الدين احمد بن سلم احد امراء المؤيد قبل
ان يلى السلطنه ثم ابن استاده فجفب عنده وترقت منزلته جدا
الى ان بضعت فى ايام ظاهر برقوق وصودر الى ان مات فى سادس
جمادى الاولى او سادس عشر جمادى الاخره

ناصر بن محمد السلطانى السيف ناصر بن الامير سيف الدين عبد الله
السلطانى ودمر القاهره وتلطها ومات بها فى الطاعون

نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الانصارى السيف جلال الدين
الرومانى المصرى الحنفى ولد سنه ست وستين وبحث وبرع فى علم
الحكمه والتصوف وشارك فى الفنون وكتب الخط الفائق وقدم
القاهره مجردا واتصل بامراء الدوله وراج عليهم لما نسب اليه من
معرفه علم الحرف وعمل الاوفاق وسكن المدرسه المنصوريه وكان
سمحا لا طمعا ما محببا للغرباء مهما عوا اليه ولا زموه وصيرهم سوقه
التى سنوها ويتفقون بها واستخلص بسبب ذلك من اموال الامراء
وغيرهم ما اراد حتى كان كثير من الامرا يفرد له من اقطاعه ما يريد
يصيرها ارزاقه ثم يسعى هو حتى يشتريها ويجلبها وكان فصيحا موشا
حسن التاتى عارفا بالامور الدنيويه عربا عن معرفه الفقه له اقتدار
على التوصل لما يطلب كثير العصبيه والمى وه حسن السياسه والمداراه
عظيم الادب جميل العشره وله عده تصانيف فى علم الحرف والتصوف

منها



منها غنيه الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب واعلام التهود
بحمايه الوجود ومات فى ليله الجمعه سادس عشر رجب بالطاعون

يا قوت الارغون شاوى الحبشى بعدم المالك مات مطعونا
فى يوم الاثنين ثالث رجب ودفن بمدرسته التى انشاها بالصحرا

هاشل بن فرامرز مات مسجونا بالقلعه مطعونا

هاجر خوند بنت شادلى بغا زوج برقوق مات فى رابع رمضان
وامها خوند فاطمه بنت الاشرف شعبان بن حسين بن قلاوون

على بن نظام الدين بن الشيخ سيف الدين يوسف بن محمد بن على
السرامى الحنفى ولد سنه سبع الشوخ بالظاهريه الجديده
تلقاها عن ابيه وكان حسن التدريس والتقرير جيد الفهم قليل المكاف
قوى الفهم سيواضع ضيانه قليل الشعر كثير الانصاف ولم يكن
فى اقرانه جنسه مثله وكان قد اختص بالمؤيد وسامره وكان بيت عنده
كثير من الليالى ويشوبه بعقله ولما وقع الطاعون استكان وخضع
وخشع ولازم الصلاه على الاموات بالمصلى الى ان قدر الله انه مات بالطاعون فى اواخر جمادى الاخره واسف بعده فى المشيخه بعد

يحيى بن الامام شمس الدين محمد بن يوسف بن على الشيخ بهى الدين الدماطى
الشافعى ولى بطر المرسان وكان ثقيل السمع وكان قد ضعف وطال
بعده ثم مات مطعونا فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاخره

يشبك اخو السلطان الاشرف وكان اصغر منه لام السلطان اسرع
اليه الشيب دونه طعن فى قدم اما سيره بعد انه مات ساجدا وكان
شديد التحمه وتعلم اللسان التركى ولم يتقنه بالعربى الا السير وكان
فيه عصبيه لمن ينتمى اليه ومكارم اخلاق

يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب الشمس بن قرا يعقوب الروحى
البلدى الحنفى نسبه الى بلده من بلاد ابن قرمان ولد سنه تسع وثمانين
واشتغل فى بلاده ومهر فى الاصول والعربيه والمعانى وكتب على المصابيح
شرحا وعلى الهدايه حواشى ودخل الى البلاد الشاميه وحج سنه
تسع عشره ثم رجع واقام بلاد نده مدرسا ومفتيا ثم قدم القاهره بعد
موت المؤيد فاجتمع بمدبر المملكه فطر فارده الزاما ايراد وصله
بمال جزيل فاقتنى كثيرا من ذلك ورجع الى بلاده واقام بلاد نده الى ان مات فى

يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن ردادو بن ابى الفضل بن المنجب
ابن الفيان الداودى الطبب جمال الدين مات فى اول سهر رجب وله

سهر ربيع الاول

زياده على الثمانين

## سنة أربع وثلاثين وثمانمائة

وفيها غلا سعر الذهب الى ان بلغ ماسن وخمسة وسبعين درهما فيه زيادة النيل الى تسعة عشر ذراعا وعشرين اصبعا وخرج الامر المجدد في اواخره ثم امر بعودهم فعادوا من حانقاه سرياقوس وفيه رخص الغلول حتى صار بدرهمين ونصف فضة وزنا دل اردب والشعير دل اردب ثلاثة والفجل ستة ونصف وهذا غاية الرخص الا ما يقدم في دولة المؤيد فان الفجل نزل فيه الى ستة دراهم بدرهم وفيه خرج السلطان الى الصيد بالهشة الكاملة فشوا لمذرشة وخرج من باب الشعرية ثم عاد من يومه وفيها جعل للحاج عطش عشر رجوعهم بمن له الوجه مات منهم ماس كثير قيل ودر بلاله الاف دلهم من الدرك الاول ومات من الجمال والدواب شئ كثير جدا وذهب لمن مات من الاموال ما لا يحصى وفيها حجر السلطان على الماعه لا يتابعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس واسقط الناس بها الميزان وشرد في الذهب ان اراد شعره فاذا قال ازداد ولم يزل الامر يتمادى على ذلك الى ان بلغ دل دينار اشرفي ماسن خمسة وماتين بالفلوس واستمر الامر على ذلك الى اخر الدولة الاشرفية وفيها اسند دار الدواعنه صاحب فاس ويلسان بالمملكة فسار اليه ابو فارس صاحب تونس بنفسه فطفر به وقرر في المملكة احمد بن جمو ودلك في رجب سنة اربع وثلاثين وفي ربيع الاخر جهز السلطان جهز الحاج بن الناصر والناصر فرج والعواصم ونزله خبره بدلك واهل المعرفة بالنيل ان صلاح الابار وما دل المياه التي في طريق الحجاز وفيها حفرت عيون القصب سرعطيه بقطع النفع بها وكانت عيون القصب بحري مزوادعظيم بنبت فيه القصب العارضي ويجري الماء من تلك الغابات وكان الحاج نزل يوما بعين القصب فيه ليلة ثم عميت تلك العيون وصاروا يشعون بالحفاير وكان الماء يخرج منها بقسد وليلته فاشار رأي الجيش الحاج بحفر بئر هناك فخرج ماؤها عذبا وحفر بعد ذلك بئر بن بر عيم وقبقاب فاستغنى الناس بهما عن ورود الوجه والوجه مكان فيه بيران لا يحصل الماء فيهما الا بالمطر فاذا لم ينفع المطر ووردهما الحاج لم يجدوا فيهما الا النزر اليسير وفي الغالب يقع لهم العطش والهلاك فاستغنوا بالبئرين عن الوجه وفيها استقر باج الدين عبد الوهاب المعروف بالخطير





في نظر الديوان المفرد بعد موت باج الدين ابراهيم وهو من بيت كبير في القبط وكان اسمه جرجس ولقبه الشيخ الساج فاسلم على يد السلطان الاشرف قبل ان يتسلطن ودلك في الايام المؤيدية وخدم في ديوان الخاص ولاه الاشرف نظر الاصطبل لحلم شغوره عن يد الدين بن زهر لما ولي دابه الشر واستاداره ان السلطان شكرت سيرته وامانته وحسن سياسته وكثر بره وفي ثاني عشر جمادى الاولى سار سعد الدين المسطي المعروف بابن الهاه الى مكة بسبب المكس المعلق بالمجاورين الواصلين الى جدة وخرج معه جماعة من القاسمين للمجاورة فلما توافوا بها من الوجه واكروا وجزوا عدة موتى ممن مات بالعطش في العام الماضي فلما نزلوا رابغ خرج عليهم الشريف زهير بن سلمان بن منصور بن رماز بن شيحه الحسيني ومعه وكانوا نحو مائة فارس واراد ان يتعرض لهم فصالحوهم على مال بعد ان وقعت بينهم مناوشة وقتل بينهم ماس فلما نزلوا الطائف ودخلوا مكة في ثاني عشر جمادى الاخرة فمات منهم في سفرهم ستة واربعون يوما وفي ثاني عشر رمضان نودي بمنع المعاملة بالفضة المكسرة وبان الذهب الاشرفي الدرهم بماس وخمسين وفي سادس عشر جمادى الاولى اعيد قايتباي الى وظيفة النظر الثانية وفيها مات بهاء الدين احمد الاسود الدوادار باب الاسكندرية المعروف بابن الاطرم واستقر حاجي بك الناصري راس نوبة ابرهيم بن المؤيد المسمر بالتوريا بالاسكندرية وكان اصله من مماليك بلغا الناصري وفي ذي القعدة جرى بمخيم في خربة باب السراج السفاح بعال له ابن الناظر الصغرى ومن مماليك الامير السفاح مشاجرة فاغتاله فقتله بسكين فاطلع عليه بعض الخدم فنم عليه فاريح كانت السر لذلك وخرصوا انه يعرف السبب فقيل انه كان سبب ضيغا عليه وقيل ان ابن الناظر ذكر لغلامه انه يعرف السحر وانه قتل شخصا بسحره وان العلما افتوه بقتل من يعمل بسحره بما اداته هذه الدعوى وبلغ السلطان الخبر فاستدعاه فلما سأله اعترف انه قتله بحرص باب السر على ان يوخر عمله الى ان يحضر اولاد المقتول فاسخط السلطان وامر بتوسيطه وحصل للباب السر من ذلك شفقة شديدة لعصبه مملوكه وكان يميل اليه ولفقد صديقه وكان يامنه على كثير من احواله وسره الامر وفي ذي الحجه استقر الباج الوالي الشوبكي في نظر الاوقاف الحكمية وقرر له من مال الاوقاف والمهمي بالاه الاف

ولم يباشر شيا بل منع بالمعلوم المذكور وفي يوم الاثنين مزدي القعده
الموافق لثامن عشر ايب او في النيل وكسر الخليج وزاد بعد ذلك
بذان في اول يوم من شري سبعه عشر ذراعا واصابع ثم الثامن عشر
ولا يحفظ ذلك اتفق فيما مضى قط واعجب منه انه زاد ثاني يوم الوفا
نصف ذراع ولم يحفظ فيما مضى مثل ذلك الا في سنه ست عشره
وان الملك المؤيد صاحب حماه ذكر في تاريخه سنه ثلثين ذلك في هذا العصر
ان النيل اوفى تاسع عشر ايب وقال انه غريب وفي سعيان كانت
الزلزله بغزاطه وخسف بعدة اماكن وعدة مواضع وانهدم بعض
القلعه وذابت الارض تعتريا ماء وسقط من جدار الجامع الاعظم
وخاف اهل البلد كلهم فخرجوا الى الصحرا وفيها عزاهم الفرج
وعادوا وامنون عليهم فمن اليد فادركهم الله بالفرج فخرج السيخ
يحيى بن عثمان بن عبد الحق سيخ الغزاه في الفرس بن الجند وسار
نصف الليل حتى يعود عن عسكر الفرنج وفر مع اهل البلد ان يخرجوا
الى الفرنج فاذا حملوا عليهم اهزموا امامهم فيقعلوا وطمع الفرنج
في اخذ البلد واذا الشيخ يحيى وردهم بمن معه من خلفهم فرجعوا
فرد المسلمون فقتلوهم اسرا وقتلا فقتل بلغ عدة القتلى زياده على
ثلاثين الفا والاسرى اثنا عشر الفا وفي الرابع والعشرين من المحرم
عمد مجلس من جميع العلماء بمراخور الذي وفي السلطنه بعد ذلك
وبمن الفاضي بدر الدين السنهي وكان يوشد بدرس الحنفيه بمدرسه
قانباي فقرى محضر يتضمن ان قانباي فوض النظر للسنهي والرمام
بمعزلها واحضر جمعا من شهدون بذلك فامر السلطان
لناظر الجيش كلاما فغاب والشهود بعده ثم عاد فقال انعقد
شهادتهم ثم امر السلطان بعقد مجلس بالصالحيه وادعى وكيل
حقموعلى وكيل السنهي ان السنهي حلم في المدرسه المذكوره
بغير طريق شرعي فاجاب ودل السنهي بان حقموليس ناظرا الان
ثبت ذلك فوصل ذات الوقف بالشافعي فوجد فيه ان النظر
بعده لمن يكون امر اخور يوم ذلك فقال الودل هذا نسخه المفسد
بذلك الوقت وليس فيه ما تعم فقال الشاهدان عدا الوقف نحن نشهد
على الواقف انه جعل النظر بعده لمن يكون امر اخور يوم البحث
في ذلك فادعى ودل الحنفي ان له دافعا فامهل ثلاثه ايام فحكم الحنبلي
وعضون ذلك بمضي بما شهد به الشاهدان وان ذلك معمول والاصح

وشهادتهما



في شهادتهما وانما هو بتفسيق لما ابهم وانفصل الامر على ذلك وفي
سابع عشر المحرم وصل الامرا المجردون الذين كانوا بحلب وامر السلطان
باخراج بعض العسكر الى البلاد الحلبيه لرفع ما بالبلد عن بلطبه وكان
قانباي الهلوان نايبها ارسل يطلب المدد فلما تحقق الامر وصل الخبر بالاستغنا
عن ذلك فامر برجوعهم فرجعوا بعد ان رحلوا مرحله واجره وقيل
كان السبب ان نايب الشام ارسل يذكر للسلطان انه لا حاجه الى ارسال
احد من نايب السلطان فتغير منه واراد احضار حاله فارسل اليه
نايبا صحبه ساعي يسرعي حضوره الى القاهره فوصل الحاجب وهو
راكب فخرج في الحال الى ظاهر دمشق واستدعى اله السفر وتوجه
فوصل في سادس جمادى الاخره فاكرمه السلطان وخلع عليه
بالاستمرار وعمل له السلطان ضيافه بخليج الزعفران وسار في
ثالث عشر الشهر الذي حافه وفي هذه السنه ترى البخاري على المارستان
ثلاثه من بحضرين احاد الطلبه الذين يتصدرون الطهور وشعوا
وصار لغطهم يزيد وسوء ادبهم يفحش فهددوا فلم يرتدعوا فامر السلطان
في المجلس الثاني ان يكون القراءه في القصر البحراني وصار اذا جلس
في الشباك الذي يطل من القصر الغوري على القصر البحراني وحصل
بذلك للقضاه والاعيان المشاح اتضاع منزله وعظم اللغط بالسبه
لما كان يحضره السلطان وصار السلطان بعد ذلك يتشاغل بحمايه
العلايه فيجمع عنده من يعلق بها ويصغي بالتبعيه له واعلا
منزله بالنسبه لمن في الحقيقه هو فوقهم ولما راى ابن البلقيني
انه ما بقي يظهر له مقصود انقطع عن الحضور واستمر الى سنه
اربعين فسعى في العود فما سانى ان شا الله تعالى وفيها توجه درباس
الشعباني وهو يومئذ الحاجب الكبير الى الصعيد فلاقاه موسى
بن عثمان بسيخ عرب هواره وقدم له تقدمه فلما رجع بلغ موسى ان
اخاه عثمان استقر مكانه وعزل هو فخاف موسى ودخل البريه
بمن اطاعه وتوجه الوزير الى قرماس لمتابعتنا على رجوع موسى
فعجز عنه ثم لم يزل الوزير يراسل موسى ويلطف به حتى عاد وانضم
الى السلطان فخلع عليه ثم امسكه بعد ايام وحبسه فبلغ ذلك
عربه فافسدوا في البلاد واجتروا الغلال ووصل عمر الدام
سيخ العمرا ومعه طائفه من التقرا في شوال فهرع اليه الناس
للسلام عليه والتبرك به وكان قد ادن لموسى بن عثمان في التوجه الى السلطان

وضمن له السلامه فلما سمع بحبسه جاء للشفاعه فيه فارسل لهم السلطان
الناصر بدر الدين العيني فاحضرهم عنده وتادب معهم وقالوا بلاده
عبد الدام وسجاع والعربان واتباعهم وقبل السلطان شفاعتهم
واذن لهم في تسليم ارغمس بعد ان يحلفه فاتت الشرع عبد العيني
ففعل ذلك ورجعوا في جمادى الاولى شاع عن اهل القوم انهم
اتفقوا ان الشمس تكسف في ثامن عشرى هذا الشهر بعد الزوال فاهتم
السلطان وغيره لذلك وترقبها الى ان غربت ولم يغب منها شئ الله
وفي يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب توفي سيدي محمد ولد الامير حلمي
بن احمد بن ارغون شاه وعمل له ابوه وليمه عظيمه وقدم له السلطان
ومزدونه تقادم سنيه وفي شوال ارسل السلطان لنيابه مملوك
الجزيره قبرص بمطالبه صاحبها بما استقر عليه من المال الذي
واوصاهم ان يرسلوا على بعض الجزاير ويراسلوه فان اجاب بالاسال
رجعوا وصحبتهم ما يوصله لهم وان امتنع اعتصموا ببعض الجزاير
وراسلوا السلطان بعاده وبعد بضعه وعشرين يوما وصحبتهم
ابواب صوف تقيمه بلاثه الاف دينار وفيها صحبت خوند جلبان
زوج السلطان وداينت امته واعتقها وتزوجها وصيرها اكبر
الخوندات وجهزها في هذه السنه بجهاز عظيم وارسل صحبتها
جوهر اللالا وباطر الحديش ونصب الردك المتعلق بها على شاطئ
النيل وكان امرا مهولا وسافروا بالمحمل من حلها في ١٧ عشر شوال
ورحلوا به من البركه يوم الحادي والعشرين منه قبل العاده بثلاثه
ايام وفي ذي القعده او في النيل ستة عشر ذراعا وبودي عليه
زياده نصف ذراع بعد الستة عشر ودلك في تاسع عشرى ابيب
وقد يعدم في سنه خمس وعشرين ذراعا او في تاسع عشر ابيب ايضا
ولكن زياده اصبعين على الستة عشر فقط واوفى قبل ذلك في
سنه ست عشره اخر يوم من ابيب وهي من النوادر وافسد المحمل
الزياده من الزروع التي بالخوابي سيما البطيخ والسمسم وفيها
قدم الامير ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن نجعل في ذي القعده فاخبر
ان نائب الشام اقام اياما يحتجبا فانكر عليه برسباي الحاجب الكبير
فاجابه بالشتم والضرب والاهانه وخرج النائب الى ظاهر البلد
فاقام هناك فوقع الراي على رجوع ان نجعل نخلعه اسمرار للنائب
واخرى للحاجب وان يصلح بينهما فبادر وصحبته سودون من

وهو يريد



وهو يريد ايبا خوريانى فاصطحبا سنيا واستمر الحال واشتهر فيها
وقوع زلزله بالاندلس وهدم بها من الابنيه شئ كثير وفيها تودى
على الذهب بان دل اشرفي فيها من ضمنه وثمانين درهما فخالف ذلك
شنق بعد سبعه في يده فاسم على دلد وفيها قدم غادر بن نعير
على السلطان فقارفا اخيه فرقاس فاكرمه واسره وعوضا عن
اخيه فلما رجع عصى وادى بعض الناس فارسل السلطان الى نائب حلب
وباب حماه ان يركبوا عليه فبلغه ذلك فهرب واحاطوا بما وجدوه
من ماله وفيها ارسل شاه رخ قرا ملك فطلب اسكندر بن قرا يوسف
فوافقه فانهزم اسكندر وفر الى بلاد الكرج فنزل بقلعه سماس
وبعث اليه شاه رخ عسكرا فحاصروه الى ان انهزم وبخا سفسه
جريحا فاتفق انه وقع الغلام الوبا في عسكر شاه رخ فكر راجعا
الى بلاده وفي العشرين من ذي الحجه مات فارس الدين داود راس المماليك
المعين بمكه وكان عفيفا وتوجه عوضه مع الحاج ورجع هو
مبشرا فمات في الطريق وتاخر قدوم المبشر بسبب ذلك فتوهمن
عن العاده فتقدموا في ثامن عشر من ذي الحجه واخبروا بالرخا للرخا ان آمالا ولا يس

## ذكر من مات في سنه اربع وثمانين وثمانمائه من الاعيان

ابرهيم بن عثمان بن اسمعيل بن ابرهيم التنسي الاصل المعروف
بالظريف بالظا المعجمه وتشديد التحتانيه ولي نيابه الجمالية الحسنيه
في ولايه البلقيني ثم اضيفت اليه امانة الحكم بالقاهره ومصر وباشر
مباشره حسنه وكان حسن العشره والمعامله كثير الاسراف على نفسه
واسس بيتا بحجه مات في يوم السبت ثاني عشر سوال بعد مرض طويل
احمد الدوادار بابات الاسكندريه المعروف بابن الاوطع مات
يوم الاحد تاسع جمادى الاخره بالقاهره
اسمعيل بن ابي الحسن بن علي بن عبد الله البرماوي الشافعي ولد في حدود
الخمسين ودخل القاهره قديما واخذ عن البساخ وسمع ومهر في القعده
والفنون وتصدى للدريس وخطب بالجامع العمري بمصر مات
في يوم الاحد الخامس عشر من ربيع الاخر عن اربع وثمانين سنه
اسمعيل الرومي الطبيب الصوفي المقيم بالخانقاه البيبرسيه
كان يقرئ العربيه والتصوف والحكمه والمحن بعماله ابن العزيزي
وبنى مرارا عن قرابها ولم يكن محمود السيره ولا العلاج وكان من صوفيه
البيبرسيه مات في تاسع سوال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسبع مايه ونشا فى خدمه الامرا من عهد اقسنقر عبد الغنى النايب
وهلم جرا وولى الحسبه والجوبيه والاسادار به عند غير واحد من
الامرا وكان عارفا بالامور وصحب الناس وعرف اخلاق اهل الدوله
وعاشرهم ومازحهم ثم اقبل على الاشتغال بالفقه حتى صار يحضر
دروس المسايل التهصه وتقرا عنده فى الروضه وغيرها ويكثر
من مسايله من يلقاه من العلما وسمعت منه فوايد ولطايف وكان من
جمله من ينتمى الى اصهارنا بمرابه من النسايات فى رمضان ٨٠٠

محمد بن الحسن بن محمد السيح شمس الدين الحسينى راخى السيح بهاء الدين
الحصنى اشتغل على عمه ولازم طريقته فى العباده والتعبد ودرس
بالسايبه وقام فى عمارة البادراسه وبات فى سهر ربيع الاول وكان
شديد التعصب على الحنابله ٨٠٠

محمد بن محمد بن محمد الرومى العلايه شمس الدين الحنفى المعروف
بابن القنرى بفتح القاف والنون تخفيفا ولد فى سنه ٧٨٤ فى صفى
واخر سلاده عن العلايه علا الدين المعروف بالاسود شارح المغنى
وعن الجمال محمد بن محمد العزى والجمال محمد بن محمد بن محمد الاقصرائى وعن
غيرهم ولازم الاشتغال ورحل الى الديار المصريه سنه ثمان وسبعين
وله عشرون سنه فاخذ عن الشمنى الدين وغيره ثم رجع الى الروم
ثم ولى قضا برصا مده ثم تحول الى قونيه فاقام بها مليا وقع الحرب بين
ابن رمضان وابن عثمان وانكسر ابن رمضان اخذ ابن عثمان السيح شمس الدين
المذكور الى برصا فتوضل له وضا مملكته وارتفع قدره عنده فوصل
عنده المحل الاعلى وعدق به الامور كلها وصار فى معنى الوزير وانتهى
ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال غير
انه يعاب بجهله ان العربى وبانه يقرى الفصوص ويقرره ولما
قدم الظاهر لم يظاهر شيا من ذلك وحج سنه اسر وعشرين ثم رجع
طلبه المويد فدخل لقاهره واجتمع بفضلايها ولم يظهر عنه شى مما
كان يرمى به من اقاله المذكوره وكان بعض من اعتنى به اوصاه انه
لا يتكلم فى شى من ذلك فاجتمع به فضلا العصر ودارو وباحثوه
وشهدوا له بالفضله ثم رجع الى القدس فزاره ثم رجع الى بلاده وكان
قد اثرى الى الغايه حتى يقال ان عنده من المقد خاصه مايه وخمسين
الف دينار وكان عارفا بالقرات والعربيه والمعانى كثير المشاركه
فى الفنون مع حسن سمته بلاته وبلاس عاطر بوانطايه ورجع مات بلاده



جمعه بن يعقوب الحريرى الدرشتى باب فى صفى ٨٠٠

ساهين الرومى المزى عتيق بعى الدين بن المزى كان عارفا بالتجاره
على طريقه سيده فى محبه اهل الخير وحصاه على اولاده فرباهم ثم مات
بالطواعين وهم صغار فاحيط بموجوده فيسر الله القيام فى امرهم مع
السلطان الى ان استنجزته فصار الدى لهم فى ذمه شاهين وظهر
لشاهين اخ شقيق فلما اثبت نسبه سلم باقى من تركه اخيه بعد
مصالحه ناظر الخاص وكان مولده فى ثالث عشرين ذى القعده ٨٠٠

عبد الله بن محمد بن صالح المقدسى ثم الصالحى السيح شرف الدين بن الفاضى
شمس الدين ابو العباس بعى الدين ولد فى ربيع الاول سنه خمسين وثمان
مايه وهو صغير فحفظ المنهج ومختصر ابن الحاجب واخذ عن بعض
شايخ اخيه وسمع الحديث واجاز له عز الدين ابن جماعه وجمال الدين
ابن هشام النحوى وغيرهما وسمع من جده لامه جمال الدين المرداوى
وشرف الدين ابن فاضى الجبل وغيرهما وافتى ودرس واشتغل وناظر
وبات فى القضا دهرا طويلا وصار كثير المحفوظ جدا واما استحضار
فروع الفقه فكان فيه بحيث مع استحضار كثير من العلوم وكان
ينسب الى المجازفه فى النقل احيانا وعليه ما حدد بتبله وانتهت
اليه رياسه الحنابله فى زمانه وعين للقضا غير مره فلم يتفق ذلك
ولى اراخيه فى حياته وقرر عليه مات فى ليله الجمعه ثانى ذى
القعده ارخه مورخ الشام وارخه قاضى الحنابله وحاسر عشرين سنه ٨٠٠

عبد الرحمن وحيه الدين ابن الجمال المصرى ولد بسرسنه
ونشا وتزوج بنت عمه البحم المرجانى وقطن بمكه وشغل الناس
بها واشتهر بمعرفته ومات فى ١٧ رجب ٨٠٠

عبد الوراق بن سعد الدين ناج الدين ابرهيم بن الهيصم لث فى الديوان
المفرد ولى الاسادار به بعد جمال الدين ثم ولى الوزاره فى الدوله
المويده وثلب مرارا ومات فى يوم الخميس العشرين من ذى الحجه ٨٠٠

عيسى بن منصور السيح سراج الدين الهادرى الحنفى ولد سنه
بضع وستين واشتغل بالفقه والعربيه والطب والمعانى وغير ذلك
حتى مهر واشتهر ودرس وباب فى الحكم وصار نشار اليه فى فضلا
الحنفيه وفى الاطبا الا انه لم يكن محمود العلاج مات فى يوم السبت
١٢ سوال ٨٠٠

محمد ناصر الدين ابن أرغون المارداني العتيقاتى ولد سنه خمس

الحصن في الاد عيه وقرئ به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على
قبل ان يدخل اليهم ثم دخل اليمن فاسمعهم وحدث بالقاهره بسند
احمد وبسند الشافعي وبغير ذلك وسمع بدمشق ومصر من ابي اسامه
وابن البشري ومحمود بن طبقه وعماد الدين بن كثير وابن اخي عمي
وابرهيم بن احمد بن فلاح والحجار ابن حبيب وعبد الرحمن بن احمد البغدادي
وغيرهم وبالاسكندريه من عبد الله بن الدماميني وابن يوسي وسعيد
بن احمد بن عبد الدائم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعني بالنظم والتاريخ
عنايته بالقرات الثلث فجمع ذيل طبقات القرا للذهبي اجاد فيه
وجمع وصيره في قراءة الثلاثه وجمع المنشر في القرات العشر جوده
وذكر ان الحجار اجازله واتهم في ذلك وقرا بخط القاضي
علاء الدين بن خطيب الناصريه انه سمع الحافظ ابا اسحاق ابرهيم
سبط ابن العجمي يقول لما دخلت دمشق قال الحافظ صدر الدين الناسوتي
لا اسمع من ابن الجزري شيا قلت ودرسمعت بعض العلما يسميه
بالمجازفه في القول وانا الحديث بما اظن ذلك به الا انه كان اذا
راى العصريين شيا اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا من اكثر
المتاخرون منه ولم يبق دينه وكان وباءه في اوايل سنه ثلاث
وثلاثين وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم يكن بمحمود السيره
في القضا واوصى بعض الطلبه من اهل بلد البلاد على جزء فيه اربعين
حديثا عشاريات فناولتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الابصاري
وغيره واخذ كلام سمحنا الغرافي في اربعينه العشاريات نفسه
فكانه استخرج عليها سمخرجا بعضه بالسماع واكثره بالاجازه
ومنه ما خرجه سمحنا من جزء ابن عرفه فانه رواه عن ابن الجزار بالاجازه
فاخرجه ابن الجزري عن ابن الجزار بالاجازه ●

محمد حمال الدين بن السيخ فخر الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلواني
قدم القاهره سنه ٦٣٠ فاكرمه طلبه صاحب الحصن بن الاثير
فحمل اليه فمات بمصر في هذه السنه وكان فاضلا في عدة علوم
وما اظنه اكمل اربعين سنه ● محمد بن الناصر فرج ●

محمد الشيخ بدر الدين الحمصي المعروف بابن العصفاني اسفل
لسانا وكان في اول امره حايك الدهن ثم اتفق انه سقط من دكان فانشق
راسه نصفين ثم عولج فالتام فصار حفظة ومهر في العلوم العقليه
وغيرها وكان يرجع الى دين وسلامله ونوصف بجوده وتقص عقل ●●

في شهر رجب وكان قد اضاف رمد واشرف منه على العمى فبرا منه
عمي ثم رد الله عليه بصره فحج هذه الحجه الاخيره شكرا لله على ذلك
وله تصنيف في اصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي وغيرهما
واقام في عمله ثلاث سنين واقرا العضد نحو العشرين مره كتبت بخطه
بالاجازه لما قدم القاهره ●

محمد بن الشيخ نور الدين عمار احمد بن عمار الاسنا المصري ولد
سنه سبع وتسعين وستمايه وتشتت بالشهاده مده طويله وكان يحفظ
شيا كثيرا من الاداب والنوادر واستخدم في الملح والروايد
المضره وتكلف الاعراض خصوصا الاكابر وكان لبعض الاكابر يقربه
لذلك ولم نكن نتهمه في نفسه ولا في دينه والله سامحه ثاب في ذلك
محمد بن محمد بن محمد الامام المقري شمس الدين ابن الجزري
ولد ليله السبت الخامس والعشرين من رمضان سنه ٧٥١ بدمشق
ونشا بها ولهج بطلب الحديث والقرات وبرز في القرات وعمل
مدرسته للقرا سماها دار القرآن واقرا الناس وعين لقضا الشام
مره وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك
وقدم القاهره مرارا وكان مثريا وشكلا حسنا وفضيحا مفوها
وكان ناشر عند قطلوبك اسادار يتمشى وافق انه نقم عليه شيا
فهدده فعزمه فنزل البحر الى بلاد الروم في سنه ثمان وتسعين
واتصل بابن بردبك عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القرات
والحديث واعنه ثم كان فيمن حضر الوقعه مع ابن عثمان والملكيه فلما اسر
ابن عثمان اتصل ابن الجزري بالملك فعظمه وفوض له قضا شيراز
وباشره مده طويله وكان لين الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه
اهل بلد البلاد في القرات وسمعوا عليه الحديث واتفق انه حج سنه
اثنين وعشرين فهذب دعاه الحج واقام بينبع والمدينه ثم دخل بلده
فجاور الى ان حج ورجع الى العراق وكان كاتب الموبدان بادن ابقا
دخول القاهره فمات الموبد في بلد السنه فرجع ثم عاد سنه ست وعشرين
وحج ودخل القاهره سنه ٢٧ فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج واخرج
واقام بمكه قليلا ثم دخل اليمن فاجرا فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله
ورجع بضاعه كثيره فقدم القاهره في سنه سبع واقام بها مده
الى ان سافر على طريق الشام ثم على طريق البصره الى ان وصل الى شيراز
وقد انتهت اليه رياسته علم القرات في الممالك وكان قديما صنف كتابه

الحصن

بشهر رجب وكان قراصا بدر مدرا واشرف منه على العمى بل بقال انه عمى ثم رد الله عليه بصره فجع هذه الحجه الاخيره شكرا لله على ذلك وله تصنيف فى اصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوى وغيرهما واقام فى عمله ثلاث سنه واقرا العضد نحو العشرين مره لبث بخطه بالاجازه لما قدم القاهره ✽

محمد بن محيى الدين المسمع نور الدين عمار احمد بن الاسن المصرى ولد سنه سبع وتسعين وستمائه وسمع بالشهاده مدده طويله وكان يحفظ شاكثيرا من الاداب والنوادر واستعمل فيه الملح والروائد المضره وكان الاعراض خصوصا الاكابر وكان لبعض الاكابر تقريبه لذلك ولم يكن متضونا فى نفسه ولا فى دينه والله يسامحه مات فى ذى

محمد بن محمد بن محمد الامام المقرى شمس الدين ابن الجزرى ولد ليله السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنه ٧٥١ بدمشق وتفقه بها ولجع بطلب الحديث والقرات وبرز فى القرات وعمر مدرسه للقرا سماها دار القران واقرا الناس وعين لبعضا السام سره وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك وقدم القاهره مرارا وكان بشر يا وشكلا حسنا وفصيحا ملقنا وكان ناشر عند قطلوبك اسادار يتمشى وافقه فتم عليه شيا مهدده فصرفه فنزل الحجاز الى بلاد الروم فى سنه ثمان وتسعين فاتصل بابى يزيد بن عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القرات والحديث وعنه تم كان فيمن حضر الوقعه مع ابن عثمان والتتر فلما اسر ابن عثمان اتصل ابن الجزرى بالتتر فعظمه وفوض له قضا شيراز فباشره مده طويله وكان كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد فى القرات وسمعوا عليه الحديث وافقوا نه حج سنه اثنتين وعشرين ثم تعب فعاد الحج واقام بينبع والمدينه ثم دخل مكه مجاورا الى ان حج ورجع الى العراق وكان كاتب الموبدان نادن له فى دخول القاهره فمات الموبد فى تلك السنه فرجع ثم عاد سنه ست وعشرين وحج ودخل القاهره سنة ٢٧ فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج واخيرا واقام بمكه فمكث لم تاخرا فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع بضاعه كثيره فقدم القاهره فى سنه سبع واقام بها مده الى ان سافر على طريق الشام ثم على طريق البصره الى ان وصل الى شيراز وقد اسمعت اليه رياسته علم القرات فى الممالك وكان قديما ضعف

الخضيب



الحصن فى الادعيه ولجع به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على قبل ان يدخلوها اليهم ثم دخل اليمن فاسمعهم وحدث بالقاهره لسند احمد وبسند الشافعى وبغير ذلك وسمع بدمشق ومصر من ابراهيم ابن المشرحى ومحمود بن خليفه وعماد الدين بن كثير وابن اسعد وابرهيم بن احمد بن فلاح والجمال ابن جميعه وعبد الرحمن بن احمد البغدادى وغيرهم والاسكندريه من عبد الله بن الدماميني وابن يونس وسعيد بن احمد بن عبد الدايم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعنى بالنظم وكتب عنايته بالقرات التى تجمع ذيل طبقات القرا للذهبى اجاد فيه وجمع وصيره فى قراءه التلاميذ وجمع النشر فى القرات العشر جوده وكان ابن الجزار اجازله واتهم فى ذلك وقرا بخط القاضى علا الدين ابن خطيب الناصريه انه سمع الحافظ ابا اسحاق ابرهيم سبط ابن العجمى يقول لما دخلت دمشق قال الحافظ صدر الدين الناسوتى لا تسمع من ابن الجزرى شيا فانه وسمعت بعض العلما يقول بالمجاز فى القول وانا الحديث بما اظن ذلك به الا انه كان اذا راى العصر من شيا اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر قد اكثر المتاخرون منه ولم يبق فيه وكتب وفاته فى اوايل سنه ثلاث وثلاثين وكان تلقب فى بلاده الامام الاعظم ولم يكن بمحمود السيره فى القضا واوصى بعض الطلبه من اهل تلك البلاد على جزء فيه اربعين حديثا عشاريات فناولتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الانصارى وغيره واخذ كلام سمعنا العراقى فى اربعينه العشاريات بقصته وانه اسمخرج عليها سمخرجا بعضه بالسماع واكثره بالاجازه وسنه ما خرجه سمعنا من جزء ابن عرفه فانه رواه عن ابن الجزار الذى اخرجه ابن الجزرى عن ابن الجزار بالاجازه ✽

محمد حمال الدين المسمع فخر الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلوانى ولد بالقاهره سنه ٦٣٠ وتكرم طلبه صاحب الحصن بن الاثير فجهزه اليه فمات بمصر فى هذه السنه وكان فاضلا فى عده علوم وما اظنه اكمل اربعين سنه ✽ محمد بن الناصر فرج ✽

محمد الشيخ بدر الدين الحمصى المعروف بابن العصفانى اسفل لسر وكان فى اول امره حامل الدهن ثم اتفق انه سقط من دكان فانشق راسه نصفين ثم صلح والتام فصار حفظة ومهر فى العلوم العقليه وغيرها وكان يرجع الى دين وسلامله وتوصف بجوده وتقصر عقل ✽

الحصن في الادعيه ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه على
قبل ان يدخلها واليهم دخل اليمن واسمعهم وحدث بالقاهره بسند
احمد وبسند الشافعي وبغير ذلك وسمع بدمشق ومصر من ابي سله
وابن المشرحي ومحمود بن طبقه وعماد الدين بن كثير وابي الفتح
وابرهيم بن احمد بن فلاح والجمال ابن حبيب وعبد الرحمن بن احمد البغدادي
وغيرهم والاسكندريه من عبد الله بن الدماميني وابن يوسف وسعيد
بن احمد بن عبد الدايم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعني بالنظم وذاكر
عنايته بالقرات الى ان جمع ذيل طبقات القرا للذهبي اجاد فيه
وجمع وصيره في قراءة الثلاثه وجمع النشر في القرات العشر جوده
وذكر ان الحجار اجازله واتهم في ذلك وقرا بخط الماضي
علاء الدين بن خطيب الناصريه انه سمع الحافظ ابا اسحاق ابرهيم
سبط ابن العجمي يقول لما دخلت دمشق قال الحافظ صدر الدين الناسوتي
لا اسمع من ابن الجزري شيئا قلت وقد سمعت بعض العلما يقول
بالجواز وهو قول وانا الحديث بما اظن ذلك به الا انه كان اذا
راى العصر من شيخا اغار عليه ونسبه لنفسه وهذا امر قد اكثر
المتاخرون منه ولم يبق دينه وثابه في اوايل سنه ثلاث
وثلاثين وكان يلقب في بلاده الامام الاعظم ولم يكن بمحمود السيره
في القضا واوصى بعض الطلبه من اهل بلد البلاد على جزء فيه اربعين
حديثا عشاريات فناولتها فوجدته خرجها باسانيده من جزء الانصاري
وغيره واخذ كلام سمخا الغراقي في اربعينه العشاريات نفسه
فكانه استخرج عليها سمخا بعضه بالسماع واكثره بالاجازه
وسنه ما خرجه سمخا من جزء ابن عرفه فانه رواه عن ابن الجزار بالاجازه
فاخرجه ابن الجزري عن ابن الجزار بالاجازه

محمد حمال الدين بن السيد فخر الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلواني
قدم القاهره سنه ٦٣٠ فاكرم طلبه صاحب الحصن بن الاثير
فجهزه اليه فمات بمصر في هذه السنه وكان فاضلا في عده علوم
وما اظنه اكمل اربعين سنه

محمد بن الناصر فرج

محمد الشيخ بدر الدين الحمصي المعروف بابن العصيباني اشتغل
بمصر وكان في اول امره حامل الدرهم ثم ايقن انه سقط من مكان فانشق
راسه نصفين ثم عولج فالتام فصار حفظة ومهر في العلوم العقليه
وغيرها وكان يرجع الى دين وسلامل ونوصف بجوده وبقص عقل

في شهر رجب وكان قد اضاف به رمد واشرف منه على العمى بالقاهره فلما انه
عمى رد الله عليه بصره فحج هذه الحجه الاخيره شكرا لله على ذلك
وله تصنيف في اصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي وغيرهما
واقام في عمله بالاسكندريه واقرا العصر نحو العشرين مره كتب بخطه
بالاجازه لما قدم القاهره

محمد بهي الدين بن السيد نور الدين عمار احمد بن الحاسب المصري ولد
سنه سبعين وسبعمايه وقليلا وكتب بالشهاده مده طويله وكان يحفظ
شيئا كثيرا من الاداب والنوادر واستدعي به في الملح والروائد
المصريه وكتب الاعراض خصوصا الاكابر وكان لبعض الاكابر تقريبه
لذلك ولم يكن متصونا في نفسه ولا في دينه والله يسامحه بما في ذلك

محمد بن محمد بن محمد الامام المقرئ شمس الدين ابن الجزري
ولد ليله السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنه ٧٥١ بدمشق
وتفقه بها ولهج بطلب الحديث والقرات وبرز في القرات وعمر
مدرسه للقرا سماها دار القرآن واقرا الناس وعين لقضا الشام
مره وكتب توقيعه عماد الدين ابن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك
ودخل القاهره مرارا وكان يثني ويشكر احسانا وفضلا للغا
وكان ناشر عند قطلوبك اسادار يتمشى وانفق انه نقم عليه شيا
فهدده فصرمنه فنزل البحر الى بلاد الروم في سنه ثمان وسبعين
واتصل بابن بردبك عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القرات
والحديث واعنه ثم كان ممن حضر الوقعه مع ابن عثمان والمنكليه فلما اسر
ابن عثمان اتصل ابن الجزري بالمنكلي فعظمه وفوض له قضا شيراز
وباشره مده طويله وكان كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه
اهل بلد البلاد في القرات وسمعوا عليه الحديث وانفوا نه حج سنه
اثنين وعشرين ثم ذهب دعاه الحج واقام بينبع وبالمدينه ثم دخل بلده
مجاورا الى ان حج ورجع الى العراق وكان كاتب الموبدان نادن له
دخول القاهره فمات الموبد في تلك السنه فرجع ثم عاد سنه ست وعشرين
وحج ودخل القاهره سنة ٢٧ فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج واخيرا
واقام بمكه قليلا ثم دخل البحر تاجرا فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله
ورجع بضاعه كثيره فقدم القاهره في سنه سبع واقام بها مده
الى ان سافر على طريق الشام على طريق البصره الى ان وصل الى شيراز
وقد انتهت اليه رياسه علم القرات في الممالك وكان قديما ضعف

الحصن

محمد بن ناصر الدين الشيخي تولى الوزاره للناصر ثم عزل سنه اربع وثمانين وصودر بسبب انه ظهر عنده من يعمل الرغل وخرجه على الناس فنص عليه وعوقب الى ان مات في دى القعده واستمر بعده في الوزاره سعد الدين بن غطاما ●

محمد بن احمد بن محمد الشمسي الاصل نور الدين الحموي حفيد الشيخ حماد ولد سنه خمس وسبع مايه وسمع من جماعه ونفقه ببلده على علمائها في دلك العصر ودخل الشام ومصر وطلب علم وولي وصاحماه في اول دوله الملك المؤيد وباشر بباشره حسنه نعفه ونزاهه وصرف بين الدين ابن الجزري في اوايل سنه ست وعشرين واختصر التوت للدارقطني وسماه لباب العوت وله تحفه شرح المنهاج للنووي وشرح الخافيه الشافيه والغريبه وله منظومه في الخط وشرحها وهرب المطالع لابن قرجون في دور ضعفه وانتهت اليه رياسه المذاهب بحماه مع الدرس والمواضع المفرط والعفه والاحتشام على المطالعه والاشتغال والتصنيف وكان شاعرا في الادب وغيره حسن الخط مات في يوم الخميس تاسع عشر شوال بحماه وتاب حارته مشهوده ●

وسيطه: نظم جيبي خبر انه قد رفعه ... منصب قلبي غرضا ادصارا
وسنه وسر الشيخ بدر الدين بن رضي درعات سماات سنطوبه ...

سنه خمس وثلاثين وثمانمايه في ثاني عشر المحرم

وصل الامير طرباي باب طرابلس وسلم على السلطان وخلع عليه واقام خمسه ايام ورجع الى بلده وفي سهر رمضان منها اسقط دولات جماعا الظاهري في ولايه القاهره عوضا عن الناج واسمر الناج في بقيه وظائفه وكان هذا طالما عاشما ولي كشف الوجه البحري فعدي في الحد في العقوبه حتى كان يامر بان ينفخ في دبر من يريد عقوبته حتى ينتدو عيناه او سلق دماغه م ولي كشف الوجه البحري ثم اسقر في ولايه الجمع دل بن في سجن الوالي من اولي الجرايم فاظلقهم وحلف حمد بن انه متى طفر باحد منهم وسطه ونعل ذلك بعضهم فلموا ورلت في الليل وطاف واكثر من ذلك واليوم الباغه بلبس الشوارع ورشها وتوقيد العنادبل في حوانيتهم فلم يله ومنع الناس الخروج الى الترب ايام الجمع فاسمر على ذلك وبر شهرين ثم اعيد الناج وفي الخامس من صفر انتشر بمصر جراد كثير في الافاق وللن لم يحدث منه شر وورد ت الاخبار بانه وقع

فيها



فيها بنعداد وتبريز فلم يدع خضرا فكثر فساده وعم الغلا واشتد البلا واعقبه الوبا المفرط وفيه اعيد اقبغا الجمالي للاشتغال الوجه القبلي وفي رسع الاخر نزل بعض المماليك من الطباق لنهب بيت الوزير وكان استعدهم فلم يطعوا به ولا شي منه فلما اصبح استعفى من الاستاداريه فقرر السلطان فيها الصاحب بدر الدين بن نصر الله في ثالث عشر رسع الاخر فباشرها شهرين ثم انفصل واعيد اقبغا الجمالي في حادي عشره وسبب ذلك انه كان حصل من الصعيد بالظلم والعسف مالا كثيرا فرافعه فيه بعض الناس فسعى في الحضور فاجيب فسعى في الاستاداريه على ان يرد عشره الاف دينار ويلزم بالتكفيه فاجيب ثم حوقق على جهات احتاط عليها فزيد على الدي وعوقب خمسه الاف دينار فالتزم بها وفيها اجريت العيون حتى دخلت مكه فاسلا بركه باب المعلى ونزلت على بسوق الليل الى الصفا فعم النفيع بها وكان القائم على ذلك سراج الدين بن شمس الدين ابن الزلوسي التجار بدمشق وصرف على ذلك من ماله نفسه شيا كثيرا وفي السابع والعشرين من جمادى الاخره صرف القاضي بدر الدين المقسي من قضا الحنفيه واعيد العيني وتاب عليه المقسي طالت لانها اشترات به من ذي الحجه فاقام بداره وعوفي ثم انتكس واستمر وتداولته الامراض الى ان اشيع موته واستقر في قضا الحنفيه بدر الدين العيني وبلغ المقسي ذلك فشق عليه ورلك في اليوم الثاني الى القرافه حتى ساهره الناس لجموا ان العتابي نعول عليه انه بلغ الموت للزم بعد ذلك فلما دخل شوال مات وكان مولده سنه بضع وستين قال القاضي شمس الدين السخاوي ذكر لي انه يعرفه من سنه ثمانين وهو بالغ وكان في عضون مرضه نزل لولده شمس الدين عز بدرس الصرغتمشيه فشق ذلك على العتابي وقام فيه وقعد فصده ناظر الجيش عنه وانضى السلطان النزول فلما مات المقسي صودر ولده على خمسه الاف دينار وكان المقسي درس الحديث بين النجم ابن الكشك وغيره واشتغل على جماعه من المشايخ واول من نوه به ناب السر بدر الدين الكلستاني وكان اصله من المقسه احدى قرى الغربيه وكان ابوه طحان ومات وهو صغير فرباه اخوه شمس الدين محمد فلما ترعرع دخل القاهره ونزل في باب السبيل بالصرغتمشيه ثم صار عريفا بالمكتب ثم نزل في الطبله ثم نزل في صوفيه الشيخونيه فلازمه الكلستاني ناب في القضا وحمدت سيرته ولازم الاسفال وحسن خطه

ولت على التاوى فاجاد وكان حسن الاخلاق كثير الاحتمال شديد
السطوة اذا غضب لا يطاق واذا رضى لا يجاد بوجد له نظير رحمه
الله تعالى وفى شعبان صرف الماضى سهاب الدين ابن المجدى عرضا
الشام واستقر جمال الدين ابن البارزى وخلع عليه يوم الجمعه ثانى شعبان
مع استمراره فى نيابة السر بالشام فلما بلغ الشام توجه الى بيت المدرس
فصام شهر رمضان هناك وقدم بعد شوال الى القاهره وكان لما سار
الى الشام استناب بدر الدين بن الامانه فى مدرسة السخونيه وجمال الدين
ابن المجدى فى شيخه الصلاحيه فلما عادت اقامته هناك استمر على رسوم
السلطان من الاستقلال فلما عاد الى القاهره استعاد الوظيفتين منهما
ما دام السلطان ولم يلتفت الى شرط الواقف ان رغب عن وظيفه اريد
من مده بجاوزه الحاج احرج منها وهذا بخلاف شرط سعيد السعدا
فان شرط واقفها ان رغب عن وظيفه يعود اليها اذا عاد ولو طالت
غيبته فجمع ابن الامانه بانه وجمع ابن المجدى باحضه وفيها وصل
من ذنوك الصين عده وفيهم من التحف ما لا يوصف يبيع بمثله وفيها
اسر جمزه من قراملك صاحب ابدانشره ناصر ابن باردبن وسجنه
كان اباه فان يعين على معامله باردبن وكثر الفساد فسار قراملك
حتى نازل باردبن وحاصرها مده الى ان ملكها وهرب ناصر ابن بها
وخلص جمزه من قراملك واستمرت باردبن فى يد قراملك وفى رجب
قدم نائب الشام مطلوبا فوصل فى حادى عشر رجب فخلع عليه فى
ثانى عشر رجب واسفر نائب الغيبه عوضا عن جار قطلى وخلع
على جار قطلى نيابه الشام عوضه وتوجه فى اول شعبان منها وفيه
صمم السلطان على السفر الى البلاد الشماليه بسبب قراملك وبجمر
غالب الناس ولم يتفق السفر بعدم ناصر قراملك وصحبته منابع
قلعه باردبن وكان قد غلب عليها رجل صاحبها ففتر العزم فى هذه
السنه وفيها اراد السلطان عمل دار العدل كما كان فى ايام الظاهر
برقوق فبادروا الى ترميمها واصلاح ما تشعث منها وجلس يوما
ترك وفيها حج ركب المغاربه وركب التكرور وبعض الناس
اشتد بحبس السلطان على التجار والزمهم بعدم بيع بضايعهم الا بادنه
ثم جمعهم فى رمضان وسالهم ان يبيعوا عليه جميع ما عندهم من الفلفل
سعر خمسين الحمل ينقد عليهم ولم يجدوا بدا من الطاعه وقالوا ما عوه
عليهم من قبل السلطان قبل ذلك بسعرها بمن دونه بعضهم ذلك فلم يلتفت

ثم جرت



ه لت مراسيم وارسلت للشام والحجاز والاسكندريه ان لا يسع احد الا
ولا يبتاع الا السلطان وفى دى المعده عقد مجلس حضره القضاه
الاربعه وفرماس الحاجب الكبير بادن السلطان بسبب ما حلم به
ناب الحنفى من هدم دار ابن القباش وكان السبب فى ذلك ان قلم الدين
الملطى كان سال ناظر الجيش ان ينزع له من ناحيه تطرجامع طولون
وينظر الناصريه ليسكنها عن طلب العود الى القضا والسعى فيه فرضى
ناحيه بذلك وفوض له ذلك واخذ به توقيعا سلطانيا فمر حمقه انه
هنا السلطان بعيد الفطر فساله عن امر النظر فشكر للسلطان
مقال له سخى ان تشكر للقاضى الذى اعطاك مقال انا ما اعطانى لا
السلطان وهذا غايه فى الحمق والجهل بان الواقف شرط النظر للقاضى
الشافعى فلو ولاه السلطان لغيره لم يصح ولا يته فلما بلغنى ذلك صرت
بعزله فاتانى بذلك واستمر بحدث فيها افيتانا من غير مباشره
فلما استمر على التحدث فى جامع طولون استخرج من اوراق اخيه
محضرا كان كتبه على ابن القباش يتضمن ان ابن الدين الطرابلسى حدث
بان ناضى الحنفيه حلم عليه بسبب السراب الذى فتحه فى جدار الجامع
يستطرق منه الى الدخول وان البيت الذى بناه من جمله حريم الجامع
فلون له حلم الجامع وساق القاضى بدر الدين العينتابى ان بادن لاحد
نوابه بان يحلم بذلك فاشتد ذلك للقاضى ناصر الدين الشنشى فحكم
وعرض ذلك على السلطان فاستعظم الناس هدم البيت المذكور بعد
مضى اربعين سنه واكثر وشاهد ذلك اكابر العلما والائمه فامر
السلطان بعقد مجلس فلما اجتمعوا ادعى بدر الدين على ولد ابن القباش
بان البيت الذى بايديهم يجب هدمه لانه عتيق فى حريم الجامع
فله حلم المسجد وانه يجب عليهم اجره المثل عن المده الماضيه فى تركه
ايديهم الى ان بنات م فى المده التى مدعيات يجب من اربعه فاجاب
بان اباه اسادن القاضى جلال الدين الملطى فى استجار الارض المذكوره
وادن له القاضى ولى الدين العراقى فى النظر فى ذلك فاستوفى الشروط
وادن لبعض العدول فى اجارته فاجره باجره معينه مده معينه
لبنى فى ذلك ما اراد واتصل ذلك بالعراقى وحلم به وذلك يفضى
الى ان الارض المذكوره لست سجدا فاتصل ثبوت ذلك بالقاضى المالكى
فى المجلس لانهما شهاده على خط م اتصل بالسلطانى فحلم بابقا البنا
المذكور وعدم التعرض لعدده وكان ابن القباش قد سد الاستطراق الى

مواضيه المسجد

داود عليه السلام فحسر يده ليقتله فاضر فقتل وفى هذه السنه
ثارت فتنه عظيمه بين الحنابله والاشاعره بدمشق ولعصب النسيج
على المدرسه العادلى نزل دمشق على الحنابله وبالغ فى الحط على ابن تيميه
وصرح بتكفيره فتعصب جماعه من الرعاع لابن تيميه وصنف
صاحبنا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين جزءا فى فضل ابن تيميه وورد
اسماء من بنى عليه وعظمه من اهل عصره ثم بعدهم على جرو المعجم
بسبنا لكلامهم وارسله الى العاهره فكتب له عليه عالم المصرين
بالتصويب وخالفوا علما الدين البعارى فى اطلاقه القول بتكفيره
ويلغين من اطلق عليه انه شيخ الاسلام وخرج مرسوم السلطان
الى ان كل احد لا يعترض على مذهب غير ومن اطلق سامحا عليه
سمع منه وسكن الامر واسعر جار فطلق فى سائر الشام فى ابن عشرين
رجب وفيه الزم اهل سوق الخيل ان لا يسعوا المعجم فرسا ولا
لحيرى من اولاد الناس بطل ذلك عن قريب وفيه رفع الغلا
فى الحبول واخذت حبول الناس من الربيع ثم شفع فيهم فاعيد الربع
وتوجه عده من الامرا الى بلاد الريف لاحضار الحبول من ابدى الفلاحين
وفى ثالث ربيع الاخر امر السلطان باخراج المحبوسين على الديون
والمصالحه عنهم وفى اوله اهتم السلطان بامر الاسعار وامر باخراج
الدرس حواصله للاراضى البائره وبث الزرع وفرح الناس بذلك
وتراجع السعر وفيها بات حسوس من بنى الفرحى بسوق قرس لدى
كان اسر وصل الخبر بذلك فى ذى القعده واستقر ولده مكانه
فبذل الطاعه لصاحب مصر والتزم بما كان ابوه التزمه به وارسل مع
رسل السلطان اليه بذلك اربعة وعشرين الف دينار وكان الامر
جهز الى جوان بن جانوش الفرحى متولى قيرص رسولا فقابله بالاكرام
وقبل الارض قدامها امام الدهاليز واجاب بالسمع والطاعه وانه تايب عن
السلطان وحمل المال الذى باخر على والده وحمل سماته ثوب صوف
ملونه وسالوا السلطان ان يكون عندهم تايب من جهته فارسل اليهم
اميرا ومعه اربعون مملوكا وفيها استهل خراب الشرق من بغداد الى
تبريز وبلغ الغلا حتى بيع الرطل اللحم بنصف دينار واكلوا الجلا
والميتات ثم فشا الوبا فى العراق والجزيره وديار بكر وفيها امر المعضاد
باحضار نوابهم الى السلطان ليعين منهم فيفعلوا ذلك فى اول ذى القعده
ثم امر واتاخير النواب فسالهم السلطان عن النواب فوقع الكلام الى ان

محاول العلم ان يحرم ما شرعه ثم متى فلم يوافقه احد وانعقد المجلس
على ذلك وقضى حكم بان الساحه المذكوره الدائره حول
الجامع من حريم الجامع وان لها حكم الجامع على ما بناه فيه مما لم يتقدم
به حكم احد من الحكام وحصل للعلم والحنفى من ذلك ضيق زائد
واما العلم فدرك جهده فى السعى لعدوه الى القضا فتعذر عليه ذلك
واما الحنفى فصار يمتنع من حضور المجالس مع الشافعى ولله الحمد والمنه
المجمل فى هذه السنه فى ثالث رجب وفى هذه السنه منع الناس من السفر
فى وسط السنه الى الحجاز بسبب ان المراه خشيه عليهم من بعض العرب
وكان كسر الخليج فى الخامس من بشرى وانتهت الزياده فى هذه السنه
الى احد وعشرين اصبعا من ثمانيه عشر ذراعا فى خامس بشرى ووصل
المبشر بوم الجمعه خامس عشرى دى الحجه فقطع المسافه فى اربعه عشر
يوما وهذا اسرع ما سمع فى ذلك وفى سابع عشر سعبان وهو السابع
والعشرين من يبوده ارعدت السما وابرقت برقا عزيزا وفى هذه
السنه تقطع غالب الجسور التى عملت للنيل فشرق بسبب ذلك كثير
من الاراضى وفى اول رمضان تراى الناس الهلال فخفى عليهم فشهد
به بعد العشا اثنان فثبت فلما اصبح السلطان استغرب ذلك لانه
تراى هو وجماعته بالقلعه مرتفع جدا وكانت السما صاحيه
فاستدعى بالشهود فحضروا عنده فامتحنهم بان فرق بينهم وبان الرتبهم
ان يشيروا الى الجهه التى راوا الهلال فيها فى اول ليله ففعلوا فلم
يخطئوا فمضى الامر واتفق فى هذه السنه انهم لم يروا الهلال ليله الثلاثين
ثم ثبت فى اليوم الثانى من ذى الحجه فوافق العيد ان فى المعنى اليوم وفيه
اكثر السلطان من الركوب الى الصيد والتنزه حتى ركب فى يوم واحد
الى نحو عاشر الجيش ثم الى بيت عاشر الحاصر فحمل له هديا جليله وفيه
استقر الوزير كريم الدين بن كاتب المناخات فى جهاته السر بمصر فالاوزان
فى ثالث شوال عوضا عن ابن السفاح وكان السلطان ارسل الى بيت
ابن الكشك قاضى الحنفيه بدمشق بان يحضر ويستقر فى جهاته السر
فارسل يعتذر ويسال الاعفا عنه فاجيب واستقر كريم الدين
ناسر فلسطين ثم صرف بعد قليل واستقر ابن البارزى وفى ذى القعده
استقر القاضى عز الدين عبد العزيز بن عبد الله البغدادى الحنبلى وقاضى الحنابله
بدمشق وفى اواخر جمادى الاخره صرف العسالى من الحسبه واستقر
صلاح الدين بن يوسف بن نصر الله وفى شوال قتل بصرخد من وقع فى حق



شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان الشك فاضى الحضه بدمشق فعاد جوابه بالاستعفا فعين عليه
والزم بمال حمله بسبب الاعفا وعزل القاضى جمال الدين المارديني قال ان
بحضر اسقر الوزير لزم الدين مصافا الى الوزاره واسعر فى الاسعار ايره
اوفا الحمالى الى ان قدم جمال الدين المارديني ❁

احمد بن ابى الدين عبد الرحمن بن العلامه جمال الدين ابن هشام المصرى
النحوى شهاب الدين اشتغل كثيرا بمصر واخذ عن الشيخ عز الدين ابن جماعه
وغيره وراق فى العربيه وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح لامهم
وسكن دمشق ومات بها فى رابع جمادى الاخره ❁

احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفى ابن الطوابى السبع شهاب الدين
ولد فى سهى رمضان سنه سبع وسبعمايه واجاز له قديما القاضى عز الدين
ابن جماعه واخذ الحديث بقراءته صدر بن راسه شمس الدين الرفا فسمع وهو
ثغر عزع منه الاسى وطاف على الشيوخ فى سنه سبع وتسعين وسبعمايه
وهلم جرا الى ان مات ما فتر ولا ونا ولذلك لم يحب ولم يسئل عن الحد
الذى انتهاء فيه فى الفهم والمعرفه والحفظ والمروه درجول كان
شدد الحرص على الاشتغال فى الحديث والفقه والعربيه والفرات واسمان
من عنده بالسماع ناصر الدين محمد بن عثمان الحرازى صاحب الدمياطى وسمع
من اصحاب ابن الصواف وابن القيم من اصحاب ست الوزرا وابن
الشحنه والوانى والدبوسى والحنبلى من اصحاب اصحاب البخارى
ثم من بعدهم حتى اقرانه ومن سمع بعده وخرج لنفسه شيا لم يكمله
وشرع فى اختصار تعريب الكمال فلت فيه شيا وتركه وانسخ بخطه
من تصانيف شيوخنا ثم من تصانيف اقرانه كالقاضى ولى الدين وكاتبه
وغيرهما شيا كثيرا وخطه ردى وفهمه بطى ولحنه فاشى لكنه كان دينا
خيرا كثير العباده على وجهه وضاه الحديث وكان فى اثر عمره
مشتغلا بامر الدنيا حتى كان تكتب بالشهاده ثم قرر فى قراه الحديث فى البيمارستان
باخره بعد الشيخ سراج الدين قارى الهدايه ومات فى ٤ جمادى الاخره ❁

حسوس بن عبد الملك بن سيرور بن انطور بن جنوش ملك فرنس وصاحب
الواقعه مع المسلمين هلك واستقر ابنه فى فرنس بعده ❁

حسن بن علا الدوله ابن احمد بن اونس اخى ملوك العراق من زوجه اويس
وكان الملك اشرها وحملها الى سمرقند اطلقا فساحا فى الارض فمر من
بجرد من ماحسن فاتصل بالناصر فرج وصار فى خدمته ومات عنده
ولدها واما حسن فاستقل فى البلاد الى ان دخل العراق فوجد شاه محمد بن

ابن المارديني



الى ان قال السلطان يستقر المسافى خمسه عشر والحنفى عشره والمالكى
والحنبلى خمسه فاستلوا ذلك فاسلوا ذلك ثم قال لا استنيب احدا من غير
مذهبه بالقاهره واما الضواحى فاستنيب المسافعى من شاء وفى الثالث
والعشرين من ذى القعده اسقر القاضى عز الدين الحنبلى فى قضا الشام
عوضا عن نظام الدين ابن مفلح ❁

## ذكر من مات فى سنه ثمان وثلثين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن اسمعيل الابشيطى السبع شهاب الدين نفقه قليلا ولزم قريبه
الشيخ صدر الدين الابشيطى وادب جماعه من الكاد الاكابر وفهم بالسره
النبويه فكتب منها شيا الى ان شرع فى جمع كتاب حافل فى ذلك ولكنه سنه
نحو ثلاثين سفرا تحتوى على سيرة ابن اسحاق وما وضع عليها من كلام
السهيلى وغيره وعلى ما احتوت عليه المغازى للواقدى وضم الى ذلك
ما فى السيره للعماد بن كثير وغير ذلك وعنى بضبط الالفاظ الواقعه
فيها ومات فى سلخ سوال وقد جاوز السبعين ❁

احمد بن صالح بن محمد بن محمد السفاح شهاب الدين ابن السفاح
كاتب السر بحلب ثم الديار المصريه ولد سنه ٧٨٢ وسمع من الحجار وجماعه
من الجلسيين وحفظ القرآن وتعانى الكتابه فى الموقع الى ان
مهر فيه وولى نظر الجيش بحلب فباشر الموقع عند شك بعد
اخيه ناصر الدين ثم ولى كتابه السر بصفد ثم بحلب مرتين ثم قدم القاهره
واستقر فى توقيع السلطان بل ساطته فلما استقر اسقر به كاتب
السر ابن الكويز فى كتابه السر بحلب ارادة للمواجهه منه بوجه
اليها بعد ان كان ساشر توقيع الدست بدمشق فلما كان من وفاه الشريف شمائل الدين
كاتب السر ما كان وسعه اخوه ابو بكر شغرت وظيفه كاتب السر
وذكرها جماعه فاقضى راى السلطان تقريرها فارسل اليه فقدم
فى شهر رمضان سنه ثلاث من حلب واستقر فى اواخره واستمر فيها
الى ان وعك فى سهر رمضان هذه السنه فلم يلبث سوى خمسه ايام
ومات وكان قليل الشر عبى مهاب ضعيف التصرف قليل العلم جدا
وكان السلطان بمقته فى طول ولايته مع استمرار خدمته له بذرته
وماله ويقال انه ابرجه بشى هدده به فضعف قلبه من الرعب
ومات منها قال الماضى علا الدين هو اخى من الرضاعه وكان صدرتقى
وفيه حشمه ومروه وعصبيه وقام فى حاجه من تقصده ومات فى ليله
الاربعا عم ارمضان عن بضع وستين وعينت بعده للماضى بهاء الدين

ابن الحرازى

ر احمد ر اويس وكان ابوه صاحب البصره مات فملك ولده شاه محمد
فصادنه حسن وحضره الموت فعهد اليه بالمملكه فاستولى على البصره
وواسط وغيرهما هاربه اصبهان شاه ر قرا يوسف فاسمى حسن
الى شاه رخ ر اللك فقوى بالامتما اليه وملك الموصل واربل وكركيت
وكانت مع قرا يوسف فقوى اصبهان شاه واستقر البلاد وكان يخرب
كل بلد وقربه الى ان حاصر حسنا بالجله سنه سبعه اشهر ثم طلب به بعد
ان اعطاه الامان فعمله خنقا فى ثالث صفر هذه السنه ٥

٧٥٨ سنه

خالد ر قاسم ر محمد العاجلى الحلبى درس الدين ولد فى رمضان ٧٥٣
ولازم القاضى شرف الدين ابن فاضل وولده احمد واخذ عن شمس الدين سنان
الثانونيه واجاز مقاله ابن تيميه وكان ر درس العامرين مع احمد ر البرهان
على الظاهريه وهو اخر من مات منهم وتنزل بالاشارا البنوبه وكان ر غلب
عليه حب المطالب مات ولم يطفر بطايل وترله المؤيد مدرسته فى
الحنابله ومات فى ثالث ذى الحجه ٥

عبد الله ر بدر الدين محمد ر قطب الدين عبد الله ر حسن ر يوسف ر عبد الحميد
ر ابى الغيث الهنبشى قطب الدين ويقال له ايضا جمال الدين ولد فى رجب
٧٥٩ واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسرا لديه كثير التقتير على نفسه جدا واصيب فى عقله باخره واظن انه مات فى
شهر رمضان فرات بخط الشيخ تقى الدين المقريزى انشدنى جمال الدين
الهنبشى لنفسه ٥

اذا الخل ورناحك بالهجر فاصطبر ٭ وسامح له واغفر بنصح ودارده ٭
فان عاد فاقبله ولا تذكر اسمه ٭ وحول طريق القصد عن باب داره ٭

عبد الرحمن ر عثمان ر عبد الرحمن ر عثمان ر اسم التنهى العامرى ر الدين الحنفى
ولد سنه تسع وستين وسالت اخاه شمس الدين احمد ر سنة ٣ عنه
الباب بها عن مولده فقال انه ولد سنه ٣ عنه وانه اسن ر العامرين مع احمد ر البرهان
بعشر ر سنه ولست ارتاب فى مجازفته فى ذلك ومات ابوه وهو صغير
فاسفل الى القاهره وهو شاب ونزل فى بيت التاجى بمدرسه صرغتمس
ثم ترقى الى ان صار عريفا ونزل فى الطلبه هناك ولازم الاشتغال ودار
على الشيوخ فمهر فى الفقه والعربيه والمعانى وجاد خطه ونسخ اسمه
بخط الاثرالك وصحب بدر الدين محمود الحلبى فاكثر السفر واشتهر
ذكره وناب فى الحكم عن الطرابلسى ثم عزل العدم جمال الدين وتوجه به
جمال الدين عند الاشرف وكان يتردد فى طلب الشيخونيه وولى كمال الدين

فصار



فصار ر افاضلهم وولى تدريس الصرغتمشيه بعنايه ابن العديم بعد ان نازع
فيها هو والشيخ شرف الدين التنانى وحضرها التنانى ثم انتزعت منه وبرح
فاطمه ست المحلى بنت التجار بمصر بعظم قدره وسعى فى قضا الحنفيه
بعد موت ناصر الدين ابن العديم وراح امره ولم يتم ذلك وولى شمس الدين
ابن الديرى ثم لما قرر المؤيد الدرى فى مشيخه المؤيديه فوض اليه قضا
فى ذى القعده سنه اثنى وعشرين فباشره باشره حسنه وكان من
العشره لكن العصبيه لاصحابه عاريا ما يورد الدنيا عاريا فانحا الطهم على
انه نفع منه فى بعض الامور لحاج شريد يعاب به ولا يستطيع ان يتركه
وصرف عن القضا فى سنه تسع وعشرين بالعينى اعيد سنه ثلاث وثلثين
ثم صرف قبل موته فى جمادى الاخره ومات فى ليله الاحد ٨ سوال
وكان قد انتمت اليه الرياسه فى مذهبه ويقال ان امر ولده دست
عليه شيما لان زوجته لما ماتت ظنت ام ولده انها انفرد به وتزوج
اباه واخرج الامه فحصلت لها غيره والعلم عند الله تعالى والله
يسامحه ٥

عيسى ر بكر ر عيسى ر عبد الحميد المعروف الاصل البصرى
ر الدين قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربيه والقرات وفاق فى
النحو وشغل الناس وهو نزر اهل البيت وكان فانعا بالبسير حسن
العقيده موصوفا بالخير والدين سليم الباطن وارغام الرياسه ما
عيسى ر محمد ر عيسى السامرى الاصل المقسى مولده سنه عشر وسبعمايه
سرف الدين احد نواب الحكم بغزه وعرف كمال الدين الفروع وكان يستحضر
وناب فى الحكم بدمشق طويله ومات فى سادس عشر جمادى الاخره ولم
يكن مشكورا والظنه جاورا الثمانين وكان يذكر انه حضر درس السبكى
جمال الدين الاسنوى ثم لازم سبخا البلقينى وقرا عليه منهاج الاصول
ورات خطه له بذلك وذكر انه اذن له فى التدريس وفيه الحاق
الفتوى بخط سرف الدين بمسته الذى لا يخفى فوق مشط وكانت اجازته
السبخ له فى سنه ٨٢٤ فعاش بعدها ستين سنه وكان يذكر انه ناب فى الحكم
فى بعض البلاد عن البرهان رحمه الله ٥

محمد ر سعد الدين جمال الدين ملك الحبشه المسلم قتل فى
جمادى الاخره وكانت ولايته بعد فقد اخيه منصور وسنه ثمان
وعشرين وكان شجاعا بطلا مديما للجهاد وكان عنده امير يقال له جوس
جوس كان نصرانيا فاسلم وحسن اسلامه وكان لا يطاق فى العمال فهزم
الحبشه الكفار مرارا واثخن فيهم وغزاهم جمال الدين سره وبعه حرب جوس
وفى جمادى الاخره

نعم غنائم عظيمه حتى سع المراس الرومى ربطه ورق وانهزم سهم مره
الحطى صاحب الحبشه ولم نزل حمال الدين مثابرا على غزاته فى الجهاد حتى ثار
عليه بنو اعمه فقتلوه فى هذه السنه وكان من خيار الملوك دينا ومعرفه
وبوه ودرايه وكان يحب العلم واهله والعلما ويشر العدل فى اعماله حتى فى
ولده واهله ومن جمله سعوده هلاك الحطى اسحق رد ودرسيف
ارعد فى يامه فى سنه ثلاث وثلاثين واقيم بعده اندراس واسلم على يد
حمال الدين خلائق من الحبشه واسمر بعده فى مملكه المسلمين اخوه سهام الدين
احمد ولقب بدلاى فاول ما صنع جرحتى وجد قاتل اخيه فاقتص منه
محمد ابو عبد الله صاحب المغرب ابى فارس عبد العزيز بن ابى حفص وكان ولى
عهد ابيه واسف عليه ابوه اسفا شديدا وكان موصوفا بالشهامه وكان من
الاحلاف لا يعرف له صبوه الا فى الصيد وكان ابوه يدخل له عن الملك
غير مره فيمتنع ويبالغ فى الامتناع فقدرت وفاته بطرابلس المغرب
بزاويته التى انشاها هناك وكثر الاسف عليه ويقال انه كان يعرف
بالحوارى وكان ابوه يعرف ذلك فكان يقول له اياك والنساء ويلزمه
فى المجلس حتى يحمله ولا يزدرع وكان حدث له ورم فى ركبتيه فكان ابوه
يحشى عليه من كثره الجماع فقدر ان وفاته كانت بسبب ذلك فيما يقال
محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الحافظ تاج الدين الكرخى ابن العراقى
سبط العماد الكرخى ولد سنه ست وسبعين بالعاهره حيث كان جده
لامه جاها واستقله ابوه الى الكرك حيث عمل امتهام محولا الى القدس
سنه سبع عشره واشتغل وحفظ عده مختصرات كالكافيه لابن الحاجب
والمختصر الاصلى والالمام والالفيه فى الحديث ولازم الشيخ عمر الملقنى
فبحث عليه فى العضد والمعانى والمنطق ويخرج ايضا لنظام الدين
قاضى العسكر ولابن الديرى الذى وهمى فى الفنون الا الشعر ثم اقبل
على الحديث بطلبته فسمع الدين وعرف العالى والنازل وقيد الوفيات
وغيرها من الفنون وشرع فى شرح على الالمام ودلنى على بعض اصحابه
انه اقبل على الحديث من سنه خمس وعشرين فاقبل على المطرفى السوارخ
والعلل وسمع الدين سلمه ورحل الى دمشق ورحل الى العاهره ثلاثى
الى حرر نسخته من المشتبه غايه التحرير واغتبط به الطلبه لديانته
خلقه وحسن وجهه وشكله وقررت وفاته فى جمادى الاخره بعد
ان هم بالحج صحبه ابن المراه فلم تهيا له ذلك ووعك الى ان مات وكان من
الكرم فى ماجه لسان وجراه ومعرفه وفاما مع اصحابه ومروه وتودد

وشرف



الجليله

وشرف نعمه وفناعه باليسير واظهار الغنى مع قله الشى وقد عرض عليه
لشيء من الوظائف فامتنع وانما كان يحصل له من شيء كان لابيه وكان
الاكابر يمتنون رويته والاجتماع به لما سلفهم من جميل اوضافه فسمع
الا ان يلزمون الكثير من اهل العلم رحمه الله تعالى

يحيى بن عبد الله العبطى علم الدين ابو زكريا باشر نظر الاسوار ثم ولى
الوزاره فى دوله الناصر فرج ثم عمل وبجح وحاور وعمره ره الى ان مات
فى ٢٣ رمضان بالقاهره وقد جاور السعير وكان اسلامه حسنا

## سنه ست وثلاثين وثمانى مايه

فى المحرم حولت السنه الخراجيه على العاده وكان اول السنه الخراجيه
الثانى من المحرم وكان اوله يوم الجمعه فاول السنه الخراجيه يوم السبت وكان
الدهب الاشرفى حسبه ثمانين وسبعين واستمر زياده النيل الى الخامس عشر
بعد العشرين وفى السادس والعشرين منه عضب السلطان على رابعا الحمالى
الاستادار وضربه بحضرته عنده متتابع وحوطلمابه عضى على ما قيل
وانزل على حمار الى بيت والى الشرطه واعيدت الاستاداريه الى الوزير
وانفصل من ولايه دايه السر وتوفى كمال الدين محمد بن ناصر الدين محمد الباردى
وكان قد استقر قاضى السافعيه بدمشق على دايه السر فوصل فى يوم الجمعه
اسبع عشر بيعه مع الاول ولم يمش حتى حمل المال الذى قرر عليه بسبب ذلك
وخلع عليه فى يوم السبت العشرين منه وقرى عليه فى يوم الخميس ثامن
جمادى الاولى فلم ينم الا قليلا حتى تحرك السلطان للسفر الى الشام
فخرج معه واستقر فى قضاء دمشق ضمن بها الدين ابن عجى وعرضت
دايه السر على شهاب الدين ابن الكشك فاعتذر لضعف بصره وقرر فيها
تاج الدين عبد الوهاب بن اخى الموقعين وكان احد الموقعين بها وتنزل عن كاتب
سر بصر ابن شهره وكان الشتا فى هذه السنه معتدلا بحيث لم يقع فيه
برد شديد سوى اسبوع ونفثه يشبه مزاجه مزاج فصل الربيع فى
الاعتدال وفى هذا الشهر اظهر السلطان الجد فى التوجه الى بلاد الشمال
واعلم النائب لدمشق وحلب وطرابلس وحماه وصفد وغزه والقدس
الممالك السلطانيه والامراء وهم الف وسبع مايه وفى يوم السبت الاول
استقر محيى الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الجعفرى المالكى فى قضاء
دمشق عوضا عن شهاب الدين الاموى بحلب وفيه وفى ثانى عشر شهر ربيع الاخر
الجمل المالى بغير زينه ولا سوق الرماحه ولا رمى للقط ولم يفصل
لهم على العاده بل رجعوا به من الصليبه وفيها حج صاحب المذكور

في جمع كبير فلما رجع من الحج سار الى الطور لمرتب البحيرات ودفن بالطور
وفي رجب دامنه الماضي سراج الدين الحمصي بطرابلس مع الشيخ عمر الدين
بن هبره شيخ الشافعيه بطرابلس وذلك انه بلغه ما وقع من علاء الدين
البخاري والحنابله في امر الشيخ تقي الدين بن تيميه وان البخاري
افتى بتيميه كافر وان من سماه شيخ الاسلام يكفر فسافر سفتي عليه بعض
من يميل لابن تيميه المصريين بانفاقهم على تخطيته في ذلك وشواخطهم
فبلغ ذلك الحمصي فنظم قصيده يرد بها على مايه بت توفي المصريين
وفيها ان من نصر ابن تيميه هو الذي يلعن فبلغ ذلك ابن زهره فقام عليه
وقال لعن الماضي فقام اهل طرابلس على الماضي واكثروهم بحابن زهره
وتعصب له فعز الحمصي الى بعلبك وكاتب اهل الدوله فارسلوا اليه
برسوما بالانصاف عنه واسمراره على حاله فسلن الامر وفي صفر استقر
في نيابه البحيره حسن بك بن سالم الدكري احد امرا التركمان وخلع عليه
وامره مايه قرقل ومايه فوس ومايه تركاش وبلابن فوسا وفي اواخره
ضربت رقبه نصراني كان اسلم خوفا من الوالي لانه طعن به مع امراه مسلمه
بم بدا له بعد بلايه ايام فارتد فقتل واحرقت جثته وفي سابع عشر
جمادى الاخره اعيد دولات بجا الى ولايه القاهره ذكر
السفره الشاميه في يوم الجمعه تاسع عشر رجب وهو اول يوم
نزلت فيه الشمس الحمل رحل السلطان من الريدانيه قبل صلاه الجمعه
بقدر نصف ساعه فصلنا الجمعه بالقاهره وسرنا فبتنا بالعسكر
بالعلوشه ورحل بحرا يوم السبت قبل الظهر ورحل طلوع الفجر
فنزل الخطاره قبل الظهر ورحل بعد نصف الليل يوم الاحد وصل الى الصالحيه بعد
طلوع الشمس يوم الاثنين ثم رحل منها في باشه البلاما الى الغرابي فنزلها
بعد العشا بخمس وقطع اربعه برد سر الوالي ثم العاقوله ثم جنبوه ثم القصير
ورحل يوم الاربعا وقت الزوال فوصل بلطيم بعد العصر وبات بها
بعد المغرب واقام الى ان رحل منها بكره الجمعه فوصل السواده بعد
العشا وهي بلايه برد ثمن ثم المطيلب ثم السواده ثم رحل قبل طلوع
الشمس فوصل الى العريش بعد العشا وهي بلايه بردا لوتر اده ثم برد ويل
بات بالعريش ليله الاحد ورحل في ثالثه الى الخروبه ثم الرفعه
فنزل المغرب ثم رحل بعد نصف الليل اول يوم من شعبان فاجتاز على بئر
ثم خان يونس ثم نزل خارج غزه ثم دخلها وقت العصر في موكب عظيم فبات
خارجها الى جمعه الشام وسلمنا على السلطان يوم الثلاثا وهنيناه بالسلامه

وبالشهر



وبالشهر وفان ثبت عندهم يوم الاثنين وحصل من الجند في زرع الناس
فساد كبير فاقام بها الى ليله الخميس فرحل ووصل الى البيران بعد طلوع
الشمس ونزل بموضع يقال له الشكريه ووقع في تلك الليله برد شديد وسد
عند الصبح اشد من الذي المعتاد ثم ان فان في النهار رشديدا الى الغايه
بعد المغرب على طريق العوجا ولم يدخل الرمله واجتاز بنابلس ورحل
بعد طلوع الشمس يوم السبت الى قاقون وهي بتين له نزهه لاشجار الحضره
والبساتين ونزل بعد العصر ورحل الى اللجون ونزل قبل الفجر وهي بنزهه
وعمره الى الغايه فنزل بعد الظهر ورحل يوم الاثنين اول النهار فنزل
بيسان وهي ظريفه وعمره بعد المغرب ورحل قبل الفجر الى جسر المطيه
وحصل لهم فيه وجله عظيمه عند العنطرين وهناك الذين يحمون طريقه
توصل الى الكوي اخر النهار ليله العاشر وطلع العقبه وهي كثيره الوعر
مع الخضره في ارضها ونزل بالخربه الظهر وبات ليله الحادي عشر ووصل
بانب السلم والقضاه اول النهار وسلموا وسار ليله الجمعه بحرا الى
العدو وانشاه فنزل الظهر وفي الطريق فطر حصل عندها ارتجام شديد
ورحل ليله السبت الى سحب بعد الظهر والطريق الها شديده الوعر
جدا وفيه بحاضات وهي ارض فيها خضره ووصل ليله الرابع عشر
قبل الفجر الى قبه بلبغا وتر على خان ذي النون والمشوه فبات ليله
النصف واصبح فعمل بوب ودخل دمشق من اول النهار الى ان وصل
الخيام بميزنه وهبت في اخر النهار ريح شديده وفي صبحه يوم الثلثا
سادس عشره هنينا السلطان بالسلامه وعقدت مجلس الاثنين
واستملا الماضي نور الدين بن سالم وحضر الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين
والماضي شهاب الدين بن الشيخ وجمع وافر وفي السابع عشر عقد مجلس
لسبب وقف حلم فيه بابب الحنفي واعرضه الشيخ علاء الدين البخاري
وافتى بنقض حكمه فاتفق الجماعه على استمرار الحكم ونفذوه بحضره الدوادار
الكبير واسمع ان جمعي بن التنفيذ حتى ادن له الشيخ علاء الدين فلم يستووا
اليه وصلينا الجمعه بالعادون ورحل طلوع الفجر العشرين منه فنزل
سرح عدرا ورحل بعد صلاه الفجر وفي الطريق عافات ووعر ونزل
القطيفه ووصل الغبك في صبحه الثاني والعشرين ورحل وقت
الظهر الى ثمانين العصب واجتاز في هذه الرحله بقارا وحصيا
وفان شديده المشقه ووصل هنالك بابب طرابلس وبابب حماه ورحل
قبل الفجر رابع عشرين شعبان الى حمص ونزل بظاهرها يوم الخميس ورحل

ودخل حلب فى ليله الاحسن بغير هول واقام بالمخيم ايضا واسهل يوم
دى الحجه ثم خرج منها فى يوم السبت السابع منه ورحل دمشق يوم الخميس
التاسع عشر منه ونزل بعلبكها ونزل الجند نهبون الناس وحصل الضرر
بهم ولكن لم يحتشم رحل منها يوم السبت العشرين منه ○ وفى مستهل ذى الحجه
وصل فرهاس بن نعبى ولده الى السلطان بهديه سنيه ومن جملتها فرس كان
اشتراه بالف دينار وردّ على السلطان فرسا سرقه منه ترجمان ظاهر
به معهما فحبسهما مع الفرس فاعجب السلطان ذلك وخلع على ولده وامر
بشنق الرجلين وذكر الشيخ شهاب الدين ابو عمر محمد بن شادى الحمصى
ان يعقوب بن قراملك امير خرت برت على يعقوب السمى المعول بحلب انه
برى بحرم فقابله خادم الحمصين وارسل يشكو على اسه وذكر انه قتل اخوه
على بك امير هما حتى وان قراملك راسل اليال الاجرود وتعهده فاراد قتل
رسوله ثم شفع فيه فضربه ورده ردا عنيفا فبلغ ذلك قراملك فندب
عسكره الى العمال فاشتعوا وانه بلغه ان السلطان اراد العود الى امد
فامر باحراق جميع المراعى التى حولها وبان قراملك خرج من ابدا الى ارزن
وترك بامد ولده فلما زحف العسكر على امد رحل براد بك بن قراملك نهم
ونزل محمود بن قراملك فى عسكر على جبل يشرف على العسكر فصار يحوران
بن خرج مدرب السلطان سريه فاحضر واحدا من رجلا منهم فوسطوا تحاه
القلعه وفيها حاصر اسكندر بن قرا يوسف فلما رآه ساهى وكان صاحبها
من نوابه فلما رجع اسكندر من محاربته مع شاه رخ ارسل اليه الباشا ولده
ليهنيه بالسلامه وكان شابا جميلا فحبسه عنده مريب منه الفاحشه
فما قبل ارسل لابيه فلما اخبر ابيه بما جرى له عصى على اسكندر وتوجه
اليه وحاصره فلم يظفر منه بشئ وكان للاسكندر فى تلك القلعه عدة
من النساء فحشى عليهن من ادى اعاديه لحصانتها فبعد الامير الى النسوه
المذكورات فقسم بين بنيه وبين ولده الذى اقتحش فيه الاسكندر وبين
اخيه فجعلوهن بمنزله السرارى فلم بلغ ذلك الاسكندر وزاد فى حنقه
وفى ذى الحجه توقف النيل عن العاده فنقص منه عده اصابع قبل الوفا
واستمر ذلك سته ايام فصبح الناس وغلا السعر فلما تم وفعت الزياده
واوفى وكان ما سنذكره فى السنه المقبله ان شاء الله تعالى وفى هذه السنه
مضى مراد بك بن يزيد بن عثمان صاحب الروم على اخيه ارض بك بالحله
وسجنه مده طويله فاتفق انه مات فى هذه السنه وكان له مملوك يخدمه
فى السجن اسمه طوغان ودس له جاريه فى صوره مملوك فاقامت عنده للوطى

حتى اشتملت منه على حمل ثم على حمل اخر فولدت منه ذكرا اسماه سليمان
وبنتا فلما مات اخذهما طوغان واتهما وهرب بهما من السجن الى حلب
فلما اقام السلطان لما جاس امره وشكى له حاله فاكرمه وجهز الاخوين
الى الماهر وربت لهما دارا واسكنهما القلعه الى ان جرى لهما ما
سياتى ذكره فى سنه اربعين ○ ذكر الحوادث فى عهد السلطان الناصر
فرج خط الشريف صلاح الدين الاسيوطى فى اوايل سبعمائه دخل
سايل الى سوق الخاجب نسأل عما له ما جرى الله فتناول من يد الخاجى
اوراق حساب خطفها وخرج هاربا فاتبعه الخاجى فلما ادركه اخذ منه الحساب
فعطف من خلفه وضربه بالسكين وضرب الخاجى فى الحال فاطلق السفير الخاجى
بحمله الى المارستان وذهب دم الخاجى هدرا وفى رمضان تخاصم اثنان وحى
وحام على نصف فضه فشق احدهما الاخر فوقع مغشيا عليه فمات
بعد يومين وتخاصم اثنان من المحمرين فضرب احدهما الاخر فسقط ميتا
وطلق محمى زوجته وندم فتبعها فى رقاق فضربها بسكين فماتت وتزوج
بعض سماسرة البزازين بنت امير فعشقت عليه عبدا اسود فادخلته
فى زى امراه وقالت لزوجها انها بنت امير كبير وجعل لها ضيافه وجلست
بوبها مع ذلك العبد والزوج لا يجسر على الدخول للبيت الى ان مالها
فلما دخل الليل سالته ان يبيت فى طبقه وحده وتبيت هى مع بنت الامير
الى مالها فقبل ذلك منها وباتت هى مع محبوبها يسكران فلما دنت الخمره
فى راسها وزاد شغفها سولت لها نفسها ان اتفقت مع العبد ان يقتل زوجها
فهجم عليه بسكين فضربه فحابت ضربته واستعاث فادركه الناس فاسك
العبد فضرب فاقر فاقتضى فيه الحكم واما الزوجه فحلفت لزوجها انها
هى وبنت الامير ما تا تلك الليله وما علمت بقصد ذلك العبد اصلا فصدقها
واستمر معها وفيها احترق بيت البرهان المحلى الخاجى الذى على شاطئ النيل
بمصر وكان اعجوبه الدهر فى ايمان البناء ولذته الرخام والمرخرفه والمنافع
الكثيره من القاعات والادوره فاحترق جميعه وسلمت المدرسه
التى تجاوره وهى من انشا المحلى ايضا وكان يقال ان مصروف بيت المحلى
المذكور خمسون الف مثقال ذهبا وذلك فى شعبان ووقع الحريق فى مصر
والقاهره وعدة اماكن لم يقع بمثله لما يقارب هذا وكان سعر القمح بمثل دينار
اشرفى اردب ونصف مصرى يكون عنها من الفضه بالوزن سته دراهم
الاردب ومن الفضه المعامله دون العشره وهذا فى نهايه الرخص
وحج بالناس ابنال الششمانى والحاج قليل جدا فسار واربيا واحدا ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونشر العدل واستوزر الماضى بدر الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن المحسن
وهو قاضى سافر فى عالم حسن السيره ووقع بن فرا الملك بعرض الافساد ببلاده فارسل اليه يعده ليخضع له وصالحه على ان كلا منهما يعرض
لبلاد الاخر واستمر الصلح سبعا ●

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموى العاضى شهاب الدين المالكى يساند شق
ويعاطى الشهاده ولد جيدا وخدم البرهان الدادلى ثم ولى قضا طرابلس
ثم ولى قضا دمشق سنه خمس وسبعمائه نيابه نحو ثلاثه اشهر ثم اعيد سنه ست
وسبعمائه فاستناب النائب بن العضا والابته ثم ولى بن قبل سنه اثنى عشره
ثم انفصل بعد اربعه اشهر وهرب مع شيخ الى جهه الروم وقاسى شده
ثم لما استقر السلطان شيخ ولاه القضا بالديار المصريه وذلك فى سبع وسبع الاخره
سنه ست عشره فباشر دون السنه بايام ودان شيخ بكرهه ويسمه الساعى
ولان دان بعض اهل الدوله براءته ثم استقر فى قضا الشام سنه احدى
وعشرين بخوار بعه اشهر ثم اعيد فى جمادى الاخره سنه اربع وعشرين
واستمر الى ان مات بسبب ان الاشرف دان بعقده لانه بشره وهو فى السجن
بانه سيلى السلطنه فلما سلطن ابعوانه دان حسده فاضيا فاستمر به ولم يسمع
فيه كلام احد مع شهرته بسوء سيرته والجهل الزايد ودان يتجاهر باخذ
الرشوه وحصل مالا طايلا ممن فى بعده مات ليله الثلاثا حادى عشر صفر

احمد بن غلام الله بن احمد بن محمد المعافى شهاب الدين اللوم الرشى ابو
فن النجوم وعرف بابن الاجدام وصار يحل الزيج وكتب العاوم
واستمر بذلك مات فى صفر ●

ابو بكر بن زين الدين الابناسى الشافعى احد نواب الحكم وكان كثير الاشتغال
احد عن الشيخ جلال الدين البلقينى وابن الماد والمغنى وغيرهم وكان
خيرا مات فى شعبان ●

ناصر الدين محمد بن ابى بكر بن احمد بن عمر بن على الناصرى احد امراء العشرات راس نوبه يعرف بالهلوان مات فى
شوال ●

شاهين بك الحمزاوى ولى نيابه عزه قبل هذا فى ذى الحجه ●

ناصرى بردى المحمودى سفل فى الحدم الى ان ولى بقريه الف راس نوبه ثم
صرف وحبس بعد ان كان راس الذين غزوا الفرنج بقبرس ثم افرج عنه
وقرر اميرا بدمشق ومات فى شوال قرابلك فى ذى القعده ●

محمود بن سنقر الطاهرى احد امراء الالوف بمصر مات فى اخر شوال ●

حسن بن شرف الدين ابى بكر بن احمد السنجارى بدر الدين العدنى الحنفى وهو
نور سنجار السنجونيه وقرر فيها لما اعيد المعينى فى رجب سنه ثلاث



وفى غيبته السلطان وقع فى عوده اما بن الجربوى نهابت الجهات
بالقدم واحرقت علال كثيره فى الجرون بناحيه شبين القصر وفى
رابع عشر ذى القعده خسف القمر وفى ليله الثالث عشر من جمادى الاولى
خسف القمر كله قدر ثلاث ساعات وفى الثامن عشر من جمادى الاخره سعر
استسقا الطيارى الى حده ليتصل الملوس الهنديه وارسل يعده اذا
ان المراه كانت على عادتها واستبقاها شاد اعليه وسافر معه جماعه
لقصد المجاوره من نجار وغيرهم وفيها قدم رسل الروم بناصفد
وقدم هديه جليله وخلع عليه خلعه استمر بها الى بلاده فى
جمادى الاولى وكان له الان فى نيابه صفد نحو عشرين فى سهر رمضان
سنه دلى وقفنا الفاضل ابرهيم بن حسن بن عمر المقاعى انه راى فى النوم
قبل ان يدخل الى حلب ان السلطان مات وانه صار شيخ من لونه مات على
فراشه واستبقط ثم لم يظهر لنا بعبير ذلك المنام والعلم عند الله تعالى
وفيها ابتزع اصبهان بن قرا يوسف بغداد من مراد بن محمد وبعث اربعين رجلا
فى زى المغنيه وفى معهم ان يعملوا الموانز ويتحيلوا له الباب فى يوم معين
ففعلوا فمن محمد واستولى اصبهان على بغداد بسارفيها المحشر سيره والله الامر ●

ذكر من مات فى سنه ست وثلاثين وثمانمائه من الاعيان

ابرهيم بن حجاج الاناسى برهان الدين اشتغل كثيرا وسكن راوه سمعه
الشيخ برهان الدين الاناسى واسمع الطلبه به ومات بعد ضعف طويل
فى سابع عشرين ربيع الاخر ●

احمد الملك الاشرف بن العادل سلمان بن المجاهد غازى بن الكامل محمد
بن العادل ابى بكر بن الاوحد عبد الله بن المعظم توران شاه ابن الصالح نجم الدين
ايوب صاحب مصر بن الكامل محمد صاحب مصر بن العادل ابى بكر صاحب مصر
بن الامير نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان الايوبى صاحب حصن كيفا وكان
خرج وعسكره لملاقاه السلطان على حضار امد فاتفق انه نزل لصلاه الصبح
يوضع به دربوز بن المرجان فاوقعوا به على غره فقتل ووصل بقيه اصحابه
وولده الى السلطان فقرر ولده فى مملكه ابيه وكان فاضلا دينا له سمعه
حسنه وتفقه على دبوانه وهو مستعمل على نواحى ابيه وعزل وتردد
وعمر ذلك وكان جوادا محبا فى العلما رحمه الله تعالى واستقر فى مملكه
ولده الملك الصالح خليل وهو على طريقه والده فى محبه العلما خصوصا
الشافعيه وله نظم ايضا وقدم اخوه شرف الدين يحيى بعد موته اخيه على
ما قرر فخلع عليه ولقب الملك الحامل وسار فى بلاده سيره حسنه

ونشر

وكان اولا ينوب عنه واستقل وربما ناب سنه مابين وهلم جرا بالعديم بدمشق
ثم بالقاهره وكان فاضلا في العربيه وغيرها مات بالقاهره سنه سبع وسبع مائه وقد
قارب السبعين واستقر بعده في تدريس جامع المارداني الشيخ سعد الدين ابن
الديري فلبس بعض الناس على السلطان انه نزل له وكان السلطان ابن ترك
النزولات وعدم امضائها فغضب واسقر بمحب الدين ابن الشيخ زاده
فيها فتالم الناس لسعد الدين واعتذر بمحب الدين بانه لم يزل له في ذلك سعي ولا
قدر على مخالفه السلطان خشيه على نفسه واستقر في سنجه الشيخونيه
عوضا عن القدسي الشيخ باكير الملطي بقلاس قضا حلب وباخر حضوره
الى رجب وباشر وهو ابو بكر بن اسحاق الحنفي واصله من ملطيه وسكن
حلب مده وهو لبس السلون قليل البضاعه حسن الهيئه ●

عبد الرحمن بن محمد العرضي المعروف بالجلالي بمهمله ولام ثقيله الشيخ
زين الدين من اهل جزيره ابن عمر وهو اخو اخت العلامه نظام الدين عالم
ولد سنه بضع وسبعين واخذ عن ابيه وغيره وبرع في الفقه والفرات
والهيئه وحج وقدم حلب لطلب وارده القدس فرارم رجع الى حلب وهو
بسن الكهوله وطهرت فضايله ودخل القاهره في عوم ٣ واخذوا عنهم
رجع فلما وصل الى بلده مات بعد اربعه اشهر وذلك في سنه ست وثلاثين
وثمانمائه العاضي علاء الدين قال واجتمعت به فرايته عالما بالفقه والمعاني
والبيان والعربيه وله ضبت لبس في بلاده وكان عالما فرايت بخط
بخط عبد الرحمن بن محمد الجلالي الشافعي العرضي انه روى البخاري عن
المدينه عن الحجار واسمه وانا اظنه سنجار بن الدين ابن حسن بن ابه كان
يروي عن الحجار بالاجازه وهو اخر من حدث عنه بما فيما اعلم وانه رويه
عن المحدث شمس الدين محمد الفنكي الشيرازي روايه له عن الحافظ عماد الدين
ابن اسمعيل بن عمر بن كثير باسماعه له على الحجار وكتب خطه في اخر ٨٣٣
عبد الوهاب بن احمد بن المكرم الديري ولي خطابه السريد بدمشق في العام الماضي باشر في
اخر السنه وقرر السلطان عوضه في خطابه السريد بدمشق نجم الدين ابن المدني
بعلامن نظر الجيش بالشام الهما وارسل بوقعه بذلك في اوائل ذي الحجه
ووصل في اخر المحرم وباشر ونعم الرجل هو ●

عثمان الامير فخر الدين ابن الامير ناصر الدين محمد بن الطحان الحاجب
كان مات في عاشر المحرم خارج حلب واحضر الهما في سابع عشره ودفن به ●

علي بن عثمان الكبير انتزع طفار بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن ابي بكر
بن عبد الوهاب بن عمار بن شرار الطفاري واستقر فيها الى هذه الغايه ●

علي بن محمد



علي بن محمد نور الدين بن جلال الدين الطنبدي اصله من البه رياسه
التجار بالديار المصريه وكان كثير الحج كثير الاسراف على نفسه حسن المعامله
وشاهدته يقترض المحتاج بقدر ربح مرارا وكان له بر لجماعه ومروه في
الجمله على ما فيه مات في ليله الجمعه عاشر صفر وقد جاوز السبعين ○

علي بن يوسف بن عثمان بن ابو بكر صاحب نقدشوه في عصرنا ولعبه
المويد بن المظفر بن المنصور ●

محمد بن جوهر المدرس في الحشيشيه بحلب في رمضان ●

محمد بن عبد الرحيم بن احمد المنهاجي المعروف بسبط اللبان الشيخ
شمس الدين الشافعي ولد بعد السبعين واشتغل قديما واخذ عن مشايخ العصر
كالعز بن جماعه وشمس الدين ابن العطار وقرا على ابن العطار صحيح البخاري
بحضوري وقرا علي ترجمه البخاري يوم الختم ولعاني نظم الشعر فمهر فيه
وله عده قصايد ومقاطيع وبحث في الفقه والاصول وعمل المواعيد وصار
الناس يلزم باخره جامع عثمان ويقرا فيه الحديث والمواعيد
ويشغل الناس وكان حسن الادراك واسع المعرفه بالفنون بحث في هذه السنه
بالبحر فسلم ودخل بلده في شهر رجب فجاور الى ان اقامه الحج فحج وقضى نسكه
ورمى جمره العقبه يوم رجع فمات بمنى قبل ان يطوف طواف الافاضه بعد
ان نظمه وطار خبر موته مرارا ولله عفى وغفر ●

محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبتي ابو عبد الله ولد سنه ٧٨٣ واخذ عن
الحاج ابي العباس بن حجه ببلده ثم وصل الى غرناطه فقرا الادب وقدم
القاهره سنه ٣٢ فحج وحضر عندي في الاملا فقرا وقرا واقتفى على شرح البرده له
وله اداب وله فضايل مات في صفر ●

محمد بن عثمان بن موسى الشيخ شمس الدين الدمشقي المعروف بابن وديار ولد سنه ٨٢
بعرسال فاقام بها الى ان فتنه بيبغا وسكن بمضيعا وقرا القرآن في صغره والمنهاج
والعمده والالفيه وتلا بالسبع على جماعه منهم ابن اللبان وصحب الشيخ ابا بكر
الموصلي والشيخ قطب الدين واقبل على العباده واستمر بعد سنه تسعين على ان
اللنك لما طرق الشام ارسل بن ضحاه وحبي بمعه وكان الشيخ المويد يعظمه وارسله
في سنه ثمان وثمانين رسولا عنه الى الناصر فاجتمع به بالقاهره ومصر
وسمع من فوايده وكان سهل المعرفه لين الجانب تواضع احد انجاب
العلما والمحدثين وكان قدم دمشق له في ذلك الشيخ شهاب الدين ابن حجي وبرع
في مدرسه الشيخ ثم مدرسه المحلي على شاطي النيل ثم رجع وبناله شيخ زاويه
وكان يتردد الى بيروت للمرابطه وله بها زاويه فيها سلاح لبس وظلمته نافذه عند الفرخ

ويلت اليم بسبب المسلمين مسلون مايلت به وحصل له فى اخر عمره ضعف فى بدنه وثقل سمعه ومات ليله عيد الفطر ودفن بصيحها ودامت خبارته مسوده وصلينا عليه بحلب صلاه الغايب ●

سنه تسع وثلاثين وثمانى مايه

اولها الثلاثا بالاتفاق وان اهلال غاب ليله الثلاثا قبل الغشا بنحو نصف ساعه وفى الحساب اولها الاحد وفى اول يوم منها او فى الليل ولم الخليج فى يوم الاربعا الثانى منه واسميت الزياده الى يوم وصول العسكر واسميلت وتحن فى الطريق الى عزه ورحل السلطان منها يوم الخميس يوم عاشورا وسار على الطريق التى توجه فيها وارسل الى العدس خمسه الاف دينار صدقه وكان الوصول الى بلبيس يوم الجمعه تاسع عشره ومات تاسع عزه وبلبيس من الجمال والبغال والحمير والحمل بالاحضى كثره بحيث صارت الارض منتنه الرائحه مع شده الحر ووصل الى الحانقاه كسر نا قوس ليله السبت واصبح ودخل القاهره فى يوم عظيم جدا وشق القاهره وامامه الخليفه والقضاه والامرا وزينت له المدينه وتلقاه يوم وصل الحاج واخبروا بالرخا والامن وانه مات بهم فى طريق المدينه خلق كثير من شده الحر وامطرت السما مطرا غزيرا نصف الليل بعصانا فاخت وكان سهيل سبعه عشر اصبع من ثمانيه عشر ذراعا فاده وا الى كسر سد الابنه وظهر النقص به واكشف كثير من الاراضى واستشعر الناس الغلا فبادروا الى خزن الغلال والله المستعان ثم راجعت الزياده الى ان تودى اصبع من ثمانيه عشر ثم عاد النقص واطنه كسر الصليبى ومودى فى يوم الاحد حادى عشر مسرى الموافق لحادى عشر توت تاسع اصبع لجمله ستته عشر اصبعا وسبعه عشر ذراعا وبلغ سعر القمح مايه وعشرين بعد ان كان تسعين والفول ثمانيه وعشره والشعير كذلك وامتدت الايدى الى تحصيل الغلال اما للقوت واما للتجاره فاشترى الحطب وبسه الامر ومع ذلك فلطف الله باهل مصر لطفا عظيما حاسا فى ثمانيه محث ان جميع من حزن القمح ندم على ذلك لعدم ارتفاع سعره

يوسف

فى طول المده وفيها ارسل محمد بن يوسف بن محمد بن الاحمر الى عبد الله محمد بن نصر بن عبد الله بن الاحمر المعروف بالابتر عسكرا حاصره وهو بالمريه وكان من شانه انه ثار على محمد بن الموال فقاتله فقتله جمع عسكرا ونازل ابن الموال وغلب عليه وقتله ثم ثار عليه محمد بن يوسف والد يوسف المذكور وتغلب على غرناطه فقصد الابتر الى تونس واقام وتلقف فى تلقف ابى فارس حتى جهز معه عسكرا الى غرناطه فقاتلها الثائر وقتل محمد بن يوسف وثار عليه يوسف ولده فقتله وكان صحبه ابى فارس عند قتل ابيه فلما مات ابو فارس توجه الى صاحب بنى اصاله الغرجى فاخذه بعسكره وتوجه الى اهل رنده وما لقه وغرهما ان يعينوه والى اهل غرناطه ان يطيعوه ويعبدوهم ان خالفوه فسار يوسف بمماليكه ودخل غرناطه وقرر منه الابتر وانصرف فيها فلما كان فى هذه السنه جهز الى الابتر عسكرا وهو بالمريه وفى شعبان طلب من البلاد بالوجه البحرى خيول توظف على كل بلد فرس واحد وعلى كل بلد الحمراتان او بلاده وان لم يوجد منه خيل اخذ عوض الفرس خمسه الاف دينار فتاب مظلمه حادثه وفى التاسع والعشرين منه بايع ابو حنان يوسف بن السلطان الذى ولى السلطنه بعد اخيه ولقب الغزى وعمره يومئذ نحو تسع سنين وهو ابن عشر ودخل فى الحادى عشر وختن معه عده من اولاد الامرا وغيرهم وكان يوما حافلا ورايت فى كتاب بعض من يوثق بخبره من الحوادث ان امراه طلقت وهى حامل فلما وضعت حملها وتزوجت ثم طلقها زوجها فتزوجت ثالثا ثم بعد ذلك اخذها الطلق ووضعت ولدا ذكرا صورته الصفدع فى قدر الطفل فستر الله ان امانه فراب ذلك بعض الدين المعبرين واعبر الماجن الى ولايه القاهره عند قدوم السلطان الى القلعه وعزل دولات جماعه اعطى ولايه الغربيه والمنوفيه ودوصير اعبد امغا الجمالى الى كشف الوجه القبلى وفى ليله السبت تاسع ربيع الاول هبت ريح شديده فلحت كثيرا من الاشجار وبساتين نواصولها فتساقطت محل كثيره وفسدت اشجار الموز وفسد كثير من الاقصاب واسف كثير من الناس عما تلف من ماله وشاع ان فى ليلته وقع سراق الفرخ على سبعه مراكب للمغاربه المسلمين فاسروا من فيها ونهبوا الاموال والبضايع واحرقوا الاله منها وسار واربعه وفى تاسع عشر ربيع الاول اخرج اقطاع الامير سودون بن عبد الرحمن الذى كان نائب الشام وامر بلزوم بيته فارسل سودون صحبه ذلك اليوم جميع ما عنده من الخيل والجمال للسلطان ولم يقرر فى الميسان احدا وكان الاقطاع الذى اقصف الاقطاع الى الديوان المفرد ثم امر بنفيه الى دمياط

فى جمادى الاخره فاستمر بها الى ان مات والعجب انه ولد له فى هذا الشهر
مولود من جاريه ولم يذكر وقيل انهم حلموا بع السلطان فى احضاره
الى القاهره ثم لم يتم ذلك وفى يوم الخميس ثانى عشر ربيع الاول نزل السلطان
وعمد دبير ورحل المرسان فقرر امره ونادى بانه الناظر عليهم ومن سأله
حاجه او ظلامه فليحضر باب السلطان وفيه اسقر انال الشمانى فى سابه
صفد بحلم وفاه مقبل وفى تالث عشر شوال استقر طيل بن ساهر الصفوى
فى نظر الاسكندريه وكان ابوه ناصر الدين وشا ابنه هنا كم بدم القاهره
وتزوج اخت خوند طغان زوج السلطان فعظمت حرمته وسعى فى محوسه
الاسكندريه ثم نظرها وفى صفر الزم الوزير بحمل مانوفر من العليق فى ديوان
الدوله وفى ديوان المفرد فكان حمله ذلك سبعين الف اردب وفى ربيع
الاول عملت محله لرمى المنجنيق من حجاره ورخامه وعمر بر فطار بالمصرى
ونصبت خارج باب المرانه وربوها الى جهه الجبل بالحجاره نحو ذلك واحد
شماله رطل وفيه وصل ثلث مرديناط بهبوب ريح عاصفه هدمت عده
دور وسقطت صاعقه حرقت اشيا كثيره ثم نزل المطر ودام طويلا
وفيها وقع بمكه سيل عظيم طبق ما بين الجبلين وانهدمت عده دور كثيره
وتوصل الما الى قرب باب الكعبه وطاف بعض الناس سحبا وامام المالكيه يوما
بالحجر الى ان صرف وفاضت زمزم الى ان سرع الما بها هدور فراب
وفى تاسع عشر ابرهم الاعى الوسيدى نزل له لما كان فى ليله الحادى والعشرين
من جمادى الاولى وقع له مطر غزير سالت منه الاودیه وكانت ليله الجمعه
فاصبحوا وقد صار فى المسجد ارتفاع اربعه اذرع ما فازيلت عنه باب
ابرهم فخرج الما من المسغله فبقى من الطين فى المسجد نحو نصف ذراع وفى
تلك الليله دور كثيره ومات تحت الردم جماعه وفى تاسع عشرين
صاحنا بها الدين الجى وهى انه بلغت له ثلث كثيره من السيل وعجب هذا
السيل وبا وفى يوم الاربعا رابع عشر جمادى الاخره توعك السلطان واستمر
بالتوليح خمسه ايام ثم مثل وعوفته فوجدته لما به ثم عوفته فى اول يوم من
شهر رجب فوجدته مماثل ثم صلى الجمعه ثانى شهر رجب وكانوا ارجفوا بموته
وتجزبوا اجزابا ودخل الناس من اشاره الفتنه وفى اوايل شعبان نزى
النجارى فى القلعه على العاده وحضر شخص عجمى يعال له شمس الدين الهروى
ويعال له ابن الملاح فهل من انا الاربعين ادعى انه يعرف ما نه وعمر على فاظهر
ماوا عظما وشرع يسال اسئله مشكله وظهر منه امور تدل على انجاب زايد
تال امره الى ان وقعت منه امور انكرت من جمله المعتقد فزجر فخرل لعود ذلك

فصار



فصار ياجاد الطلبه واعتزل بعد ذلك ان بعض الناس اغراه بذلك ان
شفص من ورا بيته فابى الله ذلك وجاق المرا التى باهله ولله الحمد وفيه فى
الجمله دها وعلى ذهنه فوايد كثيره وعنده استعداد وتعرف الطب وعمر
عليه سقطات وبحث مع سعد الدين الدبرى فلم يجبه وقرر من جمله المشايخ
ورتب له ما يكفيه وفيه استعفى الوزير كريم الدين من الوزاره وشكى من كثره
المصروف وقله المحصل فاسترضى بزياده لما اضيفت له فاستمر بغيب
وفى يوم السبت تالث عشرين رجب بعد ان طلع العلعه واسقر فى الوزاره
امين الدين ابرهم الدبى دان وفى نظر الدوله وهو ولد مجد الدين عبد الغنى
بن الهيصم الدبى دان وفى نظر الخاص فى دوله الناصر فرج ولبس الخلعه
فى هذا اليوم المذكور وهرع الناس للسلام عليه ممن له طاعه بالعطر
بالقرب من القبق فلما دان يوم السلام اسقر ولده وهو صغير السن فى نظر
الدوله ولبس خلعه لذلك وشغرت الاستادارية وحلموا بع السلطان فى
استقرارها انك مملول باطر الجيش عبد الباسط نها فاحاب لذلك ثم بدا
ذلك يسعى باطر الجيش فى اعفايه فاسر ان نادى بان الاستادار مملوعه
ذلك فظهر ودلك فى السابع والعشرين وطلع الى السلطان فخلع عليه قباء
دار عليه ونزل الى داره وفرح الناس دان يوما شهودا ومن حوادث
سنه ٧٩٧ انه احصى من فى الاسكندريه من الجاليه فوجد فيها عمان ماته نول
وكان ذلك وقع فى سنه ٧٩٧ فبلغوا اربعه عشر الف نول عما شره جمال الدين
محمود الاستادار وبجوهذا فهذا ان ثاب الجيش احصوا قرى مقصص
سلها وبحريها فبلغت عدتها الفين وماته وستين قريه وورد فى بعض العدد
فى اوايل دوله الظاهر ان عدتها عشره الاف ومنها اعيد جلال الدين ابو
السعادات على القضا فى جمادى الاخره عوضا عن الجمال محمد بن العديمى
وفى رجب سافر الناس صحبه اربعا الى مكه وفى ذى القعده استقر
الشيخ شمس الدين محمد المهبانى المغربى المالكى قاضيا بالمدرسه تحول شافعيا
وصار اليها وهو كبير الاسحضار للوايح وكان شعانى عمل المواعيد بمصر
بصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو حسن العشره نزها
عفيفا وقد حدث بحلب عن ابى الحسن البطرنى وما اظنه سمع منه فانه ذكر
لنا ان مولده سنه ما بين بلده وكان البطرنى سوس مات بعد سنه سبعين
ودرايت له عندا صحابنا بحلب اسناد المسلسل بالاولية بالمختلق الى السلفى
واخر اشد اختلافا منه الى نصر الوايلى نسئلت عنها فبينت لهم فسادهما
ثم وقعت مع جمال الدين بن الساتى الحموى على راسه فسالها عنه ما سايده فى

ترجمه المهبانى

الرها مختلق وجلها مرتب واو وقعنى السخ يعنى الدر المعزى له على براحم
لنها له مخطه دلها مختلقه الا الشئ اليسير والله المستعان ثم وقفت على ذلك
مخط الفرنانى المذكور وهو بضم الفاء وتشديد الراء بعدها يا اخر الحروف
وبعد الالف نون وفى ربيع الاول من السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف
بالحج لانه ترجم له بانه من الجاسيز وانه قارب الخامس ولم يحج فسأله فقال
حججت وانا صغير فقال لابد ان يحج حجة الاسلام فهذه السنه فاجاب وحج
ورجع سالما وجرى نظره للعرانى فمات فانتظم من العجب ان الامام
لما الزم تلميذه ذلك ليسرا وفى يوم السبت عاشر ذى الحجه يوم عرفه الصحى
ولد لمحمد ابنى ابنه سماها مريم ما مات غير قريب بعد ان اكملت السنه وفى
يوم السبت حادى عشر ذى الحجه وافى سابع سرى لسر الخليج على العاده
وحصل للناس السرور بالوفا وكانت الوقفه عليه يوم الجمعه وكان الحج
ليسرا وحج حتمى وهو ثوسرا مرسلاح فى اواخر ذى القعده على الرواجل
وصحبته حلو ليسر الحج ورجع ايضا فى العاشر من المحرم وفى هذه السنه
لثر فساد الفرج الكيلان فاخذوا عدة مراكب للتجار واسروا من فيها
وباعوهم اسرى وكاتب صاحبهم السلطان شاكيا عليه الزامه الصرخ
بشر ايضا بعده من الفلفل وغيره فرق السلطان كتابه لما قرى عنه وفى
التاسع والعشرين سعبان ليله السبت تراءى الناس الهلال فلم يروه واما
اهل الفن انه يغيب بعد غيوبه الشمس فحضر ولد شهاب الدين احمد بن محمد
الدين محمد بن عثمان الشلبى فاخبر انه راى الهلال وكان المحتسب حاضر
ولسوا الورق على العاده سنة عدم الرويه وجهت الى السلطان
فعلت المحتسب استصحب هذا معك توجه به ولو انه صمم على انه راه
سال السلطان عنه فاثنوا عليه لكونه تقرب بجليس السلطان ولى الدين
ابن قاسم فامر العمل بما تضمنه الشرع فحلم الحنبلى بتعيين شهادته ونودى
فى الناس بالصيام ودوران الناس بعد عدة الثلاثين تراءوا الهلال ليله الاثنين
فلم يروه ولم يجئ احد من البلاد بخبر رويته ليله الاحد للزجر اعتمد سا
على حلم الحنبلى واكملنا العدد ثلاثين ولم يعرض للتراءى ومن زعم ان الناس
خرجوا للمراءى بعدوهم وانما شاع ان بعض الناس تراءى فلم يرسا
وانفوا ان عالم الجهات المتباعده وكثير من المعاريه عيد وا يوم الاثنين
وكان وفا النيل فى الثامن عشر من ذى الحجه فصادف انه اول يوم من سرى
وكان فى العام الماضى باخر الى العشر الاخير منه بسبب ذلك الباخر هذا
الاسراع ووقع الوفا فى اول العام وفى اخره وللن لزم منه انه لم يقع

فى العام المقبل

مواليه الشنشيرى



فى العام المقبل وتأمل باخر الى ان دخل العام الذى يليه فصار فى العام
الواحد الوفا ثلاث مرات وخلا عن العام الذى يليه وهو من النوادر وهما
كانت الاتيال الاجرود الباب بالرها وبعده مع البرجان وسببها
ان بعض اتباعه كان يسير خيله فوقع بطائفه منهم فثاروا بهم فقتل منهم
فخرج اتيال بجنده له فوقع بينهم قتال فقتل من الطائفتين جماعه ودخل
اتيال المرعش فبلغ ذلك السلطان فكتب الى قرمان باب حلب ان يوجه
بالعسكر الى الرها وكتب الى سائر الممالك الشاميه انهم ان يجمعوا ان
وافاه نزل على الرها ان سعدوا بعساكرهم الى اللجاق به فقاس لبعاله
وافاه وفيها اخرب اصبهان نزوا نوسف بغداد وشتت اهلها فيها
واخرب قبل ذلك الموصل وفيها جهز السلطان الجيش امن اخور
الى الغرب لمشترى الخيول بعاد وبعده كتب من نوسر وهدره من
صاحبها وخيول جيادا اشتراها

ذكر من مات سنه سبع وثلاثين وثمانى مائه

ابرهيم بن داود بن محمد العباسى ولد امن الموسن المعتضد بن الموكل
العباسى ولم ينزله ولد غيره وكان رجلا حسنا كثير الرياسه قرا القرآن
وحفظ المنهاج واشتغل ليسرا وخلف اباه لما سافر فى خلافته حسنه
شلا عليها ومات بمرض السل فى ليله الاربعا بالث عشر ربيع الاول
بالماهين ولم يحل اللباس ولم يبكه ولد ذكر وذكر انه تمام عشرين ولدا

ذكره

احمد بن محمود بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن على العز الدمشقى ثم الدمن
الحنفى المعروف بابن الاشك انتهت اليه رياسه اهل الشام فى زمانه
وكان شهما قوى النفس محض الدين من الاحكام ولى قضا الحنفيه
استقلالا مدة ثم اضيف اليه نظر الجيش فى الدوله المويديه وبعدها
ثم صرف عنها بقاضى القضا الشام وعزل لكبائه السن بعد ثم
شهاب الدين بن السفاح فاعتذر بضعف بعثه وهو عشر البوا
وكان منه وبين عم الدين بن حجى بعداوه فكان كل منهما سالغ فى الاخرى
للزكان ان الاشك اجود من ابن حجى سامحهما الله تعالى عاش ابن الاشك
بضعا وخمسين سنه ومات وقاته ليله الخميس رابع ربيع الاول بالشام

اسمعيل بن بكر بن المقرى عالم البلاد اليمنيه شرف الدين اصله
من السرحه من بلاد حاحل اليمن ولد سنه خمس وسبع وسبع مايه باسات
حسن وسلن رشد ونبه فى الفقه والعربيه والادب وجمع كتابا فى
الفقه سماه عنوان الشرف ليشتمل على اربعه علوم غير الفقه من موزون

ودخل الظاهر ونوه به الماضي ناصر الدين ابن البارزي في الدوله المؤيديه وعظم امره وشاع ذكره وكان نظم قصيده بديعيه على طريقه سحنه العز الموصلي وسرحها في بلاب مجلدات وجمع تحاميع اخر مخترعه وله في المؤيد غرر القصايد وفرر في ديوان الانشا مثنى الديوان وعمل في طول الدوله المؤيديه من انشايه مجلدين في الوقايع ودخل مع المؤيد بلاد الروم فلما انقضت الدوله المؤيديه رق حاله ورجع الى بلده حماه واقام بها على خير الى ان مات في الخامس والعشرين من شعبان سمعت من نظمه كثيرا وسمعت عليه بعظم شرحه على بديعيته وحمله من انشايه وكتبته بحماه سنه ست وتسعين وثمانمايه وانشاده اليده والله تعالى المسؤل ان يرحمه ونعم الرجل كان رحمه الله تعالى ❁

ابو بكر المتمم سولاي احد من كان يعتقد وكان متمما بالحسينيه ظاهر الظاهريه ثم تحول الى بولاق وبنيت له زاويه فاتفق بانه امر بان يبنى له بها قبر فبنى فلما انتهت عمارته ضعف فمات ودفن فيه في المحرم وعفى عنه ذرامات وتماشفات ❁

جارقطلي باب السلام نقل في الخدم الى ان ولي نيابه حماه في الدوله المؤيديه ثم نقل الى نيابه حلب عوضا عن ايلبك البجاسي واسقر البجاسي في نيابه دمشق فكان دخوله الى حلب في شوال سنه ست وعشرين ثم نقل الى القاهره في سنه ثلاث وثلاثين ناسر بعد موته ثم فرا اما الى العساكر بهاما نقل الى نيابه دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمن فمات بعد ولايته بها قريب سنه واحده الى ان مات ليله الاثنين ٩ في سبع رجب وكان شهما شريفا على نفسه محب العدل والانصاف ولم يخلف ولدا واستقر بعده في نيابه الشام قصروه ناسب حلب بقلانسها واسقر عوضه في نيابه حلب قرمماس الحاجب الكبير واسقر عوضه في الحجوبيه نسيب المشد ومن الاتفاق ان رفيقا لي راى لما كان في سفره امير قبل ان يدخل حلبا وذلك في رمضان ان الناس اجتمعوا فطلبوا من يؤمهم فرا وارجلا نسب الى الصلاح فسألوه ان يؤم بهم فقال بل يؤم بهم قرمماس يعني الجمال حضر وقرمماس بعدم فصلى بهم قولها بعد ذلك بدون السنه ونفى سودون من عبد الرحمن الذي كان نايب الشام الى دمياط بعد ان كان بدل في نيابه الشام سبر الف دينار بعجل نصفها ورسل نصفها بعد الولايه فلم يحب واسقر عوضه في امرته امير اينال الجكمي امير سلاح واسقر عوضه امقا الممازي امير سلاح

محب الوضع احمعت به في سنه ماني نايه م في سنه ست وعاني نايه وفي دل بره تحصل لي منه الود الوابد والاقبال وسعلت به الاحوال وولي امره بعض البلاد في دوله الاشرف وناله من الناصر جاجه تاره وافال اخرى وكان بشوق لولايه القضا سلك البلاد فلم سفق له ومن نظمه بديعيه البزم ان بلون في دل بعت توريه مع التوريه ناسم النوع البديعي وله مسايل وفضايل وعمل برة ما يفرع من الخلاف في الما المشمس يلغب الافا وله شرح مختصر الجاوي في مجلدين وح سنه بضع عشره واسع لمبرا من شعره عمله رحمه الله ❁

ابو سعيد الجمالي الذي كان عمل الاساد اربه الكبرى غير مره وفي الاخير ولاه السلطان كشف البحيره فتوجه الى هنال فاغار على بعض العرب فجمعوا عليه فسلوه وذهب دينه هدرا وكان اهوج مقدرانا غشومنا وهو من مماليك لمسغا الجمالي وخرج الوزير الاساد اربعه الزم من رياب المناخات بعسكر فجمع العرب وانهم واحصرهم الى السلطان والعسكر من بعد الاخر ❁

ابو بكر بن علي بن حجه الحموي الحنفي السعد الادب الفاضل شاعر الشام بعني الدين الازراري كان في ابتدا امره يعقد الازرار وكان يخضب بالحمره ثم تعاني النظم وتولع اولا بالاغزال والمواليا ومهر في ذلك وكان اهل عصره ثم نظم القصايد ومدح اعيان اهل بلده ودخل الشام فمدح بها ابن جماعه فسال التعيين بقصيده دالفه فامخمته وطاف بها على نهاها عصره فقرظوها له ودخل بسبب ذلك الى القاهره فدل على القاضي محب الدين ابن الشحنه ومدحه وطارح ولده وكتبا له على القصيده

ومن نظمه

سرنا وليل شعره بسدول ∴ وقد غدا بنومنا مصفرا
فقال صبح شعره بسفرا ∴ عند الصباح يحمد القوم السرى
في سودا نقله الحب نادي جفنه ∴ وهو يقتل الاسود صيدا
لا تسولوا ما في السويدا رجالي ∴ فانا اليوم من رجال السويدا

واحمعت به اذ ذاك ثم عاد مره اخرى فما ادركته لضجيه ولما رجع في الاول صادف الحريق الهايل وسمعنا ان الظاهر برقوق لما كان الظاهر بحاصر دمشق بعد ان خرج من الكرك وكان امرائها لا يعملون فيه رساله وكاتب بها ابن جماس وهي طويله واقام بحماه ومدح امرائها وقضاتها وله قصيده في علا الدين ابن البقاعي قاضي دمشق ومدح امير الدين الحمصي كاتب السر حسده وغيره

ودخل

وكان ابن مجلس واسقر عوضه ابن مجلس حقمق ابن اخور واسقر عوضه
ابن اخور بغزى برسنق المدى كان نايب الغيبه فى سفر الشام دلك فى
يوم الخميس سلخ رجب وفى التالت من شعبان مات ام بغزى برسبغا المدكور
وكان الجمع فى جنازتها حافلا ووضع ابنها اكابر الناس من المشى فى جنازتها
ورتب ورتبوا الى مصلى المؤمنى ●

رسنه

رسنه بن محمد بن عجلان الحسنى الدى كان ولى امره بلده وكان خرج وطا
من العسكر للوقيعه بينى برهم على بحو من ثمانيه اميال من بلده فقتل فى المعركه ●

عبد الله بن عبد الله العصفى المعروف بالاسرفى كان نماوتار وبيا استراه
ارغون الناخورى وربّاه فتعلم الخط وحدق اللسان العربى وتعانى
الحدم فراه البرهان المحلى فاعجبه واشتراه من ارغون ثم اعتقه ثم
به الاحوال حتى اتصل المدكور بالملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن
تعظم عنده جدا وفوض اليه امر المناجز بعرون وصار يكتب بخطه الاشرفى
واشتهر بها فشرق به المحلى وتولدت بينهما العداوه وكان يباشر بصرايه
وشهامه وبعض عسف مع معرفه بامه ولم يزل على دلك من سنه ثمان
سبعمايه الى دلك سنه ومن يومئذ الدى ارجع الى ان مات الاشرف وتولى
ولده الناصر وماتا ارجع وتحول العصفى الاسرفى الى بلده فسلمها نحوا
من عشرين سنه ثم تحول الى القاهره فعطنها واستقام امره الى ان قدر انه
خرج فى تجاره الى جهه طرابلس فاشترى طائعه من الفرنج وقعوا بالمركب
التى هو فيه فاستولوا عليه واستمر فى الاسر نحوا من اربع سنين الى ان مات
فى هده السنه فى ربيع الاخر ●

عبد الله بن كمال الدين السنجارى سمس الدين محمد بن محمد العمرانى الحلبى الاصل ثم
القاهرى ولد عام ٧٦٤ بعزة بحلب وكان ابوه من صدور علمايها وتولى هو
تعدوبته عند الشيخ شهاب الدين الاذرعى وحصل له وظايف اسنه ثم تعانى
تعدان لبرتولايه الحكم فناب فى عده بلاد وولى قضا بعض البلاد على
غير مدهبه ولم يكن يحسن يا وكان يعرف الشروط ويستدكر من شرا الكتب مع
عدم فراغه للاشتغال وقدم القاهره سنه احدى وعشرين فقطنها الى ان
مات وفى هده السنه قيل للسلطان انه لم يحج فارسل اليه فى العشر الاخير
من شوال مسالا عرف له واعترف فامره ان يحج فى هده السنه فبادر الى الامتثال
واظهر الفرح بدلك ونزل فى الحال فجهز وتوجه صحبه الركب الاول فعدرت
وفاته بمغاره بنط ذاهبا على ما بلغنا ولم اعرف له سماعا فى الحديث ولا احدث
وكان مبغضا للناس يعيبهم غالبا عفا الله عنه ●

عبد الله بن سعود



عبد الله بن سعود اليونى المكى الشيخ الجليل المعروف بابن المعيسه
اخد عن والده وقد ذكرانه [illegible] فراى بخطه ان من سوخه سبحانه اجازه
ابا عبد الله بن عرفه وقاضى الجماعه ابا العباس احمد بن محمد بن جعده اخد عن محمد
بن عبد السلام شارح ابن الحاجب ومنهم ابو القسم احمد بن ابى العباس العبدوسى
اخد عن ابى جعفر بن الزبير وعن ابن عزيون وابن هرون ومنهم ابو العباس
احمد بن ادريس الزواوى سمع بجايه حدث بالحديث المسلسل بالاولية
وصاحبه معتق ومنهم ابو عبد الله بن مرزوق ومنهم ابو الحسن محمد بن ابى العباس
احمد الانصارى البطرنى دكر انه قرا عليه القرآن وسمع عليه كثيرا من الحديث
والبسه خرقه الصوف ومنهم ابو العباس احمد بن سعود بن غالب البلفيقى
اخد عن الوادياشى وعن ابى عبد الله بن هزال ●

عبد العزيز السلطان ابو فارس ابن ابى العباس احمد بن محمد بن ابى بكر بن
ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهنتاتى الحفصى صاحب تونس بايعه
وهو ناصد الى بلسان وقبض على من اجازه فى الحوادث قرات بخط صاحبنا
ابى عبد الله محمد بن عبد الحق السبتى فيما كتب من سيرته انه بلغه انه كان ينام
من الليل الا قليلا حتى جزء يقدر ما بينامه من الليل اربع ساعات لا يزيد قط
بل ربما نقصت وليس له شغل الا النظر فى مصالح ملكه وكان يودن بنفسه
ويؤم بالناس فى الجماعه ويكثر من الذكر ويقرب اهل الخير ويقرا بطل الشر
من المفاسد والرباب يونس منها العماله وهو مكان باع قنه الحمى للفرنج
ويحصل منه فى السنه شئ كثير وكان لا يزال الجيش عليه ويواتب فابطله وعوض منه
وشكى اليه فلما افتتح قدعا تجاره فعرض عليهم قمحا من عنده وقال اريد اسع هدا
سعر دينار ونصف فاسترخصوه وقالوا سعه بذلك السعر وان لا يشترى
احد من غيره يعوض ذلك فاحابوا ان سعوا بذلك السعر فترك هو البيع
بسلفه انهم زادوا قليلا فان باع ما عنده بسعر دينار واحد ويعدم
الى خازنه انه ان وجد القمح بالسوق ارخص من عنده شيا والا باع بسعر دينار
فاضطروا الى ان باعوا فمات بذلك من احسن الحمل فى عشيه حال الناس ولم
يكن ببلاده فلها شيا من المؤنه ولكنه كان يبالغ فى اخذ الزكاه والعشر
وكان محافظا على عمارة الطرق حتى امنت القوافل وابامه فى جميع بلاده وقد ذكر
انه حضر مجالسه مع منازع له فى لسان فحكم عليه بقتل الخصم وانصف الغريم
وكان اذا مشى فى الاسواق يسلم ولا يلبس الحرير ولا يجلس عليه ولا يحتم بالذهب
وكانت صدقاته الى الحرمين والى جماعه من العلما بالقاهره وغيرها مستمره
وبالسافر قط مع كثره اسفاره الا قدم من عنده صدقات للزوايا ولذلك داعا د

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولبت اليه امر عيونه مرة والله لا اعلم لوسايمرّ علىّ ولا ليله الا وانا داع للمتحى
الدنيا والاخره فانم عماد الدين وناصره المسلمين مات في عواشي الجمعه عن
بضع وسبعين سنه بعد ان خطب له بفاس وبلسان وما والاها من المدن والقرى
احدى واربعين سنه وازيد وقام من بعده حفيده المنتصر ابو عبد الله محمد
ابن الامير ابي عبد الله محمد بن لي فارس ٠

عبد العزيز عز الدين بن الماضي بدر الدين محمد بن عبد العزيز بن الامانه مات في سابع
عشر جمادى الاولى وكان شابا صالحا عفيفا فاضلا استغل كثيرا ودرس
وعمل المواعيد بالجامع الازهر ٠

علي بن حسن بن عبوده المشرفي الدمشقي الحنبلي ابو الحسن بن زُرَيْق
ولد قبل السبعين وكان ابتدا امره بجاما وسمع على يحيى بن يوسف الرهبي وتوفي
الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود وغيرهم وكان بذكرانه سمع من ابن الجحم اقبل
على العباده والاشتغال فبرع واقبل على سند احمد فنوبته على الانواب وقرأ
في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغني وغيره وفرع في مختصرات كثيره وكان
منقطعا في مسجد الله يعرف بمسجد العدم خارج دمشق وكان يقرئ الاطفال
ثم انقطع ويصلي الجمعه بالجامع الاموي ويمر اعليه بعد الصلاه في الشرح
وكثر بينه وبين الشافعيه شر لسبب الاعتقاد وكان زاهدا عابدا قانعا
خيرا لا يقبل لاحد شيئا ولا ما ثل الامر بسبب يده وتوفي في ثاني عشر جمادى
الاخره وكانت جنازته حافله ٠

عمر بن علي بن يحيى الشيخ الحنفي البسطامي اصله من العجم وصحب بعض العلما
ودخل العدس فلازم الشيخ عبد الله البسطامي يعرف به واخذ عن الشيخ محمد
الفرمي ثم قدم بصرى فطلبها وسكن بقرب اللوله بالعارض وكان خيرا
ساكتا يعمد دون الناس فيه وله مدد من عقار يملكه ويتاجر وكان قد
اقعد وهو مع ذلك يلازم الصلاه والذكر وقبل ان ترد رسالته مات في
حادي عشر ذي الحجه وقد جاوز السبعين وسمعت بعض الناس يذكر انه جاوز
المايه وليس ببعيد ٠

وطلوبغا حجي الباغوشي جمو الطاهر ططر ودولي بطرابلس وفاما في ايام الاشرف
برسباي وباشر بعفه شديدة ثم انتقلت عريكته ثم انفصل ومات في يوم السبت ٢٤ صفر
محمد بن احمد المالكي فخر الدين ابن النجاس بالعين والسين المهملتين احد بيوتي
الحكم كان حسن الخط عارفا بالوثائق وولي الخطابه بمدرسه ناظرها الحسن عبد الباسط
وكان سليم الامر وفا وتعدم ان له الوفا في الصلاه عليه باشاره ناظرها الحسن كحصور
العاضي الحنبلي وغيره من الاعيان ولم سبق لي حضورها ٠

محمد بن علي بن محمد بن سلامه الماردني الحلبي الحنفي الشيخ بدر الدين
استعمل ببلده مده والتقى اكابر المشايخ وحفظ عده مختصرات وتميز في العلوم
وشغل الناس وقدم الى حلب مرارا فاشتغل بها ثم درس في اماكن واقام بها
نحو عشر سنين ورجع والما علي فرأ الملك علي بادرس فعله الى امد واقام بديار
ثم افرج عنه فرجع الى حلب فقطنها ودرس في عده مدارس ثم حصل له فالج
قبل موته بنحو عشر سنين وانقطع ثم خف عنه وصار يقبل الجمله وكان
حسن النظم والمذاكره اجتمعت به في حلب وذكر لي ان مولده سنه ثمان وخمسين
ويدعى بمصيدره راسه واجتنه عنها ومات بعد ما في صفر سنه ٨٣٧ وكان
فقيها فاضلا صاحب فنون من العربيه والمعاني والبيان واخذ عن سراج الدين
وجماعه وتفرد ذكرت له ترجمه حسنه في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنه
محمد بن بكر بن محمد السنودي المقري تاج الدين المهيمي ناصر محتده ولد
قبل الثمانين بيسير وكان ابوه ماجرا بزاويتها هو مجدا في الاشتغال تلقن
الصوره والصيانه ومعاني القرآت فمهر فيها ولازم الشيخ بحر الدين الجامع الازهر
والشيخ كمال الدين الدميري وولي خطابه جامع بشتاك واخذ ايضا عن الشيخ
خليل المشيب مات يوم الجمعه عاشر صفر ٠

محمد بن عبد الله الحلبي الشيخ بدر الدين ماس في تاسع عشر ذي الحجه ٠

محمد بن عثمان محمد بن بكر قاضي مكه جمال الدين القرشي العبدري المكي
الشيبي ابو المحاسن ولد في رمضان سنه ٧٧٤ وسمع على برهان الدين ابن صديق
وغيره وله اجازه من المشاوري والحافظ العراقي وغيرهما ومعاني الادب
فيما نظر في التواريخ وصنف اشيا لطيفه منها دليل على حياه الحيوان سماه
طيب الحياه ومن نظمه قوله في العاضي جلال الدين لما اعيد الى القضا
بعد الهروي في سنه اثنين وعشرين ٠

عود الامام لدى الانام لغيرهم ... بل عوده لا عيد عاد مثاله
اجلا جلال الدين عنا غمة ... زالت بعون الله حل جلاله

وولي شدانه الذهب في سنه ٨٣٧ ثم ولي قضا مكه بعد صرف ابي السعادات
في سنه ثلاث وباشرها فحمدت سيرته واضيف اليه نظر الحرم ولم يلبث بعد
الامام ان رمى به من بنا وولي الخشخاش قال العاضي تقي الدين الشهبي ولي الحجابه
البيت سنه ٨٣٨ وولي قضا مكه سنه ثلاث وجمع محاسبع لكن منها تعليق
الجاوي طيب الحياه مختصر حياه الحيوان مع زوايد وكان رحل الى شيراز
وبغداد وكتب بخطه حوادث زمانه مات في ليله الجمعه ثامن عشر ربيع الاخر
عن نحو من سبعين سنه ٠

فصل

محمد الدسقي المعروف بناصر الدين دان سعاني التجار ثم
تجار السر فتح الله وشمس الدين ابن الصاحب وسافر في التجاره لهما وولي قضا
الاسكندريه مده ودان عارفا بالطب ودعاويه في الفنون اكثر من علمه
مات في تاسع شهر رمضان ومدحاوز السبعين ٥

فصل عبد الله الرومي الذي دان دوبدار اعمر بوت المويد وقر
الى السام فرقاس طط رم آمنه واستعاريه على جمعوا الذي دان باب السام
ثم اسبقي في البنايه لصفد فاشرها مده طويله وحسنت سيرته فيها
وسمعته ودان فارسا بطلا سجاعا عارفا بالسياسه مات في يوم الجمعه ٢٩
ربيع الاول ٥ واسبقي في بنايتها بعده اسال الشمائي ودان فوت العهد
من المجي من زامره الحاج وهم يشكون من جوره ودهنه فسد الامر وقدم
جماعه من المعادسه والخليليه يشكون من بايها اقاسي الجلباني انواعا
من الظلم لجميع الطوائف ومما اعتمده انه حبس القاضي شمس الدين البصروي
وهو يومئذ قاضي الشافعيه وزعم انه استبقده من العوام للازدحام
وحجر على المياه التي بيت المدرس فاتم على الاماء ومنع الناس من الاستقا
منها الا بعد ان الغير ذلك فلما علم السلطان بسيرته امر بعزله وقدر غيره
في الامره وهو اخو بغرى برنس المدى باب عن السلطان في الغيبه ٥

سنه ثمان وثلاثين وثمانمائه وكان اولها
يوم الخميس فيها كاينه شمس الدين محمد المعروف بابن الادمي الجوهري دان احد
طلبه العلم فاسعل شيرا وبرل في مصر الدار ثم ترك فلزم السبب
بالصاغه واتفق انه حضر مجلس جوهر الخزندار فاراد ان يطربه فقال
له انت سئلت عن هذه الوطفه ويوسف عليه السلام سال فيها فانظر
لم سال وقول واعاد ذلك مره اخرى فقال فانظر لم سال فشاع ذلك عنه فبادر الى الحسبي فاعترف وحقق ذلك وحكم له بالاسلام
على الاسلام ونفذ ذلك فبلغ ذلك السخ برنس الاكواخي فثار لهاذيه
فاستشفى واستكثر من الاستفتا على ذلك فبلغ ذلك الخزندار فشق عليه
وبوعد برنس فلم واستمر ابن الادمي على حالته ونصل من ذلك
وتالم لمانب اليه من ذلك ومرض وفيها اعيد ناصر الدين محمد الدين
البلري الى قضا الغيوم عوضا عن يحيى بن العماد الغنوي ثم صرف
واعيد يحيى بعنايه جوهر الخزندار وفيها في المحرم وقدم السيد الشريف
تاج الدين عبد الله الحسني الشيرازي رسولا من قبل السلطان شاه رخ
ابن تيمور وقدم هديه للاشرف وسال ان يودن له في حج بيت الله الحرام



محمد بن علي الحلبي بدر الدين ولي ابوه القضا مده لطيفه ثم عدم ذكره
في سنه ست وثمانين بايه ونشا ابنه هذا نشاه حسنه واسعل شيرا ثم
ناب في الحلبه مده وكان جميل الصوره حسن المعاشره متواضعا ناسعل
دهرا بحث المنع والمسنوع على المذاهب الحسنى ولقت نحطه كبيرا ثم
في اول شهر ربيع الاول طلعت له حمره في قفاه فمات بها وعاش بالاثر عشره
محمد بن طولوبك الناصري الحنفي المعروف بسمر الدين اجيد نواب الحنفي بالقاهره
في الخامس من جمادى الاخره وكان يوم السبت ٥

محمد بن محمد بن الحاج التونسي المحدث بها ابو عبد الله سمع من جماعه
من عرفه وجماعه وحج فسمع من سحنا باج الدين ابن موسى جماعته من كان عنده
حديث المسلسلي بالعلو بالسماع المتصل بالقاهره من سحنا جماعه من العصر
بدر الدين العراقي ومن مسند القاهره برهان الدين الشامي ورجع الى بلده
يعني بالحديث واشتهر به وكان يعتني بالمرويات تدل على شده عنايته بذلك
ولكن يقصر طاقته في البلاد وقد ولي قضا بعض الجهات بالغرب وحدث
بالاجازه العامه عن المطرفي والاندلسي مسند تونس وجماعه اصحاب ابن
الربيع بالاجازه وعن غيره من المشارقه وحدث بالشرمات في اواخر شهر ربيع
الاخر ثبت الى توفاته الشيخ عبد الرحمن البرشلي برنس وقال كان حسن
البشر سمح الاخلاق محبا للحديث واهله رحمه الله تعالى ٥

محمد بن شلشيل سمر الدين الحلبي احد الفقها بها اسعل شيرا وفضل
سمعت من نظمه بحلب وكتب عني شرمات في جمادى الاولى ٥

محمد بن المحمي المصري ناصر الدين المعروف بابن البندي كان ابوه باحرا
فلشا هو محاسبا في العلم مهر في العربيه وصام سحنا العراقي على ابنته بابب
معه فتزوج بزله بعد السبع ولي الدين فدخته الاولى ومات وهي في عصمته وخلف ولدين وكان معروفا بكثره المال فلم يظهر له شي وله بضع
محمد بن قندر ملك بنجاله جلال الدين ابو المظفر ويلقب ويلقب كابر
قندو وكان شك مملكته لهذا ان اباه كان كافرا فاشار على ابنه الذي
تغلبه على بنجاله واسره وكان ابو المظفر هذا اسلم فاشار على ابيه واسلم اهله
البلاد وقام شعار الاسلام وجدد ما خربه ابوه من المساجد وراسل صاحب
مصر يهديه واسمه عندهم الخليفه وكانت هدايا ابيه متواصله بالسنين
علا الدين البخاري برسل مصرهم دمشق وعشتر بله مدرسه لهم بالله وكانت وفاته
المظفر في سهر ربيع الاخر واتم بعده ولده احمد شاه المظفر وهو اربع وعشرين

محمد الدمشقي

فصل

محمد الدسقي المعروف بابن عمه ناصر الدين ودان سعاني التجار ثم
سكن السر فتح الله وشمس الدين ابن الصاحب وسافر في التجار لهما اولى وقضا
الاسكندريه مده وكان عارفا بالطب ودعاوه في الفنون الثلثين علمه
بان في تاسع شهر رمضان ودفن بجاور السبعين ۞

محمد بن عبد الله الرومي الدري كان دوبدارا عند بيوت المؤيد وفر
الى الشام فرقاه بطرم امنه واستعاريه على جمع الذي كان بايام الشام
ثم اسبقر في البيناه نصف دقاشرها مده طويله وحسنت سيرته فيها
وسمعته وكان فارسا بطلا شجاعا عارفا بالسياسه مات في يوم الجمعه ٢٩
ربيع الاول ۞ واسبقر في بنايتها بعده امال الشماني وكان قرب العهد
من المجي من امره الحاج وهم يشكون من جوره ودهنه فسد الامن وقدر
جماعه من المعادسه والخليليه تشكون من بايها ارباس الجلباني انواعا
من الظلم لجميع الطوايف ومما اعتمده انه حبس القاضي شمس الدين البصروي
وهو يومئذ قاضي الشافعيه وزعم انه اسبقدره من العوام ليلا ورجموه
وحبس على المياه التي يبيت المعرس فيها على الابار ومنع الناس من الاستقا
منها الا بمن الى غير ذلك فلما علم السلطان بسيرته امر بعزله وقرر غيره
في الامر وهو اخو بغرى بن شكر الدي باب عن السلطان في الغيبه ۞

سنه ثمان وثلاثين وثمانمايه كان قدها

يوم الخميس فيها كاينه شمس الدين محمد المعروف بابن الاديبي الجوهري كان احد
طلبه العلم فاشتغل شيرا ويرد في بعض الدارس ثم ترك فلزم السبب
بالصاغه وافق انه حضر مجلس جوهر الخزندار فاراد ان يطريه فقال
له انت سئلت بعده الوظيفه ويوسف علمه السلام سال فيها فانظم
لبس السايل والمسول واعاد ذلك مره اخرى فقال فانظر لبس العامل
فشاع ذلك عنه فبادر الى الحنفي فاعترف وحقق به وحكم له فاقر
على الاسلام ويغرق ذلك فبلغ ذلك السخ يونس الاواحي فثار لفاديه
فاستقلي واستكثر من الاستفتا على ذلك فبلغ ذلك الخزندار فشق عليه
ولو عزل يونس فلـــ واستمر الاديبي على حالته ونصل من ذلك
وتالم لما نسب اليه من ذلك ومرض وفيها اعيد ناصر الدين بعمر الدين
البلري الى قضا الفيوم عوضا عن رجب بن العماد الغنوي ثم صرف
واعيد رجب بعنايه جوهر الخزندار وفيها في المحرم قدم السيد الشريف
تاج الدين عبد الله الحسيني الشيرازي رسولا من قبل السلطان شاه رخ
بن تيمور وقدم هديه للاشرف وسال ان يودن له في حج بيت الحرام

ديوانه فانظر

محمد الدسقي

محمد بن عيسا الحلبي بدر الدين ولي ابوه القضا مده لطيفه ثم عدم ذكره
في سنه ست وثمان مايه ونشا ابنه هذا نشاه حسنه واشتغل شيرا ثم
ناب في الحكم مده وكان جميل الصوره حسن المعاشره متواضعا ناسغل
وفيه بحث المنع والمتسوعب على العاضي الحنبلي ولبث نحطه كثيرا وفا
في اول شهر ربيع الاول طلعت له جمره في قفاه فمات بها وعاش بضا خمسه
محمد بن طولوبك الماخي بالخا المعجمه سمر الدين احد نواب الحنفي بالـ
في الخامس من جمادى الاخره ودفن بدرب السيره ۞

محمد بن محمد بن العماج التونسي المحدث بها ابو عبد الله سمع من جماعه
من عمره وجماعه وحج فسمع من سبحنا ناج الدين ابن موسى جماعه من كان عنده
حدث السلفي بالعلو بالسماع المتصل بالمعاصره من سبحنا حافظ العصر
زين الدين العراقي ومن مسند المعاصره برهان الدين الشماني ورجع الى بلده وجماعه
تعنى بالحديث واشتهى به وبانبنى مواد اجابات تدل على شده عنايته بذلك
ولكن يقصر طاقته في البلاد وقد ولي قضا بعض الجهات بالغرب وحدث
بالاجازه العامه عن المطرفي والاندلسي سبط بونس وخلق اصحاب ابن
الربيع بالاجازه وعن غيره من المشارقه وحدث بالحرمين في اواخر سنه ٩٥
الاخرى الى ان توفاه الشيخ عبد الرحمن البرشكي من بونس وقال كان حسن
البشر سمح الاخلاق محبا للحديث واهله رحمه الله تعالى ۞

محمد بن شنشيل سمر الدين الحلبي احد العقها بها اشتغل شيرا وفضل
سمعت من نظمه بحلب ولبث عني شهرات في جمادى الاولى ۞

محمد بن المحي المصري ناصر الدين المعروف بابن البندي كان ابوه بالمحر
فلشا هو بحبا في العلم فهر في العربيه وصام سبحنا العراقي على ابنته فتزوج به
معه فتزوج بزله بعد السبح ولي الدر اخي زوجته الاولى ومات وهي في
عصمته وخلف ولدين كان معروفا بكثره المال فلم نظهر له شي وله بضع ع
محمد بن قندر ملك بنجاله جلال الدين ابو المظفر ويلقب ويلقب كاس
قندو وكان شك ملك [illegible] ان اباه كان كافرا فاشار على سيد الدين
مملوك سيف الدين جقمق بن غياث الدين اعظم شاه ابن سكندر شاه بن سمر الدين
بغلبه على بنجاله واسره وكان ابو المظفر هذا اسلم فثار على ابيه واستملك
البلاد واقام شعار الاسلام وجدد ماخربه ابوه من المساجد واسس
مصر بعده وامتد عهد سلطنته وكانت هذا باناه متواصله بالسبح
علا الدين البخاري مرسل مصرهم دمشق وعشرها له مدرسه فها بله وكانت وفاة
المظفر في سهر ربيع الاخر واقام بعده ولده احمد شاه المظفر وهو اربع وعشر

محمد الدسقي

وكانت الهديه عامئن ثوبا من الحرير الاطلس والف قطعه فروج
وبارخ داده فى دى الحجه سنه ست وثلاثين ولقيت السيد الشريف الدوير
توجرته فاضلا سواضعا ذكر لى انه تزوج ست السيد الشريف الجرجانى
صاحب التصانيف وان السيد الشريف ذكر له انه اشتغل بالقاهره
واخذ عن اكمل الدين وغيره فاقام بالخانقاه السعيديه اربع سنين
ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم وداس هناك وكان يرومه
ثم رجعه الحجاز فحج ووصل مع الحجاج ثم عقد الموك واحضر الرسول
معه ولده وذكر انه رزقه من بنت الشريف الجرجانى وهو هل من
ابنا الثلاثين وله فضله الضاء فى اباصفر احضر الرسول والقضاه
المصريه ودار بينهم كلام متعلق بالرساله المذكوره وانفصل المجلس على
ان السلطان اعتذر عن الاجابه بحشيه ان تطرق الى ذلك غيره من
الملوك ودفع الرسول بهذا الجواب ثم جهز معه اقطوه الذى كان
دويدارا صغيرا ثم صار بعد دار السلطان رسولا من قبل سلطان مصر
بهديه وجواب وسافر فى العشرين من صفر من طريق الشام واظهر
السلطان بعد ذلك حنقا على القضاه فى عدم مبالغتهم فى الرد على الرسول
فيما احضر به على يعين اجابه سواله مرسله وقالوا استفتوا على ذلك
اهل العلم بالقاهره فاجابوا وتواردت اجوبتهم على المنع وسبقهم من
اجاب من قبل ان يسال بل كتب السوال والجواب بخطه معا
عجيب ذلك ان بعضهم كتب لا يجوز ذلك لما فيه من تعطيل الوقف
وكتب اخر لا يجوز للسلطان نصر الاجابه لذلك لما فيه من الافتيات على
نظر الى غير ذلك من الاسباب الواهيه فلما ذكر عموا للطلب جاء
السلطان فعذر الله سبحانه وتعالى انه لم يعجبه شئ مما سواه اجمعين
ولم اعرج فى جواب الا على ما تقدم من ان ذلك يفضى الى تسلط غير
ذلك فسحق السياج وبرئ الحصوه ولما شاع غضب السلطان
من القضاه تحرك صالح التلمسانى فى العود الى القضا وذكر القاضى شمس الدين
ابن القاضى زين الدين التفهنى الذى كان ابوه فى وظيفه القضا بالقاهره ثم
استقر فى وظيفه ابيه بعد ان مال الى ذلك وسعى اوسعى له فيه ولم
يتبرم لواحد منهما امى والامر لله تعالى يفعل ما يشا ويختار وفى المحرم
شرع الامير سودون المحمدى فى عمل سقف الكعبه بامر الملك الاشرف قبالة
فيه فى نصف الشهر وعمله سقفا جديدا فشرع فيه فى اوائل شهر ربيع الاول
منها وهدم سقاره باب السوقه وعمرها جديده فوجد فيها ما لا فى اوائل

صفر



صفر صرف بها الدين ابو المفاخر محمد بن القاضى نجم الدين ابن حجى عن قضا الشافعيه
بعد شهاب الدين احمد المحمره عود اعلى بدء والمسمى بنه ان يدفع للمسفره للحمر مايه دينار
فاشتنع وصمم فغضب السلطان واسر نفيه الى القدس بطالا او الى بلده فاضا
فاختار الى بلده واسهل الى رجب او شوال نسعى حميد بن سراج الدين
ريوسى بن حسن الحمصى الذى كان باب الحلم باسيوط من الصعيد ثم ولى
قضا طرابلس فاجيب ساعيه على ما الحق بل وارسل اليه خلعته وصرف
شمس الدين محمد بن شهاب الدين بن الكشك عن قضا الحنفيه بدمشق ايضا
وقرر شمس الدين الصفدى على ما الحق بل وتوجهت خلعه الصفدى ايضا
وفى وسط صفر قفز الوزير المسقر عن قرب وهو شمس الدين ابراهيم بن
محمد الدين عبد الغنى بن الهيصم الذى كان ناظر الدوله وكان ابوه ناظر
الخاص من قبل فى الدوان المفرد فتقصر فى تحصين المكاتبات السلطانيه
بحيث حامه من الملك الجلب على داره فهبوا ناوجدوا ابوابهم توجهوا
الى منزل الاستادار وهو حرم الدين عبد الكريم سراج الدين عبد الوهاب
ارباب المناخات فهبوا ما وجدوا فيه ايضا ثم توجهوا الى منزل
ناظر الخاص عبد الباسط بن خليل فانجشوا فى نهب ما قدروا عليه منها
فلما اصبحوا اجر الوزير والاستادار فشحاط لهما ثم اراد ناظر الخاص ان
يحضر بين يدى السلطان فمنعه وراسله بان يتوجه الى الاسكندريه حتى
يكتب سوله الملك فصعب ذلك عليه وراسل السلطان يسعفه
فاعفاه وامره بالحضور فحضر واستقر الحال على انه يسفل ما الوزير
ويسعفه فى جميع ما يحتاج اليه واستمر الاستادار على حاله ثم بعد ثلث
استقر جانى بك دوبدار ناظر الخاص فى وظيفه الاستاداريه وقبض
على الاستادار وصودر واستقر الوزير ناظر السلطان ناظر الخاص وهو
سعد الدين ابراهيم بن غنام الدين عبد الكريم بن سعد الدين بن باب جلم فى الحلاوه
فى الوزاره فلما اصبح الوزير السلطان بان مسفر وزيرا فاشتنع فامر بضربه
فضرب ضربا مبرحا وتوجه الى منزله ملزوما بتكليفه الوزاره وذلك
ذلك يوم السلاما ثالث عشرين صفر فصار ينظر فى امور الوزاره الى ان
استقر اخوه جمال الدين يوسف فباشر بشده وعنف وباشر فبطل
بعمال له ارتطاره فى نظر الدوله والوزير بسبب الامور فى يوم الاربعا
ضرب الاستادار ضربا مبرحا وعصر والزم بحمس الف دينار فشرع
فى بيع دوره وداليبه وقماش اهله وعرض حاله للبيع
واشتد زياده النكل فى سابع عشرين ثوت الى عشرين دراعا ونصف ذراع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت الهديه مامن ثوب من الحرير الاطلس والف قطعه فيروزج
وتاريخ داخله في ذي الحجه سنه ست وثلاثين ولقيت السيد الشريف الدوركي
بوجرته فاضلا سواضعا ذكر لي انه تزوج بنت السيد الشريف الحرجاني
صاحب المصانف وان السيد الشريف نزل له انه اشتغل بالعاهره
واخذ عن اكمل الدين وغيره فاقام بالحانقاه السعيديه اربع سنين
ثم خرج الى بلاد الروم فحل بلاد العجم وداس هناك وكان يرد وصدره
من جهه الحجاز فحج ووصل مع الحجاج ثم عقد الموك واحضر الرسول
وبعثه ولده وذكر انه رد نزل الشريف الجرجاني وهو هل من
ابنا الثلاثين وله فضله الضاء في اواسط عصر احضر الرسول والقضاه
المصريه ودار بينهم كلام متعلق برساله المذكوره وانفصل المجلس على
ان السلطان اعتذر من الحاضرين حشيه ان تتطرق الى ذلك غيره من
الملوك ومنع الرسول بهذا الجواب ثم جهز معه اقطوه الذي كان
دويدارا صغيرا ثم صار بعد مدة دوادار السلطان رسولا من قبل سلطان مصر
بهديه وجواب وسافر في العشرين من صفر من طريق الشام واظهر
السلطان بعد ذلك حنقا على القضاه في عدم مبالغتهم في الرد على الرسول
فيما احضر به على يعين اجابه سواله مرسله وقالوا استفتوا على ذلك
اهل العلم بالعاهره فاجابوا وتواردت اجوبتهم على المنع وسبقهم من
اجاب من قبل ان يسال بل نبت السوال والجواب بخطه معا بل
عجب ذلك ان بعضهم نبت لا يجوز ذلك لما فيه من تعطيل الوقف
ونبت اخر لا يجوز للسلطان منعه لاجابه لذلك لما فيه من الافتيات على
مضر الى غير ذلك من الاسئلات الواهيه فلما ذكر عموا لطلب رضا
السلطان فعند الله سبحانه وتعالى انه لم يعجبه شيء مما سواه اجمعين
ولم اعرج في جواني الا على ما تقدم من ان ذلك يفضي الى تسلط غير
ذلك فسحق السياج وبرفع الحصوه ولما شاع غضب السلطان
من القضاه تحرك صالح التلمساني في العود الى القضا وذكر الماضي شمس الدين
ابن الماضي بن الدين النهيني الذي كان ابوه وظيفه القضا بالعامريه كان
لسقي في وظيفه ابيه فقال انه مال الى ذلك وسعى اوسعى له فيه ولم
يتبرم لواحد منهما امر والامر لله سبحانه وتعالى يفعل ما يشا ويختار وفي المحرم
شرع الامير سودون المحمدي في عمل سقف الكعبه بامر الملك الاشرف فبدا
فيه في نصف النهي وعمله سقفا جديدا فشرع فيه في اوائل شهر ربيع الاول
منها وهدم سقاره باب السوقه وعمر جديده فوجد فيها مالا دون اوائل

صفر



صفر صرف بها الدين ابو البقا محمد بن الماضي نجم الدين ابن حجي عن قضا السادة
شهاب الدين بن الحجره عود اعلى بدء والتمس منه ان يدفع للمسفر به للحمص مايه دساد
فاشتغل وصمم غضب السلطان وامر بنفيه الى الغور بطالا او الى بلده فاضا
فاطاب الى بلده واسهل الى رجب او شوال نسعى حسين سراج الدين
ريوسي بن حسن الحمصي الذي كان نائب الحكم بسيوط بن الصعيدي ولي
قضا طرابلس فاجيب ساعيه على مال جزيل وارسل اليه خلعته وورد
سمس الدين محمد بن شهاب الدين بن الكشك عن قضا الحنفيه بدمشق ايضا
وورد سمس الدين الصفدي على مال جزيل ولوحهت خلعه الصفدي ايضا
وفي وسط صفر قصر الوزير المسفر عن قرب وهو ناس الدين ابرهيم بن
محمد الدين عبد الغني بن الهيصم الذي كان ناظر الدوله وكان ابوه ناظر
الخاص بن قبل في الديوان المفرد فتقصر في تحصيل المرتبات السلطانيه
بعجم حامه من الممالك الجلب على داره فهبوا ناوجدوا ابنهم يوجهوا
الى منزل الاستادار وهو يومئذ الدين عبد الكريم سراج الدين عبد الوهاب
ارتباب المناخات فهبوا ما وجدوا فيه ايضا يوجهوا الى منزل
ناظر الخاص عبد الباسط بن خليل فانحشوا في نهب ما قدروا عليه منها
فلما اصبحوا ابشر الوزير والاستادار فشاط لهما مما اراد ناظر الخاص ان
يحضر بين يدي السلطان فمنعه وراسله بان يوجه الى الاسكندريه حتى
يكشر سوله الممالك فصعب ذلك عليه وراسل السلطان يسعفه
بالعفو وامره بالحضور فحضر واستقر الحال على انه يسلم الوزير
ويسعفه في جميع ما يحتاج اليه واستمر الاستادار على حاله ثم بعد ثوب
استقر جاني بك دوادار ناظر الخاص وطيفه الاستاداريه وقبض
على الاستادار وصودر واستقر الوزير بامر السلطان ناظر الخاص وهو
سعد الدين ابرهيم بن غنام الدين عبد الكريم بن سعد الدين ناب جلم في الايام
في الوزاره فلما اصبح الوزير السلطان بان يسفر وزيرا ما شنع وامر بضربه
بضرب ضربا مبرحا ويوجه الى منزله ملزوما بتكفيه الوزاره وكان
ذلك يوم الثلاثا ثالث عشرين صفر فصار ينظر في امور الوزاره الى ان
اسفر اخوه جمال الدين يوسف فباشر بشده وعنف وباشر فبطي
بعمال له ارتطاره في نظر الدوله والزمه بسداد مورم في يوم الاربعا
ضرب الاستادار ضربا مبرحا وعصره والزم بخمسين الف دينار وشرع
في بيع دوره وودائعه وقماش اهله وعرض منزله للبيع
واسمت زياده النيل في سابع عشرين توت الى عشرين ذراعا ونصف ذراع

وانفتق من الحلج فتق فسعد الى ناحيه شبرا وسنه السيرج فغرق من ذلك
شئ كثير وتفى الناس اياما فى شده وصرف والى الشرطه عشرا خوا الماج
الشوبكى عن ولايته واعيد دولات حجا الذى كان استقر فى سنه ست
وثلاثين وصرفه باب العنبه فاعيد وباشر بسد المقطع المذكور وفى يوم
الاحد رابع عشرين شاه من الشام وهو الذى كان ولى الوزاره قبل ذلك فاقام
واستقر عوض الحصنى بطرابلس ولما قاضيها شهاب الدين وهو صهر الدين
محمد بن احمد بن محمد النويرى بدل بلمامه دينار وفى رسع الاخر قبض على
باب جلب على ولد ناصر الدين بن صدر الباز الذى كان نسب ان اباه توفى
ان اجنبيه من بنيا به بعشرة كان السلطان قرره فيها فاسعى الى باب جلب
فكاتب فيه بانه كان له ان يسير الى عرش ويقرره فى بنايته ويخرج عن عهده
فتوجه لذلك فوقع بينهم بنا وشه فشرهم وقبض على ابن صدر الباز المذكور
وحماه واحضرهم الى حلب وكاتب بذلك فعاد الجواب عن ذلك وفى
جمادى الاولى ولد نوم منه امر السلطان العضاه بقراءه كتب الاوقاف
للمدارس الكبار والحوانق واتباع شرط الواقفين فيها وشدد فى ذلك
فلما كان يوم الاربعا رابعه اجتمعوا بالسجونيه وقرى كتاب الوقف
فقال لهم الشافعى قيام باطر شرط الواقف ليعمل بالشرط وسفر بعضهم
فانفصلوا على ذلك ثم حضر المشايخ والطلبه يوم الثلاثا حادى عشره
عند السلطان فقال لهم ما فعلتم فقالوا الحال متوقف على باطر سلم
فقال للشيخات باطر فقال ولذلك باشر الشرفا مر باشر الشرفى والثلاثا
بعده حضر والنوم الاربعا وقرى شرط الواقف فسلموا اوقافى السوت
فوجدوا الشرط ان يشكها الغراب فوجد من المبرد دون نحو العشرين
فامر ان يخرج من المبرد بعد دهم ويسلن المتردد دون ووعدوا
بان يحضر الكتابه ذلك من بيوتهم فلم يحضر احد وحضروا يوم العشرين
بالصالحيه فقرى كتاب وقف الناصرى فتردد وا فيمن يستحق النظر
هل هو الشافعى او المالكى وترك الى الشيخونيه جمادا فاخر السبع وهو
فى الحضور ان السلطان رسم ان كل احد على حاله فسروا بذلك وقرأ
للسلطان ثم تبين للسلطان ان الذى قام فى ذلك دان له فيه لهوى
واشير عليه بترك الناس على حالهم وان الذى يصل اليهم من المعاليم
هو من جمله اموال المسلمين وهم مستحقون الى غير ذلك من الاعتذارات
الى ان امر بترك ذلك وحضرت الخاينه واستقر الامر على باطان وفى المحرم
ورمت هديه فرايلك وفيها دراهم ملفوف عليها سكه السلطان الاشرف

وفى



وفيه استقر جانى بك الذى كان باسا بالاسكندريه حاجبا عوض بردبك
الاسعيلى بحلم نقله الى دمياط وتوفى يوم النوروز بزياده اصبعان
وصار على اربعه عشر اصبعا من الذراع العشرين ولا حفظ مثل ذلك فيما
مضى وفيه استقر اسكندر بن قرا يوسف على بلاد شاهى وكان الامير
بها من قبل ان استقر بدمشق وقد مرت سبب عصيانه عليه وعلى
سكره لوين من تبريز واستقر بها الى الان فحاصرها الى ان تغلب عليها
ومات فى الحصار فملكها الاسكندر واستعمل بها وفيها ربع داود
الكملانى الساجن عن ابنى بلاد امورا عظيمه من الظلم والاحكام الباطله
وسعى فى ان تقرر فى نظر الحرم عوضه على مال يبذله فاجيب فراجع
امير بلاد ودم داود المذكور وذكر انه امر سودون المحمدى الذى حج
من العام المقبل بوسم البيت الحرام ان ينظر فى ذلك الى ان يعود الموسم من
العام المقبل فاجيب بتقرير سودون المذكور فى ذلك وفيها استقر
الذى يجهز من مصر لقبض الموسم العنبريه بجده فى البحر وبطل السفر
من البر وكان للناس به فرج لكن ان لم يسافر المجاورون بماله
كان السفر فى هذه الايام يحصل لهم به صيام رمضان بماله والعمره
والمجاوره فى غضون ذلك يحصل للكثير منه المتاجر وجرد فى هذه
السنه مرسوم بان لا يوجد من تجار الهند الا العشر من كل شئ يقدم
من غير تكليف للذى يقدم المرد بان وجد منهم بمصر او شامى يوخذ
منه الخمس عقوبه لهم على مخالفته الامر فان وجد منهم اخذ جميع ماله
واتفق انه قدم الموسم سوم محاه الحجى الاسود فلم راجع امير بلاد
السلطان فى ذلك حتى امر بالسوء من الجميع بعد ذلك وفى ليله الثالث
والعشرين من صفر سقط صبى لعبد الرحمن بن قرمز عمره ست سنين
من بيت لهم الذى على خليج الناصرى فى الماء فغرق فسبعوه فى الماء فلم
يعثروا عليه فبعد يومين من وجوده فى بركه فى خليج الخليج وردوه فلما كان
بعد ذلك طهروا على ان جاريه سودا لهم غضبت من رائحه فالعته فى الماء
وهو يابس فتحيلوا عليها حتى قرت لسفيه ذلك فرفعوا الامر الى بعض نواب
المالكى فلم يسعفهم فى المكان الذى القت فيه الصبى بالقوها موثقه
بالحجاف فحبطت فى الماء قليلا وانغمست فماتت وذلك فى سابع عشر الشهر
وامتد زياده النيل على ما زعم العامه الى عشرين ذراعا ونصف واحد
لا يعبا ذلك لم يحل العشرين والذى يراعا فى جميع البلاد العاليه
شهر سبع الاول اوله اول اللاما الموافى شامن بابه ونصف النيل نحو ذراع

ونشا على الناس بزرع البرسيم على العاده وفيه ادعى على والى الشرطه عند
المالكى انه ضرب شخصا حتى مات فاجاب بانه اتى به اليه وهو سكران فضربه
الحد ومات عليه وقامت البينه بذلك فورا عنه العسل وبلغ السلطان
ذلك فانكره وانفق ان اولياء الدم اثروا الوالى وضاع دم ذلك القتيل
وفى اول يوم منه استقر يوسف بن كريم الدين فخر الدين بن سعيد الدين
بن ناشم حلم فى الوزاره وخلع عليه وهرع الناس للسلام عليه وخلع على اخيه
ابرهيم خلعه الرضى واستقر فى نظر الحاص واسمر الاستادار فى المصادره
وحرض جميع عقاراته وظاهلاك للبيع واسقطت مصادرته على عشرين
الف دينار فسلم للتاجر استادار التحمله على المال المذكور فاقام فى بيته له
حتى ادى اربعه عشر الف دينار وغمل المولى السلطان فى يوم الخميس المالك
منه وفيه اعاد ولد قراسنقر على بعاداته ملطيه ودوركى فهبت شيا
لسرا وتوجه ابوه للاغاره على الروها وفى اواخر جمادى الاخره استقر
تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير بن نصر الله القبطى ناظر الاسطبل فى الدولة
بعد العصر عن احمال الدين يوسف بن ناشم حلم ومصادرته وكان يوسف
استعفى بسبب قله المتحصل ولبس المصروف فاعفاه السلطان ولكنه
بقى عليه وعلى اخيه ناظر الخاص بمصادرهما على مال تعالا انه للاثنين
الف دينار ثم خلع عليه فى صبحه ذلك اليوم يوم الاسبر السابع عشر
من جمادى الاخره بنظر الخاص مضافا على عادته وامر الخطير ان يسلم فى
الوزاره بعض ولايه الى ان يرى رايه فسلم فى ذلك يوم الاحد ويوم
الاسبر ثم خلع عليه يوم الثلثا بالوزاره وشرع فى نظر الخاص واخوه
يبيع املاكهم ويردهم من اراضى وعقار ثم خفف عنهما من المصادره
نحو النصف واستقر بنظر الخاص واستقر ابو الحسن بن تاج الدين فى
نظر الاسطبل عوض والده ومن الحوادث فيها توليه دولات خجا الناصرى
مغلوط واستقراره الدين على بن محمد الطبلاوى الدمشقى كان والبا
فى ايام الناصر فرج وبعدها فى ايام ولايه وكان له مده طويله خاملا
واستقر فى سابع عشر جمادى الاولى وفيها استقر جلبان نائبا بطرابلس
بعد ان رسم جاه واستقر بابناى الحمزاوى فى نيابه حماه بعد ان امره بالقاهره
واستقر جاسود بن عوضا عن بابناى واصبغا قطاع جاسود بن
الوزير بقلعه دمر فى هذا الشهر جاسود بن الجمدى سعف الكعبه واتفق
يحمل اليه من الرخام من القاهره لمرمه الحجر رستا در وان الذى وقعا
ناشد وقعه من الامراء من عرب هواره تعلل بنهم جاعه بعض السلطان

اول يوم



اول يوم من جمادى الاخره وهو السادس عشر كانون الثانى فرسم الدين الذى
كان استادارا ووزيرا ان ثابت المناخات للسفر الوجه القبلى ولبس
خلعه نزى الامرا وتوجه الناس بذلك وصحبته محمد الصغير الذى
كان ناشفا قبله دويدارا فى خدمته فتوجه الى المصعد فاصلح اجوال
العرب ورجع والعجب فى ذلك ان بعضهم يرشا بين الحورجى
فى المسرجه التى جرت بها العاده فالتزم له فالتزم له الكاشف محمد
الصغير بمقدار ما التزم المسرجه وناخذ هو من العرب فبلغ ذلك الامراء
العرب فتحالفوا على ان لا يعطوا احدا شيا وقبض منهم نائب حماه
امير اخور السلطان فجرد له جماعه من اكابر الامرا فتوجهوا فى هذه
السنه وكان ناشاتى وفيها توفى قياض ناصر الدين محمد بن الحاج
على ابن عمه حمزه امير من عرب فاخرجه واستقر بها بعد ان ولاه من السلطان
توجه فرمان باستحلب فمضى على قياض المذكور وولاها ابن عمه حمزه بلد
بن على بن زيد بعد ان قبض على قياض المذكور والد قياض وهو يومئذ
امير الابلستين وقيسريه فشق عليه وجهز فرمان قياض المذكور
الى القاهره فسجن بالمطبعه فبعث ناصر الدين بن زوجته خديجه والده
قياض يشفع فى ولدها وجهز بعها هو به ومفاتيح قيسريه وان ابن
زوجها ناصر الدين بن ناشا عن السلطان فيها فوصلت حلب فى رمضان
ووصلت القاهره فى شوال فقبلت هديتها وافرج عن ولدها واعطى
نيابه من عش واستقر ابوه على حاله بقيسريه وكان ابرهيم بن ريان
راسل السلطان ان يعطيه قيسريه على ان يحمل كل سنه عشره الاف
دينار وغيرها فامر فرمان باب حلب ان يجهز الى اخيها وسلمها
لابن ريان توقع لصاحبها ما ذكر فبطل ذلك وفى اثنا ذلك لجا حمزه
الى ابن عمه سلمان بن ناصر الدين بن واجتمع جانبك الصوفى الذى
كان اميرا بمصر وسجن بالاسكندريه وهرب من اول الدوله الاشرفيه
بعد ان احصى بلاك عشره سنه واستقر السلطان فى النقيب عليه
بجهز دويداره ومحمد بن السعدى بن رمضان الى ناصر الدين بن دلغادر
يحلفاه على انه اذا قدم عنده جانبك الصوفى لا يسلمه ولا يخدر له
ثم اجتمع جانبك الصوفى بسلمان بن دلغادر فسلقاه هو وامراوه
وامير الماس اردبك ومحمد بن قطلوبك ونزلوا مطيه فحالفهم ناصر الدين
بك ثم توجهوا جميعا الى محمد بن قرا ملك فتقوا هم ثم نازلوا قلعه دبرى
وضايقوا اهلها الحصار وجا ناصر شاه رسل الى قرا ملك يامره

وشاع الناس بزع البرسيم على العاده وفيه ادعى على والى الشرطه عند
المالكى انه ضرب شخصا حتى مات فاجاب بانه اتى به اليه وهو سكران فضربه
الحد وما زاد عليه وفاتت البينه بذلك فورا عنه العسل وبلغ السلطان
ذلك فانكره واتفق ان اوليا الدم اثبتوا الوالى وضاع دم ذلك القتيل
وفى اول يوم منه اسمر يوسف بن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين
بن باسحاق فى الوزاره وخلع عليه وهرع الناس للسلام عليه وخلع على اخيه
ابرهيم خلعه الرضى واستقر فى نظر الحاضر واسمر الاسادارى فى المصادره
بحرض جميع عقاراته وظلمه للبيع واسعرت مصادرته على عشرين
الف دينار فسلم للتاج اسادار التعجيل على المال المذكور فاقام فى مدته
حتى ادى اربعه عشر الف دينار وعمل المولد السلطانى يوم الخميس الثالث
منه وفيه اعاد ولد قراسنقر على بعامله ملطيه ودوركى فوهب شيئا
لسرا وتوجه ابوه للاعاده على الرها فى اواخر جمادى الاخره اسمر
تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير بن نصر الله القبطى باطر الاسطبل فى
بعد العصر عوضا عن جمال الدين يوسف بن باسحاق ومصادرته وكان يوسف
استعفى بسبب قلة المتحصل ولتنزل المصروف فاعفاه السلطان ولامه
بعض عليه وعلى اخيه ناظر الحاص ومصادرهما على مال تعال انه ثلاثون
الف دينار ثم خلع عليه فى صبحه ذلك اليوم يوم الاسبر السابع عشر
من جمادى الاخره بنظر الحاص مسمرا على عادته واسر الخطير ان سلم فى
الوزاره بعد ولايه الى ان يرى راية سلم فى ذلك يوم الاحد ويوم
الاثنين ثم خلع عليه يوم الثلثا بالوزاره وشرع ناظر الحاص واخوه
بيع املاكهم وزرقهم من اراضى وعقار ثم خفف عنهما من المصادره
نحو النصف واستمر ناظر الحاص واسمر ابو الحسن بن تاج الدين
نظر الاسطبل عوض والده وفى الحوادث فيها تولية دولات خجا الشهابى
منفلوط واسمر ارغلا الدين على بن محمد الطبلاوى الدكران والبا
فى الامام الناصريه فرج وبعدها فى اولاده وكان له مده طويله خاملا
باسمر فى سابع عشر جمادى الاولى وفيها اسمر جلبان نائبا بنظر البيمارستان
بعد امر حماه واسمر بابناى الحمزاوى فى نايبه حماه بعد ان امر به بالقاهره
واسمر خجا سودون عوضا عن بابناى واصبغا قطاع خجا سودون
للوزير بقونيه وفى هذا الشهر جدد سودون الحمرى سعف الكعبه واتقنه
وحمل اليه من الرخام من القاهره لمرمته الحجر رستا در وان الذى وفيها
نائب وقعه بين الامراء وبين عرب هواره بعد ان قتل بينهم جماعه بعث السلطان

اول يوم



اول يوم من جمادى الاخره وهو السادس من كانون الثانى فرسم الدوادار
بان اسادارا ووزيرا ابن نائب المناخات للسفر الوجه القبلى وليس
خلعه بزى الامرا وتوجه الناس بذلك وصحبته محمد الصغير الذى
بان ناشفا بله دويدارا فى خدمته فتوجه الى الصعيد فاصلح احوال
العرب ورجع والسبب فى ذلك ان العزى بن شرفا بين احور خرج
فى السرجه التى جرت بها العاده فالزم له فالزم له الكاشف محمد
الصغير بمقدار من المال عن السرجه وناخر هو من العرب فبلغ ذلك الامام
العرب فتحالفوا على ان لا يعطوا احدا شيا وقبض منهم نائب ثغر ارسل
امير اخور السلطان بجرد له جماعه من اكابر الامرا فتوجهوا فى هذه
السنه وكان باسناق وفيها وثب فياض بن ناصر الدين محمد بن الحاج در
على ارغمه حمص امير من عشر فاخرجه واستقر بها بعد ان ولاه من السلطان
توجه فرمان بنيابه حلب فعصى على فاضى المذكور وولاها ارغمه جمق بك
بن عابك بن دلغادر فبلغ ذلك ناصر الدين بك والد فياض وهو يومئذ
امير الابلستين وقيسريه فشق عليه وجهز فرمانا فاضا المذكور
الى القاهره فسجن بالمقعه فبعث ناصر الدين بك زوجته خديجه والده
فاخذت تشفع فى ولدها وجهز بعلها هديه وشافع قيسريه وان ابن
زوجها ناصر الدين بك نايبا عن السلطان فيها توصلت حلب فى رمضان
ووصلت القاهره فى شوال فقبلت هديتها وافرج عن ولدها واعطى
نيابه من عشر واسمر ابوه على حاله بقيسريه وكان ابرهيم بن دلغادر
راسل السلطان ان يعطيه قيسريه على ان يحمل كل سنه عشره الاف
دينار وغيرها فامر فرمان نائب حلب ان يجهز الى اخيها وسلمها
لاخيه دلغادر توقع لصاحبها ما ذكر فبطل ذلك وفى اثنا ذلك لجا جمق
الى ارغمه سلمان بك بن ناصر الدين بك واجتمع جانبك الصوفى الذى
كان اميرا عشر وسجن بالاسكندريه وهرب من اول الدوله الاشرفيه
بعد ان احصى بلاد عشره سنه واستمر السلطان فى التشنيع عليه
بحبس دويداره ومحمد بن لسعدى بن رمضان الى ناصر الدين بك دلغادر
يحلفاه على انه اذا وقع عنده جانبك الصوفى لا يسلمه ولا يخدله
ثم اجتمع جانبك الصوفى بسلمان بن دلغادر فسلقاه هو واميراه
وامير الماس ابن دلك ومحمد بن قطوبك ونزلوا على طبه فحالفهم ناصر الدين
بك ثم توجهوا جميعا الى محمد بن قرا ملك فتقوا هم ثم نازلوا قلعه دبرى
وضايقوا اهلها بالحصار وجا ناصر شاه رسخ الى قرا ملك يامره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمسير الى قتال اسكندر بن ابو يوسف فترك حاني بك الصوفي وشرعه
في حصار دوركي وتوجه بجماعته الى ملطيه فحاصرها مشى عليه
اسكندر واغار على ارزن الروم فاخذها فغزا الملك الى سيواس فاقام
بها ثم خرج الى ابرقس فلما كان في صفر سنه تسع وثلاثين المقفى اسكندر
بن ابو يوسف وقرايلوك على ارزن الروم فخرج عليه الملك الظاهر
بهزبه فلما عاد بوخذ من معسكره في حصن المرشه فغرق فطلع به
اولاده بعد ذلك فدفنوه هناك فجا الى اسكندر من عرفه ذلك فارسل
من اخرجه من قبره بعد ثلاثه ايام وحز راسه وراس اثنين من اولاده
وثلاثه من اخوانه وارسلهم الى القاهره فنصبت على باب زويله وذلك
في ربيع الاول وزينت القاهره فرحا بذلك واقام السلطان بصاد
الاسكندر واعطاهم بالا وقاشا تقرر عشره الاف دينار وكتب
سلمان بن دلغادر الى حاني بك الصوفي انه معه معينا له على مقاصده
فاغتر بذلك فاجمعا على ملطيه بالغ في اكرامه والمناصحه له واقاما
على ذلك بقيه ربيع خرجا يوما للصيد والنزه فابعد في ذلك وثار حاني بك
وثار الدم
وثب قرمش وجماعته على حصار دوركي فعسكر اصحاب سلمان
على حاني بك وبيدوه وشاربه سلمان على الفرش ليله فله حتى صبح الاثنين
فسجنه وراسل السلطان الملك الاشرف يعلمه بالقبض عليه وفيها جرد
اربعه امرا من الالوف الى عرب البحيره والسبب في ذلك ان طائفه
من عرب لبيد محلت بلادهم فدخلوا البحيره وصاحوا اهلها ان يلحقوهم
من الوجه القبلي عرب محارب بالوجه البحري فنزلوا بالاراضي التي بارت
من الزرع وطلع فيها مرعى يقال له الخشنج نحاف وشناه ومهملة ثم عين
فلم علمهم الحاشف بالبحيره من المرعى فيه الا بعد فانفوا من ذلك ووقع
بينهم قتال فكان ذلك سبب بعث الامرا فتوجه العرب الى الواحات
ثم نزلوا الاشمونين فاوقع بهم الامرا فهربوا منهم كثيرا من حماتهم وقهروا
من بقي منهم ورجع الامرا في شعبان وفي رمضان الموافق لنزوله من
اشهر القبط عند دخول فصل الصيف وقع بمصر مطر غزير دلفت
منه البيوت وجاء سيل عظيم بحث اقام بالصحى اياما وقرات
بخط الشيخ تقي الدين المقريزي وراث في دار وردت ارض الحبشه
منه في اول رجب اي سنه ثمان وثلاثين فغزا الامير خير الدين اخو
السلطان بلاد اي بن سعد الدين بلاد اللقرم فتح سبعه ابواب من
ابواب الحطي واسر عليهم وقتل اميرا من الرام الحطي وحرق بلادهم

واخو



ابوابه ورجعوا

واخذ من المال غنيمه شالشرا وقتل منهم عدد الشرا ورجع وهم
من الذهب والفضه والنبر والدروع والوصفان شيا كثيرا جدا
ولم يسوقوا شيا من الابل والبقر والغنم ولا العجايز والشيوخ بل جعلوا
عليهم علامات وخربوا ست دارس وعده قرى ورد الف سبي من
المسلمين ووصفوا خبر الدين بعدل لبيب والرخا عندهم ليس وفيها
مات الحطي ووقع الخلف بعده فم اتفقوا على صبي صغير وسلطانهم
بلاي عادل جبن وفيها وقع الوبا في بلاد المسلمين والنهار جات تحلو
لبس جدا وفي شوال منها خرج جنى الدين ايضا غاريا وفيها في شعبان
راجت الفلوس التي ضربها السلطان عوض كل درهم بماينه عددا منها
وابطل الفلوس الاولى وصار الرطل من هذه بحساب سبعه وعشرين
درهما ومن العدد بثمانيه عشر بحات توخذ من الباعه وتحمل الى دار الضرب
لتضرب جديده وشي الامر على ذلك ولكنها قليله لعدم الاعتنا بشرها
لقله المتحصل منها وفيها نقل قاعه النوروزي من نيابه طرسوس
الى المحروسه بحلب ونقل الحاجب طوغان الى بقرديه الف بدمشق وبرد
يوسف بن بلدوا في نيابه طرسوس وفي شهر ربيع الاول اسقر سراج الدين
عمر بن موسى الحمصي في قضا حلب بنقل ابن قضا طرابلس عوضا عن
بها الدين ابن حجي وبقال انه بذل بلاثه الاف دينار واسقر بمس الدين
محمد بن عثمان بن عثمان بن مهنا بن احمد الصفدي في قضا دمشق عوضا
عن شمس الدين ابن الخشك وشرط عليه بذل الفي دينار فلما وصل اليه
المرسوم والخلعه امتنع ورحل الى القاهره مستعفيا وكان قد اقام في
قضا طرابلس مده طويله وولي قضا دمشق عوضا عن شهاب الدين ابن الدرعي
ثم صرف واعيد ابن الخشك فلما رحل السلطان الى جهه حلب ورده لما
رجع في عوده بلاد نزعها من نواب ابن الخشك واستمر ابن الخشك في
القضا فلما مات ابن الخشك اتفق ان يعود فعدم عليه ولد ابن الخشك
على مال لبيبي بذله واستقر به المده اللطيفه ثم صرف فلما اسمع
ابن الصفدي من الولايه بالشرط المذكور واستعفى اعفي ورجع الى
دمشق من فوره على ياسوره من المدارس واستمر ابن الخشك ثم الزم ابن الصفدي
بالتوجه الى صفد فسار اليها فما قيل ولد في ذي القعده ٧٧٨ وذكر
انه سمع بوطا المعنى على ان حسب الحال قراعليه ابن قهد وسمع منه
بقراءه عليه ناملا صاحبنا البقاعي ثم ظهر بطلان ذلك لها ورجعا
عن روايته لاشتباهه عليهما وفيه نار حمش الدين الهروي على القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علم الدين صالح وادعى ان بيده وظايف لدرج بغير شرط الواقف فنصب
له ناظر الجيش ومنع منه واستمر على ما بيده واندفع الهروى بذلك
مع ناظر الجيش بولده في السابع والعشرين من الشهر وارسل اليه
فاصلح بينهما والله المستعان سهر وسع الاحى اوله الاربعا بالرويه
وفيه له منع الوالى السفاس من المشى من الخليج الحاكمى الناصرى
وبعض المشاة الى ان صار في مقدار الوقت الذى كان يمشى فيه ما اسبوع اهل البلد
بالحلمان نحو المايه يوم وفى الرابع منه وقعت زلزله لطيفه ولم
يشعر به وفى اوله وصلت البشاره وهم بخارا لطايفه من الفرج
الذى سموها القطايع وداموا ثلاثى واعفاهم نحو العشرين يوما ولم
يصلوا في العام الماضى وعجلوا عن عادتهم في الذى قبله نحو الشهرين
ولم يحفظ ذلك فيما مضى بل الذى عادتى عليه حالهم انهم يصلون في
العشر الثانى من ربيه ويرجعون في اوايلها نور فالرم السلطان التجار
بعدم البيع الى ان يباع ما عليه وطلب من الفرج ان يشتروا منه
البلغل بمايه وعشرين حمل حمل ما سعوا وتراضوا مع ذلك الاسكندريه
ان يشتروا منه بثلثمايه حمل بعد حمل بمايه ولم يشتروا من المسلمين حملا
واحدا وكسدت بضايع التجار واشتد اسفهم وشق عليهم ذلك
شديده والامر لله وفى السادس منه ووافق ابى عشرها نور ابطرد
السما وقت العصر وسرح السلطان للصيد في هذا اليوم ورجع ولم
صاد وفى اواخر اشير في العشر الاخير من رجب وقع برد شديد
وحصل المطر اياما وبشر الناس بذلك وفادى البرد نحو اربعين يوما ثم
اشتد ما كان في طوبه وليصلك ثم عاد فراح الوقت كما كان وفى الجمله
من نحو ثلاثين سنه ما عهدنا قل برد من فصل الشتا في هذه السنه وفى
نصف شوال اعيد الحاج الوالى الى ولايه الماهوه وعزل ابن الجلالى
وفيه قطعت اصبع عبد القدوس من الجمعان لما بلغ رسله من البرد سو
وفيه اهتم السلطان بامر الجسور وامر بامانها وندب لذلك نمر باى الاشرفى
الثانى والوزير فاجتهدا في ذلك ثم ضاق بالوزير الحال في المصروف
واستعفى وكان ما استدلاه وفيها نازل اصبهان مراد ابو سعيد صاحب بغداد
الموصل فراسل صاحبها رسالا مراد الملك فاجابه لولايه محمود في باقى
فانزلهم عنده فالمحمودين فراسل محمود اباه فاجابه باخيه محمد بن الفاضل
فنزل على الموصل ولم يمكن من دخوله واخيه وكان مراد الملك وابن العم
على نصيبين فبلغه ان اسكندر بن مراد ابو سعيد قصد محاربته فعاد فوجد ابن



مرشاه رخ ملك الشرق وفى التاسع عشر من جمادى الاخره سار وبغرى
بيش بير اخو مراد الى سرخه الصعيد فى جمل كثير ونزل معه غالب الامرا
فدعوه ودبع له مع عرب الصعيد ومعه قتل بينهما فانهزم اصحابه جماعه
وبعث يطلب نجدة فامر مراد بالتوجه اليه وامر دلمر تمر
ان يرسل معه عشرين مملوكا وارسل السلطان مرشاه رسولا يسأله في
جمادى الاخره وفى اول شعبان امر السلطان العاصى السافعى اذا حضر
المجلس لسماع الحديث ان يحضر صحبته بلقه وعصى ومن بعدى في كلامه
او اساء الادب اذ به والد فى ذلك وفى رمضان امر السلطان بترك
الثرايد التى قررت لمن يحضر سماع الحديث ثم شفع فيهم وقيل له لو كان
هذا قبل ان يحضروا كان كان ولابد وقد فصوا الذره فلما نصرفهم هذا
العام ثم يعلموا وتقطعوا فما استقبل فامر بالصرف لهم وفى اواخر رمضان
حضر عند السلطان شريف من الشام ومعه اوراق بخط السخ علا الدين
البخارى مما سعلى بالنبى وشجره نصل الله وان بالشام وجماعه
على عقيدته وانه نصرى لتتبعهم ولكشف عوراتهم وانه وجد بالشام
شخصا منهم فنزى دباب السخ علا الدين فامر السلطان باحضار الرجل
وما في بينه من ورق تفعل ذلك وهذه هى الطايفه المبتدعه المعروفه
بالحروفيه ثم بالنسيميه فلما كان فى رابع شوال عقد مجلس بالنصر عند السلطان
واحضرت الالت وبعضها من دلام سخفه وهى باللسان العاربى نفرا من
اول واحدنها شبا سيرا وفسره بالعربى وهى مقاله مرلفه من قول
والالحاديه نمرا السافعى خط السخ علا الدين وفيه ان شعر الانسان
فى وجهه وراسه سبعه شعور شعرا جفانه الاربعه وحاجباه وراسه
وان فى وجهه سبعا خرسبعه وان عقد اصابعه فى الدين اربعه عشر
ذلك عدد حروف المعجم ونحو هذا وفيه ان الاله اسمه مركب من اسماء دم
ومن ادم كما حاكى ان اسئل لفضل الله وبلا ما من هذا حاصله ان راسه
هو الحروف ثم احضر الرجل فسئل عنها فعلم انه استراها من حضر بيعا
سلاتر دها ولا يعقد شيا مما فيها واعلن بالشهادتين والتبرى من كل
من يحالف دين الاسلام وصرح بكفر من صنف هذه الالت ويسخه
او يعتقد ما فيها فقال السافعى ان لنت صادقا فاحرق هذه الالت
بيدك فاسقط ذلك بعد ان جاد عن الجواب وباشر احراق ذلك بنفسه
ثم سال السلطان هل على اثم اذا احرقت هذا من بلادى واشاله تعالى
لا فنودى من عرف من اهل مذهب النسيمى وجد عنده شى من كتبه

واحضر للسلطان فان له ماية دينار ثم امر فنودى ان يخرج جميع العجم
من القاهره والمعلقه باشرهم ولا ياخر احد منهم الى بلاد الشام ثم ان
ذلك وفى يوم الاحد ثانى عشر شعبان اشيع بموت ريس الدين عبد الرحمن
ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى الادرعى وكان مولده فى المحرم سنه
واشتغل على اسه وغيره وسمع من الصدر بن عوض حرامن الحلقات شيئا
يضع وستين سماعه من العراقى الا ارعاد وسمع الكثير من شوخ ذلك
العصر بحلب وغيرها وقدم مع اسه دمشق فاسمعه من
له جماعه تفرد بالروايه عنهم لكنى لا اعلم انه حدث عنهم بشئ غير جزء
او جزئين ثم ظهر انه لم تمت اذداك ودكر لى انه قصد انه يوجه اليه
هو وغيره من الرحاله كالسماعى وابن الهمام فى هذه السنه فات بعد
وصولهم بقليل وكان قد ولى القاهره سنه تسع عشره فاسقطها وولى
نيابه الحكم ثم ولى قضاء دمشق الوحش بالبحيره فاسمرت قدميه بها بعد
منازعات واقام على ذلك نحو ما زعه اكثر من عشر سنين وكان فاضلا
يستحضر اشياء فى لغته وينظم اشياء حسنه وله نظم حسن ومدحنى بها
وحدثناه واستهل رمضان الخمس وافق
هذه نابب السام وهى ماية وخمسون فرسا وعشره قطر جمال والدبوت
بعلبك والف بوت بطانه وخمسون بدن سمور ووشق وعشره الاف دينار
ونعالات خيل من ذهب وسائر فضه قيل ان فى كل نعل خمسة دنانير
وقيل ان مجموع قيمتها ثلاثمائه الف دينار وكان مروحهم وسابع عشرى المحرم
وفى سادس سمور رمضان هبت ريح شديده باردة وبرات لسبع
وسقط عدة من الدور وفى الثالث عشرينه امطرت ليلا وما دامى
دلك فى اول النهار مع رعد وبرق ودلك عند حلول الحمس برج الثور
ثم ما دامى المطر ذلك اليوم كله لكن بغير توالى حتى توحلت الارض كلها
ودلفت البيوت ثم امطرت صبحه ذلك اليوم بعد الفجر مطرا غزيرا
جدا حتى دلفت البيوت وفسدت الاطعمه والزروع والاسربه وهبت
وهبت ريح سحريه وقت العصر من اليوم الماضى حتى انتصف النهار
ثم انجلت عن غروب وقد اسقى
فى كسف الوجه القبلى وغرق
لزم الدين نابب المناخات ودخل القاهره وفى اخر يوم من رمضان
خطب بجامع عمرو بن العاصى فابتدت السجع سمس الدين محمد بن يحيى
ما دان يعنى خطابه جامع الازهر بما معه من نصف خطابه جامع عمرو
وكان الترا العالمه فى هذه السنه عزيزا جب بسبب كثره الماء والعشب

فى السابع

فى السابع ماخر المطر فى الشتا دله فكان الورد قليلا وكذا السمس واللمون
حتى بعت اللمونه الواحده بنصف درهم وانطرت فى عشى يوم الجمعه
سابع سوال قبل المغرب مطرا خفيفا وواصل دلك الحادى عشر من السادس
والسمس يوسد فى اواخر برج الثور وانطرت ايضا يوم السبت بعد ان
هب ريح عاصف بسراب ثم انجلت واستمر البرد فى طرف النهار شديدا
بخوما كان فى فصل الشتا ودونه بسيرا ولكن فى وسط النهار وفى جوف
الليل ينفع فيهما بعض الحر وباخر لبس الصوف الى يوم الجمعه سابع
سوال المذكور وباخر عن العام الماضى نحو عشرين يوما وزاد النيل فى غير
اوانه فى اول العشر الثالث من شنس بمجل نحو عشرين يوما وعرق بعض
الاهتمه وفى السابع عشر من سوال طف بالمحمل وخرج الحاج الى برله الجبر
وامرهم بمرباى الدوادار الثانى وامير الاول المحتسب صلاح الدين بن الصفى
بدر الدين بن نصر الله ورحلوا من برله الحادى والعشرين منه وفى اواخر
شنس من الاسهم العنطيه زاد النيل قبل اوان عادته زياده عظيمه وعرق
عالب ما زرع من البطيخ والسمسم فى الخراريم عاد الزياده فى اوايل بونه
ودل دلك قبل الوقت الذى جرت فيه العاده بالزياده فلما كان الثانى
عشر من بونه وهو اول الوقت المعتاد زاد انضاعف بلغت الزياده
فى المده المذكوره نحو ستة اذرع ثم نقص نحو ذراع ونصف ثم ما دان فى الخامس
والعشرين من بونه وهو اليوم الذى جرت فيه العاده باشتداد الغاس وجد
الماء يبلغ الى احد عشر ذراعا وعشره اصابع وكان قد بلغ بلاله عشر
ذراعا لكن نقص فى اول العشر الاخير وهذا انى لم اعهد سلفه مضر والذى
ما وصل الى يوم الخامس والعشرين الى عشره اذرع ولكنها لم تبق زيادتها
قبل الاوان وزاد فى اليوم السادس والعشرين اصبعين وفى الذى بعده
سبعين ثم بلاله ثم توقف عن الزياده من ثامن عشرين بونه الى رابع ابيب
ثم زاد فيه اصبعا ثم اصبعا اصبعين فصبعين فما دان وكان نقص سته عشر
اصبعا وتحرك سعر القمح فازداد كل يوم شيئا الى ان وصل الى ثامن
وعشرين بعد ان كان ماية وثمانين وفى اخر يوم من المحرم وهو اليوم الثانى
من ايام النسم كانت الزياده خمسه اصابع فانتهى الى تسعه عشر ذراعا
واربعه اصابع وصادف انه كان فى العام الماضى فى مثل هذا اليوم
من ايام النسم كان انتهى الى هذا المقدار سواء وهذا من عجيب الاتفاق
وفى اول يوم من ربيع الاخر وصل الخبر من شيراز من سياه رخ بانه جهز
كسوه للكعبه وهى التى كان عقد المجلس بسببها فى اوايل هذه السنه

وحضرت الرسل بالاجوبة فحين هموا بالنهوض من قبل ان يعود عليه الجواب
فارتحل السلطان وكان ماساتى ذكره وفى الرابع والعشرين من ذى القعده
لسبع عشره جرادة يده على الماس من الجور فيها كبار تسع الواحده نحو
العنطار وذكر انها تنحص بعال له ابو بكر بن الساطور سمسار الماس
الاسكندرانى وكان للبشر بها فى وسط البحر جملة واجمع جلوس
والسبب فيه انه عثر عليه فى بعض الحواصل تتاجل بولاق وكان سعان
الناس من الجند فهجموا على الدين عثروا عليه فضربوهم فهربوا الحواصل
دلك الى مرتب واخبروا بهم فقرب شيرا موجه اليهم الوالى فسجن عليهم
فملئوا منهم واحدوا الجرار فرجعوا بها الى الساحل فكسروها وكان
يوما مشهودا وقتها وقع بين جماعه من نواحى البيرة فى فتنه فقتل فيها
الجامع وجماعه نحو الستين عشرينا وانتهى بذلك بين الدين بن صادر
والاستادار فبلغ السلطان ذلك فارسل لكشف عنه وامره ان يحضر معه
سعديه صادر الى الحضور فلما وصل الى قطيا حجر السلطان عليه والى
القاهره وامره ان يعتقله حيث احتماعه به فلاقاه الى بلبيس فعمل وحمل
راسه الى السلطان وهو محمد بن عبد الرحمن بن صادر ولى الاستادارية
فى المساجرات والحمامات السلطانيه وكان استادارا جمعى دويدار الملك
المويد بالقاهره وسئلت به الاحوال بعده الى ان مات عن نحو ستين
سنه وفيه خرج عرب بنى لام على المشرين بالوجه فسلبوا منهم اسرى وسلم
المبشر وهو مرجحا القرشى ودخل فى الثامن والعشرين من ذى الحجه والذى
معه شئ من اللبن وذكر انه سبب لهم اسلامه وانه كان معه نفائس
حصلها فحاسلبوا فى يوم السبت ثانى عشر ذى الحجه خرج سهاب الدين
احمد المحمرة على بغلته الصلاحيه بالقدس وصادف قدومه عز الدين العزيزى
فالتقيا بالخانكاه الناصريه ودخل عز الدين يوم الاربعا ثالث عشر ذى الحجه
القاهره واستمر بها على بابه القصافط وصرف عز الدين الماموري
عن قضا حمص واضيف ذلك الى قاضى الشام

## ذكر من مات فى سنه ثمان وثلاثين وثمانى مايه من الاعيان

احمد بن عبد الخالق بن عبد العزيز الاسيوطى سهاب الدين سمع من ابيه
ومن عبد الرحمن بن العمادى واجاز له وكان يواظب التكسب بالشهاده
فى جامع طاز الورادين وليس فى الاسدعا بلغه وحدث به وسمع منه
مات فى ثانى عشر ربيع الاخر

احمد شاه بن احمد بن حسن شاه ابن مومن سلطان كلبرجه سهاب الدين

ابو المغازى



ابو المغازى اقام فى ملكه اربعه عشر سنه وكان خيرا له ما آثره ملكه وانتهى
بعده ابنه طهمتن شاه واسمه محمد ايضا

احمد بن عمر اللبيشى النزارسهاب الدين نهاب فى يوم الجمعه ثانى عشر
شهر رجب ومدحاوز الثمانين وكان من خيار التجار ديانه ودينا وامانه وصدق
لهجه وله عده محاورات بماله وسمع الحرب الذى وقع اولا وادا رحمه الله تعالى

ابراهيم السلطان اسوزابن القان معز الدين شاه رخ بن الطاعه
تيمور خان صاحب شيراز بلبث الحظ المنسوب فارب ياقوت وماد فى
رمضان ووجد عليه ابوه واهل شيراز

احمد بن ناصر الدين محمد بن ابى بكر بن سلالان بن نصر اللقبى سهاب الدين
ابن ابن امى سمحنا سراج الدين بات فى السادس والعشرين من رجب بعلله
السل ولد سنه ست وسبعين وثمانمايه وكان ابن عم ابيه العامى جلال الدين
فاضلا وقد استناب اباه معلم القران وحفظ شيئا وتدرب ابوه فى وقع
الحكم واستغل فى العرآت والغربه وكان حسن الصوت بالقران امن
بالمدرسه الملكيه بالغرب من ضحوه الحسن ووقع فى الحكم باب فى الصغر
باخره وحدم ان الاوزبك وهو ثابت الترجم ان بمدهر فاوى وصارت له
بجاهه وحصل جهات ثم تمرض اكثر من سنه وتوفى عن ما يبه بمقابر الصوفيه

احمد بن محمد ناصر الدين المعروف بابن ابن الجلم وكان ينوب فى الحكم
بمصر وعده بلاد من المهتاويه وكان له مده يتطعام ثم مرض عرض له منه
مالج فانقطع بسببه

احمد الحنبلى سهاب الدين الحلبى المعروف بالحاردونى ولى قضا
الحنابله بها مرارا وفى سنه خمس عشر صرف وتقرر ابن الرسام ورحل الناصر
لبعود الى القضا فتعذر ذلك مده الى ان قرر فلما وصل الى دمشق بعض
فوصل الى حلب فى محفه ورحلها بن قضا فاستمر على ذلك الى ان مات تغمده
حلب

اسمعيل بن عمار محمد بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم السعادى الرمنى
المولد نزيله تلى ابا الطاهر وتلقب بعد الدين ولد سنه ست وسبعين واجاز
له صلاح الدين بن ابى عمر وعمر بن اميله واحمد بن الهمم وجمعى بن اسعد
واخرون وكان معانى النظم وله نظم مقبول ومدائح بنويه مع عمر استغل له
بالانتهم اخذ العروض عن الشيخ نجم الدين المرجانى ومهر وكان فاضلا ورحل
الى القاهره سمع من بعض شيوخها وكان قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله
شكور السيره تلا ربما بالحضره قبه العباس وله سماع من زينب المكين وجده
لامه سير سمعت من نظمه واخوه لبرهم ولد سنه ٧٧٧ واجاز له فى سنه ٧٨٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السادس من سنداني من المحاره للضيا والباني والسعين نها وسمع على
ابن داود الباني من امالي المحاملي وابنه ابن عمر بن محمد وي اسلمان رحمه
عبد الرحمن بن عم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عبد المحسن
المسعودي الدين ابو زيد العباني ثم القدسي الحنبلي ولد في ١٣ سعبان
واجاز له ابو الفتح المندومي وجل شيوخ سمعنا العراقي وسمع من الشيخ
تقي الدين السبكي وصلاح الدين ابن عمر وابن اميله وصلاح الدين العلائي
وناصر الدين المونسي والباني وابن رافع واحمد بن الفخر اسمعيل والحلاطي
وابن جماعه وبغلطاي وابن نباته والرساوي وحسن بن هبل وسوخه
بالسماع والاجازه نحو المايه وحسن نفسا خرجت له عنهم سمعه واجاز
لي جميعه مات في سابع سهر ربيع الاخر ست المقدس واكثر عنه الرحلة
وقصد لذلك وبلغ تسعين سنه الا قليلا وتفرد بالكثير من سماعه ●

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن بدر بن عبد الوهاب القوي الاصل المكي
العلامه النحوي جلال الدين ابو المحامد السهير بالمرشدي ولد في جمادى
الاخره سنه ثمان وثلاثين واسمع على الشاوري والاميوطي والنهاس بن ظهيره
وغيرهم ووصل الى القاهره فسمع بها من بعض شيوخنا وبهر في العربيه
ودر الاصول والمعاني والقعده وكان نعم الرجل بروه وصيانه ومات
في يوم الجمعه عم ٢ سعبان ولله الاسف عليه ●

علي بن يعقوب بن حاجي بك المرداني الشيخ علاء الدين العساسي الحنفي
كان فاضلا وقور ابهر في الفنون وفوره السلطان الاشرف مدرسا بالتربه التي انشاها بالصحراء فطربوا المجاز ودفن بالعرب من السبع
علي بن محمد بن موسى بن منصور المجلي ثم المدني السخي نور الدين ولد
في جمادى الاولى عم ٧٧٠ بالمدينه وسمع على ابن حدث وابن خليل وابن
الماري وابي الغنا السبكي وغيرهم واجاز له ابن اميله وابن القبل وابن
ابي عمر وحدث بالكثير واجاز لنا ومات في السادس من شوال وليس
بفاضله ابن خليل بن احمد بن الفخ المدرسه ثم القاهريه روح غازي
الحنبلي ولدت في [illegible] واجاز لها اكثر سوخ الغنا الذي ذكروا
قبل وخرجت لها مشيخه اضفتها الى مشيخه الباني وحدث باخر سمع
منها الطلبه وماتت في اول يوم من جمادى الاولى وقد نهوت عن نحو
محمد بن المنصور بن فارس بن عبد العزيز المسير بالمغرب عم اسه
الحسين وكان فاضلا دينا ناظرا احفظ المذهب ويعرف كثيرا من بقايا الحدث



السادس بن سنداني من المحاره للضيا والباني والسعين نها وسمع على
ابن داود الباني من امالي المحاملي وابنه ابن عمر بن محمد وي اسلمان رحمه
عبد الرحمن بن عم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسن بن يحيى بن عبد المحسن
المسعودي الدين ابو زيد العباني ثم القدسي الحنبلي ولد في ١٣ سعبان
واجاز له ابو الفتح المندومي وجل شيوخ سمعنا العراقي وسمع من الشيخ
تقي الدين السبكي وصلاح الدين ابن عمر وابن اميله وصلاح الدين العلائي
وناصر الدين المونسي والباني وابن رافع واحمد بن الفخر اسمعيل والحلاطي
وابن جماعه وبغلطاي وابن نباته والرساوي وحسن بن هبل وسوخه
بالسماع والاجازه نحو المايه وحسن نفسا خرجت له عنهم سمعه واجاز
لي جميعه مات في سابع سهر ربيع الاخر ست المقدس واكثر عنه الرحلة
وقصد لذلك وبلغ تسعين سنه الا قليلا وتفرد بالكثير من سماعه ●

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن بدر بن عبد الوهاب القوي الاصل المكي
العلامه النحوي جلال الدين ابو المحامد السهير بالمرشدي ولد في جمادى
الاخره سنه ثمان وثلاثين واسمع على الشاوري والاميوطي والنهاس بن ظهيره
وغيرهم ووصل الى القاهره فسمع بها من بعض شيوخنا وبهر في العربيه
ودر الاصول والمعاني والقعده وكان نعم الرجل بروه وصيانه ومات
في يوم الجمعه عم ٢ سعبان ولله الاسف عليه ●

علي بن يعقوب بن حاجي بك المرداني الشيخ علاء الدين العساسي الحنفي
كان فاضلا وقورا بهر في الفنون وفوره السلطان الاشرف مدرسا بالتربه التي انشاها بالصحراء فطربوا المجاز ودفن بالعرب من السبع
علي بن محمد بن موسى بن منصور المجلي ثم المدني السخي نور الدين ولد
في جمادى الاولى عم ٧٧٠ بالمدينه وسمع على ابن حدث وابن خليل وابن
الماري وابي الغنا السبكي وغيرهم واجاز له ابن اميله وابن القبل وابن
ابي عمر وحدث بالكثير واجاز لنا ومات في السادس من شوال وليس
بفاضله ابن خليل بن احمد بن الفخ المدرسه ثم القاهريه روح غازي
الحنبلي ولدت في [illegible] واجاز لها اكثر سوخ الغنا الذي ذكروا
قبل وخرجت لها مشيخه اضفتها الى مشيخه الباني وحدث باخر سمع
منها الطلبه وماتت في اول يوم من جمادى الاولى وقد نهوت عن نحو
محمد بن المنصور بن فارس بن عبد العزيز المسير بالمغرب عم اسه
الحسين وكان فاضلا دينا ناظرا احفظ المذهب ويعرف كثيرا من بقايا الحدث



السادري والنهاس بن ظهيره واخرون واستغل في عده فنون واخذ عن
اخيه حسن علم الفرائض والحساب فمهر فيها ●

ابو بكر بن احمد بن عبد الله بن الهليس بن فضي بدلي الدين المحمي الاسلامي المصري
ولد بعد الستين بشهر ونشا في جاد بن وتوفي ثم اشتغل بالعلم بعد ان جاوز
العشرين ولازم الشيوخ وسمع بمصر على شيوخنا مثل البرهان الشامي
وابن السخه وابن الجد وبنت الادرعي وغيرهم فاكثر جدا واجاز له عامة
من اخذت عنه في الرحله السابيه وراقني في الاشتغال على الابناسي والبلقيني
والعراقي وغيرهم ثم دخل الشام في سنه ثمان وثمانين فاستقر بالمعجم وبعدن الى ان
عاد بن قرب فسكن بصفد ثم ضعف بالدرب واختل عقله جدا وسئم منه جيرانه
فنقلوه الى المارستان المنصوري فاقام به نحو شهرين ومات وصلي عليه
ودفنه بالتربه الرئيسيه بسفح المقطم ●

باي بن سنقر بن شاه رخ بن تيمور صاحب مملكه كرمان ماردي الحنفي ●

ابو بكر الشيخ نجم الدين اللوساني القسه السافعي احد الفضلا السافعه تدرس
باشرية درس السابيه الحوانيه وغيرها ومات في شوال ●

حسن بن علي بن ربيع المالكي شرف الدين وبدر الدين البوصيري ولد
وسمع على المجد الحلاطي ابن الدار قطني ابا الدرساطي وصفه النصوص كان ظاهر
خلا بن اول الدهر الى اخر الحجاب وسمع ايضا على بدر الدين بن جماعه غالب
الادب المفرد للبخاري وعرض على غلطاي شيا بن محفوظه واجاز له وكان
من الطلبه بالسخونيه وحدث سمع منه رضوان وابن فهد والمعافي وغيرهم
واجاز لابني محمد ومزيعه مات في ربيع الاول ●

طرباي الظاهري نائب طرابلس ودمشق مات في يوم السبت بالدرب فجاه ●

ظهير بن سليمان بن ظهير بن منصور بن جماز بن شيحه الحسيني قتل في حرب
وقعت بينه وبين امير المدينه مانع بن عجلان بن منصور بن جماز في سهر رجب
وقتل بعده جمع من بني حسن منهم ظهير بن عمر بن ظهير الدين كان ابوه امير المدينه
وكان ظهير فاتكا تقطع الطريق وبعده جماعه فانعدم في حوادث سنه اربع
عبد الله بن سليمان المجلي جمال الدين احد بومعي الحلم ودراب في الحكم
في بعض الجهات وفي بعض النواحي بالقاهره فصلا ومات في يوم الاثنين
ثاني عشر رجب ●

عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزه المدرسي بن الكرك
ولد في رمضان سنه ٧٨٩ واسمعه عمه الشهاب بن الحجب وابن عوض وابن داود
وابن الذهبي وابن العزمات فجاه في عم اسهر ربيع الاول فرسموعه على ابن العز

محمد بن عبد الله بن عبد الهادي بن الشيخ نجم الدين الواسطي الشنواني المكتبي قال انه
قرأ على العراقي وغيره ومهر في القراءات والنظم والفقه يقال انه اقرأ الحاوي
بلا شرح وله شرح على منهاج البيضاوي ونظم بقية القراءات العشر تكملة
للشاطبي على طريقته حتى يغلب على سامعه انه نظم الشاطبي وخمس البردة
وكان سعيدا ومات في سادس عشرين شهر ربيع الآخر

محمد بن علي جمال الدين النويري التاجر سفلت به الاحوال وتولى ببلاد
الجرب في المتجر السلطاني بعد ثم صرف وكان قد سحب من القاهرة
من دون رتبته في سنة ٣٤ ولم يعد اليها ومات في هذه السنة بمكة وهو
اخو المقتول المذكور في سنة اربع وثلاثين

لعله النويري

محمد بن محمد بن عمر بهاء الدين بن عبد الدين بن شيخنا سراج الدين البلقيني
مات في اول ليلة الثاني عشر من شوال ودفن صبيحة ذلك اليوم يوم الاربعاء
على ابيه وجده وكان مولده سنة تسع وثمانمائة ومات ابوه وهو طفل ورباه
جده وحفظ القرآن وصلى بالناس وهو صغير له نحو عشر سنين ودرس
في المنهاج ولازم الشيخ كمال الدين الدميري وغيره وكان ذكيا حسن النغمة
ونشأ في املاق ثم ولي عنه القضاء قليلا وولي اخيرا نيابة الحكم عنه
الامرا وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين في الفقه
بجامع طولون وقول ملازمه ناظر الجيش عبد الباسط وحصل وظائف
واقطاعات ورزق وصار كثير المال جدا في مدة يسيرة وسيرته مشهورة
وسبب تقدمه عند المذكور مشهور وتقدم في الصلاة عليه عمه علم الدين
وله نحو الخمسين وخلف ولدا كبيرا وآخر صغيرا وابنتان وقد حدث عن
جده بشيء يسير قرأ بعض الطلبة عليه كتاب الجمعة للنسائي بسماعه من جده
انا اسماعيل البلقيني بسنده

محمد ناصر الدين ابن الشيرازي نقيب الجيوش مات في يوم الثلاثاء رابع عشر
شهر ربيع الآخر عن بضع وخمسين سنة وكان تام العافية كثير المداراة محببا
الى الناس لكنه كان مسرفا على نفسه وله في هذه الوظيفة مدة طويلة

يحيى الدين بن الجيعان اخو كاتب ديوان الجيش وكان ساذجا وقورا مات
في عدة جهات وكانت جنازته حافلة وكثر الاسف عليه

عماد الدين السرسي موقع الدست بدمشق وكان فاضلا ذكيا مات في شوال
وقد بلغ الاربعين وقاربها

الحطي ملك الحبشة الكافر لا رحمه الله فيه مغرورا

سنة تسع وثلاثين وثمانمائة استهلت الخميس

ووافق ذلك



ووافق ذلك رابع مسرى من شهور القبط وبلغت زيادة النيل فيه الى دون
الى دون خمسة عشر ذراعا ثم وقع الوفاء وكسر الخليج في يوم الاثنين خامس
المحرم ووافق ثامن مسرى وكان نظير ذلك في العام الماضي سابع مسرى
وزاد من السابع عشر اربعة اصابع وباشر ذلك ولد السلطان وكان يوما
مشهودا وسر الناس بذلك وبادروا بانحطاط السعر ولله الحمد واستمر
الزيادة بعد ذلك الى ان كان في آخر يوم من مسرى قد انتهى الى تسعة عشر
ذراعا سوى اصبع واحد ولم يعهد مثل ذلك مما مضى من السنين سوى
في السنة الماضية فالله المحمود على كل حال وفيه وصل الى حلب رسل
من عند جاني بك الصوفي فبلغ السلطان ذلك فتحقق لنا انها يسلم
ثم تبين ان ذلك كان في آخر السنة الماضية وكان النادر من يوم النيل
حاضر وكانت السنة القبطية كبيسة ولم يعهد احد فيه نهى السلطان
عن ذلك وبلغت زيادة النيل فيه تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر
اصبعا وساوى العام الماضي في ذلك وزاد ثلاثة اصابع وزاد
في اول يوم من توت اصبعين وفي الثاني اصبعا وكان في العام الماضي
قد نقص واول يوم من توت اربعة اصابع ومع ذلك فلم يرو عدة
بلاد من الجيزية التي كان من شأنها ان تروى من ستة عشر لفساد
الجسور والامر لله ثم يسر الله ان زاد حتى وفى قدر العام الماضي
ولم يكن احد يظن ذلك وانتهت زيادة النيل في اول يوم من بابه
الى عشرين ذراعا وعشرين اصبعا في ثاني عشري ربيع الاول ليلة السادس
وثبت ذلك فلم ينقص منه الى الرابع من شهر ربيع الآخر سوى قدر ذراع
ودخل هاتور من الاشهر القبطية وهو على ثباته وتاخر زمان الزرع
عن العادة وضج الناس من ذلك وغلا السعر في القمح وغيره الى ان بلغ
القمح نحو الدينار ثم تناقص وفيها استدعى شاه رخ قرا ايلك وامره
بقتال اسكندر بن قرا يوسف كما حكيناه في السنة الماضية ووصل احمد بن شاه رخ
نجدة لقرا ايلك فلقوا اسكندر على ميافارقين فقتل من الفريقين جمع
وانهزم اسكندر الى بلاد الروم فوصل الى اقشهر وكان صاحبها
دعاه ليتولاها بخدمته ودل عليه احمد بن شاه رخ فسار في طلبه فتبعه
العسكر فانهزم ودخل توقات من بلاد الروم فارسل صاحبها يستأذن
ملك الروم مراد بن محمد بن عثمان فارسل له هدية قيمتها عشرة آلاف
دينار وامره باكرامه فابى ان يتصل اليه ذلك جرى على عادته من الفساد
والنهب فشق ذلك على متولي توقات وراسل صاحبه بأمر برد الهدية

واخراج اسكندر بن ولاده دشار الى حمص بلاد الفراسه وراسل شاه رخ
ملوك الروم وجهزهم خلعا وامرهم بطرد اسكندر وملك احمد بن
شاه رخ ملك الروم وسروح بيت مرالك ولما وصل الخبر للسلطان شرع
فى التجهز للسفر وعرض اجناد الحلقه وفى الثالث من شهر ربيع الاول
خلع على سيف الدين يلبغا بن سليمان الحلبى سيط ابن العجمى لبر المتوفى
وباشر نائب السر دابه السر بحلب وتوفر ولده ضمانه فى جهاته
وهو معين الدين عبد اللطيف وجهز الى نائب السر بها ناصر الدين محمد بن السفاح
بالحضور لان ابن السفاح نائب السر بحلب لبث يحور من عامله فرماس
وانه يريد الخروج عن الطاعه فنظن فرماس فراسل بطلب الحضور
وصادف توجه النجاب بطلبه فسبق قاصده تعرف السلطان براته
فمارمى به واذن له فى المجى فحقق على ابن السفاح تعرله بردابه السو
وامره بالتقدم ثم شفع فيه ان يسمى بطلا ويتوجه شرف الدين ابو بكر
حضور فرقماس على الحين فى اربعه عشر يوما فى سادس ربيع الاول فلما
تقدم اكرم وفى صبيحه وصوله خلع عليه امير سلاح سكاندا حتمى وخلع
على اتابك الجلبى الامير الكبير سابقه حلب واستقر حتمى الذى كان امير
سلاح سكاندا امير لبر وعوتب فرماس بانه راسل حاجى بك الصوفى
فتنضل وكان ماسبق ثم شافر الجلبى وشرف الدين فى الرابع عشر
من شهر ربيع الاول الى مدينه حلب وفى السابع منه خلع على حتمو الامير
الكبير بنظر المرستان واتجب انه بعد ثلاث سنين ولى السلطنه
فى هذا الشهر وحضر المولد السلطانى والثالث عشر منه وجلس راس
الميمنه وجلس فرماس راس الميسره ثم جاء ولد السلطان فجلس بوسطه
وكان السرور طاهرا على حتمو وفرماس يلتئب وفى حادى عشر ربيع
الاخر وصل الخبر بموت نصر وه نائب السام فعوض مكانه اسكندر الجلبى
الذى توجه رسولا الى حلب وتوجه العاصد اليه بقلعه مرعش الى ان يتولى
ويورغوى بوشل الدمانى امير اخور نايبا بحلب فسافر فى اول الشهر الى
حمص حلب وخرج فى جمل زايد وفوض عوضه خاص اخو السلطان الامير
مزاحم امير اخور وخلع عليه فى سابع جمادى الاولى وامر بعرى بردى
المؤيدى بتقدمه وورد نائب صاحب حصن كيفا بخبر فيه منازله شاه
رخ تبريز وادعان اسكندر بن قرا يوسف له ثم ظهران اسكندر والسرور شاه
رخ تبريز وارسل عسكرا يبعه ولده ابرهم ببيع اسكندر ورحل اسكندر
بلاد صاحب مصر واستاذنه فى الاقامه بها فحالت رسله فاجابه الاشرف

لذلك فارسل اليه هديه وآثره بحمله من المال وورد نائب ملطيه بخبر نهبه
باسكاك حاجى بك الصوفى وباريخه ثامن عشر ربيع الاول ثم احضرت رأس عماد
ابن الملك وولده وعلقتا بباب زويله وورد نائب ملطيه فى اثناه انه وقع بينه
وبين يوم احرين من التركمان حرب فسقط عن فرسه فى المعركه فغرق فلم يسعر
به الا بعد يومين وشرح عنه امورا اخره فارسلت اليه هديه واهين ووصل
قاصد برد لعادر يحيى باسكاك حاجى بك الصوفى ووصل جمال الدين يوسف ولى عر
ابن عبد الله الذى فر من ان الظهير الذى كان نائب السر بعد موته فى رابع
سنه ختام سنه ست وعشرين وثمانمايه سبع وعشرين ثم صرف وولى
اخيرا نظر الجيش بالشام فاستمر فيه ثم صرف ثم اعيد بعده فوصل مطوبا
فى اول يوم من شهر ربيع الاخر فتوعك واستمر الى ان خلع عليه يوم السبت
سادس جمادى الاولى بنيابه سر الشام وصرف عن نظر الجيش باسقى
نيابها الدين ابن محبى وكان وليها مره قبل هذه وفى اواخر شهر ربيع الاخر
غلا سعر القمح وتزايد وقل الخبز من الحوانيت ونفخت العامه فامر السلطان
بفتح الشون والبيع منها مئتى الحمال قليلا وتزايد السعر الى ان بلغ القمح
اربعماته والفول ماتين والشعير مايه وسبعين وسئل الحمال بوجود ذلك
وسع الرغيف الذى وزنه نصف رطل بدرهم ونصف فمطار من الدقيق
ويسمى عندهم بطه مايه وعشره وهذا قلله والذى يشمل الارض قبلها
وبحريها فلطف لوكان فيه لتغير اللهم الطف بعبادك يرب العالمين
وفيها وقع الطاعون بيرضا فدام اربعه اشهر وفيه فصل حاجى بك الصوفى
وورد عدم دلاظهوره فى السنه الماضيه فاتفق انه توجه هو وفرش الاعور
وابن السلماس وابن وطلوبك الى محمد بن قرا ملك فتواهم فنازلوا قلعه دوركى
وبهسوا ما حولها ثم توجه محمد بن قرا ملك الى اسه باس شاه رخ لقتال اسكندر
وتوجه حاجى بك وشريعه الى ملطيه فحضروها فاظهر له سليمان باشا الدين
ورد لغادر انه سعى بكتب اليه ان تقدم عليه فقدم فى ياسه وحمش فارسا
فلقاه حاجى بك فاظهر له المناصحه حتى اطمان اليه ثم غدر به وقبض عليه
وتوجه به ليلا حتى دخل الاسكندريه وكتب الى نائب حلب يعلمه بانه قبض
عليه فى سابع عشر ربيع الاول ويطلب فى مقابله خمسه الاف دينار فجهز
نائب حلب ذلك الى السلطان بمصر وجهز ناصر الدين ناصره الى ولده
ان يرسل الى صاحب مصر يخبر حاجى بك ليحضر عنده بدا فى بطلق ولده
فاضا ولم يلبث بلغه اطلاقه وفى عضون ذلك وصلت اليه جهجه وانها
فاضا فامن وارسل حاجى بك ذلك نائب دربنده يستميله ليقبض عليه فاصده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وارسل داره الى الاشرف فحقق غدرات زد لعادر ووقع الارجاف بامر جانى بك
ولا سما من بعصبه له وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله بعزى برش باسحلب فقى
فامر اهل الملتين بالرحيل بها واحرقها ونهب العسكر من بقى فيها فكانت عدته
خمسين يوما وفى سوال رجع ساه رخ الى الشرق واستناب بتيمرز شاه جهان
وانعم عليه بجميع نسا اسكندرون مرا بوسف ووجه مع جانى بك بعد القبض عليه
ذات ساه رخ محمد على اخذ البلاد الشاميه وبعده ناله مرسل الله ولده احمد
بجده له بالعساكر فعاق صاحب مضر مرد لك ولبث الى نواب الشام لاستعداد
وفى ربيع الاخر نودى بعرض اجناد الحلقه فعرضوا على السلطان فعالما خرجوا
فلهم من وروعلى فرس بك فرسا ومن وروعلى جمار بك جمارا وفى رابع عشره ورد
الامير ساهين الايدكارى وصحبته قصاد اسكندرون مرا بوسف ومعهم راس
قرا للك وولديه فامر السلطان بالروس فطيف بها وعلقت الروس على باب زويله
وحمل الى اسكندرون مال وفى اخر النهر سابع عشرينه بجهز شادى بك راس يونس
مال وفرس بسرج ذهب ولبوش مرد لش الى سلمان مرد لعادر وراسه ناصر الدين
لسلمان حانى بك الصوفى فجا الخبر بعد قليل بهما اخذ المال واطلقا
جانى بك فازداد حضر السلطان وفلق لذلك فلما كان فى جمادى عشرين جهز
ودمرداشى بك واخا السلطان بذلك وشق على السلطان وفاة اهل البلاد
بالشام ونادى فى العسكر بالتجهيز للسفر وفاة ملك الروم ان يذهب لقتال ابو
معه على مال شاه رخ ثم جهز السلطان جماعة من الامرا وهم الامير اينال بك
جقمق الدوادار الكبير وتمراز الحاجب الكبير وباى بك ناب الغيبه وبغرى بردى الظاهرى المعروف بالمؤيدى
وقرا جا الحسنى الدوادار ايضا اخر ومما بعد وعدته من المماليك وعدته من اجناد
الحلقه مرتبة واعلى الف فارس وانفق فيهم سبعه عشر الف دينار وتوجهوا
الى حلب فالتقوا بامرها بغرى برمش وساروا جميعا وقبض على مماليك الامير
دلغادر توجه من جهتهم لتسلم حال اهل حلب فدلهم على جانى بك الصوفى
انه بتيم بالملتين وتوجهوا اليه ففر منهم جانى بك بجموا البلد وتبعوه
وعادوا الى حلب وتخلف عنهم جماعة سودون بن عبيتاب باجتماع جانى بك
وتبعه على ان يلبسوه فلا فاهم فوقعت بينهم محاربة شديدة انجلت عن اخذ
قرمش الاعور وجماعة معه وقرجانى بك وسجن قرمش وتمراز تبعه بقلعه
حلب ثم جهزت راس قرمش بعد قتله الى القاهره وفى رابع عشرين رمضان
قدم اسكندر بن دلغادر الى القاهره مراغما لجانى بك الصوفى فالزمه
السلطان وخلع عليه وجهزه الى بلاده وتوجه دمرداشى بك فى نيابه الرها

فوضا



عوضا عن اينال الاجرود وامر باحضار اينال وفى هذه السنه انزل السلطان
من المزول الى الصيد ونزل غرميره الى الضواحى ومنها الى جامع عسير وصلى
بالعين والى خليج الزعفران مره وعند ذلك وفى ثالث عشرى ربيع الاخر رسم
بعقد مجلس بالقضاه ليشاوروا فى جمع المال لقتال اللتين ثم اعفوا من ذلك
واشار السلطان بان من يتسبب الى الغنا بجمع بالقدر عليه من المماليه وغيرهم
على الماضى السافى خمسه عشر على الخمسى عشره وبخود لك وفى اواخر جمادى
الاخر شاع ان شاه رخ قاصد البلاد الشاميه فنودى فى اجناد الحلقه ليعرضوا
يعرضوا عند الدوادار الكبير وحصل لهم شقات لكثره خصوصا لصعاليكهم
واستمر الشدد عليهم وفيه خلع على ولى الدين محمد بن بهى الدين ابى القاسم بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر الششتمرى بنزل المجله بدرب السلطان
بالطرحه بن عوضا عن سودون المحمدى وشيخ الحمام بالمدرسه عوضا عن شبر
النجمى ثم خلع على الصاحب بدر الدين الصاحب باح الدين ابن رباب المناخلى
بالطرحه على الحاج مرجان وسرح فى الحمز بجميع ابن قاسم وخلع على المجا الساقى
اخو الطشا الصغير شاديه جده عوضا عن تكار وحرجوا وصحبهم جماعه
لقصد العمره والمجاوره وهو الركب الرجبى فى خوارزم ماته جمل وسار وا
فى يوم الثلاثا رابع عشر جمادى الاخره ووصل تجار الى القاهره بصفطايه وقد
انه الهزن وصدر على مال وفان تجار الدلور بوجه الى جده فلم يجمع ما يجمع
من قبله فسخط عليه لكونه تصرفه وفى جمادى الاولى وصل الخبر بان قطوه
الذى كان توجه رسولا الى شاه رخ مانه ووصل الى حلب وصحبته رسل
شاه رخ فاجيب الاذن لهم فى المجى فلما كان فى جمادى الاخره وصل قطوه
سالما فاسانى وفى ذى الحجه وصلت هديه ملك بنجاله الى السلطان بغرد
المركب وقام الصاحب بدر الدين وبنى بعده الى ان استخرجوا الشاشات من البحر
واصلحوها بالعصاير وجهزوها وفات باعداد ذلك وفان اصلها ان السلطان
جهز هديه الى ملك بنجاله فمات فارسل ولده احمد رسلا المطفر جواب الهديه
تحف كثيره فاتفق ان الريح القتهم عزيره قرب ذبيه فمات الطواشى الذى
توجه السلطان فاحاط صاحب دسه على موجوده وترك الهديه ووصل
الى جده وغرقت دون ذلك وسلم السلطان مشق عليه وامر بالسفر على دل
بن فضل بلد بنجاله بسفر عليهم وعلى اموالهم حتى فتكوها بغراره ما فسد
من الهديه ودخل فصل الشتا فى يوم الاربعا السابع عشرين ليصل وقد
استد البرد بالديار المصريه جدا فاشد ما عهد فى وسط الشتا وفان ذلك
فى الثالث والعشرين من جمادى الاولى وفان اتبع اشده البرد فى يوم العشرين

قبل انفصال الشمس عن القوس بلاثه ايام وزايد البرد مع عدم الهوي والحب
وما جرت به العاده في الشتا مصر لما لهوا عن فرخ الهبوب مع شره برده
والثريا هبت من جهه المشرق عن يسار القبله وفي الحادي والعشرين منه
صار الما الذي في البرك وغايا الخلجان جليدا فجع منه شي كثير احد احتى
صار اصحاب المراجل يجمعونه فيبيعونه والناس يتسارعون الى شرايه و
منه ويظنون انه من حمله الملح ولكن ذلك حدا حيث لم يسمع بمثل ذلك في
هذه الاعصار وكان الامر في العام الماضي قبل هذه الايام بالعشرين من ايار
الحر وعدم البرد البته فسبحان من له الملك وفي السادس عشر منه صرف
طلبا باسكندريه عن الامره والنظر وذكرنا حاصل ما ظهر المذكور
انه في لاشه ابطل ما كان مقررا على الباعه لجمعه الحشه وهو في كل يوم
بالف درهم يحمل الى ديوان الشاه ويشد لد في رخامات جعلت على
ابواب البلد وانه وجد ان الصفر الماطر على البعر اخذ منا لمناجنيق
التي يصانعه السلاح من الرصاص يعمر به حماما له وطالع بذلك السلطان
فامر بانتزاعه منه وانتزع وعمر المناجنيق كما كانت وجرد بها واحدا
كبيرا ووضعه على برج يقال له الضرغام ووصف لنا ما يالباعه من الهدد
وكان سيالا كبيرا وابرا مهولا حتى انه قيل انه في بعض الحالات احتج الى
اخذ دق منها فاخرجت منها خمسه الاف فلم توثر في كثرتها وفي العشرين
منه اسفر شرور المغرب ناظرا وفاضيا بالبعر ولبس الجلعه بدلك ولقد
انه عوتب فقال ان الجمع منها جايز لان الذي سطر عليه ليس بمسايل هو
زكاه الاموال من المسلمين وما يوخذ من الكفار ليس بمكس ثم بعد يوم اهبر وضرب
على ما بلغني وقريبا فاي البشتي الدويدار في امره الاسكندريه ثم ورد طلب
المذكور في بطرد ارا الضرب بالماهر عوضا عن ابن قاسم وكان قد استناب
اخاه دضرف وفي يوم السابع عشر جمادي الاخره اوفى وفي سهر
رجب وصل اقطوه الدويدار الذي كان رسولا الى ساه رخ برسم لبلك
وصحبته رسل منه فاجمع بالسلطان في يومه ثم وصل الرسل يوم الاربعا
وابرلوا بالماهر ثم احد منهم الحاب فقري وفيه اخبار باصنع لمكه
من الملوس والمحمل من امر اسكندر بن قرا يوسف والاذن له في دخول هذه
البلاد وان يخطب له بمصر ويضرب السكه باسمه والهدايد وصحبة
الرسول خلعه نبابه نصر واجاز ثم راسله الماهر بان نحه بلاما
فحضر يوم البيت فاذاه بضربه وضرب رفقه ضربا مبرحا وعسا في ما
البرله في شده البرد وبلل ثيابهما حتى فاداهما بالحمام امر بلخراجهما فاعيدا
الى المكان الذي اركا فيه ثم امر بسفرهما الى مكه في البحر فجا ونوخذا الى العراق
وعزم السلطان على السفر الى البلاد الجليبه بالعساكر وكاتب الامرا ان عمان

ان يكون عونا على شاه رخ وجهز الى اسيم الى بلاد الشام بجهز الاوامر
وكتب الى جميع المدن الجاري بجهز العساكر واستخدام جند من كل بلد فاسه
تحتم بحني وفيها ادير المحمل على جلالان العاده امر شايخ الحوايج ان يركبوا
في صوفيهم بغير ياجه وان يلافوا المحمل من الجامع الجديد الى الرمله ورجع
القضاه من هناك وفيها وقعت نقرب عسقلان من سويه من امير مكه
ومن بعض العرب من بطون حرب فحمل عليهم العرب واظهروا الهزيمه
ليرجعوا عليهم وقتلوا منهم نسله واسروا منهم من بقي ومن قتل الشريف
من غامر يبارك من ثيبه وعلموا منهم اسر وكبير نوسا وحمله من السلاح
وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب اسفر سيح الشوخ محب الدين محمد
الشيخ شرف الدين عمان المعروف بالاشقري وتابه الشريف عوضا
عن القاضي كمال الدين الماردني واستقر ولده سهاب الدين احمد في نسخه
الشوخ بسرياقوس عوضا عن والده وباشر وهرع الناس للسلام عليه
ترك هو سرعا وطاف على ابرا الدوله فسلم عليهم ورجع وتطرق الامور
ورجع كل سلم عليه متوجع للمفضل على العاده وفي رمضان بعثل
فانصوه الى دمشق سفره الف عوضا عن جاني بك الموبدي لموته وفيه
حسن باطر العدس عن امره فانصوه بدمشق وفي جمادي الاخره صرف
ابن الدين الفسطلاني عن قضا المالكيه بمكه واعيد ابو عبد الله النويري
وفي رجب اوقع بعربي بوشي باب حلب بالبرقان بدوبنه من عش فعمل
منهم جماعه واسر جماعه وغنم منهم غنمه كثيره ورجع سالما الى حلب
وفيها في الحادي من جمادي الاخره استقر جمال الدين ابن الصفي الدويدار
نايب شونه دمشق عوضا عن جمال الدين واستقر الشريف بدر الدين محمد
ابن عبد احمد الجعفري في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن الشريف
وفيها نازل اسكندر بن قرا يوسف ارزن الروم ناخورها وفر منه قرا ملك
الى امد وفيها حضر العرب بدوبنه يونس وكان المستصرخ عليهم
وبن بعيهم وبعضهم من دخول يونس ياسي اليهم ان زعم ذكريا بن محمد بن رمضان
وابنه بيت اوغارس وكان المستصرخ بعضا فاخذ عثمان اخو المستصرخ اخاه وفا
منهم سلمه عظيمه وفيها عزل جمال الدين يوسف بن اصبغه من نظر
الجيش بحلب واضيفت لبن الدين ابن السفاح نايب السرو وفي
الحجه هرجت طايفه من العرب من غزه على مشوى الحاج فقتلوا منهم
وسلبوهم مشوا حتى وقعوا على بعض دوى الدول من جمينه فاوقعوا بهم
ونهبوهم وحملوهم الى الماهر وحج في هذه السنه امير ديبه وبلاد الهند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ناصر حسن بن علي بن حسن الشهير بابن بدر الدين ولقب بالناصر وفيها
وقع الوبا ببلاد كرمان وفشى الطاعون بعراه حتى سمعت اقطوه الذى
بان رسولا الى شاه رخ ملك الشرق انه سمع وهو عند شاه رخ ان عدة
مزيات بعراه ثمانى مايه الف وتوجه شاه رخ فى جمع عظيم لمسالمة
مرزا يوسف والسبب فى ذلك ان اسكندر بن بان بن بان بن تعلقه شماخى
مزيلدشو وان وقابل صاحبها خليل بن ابرهيم الدربندى مده فاغتنم
خليل غيبه اسكندر فى الصيد فهجم على عسكره فسلبه ناسا واسر
ولد اسكندر وابنته وزوجته فبعث بالابن الى شاه رخ فسيره
الى سمرقند ووقف خليل بنت اسكندر وزوجته فى الحرامات مع البغايا
فلما عاد اسكندر وغلب على شماخى حتى حربها ونهب ما بها من الاموال و
فى القتل والسبى فهرب خليل واستجار بشاه رخ فخرج فى نصرته
وظفر اسكندر ببنت خليل وامراته ووقعهما فى البغايا والرم كل واحده
منهما ان يطأ خمسة رجالا وفى كل يوم فلما فعل بهما خليل وبان خروج
شاه رخ فى سنة الاول فنزل على بروس فى رجب وامر وزير شاه
اميرانشاه ان يتوجه الى البلاد ما بين قزوين الى السلطانيه الى سير
وسائر العراقين وينادى بعمارة ما خرب من البلاد وزراعة ما تعطل
من الارض وعراس السابر وخط الخراج عن من يزرع الى خمس سنين
واعانة الزراع والفلاحين بالبذر والمال فلما بلغ اصفهان مر بها ابو يوسف
خبره رسل شاه رخ بانه فى طاعته ثم ارسل شاه رخ ولده احمد الى
دربار بكر فى ذى الحجه واقام على قراباغ وجد فى عمارة سرير واطهر العدل
الى ان كان ما سيذكر فى السنة المقبله وفى هذا الشهر بلغت الشمس
برج الحمل فى يوم الاحد ثالث عشرين سعات فى النصف من برجها من
الهبوط وانقضى فصل الشتا والبرد اشد بادان حتى كان لمحوا الذى
كان فى طوبه من اسهر الهبوط وهو ثانون من اسهر الروم ثم بعد ثلاثه ايام
هجم الحر دفعه واحده فدام على ذلك سبعه ايام ثم عاد البرد على الحال
واسمر فى رمضان الا انه فى العشر الاخير منه ناقص ووقع بعض الحر
وفى يوم الخمس سابع شهر ريحان قرر خليل الذى كان نايب الاسكندر
فى الوزاره وصرف تاج الدين الخطير وكان اطهر العجز فانتقل لخم الممالك
الجلاب باخذ ترجموه فسعى فى الاسعفا فاناط السلطان الامر بناظر
الجيش فروى فى الامر مرة بعد اخرى ولم يتهيأ عجز بعض الناظر
ملا فى ناظر الجيش الامر وآل الامر الى ان صرف خليل عن الوزاره وتعلم

ناظر الجيش



ناظر الجيش فى ذلك الى ان يصل لوم الدين ارباب المناخات من جبره
بالقام ناظر الدوله سصرف ويراجعه واستمر الحال الى ان دام لوم الدين
واستهل شوال يوم الاربعا فلبس السلطان الاسفر وذلك قبل العاده
المديمه باربعه عشر يوما فان العاده جرت ان يلبس ذلك بالنصف من شهر
هذا فى المالك والعسكر من مولده وفى ليله السبت بان ذى القعده ولد
على بن محمد بن بابنه اشاه صاحبقران فى دينه ودنياه وامطرت وصحه
هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمر فى طول النهار احيانا وذلك فى
رابع عشر يشنس وبان بعدم قبل ذلك سموم حاره فى معظم النهار فى
الجمعه التى قبلها وفى الليل واضر ذلك بكثير من الخضراوات وبنه تودى
بمنع ضرب اوانى الفضه والانها وشدد على بن مجمل الدراهم المضروبه
الى الحجار لان التجار يستغبرون فيها لرعبه الهنود فى الفضه للذلك ما
بايدى الناس فيه فاستقر شمس الدين الصفرى فى نضا الفضه بدرهم
على مال يحمله وبان فدم الماضى لم يخف عنه فزاد عليه وفى ليله السبت
خامس عشر الشهر هبت هوا بارد بحت عاود الناس لبس الصوف وخصوصا
فى الليل وفى اوايل النهار وذلك عند انفصال فصل الربع ودخول فصل
الصيف واستهل ذى الحجه بالسبت وهاتر اياه فعبرت روبته
بم نبت فى اليوم الثانى وفى يوم الخميس سادس ذى الحجه نودى على البحر وبان
الماعده يوميه ستة اذرع وستة عشر اصبعا وفيها وصل حمزه بك بن عثمان
بن لغادر يوسف بن مرى السلطان فسمر عليه وسجن وفيها على ما قرا
بخط السخ سمى الدين المقريزى انه بلغه فى محاورته بلاد هذه السنه ان ابدرا س
الحبشى صاحب مملكة الحبشه اللعين مات فى الطاعون العظيم الذى وقع
فى بلاد الحبشه حتى مات بسببه من لا يحصى من المسلمين والنصارى وافقم
بعده ولده صغير فعزاهم شهاب الدين احمد الملقب بعراى بلاد المسلمين
بالحبشه بغنم وسبى وفتح عده قرى واستغر البانى وبقى بلده من بلاد
المسلمين بان العدو وغلب عليها فارتد بها الف ست من المسلمين واقام اخاه
صابر الدين فى بلده وطه وشر العدل وامنت الطريق فى زمانه وبد الجهد
وفى هذه السنه فشا الوبا فى بلاد اليمن بسهلها وجبلها الى صعده و
وفى ما يليها من بلاد بربر والحبشه والزنج ●

## ذكر من مات فى سنه تسع وثلاثين وثمانى مايه من الاعيان

ابراهيم امرزاده بن شاه رخ صاحب شيراز وبان قد ملك البصره وبان
ابراهيم فاضلا محسن الخط جرامات فى رمضان ●

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احمد بن شاه رخ ملك الشرق مات في سبتمبر بعد ان رجع من بلاد الجزيره واردن الروم فحزن عليه ابوه واتفق انه مات له في هذه السنه بلاثه اولاد وكانوا ملوك الشرق بشيراز ولزمان وهذا كان اعظمهم ويقال له احمد خوجكي ●

احمد بن عبد العزيز الشبلي ثم الشيرازي الشيخ شهاب الدين مر على الزيد الحرجاني فراعليه المصباح في نوح المصباح وقدم مكه وجاور في رباط زبيده وانفق انه كان يصلي في بيته فسقط عليهم البيت الى طبقته سفلى فلم يصب احد منهم شيء وخرجوا مشون فلما برز واسقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن التقرير جليل التخلق مع لطف العباره وكثره الورع عارفا بالسلوك على طريق ذوي التأله للصوفيه وكان يحفظ من ظهر قلبه ان العربي وسمعني عنها مات في خامس عشر من شهر رمضان ●

احمد بن محمد بن عمار بن اسمعيل بن عمار بن محمد الزاهدي الحمار المعمر العابد شهاب الدين هادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ولد سنه ٧٣٩ وانه سمع من بنت عبد الكمال وعمرها فعرفها عليه باجازتها ولم يظهر له سماع في تاسع جمادى الاولى وله مايه سنه وسنتان ●

اسمعيل بن عبد الخالق الاسبوطي مجد الدين الشيخ كان وجودا ملازما خاليا التهجد طويل الشروله سماع وحضور واجازه من عبد الرحمن بن العازي ما في المعجم ●

صالح بن عبد الله الشويكي بالشين المعجمه والكاف نسبه الى الشويكه مكان طاهر دمشق المعروف بالباج الوالي وبه سمع عليه الاكابر في الحاجه ودلني انه كان يخدم الشيخ شهاب الدين بن الجاي بدمشق ودلني مرارا يدل على ان مولده كان بعد الخمسين واتصل بالملك المؤيد قبل سلطنته بعد ان اتصل بالامير الطشتمري فحرمه وراح عليه فلما استقر في الملك بالقاهره ولاه الشرطه فباشرها وتوصل الى ان ولاه الحسبه فكان في مباشرته ذلك الغلا المفرط ثم في اواخر الدوله صرف عنها واستقر اسادار الصحبه وفي مرض موت المؤيد اعد وحصل له في اوايل دوله الاشرف لحط شيء له وهو مستمر على الولايه ثم خدم الاشرف وراح عليه ايضا واستقر به مضافا الى ولايه المهمندار به واسادار به الصحبه وساد الدواوين والحموسه ونظر الاوقاف العامه وغير ذلك فاما الشرطه فكان يطلبها عنه اخوه عمر فالمام صار في الاخر فالمسدوم صرف واستقر غيره ثم صرف مره اخرى واعيد الطبلاوي ثم صرف وما

دهو

وهو على هذه الوظايف كلها مات بعله عشر الاول في اخر يوم العشرين المحرم وبلغني انه كان لقي منه شدايد وكان تعتريه قبل هذا بحث انه شق عليه مره فخرجت حصاه كبيره وافاق دهرا ثم عاوده ثم كانت هذه العاضه وكان حسن المفاهمه دربه اللسان لا بالي بما يقول ويستقل عنه كلمات لغريه محلوظه يحون لا سطق بها من في قلبه ذره من ايمان فكان مرضه نفعه بانه كان كثير الصدقه والبر للمسلمين ولم يعرض السلطان لماله وبراقع عن اخوه وزوجته وقرر عليها خمسه الاف دينار ثم اعفيت من ذلك باعتنا اهل الدوله ●

جلبان خوند الجركسيه زوج السلطان ووالده ولده يوسف الذي صار اميرا كبيرا وهو من اهق وكانت من جواريه فاعتقها وتزوجها وخطب عنده وتحت سنه اربع وتسعين وكان في عظمه رائده نفرقه ومات بعله الصرع في يوم الخميس بالي شوال وقد اقدم السلطان من اهلها عددا كبيرا احضرهم من بلاد الجركس واقطعهم وخولهم وخلف من الاسعه والاقمشه والملابس والنقود شيا كثيرا احدا يقال يقرب من سبعين الف دينار ●

الحسن الامام العلامه المفتي الامين ابن الشيخ المسند المعمر ابي الحفص عمر بن الحسن بن عمر بن قحطبه الدمشقي الشافعي ولد في شعبان سنه ثمان وسبعين وسبعمايه وكان اخوه لامه قد مات في العام الماضي اسمه ولده في المكتب واراد الحسن التوره فطهره فعله وقبل احوين له وعطت العنه نسل الحسن وكان فاضلا ناظرا دخلت عليه في ذلك صاحبنا الشيخ عبد الرحمن المرشدي رحمه الله تعالى ●

حسن بن عمر بن حسن الدمشقي الطاهري كان حاجبا دار السلطان ثم صرف عنها واستقر بالاي ان مات وخلف تالاجيلا يقارب ماته الف دينار منه غلال مخزونه توفيت سته عشر الف دينار وصار للسلطان من تركته مال جليل ولدا من مولاه خوند زوجه بلغا الناصري ويقيل وصل لها قدر عشرين الف دينار وكان مرضه بالقولنج في اوايل السنه ثم عافي ثم انتكس مرارا الى ان مات وكان شهما محبا للصيد وفنه عصبيه وخلقه سيء الى الغايه اتفق انه كان اشتهى ما بالعرب من الاحضاف ليجعله مدرسه وعجل بنا صحيح واستدعى عمل بسل لسقي الماء لعمل بدره صنعه وحرث لسن الدين الرازي سبب اثبات وفيه داره في مرض موته اهانه من جهد السلطان واستقر جوهر اللالا زمانا بعد موت خشقدم بيضا فالوطنه ●

سعد بن محمد جابر المحلوني ثم الازهري الشيخ مات في شوال وكان خيرا دينا سليم الباطن وللناس فيه اعتقاد وبلغني انه قرامات وكان ابتاه المدرسه الطشتمريه المجاوره للجامع الازهر ●

صالح بن محمد بن موسى المغربي ثم الوادي الشيخ صالح كان خيرا دائما الانس الغنه

ملازما لحضور مجالس العلم وجاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له حدة
وقدم القاهرة وسكن بمدرسة الطاهر بالصيرا وحسن ظن السلطان فيه
ثم سكن القاهرة وتنزل بمدرسة الحنوب بالمدينة ورتب له في الجوالي ودخل
في وصايا الناس للزم يسمع عنه شيئا في تصرفه وكان يصل اليه من سلطان
المغرب كل سنة سبلغ وكان شهما يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم
ودخل دمشق سنة سبع وتسعين وسبعمائة وولده بعد ياسنة ستين وما
بخطه ولدت اوان السحر وسبع ماية ومات في ليلة الاربعاء ثامن عشري جمادى
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن النجم المصري ثم الدمشقي زين الدين واسم النجم
محمد بن علي بن عقيلة قليلا واسمعه ابوه الكثير من مشايخ عصره سمع على الحجار جميع
سنن ابن ماجه وعلى ابن الخشاب اخر العالي ابا المجاور وعمره الحداد ابا الفرج
ابن صالح وعلى الصلاح بن ابي عصرون عالية من مسند احمد ومات في جمادى الاولى
عبد الرحمن بن عباس بن محمد الحلبي الحنفي الشريف زكي الدين المعروف بالرحبان
استغل بدمشق وناب في الحكم بها ثم ولي القضاء استقلالا بعد موت ابن الكشك
وكان ماهرا في فروع مذهبه مات في ليلة الاحد ٧ المحرم ٥
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدراني السهيلي البرشلي صاحبنا المحدث
الرحالة الفاضل زين الدين احد سلاله عن ما وعمر جماعة ورحل الى
المشرق وهو ابن سبع عشرة فحج وحمل عن المسانخ واجازله الشيخ برهان الدين
الشامي وهو وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة لزم الطلب رحمه الله ٥
عبد العزيز بن عز الدين محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن حماد بن
قليص الحراني الاصل الدمشقي بن ثم عز الدين ابو العز ويدعى محمدا
كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل وله اشتغال بالعلم ونظم
ونثر وبدلوعنه كرامات وكلام في الرقائق ومات في ٣ جمادى الاولى ٥
عبد الملك بن ابي المنى الماني بن ثم حلب ويعرف بالسبع ولد بعد
سنة سبعين واشتغل بالفقه والعربية والقرات وكان حفظ الشاطبية و
على السبع بيرد والماضي شرف الدين الانصاري وشمس الدين ابن الناسخي
وكان يشتغل بالجامع الكبير بحلب واخذ عنه جمع جم وناب بالخطابة بالجامع
ولم يلبث صبيا مات في جمادى الاخرة وناب حنا زيه حافله حمدا وعاش بعد
سنة وتقدم في العربية والقرات وشغل الناس كثيرا وناب في الخطابة والامامة
بالجامع مدة الى ان مات ٥
عبد الوهاب بن محمد بن الحسن الحوراني الامام ولي الدين ولد بعد سنة سبعين وكان
يتعزى الامام رضي الدين ابن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر العوادي والفقيه

احمد عبد الله

احمد بن عبد الله الحواري والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر
الرومي وغيرهم وعلم الفقه وكان مع الشيخ مجد الدين الشيرازي واخذ
عنه النحو واللغة وجاور بمكة وباليمن وبالطايف ومهى الى ان صار
مفتي تعز مع ابن الخياط ومات بالطاعون ايضا ٥
عثمان بن يطلوك بن طرغ علي البرماني المعروف بقرا يلوك كان
ابوه من امرا البرمان بديار بكر فاتى هو بعده وكان شجاعا الهوج
وله مع الترك والعرب وقايع وكاطرق الملك البلاد انتمى اليه وكل
في طاعته فاستنابه في بلاده وحضر معه فتح البلاد الشاسعة
وبعث له وقعه مع حلم لما ولي السلطنة بحلب فسئل حلم في اقوله
ولدي قرا يلك واستولى على ماردين وقتل صاحبها وهو اخر اهل بيته
وكان بينه وبين حديثه بن سيف بن فضل امير العرب وقايع سنة ثلاث
وخمسين بعد عداوة وقضى قرا يلك هذا نفس حديثه فالعرب من شيرز
وهابت الملك المويد قرا يوسف في الغارة على قرا يلوك وسار المويد
من مصر فلما بلغ ذلك قرا يلوك ترامى على المويد وانتمى اليه فارسل الى
قرا يوسف فشفع فيه فرجع عنه ثم صار قرا يلوك يغير على بلاد قرا
يوسف فحنق منه فلبسه فقصده الى حلب فتبعه فحفل اهل حلب
من قرا يوسف وقرا علي وجوههم الى الشام ثم الى مصر فلما
يلوك على مرعش الناب نار زمكان فقتله وانهزم وفاه قرا يوسف
ثم المويد وملك قرا يلوك على ارزنكان وكانت له وقعه مع برسباي
قبل ان يلي السلطنة وبرسباي يومئذ امير طبلخاناه فيها برسباي
وسبب هذه الوقعه غزا برسباي آمد في سلطنته وكانت له وقعه
اخرى مع برهان الدين قاضي سيواس قبل فيها البرهان واستمر قرا
يلوك امير آمد وملك ديار بكر وشرع في ايواء من هرب من الملك الاشرف
فجهز له عسكرا في سنة ٨٣٣ فوجهوا الجهة آمد فلبس لها بن
قرا يلك الرها وهي في طاعة السلطان فاخرها منه واستباحها
ووصل العسكر الى الرها فحاربوه واخذوه اسيرا وجهزوه الى القاهرة
فاتفق موته بالطاعون ٨٣٣ ثم غزا الملك الاشرف آمد ففر قرا يلوك
واستمر الاشرف محاصرا مدة ثم رجع الى الديار المصرية واستمر قرا يلوك
على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ثم ان قرا يلوك جهز عسكرا مع
البرهان الذي حول حلب فجهز الاشرف نفسه للسفر لها فلم يتم له امر
واذعن للصلح ثم اتفق ان اسكندر بن قرا يوسف قرمش بروان شاه

ولد الملك فبلغ خبره ارملوك شيعه فلما بلغوا كسره اسد الدين
شيعه وانهزم ارملك فوقع فى صدق البلد وهى ارزن الروم فنزل
اليه جماعه من جنده فاحملوه ودلوه من القلعه لهم الحبال فربطوه وذهبوا
مات فى العشر الاخير من صفر فى هذه السنه وقد ناهز التسعين وزاد
عليها وقد قال الشيخ بدر الدين ابن سلامه انه لما استولى على ماردين
قال فوجدته فى عشره شطه الى الغايه وفى غالب زمانه مشتغل بالشر
ويغرق اولاده بعده البلاد وانتشرت شوكتهم جدا فجهز ولده على بك
ينتمى الى سلطان مصر ويلتزم ان يكون من جمله

على بن صلاح بن عمار محمد بن عمار احمد بن الحسن الحسنى امام الزيديه
مات وابوه ولده بعده بمات عن قرب بعد شهر ونصف بصنعا عند
من عند الامام يعلى له سنقى وارادان يجعلها مملكه بالشوكه فانف
الزيديه من ذلك وثاروا عليه وقاموا مهدى بن يحيى بن حمزه بن سليمان
وجده حمزه هو اخو جد صلاح ويقال ان ام الامام راسلت صاحب
الملك الظاهر بيبرس ان يرسل اليهم امير اعلى صنعا ولم يحقق ذلك الى الان

فروز بن طغتكين بن قيماز بن تمتكين بن جهير دن شاه بن طغلق
بن طغتكين شاه صاحب هرمز والمحرمى والجشا والقطيف

قيصر بن ماسه ان بن بقايا ملك الظاهر يقوم فى دوله
الاشرف وولى امير اخور فى اول دولته ثم ولاه نيابه طرابلس ثم نقل
الى حلب فى سنه ثلاثين واستمر الى سنه ٧٣٧ ثم نقل لنيابه دمشق بعد
موت جاركس فى سعبان وتوفى فى سعبان منها وكان عاقلا واستمر الى ان مات ليله الاربعا
ثالث ربيع الاول

كركس بن جمان الحسنى كان قصد الظاهر ان يتولى امره المدينه فطعن
فى قوم لهم عليه ثار فقتلوه قبل ان يدخلها

سالم بن عمار بن منصور بن حمان بن شيحه امير المدينه النبويه مات
فى تاسع المحرم بن علان وعلى رابع فى الامره ثم استقرت الامره لاخيه
رابع عوض اخيه وكان قتله فى عاشر جمادى الاخره

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن الامام ابو الحسن بن يحيى بن ابى بكر بن
بدر الدين ولد فى حدود السبعين وقدم الظاهر مع اسه واستغل قدر
لى انه قرا على الشيخ عبد الخالق الاسيوطى وان الاسيوطى اجازه ان السبع
سراج الدين البلقينى قرا على الاسيوطى وبتبرا امره وكان الاسيوطى يدعى
وهو والد اسمعيل واحمد المقدم ذكرهما قريبا وسمع الشيخ بدر الدين المذكور

من عبد الله



من عبد الله الماجى وسراج الدين البلقينى وطبقتهما واخذ عن شيوخنا وقرا سنن
سراج الدين البلقينى وابن الملقن والعراقى واشتغل فى الفقه والحديث
والعربيه ومهر وسكن المدرسه الصالحيه ووقع فيها على الحكام مده ثم
تاب عن القضاء واستمر الى ان كان ابن النواب فى اخر عمره وحج مرات وتوته
بقليل ودرس للحديث فى المنصوريه وولى عده وظايف ودرس بالظاهريه
وتصدى للفتيا وللاشتغال بالفقه وغيره واضيف اليه قضا الحنفيه
وغيرها مده وكان قليل الشر حسن المحضر والمداره وسخص لبعض
اختيار القضاه الذين ادركهم وما جرياتهم وله نوادر ظريفه حضرت بعضها
سماع الحديث بالقلعه يوم الاحد الى العصر ورجع الى بيته فاقام يوم
الاثنين وهو طيب الى ان دخل الليل فصلى العشا ودخل الفرش فقال اجد
عما قليل بلتث ان بات فجاه وهو قارب الثمانين رحمه الله تعالى واتفق ان
بعض الناس شكك اهله واولاده فى موته وقال لهم هذا به كثنه
ويجب ان تختبروا امره للابد منه حيا ناحض واطيبا فجبسه وامر
بفصده واشتد الناحض حتى اجتمع ملاه من الاطبا وقالوا ان ذلك لا يفيد
فقصد فخرج منه دم كثير وضعف فى الرواح الاخير فخرج منه انصاف ليتر
فترك الى ان امسى فلم الى ان اصبح فاروح واتفقوا على موته ودفن بالبقيع
سعبان صحى يوم الاربعا وخلف اربعه اولاد ذكور

محمد بن على بن محمد بن الحياط الحافظ الجليل المفتى حافظ البلاد
اليمنيه جمال الدين ابن الامام رضى الدين ولد سنه ونشاه
حتى مهر ولازم السراج سيس الدين الحلوى فى الحديث فاقرا البيسير
حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه فى شى وتخرج بالشيخ تقى الدين الفاسى
واخذ عن الماضى مجد الدين الشيرازى واغتبط به حتى كان يحاسبه
ويسهر الى الليل من الليث والماء الحيث ودرس جمال الدين بمكه
وافتى واليه انتهت رياسه العلم بالحديث هناك واخذ عن شمس الدين
الجزرى لما دخل اليمن باخره ومات بالطاعون فى هذه السنه

محمد بن عمر بن على بن سراج الدين الشرابشى مات فى يوم الاحد سابع عشر
جمادى الاخره ودفن يوم الاثنين الغد من سنه وقد ناهز ونيف عقله مع
الكثير من الشيخ سراج الدين بن خليل ورايت قراءة عليه فى صحيح البخارى
سنه تسعين وبلغ نيفا وثمانين سنه ثم طلب الفقه وولى الدريس
الحسن المتقن وكان سمعنا ان الملقن والمرشدى العراقى وسمع الكثير
من اصحاب اصحاب السبط والطبقه ثم من اصحاب اصحاب المحب ثم من اصحابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورد على الشيوخ وسمع معي كثيرا ولم يهن وللزمان يستخرج شيئا كثيرا من الفوائد
الفقهيه والحديثيه وكان يعلق الفوائد التي يسمعها في مجالس المشايخ
والائمة حتى حصل من ذلك جمله كثيره ثم تسلط عليه بعض اهله فمزقوا
كثيرا منه بالبيع ممن يقيا بالغا لانهم كانوا يستقرون المجلدات مفرقات من عنده
لكتب فراشها وحررها فضيعوها بعد ذلك ولذلك الكتب التي لم تجلد
لم ارس بالرطل وضاعت لم ارسه وفوايده وتصدي للاسماع واكثر
عنه الطلبه من بعد رسه بلاس في مايه الى ان مات رحمه الله واجاز
لي في اسره عا او لاد ي عشره ●

محمد بن محمد بن علي فارس المستعصم ابو عبد الله مات في يوم الخميس ١٢ صفر
سوس ولم تمض في ايام مله لطول مرضه ولثره المنن واسقر بعده سنه
عثمان فمضى على الهلالي العايد وفتك في اقاربه بالعسل فخرج عليه
ابو الحسن صاحب بجايه ●

محمد بن احمد بن حسن الساوي محي الدين ابو زكريا المصري ولد
في اواخر سنه ستين او في اول التي قبلها وقدم القاهره فاشتغل بها
وحفظ التنبيه والالفيه ومختصر ابن الحاجب وحضر دروس اللمسي
وابن الملقن والاسناوي وغيرهم واشتغل في علم الحديث على العراقي
ولازم عز الدين بن جماعه في مراه المختصر ومحب الدين بن هشام في المغني
وطاف على الشيوخ في الدروس ثم ارتحل الى دمشق وهو فاضل فاسني
شهاب الدين الزهري على فضايله حتى قال ما قدم علينا من طلبه بمضر
مثله فلازم الزهري حتى قرا عليه نصف المختصر وادرك له وتكلم
على الناس بالجامع وسكن بعد الفتنه العظمى بيت الزوجا فاقام بها وولاه
القاضي مرج دمشق الهايم الشاميين ثم عاد فلازم عمل الميعاد وكان
فصيحا مفوها فاجتمع عليه العامه واستفتوه وقرا صحيح البخاري
عند نور وزار باب في الحلم عن ارجح سنه احدي عشره وعاني مايه
واستمر في ذلك ولم يلن في اجتماعه محمودا وكان في بصره ضعف قرا
الى ان اضر وهو مستمر على الحلم موخر سنه يعلم بالعلم وبلت عنه
الفتوى ثم بلت هو اسمه وكان فصيحا ناشارا في عقود الافتون حسن
الذهن لين العريكه سهل الانقياد قليل الحسد مع المروه والعصبيه
وقد اقبل في اواخر عمره على قرا الفقه فدرس في المنهاج والتنبيه
والحاوي بالجامع جملا لدل بها في اشهر قليله من غير مطالعه وكان يدرس
بالرواحيه وناب في تدريس الساميه البرانيه واجمع بي في ذي الحجه

سنه احدى



ست وثلاثين بالعاده له الصغرى وذكر انه قرا على شيوخنا العراقي واللمسي
وغيرهما وسمع من ابن الحبب وسمعت عليه جزا من حديثه وسمع على شيخنا
ومات في صفر بعلت غالب برحمته من رباب الماضي بمي ابن الاسدي الذي
ابو الطاهر بن عبد الله المراكشي السخا المغربي برمل ملاه مات بها في شوال
وكان قرا على عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وعمر وكان دينا خيرا صالحا

سنه اربعين وثمانمايه استهلت يوم الاثنين

ورحل شاه رخ الى السلطانيه ونزلها وعزم على الاقامه بها حتى بلغ عوضه
من السلاح ورس قرا يوسف وفي عاشر المحرم اعيد الاجناد الجلفه ما كان
احدثهم بسبب التجريده وقبض على الماج الخطير وصرف من اياديه
ولد السلطان وقرر عوضه في الوزاره ناظر الخاص وفي حادي عشره لعله احو
طرق مينا الاسكندريه بلاله اغربه من الكتلان واخذوا مراكب
فخرج اليهم ابناي النايب فراماهم حتى استعاد احد المراكب واحرق
الفرنج الاخرى وحارب مراكب الجنويه مع مراكب الكتلان فانهزم الكتلان
وفيها حصر ابو الحسن ابن ملك فارس صاحب بجايه قسطنطينيه فخرج صاحب
تونس عثمان لقتاله وهو ابن اخيه وفي الثاني عشرينه اوفى النيل وكسر
الخليج وصادف التاسع عشرين مسري وبشر ذلك يوسف السلطان
ووصلت راس قرمش الاعور ولسعنا الطاهري وعلقنا باب رويله
ثم امر السلطان ان يلقيا في التراب الحالي وكانا قبض عليهما بسبب مجاهرتهما
المويدي بعيتاب وكانا جميعا عشرا ولما العسل المصفى فشروا
واسروا وفي هذه السنه رخص العسل النحل الى ان بيع بتسع ماية الفنطار
وعادته الف وخمس ماية وغلت جميع الغلال واصناف المطعومات
والفواكه بخصه وجا الزرع في غايه الخصب والنماء في الزروع
بالغ جدا واستمر وقوع المطر في عسل النيل فرجعوا الى بلادهم
ووصل الحاج وسلموا من اسرهم ليثرا فلم ينجع ذلك ومن جمله تباشيره الى
حلوها انه طلب من المحار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجه بالاحجى
منهم فاستعفوا فرحل بالناس في اخر الحادي عشر فمنعوت عليهم البيع في
الثاني عشر والثالث عشر فمات من الحش الفعلات فانه فوت عنهم
المبيت والرمي واستهل صفر لليله الاربعا واسهل يوم الاول ليله الخميس
في تمام ربيع الاول قام الشيخ ناصر الدين محمد الطنباوي في هدم الدير
الذي في الحوي وحضر المولد النبوي واخرج محضرا مضمن ان النصارى
يحرمون الله في دار سنه ويحتج عنده من النصارى والمسلمين للفرجه والتجاره

س لا يحمى حتى ضار واستضاهون بذلك اهل الموت يعرفه وافى العلما
لصدر ذلك الدير وانا له ملك العاده فعوض السلطان الامر للعاصى المالكى
فلم سبق انه يقوم فى ذلك حق القيام حتى كان ذلك فى السنه المقبله مهدم
ولله الحمد وفيه هرب سليمان بن عثمان مع جماعه من الروم الى خان
عزاب وكان سبب العلعه من سببه انه لما عرف السلطان ذلك شق عليه
وارسل فى اثارهم فاتى بهم فحدث الصبى وقطع ايدى قوم وفعل اخرين
وكان السبب فى ذلك ان سليمان هذا وهو الذى اوحى بك بن محمد بن عثمان
ان عمه مراد صاحب برصا قصدها والده اورخان بك وحاصره وكان
له مملوك يقال له طوغان يوم محاصرته فاوصل اليه جاريه وهو فى
السجن فحمل به فلما مات اورخان بك فى السجن فر المملوك طوغان سليمان
واخته شاه زاده الى حلب فلما قدم السلطان اليها وقف بهما اليه
فاخبره بخبرهما فاكرمهما صحبهما صحبته الى القاهره وامر سليمان
ان يمشى فى خدمه ولده يوسف واقامت اخته فى العلعه للسرور وحبها
السلطان او ولده فلما كانت ليله خامس ربيع الاول فر سليمان وانضم
ومن انضم اليهما فركبوا النيل وتوجها الى جهه رشيد ليسيرا فى بر الى
بلاد الروم فبلغ السلطان ذلك فارسل فى اثارهم فقبض عليهم وعلى من
فى المركب وعدتهم خمسة وستون رجلا فوسط طوغان مملوك
وثمانيه من مماليك السلطان بحبوسهم وقطعت ايدى الباقين ولا تسلم
البته لانهم تجار رافقتهم اولئك فلما جا الدرب سلمهم السلطان وطلب
المتسببين حتى التجار على انفسهم فدافعوا عنهما من غير ان يعلموا الخبر لكونهم
قصروا الاستبلا عليهم وغصبهم فظنوا انهم حراسه فلما دافعوا
انفسهم وقع بينهم الحرب فقتلوهم واسروهم وكان ذلك فى العاشر
من شهر ربيع الاول استقر الصاحب كريم الدين بن الصاحب تاج الدين
تاب المناخات فى الوزاره على قاعدته فباشر مباشره حسنه وفرح الناس
به واستقر معه امين الدين ابن الهيصم ناظر الدوله على عادته وتاب الوزير
سد صرف عنها خليل بن شاهين لم يستقر فيها احد بل عدق امرها ناظر
الجيش واقام ناظر الدوله عنه سحر شاحال مصروف فى وجهه على تحصيل
جهه من الجهات ودل وجهه لم يف تحصيلها بها الهما من عنده فاستمر الحال
على ذلك الى ان قدم وفيه نودى بمنع لبس المرموط الحمر وعملها وهى التى
يلبسها العرب وسموه الشاشيه نودى بذلك بوقف له جماعه من اشترى
الصوف لذلك فصبر على المنع ثم رفع له بعض الحلمان من الجهانه وغيرهم فاعطاه

القول



القول واستمر على المنع ونودى ان لا يحمل احد سلاحا وفيه وصل الامير
المجرد الى الاسكندريه توصلوا الى النجاه سيواس فوجد واعاسوس بعد لب
من جانبك الصوفى فاخذوها وقتلوه وفيه وقع بين الهنود الذين يسمون
بطاهر الصالحيه لاصلاح شعور اللحى وتب رجل هندى على رجلين
فقتلهما قدام الصالحيه وذلك انه تعامل مع واحد فقتله ثم بر رجل
يصلح شاربه فضرب الذى يصلح بسكين فى كتفه فوقع ميتا وحصل
للرجل جزع مات هو والعامل فصاروا اربعه فان العامل لما قبض
يده ليقتل ونودى بعد غد ان لا يبقى احد من الهنود بالقاهره
وفيه عقد السلطان عقده على شاه زاده اخت سليمان بن عثمان
وقدم وجهاز ره الملك الظاهر خمق واسهل جمادى الاولى ثم فى ثالثه
فيه وردت رسل مراد بن محمد بن عثمان ملك الروم بهديه فى
سابع عشره قدم الامرا الذين جردوا الى حلب فهرع الناس للسلام عليهم ثم
طلعوا القلعه فخلع عليهم وفى صبحته قدم الامرا المجردون الى البحيره
وصحبتهم الامير حسن بك بن سالم الدلوى البرقاوى ومحمد بن بقا بن رجاب
وقد دخل فى الطاعه وفيه رفعت يد القاضى الحنفى من وقف الطرخى
وامر بان يحاسب على تحصيله وان يتحدث فى جوهر الخزندار بم بطل ذلك
واعيدت للقاضى وفيه نودى بان له طلاقه يحضر الى باب السلطان
فى يوم الثلاثا والسبت وامر القضاه ان يحضروا مجلس الحكم فى المظالم
يحضروا يوما واحدا بم بطل ذلك وفى سابع جمادى الاولى خرج الركب
الحجازى وامرهم خليل الدى كاشف باب الاسكندريه وصحبه نحو السبعين
من المماليك لتقدمهم تلك عوضا عن الدى كان فيها وخرج معه عدد كثير
من الحاج والتجار ورحلوا من خليج الزعفران فى التاسع منه وفى الحادى
عشره وصل الامرا الذين كانوا توجهوا لحفر البئر الذى فى السلطنه بعد هدرا
بيشر والدويدار الكبير وناس الظاهرى وباخرهم مجاسودون فلم
يحضر وفى يوم السبت تاسع عشرينه حضر القضاه الاربعه بامر السلطان
مجلس حكمه وتكلم الشافعى بعده فى عده محدثات بتن خلم الشرع فيها
لما فرغوا امرهم السلطان ان يطلعوا الى دلاس ليتوابهم فاجابوا بالامتثال
ثم تكلموا فى الدين يعاملون بالربا وما الحكم فيهم فقال له الشافعى الجمله فى
ذلك ساغه عندى وعند الحنفى فليفوض امرهم الى المالكى والحنبلى
سال عن الثواب وقال له الشافعى ان السلطان امر قبل السفر بعشرة دهم
الان اربعون لمن ذل اسر فى نوبه ثم سال عن الرسل وامر ان لا يعطى الرسول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا بلاس وانصرفوا ولم يعودا بطلبهم الى مجلس حلم بعد ان شاع انه
امر ان هو اظهره قد سئمت بلاءنا فبطل ذلك [illegible] جمادى الاخره
ليله الاثنين فيه ارسل ناصر الدين ابن اخ لغازى ولده سليمان الى مراد بن
عثمان صاحب الروم يستنجده على ابرهيم بن قرمان وكان ابن قرمان قد
اخرجه فبشره وبارك صاحب اماسيه وهو من حاشيه ابن عثمان فجهز
مع سليمان عسكرا وندب معه صاحب توقات وامره بحاصره قيصريه وسلمها
لابن لغازى وجهز عسكرى اخا ابراهيم على عسكر اخر لغير على بلاد اخيه
ابرهيم فبلغ ذلك صاحب سطرلكيه الى امرا الطاعه من التركمان معاونه
ابرهيم بن قرمان وفى يوم الجمعه حادى الاخره ارسل العاضى المالطى
ورقه الى جانب الشرع يستعفى من القضا ويمراها على السلطان واعفاه وامر
ان يعين قاضيا غيره ويستمر بعالم القضاله دون الدرى يعين فلما بلغ ذلك
العاضى ذلك قام وقعد وسعى عند على باى الحرندار وانكر ان يكون ابوه
كتب الورقه فبلغ ذلك جانب الشرع فعظم عليه نسبتهم اياه الى الكذب
واخرج الورقه بخطوطها الذى لا يرتاب فيه وسع ذلك فاعتنى
بهم على باى ولم يستطع جانب الشرع يوشع فى المعضله فلما ان ورد على
المدلور فانه كان يوثر من اقرب الناس له عند السلطان فاستقر
الحال على انه يحيل للسلطان ان يعيد ولايه المالطى فاجابهم لذلك
واستمر فى القضا بعد ذلك الى ان مات فى رمضان سنه اثنين كما سياتى
ذكره ان شا الله تعالى وفيه رحص السعر الى ان اسع من بابه وارتفعت
الى مابه فامر السلطان بشرا القمح وغيره فعلا السعر ولا حول ولا قوه
الا بالله وفيه قدم شرف الدين ابن الاشقر من حلب فلما كان فى الثالث من
شعبان استقر والده معز الدين فى نيابه السر بحلب وخلع عليه واستمر
والده ما سالكا الجاده الشرع على عادته وفيه توجه الوزير باطر الجيش
واسال الاجرود وشبك الحاجب لحق جيش الاسكندريه عاد و
وقد جردوا الامير وتوض السلطان لا مغا الكمرازى ان ساسر جعفر
يتوجه وجهز معه المال الذى جبوه من البلاد بسبب ذلك وما تيسر
قطعه من الخرايف والمقلتلات وسماه نور واستهل شهر رجب
ليله الثلاثا فى اواخر وهو العاشر من ايشير والطالع سعد بلع
الريح المريسيه شديده البرد البابس مع شعت مطار البرد انذر ما فى
فى هذا الفصل ودام ذلك الى اواخر الشهر ومضى طوبه لسرفه نور سديد
اصلا بل كان بعكسه وهو بخلاف العاده المعهوده ولم نزل البرد شاذ

الى

الى ان برات الشمس الحوت وهو سابع عشر اشير فخف فلسلام فى اليوم
الثانى كان الطالع سعد السعود توقع المطر وهبت الريح الباردة
ودام المطر ليله الاربعا وفى يومها وفى ليله الخميس صحت فى صبحه
عن اوحال فى البلد لسره وصلح الزرع ولله الحمد وفى رجب توجه
الدوادار الناصرى محمد الى عند الباسط الى شرا الخيام فهدم الكنيسه
المحدثه وفى يوم الجمعه ثانى شعبان توجه العاضى جمال الدين البارزى
الى قضا دمشق وسار معه من حاشيته جمع جم ومن اهله وصغار ولده
ممن له بالعاهره ونزل عن قضا دمياط لجوهر الحرندار وكان ابن قاسم
نزل له عنه ويعوض عنه فى مقابل خمس الف درهم فما فعل فسئل له
جوهر ان نزل له عنه فلم يسعه الا الاجابه ولا وسع العاضى السافى
الا الامضا وسار جوهر فى ذلك احسن سير ابن قاسم وصار لمت على
الكتب الذى يحتاج اليها الى دمياط الداعى جوهر الحقى ولم يل القضا
حقى قبله وفى يوم الاحد الرابع من شعبان استرى بقراه النحارى
على العاده وحضر الجماعه فلهم وكان الامير برزبان يفرد اعيان الجماعه
على حده ومن عداهم على حده لاجل اللغط بل السلطان ان يحضر الجميع
وسمتوا الجماع الحوش فتعلوا ولم يسلم احد الا ان السافى رد على القارى
مواضع من الاساتيذ سمابرها ومخرجها من شق اللسان وحضر المجلس
العاضى علم الدين الملسنى يسعى شويه منه فى ذلك وكان نظن ان الامر
على العاده ليشعت لعادته فوجدهم لزموا السلوت فلما كان فى المجلس
الثالث وقع فى الليل مطر غزير فاثر الوحل فى الطرقات وفيه استقر ابن اسال
الاجرود نايب صفد عوضا عن يونس وان يعم يونس بطالا بالقدس وا
فراجا سادا الشيخاباه فى امره اتال واستقر اسال الحرندار شاد الزخاباه
واستقر على باى حرندار عوضا عن اتال وهدان الشابان نشا عند السلطان
نشاه حسنه فاجهما وقربهما وبولها فصارلها الجاه والحرمه الوافره
وكان لها بعده ما سنذكره من الحوادث وفى شعبان نودى بان يجمع الدين
قطعت ايديهم من الدين ابوا وفيه سلمان بن عثمان فاجمعوا ظنا منهم انه
سفن فيهم توشعه على رمضان فحمل ذلك اسر فى قرمه حشب وانزلوا الى
البحر لسفوا فى مراكب الى بلاد الروم فلما تهيجهم ودعا وهم وسلم الامر وفى
عاشر رمضان من جمله ابن عثمان ومن جمله طابك الصوفى فعزم السلطان
على السفر واستهل رمضان ليله الجمعه بعد ان تراوده فلم تحدث احد
بروسته واوقروا عالب اهل البلد المنايز لغرض رؤيه فنودى لهم باطفايها

اتال

الدوادار الناصرى
ما بعده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبح الناس فاقطر الاسرى منهم ثم ارسل السلطان بلايه اعنى من المالك دارا
انهم راوا الهلال فلما سابع الشاهد بذلك بادروا بما بعالى النهار حتى ثبت
عند بلايه من الحكام ونودى بالامساك واستمر البرد وفى يوم الاحد
الرابع منه برات الشمس الحمل واسمرت الاسابير ربطه وباتى الحمل احدا عشر
ايما النهار وفى ليلة الاثنين الحادى عشره عقد مجلس شوره بسبب التوجه
الى البلاد الشماليه من اجل ازدياد الغلا وحاق بذلك الصوفى وشاع بان ان
عثمان قصد نصرهم فاستقر الامر على ان سوجه نواب الشام نصرة لابرهيم
بن رمضان ونطالعوا بما يجدد وفى يوم الاربعا العشرين من رمضان
ختم البخارى على العاده وكان علا الدين الرومى حاضرا فى شيخه السحونيه
عوضا عن باكير والجواعلى السلطان فى امره فاسع وقال انه ليس الشر
ولا يحمله اهل السحونيه وامر ان يرتب له فى الجهات السلطانيه مرتبات
وعند العاصى السافعى فى الاوقات الثلاثه وحضر بابه وعند الحنفى النصف من
ذلك فلم يمتنع بذلك وشرع فى الخط على شيخها فاكثر فوقع منه قيل مجلس
الختم ان بحث فى شى فتلم بابير فرد عليه ثم بالغ الى ان لعنه فرد عليه السافعى
ووافقه الجماعه ووافقهم السلطان فسكت الرومى على بعض شروع
فى بابه اسئله ودسها الى السلطان ليجيب عنها السافعى فاحضرها بعض
الدويدارية وقال له يطلب الجواب فذهب ولم يعد فرد السافعى للحاضرين
ان اول الورق مقسما بامان عطيه ان اعلم اهل المجلس لا يعلم معنى
قال رسول الله وذلا يا اخى فقه مجروه ولحن فاجمع من سمع ذلك على ذمه
ثم فى يوم الجمعه الثانى والعشرين من رمضان امر السلطان بعقد مجلس
بسبب مشاركه ابرهيم السفارى مع جمعه الحوض فى خبره فاوقر الصحه
وكان قد سجن الخواص فى شرف الدين السفارى مشاركتهم ادى
فى سنه اربعه وماتن فيها وقد اسنه وسال فى حاله محضر فسطروا بطل
فلما كان فى سنه ست وتلثين وتوفى شرف الدين فاقام ابرهيم هذا وهو
صهره فاكمل المحضر المذكور عند المالكى قبل السفر الى المدينه فلما عاد
العسكر قام المساجن على الامرا الى ان اسمرت فى يد مستحق الوقف فلما كان
فى هذه السنه الماضيه سال ابرهيم السفارى فى عقد مجلس فرسم له عقد
السر بحضره القضاه الاربعه فحكم الحنفى بانقا الوقف فى يد مستحق الحوض
والقضا بخلاف ذلك فلما كان فى شهر رجب هذه السنه احضر ابرهيم محضرا
مر الصعيد فيه حكم قاضى صوبان الجزيره المذكوره اشتراها السفارى الذى
من بيت المال ووقفها على ذريته فشهد للحنفى وضمنه حكما بناه على حكم القاضى

الاول



الاول فقام فى بعض ذلك رسام الدوله السلطانيه جوهر نيابه عن نائب الشام
واوصل القضيه بالسلطان واوضح له سافل الحنفى فى المسئله فرسم بعقد
مجلس عنده فعقد فلما سئل له الحال قطع المسند الذى بيد ابرهيم بحضره
الحنفى وغيره وبقى الجزيره المذكوره بيد مستحق الحوض فلما انفض المجلس
طلب بابير من السلطان الاذن للشافعى ان ياخذ له حقه من علا الدين الرومى فاذن
له وفى يوم السبت طلب شرف الدين ابو بكر الحنفى المذكور سجن السحونيه علا الدين
على بن يوسف الرومى لمجلس الحكم وادعى عليه انه كفره بمجلس الحديث بحضره السلطان
والعلما وفى يوم الاحد سابع عشره بسبب انه قال الوجوب والايجاب يتجوزان
بالذات بحسلمان بالاعتبار فانكر الرومى ذلك فخرج الملطى على لسان ثم عقد
مجلس بحضره السلطان فى العصر يوم الاحد خامس عشرينه فسار عا فطلا فقام
الحنفى فاصلح بينهما وذكر ان ذلك باشاره السلطان وانفصل الامر على ذلك
فرفع الرومى الى السلطان ان الرسل الذى طلبوه الى الشرع انزلوه عن فرسه
وخروه على الارض وقطعوا فرجيته واحضروه وصحبته من العامه نحو مائتى نفس
يصيحون عليه نار افضى لعنت فامر باحضارهم فاحضروا بعضهم اسان فضربهم
م اطلقا وانفصل الامر على ذلك فى يوم الاربعا سابع عشرينه واقبل القاضى
علم الدين البلقينى السعدى درس الحمصى الذى صرف عن قضا الشام وحضر الى
القاهره ليسعى فى العود وكتب قصه يطلب فيها توليه قضا السافعيه بمصر
او نيابه الشرع او نظر الحسبه بالشام فقال دايل لاى تعنى عن الشام فقال بعض
مرتب فى القول اذا وعد هذا يسول الامير وغيره يسول ذلك ويستقر
وهو احق منه وهو ان صاحب الوظيفه قاضى السلطان لذلك لزم بدالة
القول وذلك حتى انسلخ شهر رمضان وفى اول شوال عبد السافعى للقاضى
علم الدين الهوال فام السلطان بعض الحاشيه ان يحلم مع نائبه فى بدل تتى
واسع فلما كان فى يوم الخميس خامسه صرف نائبه عن القضا واستقر القاضى
علم الدين البلقينى وفى يوم السبت السابع منه رسم بعقد مجلس بعلا الحنفى
بسبب شرط السحونيه فاحضرت اربعه كتب وهى الهدايه والمردوى والمصباح
والكشاف وذكر السلطان للجماعه ان بعض العجم قال له انه لم يبق احد يعرف
يقرر هذه الكتب فوقع منهم الكلام وبعد القاضى السافعى فقال ما قولا سلطان
السلطان هؤلا الجماعه هم اعيان العلما ولس فى الدنيا مثلهم وباشرهم الاربعه
يقرر هذه الكتب فزاد على خلاف ذلك فلم يحضر حتى سمع كلامه وردده عليه فاعجب
السلطان ذلك وافضل المجلس على ان العامل هو الحنفى فلما لم يحضر ذلك عليه
وظهر منه الرجوع عن ذلك وظهر السلطان انه علم بغرض لاجل الرومى فعزل القاضى

واعتنى المجلس وفى يوم الاربعا توجه العاضى المسقرانى بنصر على العاده
وكان استقر فى نقابه الحلم بمحص بعال له حسن الاسيوطى كان رسولا فى الحلب
نمم عليه شى فصار يتوصل فى الحاجات ثم ادخل العاضى المسقر فلما كان صدا
اليوم طلع الى القلعه وبعده شى من الذهب الموعود به فخلع عليه قبا بطراز
واستمر لابسه وهو راكب قدام العاضى من مصر الى القاهره فى الشارع ولجب
الناس من ذلك وفيه نزلت صاعقه حجره فالمعت سيالتين ووقع حريق وهلك
خوالماله نفش وخلف لبعض التجار مال كثير ومن العجايب ان الصاعقه المعلقه
بالسلطان شامله وبعال ان غالب الابنيه المتجدده فى جده احترقت واحرق
ايضا مكان ما فيها من المضاعه ووقعت وقعه من المواد وجا بنك شاد
خرج عدوم اصلح منهم من كان امير له وفى العشر الاخير منه توافقا الاوايل
بشمس من ابهر الهبط زاد النيل زياده كثيره وساهرت المسارو اعتبره
فوجدت الماء فى نصف الذراع الثامن عشر وقد بقى للامر المعتاد اثنى عشر
يوما وفى الناس عن هذه طفت المحل وخرج الحاج وفى الظن انهم قليلا جميع
فى برله الحب خلائق بحيث انهم صاروا ملامه لركوب امير الاول ولد الدوادار
الكبير وامير المحمل عرس الدين خليل الذى كان امير اسكندريه وتوجه جميع
لشهر من الزمن بجمعه جماعه من الخاصكيه وسافر الاول يوم الاحد وفى ثالث
عشر من شوال قبل بمحص كان نصرانيا تاسلم ارتد بعرض عليه الاسلام
فامتنع بعمل وفى اخر شوال احضر بمحص بلاث شعرات دكران ماجرا وصى
ان يدفع ذلك للسلطان وبات بحلب فاسد عنى الماجر العضاه فسلمها لهم ومضوا
بها السلطان واراد ان يتخذها لنفسه ويترك فيها لنزار كما نزار الامار الى مصر
واستهل ذى القعده بالاسن وفيه اصطلح ارعيمان
وابن قرمان وعاد باب حلب من عشر ووقع بين حمزه من قراتلك صاحب ماردين
وبين اصبهان بن ارتوسف حرب انهزم فيها اصبهان وبين معه وفى يوم الاربعا
سهد جماعه برويه الهلال فلما كان ليله فلم يسبل العاضى شهادتهم وردهم
سنه وبين العاضى الحنفى فبلغ السلطان ذلك فكتب ان اسئل عن المالكى اخبرا
السلطان بذلك وانه اراقب الهلال ليله الخميس فغاب فبل العشا فاستدل
على بطلان شهاده من شهد برويته ليله الاربعا وقوى ذلك عندهم ذلك ان
اهل النقوم اطبقوا على ان رويته ليله الاربعا غير ممكنه فى العاده لانه
يغيب على تحولت ساعه واستمر الحال على ذلك الى ان ضحى جماعه من الناس يوم
الجمعه اعتمادا على من راى ليله الاربعا واستشهد الامر وكثر عدد من يشهد
واسنع جماعه من صوم يوم الجمعه اعتمادا على من شهد وبينهم من اتهم الدين لسلوا

الشهاده المذكوره

الشهاده المذكوره فانهم بعلموا ذلك بحاكاه للسلطان لما جرت العاده
من بطرهم بعطيتهم يوم يتبين عليهم بان العاضى ولى الدين العراقى
فى سوال سنه ٧٩٣ وهى اول سنه تولى فيها الاشرف فى السلطنه لم
يزل سيئه سجما فى ملكه الى الان ولكثرت الشاعه بسبب ذلك والله
المستعان وعند جماعه يوم الجمعه وصلوا فى بيوتهم العيد وافطر
الناس يوم الجمعه خشيه ان يكون هو يوم العيد واتعوا اهل السام
والمدس وما جولها على ان اول ذى الحجه الاربعا

ذكر من مات فى سنه اربعين من الاعيان

ابرهيم بن عبد الكريم الكردى الجلبى دخل بلاد العجم واخذ عن
الشريف الجرجانى وغيره وافام بملطه وكان حسن الخلق كثير البشر لطلبه
اسمعوا منه كثيرا فى جده فنون وجلها المعانى والبيان وكان يقرر بها نور
احمد بن على بن ابى بكر بن اسمعيل بن سليم بن عمار بن عثمان بن عثمان البوصيرى السبح
شهاب الدين نزيل القاهره ولد فى المحرم ٧٦٣ واسمعل قليلا وسكن
القاهره ولازم سمعنا العراقى على كثير سمع منه الكثير لازمنى فى حياه سمعنا
وكتب عنى لسان الميزان والملحت على الحواشى وسمع على الكثير من التصانيف
وغيرها من الات على نسخ الات الجوزيه وفى الاجزا وعلى نسخ الفردوس
ومسند الفردوس وعلو بوهنه من احاديثها اشيا كثيره وكان يذاكرها
واشتغل فى النحو قليلا على بدر الدين المقدسى ولم يكن يشارك فى شى منه
ولا من الفقه وكان كثير السكون والعباده والملازمه مع جوده الخلق وجمع
اشياخا كثيره وزاد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول الستة وعمل زوائد
المسانيد العشره وزوائد السنن الكبير للبيهقى وجمع مسند الفرد وسرد غير
احاديث اراد ان يدخل بها على الترتيب والترتيب للمذكرى ولم يبيضه وبيض
كتبه الحسان كالترغيب بالزوائد فى الترغيب والترهيب ولم يزل مكبا على الا
والنسخ الى ان مات فى ليله الثامن عشر من المحرم بمدرسه السلطان حسن بالرميله
احمد بن صلاح بن محمد بن عثمان بن عثمان الشماع المعروف بابن
المحمره شيخ الصلاحيه سهاب الدين ولد فى صفر ٧٦٩ وحفظ القرآن
صغيرا والعمده والمنهاج وكان ذكيا ولازم الشيخ سراج الدين البلقينى والشيخ
ولى الدين العراقى ودار على الشيوخ وقرا ولكثير لبعض الطلبه وسمع الكثير
بالجلوسيه رجعه العبد وتنور فى الخير بالحاقه الصلاحيه ولازم الحافظ
نصر الله سفنسه على جمع من الشيوخ عدد من الكتب وسمع ودبما من عبد الله بن عثمان
الماحى وبنى الدين بن حاتم وغيرهم الكثير عرضت عليه البرهان الشامى واتى

شعال
وله ثمان
سنين

المحرم
وا واصحا

ثم استنابه القاضي جلال الدين في الحكم فامتثل على ذلك بطيئة وافسى بالاوقاف
وكان لسر الدوله في الحكم حسن التجمل جدا واتفق ان الملك الاشرف موسى ابن
ابن يحيى في قضا السام بعد قتل اسه فسار سيره سئمه فاتصل ذلك بالسلطان
بعرفه ذلك عمل القاضي علم الدين السلمي فاستعفى فولاه الدين للسلطان
بعرفه بحسن شكله فقرره ودلد في ٣ ثم وجهه وسار سيره حسنه فلم
يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين نائب السرير دمشق القاضي كمال الدين البارزي
مسعى عليه فاسعفي قضا وعاد الى القاهره ثم لم يلبث القاضي كمال
الدين ان نقل الى نيابة السرير دمشق الى القاهره واستمر بها الى ان شعرت بسخه الصلاحيه بصرف السبع عز الدين الحنبلي عنها فسار
اليها في ذي الحجه ٨ ثم باشرها الى ان مات في يوم السبت ١٦ شهر ربيع الاخر
وآل القاضي بهي الدين الشهبي باب في القضا مره ودخل في قضا بارز وولها
وولي بعض البلاد فحصل بها مالا وضاع بتحير بعد ان كان مقلا سكسب من
شهاده المحبين بالحاقاه الصلاحيه ولما ولي قضا دمشق سار سيره مرضيه
بحسب الوقت ولم تقدم من يغيري عليه الا انه كان متساهلا لا يبحث
عن القضايا الباطله وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيا ولا يتوقف
ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على جاهلهم ●

احمد بن محمد بن سليمان المكي الشاعر المعروف بالمحاري ابو العباس
ذكر لي انه ولد ٧٧١ تقريبا بحماد بمكه ونشا بالادب وقدم الديار المصريه
في سنه ست وثمانين وسبع مائه فصحبه في الدين الحنبلي وتردد معه الى القاهره
وكسب بمدح الاعيان فكان ينشد قصايد جيده مستحسنه عالها في المدح فما
ادري اكان ينظم حقيقه او كان طفره ثوان شاعر من المجاورين فكان يسرف
فيه وانما تردد فيه لانه يدعي في بعض القصايد على اصلاح بعض الاسباب عند
المخلص واسم الممدوح مكون فيه رجاف او كسر والله يعفو عنه واطنه
مخطيا في نسبه مولده فانه كان اشتهر به الحرم وطرى عليه جدا والله اعلم ●

ارغون شاه النوروزي وكان ولي اساداريه السلطان برقوق وولي
الوزاره بمصر ثم الاساداريه ثم اعيد الى دمشق على امره مات في حادي عشر رجب ●

اياس البشبلي كان من مماليك بشبك واستقر بعد ذلك دوادارا كبيرا
وولي نيابه الاسكندريه في العام الماضي وكان شوامعا شوشا كثير الحرص
على التحصيل ولم يحمد في ولايته المذكوره ومات في يوم السبت ١٢ ذي القعده
واستقر عوضه ناصر الدين عبد الرحمن ابن علم الدين سنبل الحويزي نيابه الاسكندريه
واستقر يوم الخميس ثالث ✱ وسافر يوم الخميس ●

يوديك



بودبك الاسعردي من مماليك الظاهر برقوق اجد امرا العشرات مات في حادي الاولى ●

ابو بكر بن يوسف بن الجرماوي ثم السوهاجي زين الدين الشاهد سمع في
سنه ٧٩ على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن احمد بن يوسف الجرماوي الطبرداني
وطبقه من باب الخيل للدمياطي سماعه لجمعه منه ومات في ✱

جمزه بك بن علي ناصر الدين بن دلغادر مات مسجونا بقلعه الجبل في ليله
الخميس السابع والعشرين من حادي الاولى ●

سلم بن عبد الله الجناني السبع سلم اصله من عسقلان ويعرف بالآن
الازهري لسكناه بالجامع الازهر وهو اجد من كان يعقد بالقاهره وكان
شهما جلدا وله ثمانين او اربع وسبعين سنه ومات حماره سهوده ومات اخوه
السبع علي الجناني قبله بقليل وكان خيرا واطنه جاوز الماين ●

عائشه ست العشرات القاضي علا الدين الحنبلي ولدت ٦٦ وحضرت على جدها
بهي الدين العلائي الكثير العلامات وغيرها وسمعت من القاضي عماد الدين بن جماعه
والقاضي بدر الدين الحنبلي جزين من حديث ابي الحسن بن البسراني وبن ناصر الدين
الحراوي الجزء الاول من فضل الخيل الدمياطي ولها اجازه من محب الدين الحلاوي
وجماعه من الشاميين والمصريين كثير عنها الطلبه باخره وكانت خيره وكتب
خطا جيدا وهي والده القاضي عماد الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين ابراهيم بن ✱
عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المزوري الاصل بدر الدين الخراط
نزيل القاهره الاديب الشاعر يوقع الدست اشتغل على ابيه وغيره بحلب
ولد بحماه في ٧٧٠ وقدم مع والده الى حلب ونشا بها واشتغل بالفقه ثم تولع
بالادب واسمعني والدي من نظم الادباء اهل حلب ومدح جلم بقصايد طنانه
فاجازه واختصره ونادمه ثم بعد اقامته بمصر مدح ملوكها ووزراءها وقدم
اخوه شمس الدين محمد الى القاهره صحبه القاضي امام الدين البارزي فسعى اخوه
في نيابه السرير طرابلس فولها ثم قدم الديار المصريه فقطنها وقرره في نيابه الاسكندريه
ثم ولي وظيفه السبع بعد ان رجحه وكانت بيده وظايف بلقاها عن ابيه واستمر
بيده وولي قضا الباب بعد والده واستمر به الى ان مات واعتراه في اخر عمره
الخرف بعد ان كان في غايه اللطافه والحاشه سمعت من نظمه وطارحني
لغز شرابين اشابه فاجبته وكان كبير المقدور من الناس جدا بالمعنى به قارب
السبعين مات في ليله الثلثا ثاني المحرم وقد سلم دكرايه ●

عبد الرحمن القاضي نور الدين بن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي
اخو القاضي القضاه محب الدين كان نوب في الحكم عن اخيه وناب قبل ذلك عن المغلي
وكان في اول امره حريرا يحاوت على باب القصريم جلس في الشهود الى ان تعدد

بردبك الاسعلى من بها لمذ الطاهر برقوق احد امرا العشرات بالشام حماة الاولى
ابو بكر بن يعقوب بن بحر السنوهاجى زين الدين الشاهد نصر سمع في سنه ٧٩ على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن احمد بن ادريس الحراوى الطبردار بطعه من باب الخيل الدمياطى سماعه لجمعه منه ومات في
جمرة بك بن عبد الله الناصرى سيف الدين مرداغا مات مسجونا بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى
سلم بن عبد الله الجنافي السيخ سلم اصله من عسقلان ونقل له الآن الازهري لسكناه بالجامع الازهر وهو اجد من كان بعسقلان بالقاهرة ومات شهما حاوا والستين باربع وحمسين وثمانمائة وبيت حارته بسهوده ومات اخوه السيخ على الجنافي قبله بقليل ومات جميعا واطنه جاوز الثمانين
عائشة بنت العشرين بنت العاقبي علاء الدين الحبيل ولدت ٦١ وحضرت على جدها سيخ الدين العلاسي الشيخ العلامة وغيرها وسمعت من العاقبي عماد الدين جماعة والعاقبي ووالد الدين الحبيل حضرت من حديث ابي الحسن بن سيران ومن ناصر الدين الحراوى الجزء الاول من فضل الخيل الدمياطى ولها اجازة من محب الدين الحلاطى وجماعة نزل الشاسن والمصرين الذي عنها الطلبة باخره ومات حيرة وشب خطا جيدا وهي والده العاقبي عماد الدين بن ناصر الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المرزوقي الاصل بن الدين الخراط نزيل القاهرة الادب الشاعر بوقع الدست اشتغل على ابيه وغيره بحلب ودخل حماه في ٧٧ وقدم مع والده الى حلب ونشأ بها واشتغل بالفقه ثم نزع الادب واسمعني والدي بن يدي الاديب اهل حلب ودرج جلهم بقصايد وطنانه فاجازه واختصر به ونادمه ثم بعدا فاته بمصر بدرج بلوغا ورؤسائها وقدم اخوه سمس الدين محمد الى القاهرة صحبه العاقبي ناصر الدين بن البارزي فسعى اخوه في نيابة السر بطرابلس فولها ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرره في نيابة الاسكندرية ثم ولي وظيفة السر بعد ان حجه وكانت بيده وظايف بلقاها عن ابيه فاستمرت معه وولي قضاء الباب بعد والده فاستمر به الى ان مات واعتراه في آخر عمره الخرف بعد ان كان في غاية اللطافة والحاشية سمعت من نظمه وطارحني لغز بثر ابن اشابه فاجبته وكان كبير الصور من الناس جدا للمعنى به قارب السبعين مات في ليلة الثلثاء في المحرم وقد سدم دراية
عبد الرحمن العاقبي نور الدين بن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي اخو العاقبي القضاء محب الدين كان سوب في الحكم عن اخيه وناب قبل ذلك عن المغلي بحماة وكان في ابتدا امره حريرا يحاوت على باب المقدم جلس في الشهود الى ان عدل

بردبك الاسعلى من بها لمذ الطاهر برقوق احد امرا العشرات بالشام حماة الاولى
ابو بكر بن يعقوب بن بحر السنوهاجى زين الدين الشاهد نصر سمع في سنه ٧٩ على ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن احمد بن ادريس الحراوى الطبردار بطعه من باب الخيل الدمياطى سماعه لجمعه منه ومات في
جمرة بك بن عبد الله الناصرى سيف الدين مرداغا مات مسجونا بقلعة الجبل في ليلة الخميس السابع والعشرين من جمادى الاولى
سلم بن عبد الله الجنافي السيخ سلم اصله من عسقلان ونقل له الآن الازهري لسكناه بالجامع الازهر وهو اجد من كان بعسقلان بالقاهرة ومات شهما حاوا والستين باربع وحمسين وثمانمائة وبيت حارته بسهوده ومات اخوه السيخ على الجنافي قبله بقليل ومات جميعا واطنه جاوز الثمانين
عائشة بنت العشرين بنت العاقبي علاء الدين الحبيل ولدت ٦١ وحضرت على جدها سيخ الدين العلاسي الشيخ العلامة وغيرها وسمعت من العاقبي عماد الدين جماعة والعاقبي ووالد الدين الحبيل حضرت من حديث ابي الحسن بن سيران ومن ناصر الدين الحراوى الجزء الاول من فضل الخيل الدمياطى ولها اجازة من محب الدين الحلاطى وجماعة نزل الشاسن والمصرين الذي عنها الطلبة باخره ومات حيرة وشب خطا جيدا وهي والده العاقبي عماد الدين بن ناصر الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المرزوقي الاصل بن الدين الخراط نزيل القاهرة الادب الشاعر بوقع الدست اشتغل على ابيه وغيره بحلب ودخل حماه في ٧٧ وقدم مع والده الى حلب ونشأ بها واشتغل بالفقه ثم نزع الادب واسمعني والدي بن يدي الاديب اهل حلب ودرج جلهم بقصايد وطنانه فاجازه واختصر به ونادمه ثم بعدا فاته بمصر بدرج بلوغا ورؤسائها وقدم اخوه سمس الدين محمد الى القاهرة صحبه العاقبي ناصر الدين بن البارزي فسعى اخوه في نيابة السر بطرابلس فولها ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرره في نيابة الاسكندرية ثم ولي وظيفة السر بعد ان حجه وكانت بيده وظايف بلقاها عن ابيه فاستمرت معه وولي قضاء الباب بعد والده فاستمر به الى ان مات واعتراه في آخر عمره الخرف بعد ان كان في غاية اللطافة والحاشية سمعت من نظمه وطارحني لغز بثر ابن اشابه فاجبته وكان كبير الصور من الناس جدا للمعنى به قارب السبعين مات في ليلة الثلثاء في المحرم وقد سدم دراية
عبد الرحمن العاقبي نور الدين بن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي اخو العاقبي القضاء محب الدين كان سوب في الحكم عن اخيه وناب قبل ذلك عن المغلي بحماة وكان في ابتدا امره حريرا يحاوت على باب المقدم جلس في الشهود الى ان عدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم استنابه العاقبي جلال الدين في الحكم فاقبل على ذلك بجليته وافنى بالاشتغال وكان لسرعة ذهنه في الحكم حسن التصور جدا واتفق ان الملك الاشرف موسى ابن صحي في قضا السلم بعد قتل اسه قسار سيره سئه فاتصل ذلك السلطان وعرض ذلك على العاقبي علم الدين الملسني فاستعفى فولى سهاب الدين السلطان فعرفه بحسن شكله فقرره ودلد في ٣ سنه فوجه وسار سيره حسنه فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين نايب السر بدمشق العاقبي فمال الدين ان ينقل الى نايبه السر بدمشق العاقبي فمال الدين ان ينقل الى نايبه السر بدمشق الى القاهرة واسخى سهاب الدين بالقاهرة الى ان شعرت بسخه الصلاحه دصرف السيخ عز الدين الحنفي عنها فسار اليها في ذي الحجه ٨ سنه فباشرها الى ان مات في يوم السبت ١٦ سهر ربيع الاخر فمال العاقبي محي الدين المنهبي باب في القضا مره ودخل في قضايا فاردى فيها وولي بعض البلاد فحصل منها مالا وصار يحي بعد ان كان يقلا سكب من شهاده المحبن باحقاقه الصلاحيه ولما ولي قضا دمشق سار سيره مرضيه بحسب الوقت ولم يقدم من يعترى عليه الا انه كان متساهلا لا يبحث عن القضايا الباطله وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيا ولا يتوقى ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم
احمد بن محمد بن سليمان المالي الشاعر المعروف بالمحاري ابو العباس ذكر لي انه ولد ٧٧١ بغرسا بحماة بلده ونشأ بالادب وقدم الديار المصرية في سنه ست وثمانين وسبع مايه فصحبه ولي الدين الحزوني وتردد مع اسفاره الى حلب يمدح الاعيان فكان ينشد قصايد جيده منسوبه عالبها في المدح فما ادري اكان يعلم حقيقه او كان ظنه بوان ساعوس الجاهلين فكان يسمعني منه واما تردد فيه لوعي في بعض القصايد على اصلاح بعض الاباب عند المخلص واسم الممدوح يلون فيه رجاء او يشكر والله يعفو عنه واطنه يخطيا في نسبه مولده فانه كان اشتهر به الحرم وطرى عليه جدا والله اعلم
ارغون شاه النوروزى وكان ولي اساداريه السلطان برقوق وولي الوزاره بمصر لما ساداريه قدم اعيد الى دمشق على امره مات في حادي عشر رجب
اساي الشبلي كان من مماليك بشبك واسفر بعد ذلك دوادارا وغيرا وولي نيابه الاسكندريه في العام الماضي وكان شوامعا شوشا كثير الحرص على التحصيل ولم يحمد في ولايته المذكوره ومات في يوم السبت ١٢ ذي القعده واسفر عوضه ناصر الدين عبد الرحمن بن علم الدين سليمان الحوزي نايبا به الاسكندريه واسفر يوم الخميس ثالث ذي وسافر يوم الخميس

وناب عمل ذلك عن ابن المغلي ثم ولي القضا بصفد واستعفا الامام بالاسدي
ثم حج في اواخر سعبان ٧٣٧ وجاور سنه ثمان ورجع الى القاهره وفي
٧٣٩ اقام بالنيوب عن اخيه الى ان مات في يوم الجمعه تاسع سعبان ودفن يوم
في حارته وافرد ولم اصل عليه لانه اخرج وقت صلاه الجمعه وانا صليت في جامع
القلعه بالسلطان وبولده في ٧٨٣ وقدم مع اسه بعد السبعين وسمع الاخوه واه
سماع بعض سوضا وكان حسن المودة كثير المشاشه وفي نفسي احكامه
تعالى والله يعفو عنه واجاز له في استدعا خط اخيه العامي محب الدين
ابن الحبب وجماعه من سوخ الشام في ٧٨٦ وذكر لي اخوه انه سمع معه على
بهاء الدين برجام دباب الشفا ولم يحلف ولد افرادات بخط اخيه انه مات له ملاقه عمر
محمد بن احمد الحلبي العامي نجاح الدين المعروف بابن الاذني بحلب وبولده
وسمع من ابيه وولي قضا حلب مده ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات لسلطه
سلخ منها الى ان مات في ٢٢ من شهر رمضان وكان سكن القاهره مده وناب عني ثم حج
ثم توجه ولسته بحلب لما توجهت اليها صحبه السلطان واجاز لاولادي رحمه الله تعالى
علي بن عثمان بن محمد بن عثمان بن منصور بن نجاح بن يوسف الحسني العلوي الزيدي
صاحب صنعا الامام المنصور نجاح الدين ابو الحسن الامام صلاح الدين
امام في الامامه بعد اسه ستا واربعين سنه واشهرا بصنعا وضعده وعده حصون
وناب في ٧ صفر واستقر بعده ابنه الناصر صلاح الدين محمد وبات بعد ابنه
وعشرين يوما فاجتمع الزيديه على رجل يعال له صلاح بن علي بن محمد بن القاسم
وبايعوه ولقبوه بالمهدي والجميع زيديه
قرناس بن عبد الله بن يغمر بن رحاد بن عنبا
شجاع الظاهري امير عشره وهو اقدم مقام بشمر حاي بلد الصوفي الى
ان اخذ في هذه السنه فاذكرنا في الحوادث
عيسى بن دمان قتل في محاربته مع اخيه ابراهيم
قرش الاعور دمان من مماليك الظاهر برقوق وسلمت به الاحوال وناب
ثم دمان مع تقبل النجاسي لما خامر على السلطان ثم طبغا مع حاي بلد الصوفي في
السنه الماضيه فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل مجاسود دن الى عينتاب
فطرقه قرش وبيتت سيها وقعه فمضى فيها على قرش وقتله وحمل راسه
الى القاهره فطيف بها ووصل العسكر المجرد الى سواس فلم يطفر بابجاباك
ولا بابن لعاد بل ايسوا امامهم الى بلاد الروم
قصروه ودمان من مماليك الظاهر برقوق وسلمت به الاحوال الى ان اسمر
امير اخور ثم في اول دوله الاشرف ثم قتل الى نيابه طرابلس في سنه خمس وعشرين



ثم نقل الى نيابه حلب سنه ثلاثين فلما جاء سفره آمد وعاد الامر فالى القاهره
ولاه نيابه دمشق ونقل بها هار قطلو الى القاهره ولما دان نصروه بحلب سار
بها سيره حسنه وعمر قبه بثيره في عام الانصاري ووقف عليها وقفا
محمد بن احمد بن محمود العامي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الشحنه دامشقي
مات بدمشق معزولا عن القضا في يوم الثلاثا ٣ ربيع الاول
محمد بن اسمعيل بن احمد الصبحي الشافعي صاحبنا الشيخ شمس الدين بن ابي
جامع تونس بالقرب من قبر الشيخ ابي مدين وبالقاهره ودمشق وبلاد اخر متقللا
على سنه لا يبغي عليه الملاسين منه وكتب الكثير باصفهاني منها اطراف المسند وما قابل
من شرح البخاري وهو احد عشر سفرا والمستبعد ولسان الميزان وكتب الامالي و
في قدر اربع مجلدات بخطه وبخريج الرافعي وعده نصانيف وكتب لنفسه من
تصانيف غيري واشتغل بالعربيه ولم يكن له نهمه غير الحديث وكان معللا
من الدنيا قانعا باليسير صابرا فانتا قليل الحظ لكثير المنا عليه من غير اباه مات
في يوم الثلاثا في عشر رمضان وباشفوا عليه رحمه الله
محمد بن محمد بن احمد المناوي الاصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف
بابن الربعي مات في يوم الخميس حادي عشر شوال وكان قد حصلت له ثروه من قبل بعض
حواشي الناصر فرج من النسا والثمن القماش على الشيخ برهان الدين البيجوري فعرا
عليه في الروضه وفي الرافعي الصغير وغيرذلك وكان قدم دروس العامي ولي الدين
العراقي وكان كثير الملاذه والاحسان للطلبه وناب بخارته شهوده
محمد بن محمد بن عثمان بن ادريس بن احمد بن محمد بن عثمان بن بدر بن عبد الرحمن
بدر الدين ابو الطاهر العلوي نسبه الى نبي علي بن ابي طالب المعروف بالشاوي
ولد في اول شوال سنه ست وثمانمايه وقرا القرآن وشذرا شيا من العربيه
ونظم الشعر واجب طلب الحديث فاخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند
الشيخ بحر الدين الصراري واجاز له وحج سنه تسع وثلثين وسمع بمكه ثم ودم القاهره
فاقبل على السماع للملا وبها وكتب بخطه كثيرا مع بعته الموت وتوعك اياما
ومات يوم الجمعه تاسع عشر جمادى الاخره ودفن بتربتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وناب عن ذلك عز الدين المغلي ثم ولي القضا بصفد اسبوعا ثم اقام بها سبع
سنين ثم حج في اواخر سعبان سنة ٧٣٧ وجاور سنة ثمان ورجع الى القاهرة في اول
سنة ٧٣٩ فاقام بها ينوب عن اخيه الى ان مات في يوم الجمعة تاسع سعبان وكان الجمع
في جنازته وافرا ولم اصل عليه لانه اخرج وقت صلاة الجمعة وانا صليت في جامع
القلعة بالسلطان وبولده في ٧٨٣ وقدم مع اسه بعد السبعين وهو اسمع الاذنين واه
سماع بعض سوخنا وكان حسن المودة كثير الشاشة وفي كثير احكامه
تعال والله يعفو عنه واجاز له في استدعا خطه اخيه القاضي محب الدين
ابن الحبب وجماعة من سوخ الشام في ٧٨٦ وكذلك لاخوه انه سمع معه على
بهي الدين رجام دباب الشما ولم يحلف ولد افرات بخط اخيه انه مات له بالقاهرة
الحلبي القاضي ناصح الدين المعروف بابن الاثري بحلب ومولده
وسمع من ابيه وولي قضا حلب مدة ثم نزل ذلك راسمهنت بيده جهات طاسه
سلم فيها الى ان مات في ٢٢ من شهر رمضان وكان حسن المباشرة مدة وباشر عني ثم حج
ثم توجه ولسته بحلب لما توجهت اليها صحبة السلطان واجاز لاولادي رحمه الله تعالى
علي بن عثمان بن محمد بن منصور بن حجاج بن يوسف الحسني العلوي الزيدي
صاحب صنعا الامام المنصور بحجاج الدين ابو الحسن بن الامام صلاح الدين
امام في الامامة بعد اسه ستا واربعين سنة واشهرا بصنعا وضعده وعمره
ومات في ٧ صفر واسقر بعده ابنه الناصر صلاح الدين محمد مات بعد ابنه
وعمره يوما فاجتمع الزيدية على رجل يعال له صلاح بن علي بن محمد بن المسم
وبايعوه ولقبوه بالمهدي والجميع زيدية
فرقاس بن عبد الله بن يغمور بن حمار بن عنبا
بشما الطاهري امير عشرة وهو اقدم من قام بشمر حاي بك الصوفي الى
ان اخذ في هذه السنة فاذكرنا في الحوادث
عيسى بن دبيان قتل في محاربته مع اخيه ابراهيم
قرمش الاعور بن نمر الملك الظاهر برقوق وسلمت به الاحوال وبا
ثم بان مع نقبل النجاسي لما ثار على السلطان ثم ظهر مع حاي بك الصوفي في
السنة الماضية فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل مجاسود الى عندنا
وطرقه قرمش وبانت سنها وقعه قبض فيها على قرمش وسله وحمل راسه
الى القاهرة فطيف بها ووصل العسكر المجرد الى سواس فلم يطق وا بجابك
ولا بابن لغاد بل ابن ما امامهم الى بلاد الروم
نصر الله بن نمر الملك الظاهر برقوق وسلمت به الاحوال الى ان اسمر
امير اخور كبيرا في اول دولة الاشرف ثم نقل الى نيابة طرابلس في سنة ثمان



ثم نقل الى نيابة حلب سنة ثلاثين فلما جاب سفره آمد وعاد الامر فالى القاهرة
ولاه نيابة دمشق ونقل منها اخاه قطلو الى القاهرة ولما كان بصدد حلب سار
منها سيرة حسنة وعمر قنه كبيرة في عام الانصاري ووقف عليها وقفا
محمد بن احمد بن محمود العاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الشحنة الحلبي
مات بدمشق معزولا عن القضا في يوم السبت ٣ ربيع الاول
محمد بن اسمعيل بن احمد الفقيه الشافعي صاحبنا الشيخ شمس الدين بن
جامع تونس بالقرب من قنطرة الشاع من مصر والقاهرة وكان دينا خيرا مقبلا
على شانه لا يعنى بحوائج الناس ومنه ولكتب الحديث اصغى فيها اطراف المسند وباشل
من شرح البخاري وهو واحد عشر سفرا والمستبه ولسان الميزان ولكت الامالي و
في قدر اربع مجلدات بخطه وبخريج الرافعي وعدة نصانيف ولكت لنفسه من
تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم يكن له نهمة غير الحابه وكان معللا
من الدنيا قانعا باليسير صابرا فانتا قليل الحظ لم اسمع عليه من حين ابنه مات
في يوم السبت ثاني عشر رمضان وباشفوا عليه رحمه الله
محمد بن محمد بن احمد المناوي الاصل الشيخ شمس الدين الجوهري المعروف
بابن الزعبي مات في يوم الخميس حادي عشر شوال وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض
حواشي الناصر فرج من السما والارض فنازعه على الشيخ برهان الدين البيجوري فحرا
عليه في الروضة وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم دروس القاضي ولي الدين
الاخنائي وكان كثير الملازمة والاحسان للطلبة وناب في جهة شهوده
محمد بن محمد بن عثمان ادريس بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن
محمد الدين ابو الطاهر العلوي نسبه الى نبي علي بن ابي طالب المعروف بالشاش
ولد في اول شوال سنة ست وثمانين وسبعمائة وقرا القرآن وشيئا من العربية
ونظم الشعر واحب طلب الحديث فاخذ عن الجمال بن الخياط بتعز وحضر عند
الشيخ محمد الدين الفيروزابادي واجاز له وحج سنة تسع وثلاثين وسمع بمكة ثم قدم القاهرة
واكثر من السماع للناس بها وكتب بخطه كثيرا مع تعتعة الموت وتوقف ايامًا
ومات يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة ودفن بتربة
محمد بن يحيى بن عمر بن عطية شمس الدين اللعاني الزبيدي المالكي ولد
لذا بخطه وبسماع ابيه وبحفظ القرآن وقرا في الجوف وكان حسن الصوت
ثم طلب الحديث وتاول على الناس واعتمد واعليه في ذلك هم اصل
شرف الدين الدماميني حين ولي قضا الحبش ثم فتح اسحق لي جاء الشهر
فلازمه الى ان استقر بها بعد ثوانه وغلب عليه ثم لما زالت دولته واستقر
الناصري خدمه ولازمه الى ان غلب ايضا عليه واستقر في دولته لا تستطع ابراهيم

الى اربات فحوم اسه م ان الاوزم انفصل عنه وباشر فى عده جهات وكان
لبر الوود دوالاحسان للفقرا والجمه فى اهل الحى والصلاح مات فى يوم الاحد
حاس شعبان بمنزله حوار جامع الازهر وكانت جنازته حافله صلوا عليه الجامع
الازهر وكان الجمع لبرام بشوا الى مصلى باب النصر صلى عليه وحضر جمع
ساشرى الدوله ناظر الجيش بردونه ●

محمد بن يوسف بن على بن صلاح العامرى سمس الدين الحلاوى الدشتى وكان
يقال ان اصلهم من حلب وانهم سموا الى المدرسه الحلاويه بها وكان لبر من
الناس يظن ان والده كان سمع الحلوى الناطف فى طبق وولد له هداى
وكان للناس فيه اعتقاد فسماه ولده من الطلبه واسمعه من جماعه من السوح
وكان يقال انه سمع من الحافظ عماد الدين ابن كثير وابن اميله ونحوهما ابن اهل
ذلك العصر ولم يحد سماعه لبعض الصحيح من ابن الخشاب وحدث به م قدم
العامره ووصل الى خدمه الامير بشك وصحب ابن غراب وعمل الموقع عند
بشك وولى نظر الاحباس بده والحسبه عن مرسوم ولى وكاله بيت المال سنه
سبع وعشرين بعد موت ابن المسانى الى ان مات وكان قد مرض مرضا طويلا نحو
الخمسه اشهر اصابه فالج فبطل نصفه وشلت به الامراض الى ان مات فى ليله
الخميس سادس شوال وكان لبر المحارفه فى العمل واسقر بعده فى وكاله بيت المال
العامى نور الدين ابن فلح ناظر الريسان وفيه قل

ان الحلاوى لم يجب اخائه ∴ الا محاشوه منهم محاشهم
السعد والنحس والطوخى اذنهم ∴ فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم

يعنى سعد الدين ابن غراب واخاه فخر الدين وبدر الدين الطوخى قد اقام عليهم
وابن اللوبز وعزيز اخوه ترى ∴ والبدر والنجم ذب اجعله ثانيهم

يعنى صلاح الدين ابن اللوبز واخاه علم الدين والنجم عمهم يحيى وبدر الدين
ابن حجب الدين المشير ●

محمد بن شاه بن السيخ شمس الدين المتارى الحنفى الرومى دان دينا وحج فى
سنه بضع وثلاثين ووصل القاهره ثم رجع الى بلاد ابن رمان ومات ●

محمد المغربى الاندلسى النحوى السيخ شمس الدين الدى ولى قضا حماه
واقام بها مده ثم توجه الى الروم واقام بها واقبل الناس عليه وكان شغله شاغر
فى الدنيا لنبر الاستحضار عارفا بعده علوم خصوصا العربيه وورد فيها
وفى علوم الحديث على وكان حسن الفهم مات فى سعبان بحماه بلاد الروم ●

محمد المعروف بالبلدى السيخ شمس الدين كان خيرا وسده بطرابلس
مده وكان محترم النعم وسالغ فى ذلك نفسه وكان دابه المشى بين الناس للاصلاح

سنهم



بلدهم وبالف قلوبهم فالموا المفقره ودانت وفاته فى يوم الخميس سلخ ربيع الاول
يوسف بن احمد بن موسى بن عبد الله بن سليمان الشافعى الشيخ شرف الدين
السلمى مات فى سابع عشرى المحرم وكان متصديا لشغل الطلبه المقيمه
جمع نهاره واقام على ذلك نحو العشرين سنه ولم يخلف نظيره فى ذلك نظيره رحمه
الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم الجوهى ثم الجميزى الحنفى
مات وله دون الثلاثين سنه ولد بشيراز وسمع الكثير وجلب اليه الطلب
وسمع من اشياخه وجماعه بلده ثم ورد القاهره فاكثر عنى وعن الشيوخ وفهم وقصد
لنبر من يصاحبنى ويسمى فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربيه ثم بلغنى ان اباه
مات فى العام الماضى فوجد فى البحر يوصل الى البلاد ورجع هو واخوه واصدر
الى بلده فعرفنى بعده الله فى نهاية الخشاب فلما وصل الى اليمن ركب البحر الى
جده فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق له عاشر وبعد رحيله بعا
فانها احترقا وعاش هو لعمره ودلك فى شوال منها وكان توفاه الله فى رجب
سنه احدى واربعين وثمانمايه فوات خط
الماضى الحنبلى ابراهيم الهلال ليله الجمعه الا ان يخصا بعد ذلك الماضى بن الواعظ
دلالته راه ولم يوجد من يوافقه وفى يوم الجمعه صلى بجامع الحاكم بعد الصلاه
على بيت المال وفوت لب الحجاج وفيها ان الوقفه يوم الجمعه وكان وقوف
الحجاج بذلك بعد العصر يوم الخميس قبل ذلك ولم يحضر المشرعلى العاده جنبه
من العرب الذين يقطعون الطريق وفى يوم الاربعا سقر براج الدين
الحصنى فى وصاطر المشرف خلع عليه ورتب بعده الماضى الشافعى وناظر
الجيش وفى العاشر منه بارجماعه من العربان الذين الاشرفيه الحلبان وقصدوا
ناظر الجيش فاديهم بمحمول نزيله الرطلى واحتز وقتلى اشتغله بحموا منزله
الرطلى ونهبوا ما وجدوا فيه ورجعوا وهم دون المائه وحشى الوزير
من النهب فاضيفى ضار الحضران مع المولك ورجعان بعشرين راسا لهم اللطاب
بالمنع مما فعلوا فلم يجيبوا وراموا ان يزاحموا لهم ولما لهم سلاح اللطاب
فيه وصل بردوى واخبر ان الحجاج حصل لهم فى الذهاب عطش وما
منهم لنبر من الجماله ولم يحضر بعده من ليهم الا اليسير فحصل لجماعه منزله
بعرفه من الحجاج اضطراب الى ان وصل فى السادس عشر جماعه سبعوا
من العربان وقالوا ان نبى الامر خرجوا على ساهين الذى كان توجه لغاره
البير بالعربان بعد ملوه ونهبوا الاقامه الجمعه من القاهره وان الحجاج
لم وصل من سطح العقبه جماعه يوم العشرين اخبر وا ان الركب الاول دخل يوم
السبت وان الجمال ما خر بسبب احمالهم من العرب وفى سادس عشر صفر

وقع لعز الدين من الماضي جمال الدين الساطي غيظ على بعض العامه فعوره فشكاه
للسلطان فتعصب امرا خورا لصغر فادب العامي فضربه ضربا من جمال
اخوه على جماله وزعم انه اشرف على الموت فال الامرا الى ان امر السلطان بضرب
الساطي فضرب ضربا مبرحا وشفع للدعلى غالب الناس وفي يوم الاربعا
ثالث عشرين ربيع الاول نودي على النيل بما دان يتصرفوا هو اسعان ونودي
يوم الخميس رابع عشره اربع عشره من جمادي وعشرين دراعا وكان ذلك وافق السابع
عشري توت من الاشهر القبطيه وانهت الزياده في سلخه الى خمسه عشر اصبع
من جمادي وعشرين دراعا واستمر ثابتا زياده واشتد الحر نحو العشره ايام الى ان
طلع نجم السماك يوم السبت رابع شهر ربيع الاخر الموافق لبابه من الاشهر القبطيه
نفسا الهوا البارد وسكن الحر وفيها علب على صنعا اليمن بسفر هوى على صلاح
ملكها الذي استقل بالوفاه بعضي بسفر المدور على الامام الذي استقر بعده على
صلاح بصعده فشار الامام لمحاربه بسفر المدور فاساى بابه والسنه
التي بعدها وال الامر الى ان المملكه صارت لسفر وصيرها ملكا وفيها
ورد كتاب صاحب الحبشه بذكر فيه ان البطرك الذي عندهم من قبل السلطان
السالف بضربات وخمس من السلطان ان يامر البطرك ان يحمل اليهم من عنده
بدله ويذكر فيه محبته ومودته وتوصيه بمن بضر واعمالها من النصارى
فعدم الامرا الى البطرك بذلك فبعث نصرانيا يسمى يخائيل ومعه
قاصدا من جهته كان سوت عنه يسمى صدوه ومعه تعليد يخائيل ومن
قبل ان يسافر احضر عنده جماعه من الحبشه نصارى فشكوا اليهم ما نزل
بهم في دير وان قطاع الطريق نزلوا عليهم فعمل بينهم بلاده وهرب من بقي من
مريم ليسه كانت ودير مسانس الذي وقتلوا اهلها من اجل ذخيرتها
ورفعا قصه الى السلطان فادن في ذلك ورفعوا امرهم الى العامر الحسني
وهو حسد بدر الدين العيني ولبث لمن يتوب عنه بالوجه للملك المجيد
واعاده الحبشه على بادات عليه بانقاضها من غير يزيد على ذلك فكان
في عمره ما شاء الله وفي شهر ربيع الاخر قبض على جاني بك الصوفي
بعد ان كان يخول عنه مرارا ك فما زال يغري مرشد الناب نيابته في
امره الى ان بقتل على خمسه الاف دينار فلم يقبض عليه بلغ ذلك جاني بك الصوفي
فغار من بعده فجرح في المعركه وقبض عليه وكتب الناب بجهز المال وبعده
سريه بحمله الى حلب وذاب السلطان بذلك فانفقت وفاته بانى يوم القبض
عليه فوصلت السريه بعض المال وجز راسه وحملت الى حلب ثم الى القاهره
ووصلوا بها في اول جمادي الاولى وطيف بها في القاهره واستقر العوض

وحمل



يحصل لمن كان يهوى هواه ملا مزيد عليه من الحزن وبطلت الملحمه وتنكس
لذب من امرائها والامر لله سبحانه تعالى ○ وفي يوم الخميس سابع عشره
رفع جماعه ان نور الدين ابن سالم احد نواب الشافعي حكم عليه في قضيه
بطلبه السلطان فحضر مساله عن الشهود لم يثبت اسمائهم في الحكم فاجاب
بان ذلك ليس شرطا فعارضه بعض من حضر فامر السلطان بضربه فضرب
بحضرته واخرج شاشه واهين اهانه صعبه فخرج وهو بكثور الخاطر لكونه
بطلوما ولكثرة الماسف عليه ولم يزل الامر حتى وعك السلطان وعادي
امره الى ان مات فاسا في فصلا وفيها وقع الطاعون في نصف الشتا في
البلاد الشاميه فكثر بحماه وحلب وحمص ثم تحول الى دمشق في اواخر الشتا في
ودخل الديار المصريه في اواخر شهر رمضان فكان في استراباد نحو العشرين
ثم بلغ في اواخره نحو الثمانين ثم بلغ في اول شوال الى الفا ثم بلغ الفا وخمسمائه في العشر
الاول منه وفي العشر الاخير من شهر رمضان توجه حلم خشقدم السلطان بادنه
الى الوجه البحري لهدم دير المغطس وهو دير رومي في سر قبل الاسلام للهم
سالغون في تعظيمه ويحضون له يوما معينا كالعيد يجتمع فيه من جميع اقطار
الاقليم مشاة وركبانا ويتشهون بالحاج ويجمعون حوله من البلاد نحو ما يجمع
العاده في المواسم الكبار ويعلقون فيه بثوب ابي المكارم الصحابه خصوصا
حال الدير الوليد وقد تقدم في حوادث شهر ربيع الاول من السنه الماضيه قيام
الشيخ امام الدين الطنبدي في امره وسعيه في هدمه فلم يتفق قبض الله وهذا
النهر هذا الرجل وهو شرشي من عرب العهد للاسلام لما اسلامه قوي بعزمه
بعض المصلحا بالقصه فنهمها فقام فيها الى ان اذن السلطان للقضاه بالحكم
بهدمه بعد ان كان المالكي قد بالغ في تثبيت معتضات هدمه واشرف على الحكم
بدسوا عليه من اخافه بان للسلطان غرضا في ترك هدمه وابقائه معلقا
وكان لمن زعم له ان السلطان حلم بخلافه الى ان ييسر الله في هذا الوقت هدمه
وسلم الحمد وفي اواخر شهر رمضان سال السلطان من يحضر مجلس الحديث
عرس ابن الطاهون فذكر له بعضهم فشوا الزنا فامر بمنع النساء الخروج
من بيوتهن الا العجايز والجواري لقضا الحوايج اللاتي لا بد لهن منها وشدد
في ذلك وفي الثامن والعشرين من شهر رمضان صرف نائب السر صلاح الدين
ابن المصاحب بدر الدين بن نصر الله عن الحسبه واستقر دكاتبها الذي كان والي
الشرطه في سنه ست وثلاثين في سفره ابيد وفيه اخرج الشيخ شرف الدين
من القاهره نائبا عن السلطان الى الاسكندريه وفي هذا اليوم ظهر هلال شهر ذي الحجه بعد
العصر جا من قبل المشرق حتى غاب النهار يظلم وقام ساعه وسار نحو المغرب

ان ابطل الحرس عبد الباسط انقطع يوما بسبب طلوع ثوباليب فرأعهم عوفى وذهب
وفرح الناس واستمرت ابتسر صلاح الدين بن نصر الله صعيفا سقطعا
من يوم الجمعه ولم يطهر فيه الطاعون الا ان مرضه شديد الجمعه فلما كان
يوم السبت الرابع من ذى القعده طلب السلطان الخليفه وقضاه والامرا
والخاصكيه والمماليك السلطانيه وعهد السلطان بالسلطنه لولده وشعره
ولقب الملك المعز بجمال الدين يوسف واشهد السلطان على نفسه بذلك وسمى
اهل المملكه وامضاه الخليفه واشهد على نفسه انه جعل الامير جمق بطاز
مملكه ولده ولقب له بذلك وبقيه بمفرده وشهد فيها على السلطان المتوفى
وعلى الخليفه ثلاثا وامضا واتفق على المماليك السلطانيه لكل شخص مليون دنانيرا
وانفض المجلس وخلع على يوسف الامام السوفى بوطنه الخمسه عوضا
عن ذهبه وكان نجما وهرج الناس للسلام عليه وفى الرابع من ذى القعده نقص
البرد وزاد الحر وخف الموت من نواحى القاهره الا ان الحمى الحميه والبرد قته
وزاد فيهما فاكان فى الغربيه والقليوبيه فمما لحق الالف فى كل يوم وكثر
اطفال ودق من جميع الاجناس وفى النصف من ذى القعده بدا الطاعون
فى النقص فصار يقص فى كل يوم نحو الاربعين والخمس والثلاثين وعادى
على ذلك الى ان كان فى العشرين منه وكانت عده الاموات نحو الثلاثمائه
بعد ان كانت بلغت الخمسمائه ثم نقص الى ستين فى ثانى عشرين من ذى القعده
وكان بلغ عصر الموسى نحو السبعمائه ثم نقص ذلك الى الثلاثين وفى
العاشر من ذى القعده نازل العسكر المصرى الاشمونين ثم توجهوا الى بلده
اق شار فنازلوها ومن سالم ارجش وكان قطع الطريق على التجار
بهدوا بعض قلاعها وكان هذا المكان معدا لقطاع الطريق وتوجه
العسكر المصرى نهائى اواخر النهر بعد ان مروا بها ناسا وفى السادس
والعشرين من ذى القعده هبت ريح شديده واثارت تراب الصحارى
ملأت البيوت والشوارع وداومت من الليل الى اخر النهار وفى العشر
الاخير من ذى الحجه وكان اول الامر نقص العسكر المصرى اوزن الروم
فارسل لهم صاحبها يعقوب بك بن قرا ملك ولده وزوجته وقضاه
بلده سدل الطاعه وصحبتهم دراهم تفرقه باسم الاشراف لاقوهم
فى الطريق من قبل ان يصلوا اليهم فلما رأيهم زينوا لهم البلد ونزلوا
بالمرج واتتهم الصافنه واسير يعقوب باتيها من قبل السلطان فوجدها
وان اخيه جهانكير بن على بك بن قرا ملك وصل العسكر بها فى اول يوم من
ذكر من مات فى سنه احدى واربعين وفى ما يه من الاعيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم بتوله اثر نزول المغرب يوم الاحد الذى يليه وقع سطر ذلك فى وقته ثم
انقضى امره وفى اواخر شهر رمضان كتب مرسوم باضافه الموارث الحشريه
من النصارى الى بيت المال بعد ان كان البطرك سنا وقاسما سم تقرير هذا
الجانب من ديوان الرمان وقاسما ابطله اعادوها وبتقرير ذلك سر ارا شوال
اوله الخميس فى اوله اشتد البرد حتى بحيث انه كان اسدما كان فى فصل
الشتا وعاد الناس الى لبس الفراء ونحوها وفشا الطاعون فزاد على الماءه
وصلينا فى الجامع الحاكمى بعد الجمعه على جنسه العسكر وكان اول ابتدا
فى نواحى الجامع الطولونى ثم فى الصليبه ثم فشا فى القاهره وبلغ الامر بلغ
الماءتين فى العشر الاول من الشهر وفى العشر الاوسط الى الثلثمائه وفى السادس
منه استقر هابته فى الحكم بالديار المصريه على عادته وفى النصف منه توجب
ليلى لزياره اهلها بحلب فاقامت فى عصمتى خمس سنين سوا ووقعت المعرفه
وعادت فى رجب ثم اعيدت الى العصمه وفى العاشر منه عاود السلطان
صعبه بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعده وانقطع عن الولد والحديث
الى ما وادبر الشهر فى يوم الاحد تاسع عشره وابيرهم امعا الطاعون
وابطل جماعه من الناس لسفر لاشتغالهم بالطاعون وكان فطر النصارى فى
الثانى عشر وامطرت فى التاسع عشر مطرا خفيفا ثم فى الليل وارعد
وابرقت ونزل الماء فواه الغرب وهو اليوم الثالث من نزول الشمس البرد
واصبحت المدينه ملك بالوحل وبرك الماء وتندم نظير هذا فى مثل هذا
اليوم من سنه ست وعشرين وماءه وفيه امر بكسر اوانى الخمر فاخبرنى
المحتسب دولات جحا انه كسر فى يوم واحد بلاله وسير المنجره وانه سئل
مال جزيل للاعفا من ذلك فلم يستطع مخالفه الامر الشديد فحص السلطان عن ذلك
وفى اواخره توجه العسكر المصرى مرحلب لوجه الروم وفى يوم السبت الرابع
والعشرين منه غضب السلطان على رئيس الطب شمس الدين ابن الزرباب
ارعشه ونزعه من يده ارد فاحظ الملك الاسلمى الامير شمس الدين محمد الاستادار
لاتهامه اياهما انهما غلطا عليه بما وصفاه من الادويه فامر بتوسيطهما
فوسطا بالحوش ودلان ابن الاعشى اسلم وشهد وان الاخ باع من
بضته وعالج وسال ان يفدى نفسه بخمسه الاف دينار فلم يجب وقتلا
وفى صبحه يوم الاحد سلمت حشتهما لاهلهما بدمائها وعزل ابن الجعان
وفيه غضب على عمر والى الشرطه وصودر على مال كثير اعيد واشتد
بالسلطان الضعف لعدم تناول الغذا وسات اخلاطه وصار يامر
باشيا فيها فاض ولبعض من يلوذ به فيظهر الامور الامتثال ولا يفعل والله

ان ابطل الحرس

ابو هيم برهان الدين بن ابي الحاسب سعد الدين بن كرم الدين سعد الدين المعروف بابن حاجب جلبيات في ليله الجمعه ثامن عشر ربيع الاول ولم يبلغ الثلاثين وكان استقر في نظر الخاص السلطاني ووكاله السلطان الخاص عقب موت والده مباشرها الى ان مات وكان علته مرض السل وعرض له في اثنا ذلك قولنج وحصل له صرع وانهم طبيبه انه دس عليه سما وكانت جنازته حافله وصلي عليه بالرساله ونزل السلطان وكثر الناس عليه وكان قليل الادى كثير البر له طاقا لوجه نادره في وظائفه واستقر بعده في وظائفه اخوه جمال الدين يوسف يوم السبت ويهرع الناس للسلام عليه ●

احمد بن صالح شهاب الدين الشطنوفي العامل بودع الحكم بالقاهره وكان نجيبا ذكيا حسن الكتابه والضبط والتجربه به جمال فلا شئ الا مر بعده جدا ولله الامر من قبل ذكر لي ولده شمس الدين محمد وهو من ابنا ان مولد والده في ... وذلك غير مره انه جاوز الثمانين مات في ليله الجمعه حادي عشري ذي القعده ●

احمد بن محمد بن عبد الرحمن شهاب الدين الناصح المعروف بالفزاح الواسطي وكان قد انتهت اليه رياسه الفن في مصر والشام في هذا الوقت من زمانه فانه كان طيب النغمه عارفا بالموسيقي جيد الاعمال وسقنها وكان مشوقا بالاعرابيا وهبي في علم المنفات وكان ينظم نظما وسطا سمعت منه وسمعني مرارا وكان يعمل لنفسه الحان ويتعمل لنفسه الى ما ينظمه فاذا اشتهر ولم العمل به تحول الى غيره وهو احد من اخذ الديار المصريه ولم يحكم بعد مولده ذكر لي ان مولده سنه ثمانين وكان قد اسرع اليه الشيب والهرم وخلف لنفسه مزيد على الف مجلد وخلف مالا جزيلا خفي قدره على ورثته ●

ارغاس دوادار الامير الكبير حسام دوادارا عنوسفا المظفري قبل ان يلي وظيفه الامير الكبير بعد نشك الامير سيف الدين قاماز الكبير وكان حسن السياسه عارفا بالامور ستورا للسره قليل الشر وولي نظر الاوقاف بعد نظلو بغا حجي ومات في المحرم ●

برسباى السلطان الملك الاشرف ما في عصر يوم السبت ثامن عشرين يوما ملقى على بعاه لا حراك به الا في بعض الاحيان يحرك يده بالقاء او يطق بما لا يفهم وصار يخرج السوبق ونحوه بالمسوط فلا يدل الى جوفه من ذلك الا اليسير وكان قبل ذلك افرط به الاسهال حتى انحطت قوته ثم عرض له الصرع فاقام في اول مره زمانا طويلا بحيث اريجف بموته ثم افاق منه مختبلا ثم عاوده بعد سبعه ايام فازداد انحطاطا واستمر بعاوده حتى مني منه قل من حوله من الناس والرجال الاطباء وفي قل يوم من الصرعه يرجف بموته

وتعبنا الناس

وسها الناس لدم سمرك وكان في عضون ذلك في اوايل ذي الحجه خرج على لسانه مع بعض الحاشيه يامرهم ان يجلسوا ولي العهد ولده يوسف الملك المغيث وكان اول من حلف ممن حضر من ارباى المراد اريم اسال المشد بم على باي الخرندار يم نوادوا على الايمان لولي العهد ولنظام الملك يعرضوهم طبقه بعد طبقه الى ان تعالى النهار جدا وانصرفوا واصبحوا على ذلك فارسل دل قاض بيانمر غبده حضر الحلف والمباشر للحلف العا مي شرف الدين سبط ابن العجمي بابا كاتب السر فاستوعبوا في يوم آخر من بقي وكان من توخر الامرا عن الصلاه بالجامع يم احماعهم وصلاتهم يوم الجمعه الخامس من هذا الشهر وهم على حذرهم احمعوا الصلاه العيد و خلع ولي العهد على الامير الكبير ومن حزت له عاده بالخلع يم احمعوا الصلاه الجمعه ثاني عشر الشهر وقد اطمانت نفوسهم فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجه بات السلطان قبل العصر فاحتمعوا بعد العصر بات الستاره يم جلس ولي العهد وطلب القضاه والامرا والجند فاحمعوا للهم وعقدوا البيعه له بالسلطنه ولقب الملك العزيز فاقدم يم الدس خلعه الخلافه وارتدى الفرس ورفعت على راسه القبه وحملها الامير الكبير الى ان دخل القصر الكبير فاجلس على الكرسي وجلس حوله الخليفه والقضاه يم وقف جميع الامرا واهل الدوله من المماليك وغيرهم وقرا بابت السر عنوان التقليد وادعى كاتب السر عند السافعي عن السلطان ان الخليفه فوض اليه السلطنه على قاعده والده وسال الحكم بذلك فاستوفيت فيه شروط الحكم وحكم ونفذه القضاه ورجع السلطان الى داخل الدور وخرج الخليفه والقضاه والامرا واخذ احمر الى باب القلعه واخرج الاسرف في التابوت فوضع على المصطبه الكبرى وتقدم السافعي للصلاه عليه فلما انهوا الصلاه توجهوا به الى تربته التي انشاها بالصحرا فدفن بها قبل ان تغرب الشمس ولم يشهد بعد من هاشيته الا عدد يسير ولم يترحم العامه عليه وما لغوا في شتمه اذ ما راوه في الجنازه ورموه بجمله سوبقات بالتربه ورجع الى القلعه سحرا ودخلها اول ما فتحت وحضرنا الصبحه فوجدنا عددا يسيرا من الخند ولعض العصر فلما ختم وانصرفنا اجتمع الامرا ورؤسا الدوله عند السلطان وقرروا امورا من بينها في خلع النواب البلاد فلما كان يوم الاثنين النصف من النهر شرعوا في تجهيز القصاد الى البلاد لتحليف امرائها والاذن للامرا المحبوسين في العود وكان برسباى يحدم دماغ الدي ما

ابراهيم وديمان كان من ملك الظاهر برقوق فمال انه الذى اعمى
برسباى ثم صار برسباى من اتباع نوروز ومن قبل الدمان مع جلم صار
مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر ولاه نيابه طرابلس ثم غضب
منه واعتقله بقلعه دمشق فلما دخل ططر الشام بعد المويد استصحبه الى
القاهره وقرره دويدار كبيرا فباشر فى سلطته فى ربيع الاخر سنه
خمس وعشرين فاكرم الصالح محمد بن ططر وقرنه بولده فكانا يركبان معا
الى ان ماتا بالطاعون سنه تسع وتسعين فى ايام سلطنته من السعيد فى
حوادثه مالا يوصف بحيث انه لم يتم عليه احد الا وقتل من غير ان يجنى ذنبا
عمدا او يباشر له حربا وفحت فى ايامه قبرس واشر ملكها وقد سبقت
خبرها فى الحوادث ❁

بلقيس بنت بدر الدين محمد بن سنجا سراج الدين الملقبى بابن فى ذى القعده
وكانت لها شهره يعنى عن ذكرها وهى لسان اهل بيتها وسلالة من الخرس عن
سنن طريق التصوف ولبست الخرقه من جماعه وسمعت بالمسجد ووقع فى
ذلك اضحوكات وبالله المستعان واظنها حاورت السبعين ❁

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن راجح الملوى المصرى الشافعى المسجى بن الدين
والجده ايوب زاويه بملوى وكان معتقدا واما هنا ولد سنه ٧٦٢ وصحب
الفقرا وبلد المسجى حسن الجيار ثم لازم صاحبه صلاح الدين العلاى
وصار يتكلم على الناس بزاويه الجبار بمنظره الموسكى وتفسير القرآن برايه
على قاعده سيخه فضبطوا عليه اشيا ورفع الى القاضى جلال الدين شيخ
من الكلام الا ان قرا من تفسير البغوى وشيخه واجتمع فى ذلك
فوجدته حسن النمت الا انه عرى عن العلم وكان مما ذكر لى هو انه راى
ان فى قوله تعالى لقد نصر هود المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود ان الضمير
فى قوله اخوهم للمرسلين قلت بل لعاد قال لانه لا يليق بالنبى ان يوصف بانه اخو
الكفره قلت فعود قال فى الايه الاخرى واذكروا اخا عاد فسكت وله نظائر
لذلك الا انه كان كثير الذكر والعباده شتكسب فى المحاده فى العزل والجماعه
من الناس فيه اعتقاد كبير مات فى ليله الجمعه الخامس من ذى الحجه وكانت
جنازته حافله وهو اخو شمس الدين بن الاذان بجامع طولون الذى تعالله
حاوى بك الصوفى الظاهرى صاحب الحوادث والوقايع مات فى يوم
الجمعه ١٤ ربيع الاخر واصلف فى ماله ❁

حاوى بك السيفى اخو امرا الطلخانات المعروف بالتوريانى عمله فى
شعبان وكان ولى بندر جده شادا ❁



سرار المويدى مات صفدم عزه مات محبوسا بسجن الاسكندريه فى ٢٣
جمادى الاخره ❁

اسكندر بن ابو يوسف صاحب تبريز مات بتبريز عن بلاده بدنوجا
دحه انه فى ٢ ذى الحجه ❁

احمد بن قرطاى الزهانى سبط بلبغا الساقى مات فى الطاعون ليله الاحد
عاشر ذى القعده ومولده فى شعبان ٧٨٩ وكان ناظما حسن النظام حلو
المحاضره جيد المذاكره سمع اجزا ونظم ❁

حتى العدو وافا ٭ من بعد هجر يوصلنى ٭ وقال لى عدوى ٭ فعلت ياحب نعلى ❁

دولات خجا الذى استقر فى الحسبه وكان والى القاهره مات فى يوم الاحد
ذى القعده بالطاعون ❁

سودون بن عبد الرحمن باش السلام ابا بك العسالى نظام الاسعرد ياط
فى يوم السبت العشرين من المحرم ولم يخلف سله ❁

اقبردى المحاسنى مات عزبا مات فى خامس المحرم ❁

عبد الرحيم بن محمد بن على بدر الطرابلسى الماضى باج الدين ابو محمد بن ابى اليمن
شمس الدين ولى ابوه قضا الحنفيه وناب عن اخيه امير الدين الحلم واستمر
ينوب عن من ولى بعده الا ان العدم وولده فلم ينب عنهما بعايه لاضيه وولى
اما دار العدل وكان يصمم فى الاحكام ولا تشاهل لغيره واقعد فى
اواخر عمره وحصلت له رعشه فى بدنه ثم فلج بحجب واقام على ذلك
محبوسا الى ان مات فى ليله الثانى والعشرين من المحرم وكان سمع من ابن مناع
الدمشقى بعض الاجزا الحديثيه بسماعه من على المطعم وسمع معنا على البرهان
الشامى وغيره وحدث قليلا قبل موته وكتب فى الاستدعات ❁

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الرخلوتى المسجى عبد الملك الرجل الصالح
وكان يسكن بدار محارب وجامع عمرو بن العاصى ويؤدب الاطفال ويكثر
من تلاوه القرآن والصيام وبدا عنه سحابه شفاف كسره ومات ليله الرابع والعشرين
من جمادى الاخره ولم يحاوز الستين فيما قيل وهو اخو خالد بن محمد الرخلوتى
احد نواب الحكم ودفن بحوار منهما التربه خارج باب النصر وكان صالحا ❁

على بن محمد بن عبد الرحمن بن ابو الدين المصرى مات فى سوال عن نحو
السبعين وهو من ذرية الطلبه الشافعيه وكان سمع ابا الخير بن العماد
على بن فلح الحنفى بدر الدين الطرابلسى وحدث بيت المال مات
يوم الجمعه ٢٢ ذى القعده عن نحو السبعين وكان عارفا بعجبه الروسا
ولشر الحريه لهم لسر التودد لاصحابه والاعانه لهم ورثيه لبعض الطلبه خبر بن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يد ولى مشيخة الجامع الجوينى بمصر بعده ❁

علي بن موسى بن ابرهيم الشيخ علاء الدين الدوى صاحب الودايع المشهوره ما في ذي القعده في هذه السنه ❁

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد المحاربي البجمي الحنفي علاء الدين مولده سنه ٧٧٩ ببلاد البجم ونشأ بخارا وتفقه باسه وبعمه العلامه عبد الرحمن واخذ الادبيات والمعقولات عن الشيخ سعد الدين المعمار اولا وعن غيره ورحل الى الاوطار واجتهد في الاخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول والمفهوم والمنظوم واللغه والعربيه وصار امام عصره وتوجه الى الهند باستوطنه بلده وعظم امره عند ملوكه الى الغايه لما شاهدوه من غزير علمه وزهده وورعه وقدم له فاوراها ودخل مصر باستوطنها وتصدر للاقراء بها واخذ عنه عالب من اجتمع به من كل مذهب واسفعوا به علما وحالا ومقالا ونال عظمه بالقاهره مع عدم تردد الى احد من امرائها حتى ولا السلطان والحال تخصر اليه وكان ملازما للاشتغال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بذات الله مع ضعف فان يعتريه وآل امره الى ان توجه الى الشام فسار اليها بعد ان سأله السلطان في الاقامه بمصر فابا فلم يقبل وسار اليها فاقام بها الى ان توفي بها في ٩ رمضان ولم يخلف بعده مثله لما اشتمل عليه من العلم والورع والزهد وحسن السمت وكان يقال له ابو حنيفه الصغير ❁

محمد بن احمد بن محمد الشافعي السيد تاج الدين الفوي نزيل مصر والمحالة منها وكان يخدم الشيخ بدر الدين ابو شيخ المجذوب ثم انقطع في بيته له وصارت تظهر منه بعض الخوارق والناس فيه اعتقاد زايد وافر قبل موته بمده وصار يعاني من جميع جوانبه خراجا بنا لا وهو مستمر فيه الى ان مات في رمضان واطنه بلغ السبعين او دونها ❁

ولد شهاب الدين ابن احمد الناجي الهاوي في ذي القعده واسوأ ما اشتهر المجذوب المجبوب عليه على وجود ابيه ولعله مزيد على عشرين الف دينار وقام اخوان يدعيا انها ولدا فعضبه فصالحهما على شيء وصالح باطر الخاص عاشي اخي وبجموع ذلك لا يحصى وورث الملك الموجود وكان المجني بذلك مرتاشر عرض الوجود وسعه وربع دلك فلم يلبث المذكور لذلك وركب طرف الاقدار ان الذي دفنه هو الذي استولى عليه من غير زياده ❁

محمد صلاح الدين بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله نايب السر بالديار المصريه مات بالطاعون بمرض خمسه ايام وولي ابوه في يوم الخميس وطلعت فجرع الناس للسلام عليه واتفق بخياط السلطان في المرض الى ان قتل بيده وكان ما تقدم وكان صلاح الدين فهما يقظا فتعلم الخط المنسوب والحساب وولي

شر



بعد الرسان والمحوسه في الدوله الناصريه فرح وولي امره طلحا ناه في الدوله المويديه وولي ندم الاشرف ثم ناله الشر وباشر عرايسه وطائفه لها لنظر الخص ونظر الخاص والوزاره وولي الاسادار يه الاخرى من سنه ٨ امام فطر وولي امام الاشرف ثم استعفى وقادم السلطان بعد ايام يسيره ولاه الخصيه ثم ناله الشر ولم يتم بها الا دون السنه وكان لسن الساشه وحلاوه اللسان ويضرب الى البرد في القول فعا الله تعالى عنه مات في ليله الاربعا حاسر عن العمره الطاعون ومولده في رمضان سنه تسعين وسبع مايه فعاش احد وخمسين سنه رحمه الله ❁

محمد بن الحسن بن محمد الفاقوسي القرشي ناصر الدين ابن الموقعين بديوان الانشا ولد في ليله الجمعه ٢٤ صفر سنه ٧٦٣ وكان قدم الحجر وباشر الوظائف الاتاريه ووقع عن القضاه اولا ثم في الدرج ثم في الدست ثم ولي نظر الديوان الخاص بخاص السلطان وديوان المساجرات والحضره السلطانيه بده وعلت منزلته في الدوله الناصريه ثم انحطت في الدوله المويديه ولكنه تماسك ثم انحط في الدوله الاشرفيه وانقطع عن الخدمه في اواخر عمره وكان رئيسا جليلا سمع الحديث الكثير وحدث باخره وله حكايات في ضيق العطن مع سماحه نفس وصدقه وكان ينظم نظما وسطا ولذلك انشاده وخطه اجود من انشابه مات في ليله الاثنين سابع شوال رحمه الله تعالى ❁ وفي شوال مات للامير الكبير بلاته اولاد ذكور واثنتان ودفن السبع في يومه ودفن الثنتين صبيحه هذا اليوم ❁ وفيه مات للقاضي الحنفي ست اخرى ❁

محمد بن الخضر داود بن يعقوب بن يوسف بن اسد بن الحلبي شمس الدين ابن اخي الرئيس سليمان ابن داود الاديب الشهير بابن الخضري ولد بحلب قبل السبعين واسمع على الجمال بن حسب والظهير بن المحبي وعمر بن اربعمش وغيرهم وتنقلها وكتب بالشهاده ثم بالتوقيع ورجع الى ديانه وقدم القاهره بعد الملك فاقام بها دهرا وعمل التوقيع عند جمال الدين ثم في ديوان الانشا عند طوخ الحمش ثم تحول الى بيت المقدس واستقر مع المدرس الباسطيه وقد مات هنالك وله نيف وسبعون سنه سمع بني وكتب في الاملا ومن شرح البخاري وقرا على المقدمه وكتب لي اجازه للصحابه واجاز لي في استدعا اولادي وطارمتي بيات وهو في بيت المقدس فاجبته وانشدني لغزا لغيره في المسك وسالني جوابه فعلت والله يرحمه واسكنه في جنانه التي بالقاهره ❁

محمد بن عمر بن محمود ناصر الدين الطنبا وي نفع المحله والموجوه وكتب الفون سنة الى الطنبا من عمل بخا ذلي ان مولده ٧٨٣ وكان ابوه مدلولا سال له ولي الدين فنشا في محبه العمرا وتعدم فيهم وكان مطاعا عند الامرا ❁ ظاهر

ناصر الدين محمد بن الخضر

المعروف بالمطرز

وقد ذكرت قصته في الحوادث في هدم الدير والامر بهدمه بعد ان بطل ذلك لانه اوى اغلاما ثم تورانه ادن في هدمه هذه السنه فبادر الشيخ واعوانه الى ذلك فهدم وهدم الشيخ الماهر مرارا وله اتباع وهو على طريقه حسنه من العباده والتوجه والرغبه في الخير وكان اجتماعي بالاخير في اول ذي الحجه من هذه السنه وذكروا ان والدته كانت من الصالحات وتوفيت عنها الرامات ولها شهره في بلد البلاد ٥

محمد بن عمر المعروف الشافعي الشيخ شمس الدين امام الشيخ سراج الدين ولد في حدود السبعين واشتغل بالفقه وكان ابوه يعتب الراويه المعروفه بالحشاشيه ومات وهو صغير ونزل في الوظائف ثم ترك وسلك طريق التصوف وجلس في زاويه ثم ترك ذلك واتى الحج وكان يدم التلاوه وله مع العامي الحنفي فاسه ذكرت في حوادث سنه تسع وخمسين وبجاهها بعد ان حلم بارانه دبه وعاش الى هذه الغايه ومات بالطوليه بالمرسان ٥

محمد بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين العادي الحنفي كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدوله وافاد بمصر مده طويله وبلد له جماعه وكان متقنا في المعاني والبيان ويذكر انه اخذه عن الشيخ سعد الدين بعد ان عرض على المذهبين واسمعوا به لما رام تحول الى دمشق واعتنوا به وكان كثير الاسر بالمعروف مات بدمشق رحمه الله ويلقبني انه قارب السبعين وقرا بخط الشريف تاج الدين عبد الوهاب الدمشقي مات سنجا علاء الدين العادي نزيل دمشق صحيح يوم الخميس ٢٣ رمضان الله اعلم سنه ٨٣٠ بالمزه ٥

شمس الدين العماري بفتح المهمله وتشديد الميم احد نواب الحلم الحنفي وكان سار مع باب الشام سودون من عجلة الرحمن اتاما وباب والحلم الشام ورجع بعد ان فصل المدلور ولم يلق المحمود عفا الله تعالى عنه ٥

سنة اثنين واربعين وثمانمايه ٥ شهر الله المحرم

ارخوه على عاده العرب في يوم الاربعاء سلخ ان اوله الثلاثاء سنه اسلام وفي يوم السبت خامسه استقر اينال الشادوبدار اعوض تمرباي واستقر تمرباي من الامرا المقدمين واستقر علي باي شاد الدخاناه عوضا عن اينال الدواداري حامل خال السلطان خزندارا عوضا عن علي باي واستقر في دواله من الحالب شهاب الدين ابن الشيخه شاهد الهيه وعينت وطبقه المرسان لولي المنطقي م لجب الدين ابن الاشقر لسراج الدين العادي فقصه الملك العزيز لم تتم لواحد منهما الى ان استقر ابن الاشقر وفي يوم السبت خامسه استقر في وكاله العاهر واحد من الحاضرين بعد له دمرداش ثم استقر علاء الدين ابن الطلاوي في سهر ربيع الاول

نظرهم

الدين



امر العرب

وفي يوم السبت الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين شيخ المويديه في بعض الحسبه عوضا عن العامي بدر الدين العيني بحكم عزله وولي الناس بعده ولم يول بعده احد من الامرا ولا من المباشرين الا ان ناظر الجيش وناب السر وناظر الخاص والاسياد ارتجوه بالمها مزين ولم يتسموا بعده بل وقفوا له عند الاشرفي قريب منهم ثم توجهوا امامه فوقعوا عند الصالحيه على العاده ودخل العصاه وتوجه ناظر الخاص والمباشرين بعده ورجع المستقر الى منزله وهو مع الناس للسلام على المنفصل وحصل للمنفصل بهم غم عظيم لانه لم يظن ان ذلك يقع ووقع في هذا اليوم لناظر الجيش اساءه من بهلول من مال السلطان ثم طلب ذلك وصار كاربات الامر جاءه بجمونه واحترقت تلك الحرمه وانضعت تلك الحلمه ويجري من جوهر الحرمه اربع بعض الحامليه فلام اغلط له فيه ونسبه الى انه كان السبب في تلك المظالم واغيظت منه جدا وعظم ورجوهن الزمام ولم يباشر جوهن الحريم الا ما قل فيه وشي على طريقته وتسلط كثير من الجند على ناظر الجيش ولوروا الاساءه عليه بالقول والفعل والهدر وقد ادام تلك الصفه الى ان علبها في دين الاشرف عوض رسه الجدوني ولا قصدي الامر الكبير بظام المهله للحلم من الناس في دل يوم فبسط العدل ولم يمنع احدا طلب الشرع من الوجه حيث اراد من الحكام سواء كان نائبا او مستقلا واسمر هذه سهاب الدين ابن العطار دوبدار وكان عندهم باي الدوبدار وهو مسلور السيفي لبس التودد والعقل وفيما خرج على الحاج عرب بلي فاخذوا بخوا ان الفي جمل وكانت مع العرب من جمله وغيرها فيها لكثير من الحاج العزاوي والشامي ومعهم الكثير من التجار المصريين ومن استغنتهم وهداياهم و دلك عندما توجه فاخذوا الجمال وما ورداتها واخذوا ما يبس ما معهم موصل الكثير منهم جفاه عراه الى بين الا ازلم مات الكثير منهم هناك وامير الركب اقبعا التركماني ان يقيم ثلاثا حتى تكامل الذين سلموا من الموت فامتنع ورحل من اول الثالث فهلك الذين وصلوا بعدهم ولم يحدوا من يزودهم ومات اكثرهم ومات قصه شنيعه ويوصل بعضهم الى عيون القصب فوجد البعض من جزيره عينونه ودخل الحاج اولا فاولا فاول من فصل الترك الذين كانوا بلده في العام الماضي ومعهم جمع كثير في الحادي والعشرين ووصل قبلهم طائفه في السابع عشر بعد ويوم من الوجه ووصل جماعه بعدهم ومن تخلف في الثاني والعشرين ودخل الركب الاول في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين واطلقت السمه في امر الركب وانه كان السبب فيما صنع بالعرب بلي لانه ارسل احد الرسل

ونجى الاخى بخضب قوده وفعلوا ما فعلوا ولم يعاتب ابن الزلفا
ان يعاقب ثم تبين ان العرب الذين حلوا النهار تسلموا ووصل بعضهم جمع لس
من الحجاج وذكروا ان عشيتهم ركبوا البحر وانه لم يمت منهم الا القليل وفيه
اسعر كل من عبد الرزاق الطرابلسى وسراج الدين العبادى اما مالسلطا
نصار واخمسه وبان عبد الرزاق اماله بل السلطنه وفيه توجه جماعه
لسليمه الامرا بالبلاد الساميه على العاده فل احد على عادته وفيها سعر
فارس الحاد سرخ الخرام بالمدينه الشريفه عوضا عن بلى الذى راح وتوجه
نرجهه البحر الى ينبع لتسيرها الى المدينه وفى اخره وصل الخبر من العسكر
المصرى انهم رجعوا من اردبكان فى اول يوم من المحرم ووصلوا ادنه حلب
وحمص والعاصى فصار هم انهم لم سق فى الجهه التى نصدوا اليها احدا
عاصيا وقبل ذلك بل ان سلطنهم خربوت السلطان وفيه وثب بعرى
بريش فعاقل بعض الامرا المحدثين فيه ورجع الى ملطيه خارجا عن الطاعه
ووصل الخبر برجعه الامير ذلك الى العاشره فى الثالث من صفر شهر
سر وسار النقل المذكور واستمر المذكور على الطاعه صفرا وله
الخمس فى هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعه فلاقاه جماعه من المماليك
نحو العشره فاشاروا عليه بالسكت ثم سئل احدهم الدوس فضربه
فلاما عنه الاسادار وهو مملوك جانى بك ناجتمع مع المماليك الاخرين وتحاوروا
نرلس فيه القلعه ونزل عنه ودخل الى الجامع بسفرفوا ووجه
اليه الوزير وغيره فاخذوه معهم الى منته فاقام به وحصل بالمدرسه الشر
حرمته ما حصل له به الغيم العظيم ولكنه تراءى ذلك والنى خطبه
صبيحه يوم الجمعه ونزل الى منته وهرع الناس للسلام عليه وفى ليله الجمعه
بانى صفى امطرت السما مطرا غزيرا عيس فنزل البحى وكان له من يوم
السبت السادس والعشرين من المحرم بادى شيا وانما تادى باسبوع وا
تطمينا للناس فلم يتادى يوم الجمعه شيا ثم كان بعد دخول الشهر زاد
قليلا وتمادى ذلك الى الرابع عشر من صفر الموافق للثالث عشر من مسرى
فكان فى صبحته فى العام الماضى قطع البحى واوفى وزاد من الذراع
السابع عشر وكان انتهاوه فى مثل هذا اليوم من هذا العام الى بلاثه عشر
ذراع وعشر اصبعا فالمقص منها ذراعان وربع ذراع ثم مَنّ الله بوفا
النيل يوم الاحد سادس عشر صفر وقطع البحى فى صبحته على العاده وكان
فى العام الماضى فى هذا اليوم فى ماينه عشر ذراعا سوا وفى يوم الخميس
السهى بلغ الامابك حمص والامرا وغيرهم ان المماليك الجلب قصدوا القبض

بقيه



بعضه وثم عليهم بعضهم فلبسوا السلاح وتعددوا وارسل الامابك
السلطان فى ذلك والتمس ان يحضر اليه رؤسهم وهم اربعه سماهم ثم
جاء خال السلطان وتردد الرسل فى ذلك فلم تقع الاجابه وارسل
الى القضاه واشهدهم انه دان على بيعته فى طاعه السلطان ولذلك ليمس
من المماليك السلطان ان تقنوا عند البير التى جلسوها فى حياه الاشرفيهم
يلوبون بعده فى طاعه ولده والامابك نظام الملك ثم ارسل السلطان الى
القضاه فى يوم الجمعه وسائل الامابك سأله عن مراده بعاد واله ما ذكر
وظهر ذلك فلم تقع الاجابه ونشب الحرب بين الطائفتين بعد الاذان الى
الامابك فتحول بعضهم الى بيت نوروز لما وقع البرامى دخل اولاد المرحوم
الحسينيه بالرساله وعلوا على سطحها ونصبوا المناجنيق ورموا النهار
وحصروا المماليك فى الاصطبل وبادروا الى الماء الذى يصل الى القلعه
فى القناه التى بحمص من النيل فقطعوها فاتوا فى ضيق فاعاد السلطان
المراسله الى ان حصلت الاجابه الى مطلبه الامابك وجهز واله الاربعه
بخيلهم ونزع الطائفتان السلاح ورجعوا الى بيت الامابك فاقضى
القضاه فى يوم الاحد وشرعوا فى تحليف الجند واجمع على انهم فى طاعه
السلطان والامابك ثم خلع الامابك على الاربعه وجهزهم للسلطان وجهز
اربعه امرا دؤسا فى معابله اولئك فخلع السلطان عليهم وانتمى
الحال على ذلك الى يوم الخميس فصعد والجمع الى خدمه السلطان وسلم
الامابك بالاصطبل فلما اصبح يوم الجمعه اجتمع عدد من المماليك الجلب
وناقشوا الامابك فى ذلك وانكروا استيلاءه الاصطبل وشنوه الى انه
يروم السلطنه فتضل من ذلك واتفق انه لم يصل الجمعه مع السلطان
من الطائفتين الا القادر ولم يجمعوا فى الجمعه يوم السبت ولا الاحد ولا
الاثنين ولم يتادى العاده بالجلب فامسك منهم اثنان وضربا وحبسا
فسكن شرهم قليلا ● شهر ربيع الاول وله السبت فى الرابع منه ذهب
بشك الحاجب الاشرفيه فى محفه فنزل فى منته اول النهار وهرع
الناس للسلام عليه فاقام اياما يسيره ثم تعافى وفى خامسه دخل سائر الامرا
فبادروا الى الاصطبل فخرج اليهم الامير الكبير فوقعوا جميعا تحت القلعه
وعدم الامير الكبير فعل الارض والسلطان تنادهم وقبل بقيه الامرا
واحدا بعد واحد فامر للقادرين بالخلع فخلع عليهم ونزلوا الى بيوتهم وهرع
الناس للسلام عليهم وفى يوم الخميس قبض على جماعه من الامرا القادرين وعدتهم
منهم جانم امير اخور وجلم واللاله الذين كانوا ابيضوا معه وعلى باى دعى باى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العاده وفيه نقل سمع الماضي بوفي الدين الناشري قاضي الاقصه برسد
من بلاد اليمن وضعفت قوته تقرر الظاهر ما جرا عوضه ولده الملقب
بمحمد من الفقيه العالم شهاب الدين احمد بن محمد الناشري وهو الان لقب
وعه في الاحياء هو المشار اليه في الفقه وقد قارب التسعين فان مولده
شهر ربيع الاخر استهل يوم الاحد وفي يوم الملا خلع على العاضي بدر الدين
ابن الشعث الدري وولي قضاء الشرقيه عوضا عن ابن صالح وفاته
وفي يوم الاربعا رابعه ارجع من الجند وطلبوا زياده نفقه فماطله الشهر
فلم يلتفت اليهم فاجتمعوا الى قرب قاسم وانوابه حتى نهب بعضهم ولم يرتدع
بعضه من الامرا الا المقدم وعالب الامرا والجند صعدوا الى القلعه ووقع
بينهم الرمي بالنشاب وقتل جماعه من الفريقين في اخر النهار ثم في ثاني يوم
بعده فهبت بيته ونودي على احضره امره وخلعه ورجع جماعه ممن كان بعده
الى الطاعه قبل الظهر وكان السلطان عند وانى المنزله وولي على الطبلاوي
بجمع له الوعد فما لغوا في المال فمع جماعه السلطان الى ان ابت الظهر وفرق
السلطان فيهم جمله من الذهب والفضه وباعها من اعلا المكان فما هبوا وعدوا
في المال وفي صبحه الخميس قبض على عامر وارسل الى الاسكندريه وسجن جماعه
ممن كان بعده فسجن بعض وبقي بعض وفي التاسع منه قرى مرسوم السلطان بالعفو
ويجري للام سعلق القضا فعال الساعي عزلت بعني فعال السلطان اعدا
فقبل وخلع عليه وعلى نقيبه ورسم باعاده الاوقاف التي خرجت عن الساعي
وهي وقف قراقوش في ولايه العراقي ووقف اتبغا الركني في ولايه اللقمي
ووقف الاسري في ولايته فاعيدت سوى جديد وفي السابع عشره سعى
العاضي كمال الدين الماوزي في داره السر بالظاهر عوضا عن الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله واستقر برهان الدين الباعوني في قضا الشافعيه بدمشق عوضا
عن العاضي كمال الدين وورد الخبر في اوايل جمادى الاولى ان الباعوني استمع
من قبول الولايه فقرر العاضي بهي الدين زاهي شيخه وسار العاضي بخلعته وتجهيز
وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقر نجم الموبري الدرعي ناظر الجيش
في وظيفه الحسبه عوضا عن بدر الدين السويفي وفيه امر السلطان القضاه
بالتوجه الى الكنيسه المعلقه والكنيسه المعروفه بشنوده ولسفتا وهدم من
المعلقه انشا جددت من شبابيك مخروطه وكنيسات بطعه ودفيسيات
والزيوا بتمامه هدم البنا المجدد الزايد عما سبق لهم من حكم باب الحفي بترميمه
وفيه ادعى على بطرك النصارى بانه سأول مال الموتى الحشره من النصارى
فادعى ان بعضهم رسوما من السلطان فاستفتى السلطان القضاه فافتوا على انه

واشال وبعدم المماليك فاسه وبافي بك الجمقمي باب القلعه فقام عما
عشر يقسا وسفى وهم الى الاسكندريه في القيود واستقر مرباى الاسكندري
وسار على البر وبافي بك في نيابه القلعه فكان اولا وود على بالوفام والخبز دار
ثم ادرج عنها وفي الثاني عشرينه جمع الخليفه والقضاه والامرا فلما اجتمعوا
بالقاعه داخل الاصطبل عند الامير الكبير نظام الملك وقال الامير قرقماس
للجماعه ان جماعه الامرا اجتمع راتهم على تغوير الامير النظام في السلطنه
لعجز الملك العزيز عن ترتيب المملكه وترتيب على ذلك الفساد لاحقا به فاطاعه
الخليفه باننا علم هذا واشهد لم انه خلعت الملك العزيز من السلطنه وصيرت
الامير جقمق في السلطنه وبايعه في الحال والبس الخليفه وصعد الى القلعه
وجلس على الكرسي وبايعه الامرا وحمل الامير قرقماس الطشتمر وخلع عليه
على العاده وبعدم للخليفه الظهر والخليفه بالقصر وراب وبجع الى منزله
ثم صعد القضاه فسلموا على السلطان وقررهم في وظايفهم وتوجه كل
الى بيته وكان ما سنذكره وفي صبحه يوم الاربعا المذكور امطرت السما مطرا
خفيفا وكان النيل بلغ تسعه عشر اصبعا من تسعه عشر ذراعا فلما كان
عند الملك الاشرف من ليله الست الثاني والعشرين من شهر الاول وهو السادس
عشر من توت نقص النيل بعضا ناقاحشا وامطرت السما برعد وبرق وقصف
الفقص طهورا بينا وفي يوم الخميس خلع على الدوادار الثاني على عاده وولد
اسال الدوادار الثاني واستقر بغوري بردبك البحلمشي في الجوبيه
الكبرى وهو المعروف بالمودي واستقر اسد الدين هلال بدل امعا
المهازي واستقر امعا المهازي امير مجلس بدل قرقماس واستقر قرقماس
اتابك العساكر واستقر ايتمش الحاجب بدل قرا جا الحسني
وخلع على الجميع وود بالوفام جوهر وسجن بالبرج واستقر عوضه قصروه
الثاني الدرى كان ساقيا وغضب عليه الاشرف ثم خلع على جوهر الحبشي دوادار
على عادته وضعفت ليله الجمعه ثلثين بالدرى روح السلطان
وقد صارت خوند من بيتهم بالخزاطين الى القلعه في محفه عند غروب
الشمس وحولها المشاعل والشموع وحولها حمسين من الطواشيه وجمع كبير
على الجمال من الناس واستقرت خوند الدرى واسكن الملك العزيز بالقاعه
البرجيه ووكل به جوهر حبشي نفسا فلما كان بعد امام افرج عنه واستقر
داخل الدور ودورله ما يليق ثم افرج عن جوهر الوفام ودورله الى سنه وهو
ضعيف وشرع في بيع موجوده لبوفي مال المصادره وفي ليله الجمعه الثامن
والعشرين منه عمل المولد النبوي وحضر الامرا والاعيان والعرا على

العاده

من اموال بيت المال فحلم على فتح الدين المحرق بنظر سعيد السعدا والمطر
الترك المشرفه من اهل الزينه وشرع فى استحلاف ذلك وطلب ما سبق
لاستعاده ممن تناوله وتحول النصارى من ذلك شوره شديده وثبه ناريه
الامام صاحب صعده لصادره صنعا فعامل المتعلب عليها وهو سنقر الى
وكان سنقر هذا تحكم فى البلاد بالشوله واقام هذا الامام وزوجه بنتا
لعلى صلاح فلما سنقر انه يريد القبض عليه وبادره هو وقبض عليه وسجنه
فتحيل الى ان خلص من محبسه لصنعا ونوجه الى صعده فجمع العساكر وبارز سنقر
وهزمه عليه سنقر من اطاعه من اهل الشوله فانكسر الامام وتحصن بقلعه بمال
لها تاتى فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعده واطاعها اهلها فانتهز
الملك الطاهر صاحب زبيد طلب منه عسكرا لسلم صنعا وكون هو واحد
الامرا بادر الطاهر لذلك وارسل امرين فلما وصلا من بعدهما الى دمار كان
موت الطاهر رجعوا وذلك فى رجب جمادى الاولى اوله الثلاثا
حضرنا للهيشه عند السلطان يوم الاربع سلخ الشهر الماضى وسال السلطان
ان يشهد على نفسه بما فوض الى من الولايه والانظار وغيرها فاشهد على نفسه بذلك
بحضره القضاه فسلمت اليه بعد ذلك ما انعم به على الملك الاشرف وذهب
بعضه او اكثره للعاضى علم الدين صالح ابن اللعسى ورسم بعقد مجلس بحضره
وبوسط باطر الحوش بينى وبينه الى ان اعاد النصف ويرد له النصف الذى
او الله طلع الشيخ حسن العجمى لهيشه السلطان بالشهر وبعه حماعه على العاده
فامر بالقبض عليه وضرب بحضره ضربا مبرحا وامر بسفه وينودى عليه هذا
من يشترى لحيته الاقص وبدورها وشهر فى البلد وحبس بحبس الجمام ثم ادعى
عليه عند المالكى انه وقع فى حق الجناب الرفيع فشهد عليه امام الجامع
الحويه الاشرفيه فحبس لاجل السنه وفى روايته سمى الدين الجامى وقد
الناس يقولون الذى شهد عليه والذى اخذ يمانه منسوب الى الذى كان يضربه
ويقربه وفى العشر الاوسط منه ضرب كاتب مرداب الوزير بسبب مال
صار فى جهته فقدر انه اصبح ميتا بعد الضرب فاشتغات اهله فامر السلطان
باحضار المعدم فضرب بحضره بالمقارع وارسله الى القاضى المالكى ليعفو
بعض اوليا المقتول عن الدم وبقى حتى لحقت محبس بسبب ذلك وفيه قدم
شخص من حلب بسبب الحروفيه وحررت له مراسيم بالقيام عليهم وقد
سب على ذلك فى حوادث سنه ٨١٢ وفى الرابع والعشرين منه خلع على حسن
بن حسن الهبوطى نصب ابن اللعسى ولبس اليه امور وكان الذى كان
فى امره ولى الدين ان يعلى الدين اللعسى وساعد ارغم ابيه قاسم وعمه

محاسبه



وجماعه ولبث فيه محضر يشهد عليه فيه بامور معضله بعضها يسعى لريقه
والاستهزا بالشريعه واهلها وغير ذلك من اربكاب جنايات من الحاط و
حمر فلفه ذلك فاستجار بعبد الرحمن بن الكويز فسعى له ثم قبض عليه
بعض الاعوان وجمع من الشرط وذلك فى اول الليل فقبض الى ان
الكويز ما صبح القوم فربعوا امرهم نايبا فامر السلطان الوالى وبعث
الجيش بالجد فى طلبه فلم يقدروا عليه واستمر نوابه الى ان كان يوم
الاحد ثانى سعبان منع فيه الامير تمم المجتب والامير دولات باى
ابن اخور عند ناظر الجيش فحلم بعى فى سماع الدعوى عليه والحلم بخص
دينه فاجتهم فامن على بعثه وظهر ولم يتم له ولا عليه حلم الى ان وقع
من البعض عن ناظر الجيش فى اواخر السنه ما وقع فحرك حسن المدلور وساعده
ولى الدين السفطى وبيت المال وجلس السلطان فاوقفه للسلطان
وادعى ان ولى الدين اللعسى تعصب عليه بجاهه وماله وان الدين
لبتوا فى حقه رجع اكثرهم واظهر خطوط بعضهم بذلك فامر السلطان ان
يعقد مجلس بالقضاه والعلما وليفصل الامر بينهم فوقع ذلك فى المحرم كما
سياتى بناه ان شا الله تعالى جمادى الاخره اوله يوم الاربعا بالروبه
والثالث منه عزل السلطان ابن المقاش من الخطابه بجامع ازطولون
وقرر فيها برهان الدين ابن المبلى وذكر انه كان يصلى خلفه احيانا
وهو ابين فلا يفصح فى الخطبه ولا فى القراه فى الصلاه وفيه حكم
بها الدين الاخنائى بحضره مستنيبه الماضى المالكى بسل بحشى باى
الاشرفى فى حدا للونه لعن احد اولاد حسام الدين حرير وامضى سفلوط
بعد ان قال له انا اشريف جدى الحسن بن فاطمه بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان سبق له انه ادعى عليه عند بعض النشا فعنه بانه شتم
بانشا فهم الاشراف وحلم ذلك النايب الشافعى بقبول توبته وحقن دمه
فلما ادعى الخشام بذلك عند المالكى قلت صوره الحلم السابقه وذكر
انها لا يمنع من سماع هذه الدعوى ونوضها لنايبه المذكور وسمع البينه
على الغايب وحلم وبقى له الحجه وفيه اشيع موت الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام بن داود بن عثمان المدينى سمع الصلاحيه بيت المقدس
بعد برهان الدين احمد بن ابراهيم المتبرعى اللورانى عوضه بشرط ثبوت
موته فلما كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيى العطار الذى كان استقر
فى سخه خايقاه ناظر الجيش هو ضاعن بها الدين ابن المصرى الى القاهره
واخبر ان ضعف عز الدين استعفى للموت وانه فارقه فى قيد الحياه

اللورانى

وفى التاسع من جمادى الاخره دان اول ليلك من شهور السط وهو
اول الاربعينيه عند المصريين فوقع فيه مطر يسير ولذلك فى الليل
ثم ارعدت وابرقت فى يوم الجمعه ووقع المطر الغزير وتواتر واتسع
به اصحاب الزرع اتساعا جيدا وبه استقر فى قضا الشام القاضى
تقى الدين ابو بكر قاضى شهبه ودان ناظر الجيش عزل وظيفه العصا
برهان الدين الباعونى وحضرت له الخلعه والموسع بجادات الباب
بذلك انه اسبع واضر على الامتناع فحضر يوقع المذكور وفيه حضر باعفاه
السلطان بسبب محاله بذلك انه بلغه ان الشيخ برهان الدين الباعونى
النقاش بابيته بجوار جدار الجامع الطولونى من داخل السور الذى
للجامع لغير حق وانهم حملوا ورماهدريه ودان السلطان امر اولا ان
يوجه القضاه الاربعه الى الجامع ويشهدوا حال البيت المذكور ويقفوه
واعاد واله الجواب بانه حلم على اولاده بسد الباب الذى فتحه فى جدار
الجامع ولذلك المناور التى فوقه توجه وهادمت ومضت فعال
فى هذا اليوم بما ذكر فسئلت له ان دان ثبت عندهولانا السلطان فلحلم
بهدريه ونحن نتفحص عليه فسوف يبلغ ذلك علم الدين صالح البلقينى ودان
وقع مراجعته القاضى جلال الدين وبين ان النقاش منازعه بسبب نظر
وقف فى مجلس الامير اسبهسلار فاستطال ان النقاش عاد الحلال بعض
ومال حيث يفسقك وعزل نوروظائفك لانك بنيت بيتك فى رحبة
الجامع فلم يلبث ان عاده بعد ايام ولان سخط ذلك المجلس وبنى عمدهم
فتوجه البلقينى الى العينى واجتمعا السلطان وتنصحاله بذلك فامضى
لهما واعجبه فلما دان عند التهنيه رجب اظهر لى المحضر المذكور وعرفته انه
لا يفيد ودان تاريخه سنه خمس وثمانى مايه فسئلنى الى ان دان ما يذكره
رجب الفرد الحرام اوله الجمعه ثبت انه ردى ليله الخميس وادير
المحل فى النصف منه ودان جانلا والجمع وافى وفى يوم الاربعاء الخامس
منه عقد مجلس بالنصر وادعى فيه نور الدين ان القرمرى باب الحلم
بطريق الوكاله عن السلطان عند القاضى المالكى على منصوب عن قاضى
حلم عينتها الاسكندريه فى السجن بانه بايع السلطان وحلف له ثم خرج
عليه وشق العصا وشهر السلاح وقتل نسيبه جماعه وقاتلا لبيته
وحلم القاضى بموجب ما شهدت به فسئل عن موجبه فقال يحور للسلطان
بدله فضطوا عليه هذا الجواب وحين يريدى الى الاسكندريه بقتله
بعد ان يقرا عليه المحضر ويعترف له بقرى عليه فاعترف بما شهدت به البينه

فقتل



فقتل ودان قدم مع المجردين الى قرا بلك فى سنه ٧٣٢ البلاد الحلبيه ثم ولى البا
سنه ٧٣٧ ثم خرج فى العسكر الى دفع قرا بلوك فاقام بالبره ثم ارسله اليه
حمزه بك على بن رد لغادر بطلب سنه بخته على عهده وهو بمرعش فوصل
اليه فى طائفه فلما وصل الى مرعش جاءه قاضى ناصر الدين بك وبعده امراء
من البرلان بجهره الى القاهره ثم خرج امر السلطان الى سلم قتاريه من
ناصر الدين بك بن رد لغادر ثم وصل البه ساخيه ذلك فرجع الى حلب فى رمضان
سنه ٧٣٨ ثم شاع ظهور حاجى بك الصوفى بجاه الشام بتوجه فرماس الى مصر فحضر
واستعفى امير سلاح واستعفى سال الحلم فى نيابه حلب بعده واطلق للسلطان
قياضا وولاه امره مرعش ودان فرماس اشعبانى من مماليك الناصر فرج ثم
سعلت به الاحوال واستقر دمدا صغيرا فى اوايل دوله الاشرف ثم ولى
امره مكه شرفا الحسن بن عجلان ثم عاد الى القاهره وولى الجوسه الكبرى
وباشرها بنهايه وصرامه ودان مهيبا وميل الى الفقرا وبجالسهم ويطالع
كتب العلم ثم ولى امره حلب بعد رجوع السلطان من بلاد وصرف عنها واعاد
بالقاهره امير مجلس ثم اتفوان الاشرفيات وهو موسع الجمدر فى البلاد الشاميه
فلما عاد وكان القائم فى سلطنه الملك الظاهر جمق وخلع العزيز وحبس الامرا
الدين من جهته ثم لم يلبث ان ثار على الظاهر وسعه المماليك الاشرفيه فحاربه
الامرا الدين كانوا فى دوله الظاهر بالكسر وقتل جماعه وجرح جماعه
ثم احضر فى اليوم الثالث وارسل الى الاسكندريه ودان بالقدوم وفى الرابع عشر
حضر الجماعه لقراه البخارى فى القصر وحضر معهم السلطان ثم انقطع وصار
يحضر احانا وشرط عليهم عدم اللغط واستقر برهان الدين ابراهيم بن حسن
البقاعى قاريا عوضا عن نور الدين السوبقى امام الملك الاشرف واستحسنوا
قراته وفصاحته شعبان المذكور اوله السبت فى الثانى منه عقد مجلس
بسبب سب الشيخ ابى هريره ان النقاش المجاور بجامع ابن طولون واحضر لداره
وادعى عليهما ولى الدين السفطى بطريق الوكاله عن السلطان وعن الناظر فاجابا
بان والدتهما استاجر المكان المذكور وحلم الاجاره الماضى ولى الدين العراقى
واطلعه لذلك شوتا فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشيشينى بالحلم ودلوا
عنده انه دان فى سنه ٧٣٥ حلم بهدريه نسئل عن ذلك فقال الذى ثبت عندى
ان الارض المذكوره من رحاب الجامع وانه لا يجوز لهما السكنى فى المحل
بعدم الحلم بعدم بنا ان النقاش ما له الا ما عرض للسلطان عنه واسئل
على ان الماضى المالكى نظر فى الجاره ويعمل فيها بما يقتضيه مذهبه وادعى عليهما السفطى

صحبه ذلك اليوم ان الاجاره الى سنتها انفسخت وان الناظر بحار
الهدوم تحكم المالكي بصدم الدار المذكوره وان ارباب المعاش وقف الدار المذكوره
على صهريج بناه مجاورها تحكم المالكي سلطان الوقف فيها بعض الاجاره وانهما
من تقبل الانقاض وتملكها وتسويه الارض ثم توجه المالكي بامر السلطان صحبه
اليوم المذكور لحضر هدم الدار المذكوره وذلك في صبحه يوم الاربعا خامس
شعبان وفيه غدى لغزي برش نايب حلب وارد السفر على الامرا بكا
وان مملوك العلعه فطنوا له فحاربوه واعلنوا العلعه فحاصرهم فيها وعاد الخبر
الى السلطان بذلك في الحادي عشر من رمضان فامر سعلبك باسطا بلس السابقه
بحلب وارسل له سلخه وخلعه مع فحجان وامره بالمسير بالعسكر الى حلب
والقبض على لغزي برش وتبت الى الحاضر بحلب وان قد فر من حلب الى حماه
فنابها حماه وامر باسحاه ان يحول الى نيابه طرابلس واستقر برباب
بانب الشام اسالك الحلبي العصيان بوالي نابه في احر النوم المذكور بما يدل على
اسمراره على الطاعه فاطمان لذلك وقام العصيان وقامت النواب بما
اطاعه اجمع واما بعض اهل العلعه وارباسها بحمله من المال فتعطى بهم بالعلعه
فقبض عليهم وقتلهم وهرب واحد منهم فاعلمه فاستغاث اهل العلعه
بالعوام وسالوهم النصر فانجدوا واجتمعوا وريوا من بحاصر العلعه بالحجارة وحرقوا
المكان الذي صنعه ليربوا على العلعه منه فهزموهم وتجمعوا على دار العدل
فهرب اسالك الحلبي النائب لا بلوى على شي وبهبوا ما وجدوه ولم يتبعه الا
نايبه فارس محمد بن وخرج برباب انطاكيه ليس معه الا ما هو لابسه واخذ له
ولاتباعه من الاموال ما يفوق الوصف وظهرت له ودايع كثيره اسمحت
واستمر هو في ذهابه الى ان وصل الى شيزر ونزل على نهار شغل شيزر الثائر
فاواه وجمع له جمعا ويوجهوا الى طرابلس وكان نايبها حلبان استشعر من
لغزي برش انه شاقه فاخلا له طرابلس ويوجه الى الرمله ودخل لغزي برش
طرابلس واخذ منها اموالا وخيولا ويوجه قاصدا اسالك الحلبي بمشيوا فاه في
الطريق بموجهوا الحضار حماه وانضم اليهما جمع كبير من التركمان مع علي بك الفار
وجمع من العرب العاديه ثم اجمع رايهم الى الرجوع الى حلب وحاصروها في
العشرين من شوال فاستعدوا للحصار وبحر لغزي برش بمربعه في حصار
اهل حلب وغاث مربعه في القرى فانتهبوها وفي عالب الايام استطهر
اهل حلب ويسلوا منهم جماعه ثم حاصر واحلب من جهه الميدان فاخرجوا
اليهم ان واجرتوا بانتوشا وبرزوا لذلك الى ان خرج اهل حلب لهم وصدموا
الحمله عليهم فانهزموا واستمروا الى جهه الشمال فنهبوا مرج دابق وكان

قر

نواب
لغزي برش

نواب
بغزت



ذلك اسبوعا على عساكر واسلاب جماعه من بالمدينه واشاعه وبلغ اهلها عضا
وهو عنده من الحلبيين وشنوا على من عندهم من جماعته وامروهم العلعه
والمدينه واخرجوهم فلم يخالفهم الا الخبر بعصيان الحلبي بالشام وانهما
وانهم اجتمعوا على حلب فلما اصبحوا استقبلوا اهل العرب والتركمان ورحلوا
واستمر لغزي برش ومن معه فلما راى الجمعان انهزم لغزي برش ومن معه
فاخذوا الحلبيين ما وطاقهم ونهبوا اثقالهم واسمرت هزيمتهم الى صهيون
ثم الى الشعر ولم يبق معهم سوى مائتي نفر اوائل واستمروا الى انطاكيه فجمع
عليهم جمع من الملاحدين وريموا عليهم بالسهام وقتلوا عليهم وفي الحال انهزموا
وصادف ذلك وصول الخبر الى العسكر السلطاني وهم على خان طومان بحارج
حلب فارسلوا طلبوهم فاخضروهم الى الامير فطلع فقدوهم بالعلعه بحكمهم
وكاتبوا السلطان في العشر الاخير من ذي القعده فعاد اليهم الجواب بامرهم بتسليم
تسلموا لغزي برش وان يقتل في سابع عشر ذي الحجه وظهر لغزي برش مال
غير ما اخذوه لما هرب او لا قيل ان جمله ما اخذوه من العين خاصه اكثر من
تسعين الف دينار وكان اهل لغزي برش قد اربوه من اولاد التركمان بسبا
وكان ابوه من الاجناد يعرف له احمد المصري تولد له حسن بحا وحسن بك فلما
وقعت الفتنه العظمى بالمدينه مات ابوهم وترعرعا وترحلا حلب وهو مراهق
او قريب بلوغه فاسخدمه بعض الامرا فاستقل بعده الى الامير طوخ وكان يسمى
نفسه لما يعبر في الخدمه لغزي برش فلما مات طوخ في وقعة صح مع نوروز
بدمشق تصل لغزي برش بحدمه حتى قدم الدوادار واستمر عنده الى ان رجعوا الى
القاهره ثم كان في خدمته لما ولي نيابه دمشق وكان دوادارا عنده فلما اسك جمق
الامير برسباي الدقماقي ولي بعد ذلك السلطنه قام لغزي برش بامره وخدمه
وهو في الاعمال وواصله بالبر والتره الجزيله والاحسان فرعى له ذلك فلما
صار سلطانا استدعى به من الشام فامره ثم نقله فصار اميرا خور كبيرا وكان
خرجه الى حلب في ٣٣ ثم ورده في نيابه حلب لما نقل اسالك الحلبي الى نيابه الشام
بعد ما في سنه تسع وتسعين وكان من امره ما كان ولما جهز الاشرف الامرا وسيم
جموا الذي سلطن بعد ذلك الى البلستين لاحراج ناصر الدين بن دلغادر وهو
الذي صار امره حتى بعد السلطنه على ابنته التي كانت زوج الاشرف فخرج
ناصر الدين عن البلاد لما احس بهم وعادوا الى حلب ثم توجهوا الى مرعش وراسل
نايب حلب المذكور الاشرف بان يجهز له عسكرا لاحراز ريدان وما يليها من
القلاع فجهز نايبه اسرام نايب الشام وطرابلس وصيدا وحماه فاجتمعوا
وانتجعوها في السنه المقبله ورجعوا الى حلب فلقيهم وفاه الاشرف فتوقف

صحبه ذلك اليوم ان الاحاره التى سعرها اسعفت وان الناظر بحسار
الهدوم بحكم المالكى بصدم الدار المذكوره وكان ان المعاش وقف الدار المذكوره
على صحيح بناه مجاوريها بحكم المالكى سلطان الوقف بعضا الاحاره وبعضها
من بقايا الانقاض وتعلقها وتسويه الارض بم توجه المالكى بامر السلطان صحبه
اليوم المذكور بحضر هدم الدار المذكوره وذلك فى صحبه يوم الاربعا خامس
شعبان وفيه عضى لغرى برش نايب حلب وارد السعر على العادة
وان مملوك العلعه فطنوا له فحاربوه واعلقوا العلعه فحاصرهم فيها وحاطر
الى السلطان بذلك فى الحادى عشر من رمضان فامر سعليه باسطرابلس السابقه
بحلب وارسل اليه سلعده وخلعه مع فجان وامره بالمسير بالعسكر الى حلب
والسعر على لغرى برش وكتب الى الحاكم بحلب وكان قد فر من حلب الى حماه
بنيابتها وامر نايب حماه ان يحول الى نيابه طرابلس واستشعر من نايب
بانياس السالم اسالد الجلبى العصيان لو انى جابه فى اخر اليوم المذكور بمايدل على
اسمراره على الطاعه فاطمان لذلك وبات النواب فما
اطاعه اجمع واطا بعض اهل العلعه وارشاهم بحمله من المال فنطربهم بالليل
العلعه فقبض عليهم وقتلهم وهرب واحد منهم فاعلمه فاستغاث اهل العلعه
بالعوام وسالوهم النصر فاجتمعوا واجتمعوا وديوان بحاضر العلعه بالحجار وجرحوا
الحجان الذى صنعه ليرموا على العلعه منه فهزموهم وهجموا على دار العدل
فنهب آسال الجلبى النايب لا بلوى على شى ودبوا ما وجدوه ولم يتبعه الا
نايبه فارس محردين وخرج من بيات انطاكيه ليس معه الا ما هو لابسه واخذ له
ولاتباعه من الاموال ما يفوق الوصف وظهرت له ودايع كثيره اسمرت
واستمر هو فى ذهابه الى ان وصل الى شيزر ونزل على نهار شقل شنز الثلثان
فاتاه وجمع له جمعا ويوجهوا الى طرابلس وكان نايبها حلبان استشعر من
لغرى برش انه شاقه فاخلا له طرابلس ويوجه الى الرمله ودخل لغرى برش
طرابلس واخذ منها اموالا وخيولا ويوجه فاصدا آسال الجلبى بدمشق بواقاه
الطريق بوجهوا الحضار حماه وانضم اليهم اجمع كبير من التركمان مع على بن الكار
وجمع من العرب العاديه م اجمع رايهم الى الوقوع الى حلب وحاصروها فى
العشرين من شوال فاسعدوا المحصار ويحد لغرى برش بن عبد فى حصار
اهل حلب وغاث بن عبد فى العرى فانتهبوها وفى غالب الايام يسطر
اهل حلب ويسلوا منهم جماعه م حاصر واحلب من جهه المسران فاخرجوا
اما لان واجرتوا ما نتوشا وم يزالوا كذلك الى ان خرج اهل حلب لهم وصدوا
الحمله عليهم فانهزموا واستمروا الى جهه الشمال فنزلوا مرج دابق وكان

قر



نه
ندا سول على عساكر واسكن باجماعه من معه واشاعه وبلغ اهلها عصيا
وهروبه من الجليس وبقوا على من عندهم من جماعته وابن عوانهم العلعه
والمدينه واخرجوهم بلم بخاهم الا الخبر بعصيان الجلبى بباب الشام وانهزامه
وانهم اجتمعوا على حلب فلما اصبحوا استقبلوا اسفل العرب والتركمان ورحلوا
واستمر لغرى برش ومن معه فلما راى الجمعان انهزم لغرى برش ومن معه
فاخذوا الجليس عساكرهم ونهبوا اثقالهم واسمرت هزيمتهم الى صهيون
ثم الى الشغر ولم يبق معهم سوى مائتى نفر اوا قل واستمروا الى انطاكيه فجمع
عليهم جمع من الملاحين ورموا عليهم بالسهام وهجموا عليهم وفى الحال انهزموا
وصادف ذلك وصول الخبر الى العسكر السلطانى وهم على خان طومان بحارج
حلب فارسلوا طلبوهم فاخرجوهم الى الامير فطح فقدموهم بالعلعه سجنهم
وكاتبوا السلطان فى العشر الاخير من ذى القعده فعاد اليهم الجواب بامرهم بسلم
لغرى برش فانتقل يوم سابع عشر ذى الحجه وظهر لغرى برش مال
غير ما اخذ له لما هرب اولا قيل ان جمله ما اخذ له من العين حامه اكثر من
سبعين الف دينار وكان اهل لغرى برش اقاربه من اولاد التركمان بهسنا
وكان ابوه من الاجناد يعرف له احمد المصرى تولد له حسن بحما وحسن بك فلما
وقعت الفتنه العظمى بالمدينه مات ابوهم وترعرع رحل حلب وهو راهق
او قبل بلوغه فاسحدره بعض الامرا م استقل بعده الى الامر طوخ وكان يسمى
نفسه لما يعرف فى الخدمه لغرى برش لما مات طوخ فى وقعه مع تمر رز
بدمشق نصل لغرى برش بحدمه حتى ولى الدوادار واستمر عنده الى ان رجعوا الى
القاهره م كان فى حدوته لما ولى نيابه دمشق وكان دوادار عنده فلما اسك جمق
الامر برسباى الدقماقى ولى بعده ذلك السلطنه قام لغرى برش بامره وخدمه
وهو فى الاعمال وواصله بالبر والبشر الجزيل والاحسان فرعى له ذلك فلما
صار سلطانا استدعى به من الشام فامره م بقتله فصار ابراخور كبيرا وكان
خبره الى حلب فى ٣٣ م فوره فى نيابه حلب لما بقتل اسال الجلبى الى نيابه الشام
بعدها فى سنه تسع وتلثين وكان من امره ما كان ولما حضر الامرا وسلم
حضروا الدى سلطن بعده ذلك الى البلد سن لاحراج ناصر الدين فرج لعاد وهو
الدى صاهره حتى بعد السلطنه على ابنته التى كانت زوج الاشرف فرج
ناصر الدين عن البلاد لما احتيج بهم وعادوا الى حلب م توجهوا الى مصر وارسل
نايب حلب المعلوم الاشرف بان يخبر الله عسكر الاحداد بركان وما يليها من
القلاع فجهز نايبه ابرام بباب الشام وطرابلس وصفد وحماه فاجتمعوا
وانجحوها فى السنه المقبله ورجعوا الى حلب فلقيهم وفاه الاشرف فرج

الوحشه وتوجه الامرا الى بلادهم ووصل وصل المغربون اليها فلما
تسلطن الظاهر جقمق وصلت الخلعه من جهته الى حلب والتمس في
سنه قلبها واظهر الطاعه واخذ في اسباب العصيان وطمع في المملكه وفيه
جا الخبر بقتل ابن جنبغا الدوادار وكان قاتما بقطع الطرقات بدمشق وحلب
وفرح الناس بذلك وفيه قتل الاشرف اسمعيل صاحب اليمن في جماعه من
جنده واسرع في سفك دمائهم وجرى في امر التجار والباعه في البلاد الذي
تحت نظره على سيره الجور والظلم الفاحش من فسخ المصادره ونحو ذلك ٭
وتراي الناس الهلال ليله الاحد وكانت بالعدد الثلاثين من شعبان
فلم يروه فلما كان بعد العشا يحو ثلث ساعه حضر كتاب من باب الحلم وهو
المحل الذي انه ثبت عنده فنودي بالصيام ووصل كتاب باب الحلم
من يلبس في اول النهار مثل ذلك وفي ثاني النهار من باب الحلم بمنوق العلما
لذلك ولم يعتد ذلك من يخبر بروته ويعتمد وحضر السلطان سماع
الحديث في اول يوم من شهر رمضان وفيه صرف بعض المدرسين من شرف المدرس
موضع الدست وناب كاتب السر عن نايبه الشرجلب واذن له في الرجوع الى
القاهره واسفر نايب دمشق عن السماح بعلاء الدين بطر الحبش
واسفر في نظر الحبش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي العصايب
في ايام الاشرف بعد طرابلس وكان اولا سوب في الحلم باشيوط من الصعيد
وشهرته مشهوره انها غير مستوره ثم صرف عن ذلك وفي اخر الاول
عضي نايب الشام ابن الجنبي وقبض على الحاجب الكبير برشوبك وحبس
القلعه من فورها واظهر الانكار على السلطان في عمله ومما سر القلعه الشريفه
وكان قبل ذلك وصل اليه من يعرف برسن باب انه عضي وهم بالقبض على
الحاجب الذي فر منه الى حماه فحصر القلعه وقام الاسبسلار على فاطمي
نايب الشام الانكار على يعرف برسن باب حلب حتى دراكاه وعاد وحبس
الى السلطان نايبه بكرانسه وخديعه فلما حضر عنده الامر الشاوردم على
التوجه الى حلب لبعض ما بلغهما ظنوا ذلك على ضرافته وهم على عزمه
للحوز منه وبحاربته فقبض عليهم وسجنهم وبلغ نايب القلعه بعضي عليه
وكان لما قبض على الامرا اطلق من وافقه على مراده وخلفه وسجن من اتبع هو
قصده وخالفه وذلك في العشر الاول من شهر رمضان ثم جمع من اتوال
الامرا المقبوض عليهم جمله ستكثره وقبض على جماعه من التجار والاكابر
واخذ منهم اموالا اقترضها وشرع في استخدام العساكر وفرسنه يوسر احد
من اطاعه من الامرا ويشاورا بالقاهره وامر ببنايه فامتنعت الامرا جمعه

الامير الكبير



الامير الكبير الى ما ياتي ذكره وفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر رمضان
استقر الامير الكبير اقبغا التمرازي في نيابه الشام وخلع عليه بالقصر
وعين جماعه من الامرا والجند للسفر الى فمال نايب السام فاما نال الحلي
الخارج عن الطاعه وفيه وصل الخبر بان البدي كان نايب طرابلس توفي لها
لما وصل يعرى برسباي حلب اليها وجاء في من اطاعه الى الرمله فلما
السلطان سخطه على الوصول بالعساكر لمصر البلاد الشاميه وفي
ليله الاثنين من شهر رمضان تراي الناس الهلال على العاده وخرج
القضاه الاربعه بالمدرسه المنصوريه فلم يروا شيا فاصبحوا صايمين فاما
ان العزيز يوسف برسباي هرب من قلعه تجبسه من المعلقه وهرب
الطواشي الذي كان يخدمه والجاريه وقلي السلطان بسبب ذلك واتهم به
جماعه من المماليك فبلغ ذلك الامير في حشي فانفسه نوزع
فاشه وانحجب في الليل وبات جماعه من الامرا المقبوض عليهم بالرميله وشاع
ان الفتنه تقع يوم العيد فصلى السلطان العيد بالقصر الابلق وحضر
الامرا فلهم فصلى بعضهم بالجامع ويعظهم بالقصر وخطبت بهم لعدم العلاء
على منبر وخلع على من له عاده من الامرا والقضاه وانصرفوا الى منازلهم
شهر شوال المبارك اوله الثلثا في يوم السبت خامسه استقر في الاس
الظاهري الدوادار الثاني من الحزمه وكرر ذلك فاعفاه السلطان
فطرد الشرطه من بابه واخرج اوطاعه فلما كان يوم الخميس عاشره
يعرى بردي المؤيدي في وطبقه واسر اسنبغا الطياري الدوادار
الثاني بقتوره وقرر في وطبقه راس نوبه كبيرا واخرج جماز من وطبقه
الامير اخوربه من الاصطبل على اسره واستقر حماش كرت امير اخور في
وطبقته واستقر دولات باي دوادارا في وقرر سودي محمد ولد السلطان
في امرة قراجا بعد السفر غا قراجا وحبسه بالاسكندريه وخرج الامرا
الى الريدانيه وهم امغا المهراني نايب الشام وقراجا الحسني
وتمربغا الظاهري ومن انضم اليهم من الجند وبعثت وطبقه الامير الكبير
شاعره ثم عدت لشك امير سلاح وجا الخبر بان امرا الشام
تجمعوا من الشام هربا من النايب ووصلوا الى الرمله وباتوا بذلك
واستجمعوا على حضور العساكر اليهم وكان السبب في ذلك انهم عزموا
على طواعيه نايب الشام فاحتموا وحاربوه فحاربهم وكسرهم وفر اتباع
الشامي الى القلعه فتحصن بها وخرج المانون الى جهه الرمله واغتنم
بها الدمرداش بجي نايب السر اذ ذاك الفرصه فخرج سريعا من دمشق الخيل

الى صفد م الى الرمله م الى القاهره فى اليوم العشرين من شوال وفيها الخبر
وصل طوغان ودان قد توجه الى الصعيد لافساد الجند الامرا عليه فاعلمهم
ان الملك العزيز خلص وان الجند اجمعوا عليه ووصلت اليهم كتب
نايب الشام بانه واصل واطلعهم بانهم اذا توجهوا الى القاهره وافى نايب الشام
بعساكره وسيضم اليهم بقيتهم المقيمين بالقاهره فاضعوا الى ذلك م طهر لهم
بطلان ذلك وان العزيز هرب ولم يعرف له مكان فرجعوا عما هموا به
وقبض على طوغان المذكور وحبسه فى برج بقلعه الجبل فوصل الى القلعه
هذا اليوم ودان السلطان قبض عليه فاباى اليوسفى لانه يقال له انه ضرب
طوغان بقضيب فلم يبق بحبس اسر بتجته حتى وصل طوغان بعصر اجمعا
فاقرا بالواقعه وان فاباى دان راشا فى هذه القضيه وانه هو الذى اطمع
السلطان العزيز واعلمه بخبر النواب وانه لم يصل القاهره حتى اتفقوا
الجميع على العصيان وقد طوغان انه فارق العزيز بنواحى الشهدا بغلس
م طهر لزنه وانه اقام فى شهددى النون بلايه اياما بمصر وفاعه من
البطاح بنواحى سوق سوده سبعه عشر يوما فلما بلغه خبر اسال
طوغان واحضاره خرج وفى يوم الثلثا حادى عشرينه رحل الركاب الاول
وفى يوم الاربعا ثانى عشرينه رحل ركاب المحمل بامير المحمل وهو بك اجد
الامرا المعدين وداسقر فى المحوسه الاخرى قبل سفره وكان الحاج
لشرحدا حتى ثانى خمسه ركاب الاول والمحمل والتجاره والعساكر
والينابعه وفى يوم الجمعه رابع عشرين شوال لبس السلطان الابيض وفى
ذلك نصف برموده من الانهر المنطه فشق العاده قبل شهر وهو استهل
البرد فى اول النهار بقوه وانتهى الموت بالطاعون وفى هذا اليوم
قبض على اسال الجلبى نايب الشام واصعد الى القلعه بدرشى قيدا
وكان السبب فى ذلك ان نايب الشام امضا المرارى رجل من عزه
فى النصف من شوال ولاحق به الامرا واجمعوا اجمعا يوم الاربعا
ثانى عشرين شوال بالجزه واجمعوا بالنواب الذين كانوا سمعين بالرمله
ويقدم نايب الشام من معه من النواب وتاخر عنه الامرا ومن معهم من
المماليك السلطانيه ولم يلتئم الا قدر ميلين فالتقوا اسال الجلبى
ومن معه فحمل عليهم اسال الجلبى ومن معه فمثل صر غتمش وداد رطبان
ووقع طوخ نايب عزه عن فرسه وقتل جماعه وهنت عليهم الاسر حتى
وقع شغب نايب الشام وكان قاصد نايب الشام وصل الى الامرا والمماليك
السلطانيه ان يلحقوا به فصادف لحوقهم به ما وقع لمن كان معه من العسكر

فرجعوا



فرجعوا وحملوا على اسال الجلبى ومن معه وصدقوا الحمله فقطروا به
فرشانا وشجعانا وحملوا ابطالا ومضوا على ازبانهم الموروزى وكان
من الجعان المشهوره وانهزم اسال الجلبى وشقت شمله ومن معه
ونزل العسكر طه شغب وانفق ان جانى بك دوادار برسباى الجاكم
ادرك اسال الجلبى وهو منهزم وقد اصابه فى بدنه عده جراحات وضعف
قوته من كثره ما سال منه من الدم فالتجا الى ضيعه فنزل فى بستان منها
فهجم عليه فقتض عليه واربطه فرسته وهو لا يستطيع الدفع عن نفسه
وساقه من يديه الى ان ادخله قلعه دمشق وحبسه ورجع الى العسكر
وهم بنزول شغب يوم الخميس فاعلمهم الخبر ففرحوا واطمانوا وطلبوا
ودخلوا الشام يوم الجمعه رابع عشرين شوال فى اتهة عظيمه وجهز وا
المبشر الى السلطان بالخبر فرتب هذا الفصل فى دياب من بعض
المماليك السلطانيه الى بعض امرائه ووسط طوغان بعد ان ضرب
ضربا مبرحا واقر ان ارجاس الظاهرى دان معهم وفاباى اليوسفى
وحرمان فضرب فاباى وحرمان ضربا مبرحا ودلدل ولى الدين
السفطى ان السلطان ارسله الى ان الدرى يستعتبه فى امر طوغان
وما حدث منه من الفساد فاقتاه بحواز فعله وارسل له معه النقل
وذلك فى عوده من واضع فاسى عند ذلك توسيطه م اشتد الحطب على كثير
من الناس م راتهم باخفا الملك العزيز فلبثت بيوتهم وذهب بعضها
وكان منهم امير الدين اطر الدوله ابن الهسم فلما كان فى ليله الاحد السادس
والعشرين من شوال طلع بالملك العزيز ومعه جندى واحد باشيين
فاصدر بحانا باوبان فمه من شدة ما وقع من الطلب وذلك من العشا ثم
فاحضرا الى الاصطبل وطلع بهما ولد السلطان اليه فاقربه وبينه عنده
وهرع الناس لمسته السلطان بالطلعه م تبين ان العزيز كان اوى الى
شخص من مماليك ابيه فعمل عليه الحيله حتى اطلعه للسلطان ليخفى بذلك
عنده وفى التاسع والعشرين منه اى من شوال احضر اسال الاسرى فضربه
وارسل الى السجن بالاسكندريه ووجه سهام الدين احمد العطار الى
الاسكندريه بسبب ما سعلى النهار السلطانى وبيعه وفى سلخ شوال
ورد الخبر ان اسال الاجرود نايب صفد قتل فى المحرم طهر ان ذلك
لدب ن واستهل شهر ذى القعده الحرام يوم الخميس وبحدث بعض
الناس بموته ليله الاربعا وفيه اسفر جوهر الخزندار رياما عوض
فيروز الساقى وفى اول يوم فيه اسقرها الدين ان حجى وفضا السلام مضافا

لحاله السوء ولبس الخلعه بذلك وسار يوم الجمعه رابع عشر الشهر
المذكور وفى الحال نبه طلب الماضى بها الدين ابن عم الدين عبد العزيز
مطهر اللبينى الى حضره السلطان بسبب جاريه اسمها عنده معه
عن سيدتها سبعين يوما ثم وجدها سيدتها وسلمتها شاهدين
منه ثم هربت العبد فاتهم بها الدين سيده الجاريه فاوصل الامر
بالدوادار الصغير فطلبه ليوفق بينهما فتعاظم فاوصل الامر السلطان
ونسب المذكور الى امور بعضله وانه هو الذى افسد الجاريه المذكوره
الى عمر ذلك من المباح فلما وصل امر بحجزه وضربه بالمقارع فسمع
منه بالطرحيش فبطح وضرب نحو الثمانين عصى وسلم للدوادار الكبير
وامران يصادره على مال فتسلمه الى بيته واهانه واستكتبه خطه بثلاثه
الاف دينار ثم شفع فيه الى ان يحطت الى الف واحده وانعم بها على
الدوادار وكان مما اهين به ان اركب حمارا وفى رفقته باشه وجنيزى
وهو مجلوب على وجهه الى بيت الدوادار وكانت داينه شفيعه ولقرب
العالم فيه مع ذلك ولغنى انه مع هذه المشوه فى باوعظيم ورفاعه مفرطه
واصر على عدم الاعطاء وقرر تعديده فلما طال عليه الامر لبذل الالف
دينار عدلها وبذل بعهاشا اخى ويحلص بعد سبعه ايام وعزل نائبه
الحلم وكنت قلت السلطان فى امره بعد صلاه الجمعه فقال والله لولا
انت لاحرقته بالنار لما صنع وقاتهم قرواعيده انه كان هو المفسد
للجاريه والله ياخذ بحق من افترى عليه ورماه بهذا البلاء حتى عمت
عليه هذه المحنه ولعمرى ان فريه لم تشفعه فى هذه الخاصه بشى ولا
قوه الا بالله وفى التاسع منه وصلت بطاقه بالوقعه بنزال الحلبى
والعسكر المصرى وهرع الناس لهنيه السلطان بذلك وقد شرحتها
قبل فى حوادث الشهر الماضى وحصل عند المتعصبين للاشرفيه قلق
ليس وهم عظيم بهذه الخاصه وفى العشرين منه عقد العقده وهو التاسع
من شمس من اشهر القبط والرابع من ابيار من اشهر الروم فشا الموت
بالطاعون بالقاهره بعد ان كان فشا فى قرى مصر البحريه وكثر
بالاسكندريه وبوجه البحريه والغربيه وسوف العليا والمحله
وعده قرى ووصل فى اليوم بالقاهره الى السبعين
والثلاثين والعشرين فاد وبهم يرجع اليها والله فى الرفيق والامر كله
ثم ناقص الى العشره فى اول ذى الحجه وفى السابع والعشرين منه
التقعده الحرام وضلت راس ابيار الحلبى بباب الشام وطيف بها

على جمل



على ربع وقبل ذلك بيسير دكر بما وقعه بغرى بردباى حلب فان مع العسكر
المصرى وهربه الى الجبل الاقرع وطفر به بعض اتراكمان واسره هو
وشيعه وقتله وحصلت الطمانيه والامن ورفع الحرب والطماسه
الطرقات شهر ذى الحجه الحرام فى اوائل هذا الشهر تشفى الماضى
على الدين صالح اللبينى الى السلطان ان الملك الاشرف كان قد انعم عليه
بالفى دينار وان بعد موت الاشرف استعيد منه احد الالفين فانعم
عليه باعادتها له فلما قبضها استاذنه ان يحضر عنده فى كل اسبوع
يوم الاحد ويعمل يحضرته بيعادا واذن له فعمل فى السابع عشر منه
سعادا على طريقته فى مدرسته والده فلم يجبه فلما حضر فى الاحد
الذى بعده منع من ذلك فرجع خايبا وقال فى اثناء ذلك قولا طير رهو
عظيما وهرع اليه ناس من بيته وكاتبه وطنوا ان الاذن فى ذلك يوصله
الى الغرض فانخرم ما املوه وبطل وسله الامر وفى صبحه يوم الخميس
ثامن عشرين ذى الحجه قبض على ناظر الخاص عبد الباسط خليل بن يعقوب
الساعى وكان قد عظم قدره فى دوله الاشرف حد انحيث صار هو
مدبر المملكه ثم لما مات الاشرف قام فى سلطنه ولده ثم صار بعض الخاصكيه
يزدريه وقاموا عليه مرارا ليودوه وهو يسكف شرهم الى ان تغيرت
الدوله فحظى عند الظاهر واستمر على طريقته فى الاستبداد بالامور
ويخالفه الملك فى امور ومه فلم يحتمل ذلك واحتاط به لما طلع الى الحده
واحاطوا على بيته وقبض على دواداره وبعض حرمه واصعدوا
الى القلعه ليقرر واعلى احواله وفر غالب اتباعه منهم العام ماموره
سيف الدين ابن البرهان وبرز فخر الدين التوريزى له ساعه القبض عليه
وقيل انه سحق فى دسته بثلاثين الف دينار فانكر وسلم عليه ويقال
انه ذكر له انه كان بباب الشام الدين عضوا فانكر ذلك وعوقب فى
قاعه فى الحوش السلطانى وفى يوم الجمعه جعل اربعه من اتباعه فى
البرج وهم موسى بن البرهان كاتبه وموفق الدين رئيس الجيش وابرهيم
الصغير كاتب الباب وولده فاضى عسكر وبعاقبه له ضرب وخعل
ولده فى طبقه والاستادار جانبك عند استاده واربعون دواداره
بعده طلب منهم المال فسمر على موسى عشره الاف دينار وعلى موفق الدين
خمسه الاف دينار واطلق ابرهيم الكاتب وضرب بعد ايام واخرج
الريف حسن الاسكندرانى من الاسكندريه لسبب انه ساعر لناظر الجيش
وعوق فى البرج ايضا واطلق موسى وموفق الدين وسلما للنائب الدين احمد العطار

الدوبدار فشرع فى بذل المال وشرع باطر الجيش فى بيع موجوده وباع
على السلطان ما فى بلده من المنزل وهو الذى حمل ما يعدل الف دينار وحمل
من المقدور بيانها وباع اشياء كثيرة من ثيابه ومن نوادر ما يحكى ان الحاج
لما عدوا فى العشر الاخير من المحرم اخبر جماعة منهم انه شاع وتم بالسبع
يوم الخميس ثامن عشرى الحجه ان السلطان مرض عما طر الجيش وهو
اليوم المذكور عينه ومن اخبرنى بذلك الماضى طمس الدين الطرابلسى ◉

ذكر من مات فى هذه السنه من الاعيان

احمد بن محمد بن احمد الدميرى المالكى شهاب الدين بن بهى الدين المعروف
بابن بقى وكانت امه اخت القاضى تاج الدين بهرام وكان ينسب اليها ولا
ينسب لابيه وكتب خطه فى الفتاوى وغيرها احمد بن اخت بهرام ولذلك
سجل عليه ولا يذكر ابوه وسالت مرارا عن سبب ذلك فقيل لى انه كان
لا يحسن شهادته الشهاب المذكور وكان فاضلا متفننا فى الفقه والاصول
والعربيه والمعانى واللسان وغيرها مشاركا فى جميع ذلك فصيحا عارفا
بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم ولكنه كان زرى الهيئه
مع ما ينسب اليه من كثره المال وخلف ولدين ذكرين وانثى وتوفى
للعشر مما مضى لم يبق من ربيع الاول وما اظنه بلغ
الستين ثم قيل لى انه ولد سنه ٧٨ واول ما ناب فى الحكم فى سنه اربع
وثمانى مايه وكان فى صباه اليه فى سرعه الخط بحيث انه كان يخط
الورقه الواحده من مختصر ابن الحاجب من درس او ثلاثه بعين درس
واشتهر عنه ذلك ◉

احمد بن محمد بن محمد بن محمد العاضى علم الدين العاضى تاج الدين
ابن العاضى علم الدين ابن العاضى جمال الدين ابن العاضى برهان الدين الانصارى
مات فى ليله الاربعا خامس عشرى رمضان مطعونا وكان من اعيان
نواب العاضى المالكى ورام وكلامه العاضى فلم يتفق له وكان ضعفه عفيف
وفاه البساطى واستقر ابن المنتى وقد تقدم هو فى الضعف وولده قبل
التسعين مجاز الخمسين وكان يتعانى الادب وتتوق بالنظم رضعب
نعى الدين ابن حجه مدوه ◉

نعى درس بابن حلب بعدم ذكره فى الحوادث ◉

اسانيد الحلبى بابن الشام بعدم ذكره فى الحوادث ◉

جوهر اللالا عتيق احمد بن حلبان وكان قبله لعمر بن يادرم امير اخور
الملك الاشرف وهو امير فتقل بعده وقوره لا لا ولده الامير محمد وولده

توفى



يوسف فلما استولى العزيز فخم امره وشمخت نفسه وظن ان الامور ترد وعليه
فانعكس عليه الامر فمرض عليه فى اول الدوله الظاهريه وسجن بالبرج ثم
افرج عنه وهو ضعيف بمرض التولنج ثم حصل له الصرع الى ان مات فى
الحادى والعشرين من جمادى الاخره وعمره يقرب من خمسين سنه بالمصنع ودفن

حسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن جهبات فى صبيحه الاحد ثالث عشرين شعبان ولد دفن
حسن بن [illegible] الكشكلى المولى بدر الدين مات فى الرابع والعشرين
من ذى الحجه بالقاهره وكان قد باشر بنظر الغربيه والخليل بدمه فى ايام المؤيد
وغيره وكان عارفا بالمباشره مشكورا ◉

داود بن على بن بهادر الحلاوى الناجر الاسكندرى بدمشق بدر الدين بن داود والد
من ذى القعده واوصى على اولاده ولده الذى عليا مات بعده بايام ولا يدل
وكان على هذا قد ولى قضا جده ولم يلى المتصون وما اظنه احمل اللائق
واما ابوه من ابنا السبعين وكان وجيها فى التجار وقد اسرع فى بعض السنين
فى سلطنه الاشرف برسباى ◉

عبد الله الملك الظاهر بن الملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن مات فى
سلخ رجب واسقى ولده اسمعيل بن الظاهر وله خمسه نحو العشرين ◉

على بن عبد الرحمن الشيخ نور الدين المسلماني وهو اسن من بقى من
الفقها الشافعيه وقد لى انه حضر درس الشيخ جمال الدين الاسنائى
وكان من اعيان الشهود وله فضيله ونظمات راجعا من الحج بالمحمل
من السويس وكان خرج مع الحاج فتوعى عليه الضعف فبقى عن الركب
الحجاز فركب البحر من السويس الى ينبع وعجز عن الوجه صحبه الحاج
فاقام حتى رجعوا فعاد معهم فى البرمات قبل دخول القاهره وقد
بلغ اثنين وسبعين سنه فانه ذكر لى ان مولده فى الطاعون الجارف سنه ٧٦٩ او فى عددها ◉

على بن عبد الكريم نور الدين الكتبى مات وقد قارب السبعين او
جاوزها وكان عارفا بالكتب واثمانها وكان ابوه اخر من بقى يسوق الكتب
وكانت تسله فى الاحسان الى الطلبه واما ولده هذا فاسلك طريقه
بل يشاغل عالبا بغير الكتب وتاب فى الحكم مره وترك وتعلل بدمه ◉

على بن محمد بن مُشَوِّل بضم الميم وسكون المهمله بعدها الزيدى
الفقيه العالم الفاضل بوفى الدين ولد سنه ٧٨٢ واشتغل وتميز
فيه وتقدم الى ان صار يفتى ويسد وفقيهها والمرجوع اليه فى دلد ◉

فرنقاس السعدانى بعدم ذكره فى الحوادث ◉

محمد بن احمد بن عثمان بن غنيم بن عبد الرحيم بن محمد بن حسن بن هشام بن محمد

الدوبدار فشرعا فى بذل المال وشرع باطر الجيش فى بيع وجوده وباع
على السلطان ما فى بلاد المقدل وهو الف جمل باربعين الف دينار وحمل
من المقدونسانها وباع اشياء كثيرة من ثيابه ومن نوادر ما يحكى ان الحاج
لما عدوا فى العشر الاخير من المحرم اخرجا عه منهم انه شاع وتم بالنبع
يوم الخميس ان عسكر دى الحجه ان السلطان مضى عائدا طر الجيش وهو
اليوم المذكور بعينه ومن اخبرنى بذلك الماضى طهير الدين الطرابلسى ◉

ذكر من مات فى سنه اثنتى واربعين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن محمد بن احمد الدميرى المالكى شهاب الدين ابن بنى الدين المعروف
بابن بنى وامه اخت الماضى حاج الدين بصرام وكان ينسب اليها ولا
ينسب لابيه وكتب خطه فى الفتاوى وغيرها احمد بن اخت بصرام ولم يذكر
سجل عليه ولا يذكر ابوه وسالت مرارا عن سبب ذلك فقيل لى انه كان
لا يحمد فى شهادته الشهاب المذكور وكان فاضلا متحضر الفقه والاصول
والعربيه والمعانى واللسان وغيرها شاركا فى جميع ذلك فصيحا عارفا
بالشروط والاحكام جيد الخط قوى الفهم ولكنه كان زرى الهيئه
مع ما ينسب اليه من كثره المال وخلف ولدين ذكرين وانثى وتوفى
للعشرين ما رأيت سنتى مات فى الحادى عشر من ربيع الاول وما اظنه بلغ
الستين ثم قيل لى انه ولد سنه ٧٨ واول ما ناب فى الحكم فى سنه اربع
وثمانمايه وكان فى صباه اليه فى سرعه الخط بحيث انه كان يخط
الورقه الواحده من مختصر ابن الحاجب من نحو ثلاثه اوجه تعنى دروس
واشتهر عنه ذلك ◉

احمد بن محمد بن محمد بن محمد العاضى علم الدين العاضى حاج الدين
ابن العاضى علم الدين ابن العاضى جمال الدين ابن العاضى برهان الدين الانصارى
مات فى ليله الاربعا خامس عشر رمضان مطعونا وكان من اعيان
نواب العاضى المالكى ورام ولاه العاضى فلم يتفق له وكان ضعفه عفيفا
وفاه البساطى واستقر ابن المنتى وقد ثقل هو فى الضعف وولده قبل
التسعين بجاز الخمسين وكان يتعانى الادب ويتولع بالنظم وصحب
بعى الدين ارجحه مدوه ◉

يعقوب بن ناب حلب تقدم ذكره فى الحوادث ◉

ابو بكر الحلبى نائب الشام تقدم ذكره فى الحوادث ◉

جوهر اللالا عتيق احمد بن طيلبان وكان قبله لعمر بن يادكم اصله من
الملك الاشرف وهو امين فنتقل بعده وقوره لا ولده الا كبر محمد وولده

يوسف فلما استطن العزيز فخم امره وشمخت نفسه وظن ان الامور ترد وعليه
فانعكس عليه الامر فقبض عليه فى اول الدوله الظاهريه وسجن بالبرج ثم
افرج عنه وهو ضعيف بمرض التولنج ثم حصل له الصرع الى ان مات فى
الحادى والعشرين من جمادى الاخره وصلى عليه بمدرسته حسنه بالمصنع ودفن بها ◉

حسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حجريات فى صبيحه الاحد ثالث عشر شعبان وله دون
ستين سنه ◉

حسن بن [illegible] الاشقلى المزنى بدر الدين مات فى الرابع والعشرين
من ذى الحجه بالقاهره ودفن قريبا من قبر الفقيه والخليل بدره فى امام المؤيد
وغيره وكان عارفا بالمباشره مشكورا ◉

داود بن عبد الله بن يحيى الحلاوى الناجر بالاسكندريه صرف الدين بادى والرابع
من ذى القعده واوصى على اولاده ولده الذى عليا مات بعده بايام قلايل
وكان على هذا قد ولى قضاء جده ولم يلن المتصون وما اظنه اهل للذلايل
واما ابوه فمن ابنا السبعين وكان وجيها فى التجار وقد ارسخ فى بعض السنين
فى سلطنه الاشرف برسباى ◉

عبد الله الملك الظاهر بن الملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن مات فى
سلخ رجب واسقى ولده اسمعيل بن الظاهر وله خمسه نحو العشرين ◉

على بن عبد الرحمن السخا نور الدين المشلقانى وهو اسن من بقى من
الفقها الشافعيه وقد لى انه حضر درس الشيخ جمال الدين الاسنائى
وكان من اعيان الشهود وله فضيله ونظمات راجعا من الحج بالمحمل
من السويس وكان خرج مع الحاج فتوعى عليه الضعف فعجز عن ركوب
المحاره فركب البحر من السويس الى ينبع وعجز عن الوجه صحبه الحاج
فاقام حتى رجعوا فعادوا معهم فى البر فمات قبل دخول القاهره وقد
بلغ اثنتين وسبعين سنه فانه ذكر لى ان مولده فى الطاعون الكبير سنه ٧٤٩ او فى التى تليها ◉

على بن عبد الكريم نور الدين الكتبى مات وقد قارب السبعين او
جاوزها وكان عارفا بالكتب واثمانها وكان ابوه اخا من بقى بسوق الكتب
وما زالت مسئله فى الاحسان الى الطلبه واما ولده هذا فاسلك طريقه
بل يشاركه فى الاتجار فى الكتب وناب فى الحكم مره وترك وتعلل بدوسن ◉

على بن محمد بن ثقر بضم المثلثه والقاف وسكون المهمله بعدها راء الزيرى
الفقيه العالم الفاضل بوفى الدين ولد سنه ٧٤٢ واشتغل وتميز
فمهر فيه وتقدم الى ان صار منتى زمنه وفقيهها والمرجوع اليه فى دلك ◉

فرقاس السعدانى تقدم ذكره فى الحوادث ◉

محمد بن احمد بن عثمان بن غنيم بن عبد الله بن محمد بن حسن بن هاشم بن محمد

ن على الساطى المالكى الماضى شمس الدين وكان بلث بخطه الطاى وظهر
انها نسبه لبعض قرى بساط بات بعد العصر يوم الخميس الثانى عشر من شهر
رمضان اصابه صرع فغشى عليه فصرخوا عليه ثم تركوه فاراهم
ان لا يتركوا فى جهازه ثم اصبح بنشا فاحرجت جنازته وكانت له
طويله بسمرقند المولنج ثوريه فيقطع اياما ثم يبل عنه فيفيق وكان
فى اوايل رجب قد تعلل وركب وتصرف وحلم وحضر مجلس السلطان
ثم انقطع قليلا ثم عوفى وركب اول يوم من شعبان الى القلعه وحضر سماع
الحديث وسلم على السلطان مع الجماعه عقيب الفراغ بعد العصر وفرح
السلطان بعافيته وحضر معنا مجلسا بالصالحيه بامر السلطان يوم
الثلثا ثالث شهر رمضان وهو فى عافيه تامه وقد صام واستمر معنا
بلث على الفتاوى ويسمع الدعاوى ويعلم على القصص وعرضها للنواب
الى صبيحه يوم الخميس وانى ان شاء عليه الوجع فى اواخر النهار فقضى
وكان مولده فى اول جمادى سنه سبع وسبعمايه باخميم من بلاد اسنا
واشهر وكان فى شبيبته بالغه فى الطلبه واشتهى امره وبعرضته
واشتغل فى عده فنون وذكر لى انه سمع الحديث على عبد الرحمن البغدادى
وغيره ولم يتاثل لم يطلب اصلا ولا اشتغل به وكان عارفا بفنون
المعقول والعربيه والمعانى والبيان والاصلين وصنف فيهما اصانيف
وفى الفقه ايضا وولى تدريس الفقه بالشيخونيه ودام فيه الى ان عزل
منه ثم فاوض له التدريس الظاهريه البرقوقيه وناب فى الحكم عن عمه
جمال الدين يوسف البساطى وغيره مده وكان يحاله بعينه نزل له النبى
تمربغا به الامير ططر ودكره عند الملك المؤيد فولاه مشيخه الظاهريه
عقيب موت حاجى فقيه سنه تسع عشره ثم ولاه القضا عقيب وفاه
جمال الدين الاقفهسى فى جمادى الاولى سنه ثلاث وعشرين فاقام فيه نحو
عشرين سنه متواليه بقيه مده المؤيد وولده والظاهر ططر وولده
والاشرف برسباى وولده وهذه المطعه من سلطنه الظاهر وولايته
من القضاه خمسه من الشافعيه وهم البلقينى والعراقى وصالح وكاتب
والهروى ومن الحنفيه اربعه وهم ابن الديرى والمعينى والعينى وابن
الديرى ومن الحنابله ثلاثه وهم ابن المغلى والمحب البغدادى وعز الدين
المقدسى وفى هولاء من صرف وعاد غيره وحاز ثلثه سنه كامله
فى دوله الاشرف وهو على ولايته وعين ابن تغرى بردى للولايه فى ثامنه
علا الدين البخارى المدلوره فى الحوادث فلم يتم له امر واستعفى فى ثامنه

الماضيه



الماضيه ثم سعر واستمر به الاشرف بقايه على باى الخميس وماتت
وماة فى الليل وصلى عليه وقت ربع النهار بمصلى باب النصر ودفن بتربه
بجماعه بالقرب من تربه سعيد السعدا وامطرت السما بعد الفراغ
من دفنه مطرا غزيرا وعين السلطان للقضا بعده الشيخ عباده الورداى
وسمى ولد الميت تى وطائفته الى كانت معه قبل ان يلى القضا واجيب الى
بعضها لشيخه التربه الظاهريه بالصحرا ودعى عباده الى بوله الحلم فاستمع
وتغيب فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور حلع على
الماضى بدر الدين ابن النقشى ورتب القضاه بعده والمباشرين على العاده
الى الصالحيه واستقر فى الوظيفه ❁

محمد بن على بن ابى الكتامى بضم الكاف وتخفيف المثناه نسبه الى جده
كتامه من الماهره سمس الدين مات بجاه على ما قيل فى الثانى والعشرين من
ذى القعده وكان نقيب الحسبه عند الماضى بدر الدين العينى ثم صار
نقيب الحكم عنده الى ان عزل فاستمر يتردد اليه وهو معزول الى ان
ادركه الموت وكان قد شارف الثمانين وهو جلد وكان يكثر تلاوه القران
ويقال خلف مالا انتفع به الله تعالى عنه ❁

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين ابن بدر الدين المرشاوى ثم
الجماحى المعروف بابن الزمنى الكنانى استعمل بعلم الجماجه وتحول الى
الديار المصريه قديما وسكن الكنانه وتعدم فى صناعته واستقر فى الوظيفه
وطعن فى السن وفى شعر لحيته السواد الكثير وكان يدعى انه جاوز المايه
وقد ان الجمال تشعرانها من دعوى المقال ❁

محمد بن سعيد بن بكتن بفتح الكاف وتشديد الموحده المثقله بعدها
نون جمال الدين مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها فى السابع من رمضان
وكان فاضلا وولى القضا بعدن نحو اثنى عشر سنه خلفها ولايه العراقى
عنى ايما عنى بدا معرفته وكان جمال الدين فاضلا مشاركا فى علوم
واشتغل الناس عليه لما كان فيه من المداراه وخفض الجناح ولين الجانب
والاصلاح بين الخصوم ولعله قارب الثمانين ❁

محمد بن العاضى بها الدين اليمنى بدر الدين مات فى ذى الحجه
الحرام وكان ابوه ولى الحسبه مرارا وولاه ست الملك والمنشوه وهاجر
البلقينى ولده بدر الدين وصارت له وجاهه ثم خمل بعد قليلا فى
دوله المؤيد بعنايه ططر فجعله ناظرا لعمارات المدرسه المؤيديه وعظمه

نزع الباطلي المالكي الماضي شمس الدين وكان يكتب خطه الطاي وظهر
انها نشبه لبعض قرى بساطيات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من
رمضان اصابه صرع فغشي عليه فصرخوا عليه ثم تركوا ماريهم
ان لا يتروعوا في جهازه ثم اصبح ميتا فاحمت جنازته ودفنت لمدة
طويله ثم مرض الفولنج ستوريه فيقطع اياما ثم يسكن عنه فيفيق وكان
في اوايل رجب قد تحول وركب وتصرف وحكم وحضر مجلس السلطان
ثم انقطع قليلا ثم عوفي وركب اول يوم نزل بصالحية الى المدرسه وحضر سماع
الحديث وسلم على السلطان مع الجماعه عقيب الفراغ بعد العصر وفرح
السلطان بعافيته وحضر بعدها مجلسا بالصالحيه بامر السلطان يوم
الثلثا ثالث شهر رمضان وهو في عافية تامه وقد صام واستمر صائما
يكتب على الفتاوى ويسمع الدعاوى ويعلم على القصص وغيرها للنواب
الى صبيحة يوم الخميس والى ان شارف على الوجع في اواخر النهار فقضى
وكان مولده في اوايل جمادى سنه ستين وستمايه وحمل اسرة ثمان سنين
واشهر وكان في شبيبته بارعا في الطلب واشتهى امره وبعد صيته
واشتغل في عدة فنون وذكر لي انه سمع الحديث على عبد الرحمن البغدادي
وغيره ولم يكثر لم يطلب اصلا ولا اشتغل به وكان عارفا بفنون
المعقول والعربيه والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيهما تصانيف
وفي الفقه ايضا وولي تدريس الفقه بالشيخونيه ودام فيه اكثر من ثلاث
سنه ثم فاض في التدريس بالطاهريه البرقوقيه وناب في الحكم عن اخيه
جمال الدين يوسف البساطي وغيره مده وكان يحاله بهيئه نزوله
تنزيه به الامير ططر وذكره عند الملك المؤيد فولاه مشيخه الطاهريه
عقيب موت حاجي فقيه سنه تسع عشره ثم ولاه القضا عقيب وفاه
جمال الدين الاقفهسي في جمادى الاولى سنه ثلاث وعشرين فاقام فيه نحو
عشرين سنه متوالية بقيه مده المؤيد وولده والظاهر ططر وولده
والاشرف برسباي وولده وهذه المطعه من سلطنه الظاهر وراتبه
من القضا خمسه من الشافعيه وهم الملقيني والعراقي وصالح وابن
الهروي ومن الحنفيه اربعه وهم ابن الديري والمنهي والعيني وابن
الديري ومن الحنابله ثلاثه وهم ابن المغلي والمحب البغدادي وعز الدين
المقدسي وفي هؤلاء من صرف وعاد غيره وطوزبله سنه كامله
في دوله الاشرف وهو على ولايته وعين ان تجدد للولاه في ايامه
علا الدين البخاري المدلوه في الحوادث فلم يتم له امر واستغفي في السنه





الماضيه ثم نفعه واستمر به الاشتهاء على باي الحمزاوي ومات
ومات في الليل وصلي عليه وقت ربع النهار بمصلى باب النصر ودفن بتربه
بجماعه بالقرب من تربه سعيد السعداء وامطرت السما بعد الفراغ
من دفنه مطرا غزيرا وعين السلطان للقضا بعده الشيخ عباده الوزراي
وسمي ولد الميت تقي وطائفه التي باشت معه قبل ان يلي القضا واجب الى
بعضها لشيخه التنبه الطاهريه بالصحراء ودعي عباده الى توليه الحكم فامتنع
وتغيب فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور طلع على
الماضي بدر الدين ابن التنسي ورتب القضاه معه والمباشرين على العاده
الى الصالحيه واستقر في الوظيفه ◆

محمد بن علي بن ابي الكتامي بضم الكاف وتخفيف المثناه نسبه الى جده
كتامه من الماهر شمس الدين بات فجاه على باقبل في الثاني والعشرين من
ذي القعده وكان نقيب الحسبه عند الماضي بدر الدين العيني ثم صار
نقيب الحكم عنده الى ان عزل فاستمر يتردد اليه وهو معزول الى ان
ادركه الموت وكان قد شارف الثمانين وهو جلد وكان يكثر تلاوه القرآن
ويقال خلف مالا اكثر اعمالا الله تعالى عنه ◆

محمد بن ابي عبد الله شمس الدين ابن بدر الدين المرشاوي الاصل
الجماحي المعروف بابن الزمني البناني استغل بعلم الجراحه وتحول الى
الديار المصريه قديما وسكن البناني وبعد في صناعته واستقر في الرمد
وطعن السن وفي شعر لحيته السواد الكثير وكان يدعي انه جاوز المايه
وقد ان الجمال تشعرانها من دعوى القال ◆

محمد بن سعيد بن بتن بفتح الكاف وتشديد الموحده الثقيله بعدها
نون جمال الدين مات بعدن من بلاد اليمن وكان قاضيها في السابع من رمضان
وكان فاضلا وولي القضا بعدن نحو اثنين وعشرين سنه محللها وولاه العادي
عيسى اليافعي بعد انفراقه وكان جمال الدين فاضلا مشاركا في علوم كثيره
واسف الناس عليه لما كان فيه من الديانه وخفض الجناح ولين الجانب
والاصلاح بين الخصوم ولعله قارب الثمانين ◆

محمد بن الماضي بالا الدين اليمني بدر الدين مات في ذي الحجه في
الحمام وكان ابوه ولي الحسبه مرارا وولاه مت المال والمشوه وصار
البلقيني ثم ولده بدر الدين وصارت له وجاهه ثم خمل ثم نبه قليلا في
دوله المؤيد بعنايه ططر فجعله ناظر الجامع بالمدرسه المؤيديه وعظمه

لما سلطن ثم لما لم يطل مدته اسمها الملام مات بعده بيسير وكان
بدر الدين هذا قد تزوج بنت بدر الدين المليتني ثم فارقها وكان كثير
الصلف وباشر في عدة جهات وكان يلقب بعيرق بهمله وراى وقاف
مصغرا لقبه بذلك ياصر الدين زهليب وكان جارهم وكان يدعا ذ لهم
موسى بن يحيى بن جميع الصنعاني الملقب شرف الدين ابن نور الدين كان
واستقر في وظيفه ابيه بعدن وهي الرياسه على التجار في المتجر السلطاني
وكان جادا قاعارفا بالمباشره والحدايه فصيحا لسنا وقد تقدم القاضي
في وسط دوله الناصر فرج من نحو ثلثين سنه او اكثر ولم ير صبيا ما
يحيى الملك الطاهر بن الملك الناصر احمد بن الاشرف اسمعيل صاحب
تهامه المتوفي في يوم الخميس سلخ رجب واقيم بعده ولده الاشرف
اسمعيل في يوم الجمعه مستهل شعبان منها لكن اقتتل اكابر اهل
دولته فيهم مرتوق وكان لبني المماليك الاتراك وعنده من وسا
الحدود وعنده من الاجناد الدين يعون السقالب حتى اضعف الملك
واثر ذلك حتى جرجت الاعراب العازبه بالعين المهمله والزاى عن
الطاعه وضعف امر الملك البلاد جدا ❁
يحيى المغربي المالكي قاضي المالكيه بدمشق يحيى الدين مات وقد
بعده شرف الدين يعقوب المغربي وليت بوقعته في اول ذي الحجه ❁
عيسى الاشرفي ضربت عنقه في الثامن من ذي الحجه اخرج من
السجن واد عي عليه بانه سب شهابا من اهل منفلوط وهو حسام الدين
ابن جوبز قاضيها وثبت ذلك عليه بالعامه واتصل بالمؤيد فاعذر
فاعذر عليه فالزم حلف انه لم يفعل فقيل له ان الانكار لا يفيد بعد
قبول الشهاده فاستسلم للقتل فصعد واعليه بعدم الدافع وضربت عنقه ❁
يوسف ولد كاتب السر مات في الرابع والعشرين من ذي الحجه وقد
راهق ولم يبن له الآن ولد ذكر غيره واشتد اسفه عليه وكانت حامله
حاملة جدا ❁
يونس بن حسن بن علي الواحي ويل الناصره السبح شرف الدين سبط
بن عبد الرحمن ابن النحاري وناصر الدين الطبردار وعمهما وحدث وكان
يذكر ان مولده سنة ٧٥٣ وعرض المعده على الشيخ جمال الدين الاسنوي وكان
درس الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يحب الامرد المعروف ويشدد
في ذلك مع قصور في العلم ويحمل الشيء احيانا فلح في ذلك لا يجوز انه ورد

كون ملك الموت يموت واستفتى المقرما وكان سمع في ميعاد الشيخ سراج الدين
شيأ فصار الشيخ وآل بيته يفتونه من ذلك الوقت وسمع الخطيب ذكر
في خطبه الجمعه في ذي الحجه انه سئل قرا السلطان سنه فانكر عليه وقال
لا يقال سئل سلم بتشديد في دهن العامي ان ذلك نقص العمر واستفتي في ذلك
فبالغ وسمع مدرسا يذكر مسئله الصرف وقول ابي سعيد كان عباس الذي
توكل الناس اربا فاشتد انكاره وذكر ان عباس عرف ذلك واستفتي واجمع
عنده من المتاوي من هذا الجنس بالوجه لجا في خمس مجلدات وجمع
لنفسه مجاميع مفيده لكنه كان عريا من العربيه متمتع له النحو الماضي وكان
لين الاهمال والوجه ولا يعدم في طول عمره عاميا يتسلط عليه وخصوصا
من يجاوره واسه بعضو عنه وقد حدث في اخر عمره واستحلى ذلك واسمه
به وحرص عليه رحمه الله ❁
حوادث بعث الملك المؤيد روح قوقاس باس في الثامن عشر من جمادى الاولى
وكانت نفسا من سقط اسقطته عنوة بينه وبينها زوجها فاسرعت في الصعيد
الى اربا ب ولم تخلف سوى ولد ذكر له نحو سبع سنين واستوت وصيتها
سنة ثلاث واربعين وثمانمايه ❁ المحرم اوله الاحد
العشرين من مؤنه من شهر النسيء وفي ليله السبت تراءى هلال المحرم فلم
يظهر مع الصحو الشديد علما بان صبيحه هذا اليوم استقر الحاكم بحلب ابن
ان الاشقر باطر الجيش وربك الناس بعه وكان الجمع وافرا واستقر بعه
محمد بن الفرح عبد الرزاق اخو فخر الدين في الاستاداريه فرتب بعه توصله
الى منزله براس جاده زويله ورجع الى منزله بقرب قنطره سنقر وتوجه
غالب الناس بعه وفي هذا اليوم وصل راس يعرى برمس ورفقه ونودي
عليهما بالعاهر بم علقا باب زويله وهو يقدم انه ضربت عنقه في سابع عشر
ذي الحجه من الحاليه بقلعه دمشق وقدم مبشر الحاج واخبرانهم وقفوا
يوم السبت وان بعض الناس تحدث برويه الهلال يوم الجمعه ولم يثبت ذلك
للرسار الركب من مكه بباتوا بعرفات ليله الجمعه اجتياطا وفي هذا اليوم
نقلت الشمس من برج السرطان وهو اول الصيف ومن يومئذ ينقص النهار
واخذ الليل منه وهذا اليوم هو اطول ايام السنه واقصر ايامها وفي
يوم الاحد ثاني المحرم اسعر السبح وفي الدين الاسنطي سبح الجماليه وفي
نظر الكسوه مضافه الى وكاله بيت المال وربك الناس بعه ايضا
وفي المالك منه ان عبد الباسط باطر الخمس كان دوباره باحضار
ما في منزله من الذهب فكان ثلاثين الف دينار فاستقلها السلطان

ناظر الجيش المذكور في بيع موجوده فاذن له وشرعوا في بيع جميع ما عنده
من الجواصل فوصلت مصادرته في اليوم العاشر الى مائه الف دينار وثلاثين
الف دينار والطلب مستمر ويقال انه طلب منه الف الف دينار وان
بعض الوسايط انزلها الى خمسمائه الف دينار ولم يثبت ذلك وصودر
قاضيه ابن البرهان على عشرة الاف دينار ثم خفف عنه منها الخمس والاسدار
حافي بك مولد على عشرة الاف دينار وباع دوره واثاثه وشرع في وزنها
وضمن عليهم واطلق لهم ثم اطلق الضفدع وابرهيم الحاجب بغير شئ ولزم
الجماعه والملابس المتاخره في ايدي الناس ولم يكتب من بيع ذلك برخواشي
المشار اليه ان في ذلك لعبره لاولي الابصار ومن العجب ما بلغ ان جميع
ما دميه صار واملاك من لحقته السرطمعا في استمرارها لهم ووطائفهم
والله يعلم خاينه الاعين وما تخفي الصدور واحضر السريف بدر الدين
حسن الاسكندراني الماحي وكان توكل عن ناظر الجيش في بيع النهارين الحاضرين
في هيئه شنيعه بحبس البرج وحوسب الى ان استعفاه على سبيل
واطلق ثم لما كان بعد ذلك بقرر على عمد الباسط لمائه الف دينار وكان
السلطه الزمه بسبع مائه ثم خمس مائه ثم باربع مائه فتطلوا بعده في ذلك
فاظهر العجز عن ذلك وعرف السلطان ان كون ذلك لمائه واعلموه بذلك
ثم شاوروا السلطان فاخوان يكون رضي بذلك ويغلظ عليهم وعليه واما
يحبسه في البرج بحبس في برج مظلم وضيق عليه فاقام الحان قلب الله
قلبه واما خراجه منه وسلمه مات المعلمه فانزله في عوضه عليه وهي
اعلا ما في القلعه فاقام بها الى ان شهي الى ان افرج عنه وتوجه الى بلاده
في اثنا ربيع الاخر فاساء في سائه ان شا الله تعالى وفي السابع عشرينه وصل
سايس الحاج ودرانه فاردتهم مرضون القصب وانهم تحيروفيه اشتدا
الزياده ما النيل وفي يوم الجمعه سادسه رفع اين النيل الخبر بانه يوجد
كان على اربعه اذرع وعشره اصابع فزاد على العام الماضي في البعض
خمسه واربعين اصبعا واستمرت الزياده فكان في النصف من ابيب
وهو يوم الجمعه العشرين من الحرم وانقص من العام الذي قبله باربعه
وتسعين اصبعا فسبحان المقادر وفي السادس والعشرينه خلع على
نور الدين ناظر بيس من اجد نواب الحلم وطبخه نظر البيوت عوضا عن ناظر
الجيش وكانت الخلعه جبه سمور وفي يوم السبت الثاني والعشرين
وصل بشبك الحاجب اللبس وخلع عليه واستقر اباد العشا وهو

الناس

الجيش



الناس للسلام عليه ونزل بيت برله وهو الذي كان منه ارجاس الطاهري
الدويدار ووصل العسكر الذي كانوا في الصعيد وفي هذا اليوم عقد
مجلس بسبب حسن الاسيوطي الذي عمل معامله الحلم في العام الماضي للقاضي
علم الدين صالح البلقيني وادعي عليه بامور بعضها سمع الدعوى عليه
بعضها القاضي الشافعي وبعضها القاضي الحنفي وامر الحنفي بحبسه
ليبين ما ادعاه من الطعن في الشهود واجتمع بسبب ذلك من لا يحصي
عدده من الناس وحصل له لما ارسل الى الحبس من الاهانه والصفع ما لا
مزيد عليه ولو ادبت نقيب الجيش عنه لسهل على ما قيل شهر صفر الخير
يوم الاثنين وفي صبحه اللذا ما عزر حسن الاسيوطي بمصادرة صالح البلقيني في
مجلس الحنفي ضرب على ظهره مجردا نحو ثلاثين وهو في اثناء ذلك
اهانه عظيمه واعيد الى الحبس واجتمع ايضا من الناس من لا يعد لكثره ولولا
والي الشرطه لعتلوه بحبس ثم اعيد يوم السبت الى مجلس الحلم فادعي
عليه ولم ينفع ما كان بظن واعيد الى الحبس ثم افرج عنه والحال وسلب
القضيه بعد ان كان بظن ان يراق دمه لا محاله وفي اواخر يوم الخميس رابعه
الموافق لثاني عشري ابيب امطرت السماء مطرا غزيرا بعد صلاه العصر
ودامت نصف ساعه واوحلت الارض داخل القاهره وحولها وقد
وقع نظير ذلك في سنه تسع واربعين فامطرت في ثامن عشر
جمادي الاولى فامطرت من بعد العصر الى قرب العشا فكان اكثر من
ذلك فاستغرب الناس ذلك ونسيوا وقوعه قبل ذلك بست سنين
وفي يوم الجمعه وصل العسكر الذي كان بحمص الى الشام ووصل معهم قانباي
الهلوان وقرر في نيابه صفد عوضا عن اينال الاجرود ووصل اينال
المذكور بعد اسبوع واستقر بمقدما على عادته بعد ان خلع عليه في ثالث
عشره وواجه امرا العسكر السلطان يوم السبت سادسه وخلع عليهم
وهرع الناس للسلام عليهم وفي يوم الخميس رابعه امر بالباسط وحوش
محبسه الى البرج الذي كان حبس فيه اولا اتباعه وكان هو في رفاهيه
يعاد الى ضنك وحضر وشدد عليه الهديد وطلب المال وكان هو
يظن انه اذا بادر بدفع المال يفرج عنه فلما ان حمل ما كان عنده من العقد
ثم عرض جميع ما عنده من اصناف المتاجر للبيع واشتريت للسلطان ثم عرض
جميع ما عنده من الجواهر والحلي فبيع للسلطان ايضا ثم عرض جميع ما عنده
من اثاث الصوف والحمل والحرير والذهب والمرتك وما سوى ذلك ايضا اخذ
للسلطان ثم عرض جميع ما عنده من الامانات نحو الاربعمائه ماره و

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحصل للجماعة في اثناء ذلك شنايع لكثرة ومع ذلك فلم يجتمع من جميع
ذلك الا نحو ماتي الف دينار واصر السلطان على طلب خمسماية الف دينار
فلم يزل يحطها الى ان صارت على النصف ولكن المطلوب منه حصر على انه
لا يتسور الا على ما ذكر لكن بقيمة العقار ممن ابيه شرع في الحيلة في حل الاوقاف
ليباع ما يمكن بيعه من العقار والحكم لله ثم آل الامر الى ان غضب منه فامر
بسجنه في البرج المظلم فاقام فيه مدة ثم سلم لنايب القلعة ثانيا فاعاده
الى الطبقة العليا التي كان بها وتقرر حال المصادرة على ماتي الف
دينار وخمسين الف دينار فاستوعب ما يقدر عليه من النقد والمصاغ
والامتعة والديون والغلال وباع ما لم يوقفه واخذ اثمانها وبعضه
وباع بعضه انقاضا فلم يحمل الباقين ثم اخذ في الاستيدان وسوال المعارف
ومن يشفق له اليه بد وكان جهده لذلك ان يحمل الباقين في العاشرين
ربيع الاول ثم كان ما سنذكره وفي يوم الاثنين ثامن عشره رسم السلطان
ان يرسل الملك العزيز يوسف بن الاشرف الى الاسكندرية على طريق البر
وصحبته اسنبغا الطياري احد الامرا المتعينين ليودعه بالسجن بها
وامر بتحويل الامرا المسجونين من هناك الى قلعة صفد وغيرها ثم بطل العزم
من سجن العزيز واستمر تحويل الامرا وامام ما شاه الى المهلوان الدكتمري
في نيابه صفد سرا فتوش الى ان يحضروا وتوجه بهم صحبته الى ان يحكم
بقلعة صفد وتعيين بها لقلعة المرقب والصبيبة ثم وصلوا وسلموا
اليه وتوجه بهم الى المتصرة وذلك في اول ربيع الاول وفي يوم الخميس
ثامن عشر صفر كسر الخليج الحاكمي على العادة ونودي على النيل بالوفا
ستة عشر ذراعا وزيادة اصبعين ثم نودي عليه في صبيحة الجمعة تاسع عشره
فصار على ستة عشر ذراعا ونصف ذراع وكان في مثل هذا اليوم من
العام الماضي على ثلاث عشرة ذراعا واتحل سعر الغلال بعد ان كان اتسع
ولله الحمد وزاد الما في ثلاثة ايام متوالية لعد يوم الوفا اسبوع ثلاثين
اصبعا وهو شي لم يعهد قبل هذه السنة فبلغت زيادته عن العام الماضي
اربعة اذرع وما سمع قط ان النيل في العام الماضي يحمل ما بين عشر
ذراعا سفض اصبعا واحدا واستمرت المناداة بالزيادة الى يوم الخميس
الثاني من شهر ربيع الاخر فزاد اصابع من العشرين فاستراب الناس
ذلك لان الذين اعتادوا معرفة ذلك منزلة دار تطل على النيل لم يصل
الما عندهم الى علامة العشرين فتوجه جماعة فشاهدوا المقاس وظهر لهم
كذب المبايتن ثم اقتضى الراي عدم التوسع في ذلك لئلا يضطرب العامة

اذا



اذا تبين ان الزيادة دون ما ذكر فلا يومن ان يحدث من ذلك غلا في السعر
واستشعر الناس بذلك فصار ينادى كل يوم انه اصبح من الزيادة بسعره
ما لا يزيد ذلك وكان اخر يوم من مسرى يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول ول
انتهى الى سبعة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا وفي ليلة السبت
حادي عشر ربيع الاول تحول الملك العزيز من القلعة الى ساحل بولاق ق
فانزل في الحراقة الصغرى المعروفة بالقرادة ومعه من يتوكل به الى
الاسكندرية فسجن بها على عادة من تقدمه من اولاد الملك الناصر فرج ثم ولد
الملك المويد وعمل المولد السلطاني في يوم الاحد ثاني عشرينه وكان
حافلا وفرغ وقت العشا سوا وخرج الناس في الاسواق بفتحه والليلة
مقمرة جدا ولله الحمد ونودي بالسفر الى مكة في الرجبية وعين عدة
من المماليك للاقامة بمكة والمدينة اماما لحفظ البضائع الواردة من
الهند من عبيد مكة وسفهايها واما المدينة فلمنع الرافضة الذين تسلطوا
على اهل السنة بها وفي هذا الشهر نفي سراج الدين عمر بن موسى
الحمصي الذي كان قاضي طرابلس ثم دمشق وكان قد سحب من دمشق
لكلام بلغه عن السلطان من جهة انتمائه الى نايب الحلبي واقام بقية
نظر المارستان فبلغ ذلك النايب فارسل فقبض عليه وقيده بقيد ثقيل جعله
فحاسبه فشفع فيه بعض الامرا بالقاهرة فاذن في اطلاقه وتوجه
الناصر بذلك وكان سفر الرجبية من القاهرة في ... والي بهم
ومن سافر معهم وكان اول توت اول السنة القبطية
يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول ابتدا السلطان في الحكم بين الناس بالاصطبل
على العادة ونودي بذلك فكان اول شي امر به ان يعفي عز الدين
البساطي المالكي وناصر الدين الشنشي الحنفي وولده الى عوض بهم
لغيابه فشفع فيه ثم لم يتم ذلك للبساطي واستمر الشنشي وامر
السلطان القضاة ان لا يحبس احد من نوابهم احدا الا بعد مراجعة
مستنيبه ولا يشترى الا برية وعينه في هذا اليوم نقص البحر
قدر نصف ذراع بعد ان كان نودي عليه يوم الجمعة باكمال العشرين
ذراعا ثم زاد الى ان سلخ الشهر تسعة اصابع وانتهت الزيادة يوم الجمعة
ثامن عشر ربيع الاخر الى احد عشر اصبعا من احد وعشرين ذراعا والحق
انه لم يكمل العشرين وانما الافتراس من البحر ونيه ودفع من الطوعة
في البحر من اهل دمياط ومن الفرنج بقعة بساحل صيدا فقتل فيها الشيخ
المجاهد عبد الرحمن واسر المسلمون بعد ان قتل منهم جماعة واحد ابهم الا ثم مراكب

الحمصي

واسف المسلمون على ذلك وفى اواخر شهر ربيع الاول وردت مطالعه
نائب الشام بسلوا فيها من الماضيين الشافعى والحنفى فحهر السلطان بعزلهما
معا فعزل الماضى ارجحى عن قضاء السرير دمشق وبر فضا الشافعيه واسم
فى قضا الشافعيه شمس الدين اللونائى وقدم فى يوم الخميس سابع شهر ربيع الاول
وفى ثانيه السر شهاب الدين المحلوبى الذى دان بوقع عند الدوادار الكبير
ودان عن لهاربن الدين بن الشفاح بل قيل له ابس الوظيفتين معا استقر
فى نظر الجيش فقط وصرف جمال الدين الاخنائى واسر السلطان بنقل
بها الدين بن دشق الى المدرسة وسلمها بطالم تتعلم له فى مدرس الصلا
فرسم له بها وصرف الشيخ عز الدين الغدسى ويوجه الماضى يدلك
الى دشق ثم بطل ذلك وكتب الى ارجحى القدوم الى القاهره واسم
الغدسى فى وظيفته فقدم ارجحى فى رجب ثم خلع عليه بنظر الجيش وشا
فى اول رمضان وصرف بدر الدين بن الشفاح واعيد الى نظر الجيش
بحلب واستقر فى قضا الحنفيه بدمشق بعض المصريين وصرف الماضى
شمس الدين محمد بن عثمان الصفدى ثم اخذ ذلك واسم الصفدى واستقر
فى قضا الحنفيه بحلب عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن
العديم ثم بطل وآخر لبس خلعته واسم ابن الشحنه سهر ربيع الاخر
اوله الجمعه بالرويه سوا فى ليالى عشرونت وارخ فى بعض الكتابات
سوم الخميس وفى يوم الاثنين رابع عشر ربيع الاخر وصل الماضى حلا الى الترك
ان خطب الناصريه الحلبى من حلب الى القاهره من اجل السعى فى العود
الى وظيفه القضا فاقام الى سعبان ثم خلع عليه وسافر فى ثانيه الى بلاده
على وظيفه فوصل فى اواخر رمضان ثم لم تلبث اربعات وفى يوم الاثنين حادى
عشره افرج عن بدر الدين عبد الباسط وخلع عليه خلعه بقضى وهى جبه سمور
وادن له فى السفر الى بلده فرجع بخلعته الى تربته بالصحرا بالقرب من بركه
فحاش لعيم بها الى ان رجل بعد ايام ثم تحول الى طرف المرج من حصه نزله
الحب لتجهز منها الى بلده باهله وعياله فانضم اليه جمع كبير من الناس
وتوجهوا الى بلده ليله الاثنين سابع عشر شهر هذا السهر وفى يوم السبت
تاسعه ادن للنشو ولده فى العود الى القاهره ويوجه اليهما القاصد
بذلك فى يوم الاربعا سادس عشر ربيع الاخر ادعى جماعه من الحاهدين
وانضم اليهم على شخص نصرانى انه الذى دان السبب فى حمل الحامدين
وانه ذاك للفرج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ودل على عوراتهم وافتضح
ذلك البينه عنده من نواب الحكم بساط ما الى الذهب وثبت ذلك عليه

نجم



بحلب بسله وامر بسجنه لمراجع السلطان فاجتمع عليه جمع لا يحصون لشره
نزعوه من ايدى اعوان الحكم وحملوه الى طاقه البلد وسلوه من الناس
وحرقوه وبددوا ايديهم الى الحاضرين يدرجوها وسوا ما فيها وكان
النائب بالغور بلد تمر حضر من القضاه وغيرهم ليشهدوا المصرى ويشهم
ويحرروا الامر فلما اشتد حانت السلطان بذلك فامر باحضار القضاه
والنائب فساهم فاخرجوه بحليه الحال واخرج بعض الناس محضرا بان
المصرانى المدلور اسلم قبل قتله فتغيظ على قاتله وامر بحبس كبارهم
ثم ادن فى اطلاقهم فى اليوم الثانى وامر بعزل النائب والقضاه وا
فى النيابه محمد الصغير بعلم الشاب الذى دان بانها فى العام الماضى وا
الماضى على حاله وامر فى النواب على بلاده فقط وفى يوم الاربعا حادى
عشره امر السلطان ان يستقر الماضى الشافعى من النواب اربعه والحنفى
اثنان والمالكى كذلك والحنبلى كذلك وعقد فى هذا اليوم مجلس بحضره
بسبب الحوادث التى بادع فيها نائب حلب الجاسى وحضره ناصرى حلب
المنفصل علا الدين ابن خطب الناصريه وذكر الصوره بتفصيله وقع
ذلك وامر السلطان للماضى الشافعى ان يشى الدعوه فى ذلك ويحرر الامر
فيها ثم ادن السلطان ان يستقر الشافعى بسته انفس ولحل بر رأسه
سلاله نائب الشافعى فى جميع امرا النواب فى رفاع واحضرها بحضره
السلطان فساوا السلطان منهاسته واستقرهم ومنع غيرهم من
ادن بعد سبعه ايام فى زياده اثنين بمرا مستقر الى ثلاثه من
سلاله ايزينهم لطغن بعض جلسايه فى الثلاثه الاول فاسجا مره به
وفى يوم الثلاثا سادس عشر ربيع الاخر الى ثمانيه والحنفى اربعه وا
المالكى على بلاده والحنبلى كذلك وفى ثانى الشهر مات امغا التمرازى
نائب الشام ووصل الحنفى بذلك فى يوم الاحد رابع عشر الشهر المذكور
ويقرر فى نيابه دشق جلبان نائب حلب وقرر باسطا الذى نيابه
حلب وقرر الحاجب الكبير برسباى الذى دان ووقع منه ومن النائب وقع
فى نيابه طرابلس وقرر فى الحوسه نائب غزه وتوجه دوادار باى الدوادار
الثانى فى تقليد نائب حلب فى يوم الثلاثا ثامن شهر جمادى الاول
اوله السبت فى اول يوم منه توجه الى بلده وتوجه قبل ذلك الامير مجدى عل
الى الحجاز صحبه المالكى لتوجه الى بلده وتوجه قبل ذلك الامير مجدى عل
ان ينال امير شكار وصحبته عسكر من الترك والعرب لدفع ابيله
بلى المفسدين بطريق الحجاز فوطئ وبطائفه منهم بسطح العقبه رجعوا

بعد ان استأمنوا وفوضوا عليهم واسلموا الى ان دخلوا بلاد بلى ويوم
الثلثا الرابع منه الموافق لمسرى ابه والعاشر من نشنوش الاول امطرت السما
فى اول الليل طبلام فى اول النهار ثم اربعة ثم لثلاثة المطر الاربعة الاخر
واستمر الى بعد العصر ونلقت الارض واخذ السيل فى الانهباط ثم لم يطهر
اثر ذلك بل ثبت الى ان انقضى به واستمر المحل الى ان برك الشمس برج
العقرب ولم يغير براح الحرم كان ماسندله وفى يوم الجمعه ثانى عشرين
جمادى الاولى لسر السلطان الصوف ووافى التاسع من برمهات ونهو
الخامس من نشنوش الثانى وباخرت عن عاده الاسرف بحو اسبوعين عن زمانها
واظن سبب ذلك استمرار المحل واسهل جمادى الاخره والامر على ذلك
وفى هذا اليوم امر السلطان بجمع اليهود من البرهم فاجمعوا عنده فى
الحوش وشرط عليهم شنا نعه ان لا يوخر واعنهم صدان اراه وكلا لا انها
بل يدفع لها فى الحال وان لا يشهد على يهودى ولا نصرانى فى رس يخوف
يوقف ولا وصيه الا ما دون من المعاضى والباطر على المواريث واسلم
الحر الى ان بعث الشمس برج القوس ماخر البرد عن العاده وانهبط
الليل بعد ان نصفها ثور فى خمسه عشر ذراعا وافره ووصل رسول
ساه رخ من الملك الى الماهر ومعه جماعه فاقاموا البرهم بالسام ووصل
هو ومعظم جماعه الى مصر ويضمون رسالته بينه السلطان بالسلطنه
سهى يجب الاصم اوله البلاسا فى اول يوم منه خرج امير المحمل
فضرب خامه مقابل جليح الرعفران ثم خرج الحاج وهم ليس ورحلوا
من ثم فى يوم الاربعا فرحلوا مقابل المرج ورحلوا لله السبت ووصل
الخبر بعدهم بليل ان العسكر الذى يوجهوا الى العرب بانهم غلبوا
عليهم وفى الرابع عشرينه ادبر المحمل وبان جافلا وفى يوم الاثنين
سابع شهر حت دخل فصل الشتا واشتد البرد على العاده بعد
ان كان ما دخل الى يوم الخميس وباخر المطر بعد بروك المطره
الاولى المنبه عليها ثم امطرت مطرا يسيرا مره بعد مره وسلطت
الدوده على البرسيم فاكلت منه الا ليس تعلى سبب ذلك البرسيم هى
كانت ممتنه قدر العام الماضى سره ونصف او اربعه ثم توالت الامطار
وحصل النفع بها وفى يوم الاثنين حادى عشرينه دخل مجرى ابا لك
وصحبته جماعه من عرب بلى فمضى عليهم امير سمرهم وبوسيطهم
وهم الذين اتوا فى حج سنه اربع وقطعوا الطريق على الحاج ونهبوا منه
اموالا عظيمه وهلك بسبب ذلك خلائق من الرجال والاطفال والنساء

بالحج



بالجوع والعطش وحصل للناس بذلك سرور لكن قيل ان كثيرا منهم
ليس من نهم وانما اخذوهم بغته ولم يحصل طايل والعلم عند الله تعالى
شعبان المكرم اوله الخميس شهر رمضان المعظم قدره وحرمته
اوله الجمعه ثانى العشرين منه وصلت الجمال الذين حملوا الحاج
الرجبيه وذكروا انهم فارقوهم بخمس وقد بخط السعر قليلا وبان
الجمل الذى بلغ ثلاثه عشر دينارا بسعر دينار وبان شاع بالماضره
انه بلغ العشرين او ما زاد فظهر لرب ذلك الاشاعه وفى التاسع منه
بان العامه بدسن على النايب بما هجموا عليه دار السعاده وفتحوا الخزانه
فضربوها فجمعوا وكان السبب فى ذلك ان شخصا يعال له عبد الرزاق
خدم برد دارا عند النايب فاختار اللحم وصار هو الذى يتولى الذبح
فغلا اللحم وصار يشترى الغنم بالثمن البخس ويبيع بالربح المفرط فقل
الجالب بسبب ذلك فاشتد الخطب حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف
بدلع ثمانيه فنادى النايب بالجند فاسلموا منهم جماعه وسجنوهم
فهجموا الباقون السجن وكسروا بابه واطلقوا اصحابهم وبان الناس فعل
ذلك لما شكوا اليه غزل البرد دار ونادى باسقاط المكس عن الغنم
فانحط السعر الى اربعه وخمسه فلم يقنعهم ذلك ما تبت فى ذلك
توصل الخبر بذلك فى الثالث والعشرين من رمضان فامر السلطان
بجمع الامرا والقضاه يوم الاحد صبحه الرابع والعشرين فاشوروا
بعضهم لما الى ان عندهم نوكا بعتل الملك لاستصلاح الملك فاذكر
المالكى ذلك وقال هذا لا يعرف فى المذهب قال فما السبب فى رايكم
هو قال كثره الحلم عنهم هذا ملخص ما حكاه هو لى فانى دخلت فما
وصلت حتى انفض المجلس وذلك الحنفى لما ادرك المجلس وسال
الحنفى بعضهم عما جرت به شى فاجابه بتلك فهمت ان المقول بان على المالكى
وذكر الحنفى ان بعض الامرا قال هو لا يخاف الله قال فقلت له لا ما هو
يخافه وانما اساء الادب وينبغى ان يعرف البادى منهم فى ذلك
فيعاقب بما يرتدع به غيره فلما كان يوم الاثنين كتب مرسوم يقرا فى
على المنبر بتهديد العامه والانكار عليهم فيما فعلوه وكتب توقيع الناصرى
تقى الدين ابن فاضى شهبه بعوده الى القضا بعزل العاضى شمس الدين الونائى
فان النايب بعث يشاوره فى ذلك ويقول ما تسلط العامه قبلنا الا هو ونحو
ذلك وعين المتن ذلك الشريف الحموى الموقع بعنايه فاتت الشر يوصل
قبل سفر الحاج بيومين وبان الونائى فرجهن الى الحج واستمر واستقر

ان ماضي شهبه وهي الوليه الثانيه شهي شوال المبارك اوله الست
بالرويه الصحيحه موافق تاسع برمهات ورابع آذار ووقع في اول يوم
منه ريح باردة واثارت غبارا شديدا بحيث كان شعاعه الى اعلا الهواء
فاشتدت الظلمه منه وقت العصر الى ان مطرت شيا يسيرا فسكن واستمر
البرد الشديد بحيث انه كان ضاهي ما كان في اول الشتا او اشد منه
واستمر الى ان فرغ برمهات وعاد مزاج فصل الربيع على العاده وفي الماني
منه نقلت الشمس الى برج الحمل وفي يوم الاحد السالث والعشرين منه
الموافق اول يوم من برموده من شهور القبط وكان عيد النصارى اخرائهم
وفي النصف منه تنازلت اسعار الغلال وانحطت الى قدر النصف
بحيث بيع ما كان بلغ للماءه بمايه وخمسين وادل ترزلك وفيه رحيل
الى القاهره طالب صيب العامل البارع قطب الدين محمد بن محمد بن عبدالله
بن خضر بن سليمان بن داود بن فلاح بن حميد البلقاوي ثم الرشيدي ويعرف
الان بالخضيري نسبه لجد ابيه فسمع الكثير وكتب كثيرا واجزا وحدث
وحصل له طيفه شاكره وتوجه صحبه الحاج المصري لقضا الفرض
وكتبت عني في مدة سيره الجلد الاول من الاصابه في تمييز الصحابه وقراه
وعارضه بحي واتقنه وسمع عده اجزا وكتبت عده مجالس من الاماني وخطه
مليح وفهمه جيد ومحاضراته تدل على تيقظه واستحضاره وفي يوم الثلاثا
ثامن عشر شوال وصل ناصر الدين بن خليل بن مراياغا الذي لقاده
وحلس له السلطان في ايوان القصر الكبير طوشا ثانيا وامر الامرا
بتلقيه ملتقوه ظاهر القاهره ودخلوا به من البلد الى ان طلع القلعه
ودخل معه اولاده فخدم وخلع عليه وامر له في ست توروز وهو مبلغ
يقال يبلغ الماس ويغلب على لونه الشمره الشديده ويقدم خبره وجواد
٢٧ وكان دخل القاهره في دوله الملك الظاهر برقوق قبلها ثم صاهره
السلطان وتزوج ابنته وسافر بعده الى بلاده وتولع في اقامته والاهتمام
عليه وفيه ورد الخبر بان ابا الفضل بن سخا بن الدين حسن اغتيل
بوحد نعيه قتله شريف من الروافض وقيل ان سبب ذلك ان الحسني
كان له دين على القتيل فلما مات اوصى ابا الفضل فطالب ابو الفضل بالدين
بحاجيره فطله فالح عليه فاغتاله وصار اهل المدينه في خوف شديد
لم يتواجد بعضهم ان يخرج من بيته سجى وكان سلمان امير المدينه غايبا وله
نايب اسمه حيدر وغيره فخرج في جماعه لتحصيل القاتل وكان سحب

هو



هو وجماعه من عشيرته فاطفوا باجدهم وكان ما سندله في السبيله
وفي اواخر شوال توصاحبنا الماضي محب الدين ابو الخير الحسن البدري المصري
باب الحلم وكان قد شارع الوجيه الى بلاد فراي وهو يطوف بالبيت بعض
الصناع من المرخمين يحاول قلع لوح رخام من الحجر وهو في عايه الثبات
على كتيبه اخرى فانكر عليه فوجه المذكور الى شاد العماره سود والمجدي
بدله ذلك فسال عنه فسال انه نايب الحكم عن الشافعي فعال لعل هذا
هو الذي كاتب فما فاجاه حضاره فاهانه وضربه تحت رجليه عصيات
ثم اراد ان يركبه حمار ويطوف به فقيل له انه يرثى فيما اتهمته به وانه كان
حر في رد الجاب متمما بالماهره فندم على ذلك ولفته في الطواف واستحله
وكان المحب المذكور قد استلاف قطعا مما اصابه بغير حق فلطم مالك انه
جم واستمهلوه الى ان قدم الحج ووجه مع الركب المصري فمات بالمنبع
بعد ان رجع من زياره المدينه النبويه وقد ذكرت ترجمته فيما سياتي وهم
له بخير ولعله مات شهيدا وزوجات امراه من اهل الصدق ليله دفنه
وهي مستنيطه على سطح كان عمود نور قبل من نخو المدينه الى ان غاب
في فما المذكور فانتظت زوجها واخبرني من اقام به فشاهدا ما شاهدا
واخبر به وفيه ورد الخبر بانه خرج على الحاج بعد ان انفصلوا
من المدينه ريح جاره واعقبها سموم اضعفت الابدان واهلكت الجمال
ومات بها ومن بنادم عدد كبير منهم الماضي محب الدين محمد الحسن
البدري نايب الحكم وكان عارفا بالاحكام متقنا في القضايا ومورافا ضلا
لسر الاجتمال شابا في الفقه لم يشتغل في عمره وقد درس في المدرسه
الحزوبيه بشاطي النيل نحو اثني عشر سنين وكان قد توجه الى الحجاز
في الرجبيه وجاور ثم رجع وذكر لي من اثق به انه كان كثير الطواف
وانه واظب على خمسين اسبوعا في كل يوم وهو من قدماء معارفنا واهل
الاختصاص بنا فالله يعظم اجرانه ويبدلنا به خيرا منه وقد غبطته
بما انفق له من حسن الخاتمه بالحج والاعتمار وزياره الحضره الشريفه
النبويه والموت عقب ذلك في الغربه وكانت وفاته بالينبع وصلي عليه
بها ودفن وقد جاوز السبعين سنين ٥ شهي ذي الحجه الحرام
اختتام السنه اوله الليلة بالروميه اسقر نبه نوروز الدين علي احمد بن
اقبرس ٢٥ بطرا الوفاق عوضا عن محي الدين عبد الرحمن بن رياح الدين
عبد الوهاب بن ناصر الدين محمد بن اخي الصاحب بدر الدين وكان محي الدين
اسقر فيها بعد صلاح الدين ٢٦ وكان عمه الصاحب بدر الدين دادا

الخضيري

ونعم الرجل كتب له تحصيل مدرك المعالم ٥

لبيله الاشرف

عارفا بالفاين للظلم صرف عزوطيفه قبل موت الاشرف واصيب برمد
افسد عينيه ولما قبض عليه استاده خدم في الممالك السلطانيه وكان
يعتقد ان ستدم فجئه الموت واحاط ناظر الخاص علموجوده وهي سنه
عبد اللطيف محمد بن الهمام ناصر الدين ابو العباس الدمشقي
بالمنصوريه وفي الفقه بالمدرسه الجاركيه سكان اسه لما مات ومات وهو
شاب في يوم الاحد ثامن عشر ذي القعده وكان مشكور السيره على صغر سنه
علي بن محمد الطائي خطيب الناصريه العاضي علاء الدين بن بولده
في ٧٢٤ وسمع من محمد بن عبد العزيز المرجان وهو اقدم شيخ له وبرع
ان ابيعمر خاسه اصحاب ابرهيم بن خليل وات في الحادي عشرين شوال
قطلو الامير احد الامراء المقدمين بالديار المصريه وولي نيابه بعض
الممالك الشاميه وحضر الى القاهره معزولا فاقام بها دون السنه
محمد بن احمد سراج الدين الانصاري السعدي سبط العاضي محي الدين
الحنفي المعروف بابن ابواب الحكم السافعي مات في يوم الاحد تاسع
عشر المحرم بعد ان مرض مرضا طويلا ولم يجاوز الستين
محمد بن الحسن العاضي محب الدين البكري دمشقيا في الحوادث
محمد بن عبد الله الشيخ جمال الدين الخازن المدني جار
الحنبي بوفاته وقد انتهت اليه رياسته العلم بالمدينه النبويه ولم يبق
هناك من يقاربه وكان ولي قضا المدينه والخطابه مرارا ثم صرف
ودخل القاهره مرارا ومولده في سنه بقلته من خطه
محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن ظهيرة المخزومي الشيخ شمس الدين
الصالحي صاحبه مصر الشرقيه هكذا بخطه ثم دار في اخوه شهاب الدين
احمد انهم ينتسبون الى فريه بقال لها شنبه امرصالح بناحيه مليج من
الغربيه المعروفه الصالحيه بالشرقيه داخل القاهره ولد قبل الستين
وعني بالقرات وانقن عاجماعه وذكر لي انه رحل الى دمشق ومصر
على لسان وطعن في ذلك بان سنه صغير عن ذلك بما تقدم في تقييد
وفاه ان لسان واشتغل بالفقه وتولى تدريس الفقه بالظاهريه الوقوفه
عوضا عن الشيخ اوحد الدين بحكم نزوله عنه مسلم كبير المذهب وكان
اتصل بالامير قطلوبغا الكركي فقرره اماما بالقصر واستمر في ذلك
مده وناب في جامعه بالحكم احيانا واقر بقطلوبغا المذكور ولي سبع
القرات بالمدرسه المؤيديه لما فتحت وما علمته تزوج وكان مولعا بالمطالب
سفق ما يتحصل له فيها مع التقتير على نفسه ولف بصره في اواخر عمره



وعوفا فبلغه ذلك فشق عليه وشغله الضعف ثم توجه للعاده وا
ابن اقبرس في الوطيئه وفي الخامس ورد الحجه ورد الخبر بموت امعا
الترجاني في محبسه بسجن الكرك وكان احد الامرا الجاركيه في الدوله
الاشرفيه وولي النظر على الجامع الناصري بها فوسن بذكر بعض
الكبرا ان السلطان امرات السران كتب الى نائب الكرك بان يطلقه
ويشترط عليه انه لا يعود الى شرب المسكر وانه متى عاد فيه الى شرب
شرع نائب الشرق ذلك بذلك فوصل الخبر بموته قبل ان يفرج
النائب وفي يوم السابع والعشرين وصل المبشر بسلامه الحاج
ومعه من الاخبار ان الوقفه كانت يوم الاربعا وان السعر في
الاقوات كان ارخص مما كان الحمل من الدقيق بخمسه عشر دينارا والاردب
من الشعير بتسعه وكان الجمع كثير جدا ولم يدخل مكه من افضل الهدايا
الا القليل وكان الاذن والشاشات في عامه الرخص بخلاف ما عدا
ذلك من اللبان ونحوه وان الركب الاول وصل مكه في السابع والعشرين
من ذي القعده وفي هذه السنه شاه تيمور ان شاه بن تيمور ان
شاه على اخيه سيف الدين صاحب هرمز وبايعها فانتزع منه المملكه
فمر سيف الدين الى شاه رخ بن الملك ملك الشرق مستغيثا به فامده
بعسكر وعاد الى كرمان فسار اليه اخوه فتحاربا الى ان تصالحا
على ان يكون ملك الملحه لسيف الدين وما حولها والله قاد
ذكر من مات في سنه ثلاث واربعين وما ينيفه من الاعيان
احمد الدميري احد نواب الحكم شهاب الدين كان فاضلا يستحضر كثيرا
من المسايل المنتقيه ومات فاالحكم في بعض الضواحي وبالقاهره ومرض
مده طويله توجع الظهر ثم الاشهال ومات في الحادي والعشرين من صفر
واطنه جاوز الستين
احمد الدنيباي بكسر النون وسكون الفا بعدها تحتانيه مثناه
بنسبه الى بلده بالوجه البحري المسمع شهاب الدين كان من شاهير الطلبه
عند وريا المناخ ثم برك في تفاهه المؤيديه وكتب بالشهاده مده الى ان
امعا التمرازي نايب الشام تقدم ذكره في الحوادث
امعا التنمائي تقدم ذكره وانه مات محبوسا بالكرك
ابو بكر الحلبي نزيل بيت المقدس الشيخ ابو بكر تلميذ الشيخ عبد الله البطائحي
وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم اقبل على العباده وجاور بيت المقدس
سودون دويدار جاس الظاهري الدويدار الكبير كان غشوما

عارفا

واختل دهنه عفا الله عنه واستقر فى تدريس الظاهريه شهاب الدين احمد
الكوراني بعنايه كاتب السر وعمل له اجلاسا حضرناه وخلع عليه خلعه سنيه
وكان الميت نزل لاخيه شهاب الدين عن وظايفه وامضى ذلك النظار وباشرها
فى حياته ثم توقع فى المؤتمره وعقد له مجلس بسبب ان شرط الواقف اذا وقع
نزول ان لا يقرر النازل كالميزول ٥

الكوراني

سنه اربع واربعين وثمانمايه استهلت يوم الخميس والثانى لثمان
من شهور القبط وفى يوم السبت الثالث منه قبض على ناصر الدين محمد بن
الى الفرج وحبس بالبرج ثم تسلمه الوزير بعد اياما على مال ضمنه عليه
واستقر فى وظيفته مملوك يقال له قرطوغان وخلع عليه وباشر
وفى يوم الاثنين الثانى عشرينه الموافق التاسع عشر بؤونه وهو اول يوم
من فصل الصيف كان الهوا باردا وقت السحر واستمر الى ان تعالى النهار
بحيث وجد برد الشام اوائل الربيع فلما قرب الظهر اشتد الحر جدا
ثم فى كل يوم وطلع على الناصرى سراج الدين عمر بن موسى الحمصى
واستقر فى قضا الشام على عادته بعد ان سعى السعى الحثيث واجتهد
مرارا فلم ينزل يتلطف الى ان اجيب وتوجه فى اليوم العشرين من المحرم
ولذا اعيد ناصرى صغر على الدين بن حامد وصرف الزهرى وتوجه
فى هذا الشهر وفيه قبض على ابن القف ناظر الخاص بصفد واستوفى
منه صفدينه واخبر فى ليلة الثامن والعشرين منه
وهو الثامن عشر المحرم ان الليل بلغ فى الناس الى سته اذرع واربعه
اصابع ويودى عليه فى العشرينه سلاثه اصابع واستمرت الزياده
وفى يوم الثلاثا سابع عشر المحرم رفع الى السلطان ان رجلا مات
واوصى الى رجل فضم الناصرى لما فى ابنه اخى وان التركه وقع فيها
تفريط فطلبهما وطلب ناظر الخاص الذى اثبت اصله الاخ وحبسهما
بالقلعه ثم سال الوصى فذكر فى القصه امورا تغير السلطان منها
لطنه صدق الوصى والواقع انه مشهور بالكذب والبهتان وقد ضبط
غيظا لضم الاخ معه حتى انه لم يتمالك بما كان يروم ان يفعله فنسب الى
المماليك امور بعضله فظن السلطان انذ الناصرى الناصرى فتغيظ على
الناصرى وارسل اليه ان لا يخطب به يوم الجمعه وعين شخصا من نواب
الحكم يقال له برهان الدين ابن الميلق فخطب به يوم الجمعه اول صفر
وطلب من يعوض اليه الحكم فذكروا له جماعه فاختار الناصرى ممن اثنى
الونائى الذى كان ولى قضا الشام وانفصل عنه فى شوال وحج وعاد

ابن الميلق

الونائى

الى القاهره



الى القاهره ودخلها فى يوم الجمعه ثالث عشر المحرم بما كان باشر فيه
شهر صفر الاغر اوله الجمعه دخل فيه ان ابن الميلق خطب وانهم دعوا
للسلطان جماعه ودعوا ان المملوق ميز يولى العصا بلغ ذلك صالح ابن
الملقنى وضاق صدره وعيل صبره واشتد سعيه فلم يجب لشئ دعين
الونائى وفصلت خلعته يوم السبت ثم فى اثنا يوم السبت طلب السلطان
شهود البرله وفوض لهم ان ناظر المحاسبه بن الوصى ورفيقه
حضره الشهود وحضره محضر بما له جمال الدين عبد الله الحلبى الناجم
وكان هو الذى وصل الوصى حتى ولى السلطان ناظرا وقرئت المحاسبه
ووقعت المحاققه والمشاجره الى ان ظهر لنايب القلعه حال الوصى
وتزويره فى القول وافتراقه ما كان افترى فدخل بالمحاسبه الى السلطان
وظهرت براءه الماضى والذى امامه ودلك وقت اذان المغرب فلما كان
صبيحه الاحد ان باطلاق باب الحلم والذى امامه الماضى وابقى
ان ظله ولده الامير ناصر الدين محمد مما يتعلق بالماضى وجبر خاطره مما
وقع فيه من الافتراء فاذن له وبطل امر الونائى وفصلت للماضى خلعه
سمور ولبسها صبيحه الاثنين وكان يوما مشهودا وفى اوائله وصل
عبد الباسط الى القدس سالما وكان ارجف بانه اصيب جميع من معه
ولم يسلم غيره ثم ظهر انه لم يكن لذلك صحه ووصلت هديته بعد ايام
الى السلطان وفيها ماشه شاش واسلحه من تحف الهند واليمن والحبشه
فعملها وخلع على ناصره وفى يوم الاربعا السابع والعشرين منه وهو
الموافق رابع مسرى اوفى الليل سته عشر ذراعا واصبعين وكسر
الخليج فى صبيحه يوم الخميس وباشر ذلك الامير ناصر الدين محمد ولد اللطان
وصحبته حاجب الحجاب وجمع كبير وكان يوما مشهودا وكانت
الزياده فى هذه السنه من العجايب فانه ابتدى فى العشرين المحرم وكان
يزيد قليلا قليلا الى يوم السبت السادس عشر صفر فزاد ما بينه
اثنى عشر اصبعا ثم زاد فى خمسه ايام ما بين اصبعا فى يوم ثلاثين ويوم
عشرين وفى ثلاثه ايام قبل يوم عشره وفى ليله سبعه عشر اصبعا وفى يوم
الوفا خمسه عشر اصبعا وستة عشر اصبعين منها وفيه كانه ابرهيم
ابن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين ابن جماعه رفع عنه الى السلطان
انه نذر على نائب الشام بسبب ذلك وفى يوم الاربعا سابعه عزل محمد المطلبه

بسبب محضر قرئ اسمه على ابن اخي قطلوبخا حضره القضاه الثلاثه
وغاب الحنبلي لضعفه وكان المذكور رفع امره الى السلطان بانه وقع في
حق نبينا صلى الله عليه وسلم بكلام فاحش وان بعض العوام انكر عليه وكثر
اللغط فخلصه منهم سهاب الدين عبد الله الحنفي باسم الحلم فانكر عليه السلطان
ذلك وفي يوم الاحد اول يوم من الشهر عند التهنيه فاعتذر بانه خشي عليه
من العوام ان يقتلوه فالزم عليه السلطان في تحصله واتفق ان بعض الحاضرين
مرض عليه وهو ذاهب الحمه الشام فرده من الحاجر بعاه السر بانوبسه فاحضر
عند السلطان فامر بعقد مجلس القضاه الاربعه فشهد بذلك عند ابن عبد الله
المذكور عليه بما سمعه الاسبهاني الدين والسقيص المذكور شهد احدهم
انه قال عند ذكره صلاه المصلين على النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار
ملان سعر ص وشهد اخر انه سمعه يقول لن يصلي ما يصلوا
ومحمد لم يسلم لذا ولذا لفظه بالتي في ناحيته وشهد اخر انه سمعه يخاطب
جماعه من المسلمين بما نصه ما خنازير فدل دسلم باطل ثم حضر القضاه عند
السلطان وطلبه واعادوا له ما جرى بامر الحنفي ان يتعاطى الحلم في ذلك
بنفسه بعد ان حضر جلسا السلطان المقل بن عرده نائب الحنفيه ان
توبه الزنديق لا تقبل وطلب الماضي كسر اليهود وكان الماضي يلعنهم ان
الدين يهدون عليه بجحود ذلك ليس متوجه الى منزله واحضر المذكور واذكى
عليه ان له مده طويله بها الشوارع ويصح بسب النبي صلى الله عليه وسلم
ويالسر في الصحابه وسطر الى السما وسلم كلمات تودي الى الزندقه فانكر
فشهد شاهد ان انه قال لفظا بالتركي يعضي سب الباري بجانه
الفاحش وزاد احدهما انه سب ابا بكر وذكر اخر انه قال له ترض عن
فعال ابو بكر شكثم ومحمد لم وشهد اخر انه سمعه مرارا يصرح بسب ابي بكر
ويقول عنه كلب وشهد اخر انه طلب منه شيا فعال ما بقي الا اربعه دلس
فعال هاتهم فعال هاتهم فهم عندي خمسه من اربعني او اربعه الا خمسي
شك الشاهد وشهد اخر انه سمعه يشير الى السما ويقول بلفظ غير عربي
ما يعضي لسب الصحيح ثم اعيدت شهاده الدين شهدوا اخرا عند القاضي
عليه فعال لا اعرف اجراءهم ولا سني ومن احد منهم عداوه ثم حضر شاهد
اخر شهد عليه انه سمع منه لفظا فاحشا بغير العربي يدل له سب الباري
بما هو اشنع واشنع مما تقدم فعند ذلك امره الى السجن فسمعه شاهدان من
الناس يقول بعد ذلك ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
بها بالتا المثناه المنقوطه بدل النون وحضر شاهد اخر وصحه يوم الاربعا

حادي عشر



حادي عشره شهد انه سمعه يسب الباري وغالب المسلمين بالفاحش بغير
اللسان العربي وانه يعرف اللغه التي يطوبها ويدلول الالفاظ الياس
سئل حسد الماضي الحلم فيه فسأل مجموع ما افاضته البينه فراى انها
لا تصدر عن صحيح الايمان بل من غير متسلم بمله من الملل وان ذلك يسحوا زالته
ذمه وعدم قبول توبته فحلم بما افاته ذمه هدرا عالما بالخلاف فلما حاصل
ذلك اراد له حيلا وامرا ان يطوف به الشوارع التي كان يعلن فيها بما تقدم
ذكره فلما وصل الرمله امر السلطان بضرب عنقه فقال ضربت وفي يوم
الثلاثا ثالث عشرين ربيع الاخر ما اخرا لماضي قال الدين كاتب السر عن الحنبلي
بسبب بعض السلطان عليه من اجل امراه ظلمت من وقف عليها بدمشق
استعدل في غيبتها ثم حضرت الى دمشق بعد مده طويله ورفعت الامر
لاجل نواب الحلم فلم لها باسترجاعه فامر السلطان نائب السر ان يكتب
لها بتسلم الوقف فتامل بايديها بوجه لا يفيد تسلمها ذلك فتباطا
في قضاه المهموم فلما سال عن سبب البطوء قال ليس معها حق وعصت عليه
وانزعج عليه فنزل داره وراسل يستعفيهم في يوم الاربعا خلع عليه
عليه جبه وركب معه جماعه واستمى وكان ذلك يوم الاربعا رابع
عشرين شهر ربيع الاول عام ٨٤٢ فاجتمع فيه خمس اربعات والثمانيه
تشتمل بشتمل على اربع ماسن وهم اخر اربعا في الشهر وانما ذكرت ذلك
لما فيه من الرد على من تعاني التشاؤم شهر ربيع الاخر اوله الثلاثا
يوم الاسن السابع منه اعيد الماضي بدر الدين العيتاني الى وظيفه
الحسبه عوضا عن الامير تمربك فجمع لبس فاظهر العوام الفرح ونودي
من جهته بابطال ما اجدت على الناس من الجمع وغيرها فكثر الدعا وفي
يوم السبت سادس عشرين وصل رسول ملك الشرق ساه رخ بن الملك
وكان الحق يوصوله وصل قبل ذلك وانزل في بيت جمال الدين الاستادار
كان بين القصرين وزينت البلد لذلك زينه تامه في جميع الحارات وفي
ذلك اعظم من زينه المحمل ثم احضر الرسول يوم الاسن وقرى الكتاب
الواصل صحبته بالقصر الكبير بحضر من الامرا والقضاه والمباشرين
وحاصله الجواب عن الكتاب الواصل اليه والسرور به وقبول الهديه
وتحسين هديه صحبه الرسول المذكور وعرضت بالقصر على رووس الاعيان
من الجمله الرمح الاقناص ثم امرهم السلطان بعد ذلك برفع الزينه بعد ان
كان اشيع انها تتم شهرا او اكثر والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاسد
التي تقع في الحوانيت وغيرها في الليل وفي هذا الشهر نزل انا الحسني

الناصري

الدى كان امير المدينه ومعه جمع كثير من العربان بالمدينه فخرج اليه
امرها سليمان ومعه جمع قليل فحصل لنصر للفئه القليله وقيل كان
نصرا بتال نف المدينه فحذل وانهزم ورجع سليمان مقصورا ٥
شهر جمادى الاولى اوله الثلثا بالرويه الموافق لثامنه من شهور القبط
وفى الثامن منه مات ولد الرسول الدى مات ابوه بغزه وكانت له جاريه
حاملا فحضرها جارية الامرا والمباشرين وفى ليله الجمعه فرغت عند قرب
ختمه واختفل السلطان بسبب ذلك يوم احضر الرسول الدى بقى وعمل
له ضيافه حافله وخلع عليه خلعه هائله وولد فى الثانى عشر وامر
الامرا ان يضيفوه كل يوم واحدا بعد واحد فبداء الامير الكبير ولد
السلطان وفى يوم الثلاثا الثانى والعشرون ورد المجاهدون من بحر
الفرنج وكانوا ارسلوا على رودس ورا سلوا صاحبها بكتاب من السلطان
فلما هم ان ينزلوهم ان الفرنج اراد وا ان يبيتوهم فخرجوا من الساحل فاحاطوا
بهم فحملوهم الى الليل فهبت ريح شديده وسطرفا فرحت بهم فساروا
بها هم الى ان مروا على بعض سواحل البلد فرا وا فى طرفها بعضه فنصبوا
فنزلوا عليها فهدموا ما فيها واسروا من وجدوه من المزارعين وغيرهم ورجعوا
بهذه الغنيمه التافهه ونجوا بانفسهم بعد ان قتل منهم نحو الاربعين وخرج
جماعه ولم يطفر وا بما خرجوا بسببه ولله الاراده يفعل ما يشا ويحكم
ما يريد وفى هذا الشهر بطوله كان الحر شديدا وقد وافى شهر بابه من ابيب
النيل ولم يعهد ذلك حتى كان الحر فيه اشد مما كان فى الذى قبله وهو انه
وثبت النيل ثباتا عظيما ولم ينقص فى طول هذا الشهر سوى نحو الذراع
واحد فى النقص واستمر الحر فى شهر ابور فلم يكن يراد له الى اخره البرد المعهود
الا السير فى اواخره ودخل كيهك يوم الاحد بارد رخب والامر على
حاله الا انه فى صحنه وقع برد وليس بالشديد وظهر الزرع ووقع البرد
فى اول يوم من فصل البرد وهو عند نزول الشمس العوير واستمر مترادفا
لهبوب الريح المهيبه واشتد الثانى منها حتى وقع فى اوايل طوبه
الذى يسمى الصقيع فافسد كثيرا من الزروع كالقصب والفول والبرسيم
فلما كان فى الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من طوبه وقع مطر دون
من طلوع الفجر الى اخر النهار وقع الزلى والوحل حمادى الاخره اوله
الجمعه فى اوله شرع النيل فى النقص وشرع الناس فى الزرع وفى الثانى
احضر بهاء الدين احمد بن يوسف الكورانى بمجلس السلطان بحضره القاضى
الحنفى والمحتسب وعزر بالضرب تحت رجليه بعدان السلطان اعرض

عربانا



عربانا وشفع فيه الحنفى فضرب خمسا وسبعين وامر بنفيه فاخرج
فى الحال الى التربه وكان السبب فى ذلك ان بحصا نقال له حميد الدين
راح الدير المعروف بدير من دمشق بطلب وطعنه بدمشق فلما له
السلطان بها فتوجه الى دمشق ووقف فى طريقه القاضى الحنفى وهو سمس الدين
الصغرى فرجع ساخطا وقال للسلطان ان الحنفى وقع فى حواتها المؤمنين
وقص قصته شنيعه فبرد الكورانى فى الانكار عليه وهذا الكورانى
كان قدم علينا من نحو عشرين طالب علم وهو فى غايه القله والذله وهو
على البخارى ودار على بعض الشيوخ وتردد الى بابات السراى الدى
حضور باب من بلاد العجم فاستقراه اياه فاجاد فى تعريبه فقربه الى
السلطان فقرر له راتبا وترقى بعد ذلك الى ان صار فى هذه الدوله
عينا الحابات الشرع عند السلطان فضاربها السلطان من اول النهار
الى قرب الظهر لا سقط وعظم قدره فى اعين الناس بحكم العاده بالوهم
وثقل فى نفس الامر على السلطان وهو مطبوع على الاحمال فلما اثر على
حميد الدين ابقى حضورها عند بابات الشرع فتقاولا فى ذلك وقال له
حميد الدين انت حمار يا نهم فاجابه بان الحمارات ابوك واجدادك
واسلافك وكان فى المجلس جماعه منهم بدر الدين محمود بن عبد الله وكان
ودسمى فى قضا دمشق عقب اسدال الحجبى وغضب السلطان على القضاه
الدين وافقوه على الحلاف ومنهم الصغرى وعزل الشافعى لذلك وولى القاضى
ان حجى وطمع ان عبد الله بعزل الصغرى فسعى فى ذلك فتوقفوا فى تعيينه
وبالغ فيها الكورانى المذكور فاشار حميد الدين بالشلوى الى السلطان
واستشهد بابن عبد الله فشهد له بان الكورانى قال له ولم يتلوما بداء به
حميد الدين وكان باج الدين داود هذا يدعى انه من ذريه الامام ابى حنيفه
وابلا لصقه نسبا الى يوسف بن حنيفه يعرف بن له ادنى مشاركه
بالاخبار تلقفته وكتبته عنه الشيخ تقى الدين المقريزى وطلب السلطان
شاهدا اخر فاحضروا اخر فلم يشهد بشى سبب القضيه وصعر الكورانى
على عادته فبالغ فى التنصل فدار حميد الدين على اعيان الحنفيه وقال
لهم هذا الرجل قد سب ابا حنيفه لانه من اسلافه وهو يعرف ابى من
ذريته وكان مره اسعد بن له على السلطان وقال له ابن حنيفه بابا
الى غير ذلك فتعصبوا له ودار بعبد الله فدبروا امرهم الى ان
ظهر لهم ان يكيدوه بتاصد ملك الشرق فاجمعوا به فوجدوا فقيه
فى عامه الحنفيه من الكورانى لانه كان اجتمع به اول ما قدم فحصل له منه

الكورانى

القاضى الحنفى

عبد الله

م لما اصابهم السلطان عنده بدت من الكوراني في حقه اساءة اخرى ما سمع
هو منه بحضرة السلطان اذ لا علم له لكونه في صيانة السلطان وما
استطاع الكوراني ينتصف فانضاف حقد هذه الغصة على الكوراني
الى ما عنده من شدة العصبية للحنفية فطلع الى السلطان وشنع على
الكوراني وقال فيما قاله ان الحنفي اذا وصل الى ملك الشرق مع شدة ايمانه
في قلبه فسد خاطره وينسلخ الى التعصب على الامام فحين لم يعنه
سلطانه ناسب بطلبه في الحال وامر بسجنه في البرج وارسل الى
القضاة وعقدوا له مجلسا وصحح الناس والعشرين من جمادى الاولى
وآل الامر الى ان ادعت الدعوى عليه عند القاضي الحنفي فامر بنزوله
معه الى منزله فانزل ماشيا فشهد عليه ان عبد الله واصاف الله بن عبد الله
محمد بن حسن السمي وهو ابن اليهود بالقاهرة وهو اراخت القاضي
بدر الدين ابن الامانة وهو شهود بالجور وبشهادته الزور والزور بالسر قريبه وادناه وسافر به معه الى دمشق فحصل به مقاصد كثيرة
وقول هو جاه كاد السر في غايه وكانت له في بابه حركات كثيرة والله
سبحانه في خلقه شديد القضاء وغيرهم ومن دونهم فانفق انه كان عنده من
الكوراني لين مذهب وشهد عليه فارسل كاد السر يعلم الحنفي القضاة
لا يعمل البتي فاتفق حضور بعض الاطبا وهو ابن اخت شمس الدين الصفدي
الذي قبله الاشرف في اواخر عمره وذلك انه كان دخل لحمام السر
ضي وره سبع الحمامين فشهدها جماعة في يوم السبت المذكور وكان ذا
وفد قدم من الشام حلبان وقدم بعد ذلك بسيره مع ما سر حمالا وخلع
عليه سمارا واعيد الى بلده على وظيفته فسار قبله بايام فاما في الشام
الحنفي مطلوبا بسبب ما نقل عنه جماعة الدين المذكور في فاسنه الكوراني
انه نقل عنه انه سئل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم
النساء في ليله واحده فاجاب بانه فعل ذلك ليغنيهن عن الزنا فاسمع
هذا اللفظ وغضب السلطان وامر احضاره فوصل اليه البريدي فاعتقله
ما يتي دينار وحلف شيئا اخر حتى وصل وسمع له بالشام وجماعه
ان يسلم الى السلطان وكان اسر ان كتب الى الشام بجمايه الواقعه وان كل
من سمعها يكتبه ما سمع فاشتغ السلطان من الاذن له وصمم على انه لا
بد من له الا اذا عاد الجواب وظهر براءه ساجنه شهر رجب
الفرد الحرام اوله السبت في التاسع عشرينه عقد مجلس بحضرة السلطان
وادعى عماد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن

قاضي الحنفيه



قاضي الحنفيه بدمشق انه قال في مجلس من المجالس اما ما اعتقد مذهب
حنيفه بل احكم بانه مذهب الشافعي وبانه مذهب مالك وبانه مذهب احمد
وان علما مذهبه اثنان ان هذا ملاعب وان الحكم بذلك لا يصح واجاب بانى
ما اردت الا اني اتبع مسالة ابي يوسف بانه يجوز بانه وغيرهما
رجعا المذهب فسالك المدعي هذا الجواب مطابقا لدعوى واستضرب
للصفدي فقلت له بل يطابق اذا اراد ان الروايه التي عمل بها يوسف
يوافق مذهب الشافعي مثلا والروايه عن محمد يوافق مذهب مالك مثلا
فلا يلزم من ذلك انه يخرج عن مذهب الحنفيه والقاضي الذي توليه السلطان
في هذه الازمان على قاعده من يقدمه ومن يتقدم انما ينظم العالم العامل
للترجيح وهذه طريقته وغيره المعلم المصرف والصفدي المذكور من
اهل العلم فلا اشك عليه ان يعمل بما رجح عنده ولكن اللفظ الى ان قال
السلطان على طريق التنزل لو ثبت عليه شيء ما كان يجب عليه الا زجر يسير
وقد عزرته باحضاره من دمشق الى هنا وافضل المجلس على ذلك ○ وفي
العشر الوسط صرح السلطان بعزل الحمصي من قضاء دمشق وعين الوياي
موقف وذلك انه شرع في درس بعاب وسال المهله الى ان يخمه في اخر
رمضان فاجيب ثم طلب اعاده ما يخرج من ظايف القاضي الشافعي
فاجيب ثم استشفع بان ذلك لا يتم فاستعفى واقام وادر المحل في
الثالث عشر من الشهر وكان حافلا وابطل اللفظ الذي كان يعمل به وسلم
شهر رمضان المعظم قدره وجريه اوله الثلاثاء وفيه عدد ما
ثم لعشرين يعود انه يوم شوال المبارك اوله السبت في الرابع عشرينه
توجه القاضي الشافعي وباب العلمه وهو يعرى برسن الفقيه الى الدير
الذي بناه عليه في حوادث شعبان في ترجمه جوهر وهو بيتا بين الوزير
وارسلت الى السلطان عنه بانه احدث فيه ابنيه شبيه بالمنار فهدمها لشفه
وعمل بما سمضه حكم الشرع فوجها في طايفه من الناس فاذا فيه طايفه
من الحبوش وجدوا المصاري قربا لغوا في حضنه وجردوا امام
الباب حوشا كبيرا دوره بمقدار العمل من بلاب جوانب حوا المسجد داعا
بالجير الابيض واعتقلوا ان الفرض ذبح عليه فظهرت بعد ذلك
في الشبيكه التي في المحدث قاسي وانا زالته وابقا الترسم وذكر من جاورهم
ان جانبهم انخفض بموت الحرنداز وان قريبه بعد وفاته تنجب فلما كان
يوم الثلاثا سابع عشر الشهر المذكور توجه باب القاضي وباب العلمه امر السلطان
بهدم الحوش المذكور بحضرتهم فخرج جمع من اهل بلد الفقيه واحضروا الجرار

المستطيل المثابت للكنيسة فان للسان المجاور للكنيسة وان السان
لما خرب جداره وقلعت اشجاره بقي اثر الجدار المذكور فادعى النصارى انه
فان جدار الحوش متصل بالكنيسة وانما وان سمعه بذلك وادعى باسالحنفي
في اعادته سقضه بجدوده فما تقدم قطعان لا استحقاق لهم تهدم وحصل
لاهل تلك الناحية سرور بذلك فان من قانونه من الجيوش كانوا السلطان
على دينه وعلى من معهم فانخفضت دولهم وانحطت رتبتهم ولله الحمد
وفي ذي القعدة قدم نائب حلب ولاقاه السلطان بالمطعم وخلع
عليه ثم قدم تقدمة هايله وقدم نائب السر بها وكان قدم صحبته تقدمة
ايضا وفي اواخر ذي الحجة الحرام طرق جمع من المغل في عدة مراكب
ساحل الطينة فاخذوا من بحر الحجاز ما قدروا عليه واسروا من قدروا عليه
ناخوا ما قدروا عليه من المراكب وهتكوا ما عجزوا عنه واحرقوه

## ذكر من مات في سنة اربع وعشرين وثمانمائة من الاعيان

احمد بن اسمعيل القلقشندي مات في الثاني من ذي الحجة وكان
من بقي من شهود الودع الحكمي مع الحدث سنة واستعفى وكان
حسن الحاشية متقن المباشرة وقد شهد واجب عدة اولاد منهم ولده علاء الدين
وهو استلهم طريقته وقد ناب الحاكم

احمد بن ابي بكر بن سلامان بن نصير بن صالح الطيبي ثم الحلبي الاصل
بالقرية المعروف بالعجيمي بهاء الدين مات يوم السبت رابع عشر جمادى الاولى
عن اثنين وثمانين سنة ثم دفن في داره وجده الدين محمد اله ولد سنة ٦٧
سبعا وسبعين سنة وهو ابن عم الشيخ سراج الدين واخا الاخوه الحنبلي
واجلهم بها الدين ابو الفتح رسلان ومات قبل هذا باثنين واربعين سنة
واشتغل هذا في اول الامر بشاغل نبا به الحلم فاب في عزة قوي ثم
بنى به الحلم بالمحله وتقدم في الحوادث ما جرى له في ايام المويد وعزل
ابن عمه القاضي جلال الدين بتغلب قام الناصر عليه فعزل هو ايضا واعيد
ثم عاد بعده لذلك وولي مرارا الى ان مات

احمد بن عبد الله الاردبيلي الحنفي بهاء الدين احد نواب الحكم
مات في ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان وكان مولده في صفر سنة احدى
وسبعين واشتغل قليلا وتعلم بالبرقي وكان جميل الصورة وفيه لين
من الامرد واشتغل به الاحوال الى ان ولي نيابة الحكم بالجاه مع قلة البضاعة
في الفقه والمصطلح وتحفظ عليه احكام كثيرة فاسده وكان مع ذلك
ملازم الجلوس بمجلس نظهر الحاقاه السخوبة الى ان مات فالاسماء

الدموي



الدموي والمتوفى والصرخ

احمد بن عيسى العامري شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي
مقللا ويعاني الشهادة عند الامراء وله شهادة في الاحباس وكان ساكنا
وقورا متعففا وناب في الحكم مدة ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين
من جمادى الاولى وادفنه بباب الصغير

احمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن ابي الحبايله نجم الدين ابو يوسف
السبكي الاصل ثم البغدادي نزيل القاهرة ولد في السابع عشر من شهر رجب
سنة ٧٤٨ وقرأ على اشياخه وغيرهم واخذ عن البرماوي والبخاري واجازا له
الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الرحمن البرماوي له واسنده عاسيل فيه
ان يجيز له ولغيره وقد وصفه بالفضله مع صغر السن وقال فيه يقول
الشاعر ان الهلال اذا رايت نموه ... ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

ولقنه شهاب الدين واجاز له ان يروي عنه شرح البخاري والابانه
وسمعه اجازة معنه وذلك في جمادى عشر سنة الاخرة سنة ٧٨٤ وسمع
بدمشق من ابن رجب وابن الحب وحلب من ابن الجزري ثم رحل الى القاهرة
وذلك سنة ثمان وثمانين وسمع بدمشق وحلب ثم قطن القاهرة وقرء
في درس الحنابله بالمدرسة الظاهرية البرقوقية اول ما فتحت بعد ان
كان درس فيها قبله لاهل الحديث السخ زاده العجمي وكان يحفظ كثيرا
كثيرا من البخاري ويسردها مع دون ذلك وكان صالحا الا انه ضراري
واحب ولده السخ محب الدين امام السلطان الان ولازم السخ محب الدين
الشيخ سراج الدين ابن الملقن وسراج الدين البلقيني وسمع من عز الدين
ابن الكويك وغيره ولم يعن والحب انه لم يلازم حافظ الدنيا في وقته
سيخنا العراقي وهو المشار اليه في علم الحديث مع دعواه انه يحدث
وكان يعنا بدرس منظومه الا لفيه ثم مات في الحكم مدة ثم ولاه اسعلا
درس الاولى بعد موت علا الدين الدموي وقد علم ساكن دله في الجواد
مفصلا وكانت وفاته بعله القولنج وكان يعتريه احيانا ويرتفع في
هذه العله استمر الاثنين سبعة ايام الى ان مات بعد طلوع الفجر
صبيحة يوم الاربعاء النصف من جمادى الاولى وقد قام في ولاية القاضي
بلاد عشرة سنة ومن الاتفاقات انني كنت انظر في ليلة الاحد ثاني
عشر جمادى الاولى في قصيدة النصر للساخوري فمررت في مرحلة المطفر
ابن عسكر الطغرائي
بلاد ان هذه الابيات ترثي بها

بلاد الزمان ولا ذنب لي ... الى ان بلواه للابنلي ... واعظم ما آسى عليه ... وفاه ابن

سماح العلوم ولذ رحبا ❊ وثوب الجمال ولذ بلى ❊ وقد التزم فيها
المون فجر الباقل اللام وتحبب بزلك ووقع في نعي ابنه بموت
بعد بلابه ايام بعدة ابيات فكان لزلك وبات بعد ان صلى الصبح
بالايا حامل نعايه وسعين سنه وعشره اشهر الا يومين واسعر ولده
يوسف بعده في مدارس المنصوريه والاشرفيه ❊

**ابو بكر** بن سليمان بن سبطار العجمي المعروف بابن الاشقر شرف الدين
في يوم الاربعا الثاني من رمضان وكان مولده بحلب سنه [illegible] وتعانى
صناعه التوقيع فيها ثم قدم القاهره سنه سبع وثمانين فباشره
جمال الدين الاستادار في توقيع الدست فاشره الى ان مات وكان تزوج
بنت اخيه سعد الدين واستقر هو فيما كان بيده وحصل بعده حبات
في طول المده منها سجنات بعده حادثات فكانت بدايه انظار ولده
ولده بعين الدين عبد اللطيف وقد ولي شرف الدين نيابه دمياط السرو وولده
الاشرف واستقر هو في نيابه السرو حلب في حياه الاشرف وبعد موته ولها
ولده المذكور وكان شرف الدين حسن المعنى بسوس الوجه لين المكون
قليل الحلام والشر محببا الى كثير من الناس وما قيل له ان العجمي كان ابنه
هي بنت [illegible] ❊

**جوهر** القنقبائي الطواشي الحبشي الخازندار الرمام باتابك السلطان
كان من عتقاء الامير قنقبائي الجركسي ثم سعلت به الاحوال بعده الى ان
خدم عند علم الدين الاستادار وساء عنده سيره حسنه لانه كان يحب اهل
القرآن ويدرس فيه ويقرب اهله ويبر ويتصدق بعظم وقد رزق بذلك
عند اساده الى ان مات فلما ان مات خدم فسلام اتصل بالملك الاشرف
بواسطه جوهر اللالا الذي تقدم ذكر وفاته وعرفه فاستخدمه في باب
السلطان وقربه منه فانس به لما فيه من العقل والسكون والتدبير
فلما مات الرمام قرر في الوظيفه خشقدم الذي كان خازندار وقرر في
وظيفته جوهر المذكور فباشر في اول امره مباشره حسنه وتقرب من الناس
جبرا وبرا حتى عملوا عليه وصار يقضي حاجه من يسعى اليه فاستغنى بذلك
فمالوا اليه ثم تقرب الى السلطان بتحصيل الاموال من وجوه الحل والحل
فكان يقربه ويتبرا عند الناس من ذلك ويظهر الانكار سرا وهو السبب
الاعظم في اطلاق اموال البحار ورخص الغلال بمصر وغلبه الفرج لهم حتى
صار التاجر جنيب السفن بما فوقها مصر لا يستطيع ان يبيع حملا واحدا من
بضاعته ولا يجد من يشتريه ويستدين بفتته على نفسه وعياله وعنده

ما ساوى



ما يساوي عشره الاف دينار فبقوا على هذا البلا بقيه مده الاشرف
نحو العشرسنين ثم مادى الحال على ذلك بعده واضيف اليه بعد الاشرف
وظيفه الرمام فان جوهر الرمام لما قبض عليه بعد خلع العزيز فرر عوضه
فيروز الجركسي فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز فرر هذا
في وظيفه الرمام بضافه الى الخزندار به فجمع الوظيفتين ولكنه لم يعمل
مما كان يفعله ايام الاشرف وصار في دوله الظاهر غايتين في
وتوقع الايقاع به لان زوج السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الموز
فلما سكب العلقه وتقرر فيروز ساعدت جوهر هذا ووصفت
للسلطان سيرته فقرره مع انه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في
ايام الاشرف وهو احد من كان ينكر سيرته ومع ذلك اغضى عنه الى
ان حصل له في موضع مباله دمل فاكله وحبس عنه الاراقه ثم فتح فالم
منه شديدا فلم يستراح بمعجمه من الالم ثم ربا في موضع اخر واقام بذلك
نحو الشهرين واشتد به الامر في العشر الاواسط من رجب وارجف بموته
ثم كانت وفاته في ليله الاحد سلخ شعبان من شهور العرب واخر يوم
من شهور القبط وقد جاوز السبعين واشار ابن سالم الحكيم
بالعرب من جوامع الازهر وكان في اواخر عمره عند باب السر بجهه
القبليه من جوامع الازهر وعمرها ومدرسته فلما قرب فراغها
وقرر بها ونعلم انه كان له قرب من الجوش فاسكنه في قرب دار
الوزير بعمره وضاربه وهو وزير بعده سنجامي ومن الاسكندريه غيرهم
بجاهه والله اعلم بسريرته ومن عجايبه ان ولي الدين ارقماس كان
ولي قضا دمياط في مده الاشرف بجاهه بعد موت ابن مكانس
فاستطيب فيها من يرشى منه المال الجزيل ويقرر عليه كل سنه مقدارا
جيدا فكان جوهر يطلع على ذلك لانه كان صديقه فلما سافر ارقماس
للحجاز وولاه برك عن قضا دمياط للماضي كمال الدين الماوزي وسافرها
الى ان خرج الى قضا دمشق فسال جوهر ان يرك له عن قضا دمياط
ويرك عنه يجري على عاده ارقماس واضاف الى ذلك انه ساعد حتى
الاوقاف بالقرا اليسير مما يحصل منه في السنه اموالا كثيره وراسته اذا
عزل نابيا وقرر اخر كتب بخطه الداعي جوهر الحنفي ولذلك اذا سئل
في رسوم او ثواب يوصيه باحد ويتوسع في تحصيل الاقطاعات والارضادات
الى ان قيل انه وجد له بعد موته نحو خمسين الف اقطاعات ورزق
من المساجرات فكان يستاجر القريه بخمسين دينارا وهو يغل دون المايه

ليس له نسب الا دناه اصل جدهما والد بدر الدين وكان بدر الدين في
غاية الانضاع لانه حصل له مال طائل فصار الى ولده فعظم امره
وانتسبا الى جانه تعالى في بعض المصريين لعل اصلهما من بنيه جانه بالمثلثة
كان اذا اهلها نصارى وكان العامل يعتمد على قول السيخ سمس الدين العماري انه
راى سويدا وهو العمامة الزرقاء واسع الفرايح والسعد عاداته والعلم
عند الله وعاش وجيه الدين بعد ابيه وصار المشار اليه بمصر ولا زم
بشك الاعرج الاديب الشهير في دولة الاشرف فكان سعوى به في اموره
ولازم جوهر الخريدار الاشرفي بعظم امره وسعوى به في امور كثيره وكان
اسد اضعفه في ربيع الاول فاسهل من بعض الى ان غلب عليه
ثم جلس الا افاقه فلما قوى البرد اشتد به ثم ابخلت قواه الى ان مات في ليلة
السادس من شعبان وصلى عليه بجامع عمرو وبعدم في الصلاة عليه القاضي
المالكي وفي ساعة دفنه حضر بن خلكان على جواصله بمنزله وعمره بن جهة السلطان
لان بعض اتباع الخريدار دافع فنه على مال قبله ثم اطلق وله وقد الجهم
عن بزله وجواصله في صحبه ذلك اليوم ●

علي بن الحسن بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي بن صالح المسيح بدر الدين
الملواني مات في اخر يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي القعده
وسنه نيف وسبعون بدرس الصلاحيه بجوار قبه الشافعي وسبخه الرباط
بالقرافه وكان اصله من بلاد المغرب وسكن الحسينيه وكان من ذوي
المنوفيه فوليه على هذا العدد بسير وسبع مايه فشاها ثم استقل الى ملوانه
تعرف بالنسبه اليها وقدم القاهره وطلب العلم وقدم اللخمي حتى اذن
له بالتدريس والفتوى ونصري لذلك مدة في حياه مشايخه فاحد عنه
جماعه وباشر العرسه وكان جهوري الصوت شهور الصيت فصيح
اللسان حسن الدعوى حسن النشر صحيح النعمه فوادا ساخرا مليحا
للطلبه يحبش كان المنوفي سميه وزير الطلبه وقد سمع الدرس سنوخا
بالرباط المجاور الشافعي وانظارهما وحدث واسمع البخاري مده بالجامع
الازهر وقد درس بعده اماكن وباشر الجامع المؤيدي وخانقاه
علي المالكي الشيخ نور الدين الشهير بالحسن سليم العطوي
خطب بالجامع الازهر مده نيابه عني واغتبطوا به مات في سادس عشر ذي الحجه ●

قاسم المشتلي مات في اول شهر رجب بارض تبني من عمل عزه
وكان له فيها ارض جماجيه فاقام بها وكانت له وجاهه وزوج بنت
الملك الاشرف شعبان فدعا وراس وكان يحب اهل العلم ويقربهم ويستعمل

درهم
او اربد ويصرف اجرتها على حساب صرف الدينار باحد عشر وربع
وزنا وهو ساوى خمسه واربعين عشر درهما وربع درهم ثم يبيع عليهم
بذلك عشرا ثمنه عليهم ثلاثه عشر درهما وهو ساوى عشرين ونحوها
فلا يحصل لهم من الجهه نحو العشرين درهما ذلك ومن خالفه في شي
مما يرومه لا امن على نفسه ولا ماله وفي الاحيان يمنع من تصريف الامر
اصلا ويقول ان ذلك الارض مضره شرعت مع انه كان يعاسا
ثقيلا ومراجحا وان كانت شاميه يقول كان مخلا وانما كانت وبلد
السنه او عشر الارض مطرا ونواطب مع ذلك على الصلاه والتلاوه
ويقرب اهل العمان ويسعدون في قضا الحوين من المال ●

حسن بن عبد الله بن بقي القبائي بدر الدين كان شهور اجده
مات في خامس عشر شوال عن بضع وتسعين وكان في
بدايته قد استغل وبعاني القرات ما بين السبع وصاهر السيخ سمس الدين
امر المصايغ على ابنته وهي خاله السيخ بهي الدين الفريزي دلال السيخ
بهي الدين انه كان شاميا وبدر الدين بهدا رجل ويعلم الوزن للعيان
فاستمر وكان خير الخير الماني وكان يؤم بنا في رمضان المنلوني به ●

عبد الله بن سعد الدين بن الباج يوسف السبطي بن الدين كان ابوه ولي
نظر الخاص في ايام الملك الظاهر برقوق مده وباشر بعدا في غيبته
الوظيفه وكان شابا جميل الصوره ويتولع بالادب ثم امتحن في ايام
جمال الدين الاستادار فسلك طريق الجون وصار نادم الاكابر
من الامرا والتجار فحصل بسبب ذلك اموالا وكثرت ثروته وحاله
وصار يسير الحج ثم حصل له في رجليه بلغم الى ان تعذر عليه المشي
على الابدي وكان تهم بحبه العسل السوط وله في ذلك ماجريات
وسخف لبس وكان ظلوق الوجه لبس الشاشه والبوادر وبات
في ليلة من رجمادى الاخره وعاش بضعا وستين سنه ●

عبد الرحمن بن حسن بن سويد المصري وجيه الدين بن بدر الدين احد
نواب الحكم المالكيه وكان ابوه زوجه بنت القاضي فخر الدين الفاقوسي
وهو صغير وتزوج ابوه اختها ثم مات القاياتي فاحتاط ابوه على
تركته بطريق الايصا والتحدث وخلص لهم الدار العطمى بساطي السل
وكان هذا حسن الصوره دخل مع والده اليمن وهو صغير سنه ثمانيه
ثم صار يسافر معه ويقرا الى ان اجنه الاجل محمد الذي تقدم ذكر
موته واستعمل هذا قليلا وصار ابنه من اخيه مع باد زايد فيهما

ليس له

ثم خطب له بخطوه فى دوله الملك المؤيد وولى نظر الجوالى فعاش
بحريه وشهامه ثم خط عليه كاتب السر ابن المازرى وكانت عدته سوء
وخفه ثم غضب عليه المؤيد وضربه ثم بعده سعلت به الاحوال
ولم يحظ فى دوله الاشرف بطائل ورتبه الدين بوجه الى روضه
المدلوره وراقمنا فى السفر الى حلب ثم الى البيره ثم رجع معنا الى
حلب باذن الاشرف وذلك اخر عهدى به الى ان مات غريبا وقد
نيف وثمانين سنه وكان حر لسى وكان من الخيار مات منطويا
فى يوم السبت سلخ جمادى الاخره واسقى بعده صاحبنا نعوى
بريش الفقيه المحدث الفاضل ❁

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحيم الحريرى صلاح الدين المشهور
بابن طبيع مولده سنه ٧٦٢ ومات فى ليله السبت بعد ان المغرب
بابى عشر وسع الاخر فاجل المسلمين وزاد عليها وكان ابوه جويريا قماشا
وهو صغير فتروح سهاد الدين ابن طبيع امه فنسب اليه واشتهر به
وترك صناعه ابيه بعد ان اتقنها ونزل فى المدارس وكازم
جلق اهل العلم وسمع من صلاح الدين المليسى وتخم الدين ابن زين
وابن جديده وابن الشحنه وابن الملقن والسويداوى وغيرهم
وسمع معنا من بعض شيوخنا وكان يذكر انه سمع من الزيادى مسلسل
ولم يمكن له ثبت ولا وجدا سمه فى الطباق التى فيها اسماء من اخذ عن
الزيادى وكان لطيف العشره وهو احد الصوفيه يحابيهم
صلاح الدين المعروف بسعيد السعدا وقد اصابه فالج من نحو
خمس سنين ولازمه دام به نحو العام ثم عوفى ثم صارت الامراض
تعاوده الى ان مات باسهال اصابه فى خزعلته ❁

محمد بن احمد بن محمد المنشى المعاصى شمس الدين ابن العاضى ناصر الدين
مولده سنه ٧٧٥ او سنه ثمان وتنشا فى حجر اسه وكان من جمله اوصافه
واشتغل وتقدم وكان لطيف المزاح مع جده وشراسه خلق وتاب
فى الحلم مده طويله وحلم فى بعض المجالس مده وكان الف ما خلفه
له ابوه وشدت حاله ثم صلح حاله قليلا وعمل لقضا المالكيه المنام
فلم يتم واسقى اخوه فى قضا استنابه فاظهر بعد قليل عدم الميل
وتوجه مع الرجيبه الى مكه فاقام بها الى ان قدم مع الحاج فى اول
السنه وقد اصابه درب فطال به الى ان مات فى يوم السبت ١٣
شهر ربيع الاخر وكان الجمع فى جنازته موفرا ❁

محمد بن محمد



محمد بن عادل بن محمد بن احمد المالكى الشيخ الامام العالم العلامه شمس الدين
ولد فى حدود السبعين واسعل قديما وتلقى المشايخ وسمع من الشمس شيوخنا
وقرا نفسه ولم يكثر وسمع معى بالقاهره والاسكندريه وكان صاحب
فنون وقد جمع مجاميع كثيره وشرح العمده وكتب على المنهل واختصر
ابن الحاجب المطوله وسكن مصر مجاورا بجامع عمرو بن العاص مده
وانتفع به المصريون وسكن بتربه الشيخ ابى عبد الله الجبرتى
بالقرافه مده وكان حسن المجاوره نجيبا فى الصالحين حسن المعتقد
كان لما ولى بدر الدين السلميه بمصر فى سنه بلاث وبنا فى بابه بعد يوم
شمس الدين ابن اللبان نوزع فيه بان شرط الواقف ان يكون المدرس
فى حدود الاربعين فاثبت بمحضر ان سنه اذ ذاك خمسين واربعون
سنه بعلى هذا يكون مولده سنه ٧٧٧ ومات فى ليله السبت الرابع
عشر من ذى الحجه بمكون اهل شا وعاين سنه وكان قد عرض له عرق
جذام ثم استحكم به واشتد قرب وفاته ❁

سنه خمس واربعين وثمانمايه المحرم اوله يوم الاثنين
وهو الرابع من بونه من اشهر القبط وقد زاد النيل بخلاف ما
جرت به العاده وانقطع جسر بحرى المقيا واهتم السلطان بامره
وامر بقيه الجسور واستمرت الزياده فى النيل الى الثامن منه
فغرقت لتيس الامقته التى فى الجزاير وحصل لاصحابها جوائح و
الثالث منه ولد للابير الاجى شبك ولد من بيت الملك الظاهر
ولم يولد له ولد قبلها فسر به وافرط هو واهله فما صنعوا من
الولمه لاجله فلم ينشب ان مات يوم السبت سادس عشر الشهر باشد
اسفهم وحزنهم لانه هو يحلو وكان السلطان لما بلغه مرضها عطاه
امره وارسل له خيلا وزرقفا وفى الحادى عشرينه قدم بلاله
شاهر من دمشق وهم عبد الرحمن بن فرج الطحان وباطرا الصاحبيه
وعلى بن اسمعيل بن بهادر وكان السلطان طلبهم من دمشق بعد ما عزى
بريش باب العلعه فانهم كانوا تفردوا بروايه المسند الحنبلى بالسماع
العالى من اصحاب المحب وعمل بعضهم سدسيه داود والترمذى
وشيخه المحب فحين وافاهم جوابى فى ثالث عشرى ذى الحجه بوصولهم
ابكته فانزلهم باب العلعه عنده وقرى عليهم عنده فى برج العلعه
وقرى عليهم بالقبه برسبيه وعند سيدى محمد ولد السلطان بالقورداخل
العلعه وهرع الناس الى السماع عليهم وفى السادس عشرينه طفر بجماعه

من الفرج من ناحيه رشيد فمضى عليهم واحضرا الى القاهره
صفر الاغر في الثامن منه عقد مجلس بسبب مدرسه ابن سويد التي
انشاها بمصر بالقرب من حمام امير خدار بطهى مدرسا بالجامع المعز
وكان وقفها سجدا وجعل فيها مدرسا فعمد ولده عبد الرحمن الى المدرس
فابطله وادعى ان اباه اسند اليه النظر وانه اقتضى رايه ان يجعل
فيها خطبه واستوذن الملك الاشرف في اقامه الخطبه فاذن واعلم
ذلك بالقاضي الحنفي وهو يومئذ بدر الدين العيني فاثبت الاذن
وحلم بوجبه فاقيمت فيها خطبه واتخذ لها منبرا فوضعه بجانب
المحراب وذلك للمودس واسم الجمال الى هذه الغايه فلما مرض
مرض موته اسند النظر لولده منازعه الان اخوه احمد وادعى ان
اباه شرط النظر لاولاده بعده فاحضر باب الوقف فوجد فيه انه
شرط النظر لنفسه ومن بعده لولديه محمد وعبد الرحمن ومن بعدهما
لاولادهما واولاد اولادهما الى اخره وجعل لنفسه ان يوصي في
ذلك لمن شاء بعد موته فاثبت عبد الرحمن فصلا في هامش باب الوقف
بخمس انه اسند اليه النظر وهو ملحق من سطرين وجعل له ان
يسند لمن شاء واوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني بخمس باب الوقف
فاشهد عليه انه ثبت عنده بخمس باب الوقف وبخمس ورقات
من المفصول وحلم بصحه الوقف بهذا الذي بخطه تسجيله فرجع
في ذلك بدعوى انه لم يحلم الا بصحه الوقف خاصه دون ما تضمنه فصل
الاسناد ووقع البحث في ان الاسناد يساوي الوصيه او يزيد
عليها ثم دار شهود الفصل انهم لم يحملوا الشهاده بالملحق ولا ادرى
عند الحاكم ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله انه حلم له بثلاثه الفصل
المدلور اصلا وثابت الدعوى عند نائبه فاتجه ان الاسناد المذكور
من الواقف لعبد الرحمن وان قلنا بصحته بناء على ان المراد به الوصيه
اليه على وقف ما حصل لنفسه للزوم انه جعل لعبد الرحمن ان يسند له
ويدخل في الجعل المذكور وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حلم به
فلما اتصل به ذلك فاتت عنده البينه العادله فان الواقف المذكور
وقف بخانه المذكور مدرسته وعين لها مدرسا سماه وان ولده
هو الذي خالف شرطه واجال المدرس بالخطبه فسئل الحكم بما
ثبت عنده من ذلك فحكم بتعطيل الخطبه من المكان المذكور وتقرير
المدرس بها وفق شرط الواقف واعلم ذلك ان الحاكم الذي اتصل به

الوقف



الوقف وحلم به دون ان حلم بصحه اقامه الخطبه بناه على ان الواقف
هو الذي شرط ذلك فلما وضح له انه شرط غير ذلك لم تثبت وله الحكم
وصرح برجوعه عنه فازيل المنبر وبطلت الخطبه يوم الجمعه عاشره
فلما كان في الرابع والعشرين من صفر اعيدت الخطبه بعد ان غفر بطن
قبل ذلك بسوء واطهر واحكم شابقا حلم به العيني باقامه الخطبه
بها فادعوا انه سابق على حلم السافعي بالابطال وان الحلم السابق
يرفع الخلاف فمازعهم السافعي في ذلك فامر السلطان بتدارك اقامه
الخطبه فارسل السافعي الى الخزانه التي وضع فيها المنبر لما ازيل
فقفل خشبه فيها فاعادوا المنبر وصلوا بها فرادى في مجموع
لطيف بخط بعض اصحابنا في يوم الاثنين تاسع ربيع الاخر ما نصه ورد
من الغايب بعد مساط بلاده بقهر المسلمين اخبر في مكاتبه انهم كانوا
في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فاحلسوهم وقاتلوا
من قاتلوا واسروا البلاده وان الغايب اسر اهم ماده وسير
دينارا فعال لهم السلطان ولم اسلمتم استسلم ولم لم تقاتلوا حتى
تسلمهم لوالي البنرطه وقال لهم لخلص منهم القدر الذي وزنه منهم
الغايب وزده اليه قال وما سمع باعجب من هذا الحلم في مثل هذا
شهر ربيع الاول اوله يوم الخميس بالرويه وفي يوم الجمعه النيل
من الشهر كسر الخليج بمصر وباشر المحتفل سيدي محمد السلطان
ومعه الحاجب الكبير وجماعه وذلك في السابع والعشرين من ابيب
ولم يعهد بقطع ذلك فيما مضى ونودي بالوفا وزياده اصبعين وهي
العاده المستمره ان النيل اذا اجترى وكانت علامه لطلوعه الغلا
تلك السنه وبالعكس فلم يحترق في هذه السنه بل كان قارب الوفا
قبل دخول بؤنه فلما دخل بؤنه بناقص وعند اسحاق والنزا
عليه فان بلغ زياده على عشره اذرع وزاد برسلا فاهل السنه
في احمد وبلاس يوما واسرع ما ادركناه انه اوفى التاسع والعشرين
من ابيب واستغرب السوخ ذلك والامور بامامه بعد بانا
وفي يوم السبت ثالثه اسفر في الحبسه السبع على الخراساني الذي
بضاعته لمصر وصرف بدر الدين العيني فكانت مده نزله في الحبسه
في هذه الولايه دون السنه لانه اسفر في ربيع الاخر سابع
يوم سعت السنه شهرا وعشره ايام واسمت زياده النيل الى سابع
العشرين ذراعا وهبط في اواخر بؤنه بسرعه وبادروا الى الزرع

وهبت ريح باردة نحو اسبوع ثم عاد مزاج فصل الخريف على العادة
وليس للسلطان الصوف قبل العادة المتقدمة وذلك في العشرين من
وصادف تلك الليلة ان امطرت وهبت ريح باردة نوبتين ثم عاد
الحر في اثنا الليل وفي اثنا النهار جمادى الاخرة اولة الثلاثا
توجه ساقر على رخص من محلان من رسمه المولى الحسني اميرا على بلاد عوض
عن اخيه ابي البركات وصحبته نشبك الصوفي احد الامرا ليقيم
بلاد عوض عن سودون الجمري وصحبته المالك على العادة وساقر
معهم نوبتين قليل وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب اسقر الامير
ناصر الدين عبد الرحمن بن الكويز في الاستادارية الكبرى وصرف قرقماس
ثم صرف شريعا واسقر ناصر الدين محمد بن فرفر ناظر الدولة
المفرد والحرم بالتعليقة وفي يوم الاثنين سابع عشرينة اسقر
الامير شهاب الدين احمد بن عباس بالتال في امرة الاسكندرية وصرف
اسنبغا الطياري بحسب سواله ولم يسافر حتى بلغه خروج الطياري
من الاسكندرية متوجه في اواخر شعبان وقدم الطياري في ثامن
شهر رمضان واستمر على امرته بمدرية الف وفي رجب حضر من
الرملة وبعهم صفة قلعة من خشب فعدوها للسلطان وربوا
عليها بحضرته لفوس الرجل فخرج منها صورة بحصن بسيف وترس
ورمى عليه عبد صغير فضرب عنقه بالسيف فامر السلطان بالحلم
عليهم وثبت لهم بجامكيه وصرفهم الى بلدهم وحضر برسباي دقماق
نائب طرابلس فلقاه السلطان ونزل ببيت لزوجته خوارند الست
وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق وقدم بعده للسلطان على نائب
وابعد حماة في ذي القعدة السنة واقعه شهاب الدين المقدسي وهو
احمد بن عبد الله بن محمد الاستقلاني الاصل المقدسي اشتغل بالمقدس
كثيرا وكان فيه فرط دعابة وبعاني الكلام على العامة فهم في زمانه
واجتمع عليه خلق كثير يوم الجامع فكان يجتمع في مجلسة جمع
كثير خصوصا النسا فتعصب عليه قوم منهم القاضي المالكي
من اجتماع النسا عنده وكان انتقد عليه كلامه عن الامام مالك رضي
بعض افعاله ونسبه الى تنقيصه فمنعه المالكي من الكلام جملة ثم شفعوا
فيه فاذن له ثم انتقد انه توجه الى الحج مجاورا سنة اربع واربعين
وعقد المجلس للوعظ لعادته فاجتمع العامة وحضر مجلسه بعض
الحاشية فلبس عليه عمامة من افضل العمائم فتعصب عليه القاضيان

المزوق



الشافعي والمالكي لالمام بلغهما عنه كلمات دابته بحط الحنفي وهذا
بالحط فقال في حقه هو من افضلا الادبا اسمع به الناس وا
عليه الطلبة ولبث على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام
وبعض الخواص واستمر في العام الماضي وهذا العام الى ان تحامل عليه
بعض الفقها بمكة فعملوا عليه محضرا ونسبوه الى امور وشهد عليه
بها بعض حاشيتهم وهو منكر ذلك وتحصل ما اثبتوه عليه انشاد ابياتا
توجب التعزير واعلاما الكفر وشهدوا عليه بما قال فلما سئل عن ذلك
قال لما وقصده لما ذكر ذلك مما لا يطلع عليه الا الله ثم ان القاضي
المالكي جلس لمكة الجمعة ويوم الجمعة الى اثنائه صلاة
بعقد له الشريف ابو البركات مجلسا حضره سودون المحمدي وجماعة
فاخبر فبدر ان قال لي دعوى على الماضي المالكي فاخبره الشافعي
وتلطف بحجيته بحضور الحنفي وقال له اسمع فخش ثم ان يلبس راسه
ويعزره واشهد على نفسه انه منعه من الجلوس على الكرسي المجد
الحرام وافضل المجلس على ذلك ولولا ان الشريف لطف خاطبه
لكان الامر اشد من ذلك ثم انه جلس للدرس على عادته فمنعه الشافعي
من الدرس ومن الجلوس على الفتوى وجلس هو ويعد المالكي وشهد
الحاشية بحصل له بذلك شقة زائدة وعزم على التوجه الى القاهرة
لانهاء حاله الى السلطان فلما كان ثاني حضور المدرسين يوم
الخميس ثاني عشر رمضان وكان سبقه قاصد صاحب بلده على
رخص فسئل عنه ان السيف المخلوع بعضب له لكونه كان يدل له
ان عليا مقدم على ابي بكر وانه لما قدم على حسن ذا الباع على بلده احتج به
بنا على انه يروج عنده بذلك فجهد وقال له انا رجل سني وابو
البركات زيدي وانهى ما ابتغوله الى السلطان واحضر المحضر الذي
كتبه المالكي والشافعي فيه فتغيظ السلطان منه على ما لعنى
فلما كان يوم الجمعة استشار المذكور بعض حواشي السلطان فاشار
اليه ان لا يحدث امرا لان السلطان في اول كل سنة يكون مشغولا
لما يلقى اليه ابتدا الى ان يحل له الامر بعد سلخ على بعض
شهر رمضان المعظم قدره وحرمته اوله الاحد وتراوحه لله
السبت وكانت روبته بمكة لثلاثة ايام الغيم بطبقا ومضى اكثر
النهار ولم يتحدث احد برويته وبادى الامر على ذلك الى العشر فشاع
ان بعض اهل الضواحي صاموا يوم السبت ثم لتر الخبر عن اهل المحلة

الثاني

ولوتب جالها فاجاب بانه شهد برويته شاهدان من العدول
واخران بشتوان وحدث برويته حماعه كثيره وعلم به
بعض نواب الحكم فلما تامل ذلك افضله بعض نواب القاضي
لحكم بحتم صوم الاسن الذي هو بالعدد ثلاثين يوما من رمضان
ويوجوب قضا يوم السبت على قاعدتهم فان الهلال اذا رؤي
ببلد وجب على بقيه البلاد صومه وقضاؤه على من كان افطره
وكانوا هم صاموا يوم السبت على قاعدتهم في صوم اليوم الذي الليله
التي يلون قسمها مطبقا ولولا ذلك لما ثبت رؤيه الهلال فلما كانت
ليله الاسن راى الناس الهلال فراه جمع جم فكان العمل يوم
الاسن يعني شك فلم يعمل الحنابله صيامه ○ ستي ذو القعده الحرام
اوله الاربعا في يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضره السلطان
فادعى تقي الماضي على برهان الدين بن ظهيره شاهد عثمان ولد اللقا
انه طلمه فانه كان اشترى حصه من مطبخ سكر لتقي فيها الاكر ووقع
بينهما منازعه بسبب ذلك فاشهد تقي على نفسه انه ملك عثمان ولد
السلطان من العدود والنحاس الذي بمطبخ فيه السكر والحدود التي
ولت بينه وبين ابن ظهيره بما راه وثبت واستثنى في اقراره دوره
لبيره بختص بتقي ثم ان تقي ادعى ان ابن ظهيره حول بعده العدود في
غيبته لغير وجه شرعي فادعى ذلك بن يدي الحنفي فقال الحنفي
لا اسمع دعوي من ابرا ولوكان وكيلا فامر السلطان احد امه النصر
في الدعوى على من عزله وامر السلطان ان يرجعوا الى مجلس القاضي
فاعدت الدعوى فحشي تقي على نفسه من غيظ السلطان فقال لما
ادعى عليه لولد السلطان انا املكه لولد السلطان فاذا رأى
السلطان ان الحق غلب على تقي فطن وجه ذلك فارسل الى الماضي
انه لا يمكن من التصرف ولا من التوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال
فظن الماضي ان السلطان يريد مصادره تقي فاخبره بالرساله وكاتب
يعارفه الورق الى ان يحصل المال في عدة ايام وهو في صوره
في مجلس الماضي ثم كتب عليه في [illegible] خط من انه
لما وصل الحاج الى مدينه السبع كان الدرس في اول النهار فدخل
سبعه وثمانين سبع الطهي ثاني عشرين اسبع العشرينه عشر دقات
العلق اربع وسبعات بدينار فوصل الى رسن ووصل الحمل النول
الصحيح الى عنزه وكان البقماط رخيصا فوصل الى رسن درهما

فالعنزه



فالعنزه وكاد الجماله ان يهربوا فعدر وصول الحمل بوصول الركاب
الى الساحل فتراجع السعر الى ان صار وسطا بعد ما كان اكلا واخذا
وتوجه خلق كثير من الركب الى الساحل فاخضروا الدرس والعلس
ولزم من ذلك ان اقاموا بالينبع اربعه ايام فلما وصلوا الى منزله بدر
لم يجدوا بها علفا بينبع النوى فل وبيعه ثلث افلوري والبقماط
بسبعين العنزه وكان بيع ذلك اللحم واللبن والبطيخ لبنا ومات
شعبان بواب دار الضرب قبل رابع يوم وكان وصول الركب
الى بلده صبيحه يوم الخميس فلم يروا الهلال تلك الليله لكثره الغيم
وسالوا اهل بلده فلم يخبر احد منهم برويته وتمادوا على ان الوقفه
يكون يوم السبت واشار عليهم القاضي الماضي ان يحجوا يوم
الخميس ويسيروا الى عرفه ليدركوا الوقوف ليله السبت احتياطا
ويقفوا يوم السبت ايضا معناهم على ذلك اذ وصل الركب الساعي
واخبر وا برويه الهلال ليله الخميس وانه ثبت عند قاضيهم فبنوا
على ذلك ووقفوا يوم الجمعه وبقي وا ليله السبت على العاده وذكر
انه وجد بمكه رخاشيء قال ووصلت الى جده عدة مراكب واسرعوا
بغير بعها فكان يدخل كل يوم الى مكه خمسمائه جمل وبيع الساس
الخمسيني من الفلوس بنصف الى بلاده والاردب البري من الفول
الى بلاده قال ووصل الى مكه من اللوبيا والعدس مع السروي بسعر
الى الغايه قال وفي اليوم الثاني من ذي الحجه من ذي الحجه ازدحم
الناس فمات اربعه عشر نفسا ثم وصل الركب العراقي ثم الشامي ثم
المحلي ثم الركب الصغير ثم البعادي ثم اليمني الى ان امتلات
بيوت مكه وشعابها وجبالها وامتدوا الى منى قال فلما وصلوا
الى عرفات ارجف بعضهم بان السعديات هجموا جده ونهبوها ولم
يظهر صحه ذلك ووصل قاسم اخو بركات حاجا فامنه الشريف
على ولم يحدث منه سوء مع انه انجعهم وافرشهم وذهب اخاه
الذي يقال له سنبل لماخذ جماله وتوجه الى خراسه جده ثم
اتفق معه على انه يحفظ الحاج بمنى وعرفه وباخر هو عن الخروج
مع الحاج الى التاسع فلما كان بعد عصر عرفه ماتت عنزه بعظمه
ثم ظهر خلق كثير بعرسان وغيرهم يظنون الناس انه بركات جاء في
لينهبهم فانكشف الغبار فاذا هو على بن يعقوب ادركوا الوقوف بعرفه
وصحبته اخوه ابراهيم وكان قد ذهب عنه بلده فلما وجده اعتذر بانه

ولوتب جالها فاجاب بانه شهد برويته شاهدان من العدول
واخران سنتوران وحدث برويته جماعه كثيرون وعلم به
بعض نواب الحكم فلما تامل ذلك افضله بعض نواب العاصي
فلم يحكم صوم الاسن الذي هو العدد فلون بلاس من رمضان
ويوجوب قضا يوم السبت على ما عدهم فان الهلال اذا رؤى
ببلد وجب على بقيه البلاد صومه وقضاه على من كان افطره
وكانوا هم صاموا يوم السبت على ما عدهم في صوم اليوم الذي يلي الليله
التي يلون فيها مطبقا ولولا ذلك لا ملت رؤيه الهلال فلما كانت
ليله الاسن راى الناس الهلال فراه جمع جم فكان العدد يوم
الاسن يعني شك فلم يمل الحنابله صيامه ٥ شتى ذو العقود الكبار
اوله الاربعا في يوم السبت رابعه عقد مجلس يحضره السلطان
فادعى تقي الماحي على برهان الدين بن ظهيره شاهد عثمان ولد السلطان
انه ظلمه فانه كان اشترى حصه من مطبخ سكر لتقي فيها الاكثر ووقع
بينهما منازعه بسبب ذلك فاشهد تقي على نفسه لولد عثمان ولد
السلطان من العدود والنحاس الذي بمطبخ فيه السكر والحدود التي
ولت بينه وبين ابن ظهيره بما راه وثبت واستثنى في اقراره
بسكر مختص بتقي ثم ان تقي ادعى ان ابن ظهيره حول بعده العدود في
غيبته بعد وجه شرعي فادعى ولد عثمان على تقي الحنفي فقال الحنفي
لا اسمع دعوي من ابرا ولو كان وكيلا فامر السلطان احد ابنه القضاه
في الدعوى على تقي عن ولده وامر السلطان ان يوجهوا الى مجلس القاضي
فاعدت الدعوى فحشي تقي على نفسه من غيظ السلطان فقال لما
ادعى علي به لولد السلطان انا املكه لولد السلطان فادرك
السلطان ان الحق غلب على تقي فظن صحه ذلك فارسل الى الماحي
انه لا يمكن تقي من التصرف ولا من الوجه من مجلس الحكم حتى يزن المال
فظن الماحي ان السلطان يريد مصادره تقي فاخبره بالرساله وكاتب
يعاونه بالورق الى ان حصل المال في عدة ايام وهو في صوره
في مجلس الماحي ثم كتب عليه في [illegible] ان
لما وصل الحاج الى مدينه السبع كان الدرفي في اول النهار دخل
سبعه دنانير في سبع الطبي باثني عشر في اسع العشره ستة عشر دنانير
العلق اربع وسبعات بدينار فوصل الى دمشق ووصل الحمل الفول
الصحيح الى عشره وكان البقماط رخيصا فوصل الى سبع دراهم

على عشره



ذلك عشره وكاد الجماله ان يهربوا قبل وصول الحمل بوصول الركاب
الى الساحل فتراجع السعر الى ان صار وسطا بعدما كان اكلا واخذا
وتوجه خلق كثير من الركب الى الساحل فاخضروا الدرفي والعلق
ولزم من ذلك ان اقاموا بالينبع اربعه ايام فلما وصلوا الى منزله بدر
لم يجدوا بها علفا فبيع النوى كل ويبه بثلث افلوري والبقماط
بسبعين العشره وكان بيع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرا ومات
شعبان بواب دار الضرب قبل رابع يوم وكان وصول الركب
الى مكه صبحه يوم الخميس فلم يروا الهلال تلك الليله لكثره الغيم
وسالوا اهل مكه فلم يخبر احد منهم برويته وتمادوا على ان الوقفه
يكون يوم السبت واشار عليهم القاضي الماضي ان يمضوا يوم
الخميس ويسيروا الى عرفه ليدركوا الوقوف ليله السبت احتياطا
ويقفوا يوم السبت ايضا فسمعوا منه على ذلك اذ وصل الركب الشامي
واخبر وا برويه الهلال ليله الخميس وانه ثبت عندهم فمضوا
على ذلك ووقفوا يوم الجمعه ويقي ليله السبت على العاده وذكر
انه وجد بمكه رخاشرا قال ووصلت الجده عدو مراكب واعرضوا
بضعها فكان يدخل كل يوم الى مكه خمسمائه جمل وبيع الساس
الخمسيني من الفلوس بنصف الى ثلاثه والاردب البري من الفلوس
الى ثلاثه قال ووصل الى مكه من اللولو والعسل مع الشروي شيء كثير
الى الغايه قال وفي اليوم الثاني من ذي الحجه من ذي الحجه ازدحم
الناس فمات اربعه عشر نفسا ووصل الركب العراقي كم الناس كم
الحلي كم الكرخي كم الصغير كم البرماني الى ان السلام
بيوت مكه وشعابها وجبالها وامتدوا الى منى قال ولما وصلوا
الى عرفات ارجف ارجيف بان السعديات هجموا جده ونهبوها ولم
يظهر صحه ذلك ووصل قاسم اخو بركات حاجا فامنه الشريف
على ولم يحدث منه سوء بعد انه اشجعهم وافرسهم وندب اخاه
الذي يقال له سنيف لماخذ جماعه وتوجه الى حراسه جده م
اتفق معه على انه يحفظ الحاج بمنى وعرفه واخبره بعزمه على الخروج
مع الحاج الى الماسع فلما كان بعد عصر عرفه ثارت عنزه عظيمه
ثم ظهر خلق كثير بروسان وضربهم وطنوا الناس انه بركات جاء في
ليتنهبهم فانكشف الغبار فاذا هو على ربيعه ادركوا الوقوف بعرفه
وصحبته اخوه ابرهيم وكان قد تغيب عنه بمكه فلما وجده اعتذر بانه

انه عزم على امتثاله فتنصل من ذلك واستصحبه معه فحصل الماء
للناس ونزلوا من صحبه اليوم العاشر وجهز المنشي في ذلك اليوم
ووصل القاهره ليله الاحد حادي عشر ذي الحجه وفي الثاني من ذي
الحجه لبس السلطان الملابس فان الحرمان اشتد من يومئذ واتى السابع
عشر من يونيه فعدم فعل العاده لعشر يومها وفي الرابع عشر
من ذي الحجه يوجه العاضد ان السافعي والحنفي والمحتسب وجماعه
الى كنيسه اليهود الحاديه تنصر السبع بمصر يوجد وافيها منبر الملا
عشر ذرعه بشبه ان يكون فوق المعهد بالمحدد فتشا وروا في
امره فهم في اثنا ذلك طير في الدرجه التي يصعد عليها الخطب اوبعد
ذلك بلوح اثرها فمال لهم السافعي ما ظاهره الحابه فمداوها
جماعه منهم حتى بين انها مجمر وهي طاهره واحمد وهي خفيفه فانضى
الراى ازاله المنبر المذكور فصورت دعوى وحلم نور الدين ان
اوبرس باب الحلم وباطوا الاوقاف بان البته وباخي المحتسب لزلك
ثم قام السبع ابن الدين يحيى الانصراي في كشف ناس اليهود والنصارى
فابطلت عده ناس وختم على ابوابها الى ان سخ امرها منها واحده
للمذكر وجد فيها دعاء يا يحيى العفص الحيث سئل الاعده فادعوا به
انها ناب ذات اعده رجالم فاصرف في سنه ملابس وسبعماله وكم
لها محضرا ثبت على الماضي جلال الدين المغربي فادن في مرتبها فتوجه
بالجماره وهي دون الزحام وفي السادس والعشرين منه اسعر سودون
الدرى فان دوبدارا عند طوغان ابراهيم الموبدي واسعر واحد
دوله الاشرف ابرشوى فاسعر الان في نظر اوقاف الجوامع والمساجد
والروايا بالوجه البحري فصار نظاره الاوقاف الاصليه
ملابه الشيخ بدر الدين ابن الاشيخ ويشرف الدين ابو بكر المصارع وسودون
ابن شوى ذكر من مات في سنه خمس واربعين وثمانمايه من الاعيان

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد النور
السبع بهي الدين المغربي واصله من بعلبك ثم تحول ابوه الى القاهره
وولي بها بعض ولايات من معلمات المضاه وولي الموقيع وديوان
الانشا وكان مولد بهي الدين في سنه ست وسبع مايه ونشا به
حسنه وحفظ ثانا في مذهب ابي حنيفه بعد حفره لامه السبع بحر الدين
ابن الصابغ الاديب المشهور بالمارع وحاز العشرين ذمات ابوه
ست وثماني مايه فتحول شافعيا واخذ الحديث فواظب على ذلك حتى

كان يتم



كان يتم مذهب ابن حزم وكان لا يعرف به ونظر في عده فنون
واولع بالتاريخ فجمع منه شيا كثيرا وصنف فيه كتابا وسمع من شيوخنا
ومن قبلهم طلاه لطيرداد وحدث بعض مسموعاته وكان للكتبه
ولعه بالتاريخ يحفظ كثيرا منه وكان اماما بارعا متقنا شقاضا بطا
دينا خيرا محبا لاهل السنه ميل الى الحديث والعمل به حتى بسبب الى
الظاهر وكان حسن الصحبه حلو المحاضره وحج كثيرا وجاور مرارا
وعبرات بعض المدن واعليه شيا من تصانيفه فلت في اول نسبه
الى تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبد الله العالم بالمغرب
قبل الثلثمايه والمعز هو الذي بنيت له القاهره وهو اول من ملك
من العبيديين فالله اعلم انه لشط ما نقله ذلك المقلي من اول المجلد
وكان في تصانيفه لا يجاوز في نسبه عبد العزيز ويوقف على
ترجمه جده عبد القادر بخط السبع بهي الدين ابن الفع وقد نسبه
النصارى فدلت دلايل له فانكر ذلك على ابن رافع وقال من ارله ذلك
وقد لي ناصر الدين اخوه الله بحث عن نسبه اخوه بهي الدين فانتهى الامر
الى العبيديين وقد له انه دخل بيع والله جامع الحاكم بعالله له وهو بعه
وسط الجامع ما ولدي هذا جامع جدك مات السبع بهي الدين في يوم
الخميس التاسع عشر من شهر رمضان

احمد بن يوسف الخطب الملقب دُرّابه بضم المهمله وتشديد
الرا وبعد الالف موحده شهاب الدين اشغل قليلا وخلس مع
اليهود ذهر اطويلا وتعمل بوسع الحلم ثم بوسع الدرج ثم بوسع الدست
وكان سليم الباطن قليل الشر وفيه غفله مات في رجب وقد قارب
السبعين

داود بن محمد بن الموسر المعتضد بالله ابو السبح بن المؤيد
ابو عبد الله المولد على الله مات في يوم الاحد رابع شهر ربيع الاول
وقد قارب السبعين بعد مرض طويل وعهدا لخلافه لاخيه سنه سليمان

طسبغا مملوك الصاحب بدر الدين بن نصر الله مات في المحرم وكان من

عبد الله بن محمد بن الجلال باب الحلم جمال الدين البوتيني السافعي
احد من سخنا برهان الدين الاناسي وغيره واشغل كثيرا وتقدم
وبهى ونظم الشعر المقبول الجيد وافاد وناب في الحلم ويصدر
وكان قليل الشر كثير السكون والحلام فاضلا اطنه قارب السبعين
بعدهم السبع مات في يوم الخميس سادس عشر رجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن محمد جمال الدين البرلسي اشتغل قليلا وكان سمعاني نزر
الصوفيه ويعجب العمائم دخل مع الفقها وتاب في الجلم قليل وفي
بعض البلاد ثم منع من زي الجلم حرت له لان الشافعي لما منعه ما
عنده الحنفي بعض عليه قصده بعلو لبسه اليهود فحلم فيها بحلم
يلزم بعض حلمها سافر على جمل من ماشي القضاه علا الدين ابن المغلي
الحنبلي فانكر عليه وقال عاد للب وصرف عن سايه الجلم واسمر
الى ان مات في رجب وانضم مات في عشر التسعين متقدم المشاه

عبد الله بن محمد جمال الدين بن الدماميني المخزومي الاسكندراني
ماضي الاسكندريه ولها الثمن بالاسكندريه وكان قليل البضاعه
في العلم لكنه كبير البدل صحيح الرياسه سخي السفر اقبل بالاشراف
صورته في المنصب ودفع من يعارضه فيه وربما الدنيا حصل اوراق
او امر من الامور التي يحصل تحت يده بها مال نزاي جهه كان ساعت
امر لم يسع فيه وشكك ان يبذرها في ذلك واخبرها بعض له ان المعروف
بالشرور المغربي قام في عزله الى ان عزل سمس الدين ابن عامي احد نواب
الحلم من الماضي سمس الدين البساطي واسمع الماضي بدر الدين المسني عن
مختصر السبع سرود للسلطان لوليه ابن عامر فولاه ووصل الى الاسكندريه
وباشر القضا بها وخرج منها جمال الدين الذي قبله فقدم القاهره
وهو موعول فوسل بحل وسله الى ان عيد الى منصبه وصرف
ابن عامر فاسمر حاملا واداروا الحيله في فساد صوره السبع سرود
الى ان مت ونفي الى الغرب بامر السلطان ثم سمع فيه فامر باعادته
فصادف انه كان ارد في مراكب افرنجي سافر به الى بلاد الغرب فوصل
البريدي سالما فمهموا انه حاف في اطلاقه بعقلوه بقراه الجاب الى ان
يصح ووصوا الى الافرنجي فاقلع بمركبه ليلا فلما اصبحوا وهوى الجاب
ان باضعاده فقيل سافر في المراكب فرجع الى بدري واستمر سفر
السبع فلم سمع الماضي بنفسه بعده بل اسمر بتعللا واشيع موته
مرارا الى ان عهود لله في هذا التهدي لبعده اطنه حاول السبع
وعبر للقضا بعده السبع سهاب الدين الشلماني فوليه ويوجه فباشره
وحفظ في مباشرته الى ان شاعت سيرته المستحسنه واسمر واطفا
ملك الجبره كانه لم يكن ولم يرد جمال الدين بعده من يحلفه من اهل بيته
وانقطع خبر السبع سرود فسبحان الاله الذي يحيي اصاله ويحيي الظالم المظلوم
ويمانا ما قال الله تعالى ضعف الطالب والمطلوب

عبد الرحمن



عبد الرحمن بن الشيخ سمس الدين ابن الصائغ كاتب الخط المنسوب يعلم
الخط المنسوب من الشيخ سمس الدين البوسيمي الى ان قلم الشيخ حتى كاد ان يعد على
واجب طريقه ابن العفيف قبلها واسعاده فيه مرتبنا الرفاعي وصارت
وصارت له طريقه منتزعه من طريقه ابن العفيف وغازي وكان
البوسيمي تلمذ على غازي وغازي تلمذ اولا على الشيخ رقيه شيخ شيخنا
الرفاعي وهو يليه ابن العفيف ثم تحول غازي عن طريقه ابن العفيف
الى طريقه والده وبها ومن طريقه التزلي العجمي رفاق اهل
زمانه في جمع الخط ونبغ في عصرنا شيخنا الرفاعي لانه لم يحصل
له بغيره لسكناه الفسطاط ومهر عبد الرحمن وشيخنا وكاد اسبغ
وصرح لشيخنا بتفضيله عليه وسبغ عنده مصاحف وكتب وقرر بكتابا
في عنده مدارس واسمع اهل العصر به وحصل له في اخر عمره
انجماع بسبب ضعف فانقطع الى ان مات في نصف شوال وعشر الخامس
عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن ابن
ابو محمد وابو الفرج بن قريج بقاف وجيم مصغر من الطحان الحنبلي
الصالحي المسند تولده في عشيه عم ٩٤ واعتنى به ابوه فاسمعه على
صلاح الدين ابن عمه المسند وعلى عمه بن اميله جامع البريدي
والستر لابي داود ومشيخه الفخر ابن البخاري وعلى يوسف والده لابن
السني باذكر وعلى زينب بنت كاسم ماتي المسبحه بن جزء الانصاري
وسمع مسلم باذكر على المدرس محمد بن عيسى بن بوالسح ٧٧٧ الماعلي
وغيرها وقرا سفسه على الحجب حرسي ابا المعلم ويحيى بن سعد
والحجار سماعا والتقى سليمان بن حمزه اجازه ابا ابن اللتي وجميع
العوايد اللتي وباب يخرج السلمي ابا ابن الزراد وباب الشعب
لابن الدنيا ابا ابو بكر بن عبد الدايم ابا محمد بن ابرهيم بن سليمان الابلي
سماعا ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وجلس لاحمد الجوسقي اجازه
وقالوا ابا سعده وباب الاربعين الصوفيه لابي نعيم ابا اسحق الاندي
وسمع من لفظه لبنيا وسمع على ابي الهول على بن عمر الحربي باب
الذكر لابن الدنيا ابا التقي سليمان بن حمزه ابا ابا الشهاب محمود
السهروردي اباهبه الله الشبلي وقرا على احمد بن العماد ابي بكر العز
سجنا بالاجازه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن الشيخ باب الموكل
لابن الدنيا قالا ابا العماد ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحراني ويحيى
بن سعد قالا ابا عبد الرحمن بن يحيى وعلي بن ابي بكر بن يوسف بن عبد العاد ر

الحليلي حرفا في وصل رلغتي النحي وغير ذلك سر اما الى الماضي او عبد الله
المياملي اما محمد بن عازي بن الحجازي اما يحيى بن محمد القرشي الحجيلي الهوري
بن محمد الانصاري اما عبد الكريم بن الخضر السلمي اما الخطب سنده
مات بقلعة الجبل في يوم الاثنين بعد العصر السابع والعشرين
من صفر بعد ان تمرض اياما يسيره واسمع في دمشق سنن ابي داود
وقطعة كبيرة من المسند ●

عبد الرحيم بن محمد بن بكر البروي الحنفي باب الحلم بن الدين اسعد بن
ويعرف في المدارس وناب في الحكم بدره ومات في رجب وقارب السبعين
علي بن محمد نور الدين الوبيشي وهو بضم الواو وسكون الهاء
من تخت بعد رمضان بمنجه وكان قد طلب العلم فاشتغل يسيرا وسمع بخطه
الحسن شيئا يسيرا ثم تعاني الشهادة في العلم فدخل في مداخل بخبيثة
واستهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه يعفو عنه مات في ذي
محمد بن عبد الرحمن بن اسامة ابو اسامة بن ابي هريرة الدمشقي
الاصل المعروف بابن المقاتر مات في يوم الثلاثاء سادس عشري
شعبان وقد قارب السبعين اسعل سلا وهو شاب ثم صار يخالط
الامرا في تلك المدة التي ماتت بعد وفاة برقوق فحرمت له خطوب
وقد خطب بنابه عن ابيه بالجامع الطولوني وجمع يسيرا وحاور
ويمم بعد وفاة والده ولم ينجب واصابه الفالج في اوايل هذا
العام الى ان مات به ودفن الى جانب والده ●

محمد بن عاصم الدين ابو شامة الشامي كان نزع انه انصاري
ولي سابه الحكم بدمشق وناب في الحكم بالقاهرة وكان كثير الملون
مع اقدام وجراه ويتقدم فيها والحوادث وكان حمل في اوايل
دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة الظاهر وولي وكالة
بيت المال بدمشق ومات بها ●

محمد بن عمر شمس الدين البخاوي مات في اول سوال بالقاهرة
وكان تعاني الادب فمهر واشتغل في الفقه والعربية وقرره شرف الدين
يحيى العطار في جوانه الكتابة المويدية وكان حفظ دامالية
وجاد شعره ومات في هذا التهي بعد بوعك سير وذكر اصحابه
انه راي في المنام انه يوم بناش لشره وانه قرا بسوره نوح وانه وصل
الى قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر فاستيقظ وجعل بعض المنام
على بعض اصحابه وقال هذا دليل انتهاء موت في هذا الضعف وكان

وما اظنه



وما اظنه بلغ الاربعين ●

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن
رجاج الانصاري الصفطي الشيخ ضياء الدين بن الشيخ ناصر الدين
سمع الاثار النبويه على ساطي النسل مات في شوال وكان خيرا فاضلا
مشهورا بالخير والديانه وولي المشيخه بعد ابيه فاقام فيها نحو عاما وبلاس
محمد بن محمود بن محمد البالسي ثم القاهري شمس الدين مات في ليله
الاربعا الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ السبعين وزاد عليها ان
ولده كان عمره ٣٥ وكان صاهر شيخنا ان للقمن وبنا على ابنته وحصل
وظايف ومباشرات واطلاب وشهادات وكان اجد الرؤسا بالقاهره
وناب في الحكم في عده بلاد وكان حسن الخط قليل العلم وسمع الكثير
من شيخنا وغيره واجاز له شيخنا في شوال سنه سبعين وسمع ما به
جماعه من مسندي الشام ثم عمر بن ايله واحمد بن اسعد بن السعد
وصلاح الدين ابن ابي عمر واحمد بن محمد المهندس وخلق من احمد بن هلال
وزينب بنت قاسم وهو كان اصحاب الفخر واخرون وحدث في اواخر
عمره لما ظهرت هذه الاجازه عنهم وعن غيرهم وتوفي في اواخر
عمره بدمشق ومات وصحيح البصر والسمع والاسنان ●

محمد البصروي ناصر الدين مات بغزه وولي نيابه السلطنة في
امره نيروز بالشام وتولى قضا القدس في دوله الاشرف ٣٥ وسنه
نيابه في دوله الظاهر وكان قليل البضاعه من العلم وفيه خير ومات
محمد البرلسي بوبع الدين ناصر الدين مات في جمادى الاخره وكان
توقع عن الخليفه وعن ناظر الخواص وكان استقراره في الموقع سنه
١٤٠٠ فاقام في ذلك الى بعد سنه ●

سنه ست واربعين وثمانمايه شهر الله المحرم اوله
السبت في يوم الاحد الثاني منه امر السلطان والي الشرطه باصلاح
الطرقات فاساء المتصرف في ذلك فانه الزم من له بيت او حانوت
ان يبطف ما امامه واوسع لهم انهم بالضرب المولم وبادر الى ذلك
قبل ان حضر الوعيد فشرع في قطع ما امام داره او حانوته وعاث فيهم
فصارت الطرقات جميعا نوعره وقاسى الناس من ذلك شده شديده
خصوصا من يمشي في الليل وهو ضعف البصر فابطل ذلك واستثنى
بعض الطرقات بغير اصلاح وفي اول يوم منه ختم على كنيسه النصارى
الملكيين لانه وجد داخلها عمره لبعض من الحاره المجاوره واضاف جدد

وزعموا ان معهم سندا بذلك فلما ابطأوا باحضاره ختموا عليها ومنعوا
من دخولها وكشف في حاره زويله عن دار كانت لبعض اكابر اليهود
وكانوا يجمعون عنده للاشتغال بامورديتهم فمات فجعلها محبسه
لذلك فصارت في حكم المحبسه فرفع عنهم انهم احدثوا فيه فحكم
عليهم بعدم الالتفات لذلك وان تسلم لاجره اولمن يستحق سكناها ثم وقف
الامر فيها لبعض نواب الحنفي بحكم انتزاعها من ايدي اليهود وانتهى
على الكيفية بعد ان ثبت عنده انها احدثت فيه انه لا حق لهم فيها
بحكم انها ملك المال فنودي عليها في يوم الاربعا ثاني عشره وفي يوم الخميس
منه عزل القاضي الحنفي بلاله من يهود فيه نضر الدين طهر فيها اللوح
المكتوب فيه محمد واحمد لان جماعه بمصر عنده انهم كانوا يصعدون
على المنبر فمات واحد منهم واسلم واحد وعاش اخر يدعوهم ما ماتوا
يتبعوا سايرالحايش من البلد من مصر والقاهره وحصل على جميع الطوائف
من اهل الذمه من الكتابه والمغرم بالاشتهر عليه واظهروا الملل
بحضرا سمعيل الادنى لهم في عمارتها بعد الحريق الحادث في سنه بالاسر وسماه
من القاضي جلال الدين المهتدي قاضي الديار المصريه في الدوله الناصريه
وتاريخ المحضر سنه ٧٣٤ فوقع في ذلك نزاع كبير وانفصل الحال على
ان الحاكم فيه نائب السلطنه على مقتضى ما ذكره وما عدا ذلك
سواء القاضي المالكي بنفسه وفي الخامس من المحرم ادعى عند القاضي
صدر الدين ابن درباس على طائفه من اليهود القرائين بان بحاره دوله
دار يعرف بابن سميح كانت مرصده لتعليم اطفال اليهود وسكن لهم
فاحدثوا فيها كنيسه وهي احدى دارين بعده الكنيسه التي بخربه فاضله منها دار
دار تعرف بالولاد الجان والمجرى الى دار بحري في ملك يوسف
النصراني والسوق التي بين ارباب العلاف والغربي لبعضه الى دار
شموال التاجر وفيه الباب فاشهد عليه انه ثبت عنده شهاده من
اعلم له بمضمون المحضر المذكور وحكم بموجب ما فيه بينه في
تاريخه وان نص شهاده من اعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق ترجمه
ابن شميخ وانها كانت بعده لمعلم الاطفال واعلم له شهد بذلك
وبجدس له بخبر بجدس بمضمونه وانها لست بكنيسه قديما وانما كانت بعده
لمعلم اطفال اليهود وكتب عنه واعلم له شهد عندي بذلك وشهد
مثل ذلك بخومحمد المذكورين وانضل ذلك بافضل الدين بحمودين
سراج الدين القرمي وعند حكم صدر الدين في السادس من المحرم
وادعى عند نور الدين ابن البرني على جماعه من اليهود ان الدار المذكوره
اعلاه كانت مرصده لمعلم اطفال اليهود القرائين وسكناهم
ثم احدثوها كنيسه عن قرب وانها مستحقه لبيت المال المحمود
بمقتضى ان ابن سميح هلك ولم يعقب ولم يترك ولدا ولا اسفل من
ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال من استحقاقها سفلا وعلوا
وان رئيس اليهود القرائين وسائهم سدا ولون وضع ايديهم على الدار
المذكوره خلفا عن سلف بغير طريق شرعي وطالبهم برفع ايديهم ويبين
من استحقها فسئلوا فاجابوا بان هذه الدار بايديهم وانهم وجدوها
على هذا الوجه وتلقوها عن اباهم واجدادهم وبينوا المدعى ادعاه
فذكر المدعي ان الذي تضمنه المحضر المذكور ثبت ولا على صدر الدين
وحكم بموجبه وبعده افضل الدين اعذر فيه فجمع لسبر اليهود
القرائين فحلف المدعى المذكور ان ثبت ذلك فانضل نور الدين
البرني ما انضل افضل الدين من الثبوت والسفيد والاعذار
والاقرار وثبت عنده بالطريق الشرعي ان ابن سميح هلك ولم يترك
ولدا ولا اسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق
هذه الدار سفلا وعلوا وثبت عنده جميع ذلك ثبوتا شرعيا
فلما تحامل ذلك سال المدعي المذكور الحاكم المذكور الاشهاد على
نفسه بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت المال هذه الدار
سفلا وعلوا وجميع ما اشتملت عليه من المنافع والمرافق والحقوق
وعلى المعتبر اليهم برفع ايديهم عن الدار المذكوره سفلا وعلوا وتسليمها
لبيت المال فاستجار الله سبحانه وتعالى وترددي في ذلك والتمس
من المدعى عليهم حجه يدفعون بها ما ثبت باعاليه او ذكروا بدا
يسهد لهم بملك او وقف باعتبروا بان لا حجه لهم تدفع ذلك ولم
يكن عندهم دافع بذلك فاعاد المدعي المذكور السوال المذكور فراجع
الحاكم المذكور فيه مستنيبه ومن حضر من اهل العلم واجاب السائل
الى سواله واشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت الشرعي

الى شميخ

وحلم بما سالته الحلم به حلما صحيحا شرعيا استوفى شرائطه الشرعيه
واشهد على ذلك فى يوم الجمعه السابع من المحرم سنه تاريخه وفى يوم
الخمس السابع والعشرين من شوال استقر الماضى برسالدين محمود العسالى
فى الحسبه عوضا عن السيح على الحراستانى وعزل افضل الدين الدى كان
الحراستانى استنابه فى نابه وكان قبل ذلك خصيصا بالماضى برسد
الدين العينى وولاه الخطابه بمدرسته واستنابه متقدم عليه الا نضمام
للسيح على وفى هذا اليوم بعد استقرار الماضى بامر الدين المحلطه
فى تدريس الماجمه بالمدرسه الا شرفيه نازعه ولد السيح عباده مساعده
جماعه من الاكابر وسئلوا تقول الواقفان من كان له ولد هو اهل
للتدريس بها فلا تقدم عليه غيره فاستقر ابو لدان جمعا لانه لم
يوجد فى شرط الواقف ما يمنع المشهد وقبل ذلك تولى الماضى
سمس الدين عامن الماجى فى تدريس الشيخونيه بعد ان استقر فيها ومن
اجلا سا فتوزع بان شرط الواقف انه لا تقدم على من كان متاهلا للتدريس
من طلبه المكان فان لم يكن فيهم اهل فمدرس غيرهم مقدم الافضل
والامثل فالامثل وكان احد المنظار فى تدريس عامر والاخر فى السيح يحيى
المحلسى فاتفقوا على ان السيح يحيى افضل من ابن عامر فصرف ابن عامر
وقرر السيح يحيى واشار بعض الحاضرين ان يعوض ابن عامر وظيفه
خفيفه من وظايف السيح يحيى فتبرع قاضى المالكيه بوظيفه بالجماليه
له ووقع المراضى بم غضب الماضى من ابن عامر من كلام واحمد به
فتعصب له باطر الجماليه فامنع من امضا المنزول ولم يسطع ابن المحلطه
ولا ابن عامر شئ وفى يوم الخميس عشرين ذى القعده صرف ابن
من المصاسبب امراس من اهل الشام نازعتا فى نظر خمس سبر و
وعشره امام وقف والدهما فشرك الحصى وهو لو سر قاضى الشافعيه
بدمشق سهما م ولى الونائى بعده بتقليل فحلم للكبرى والغى الحلم للصغرى
نعقد لها مجلس بحضره السلطان ويعصب الاكابر للصغرى فوجد حلم
الونائى لاسا فى حلم الحصى فامر كاتبه ان يستوعب الصوره ويسمى
بها على الاشتراك فلما اكمل وجد حلم الونائى لا ينقض فاعتل عليه
وقال الصغرى بانه اسنده الى ما ثبت عنده من تدبيرها وسفهها
ولم يفسر التدبير والسفه فلا تقدح فيها لاحتمال ان يكون من شهد
بذلك يعتقد ما ليس بسفه سفها وما ليس بتدبير تدبيرا واخرج ما روى
جماعه من الشافعيه بذلك فتوقف عن مراده لما ناملت فى اخر حلم

الونائى

الكحلسى

ترجمه



الونائى بعد اعتبارها وجب اعتباره شرعا فعلت لوجاهتها فسر
عندى بقادح وهو دخل فى هذا الحلم فان ذلك يسقط بانه
باستنباط من الوحل وتوسلت بوظنه الى جميع ما سر من الاكابر بالغوا
السلطان ان هذا الحلم تعصب للونائى فصرح بعزل الاسن السابع
لاجله ذلك اقام من له لا يجتمع باحد فلما كان يوم الخميس خمس
البه الحصى رسولا من السلطان على لسان السيح سمس الدين الرومى احد
خلصا السلطان يامره بالاجتماع بالسلطان فاجتمع به بعض خلوه
فعذره واعتذر اليه وقرره فى الوظيفه وكان قد صمم
على عدم القبول من اول يوم فاجتمع به الماضى المالكى وبلغه عن
جماعه ما يقضى التخويف والتهديد اذا استمر على ذلك الاعراض
بما يحتشى منه على المال والولد والعرض فاقبل على ذلك واستمعان
بهم الحوا عليه فى التشهد من المراسم فى النظر فسئل فوجد حلم الونائى
سفيها ومتبذرا وخافان يصير السفيه فيها رشيدا فالمس منهم بينه
تشهد باستوا المانع من صفه الرشد الان لتتبع التشهد منهما مع
حجه الغايه فاقامت عند بعض النواب وقضى ذلك فى ثانى ذى
الحجه منها واثبه المسعفان وفى الثامن والعشرين من ذى القعده قدم
الماضى والدين المحلى من الشام وهو ثامن الشهر المشار اليه ثم استمر
فى نظر الجيش صبيحه ذلك اليوم وهو يوم الاربعا سابع عشرى ذى
الحجه وظهر بعد ذلك انه كان اخر يوم من الشهر لانه استهل
ان جماعه من الناس رأوا هلال ذى القعده ليله الاحد واستهل
ذو الحجه يوم الثلثا لرويه فهى الحادى عشرينه لكن السلطان الناس
وفى الحادى عشرينه وصل على رحى عجلان امير مكه من الطور وكان
السلطان ارسل المشار عليه بعض ذى القعده وحين ولى الحجى الى
الطور وبعثه اخوه ابريهم فوصلا سدين فحبسا ببرج القلعه
وكان اخوهما ابو السعد قد استقر فى الامره ووجه بحجه الحاج وكان
شرط عليه ان يبطل النزله وهى اعاده الاكابر ابريهم ان يحبسهم العربان
ويسمونه نزيل ويغلب ذلك عليهم حتى صار علما عليه حتى يتبدل بعضهم
يمنع من بطا لبيه حتى الحق ولما نزل الاكابر وافرطوا بنه فرفع ذلك
للسلطان فشرط على هذا الامير ان يبطل ذلك عمله ويعاقب من فعله
وكتب عليه بذلك التزام وحلم عليه به

ذكر من مات فى سنه ست واربعين وسبعمائه من الاعيان

احمد بن محمد شهاب الدين بن محمد الشيخ شمس الدين بن فهيد المصري
المهري المغربي بالتصغير ولد بمنزله سودا بعد السبع وشا
في حجر اسه وزوجه بنت الامير اق بغا دمر وكان يزى الترك
ولم يستعمل بعلم ولا تعين في شئ الا انه كان يشير للعاشر للجند ويعو
عليهم بمعرفته لسانهم والانسياب الى الامراء ولى في سلطنه الملك
الظاهر جمقمق نظر ضريح ابرهيم الدسوقي وشيخه العمرا البرهانيه
واثرت فيه الشكوى وكان من اكل الدنيا بالدين ولا تتوفى من يخلفها
بما لا قيمه له مع اطراحها بخير الصدق والديانه السامه وكان توسع
في المآكل والملابس بعد عنفوانه فلا زال عليه الدين وشكوا لصهر
مات بعله الدرب في ليله الثامن من شهر ذي الحجه بعد ضعف شهرين
حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الكريم البصري
الاصل ثم الغوي ولد بثغر بصر وبها طرحيشها وخاصها ودربرها
واستاداريها ومشيرها ولد في ليله الثلاثا ثالث ربيع الاول سنه ٧٦٦
بغوه ونشاها ثم تحول الى الاسكندريه فباشرها عده حهات ثم عاد الى
فوه فولى نظرها ثم عاد الى الاسكندريه فولى نظرها ثم تحول الى القاهره
وبرع في عنايه بشلك الجيش في دوله الناصر فولى الحاص ثم الوزاره
ثم نظر الجيش الى ان حانت الدوله المؤيديه فخرج عنه الجيش وولى
الحاص ثم الوزاره وصودر مرارا عرضا هانه ثم ولى الحاص بعد ايا
الدوله المؤيديه في زمن الظاهر ططر واستمر في دوله الصالح محمد بن ططر
ثم في دوله الاشرف الى ان استقر استاداره وصرف عن الحاص بالقاضي
كريم الدين عبد الكريم بن مكانس جلس في ادنى الجمادى الاولى سنه ٨٢٨
من الاستاداريه وصودر هو وولده صلاح واخذ الاشرف منهما نيفا
الف دينار واسقر بطالا الى منزله ثم ولى الاستاداريه بعد سنين من
ماته فلم تطل مدته فيها وعزل وولى بعقا الجمالي الاستاداريه عوضا
عنه ولزم داره سنين الى ان ولى ناظر الشر بعد موت ولده صلاح الدين
فباشرها يسيرا وعزل حميوم ضرة الجمال الاستادي ولزم المدرسته الى
ان مات وكان سمحا طوالا صحيحا جهوري الصوت حسن الشمائل مدوره
اللحيه قرما واسع العين على الطعام فاضل وطالت اياته في السعاده
هو وولده فصارا من اعيان رؤساء مصر وكان لا يسلم لاهل بلده من يصادره
مع انعامه وفضله على اعيان الدوله وكان عنده بادره خلق شئ مع
جده مزاج وصياح في ملاءه مات في هذه السنه بعد ان اقام ضعيفا

نحو



نحو السنتين مرض مات له الحمق والنسيان اختلطت ذهنه وتعجب
في منزله الى ان مات في ليله الاربعا سابع ربيع الاخر
خضر بن ططر الملك الظاهر وقرره خاصكيا وولاه
غزه ثم ولى الاستاداريه الكبرى في دوله الاشرف وسعد به الاعداء
واصيب في جنده ببياض فكان يستر بحبره وكان فاريا للميزان
بجيا في جملته كتبا لهم مع شرقيه وبذاءه لسانه وارتكابه امورا
تما سعلق بالمال سقط عليه جدار فغطاه فاخرج ميتا عليه بعد
بعده قليلا ومات في اخر ليله السبت العشرين من جمادى
عبد الرزاق البلخشي الملقب بالمودي مات يوم الثلاثا حادي عشر جمادى
الاخره وهو نويسد الدوادار الكبير وكان شهما شجاعا عارفا بالامور
وصيحا بالعربيه كثير الهم للدنيا وعسر في كتابته الدوادارية
بالصليبيه عمل فيها خطبه ووقف عليها اوقافا عالمها بمقتضيه وشرح
الثر الناسر بموته لثقل وطاته عليهم واطنه قارب السبعين
عباده بن علي بن عبد الطاهر الزراري المالكي الشيخ العالم
العلامه المعمر بدر الدين سمع الكثير سوخا وراقعا في السماع
بده ومهر في الفقه والاصلين والعربيه وصار راس المالكيه ولجا
اليه معرفه مذهبه وعين للقضا بعد موت القاضي شمس الدين الساطي
فامتنع فالح عليه فاصر ثم تغيب الى ان ولي بدر الدين بن البشتي وكاله
الملك الاشرف التدريس بمدرسته التي بحوار الوزاعين ولى بها فبحث
بمدرس المالكيه بها الى ان مات وولي قبل موته بقليل بمدرس الشيخونيه
بعد ان تعنى وكان قبل موته بمده قد انقطع الى الله تعالى واعرض عن
الاجتماع بالناس واقبل على شانه واستغنى عن الناس بالقنوع اجمالا
مات يوم الجمعه سابع شوال على خير كبير وجاوز السبعين
عبد الله السنباطي الواعظ جمال الدين مات يوم الخميس ٢٩ رمضان
بعد مرض طويل وقد جاوز السبعين وكان تكلم على الناس بالجامع
الى نحو من ستين سنه ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني وقرا
عليه من كلامه ومن كلام غيره واستهى ذكره وحظي بخطوة عظيمه
وكان مع ذلك مشتغلا بالعلم ومحضرا في الفقه وقد ناب في الحكم عن
عبد الرحمن بن محمد الزرعي الشيخ ابو زرعه الحنبلي سمع من ابي عبد الله البالسي
صحيح مسلم وحدث به عنه مرارا وبعزه بالروايه عنه بالديار المصريه
بل كان في هذا الوقت مسند مصر مات في ليله الاربعا حادي عشره بمنزله الماش

محمد بن عبد الله بن ناصر الدين صاحب الاسبسن وهو الملك الظاهر
ضمى مات في اوائل جمادى الاخرة بالاسبسن وقيل انه قتل على فراشه
وكان كثير الشرور والعصيان على الملوك ●

محمد بن عثمان بن علا الطنبدي العاصي كمال الدين المعروف بابن عرب شاه
في ليلة الخميس الثامن من شهر رمضان وهو في عشر المائة ولد بعد الخمسين
واشتغل وقرأ القرآن وحفظ التنبيه وسمع على القضاء وهو ولي القضاء
بمدن خطه في السادة على البقاء السبكي سنة فاذا انها بعد سبعين
سنة وزيادة ثم ولي خطبة القاهرة وكالة بيت المال عن ناظره وادن
له في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي ثم اعتزل على النيابة بعد الثمانين نيابة
واستمر وحرمت له خطوب وانقطع باخره في بيته ثم صح عقله وقوته
جسده وكانت الراقاته بسبب كثرة الفيل ثم توالت عليه الامراض
الى ان كان في هذه السنة فانه سقط من ايوان فانكسرت ساقه فحمل في
محفة من حريره الفيل الى القاهرة فاقام نحو اربعة اشهر ومات وهو اقدم
من يفتي من طلبة العلم ونواب القضاء الشافعية ●

محمد بن محمد بن محمد بدر الدين بن زين الدين بن حسن الدين الدمري المالكي
كان جده قاطن المرسان وولي الخطبة ولد والده واستمر هو وشارفه
وكان مشكور السيرة كثير الحياء والمودة للاصدقاء في رمضان وقد السا
محمد بن محمد بن زوج اخت الذي قبله بدر الدين العباسي المعروف
بابن العجمي وكان رئيس الذي قبله بالمرسان مشكور السيرة ايضا محسنا الى الناس
وكبير الناسف عليهما مات في سوال ●

سنة سبع واربعين وثمانمائة شهر الله المحرم اوله
الاربعا بالرؤية في اليوم الرابع منه استقر سراج الدين عمر بن موسى
الجنفي في قضا الشافعية بطرابلس واصعد له بطرابلس الخمس بعد
ان اقام بالقاهرة بضعة اشهر وابدى في قضا الشافعية بدمشق فحضر الواي
قاضيها في الثالث والعشرين منه فحصل للجنفي باس من قاضي
مسعى في طرابلس الى ان خلع عليه وذلك يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول لعا
المولد السلطاني وكان مختصرا في حال اجواله بحيث ان عدد الفرا
انحط من ثلاثين الى عشرة ولذلك الوقاط وفرغ بيد العشاء ونوجه
الناس الى منازلهم سالمين رعيت المالك وفي يوم الاحد سابع
عشرين ربيع الاول نوجه العسكر المجهز لعمال الفرح بردد ش
ومقدمهم ممن باي راس نوبه الكبير وامال العلاي الدوادار الكبير



نوبته درجه وتوليه في [illegible] وخمسين وسع ماية وكان بدري العينية
مذهبه تقرر في مدرسة المدرسة الاسرفية الحديثة وباشر في مدرس
السخونية بعد موت القاضي نجم الدين الحنبلي البغدادي وكان
صحيح الذهن ضعيف البصر وقد ناهز السبعين ●

عبد العزيز بن عامر بن عبد المحمود البدري العدني البغدادي الحنبلي القاضي
عز الدين ولي القضا وحصل بينه وبين الخطيب بالعدس وهو حسد
القاضي برهان الدين الماعوني فقام على الماعوني فعمد ان الماعوني
ولي قضا السام فتوجه عز الدين الى بغداد فاقام بها وولي القضا بها
ثم عاد الى العدس فلما دخل الهروي العدس وقع بينهما فتحول عز الدين
باهله الى القاهرة فاتفق دخول الهروي القاهرة وولي قضا الشافعية
بها فقام عليه عز الدين الى ان عزل ثم تولى تدريس الحنابلة بالمؤيدية
اول ما فتحت ثم ولي قضا الشام فاقام مدة ثم عاد ثم ولي قضا الديار
المصرية مرة ثانية ثم اعيد الى قضا دمشق وكان محببا في بني آدم
كثير الدها والمكر والحيل ونقل عنه اشيا منحلة مات بدمشق
في شوال منصولا عن الحكم وكان اختص المغني وضم اليه سايل من
المستغني لابن تيمية من مختصرات الحنابلة ●

علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن نصر بن عبد الله بن سلمان الدمشقي
علا الدين مولده ٧٦٣ ببعلبك ونشاها وقرا القرآن ورحل به
والده الى دمشق واسمعه جامع البزيدي وسنن ابي داود ومسند الحميدي
على ابي حفص عمر بن اميله واسمعه على الصلاح ابن ابي عمر الشامل للبزيدي
ومسند ابن عباس من مسند الامام احمد ومسند اهل البيت مما اظن وسمع
مسند الامام الشافعي على يوسف بن عبد الله بن خليل بن الحسال سنة ٧٧٣ انا
ابو الحسن الموسى والصلاح عبد الحالق بن علوان قال الموسى انا ابن
الزبيدي واخوه ابو علي الحسن وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة
ومحمد بن سعد بن الحازن وابو هريرة محمد بن ابي الوسطاني واخرون
اجازة ح وقال ابن علوان انا الموفق بن قدامة اجازة انا ابو زرعة
انا ابو الحسن الرحبي بسنده وله سموعات اخر سمعتها على شيوخنا
وفهم لبن وهو سمع صالح جيد ودين مودن بجامع بعلبك مات بعد ان
رجع الى بلاده في اول سنة ست واربعين وكان قدم القاهرة
فاقعد واقام بها مدة واسمع الناس ثم رجع فمات وبقي من السلامة
واكثر عمره بها ظن المصاحبة ●

محمد بن

ومعهم الف وخمس مايه معايل ومعهم جمع كثير من المطوعه فتوجهوا
الى دمياط فاجمع بها المراكب التى حضرت من البلاد الساسه وغيرها
وفى هذا العشر من هذا الشهر توقف النيل بعد ان كاد الزياده
فى العشر الاول ظاهره وتودى يوم الاثنين صبحان واللسعان
وفى سابع عشره الاخير توجهت المراكب والعساكر الى دمياط للغزو وكان
ريحهم فى البحر طيبه وساروا وقوى بهم الريح الى ان اجتمعوا
بظاهر البلس وتوجهوا انهاى فلما كان رابع عشر جمادى الاخره
سجوا البلد فى جزيره فى وسط البحر يقال لها القشتيل بسبع العاف
وسكون المعجمه وكسر المثناه من فوق بعدها لام وقد شرح
صاحبنا العلامه برهان الدين الحسن الوغيه فاتينا فيها وهذا
المعلق بخطه منه توجهوا من دمياط الى ان توجهوا الى الدار المقره
لبلون فضمها متواليه وهذا اوان سفر الجيش المنصور من اول
فى البحر الملح فكان يوم الاحد رابع عشر ربيع الاخر فاخذوا اللسون
من جزيره فارس جعلها الله دار اسلام الى يوم الدين وكان
فى المراكب واحد يطلق السير فكان الناس يقدرونه بحكم الهواسم
يرجعون بسببه فما هوا عن طريقهم فاشرفوا على جبال صيدا وكان
قد قتل ما بعضهم فارسوا على ساحل بيروت ليله الاثنين فى عشر
الشهر وكان بها فى خمسه عشر مركبا فارسوا على طرابلس فى تلك
الليله ووجدنا العسكر السابق قد توجه من بيروت الى قبرس فى خمسه
عشر يوما يوم الخميس من عشر الشهر ثم رحلنا عن بيروت يوم الاربعاء رابع
عشرى الشهر والريح قليل جدا فارسينا على الملاحه من ارض
قبرس يوم الاحد ثامن عشرينه ووافيناها قد كان قطرابلس وكان
ذلك فى عمرات الاقامه ثم رحلنا يوم الثلاثا سهل جمادى الاولى
واستبطانا الشاميون وقالوا على اللسون فلا قونا بالملاحه
واللسون فارسينا هناك وقدم عدد المراكب بما بين ما بين
ما بين اغربه وحمالات ومربعات وزوارق وسلالم يستوى ما
فى المتوارب ثم سرنا ليله الاربعا بينه فارسينا على اللسون فى اخر
نهارها فوجدنا امرها قد رحل باهلها واتعبهم فحكم اصحاب
الاعراض الدنيويه وهم غالب الناس عليهم بعض الحمد وامامهم ذلك
ممن تسمى باسم الطلب فمن لم يرسخ قدمه فى العلوم الدينيه ولم يطل
ممارسته للسنه النبويه ولا اشعت معارفه فى الاحوال الخيريه

والساع



والساسات الشرعيه وشبثوا بما لا تمتسك فيه فاشتد الاذى
وعظم الخطب وسعوا فى ملك الامراض الفساد وبهوا ما وجدوه فى
بعض البلاد وحرقوا وسلوا فمهما سرقت عليه وبالغت فى الزجر
وبحث مع بعض من اضلهم حتى قطعت حجتهم وذكرت انا لحقنا
لهم عهدا لا نزيله الا بحق يقتضه وان عذرهم فى الهرب المحون من
المفسدين وما فى قوله تعالى ما ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا
الايه من الاشاره الى الثانى وعلى ذلك لعمرى لم يرجعوا لقولهم ثم ذكر
قصه بنو دينى النضير فى ذهاب النبى صلى الله عليه وسلم يستعينهم فى
دينه العاص بن الدين وليها عمرو بن اميه الضمرى رضى الله عنه
خطا وخلوته صلى الله عليه وسلم الى بعض جدرهم وعزمهم على ان يطرحوا
عليه صخره ليقتلوه واخبار الله سبحانه وتعالى لنبيه بذلك وانه منع جمعه
لبعضهم لم يساعدوا اليهم بالقتال بل خيرهم منه وسير من بلاده الى
اخر القصه مما نحن فى ذلك اذ جاءت رسل صاحب قبرس فى اخر
يوم الخميس يخبرنا ضيافته لنا فى العسكر فى الساف باشياع الموجوده
وانهم يافون على عصرهم شايعون مطيعون مشرورون نسرنا
الى رودس لكثره اداهم له واعتذروا عن هرب المرى المجاوره
بحوا عتذارهم عنهم فى ذلك اليوم راى بعض المسلمين من اشرفوا
علينا من بعد بحث راوه ما كنا م دهسوا فقصروا المسير اليهم
فلم يلحق الاغربه من يصلح لذلك من الموتيه ولا من الجند لسرعتهم فى
ذلك الا راضى يوم رحلنا من اللسون ليله السبت خامس الشهر
على الا فشيه عصر يومها فسرنا يوم الاحد من المقاديف وبعض
المراكب لعدم الريح وعدم المقاديف فى بعضها فارسينا على اللسون
الا بيض فى ذلك اليوم يوم سرنا منه ليله الثلاثا خامس عشر الشهر
مع بعا مسته الهوا وجرا اصحاب المقاديف الحربين عنها فارسينا
قريبا من ذلك المنزل يوم سرنا صبح يوم الاربعا سابع عشره فارسينا
على قريه قريبه من الساف يقال رسل صاحب قبرس فاحسن وا
عن مقدار الضياده وشكوا مما فعل فى بلادهم وتوجعوا وظهر لهم
الخداع اما لما فعل بلادهم او لغير ذلك فاستقل ايرباهون منهم
وغضب لعدم مجئ ملكهم واحضارهم لما بقى عندهم من المال واعتذروا
مما فعل فى بلادهم بانه لفعل بعض الاتباع بغير علمه على انهم بعد
لعدم المبادره بالغنا واحضار الضياده والاخبار بالطاعه

ورحل ليله الخميس سابع عشره مغرجا عن الماف ليلا ياخذ هدتهم
فتعذر بناها وارسينا على راس الضفر فاقام رحلنا صبح الجمعه
ثامن عشر الشهر مع عدم الريح فاستمر بنا ندور في البحر وتحن نرى
الجبال الى ان قصرنا الى فارسينا به ليله الاحد في هذه المنزله
فاستقسام رحلنا يوم الاحد العشرين منه فتركنا على يمينه العلا
من المتزليه ليله الخميس رابع عشري الشهر وحصلت هناك زلزله عظيمه
قبل غروب الشمس يوم الجمعه بنحو عشر درج رجفت منها الارض رجفا
رجفات ثم سترنا عنها يوم الاثنين ثاني عشري الشهر فارسينا على يمينه
انطاكيا ليله الاربعاء سهل حادي الاخر وهم سترنا عنها صحي ذلك
اليوم فارسينا على ثمو ليله الخميس لاجتماع الناس وقان وقد حصل
لهم ريح عاصف نفرهم وصعضع بعضهم فاجمعوا الا اشتر احدهما
لم يقعوا له على خبر والثاني اخبرنا انه في انطاكيا يصلح ظلا حصل
في غرابه فاتى يشكك الفقيه بالرجوع لمساعدته فرجع ليله الاحد
ثامن عشر الشهر وسار الامير حتى ورد بالجيش مرجعنا الى انطاكيا
في ذلك اليوم فلما اصبح المرتب ليلة الاثنين سابع الشهر فلحقنا
بعض العسكر بعد راس الثنية دون فارسينا جميعا على يمينه
فنزلنا بها تلك الليله فلحقنا جميع العسكر في آخرها عند
مجاز القنقنون ومعهم بطخا من كان من تحلى المراب ليلا فلم يرها
وظنهم تقدموا فلما قرب من القنقنون وجدا بعضه من مراكب الفرنج
فطلبوه مرجع وندر بهم الفرنج فاجمعوا في البر فتركوه ورجعوا
فعلم ان الجيش وراءه فاستمر راجعا حتى نام في قبلة وبلغ الامير
خبره فارسل في اثره بجده فوجدوه في قبلة وفي هذا اليوم
ارسينا بالقنقنون ووجدوا هنالك امراه جالسه على الجبل فاتت
الى الامير فقالت انها كانت تسبي جيش المسلمين فهداها الله للاسلام
فاسلمت فابطل الله باطل سحرهم واوقعهم في حبائل كفرهم سترنا
في اواخر ليله الجمعه عاشر الشهر فارسينا صحي يومها ممتزله ايتو
ثم سترنا منها في اوائل ليله السبت حادي عشره فارسينا في اواخرها
على قشتيل الروج وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيره
تقرب ساحتها من ساحه العاصره من الجنينه الى البحر انه ومن
بريه توتوق الى بولاق فشاوره بعض رسل المسلمين فصعدا لهم بعض
الاكابر فلطف بهم حتى ردهم فظن الفرنج انهم خانوا فرموا عليهم





بقيه وهزاؤهم فاثر الكلام في الناس فكلم بعضهم الامير في
ذلك فاعلمهم منه واقلع للسفن ثم اثروا عليه في ذلك فرده الله تعالى
الى قدره وقضاه وارتضاه في سالف الازل وامضاه ونوه
الناس اليهم وثوب الاستاد وسمحوا ما رواجهم سماح الاجواد ورفع
قائم الرجفات وقام قاعد الخسف وبعدت الاسطال وبيعت
حمول الرجال وعملت المعاول في السور وبان هنالك الرجل الشهم
وتراشق الناس بالنبال وتراموا بالجنادل الخفاف والمعال فطارت
رسل السهام ممر شراب الحمام ودارت على البرايا كوس المنايا
وابقوا بالدبره والحنويات والدروع والداودات ولله در
المعاليع فلقد كانت كانها المناجيق ولله اصحابها للعدو كان الا قوما
يستر قون بعض اجسامهم بدروع الحديد وكانوا هم يعدون جميع
ابدانهم حديدا ويرمون رميا شديدا ثم اجمعوا عن بحاوره السور
الى حدار الحصن وهبت ريح الصبا ثمن فيها لهم الى الظهر يوم الاثنين
ثامن عشر الشهر فان ذلك من اثرات المولى المجري نطرب بالصبا
وفي ذلك اليوم حطم الناس واشتد الناس وفاتت الحرب على ساق
وهلت من المنظر الاحراق واشتملت الى ابدانها الاعناق واسدارها
بالحصن من غالب الجوانب فلثرى رسينا الصابه تحمي الوطيس وتحدل
البليس واخطات كل اسهامهم وسهامهم واصيبت دروعهم
ومعالمهم وحسبنا اسدار سالريح دبورا فكانت من علامات
اهلاكهم واهلاك عاد بالدبور وهدرت محلتنا عند ذلك ماجه
من الجدار واضرمهم خطاي من تحته نار فكان ذلك من بديع
الايات وعظيم العنايات ومازالت تفله فليلا فليلا وتحدمه فليلا فليلا
الى ان هدت منه جانبا كبيرا وكان يوما على الكافرين عسيرا
وكان الامير مسعودون قواتاش قصر على يوم السبت سادس عشري
وسبع الاخرة انه راى في المنام ان الحصار في خان له شوران بالك
مهزرت الذي يليني لا ريبه فقال ارم الذي وراك فهو لاهم
قال فعلت بل ريبك م اريته فكان تاويل ذلك انه كان منزله وبا
حصار هذا الحصن قرب البرج الاخير الذي على فمه الباب فارتن
من هنالك بعض الفرنج صحي يوم الخميس سادس عشر الشهر وقالوا ان كان
قصدكم الى رودس فنريد ان نذهب اليها فصل ان نهلك انفسنا واموالنا
فان اخذتموها فمن في قبضتكم او اعطوا ما سالوه حتى نذهب اليهم

وان رضوا بتسليمها لهم فعلنا فلم يرد الامير لهم جوابا الا رمي المحله
والمنجنيق وكان قد نهانا في ذلك الوقت وبادي سناديه وهم تسعون
بالمنع من كلامهم الا باذنه وكان جدنا هم قد طموا بعض آبارهم
ووضعوا في الجميع التراب واعصان الدفل ودورفها فالتفت المياه
وقلت فذهب جماعة من المسلمين الى بر الترك يه للاستقا فوجدوا
هناك للاه رجال فاتوا بهم في عصر هذا اليوم فسالهم الامير عن
امرهم فقالوا انهم من بوادي بلاد الرمان فامر بردهم الى المشتبل فضربهم
فاصروا على ذلك وقالوا انهم مماليك لبعض الروم وسمى كل واحد
منهم ماله وكان قد اصيب خلق من في الحصن بالحجاره والسهل فضاع
شائع احجارهم سهام كثيره فمنع الامير من الدنو اليهم وجعل حمل
المال على المدفع والمنجنيق ثم امطرت علينا السماء ليلا ويوم
الاحد الى اواخر يوم الاثنين مطرا متصلا ومنه ما هو شديد
جدا مع برق ساطع ورعد صادع ثم صار الجو في غالب الاوقات
مغيما والمطر يعاهد الارض وهو اعاصيف فشق ذلك على اياس
لامتناعه لهم على عقله لانهم اعتاهم عن الاستقا من بير الترك يه ثم انجحت
السماء يوم الست خامس عشري الشهر وحمت الشمس فانعوفه
لئلا يصابه المحله والمنجنيق وتواردهما على مكان واحد من الجدار
فاوهناه وهما شتبعا واسرعا الى فساده اسراعا ذريعا فخاف الكافر
من الدنو الى ذلك المكان فانعوان قاتله اسان من المسلمين فعلا ذلك لاصعا
الجدار وبانعما الناس واسرع اليهم المغاربون وستروهم بالاتراس وحما
الفرج والمي وامر دي الحجاره فيسر الله تعالى على يديهم نقبه وللاحي الناس
بالجنويات وجدوا في الامر وكانت العملي مع ذلك قليل وحما الليل
فارخى ستره واسبغ سرباله فكانت حجارتهم تنزل على غره فتغل السلاليه
وضاق السقف على المحاربين فستروهم بابه الاخشاب فاوسعوا وحد
الجد عند الصباح وعظم الهدم لما دعى داعي الفلاح وحم الامر وحانت
وذفت منا الشاير وشقت منهم بعد الحذر المرايير فقذف الله تعالى
في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين فطلبوا الامان عند الشروق فاعطوه
منهم النزل ودلوا لبيرهم الذي يحمل فوقع الصلح على ان يكفوا عنهم
العمل وعن اهلهم ويبرلوا لحصنهم بامانه فكان ذلك من الالطاف الخفيه
والايات البنويه وكانت عدتهم نحو ثمانمائة وخمسين ورجالهم ستين والله اعلم

فتلاهم



فتلاهم وقد بقي اسان بحضوري بغير قتال فاحلف فلانا منهما احلافا
كبيرا وقتل منا الثوبر بلاس وجرح كثير فصعد المسلمون اليه وعلوا الثوبر هم
عليه ونكست تلك الاعلام وانتصبت رايات الاسلام وشرقت الصلبان
وعلت كلمة الايمان وزعق هنالك الزمر السلطاني وخمد ونبه الحمار الابتر
الشيطاني وكان يوما عليا سطيرا وعلى الكافرين عسيرا وقطريرا ثم سرعنا
في هدم حصن صبح يوم الاثنين سابع عشري الشهر فلم يفرغ الا وقد ساوت
حجارته الارض من طولها والعرض وشارع اليه الخراب وصار يادي الناعب
والغراب ولم يبق في تلك الجزيره ديار ولا مانع ناد ولقد صعبت الحض
وراث من صعوبته ما يزيد على الوصف ولله الحمد على ما انتج وله هم
من الرعب لانهم لو ثبتوا لرادا التعب رجالهم تقدر عليه سقب ولا المحله والمنجنيق
من حقق مناهم الامير سودون ان يحقق نفسه سبحانه تعالى وانتوى الا مرا
على ان يشتو في بلاد الروم ويلد رجاله ملذري حتى يريد الله عما يريد
فهو المرجو فضله في يشير الامور ثم لو اقتهم الريح الشرقي وانا
الريح الغربي وحانوا من هروب من في المراكب من المواني وعنهم
ما تمنى رايهم ان نزلوا بحريره قبرس فساروا صبح يوم الاحد
ثمن رجب فاصبحوا سيره فيله وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل
وقله الريح فاقاموا بها يومين ثم سافروا فوقف الريح فارسوا الى
الغربي من ارض الشادلون في منزله يقال لها الزق وبه
المراكب بحيث لم يعلم احد خبرا حدا الى ان هبت الريح فاجمعوا
الامير انشالي الدوادار وهو كبيرهم فارسلوا من يعرفهم
في مركب لطيف ولم يعد الخبر عنه وظهر انه ارتمى بمن معه في التنفيس
من عدم الريح وتوجهت الاعزه بامير البحر اليه وكان عرانا فيها
فيزيا بعد ان دفن امير الناس قاسم نائب الملقه فان وجرح
القشتيل في جبينه جراحه ازالت عقله فلما كان في اثنا الطريق
اخر هذا اليوم ارسلت علينا السماء انواها عيون الماء واصبح
ظلمة الليل الى سواد ذلك الغد فارسينا هنالك وقد حسبنا ان
يحيط بنا المهالك وان نحيط اعمانا زلل فلم يصبح يوم الاحد عما
الا وقد شالت رؤس الجبال فالتست غمام الليل البهيم وعادت وجوه
الرجال من شباب البرد في الطويل العريض بعد اسف السحاب فشاب
منه فاضه البحر وعاد اسوداده واحمراره فاساء البحر بنا
الاهوار من ياض الحمال والبحر يشيبين واغرقتنا الانواء من العمام والموج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما سمع بمرض الدباب وبقصد الغراب باليم العذاب علمت انه
ريح سمومه الهموم وبرح ما توالى من جيوش الهموم الا عمال
والاموال الرابحه الرائحه ولم استخبر فيما سلف لى منها ما ارتضيه
فالبحى الى ظله وانتجعه وفهمت من حديث لعب من عجره وبجره ان
اسرع الدعاة فى القبول واشده انقيادا من شده المزايد الصلاه
على الرسول فلزمتها لملازمتها راغبا واختارا وسعيا
الهواجر حوارها وهو صعب العربة فبتنا بليله وانا فيها من الاهوال
ما رأينا وقاسينا من شدائد الاحوال الذى قاسينا ريح قاد والعياذ
بالله ان يغلب الغراب وضيب لا يخفى نهاره ستر ولا ثياب وبرق خاطف
سنا برقه يذهب الابصار وارواح ما سمعها كبر من الخبر وسرعة
البحر الزخار فضاقت الصدور وبرحا بغتين وطارت القلوب
نزحا فضتين وافغتين ليل سواده اشد من سواد الغراب وعما
اعظم فى بقليه من الطائر المغاب وانجلت الشمس وطاب الوقت
وانتدانا فى اجتناء ثمره الصباح فسرنا فى اواخر ليله الاربعا الثالث
عشر الشهر بحو المعسون حتى ادركنا بقيه الجيش فى المكان الاول
واجمعت الاراء على العود الى الديار المصريه خوفا من هيجان البحر
وعدم موافقه الرياح والله المستعان وانتق وضوهم الى ساحل
دمياط فى يوم الاربعا التاسع عشر من شهر رجب ووصل الخبر بذلك
الى القاهره فى يوم الجمعه بعد الصلاه ثم وصل سودون الجمدى
مبشرا بعدهم واجتمع السلطان فى يوم الاحد الثانى والعشرين
ثم بلاحق بقيه العسكر منهم من ضربه الريح الى ساحل دمياط ناهدم
ومنهم من جرته الى الاسكندريه فنزل المرهم بساحل رشيد ثم دخلوا
بحر النيل فاستقبلهم الريح المريسيه فباتوا بحيهم الا فى يوم الاربعا
حادى عشرينه فرحلوا جميعا وعبروا الاسرى والعقبه الى القلعه
وخلع عليهم واجتمعوا بالسلطان فى يوم الخميس سلخ الشهر
بعد ان سافر العراه فى اواخر جمادى الاولى وقدم رسل الدين عبد الباسط
الذى كان ناظر الجيش ومدبر المملكه فى سلطنه الاشرف بعد ان
استاذن فى التقدم الى السلطان فاذن له فتقدم وشرع الناس
الى بيته وبالغوا فى ذلك لما طنوه من عوده الى ما كان عليه فلما اجتمع
بالسلطان خلع عليه وعلى اولاده الثلاثه وربت له البلد واظهر
من الفرح ما لم ير فى البال حتى اطبق جميع الناس على انهم ما رأوا مثل

ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به وهرع الناس السلام عليه
وارجفوا بولايته وتباينوا فى ذلك فاقام اياما استاذن فى الزياره
فاذن له فحصل بسط زايد انبساج وعاد بعد حتى ثم بلغ ذلك الى ان
اظهر انه لا ارب له فى الولايه من شئ من الولايات وانما يريد ان يسمى
بالماهر ويضيف بالسام سئلت عنه ثم بدا له ان استاذن فى الرجوع
فاذن له فودع وسار حتى ان سهل رجب وحصل له مجال الوطا
طما نبه زايده بعد قلق شديد كان نالها من يدرى ما تؤول اليه
معه واعطى السلطان لولده الاكبر السام امره وتبه مرافع ولد
القاضى بهاء الدين الدمشقى الذى كان قاضيا بحماه ثم بحلب وكان
ولده هذا اسمه فى الاشغال بباب والده ثم توصل الى التعريف بالملك
لما كان فى السفره الاخيره مرض له الاشرف بحلب ثم انه حضر ورافع
فى دار المشد بحلب وهو الذى عرف بهاء الدين السفاح
وفى باب القلعه وداخل القلعه وساير القلعه انهم استولوا على
الحواصل السلطانيه فى امره نعزى برمش الذى كان بايها وخرج
لما خلع الملك العزيز واله امره الى القتال فما تعدم فاحضر الاربعه
مع الكبيره وحبسوا بالبرج ثم اذن لناس القلعه بتعزيه رمش
المقتله فى محاسبتهم فقرر عليهم خمسه وعشرين الف دينار واطلقوا
ليحصلوها واسمر الذى رافع فيهم فى نظر الجيش وداده الستر
جميعا وسافر وصحبه زوجته الغيب العاضى علم الدين صالح
بن شيخنا الملقينى لما كان بعد سفره بعشرة ايام اعتبرت داده
وكبرت سنه نحو اربعين وثمانى مايه من الاعوام
اربابه نحا الموبدى مات سجونا بقلعه صفد وكان من جواسيس الاشرف
حسين رعنان من الاسقهد الذى اخوا طر الجنبحى الذى
وكان مدبر طر المسان سابه عن اخيه ثم لما تولاه فى رس الطاق
جتموبات فى صفر ولم تحمل السنه ما سف اخوه عليه كثيرا وكان عالما ما مودة
على راجحه ويضاف الاسكندرانى الاصل نور الدين كان
سعى فى الوضع فى ديوان الانشا واشتغل كثيرا فى عدوه مون ولم
لمن الماهر فجمع من الفرج ابن البخنه والسبع سراج الدين الملقن
وغيرهما ورسم بذلك وكتب خطه كثيرا ضاف سمحا المولد
وحضر بالبيمارستان ولازم مجالس الاملا عند ى محوا من عمره سنه
مات فى اخر ومن الاربعا ثالث عشر رجب واطنه اكمل السبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جلس الشجاعي عرس الدين ناظر الجوالي والخليلي بارعا
فرقاه الظاهر جقمق حتى عدس الاعيان ولم تطل مدته حتى مات
ليله العشرين من جمادى الاولى وكان سدس مع كونه عاريا
صدقه المحب في صحح الدين ناظر الجوالي كان مرقاه جقمق على عمله
مات في ليله الخميس سلخ شوال ودفن بظاهر باب الحديد
محمد ناصر الدين ابو المعالي بن السلطان الظاهر جقمق مات في ليله
السبت سحر المالي عشر ذي الحجه وكان مولده في سهر رجب سنه
وقرا القرآن واشتغل بالعلم وحفظ شيا وبهر في مدة يسيره وبنا
في معاشره اهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين الديري قبل ان يلي
القضا وتردد الى داشته واخذ عن شمس الدين الحاماجي الرومي
وغيره وكان محبا في العلم والعلما وولي كاشف الوه بعد سلطنه ابيه
بقليل وطرب باشر المشيره وسكن الغور بالقلعه ووقع في اثناء
السنه بدر بهرام عوني ثم اسكن في اوايل شوال واصابه السل
فصار ينقص كل يوم وانقطعت عنه شهوه الاكل وخرج الى
المنزهه في الربيع فهو سلك الحال فارجع الا وهو مايس وظرا
عليه الاسهال والسحل منه السل وهو مع ذلك يحضر الوقت الى ان
صلى صلاه العيد وترك الى منته بالرساله صحي ورجع واستمر الى
ان مات ولم يسأله ان يوصي وخلف سريه ولاد لكنه وولده
وكان يحصل للدوش بعاشره ولاد منه الشافعيه وكان لبيا الشعر
والبر قليل الادب ليس له كبار على الكبير الا انه كان يجتمع عن الملام
مع والده وكان يعظم غيظه الى ان مات سهدا البطن وتعالج
بعرض من ذلك الملح ووجد المحب الساحر منهم ابو سر لا
على ذلك وبهم من زعم انه سقي ولم يلبث شي من ذلك ودفن بتربه
القلعه في التربه التي انشاها باباي الشرابي والد محمد وكان من
اقرانه وكان سيء الاخلاق وبات وله دون اللامين
يحيى بن العباس بن محمد بن ابي بكر العباسي وهو ابن الخليفه
السلطان المستعين بالله ابي الربيع سليمان المتوكل على المعتضد بالله
بعد الظهر المالي عشر المحرم واحضرت جنازته في صحه الباب
ودفن بالصحرا في حوش اخذه لنفسه ودفن فيه اولاده ولم يخلف
غير بنتين ولم يبلغ الاربعين وكان مدبرا لخلافه لما مات عمه
داود ولادعى ان والده عهد اليه فلم تتم له ذلك وكان مرخيا الباب

شكور الشيره سليمانيا بالمعاجم رحمه الله ولم يخلف ذكرا وخلف
مالا جزيلا عما قيل
جمال الدين ابو المحاسن يوسف الشيخ جمال الدين الحنفي قاضي
عسكر سيواس رجب وكان فاضلا اشتغل بكبر وداري على الشيوخ ودرس
في اماكن وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن سنحا المالكي وكان
صديقه واطنه حاوي المسعر
جلال الدين بن شرف الدين عبد الوهاب السيد الجعفري الحسيني
الاسيوطي مدرس المدرسه المشهوره باسيوط والمدرسه المؤيديه
اسا ان عم اسه بدر الدين ابن ناظر الاسيوطي وكان مولده في الحادي
سنه ثمان واربعين وثماني مايه استهل المحرم بها يوم الاثنين
وقد زاد الطاعون وبلغ عدد الاموات في كل يوم زياده على عشرين
ومايه ممن يضبط في المواريث وقيل انه يزيد على المائتين واكثر
من موت الاطفال والرقيق بزايد واشتد اشغاله الى ان دخل
الحاج فزايد ايضا ومات من طالعهم وقدمهم عدد جم ويقال
انه جاوز الالف في كل يوم وفي يوم الاثنين ثاني عشر الشهر خرج
امير المحامل بامال الدوادار الكبير وكان خرج قبله باسبوع
طائفه يسيره يقدمون الى حصار المرايب من دياط الى الاسكندريه وفي
يوم الجمعه الثالث عشر بعد صلاه الجمعه والسمع في الدنيا
امطرت السما مطرا يسيرا بعض رعد بعد ريح عاصف بعض
سير قليل في الحال واصبح الناس يحدثون ان الوبا انقص عما كان
وفي ليله الاحد خامس عشر وحدث وجعا باطن الامن فاغزه
بوله فمت على ذلك فلما كان في النهار زاد الالم فلما فمت والالم
على حاله فلما كان العاشر من تحت ابطي بالخوخه اللطيفه
ثم اخذت في الخفقه فلما فلما الى العشر الاخير منه وهو كان
لم يكن دب احد ونقص الموت الى ان بلغ خمسا من العشر والثلاثين
من ربيع الاول اوله الخميس بالرويه الواضحه وفي رابع
والعشرين منه وفي يوم الجمعه اخذ في المقياس فكان الماء في
يوم السبت دارين عشر اصبعا وفي يوم الاحد نودي بالزياده
ولله وصل الخبر من الحجاز بحبس برخص الاسعار بجده ولله الحمد
وقد ارتفع الطاعون اتما دراهم ارتفع جمله وفي يوم الثلاثا
اواخر الشهر سقط الجدار على ولد سعد الدين ابن مخلص الدكران بوه

ناظر الخاص بدلا احده المعروف بابن الكلم بدت وكان قد طعن
بخنجر كلص واما في نعته الموت بالهدم وكان قاد ما للوع
وهي حت لم حضاره حلقله شهر سبع الاخي يوم الجمعه بالروضه
في يوم الاحد بالث سبع الاخي حضر الى بعض الدوادارية من عند
السلطان يامر في بان يرم السب وهي خانه عن العزل ثم لم يلبث
ساعه او دونها حضر الشيخ شمس الدين الدمي جليس السلطان يقول
ان السلطان يقدم على دلك ثم قال لم ار دلك العزل وسال الدمي
الى العلعه صحبه دلك اليوم لابس خلعه الرضي وكان السبب
في دلك ان بعض ثواب الحكم ابت شيا فاسراب السلطان به
فاحضره واحضر بعض اليهود فاحلف بدلام من حضر من اليهود بسعيه
وبطش بالث الحلد وامر بسجنه وعزل القاضي الكبير ابن العيد
القاضي في يومه والمس الافراج عن الباقي بحصل في خوف فانه
اني لا استثنى لا عشره ولا اعيد احدا من عزلهم الا بادر
شفاعه من السلطان ودلك في يوم الخميس سلخ الشهر فاوضح
للسلطان عذر الباقين فما اثبته فاظهر القبول بحضره قاضي
الحنفي والشيخ شمس الدين الونائي واخبره بانه لم يحط في الحكم
وسع دلك نفي عنه من دلك بقاياهم حضر الجلس اخي وباكر
يقول العدو لم حضر عنده الباقين ورضي عنه والشاه ترجيه
وادن في عوده لنيابه الحكم وفي التاسع منه شرع الحكم في امور
الناس ونودي بزياده عشر اصعار وكان في يوم الاثنين نودي
بعشر اصعار وقبله في يوم الاحد بعشر اصعار ونودي في
صبحه الاربعا بجمله سبعه عشر اصعارا ولم يعهد قط انه نودي
يوم الوفا بزياده عشر اصعار منها اصعار تحمله الوفا وعشر
زياده ودنه وصل الغراه الى ساحل ودس بحضر اهلها
في تلعتهم توجد بها في زمانه الحصانه توصل جاب صاحبنا
برهان الدين الشامي يوم السابع من جمادي الاولى وشرح
قصتهم في الذهاب الى الخاص في العلعه وبعضته الى هراي
المعلق هم بعلت في عزاه تشتمل ٥ م وصل جاب الشهد الدي
يوم التاسع من جمادي الاولى المذكور وفيه انه اصيب من
المسلمين خلق كثير بايام الفرنج من اهلا الحصن وكثير من الدراك
وان الكرم حصل له الغشيل الخوف بسبب من اصيب منهم وام

وضي



في ضي فحمى السلطان الهم بعدا وورفحت بعد سر في خلافه بعوده
على بر فساده امر له ايسه وامر بعوده جماعه من المسلمين الا فامه فيها
الى ان ولي بريد الخلافه فادن لهم في القفول خشيه عليهم نفعلوا
وتلوها وكانت بقرى بعد دلك وبعد توجه المدد وصل الخبر
برجوع العسكر خشيه من هجوم الشتا فانتوا كثيرهم على الرجوع
فلم يسع الامر الا موافقتهم فتوجهوا ورضوا ارسالا وكان اخر
من وصل منهم وهو الدوادار الكبير سالار العلاي توصل في
اخر جمادى الاخره نهارا وفي اوايل رجب سافر الركب الرجبي وفيهم
صاحبنا برهان الدين السوسي قاضيا على بلده وفي سابع دي القعده
امر امير بلده ابو العسم بن حسن بن عجلان الغاضي جلال الدين ابو
السعادات ان يخرج من مكه متوجها الى جده فاقام بها الى ان
حلم الحاج جلد الدين حسن الطابر بع السريف في امره فادن له في
الرجوع فلم ينشب ان قدم امير الركب بمراي وصحبته مرسوم سلطاني
بان ابا السعادات لا يقيم بمكه بل يخرج الى المدينه الشريفه فسمع
بها محبهن بع الركب الاول وتراي الناس الهلال ليله الخميس فلم يحمد
احد بروشه فوقفوا يوم الجمعه وكان الجمع لم يراحدا وامطرت
السما دلك اليوم من وقت زوال الشمس الى ان غربت مطرا غزيرا
جدا وتوالى بحيث اسلت اسعتهم حتى اشرف من لم يضه له على الهلاك
وضاعف الرعد والبرد وبعد دلك ذهبت هناك مواعق اهلكت
بحلان وغيره وبعيران مراد ذلك بخط الغاضي نور الدين علي
قاضي المسلمين الخطيب ابي اليمن النويري سهر دي الحجه اسهل يوم
الخميس بعد ان يراي الناس ليله الاربعا على العاده بعده اما كن
من الجوانب وغيرها فلم يحمد احد برويته الا شدود اقول الواجد
منهم انه راي فاذا جوفق انكر فحث عن السبب في ذلك فاصدر وا
انه شاع منهم ان السلطان اذا اتفق العيد يوم الجمعه يلزم ان يحكم
له سهر من وقد جرت ان اذا وقع بلوى فيه خوف على السلطان يبلغ
ذلك السلطان بعد ايام فانكره واظهر الحنق على من نسب اليه ذلك
فقيل له ان احمد بن تيمور وهو احد من يعود به مرجوا صله المعروف
بشاد الغنم انه راه ولم يخبر الغاضي بذلك فاستدعاه فاعترف
انه راه ليله الاربعا وبعثه جماعه فارسله مع المحتسب الى الغاضي
الشافعي فادى عنده شهادته فلما شاع ذلك عودي في البلد سر راي

هلال ذى الحجه ليله الاربعا فليودّ شهادته بذلك عند القاضى
الشافعى فسارع غالب من شاع عنه دعواه الرويه فى تلك
الليله الى شهاده بذلك فلما استوفيت شروط ذلك نودى بان
العيد يوم الجمعه فاصبحوا على ذلك وصلوا العيد يوم الجمعه
فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من ذى الحجه وصل المشير
بسلامه الحاج فى اخر ذلك اليوم واخبر ان كل من حضر الموقف من
الافاق لم يشك احد منهم انه راى هلال ليله الاربعا فاستووا
العيد واستهلوا ذا الحجه يوم الخميس واستمر الامر بينهم على ذلك
وانهم فارقوهم اخر النهار يوم السبت فتقطع المسافه فى اربعه عشر
يوما ووصف السنه بالامن واليمن والرخص لشره الحلال ولله الحمد
وفى هذه السنه توجه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الغربانى المقرى
الى جهه الجبال المقدسه ونعالها جبال حميره وعندها عرب
ينزل عند بعض العشير ودعا الى نفسه انه المهدى وقيل ادعى
انه القحطانى فانضم اليه جماعه من العرب فاستغواهم وغرهم
وملأ ايديهم بالمواعيد فشاع خبره فى اواخر السنه فكتب بابت
المدرسه يخبره فبحث عن قضيته الى ان اطلع على ان ارض العادر
سمع العرب بعرفها فاستدعى به فانكر ان يكون اطلع على مراده وانما
وصل اليه شخص معه عده جمال تشبه ان يكون كتنا عليه وانه
سال ان يرسل معه من يجيره الى ان يصل الى مقصوده من بلاد الجهه
فعرضت له فارسل معه ناسا اوصلوه الى جهه مقصده
وفارقوه ولم يعرفوا المطلوب عنه فكتب بابت المدرسه بذلك ووصف
الرجل بما يدل على انه الغربانى المذكور وهذا الرجل قدم القاهره قديما
وصحب بابت السراج الهاروى فى حياه والده واكثر التردد الى
بعلى الدين المصرى وواطب الجولان وقرى الريف الادنى يعمل المواعيد
ويذكر الناس وكان يستحضر من التاريخ والاخبار الماضيه شيئا كثيرا ولكنه
كان يخلط فى نقلها ويدعى معرفه الحديث النبوى ورجال الحديث
ويبالغ فى ذلك عند من يجهله ويتصدر فى المذاكره عند من يعرفها
انه من اهل الفن وراج امره فى ذلك دهرا طويلا ثم صحب الامير
بدر الدين عبد الرحمن بن الكويز وانقطع اليه مده ثم فارقه وكان قبل
ذلك تحول عن مذهب مالك وادعى انه تعلم الشافعى وولى قضاء بلس
بعنايه الماضى قال الدين ثم صرف عنها فانقطع الى ابن الكويز وهجر

الهلال



الحال الى ان بداسنه ماذكر ولوتب بابت المدرسه بان يحمل اليه من
بعض عليه ويرسله الى القاهره وكان يرد الامر بذلك فى العشر الاخير من هذه السنه

## ذكر من مات سنه ثمان واربعين وثمانى مايه من الاعيان

احمد بن الفاضل بهاء الدين الحسنى سبط الشيخ الحناوى بجبر
المهمله وتسديد النون مع المدرسات فى ليله الجمعه الياس والعشرين
من جمادى الاولى وكان مالكى المذهب سمع من جماعه قليلا وسمع بعضا
من شيوخنا وقرا سفسته وطلب وسافر وولى نيابه الحكم ودرس
اماكن منها فى المنكوتمريه وولى مشيخه خانقاه نور الدين الكشرى الماجى
فى برسبه بطرف الصحرا وكان من الصوفيه البيبرسيه وكان وقورا
ساكتا قليل الكلام كثير الفضل اسمع به جماعه فى الجهه وغيرها
ومدحاورا المامن بمكه لم يشك فى اراده فصل ست وقيل اكثر
جمره بلس فى ملك واسمه عثمان من طوغر على صاحب ماردين ومعه
من ديار بكريات فى اوايل رجب وكان صحيح السيره

طوخ الابوبكرى باسعنى قتل بالاسكندريه الطاعنه فى اوايل ذى الحجه

قروز عبد الله الجمالى الرومى الطواشى الساقى الرمام مات بطلا
فى يوم الاربعا غره شعبان ولم يكن به باس بالسبه لوفاته

عبد الرحيم بن على الجوى الواعظ المعروف باس الادبى السبح درس الدين
بعانى عمل المواعيد فبرع فيها واستهر واثرى وقدم القاهره فى
الجفل بعد رحيل اللنكه فاستوطنها الى ان مات فى الثانى من ذى القعده
وولى فى عضون ذلك خطابه المجد الاقصرى صرف عنه واسمر
على حاله فى قراءه المواعيد والكلام فى المجالس القعده لذلك واسمر
اسمه وطار صيته وكان غالبا لا يقرا الا من الكتاب مع لحن طبيه
واداء صحيح ملما انشا الاشرف مدرسته فوقفها خطيبا وكان
يقرا صحيح البخارى فى شهر رمضان فى عده اماكن الى ان مات فجاه
بعد ان عمل فى يوم موته المعاد فى موضعين وقد حاور المامن وترك
اولادا احدهم سبح يعرب من المسبن

محمد بن احمد بن جمال المنصورى القصبه الفاضل الساعر شمس الدين
اشتغل كثيرا وحفظ الحاوى وكان يستحضر فى نظم الشعر وساق الاوزان
واول ما عرفه فى عنفوان شبيبته مجمعا جمعا وشاع فى السن وسار ذكره
فى المنون ثم كان ساوب نيابه الحكم بالمنصوره وهو ابن عم شمس الدين
محمد بن خلف بن جمال وسافر القاهره فى سنه ثمان وثمانين

وبدح الملك المؤيد لما رجع من سفره بورد ونزل بقصده طشانه وله
بدائح بنوه متكلمه وقصائد في جماعه من الاعيان ولم يكن
بذلك وانما بمدح ليحصل جاه الممدوح في الدفع عنه او المساعده
ثم استقل بقضا المنصوره وضم اليه سلمون ثم ردته سنه بعد
تسليل ما شرد لله وكان سلور السيره ونشاله ولداسه احمد
فسع واعتط به فلما كان في ليله الاحد ثاني عشر شعبان كان وروحه
الى سلمون لامر يعلوبه فنزل المجدوله فدخلوه فوقها طبقه وللطبقه
سطح يحاور المادنه فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليله واشتد
واخرها وفي اول النهار فصل المذكور الصبح ودخل خلوته البحكان
نام فيها فعصف الريح نصف المادنه فوقع على سطح الطبقه فنزل به
الى سطح الخلوه فوق الجميع على الخلوه وسمر الدين قاعد فيها وذلك
لما تعالى النهار ولم يشعر بشئ من ذلك حتى يزول الجميع عليه فاندم
المكان به فمات عما وجا الخبر الى ولده فتوجه من المنصوره سرعا
فوصل اليه وبين عنه فوجد الخشب منصلا عليه ولم يحدث شيا
من جسمه بل بين انه مات عما لعجزه عن التخلص من الردم المذكور
سنه تسع واربعين وثمانمايه اسهل شهر المحرم وفي
في اول يوم منه توجه من تلا في الحاج الى عقبه ايله وصحبتهم انواع
من المأكولات والعلف على العاده وفيه اسلم جميع الاشاري الذين
كانوا معهم ملك الروم الى سلطان مصر وذكروا انهم من بني الاصفر
وان ملكهم قتل في المعركه وان عسكرهم كان اضعاف عسكر عثمان
وان النصر الذي حصل لعثمان على الخاطر ودلك ان الكفار كانت
لهم يده في البحر لاكثر بلاد السواحل من المسلمين والتوصل الى الاسلام
على يد المقدس فاجتمع بهم جميع امرائهم من يسطع المقال
ولم يشاورهم والملك المسلمين في امر السواحل والاشارة عسكر
المسلمين فصح الله المسلمين لنصر ان ملك الكفار لما راى قله عسكر
المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا بطلا فسل من المسلمين عدة
انفس ورجع وحمل ثانيا فصنع ذلك وحمل ثالثا فاستعلوه بالسهام
فاصابه سهم فسقط فنزل فارس من المسلمين فحز راسه وشاربه
الى ملك المسلمين فنصب راسه على رمح ونادى في الكفار فعل بملكهم
فانهزموا لغير قتال وتبعهم المسلمون فبادر راس اسر وقتل وفي
ذلك الحاله اجتماع عدة من الوحوش الخاشره على جماعه من العربان

احمعت

احمعت في بحان فارس الفريق غيره عطيه وطنها الكفار بحاره
بلاد المسلمين بصرا وغيرها فاشتد رعبهم فانهزموا الا يلوى احد
على احد واستد الغبار فسل بعضهم بعضا والقى الله الموسر العسا
وجهز ملك الروم بعض الاسري الى سلطان مصر مسلمهم للامير
الزرد كاش فحسن لهم الاسلام فاسلموا ففرح السلطان على اما
وفي ليله الجمعه السادس من المحرم سقطت المناره التي بالمدرسه المحمديه
البرديه في سوبقه الصاحب والمدرسه قديمه جدا انشا خوند
عثمان بعد السبعمايه وكانت مالت قليلا فحرر المكان بالربع الذي
يحاورها من سقوطها وهو موقوف عليها فهابوا في ذلك فسقطت
بالعرض على واجهه المدرسه ووجه الربع فنزل بعض على بعض وهلك
في الردم جماعه فاجتمع الوالي والحاجب واستحضروا الميرا فالليل
احيا ولان دل يضاب بيده او رجل او طبس والناس يدهم والاثر بنا
فبلغ ذلك السلطان فتغيظ منه وطلب الناظر على المدرسه وهو
نور الدين المليوني ابن الحكم واحد نواب الحكم فسخط عليه وظن
انه يتوب في ذلك عن الماضي الشافعي فبسط لسانه في الماضي احمد
عليه في البغيط في مثل ذلك فكشف الغطا ان الماضي ليس له
في ذلك ولايه ولا يتابه ولا عرف شي من ذلك بتدويلي والى ياريخه
ولما بلغ ذلك بعض الناس بسط لسانه وقال ما شاء ثم بتنز بخلاف
ما ظنوا وخاب ما املوا ولقي اسد السالم ان بعضهم اغرى السلطان
بان قال له ان فلانا بتبجح بلدا وينسب السلطان الى الظلم والجور
ونحو ذلك فغضب زياده على الغضب الاول وراسله بان يعزل
عن الحكم وان يغرم دبه الموفي وذلك يوم الاحد حادي عشره فلما
كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس الدين محمد بن عما القاياتي الى القلعه
فاجتمع بالسلطان واسره ان يقلد القضا فاجاب باشتراط امور احا به
اليها واشار بان يلبس الخلعه والشريف فاشتغل وتقلد ورجع وارخه
وكانت السر بغلته وهو ثيابه البيض فدخل لصالحيه وصحبه جماعه
المباشرين والدوادار الكبير والداني ورجعوا وخرج هو من الصالحيه
الى منزله بجامع الازهر وطلب من له مباشره في المودع والاوقاف وشرع
الناس للسلام عليه وعلى المتصل ولله الحمد على ذلك شهر ربيع الاول
اوله الاحد في السابع منه نقلت الشمس للسرطان ودخل فصل الصيف
وفيه عمل المولد للسلطان في الحوش على العاده وحضر القضاه والمالكيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه خلع على نائب الشرا الجمال الاستادارى خلعه استمرار وكان وقع
له يوم الاربعا بغبط من السلطان فطلب الاعفا منه ووقع الراضى
وخلع عليه ورتب الناس معه وهرع الناس للسلام عليه وفى
يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الاخر استقر السيخ ولى الدين السفطى فى
نظر المرستان المنصورى عوضا عن الماضى نجم الدين ابن الاشقر وليس
خلعه ونزل وليس معه لشيخ حدا واعتذر بانه يفعل ذلك جبرا عن
ابن الاشقر ثم ان جف بان السلطان بريد ان يخرج نظر الجيش ايضا
فسعى جماعه فامضى الجمال استمراره قرب معه الجماعه على العاده
واطمس الناس المرد ربه وفى يوم الثلاثا سافر برهان الدين السوسى
الى قضا حلب عوضا عن الماضى سراج الدين الحمصى وعدم الحمصى
فى العام الماضى فاجتمع بالسلطان فبغبط عليه واهانه بالقول
والتهديد وعدم هديه نفسه فسكن الحال ولما اسهل الشهر
طلع للتهنيه فاظهر الاعراض وعاد بحلف انه لا يسعى فى القضا بوجه
من الوجوه ولزم بيته لكنه بقى الاجتماع بالاكابر على عادته وفى يوم
الاحد العشرين من شهر ربيع الاخر الموافق للثانى من برى احد الشهور
القبطيه انظرت السما نظرا يسيرا بعد العصر بحيث اسلت الارض
ودام ذلك الى قريب الشفق وكانت ظلمه وريح باردة وهدا من
المستغربات وقد يعدم قريب من ذلك فى حوادث سنه ثلاث
واربعين فى رابع شهر ربيع الاول وفى هذا الشهر عزل نائب حلب
جلبان وقرر عوضه نائب حماه وقرر عوض نائب حماه شادبك
وقرر الجهات احمد حفيد اتال الموسقى وبدا بابنا وخلع على
شادبك وجهز بوس الجواب سفرا الى نائب حماه فحمله الى حلب
وتوجه نائب حلب بطالا الى
ان نائب القلعه ساهر احد اتباع السلطان حث دان اميرا
ارسل يشكو انه يعصب عليه مع القاضى الحنفى علا الدين
ان يفلح وان ان يفلح ادعى ان ساهر اسبع من الشرع وانه وقع
فى مرتبة القضا وكتب عليه بذلك محضرا وراسلوه ليترك
سبع الدعوى عليه فامتنع وثبت وتطاول الباب نائب حلب
وقرينه المحضر المكتب بغضب السلطان من نائب حلب وعزله
وعزل القاضى وسبع انه ابطل قاضى الحنابله من حلب فان ثبت ذلك
فلعله سبع عزلا من البلاد والله المستعان وفى ربيع الاول قدم

الاستادارى

السوسى

ابن الاشقر
قاضى العسكر



الامير بغرى برمش نائب القلعه وصحبته رفقه القاضى بدر الدين
ابن عبد الله وفى ليله الاثنين حادى عشرينه لما عمل المولد السلطانى
بغبط السلطان على القاضى الحنفى بسبب ما جرى له مع الجمال ناظر
الجيش بسبب ما وقع من الامور المنكره ونوجد بغرى برمش
وابن عبد الله بسببها فاقتضى الحال عقد مجلس بسببه فعقد بعد
اياس فلم يثبت عليه ما يحتج به القتل فامر بغرى برمش فاعيد الى السجن
فمات بعد اسبوع جمادى الاولى اوله بالطاعون فانتشر
فى صبحته حضر القضاه عند السلطان تهنيه بالشهر فامر القاضى
ان يتوجه مع نائب السرجسيب لكتبه الملكيه فوقع ان اقترس ناظر
الجيش وقاضى السلطان ان جدارها مال على بحر جاورها وانه يجب
هدمه وكان السبب فى ذلك ان ردد ان اقترس تسلط على بطرك
الملكيه وكان قرب العهد بالاستقرار فيها وقرر عوض المدى ما
فى كنيسه الماضيه وطمع فيه فرفع البطرك امره للسلطان نقصه
اعطاها الجانب الشرقى فاشار ان اقترس حمله لمن يهوى من جهته ويزول ذلك
فاشار الكشف فتوجهوا فقيل انهم راوا الجدار الذى من جهه المجد
مايلا فحكم بان القاضى يهدمه حشيه ان يسقط على المجد وانفصل
المجلس على ذلك وكان السلطان ظن انه يجب هدم الكنيسه اصلا
وكان الحنفى قد قال حاضرا يعبط عليه لكونه قال بانهدام الكنيسه
ان كون حادثه فان كان المجد قديما وجب هدم بانعلوا عليه فعال
له ما كنت جاهلا لا تعلمت ذلك بل كنت تتعمل كنيسه ونحو هذا
من القول وفى يوم الجمعه ثانى النهر الخليج الحاكمى ونزل عثمان
ولد السلطان على العاده وصحبته الامرا الى المساس فركبوا معه
وصحبتهم نائب السر وبقيه المباشرين ولم يجر العاده بركوبهم ونزل
بعضهم الى الحراقه من نبال المساس واسمع شاد الدهناه فابنا
الجمالى من ان السلطان من هناك بالعاده والجماعه صحبه
من البر واحدرت الحراقه اليه فرك الى الخليج فلما رجع ركبوا معه الى
ان وصل الى القلعه على العاده وذلك قبل صلاه الجمعه
وزاد اربعه من سبعه عشر وكان فى العام الماضى فى هذا اليوم
وافت جمله الوداع السابع عشر وانتقل شعبان كان اوله السلا
بالعدد فلما كان فى النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزه ان
اثنين شهدا عنده برويه الهلال ليله الاثنين فثبت وصام من اراد

الامير

صام النصف يوم الاثنين ويسّر الله تعالى ان هلال رمضان رؤي
ليله الثلاثا وعاب قبل العشا ثلث ساعه فلما كان اول يوم
من رمضان شاع بين الناس ان اثنين من اهل طلوب رأيا هلال
رمضان ليله الثلاثا فاسئل هل من سمع ذلك صحه هذا ما اعتمد
الماضي الشافعي في تحرير هذا الحبر فارسل عونا من اعوانه الى طلوب
فاحضر الرجلين وفي ليله الاحد رابع شوال وهي ليله التاسع
من طوبه والخامس من كانون الثاني انطرت السماء طرا حضما تدام
بحث زلق الارض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليله الاثنين حتى صارت
الارض كالبرك ثم عاد في صبحه الاثنين ثم في ليله الثلاثا ثم عاد في
صبحه الثلاثا فعطلت معايش عالم الناس وقلّ ان وقع مثل
ذلك في هذه البلاد ان تمطر ثلاثه ايام تليها تليها ○

ليله الاثنين

## ذكر من مات في سنه سبع واربعين وثمانمائه من الاعيان

**احمد** بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الذهبي بن باطر الصاحبي
الصالحي الحنبلي العدل شهاب الدين بن الشمس بن الدين ولد سنه ٧٦٦
وسمع على محمد بن ابي السعد عبد الرحمن المقدسي جزء ابي الجهم ابا الحجار
وسمع على والده سنجمان بن المسمه المعداديه المسلفي ابا ابن الباذ
ابا بكر بن علان ابا السلفي وسمع على محمد بن محمد بن ابرهيم بن عالم بن المسدس
الحنفي جميع رساله الحسن البصري الى عبد الرحمن بن مهدي برمته
في المعاريه وعلى العماد ابي بكر بن يوسف الحنبلي والا ابا الحجار اسنا
جعفرا بالسلفي وسمع على الشهاب احمد بن العز السادس من حديث
انس بن المحياه للضياء محضوره في السالميه على المعتمد سليمان والخمسين
الثاني من المحياه وهو الاول من سنده عن سماعه من المعتمد
وغير ذلك وذكر لي سنجمان الامام المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد
رحل بكر عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله عنهما انه قال ذكر
لي والده يعني بن الدين ان باطر الصاحبي انه قال ما فرحت
لشيء اعظم من اني حضرت ولدي هذا يعني احمد المذكور حضر سند
الامام احمد على البور احمد بن محمود بن الرفاء بن الجوخي ابا
زينب بنت مكي ابا حنبل قال سنجمان ابو ناصر الدين وكان سنجمان ابن الدين
ابا باطر الصاحبي من المعمرات قدم القاهره يحدث بها بالمسند ثم
رجع الى بلده ومات في هذه السنه ○

**احمد** بن محمد بن محمد المجلي الاصل ثم القاهري شهاب الدين المعروف

بابن النقيب



ابن السبعه شاهد الحبره مات في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو
من اباناء السبعين وعلا بها وكان غايه في ابطال الاوقاف ويضيّع ها
على اربابها ضرب من الحيل وله في ذلك مهاره وشهرتها وهي في
ذلك بحسب فاق اهل عصره في ذلك مع انه كان يحفظ لمالك
وكان له مروه وعصبيه وبداره ولكنه كان يعدم في صناعته
امر عظيم وحصل له دواج عظيم في دوله الاشرف وسمع في السبعه
ابن بدران بن الاسنه وهي وظيفه والده من بيت مات بدار الجنب
واسره مشهور واسره الى الله سبحانه وتعالى ومدولي وكاله بيت
المال اول دوله الملك العزيز ثم احرجه عنه في اول دوله الملك الظاهر ○

**عبد الرزاق** بن عثمان الرحمان الباجي الاسكندراني في حال الدين
مات في رمضان وكان قدم من الاسكندريه وهو موعوك ممرض
مده ثم نصل ودخل الحمام ثم اغمي ومات وكان من العارفين بامور
الميتين ومات وله ابن اسمه مجرا وصاهر في بيت ابن الاشقر ○

**فاطمه** بنت العاضي زين الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز
احدى الاخوات الخمس مات ابوهن في ربيع الاول سنه سبع
وعاني بابه وخلف خديجه وسميها ابنه وسميها فاطمه وتزوج
بن عمها مهنى وابن اصغرهن وهي والده اولاد شطرها فاول بنات
سهنى فاطمه وهي اصغر اولادها مات في المالك والعشرين من
جمادى الاخره وفيه اكملت سبعين سنه ○

**زليخا** العجمي الاسيرمات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول
وكان احد الامراء الكبار في دوله الناصر فرج وولي وطبقه المحبوسه
الكبرى مده وولي سر الحاج مرارا واصابه فالج في سنه ٨٣٢ تعطل
شقه من بطل منه وادلع لسانه حتى نزل حتى الى قريب صدره ثم افاق
اخرس لا يستطيع النطق اصلا ولا المشي ويمادى به ذلك نحو سبع
عشره سنه حتى مات وقد بلغ السبعين وكان من الفرسان والعارفين
بالرمح وساق الجمل مرارا وكان فيه مروه وعصبيه ○

**ياساي** الحكمي طاشت الحجاب حلب احرق ستة عشر مات وهو
على هيئه عثر من فيه في واخر السنه ولم يترك فيه اهليه وعيب على

الطاهر ططر

**محمد** بن احمد بن عمر الخيري المعروف بالسعودي السبع
شمس الدين ولد سنه ٧٦٣ وحفظ القرآن والتنبيه وغيره وكان ابوه
من اهل البلاد ونشأ هو طالبا للعلم وجلس بودبا للاوكاله وقدم القاهره

صام النصف يوم الاحد وبشر الله تعالى ان هلال رمضان رؤى
ليله الثلاثا وعاب قبل العشا ثلث ساعه فلما كان اول يوم
من رمضان شاع بين الناس ان اكثر اهل القلوب رأيا هلال
رمضان ليله الثلاثا فاستدل من سمع ذلك صحه هذا بما اعتمد
الماضي السافي في تحرير هذا الحتي فارسل هو ونا من اعواننا الى القلوب
فاحضر الرجلين وفي ليله الاحد رابع شوال وهي ليله التاسع
من طوبه والخامس من كانون الثاني اكثرت السحاب حتى ظننا ان
يحدث زلق الارض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليله الاثنين حتى صارت
الارض كالبرك ثم عاد في صبحه الاثنين ثم في ليله الثلاثا ثم عاد في
صبحه الثلاثا فعطلت معايش عالم الناس وقلقوا ان وقع مثل
ذلك في هذه الثلاثا ان تمطر ثلاثه ايام تليها ●

ليله الاثنين

## ذكر من مات في سنه سبع واربعين وثمانمائه من الاعيان

**احمد** بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الذهبي بن ناظر الصاحبيه
الصالحي الحنبلي العدل شهاب الدين ابو السعود بن الدين ولد سنه ٧٦٦
وسمع على محمد بن ابي السعود عبد الرحمن المقدسي جزء ابي الجهم ابا الحجار
وسمع على والده سنجقدار المسمعه المعداديه للسلفي ابا ابن الملقن
ابا نكي بن علان ابا السلفي وسمع على محمد بن محمد بن ابرهيم بن عامر بن المسدس
الحنفي جميع رساله الحسن البصري الى عبد الرحمن بن مهدي برمته
في المعاملة وعلى العماد ابي بكر بن يوسف الحنبلي والا ابا الحجار اجزاء
جعفر ابا السلفي وسمع على الشهاب احمد العز السادس من حديث
انس من المحاره للضياء محفوظه في الثالثه على المفتي سليمان والجزء
الثاني من المحاره وهو الاول من سنن عمر بن حماره به من المفتي
وغير ذلك وذلي سنجقدار الامام المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد
ابن ابي بكر عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مره انه قال ذلي
لي والده يعني قريب الدين ابن ناظر الصاحبيه انه قال ما قرئ
لشيء اعظم من اني حضرت ولدي هذا يعني احمد المذكور ختم مسند
الامام احمد على ابيه ابراهيم محمد بن محمود بن الرفاء بن الجوهري ابا
زينب بنت مكي بن احمد بن حنبل بالسماع ابو ناصر الدين وكان سنجقدار الدين
ابو ناظر الصاحبيه من المماليك قدم القاهره فحدث بها بالمسند وغيره
ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنه ●

**احمد** بن محمد بن محمد المجلي الاصل ثم القاهري شهاب الدين المعروف

باب الالف



بابن السبخه شاهد المعبه مات في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو
من اباء السبعين وقد جاوزها وكان غايه في ابطال الاوقاف ويضيق
على الناس بضروب من الحيل وله في ذلك مهاره وشهره وبهتي في
ذلك بحيث فاق اهل عصره في ذلك مع انه كان يعرف لمالك
وكان له مروه وعصبيه وبداره ولكنه كان يعدم في صناعته
امر عظيم وحصل له رواج عظيم في دوله الاشرف وسمع في المعبه
ازيد من الاربعين سنه وهي وظيفه والده من قبله مات بدار الجنب
واسره مشهور واسره الى الله سبحانه وتعالى ومدولي وكاله بيت
المال اول دوله الملك العزيز ثم اخرج عنه في اول دوله الملك الظاهر ○

**عبد الرزاق** بن عثمان الرحمان الناجر الاسكندراني في حال الدين
مات في رمضان وكان قدم من الاسكندريه وهو موعول فمرض
بمكه ثم نقل ودخل الحمام ثم اغمي ومات وكان من العارفين بامور
المتجر ومات وله ابن اسمه محمد وصاهر في بيت ابن الاشقر ●

**فاطمه** بنت العاضي نور الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز
اخوي الاخوات الخمس مات ابوهن في ربيع الاول سنه سبع
وعانين وخلف خديجه وسعيدها امنه كسعيدها فاطمه وتزوج
من عمر امهن وابن اصغرهن وهي والده اولاد شطرها فاول من مات
من فاطمه وهي اصغر اولاد امها مات في المالك والعشرين من
جمادى الاخره وقد اجلت سبعين سنه ●

**كريم** الدين العجمي الامير مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول
وكان احد الامراء العشاري في دوله الناصر فرج ودولي وطبقه المحموسه
الكبرى مده ودولي سره الحاج سرايا واصابه فالج في ٣٢ سنه تعطل
شقه ثم بطل فمه وادلع لسانه حتى نزل حتى الى قريب صدره ثم افاق
اخرس لا يستطيع النطق اصلا ولا المشي وعادي به دلك نحو سبع
عشره سنه حتى مات وقد بلغ السبعين وكان من العرسان والعارفين
بالرمح وساق الجمل سرايا وكان فيه مروه وعصبيه ●

**فاسناي** الحكمي حاجب الحجاب حلب احرق بتنه فمات وهو
على هيئه عن مرضه في اواخر السنه ولم تنفه اهليه وعيب على
الطاهر تمربغا

**محمد** بن احمد بن عمر النحريري المعروف بالسعودي السبع
شمس الدين ولد سنه ٧٦٣ وحفظ القرآن والتنبيه وغيره وكان ابوه
من اهل البلاد ونشا هو طالبا للعلم وجلس مدرسا للاقراء بمدرسه القاهره

في حدود السمن فاجلس مع الشهود ولازم سيخنا الملقبني الاسروخ
وصار يجمع له اجزاء ملاكه وهو مع ذلك يؤدب الاولاد وخرج من
تحت يده جماعه فضلا وكان لين المزاج وفيه فكاهه ما
ولم يعرف ذلك لانه لم يكن من اهل الفن ولا صحب من يدربه ثم دخل
بيت المقدس واتفق انه سمع من سيخنا الاجازه سهاب الدين الحافظ
صلاح الدين العلائي وسراج الدين العلقشندي وغيرهما
ومن تعلم عليه صاحبنا برهان الدين ابراهيم وجلال الدين بن
سيخنا سراج الدين البلقيني ساب الحكم وادب قبله ولده احمد
وجمع لنفسه اولاد الكبراء حصل له مرض اسقي منه فلما عوفي
ياسمين بقرى وهو يلهوف وحصل له مرض الدرب حتى ملّه اهله
ونقلوه الى المرستان وقيل يا دخل المرستان دا درب لا وخرج
فصورت حياه هذا وعاد الى منزله فعاش بعدها اشهر عمره
وتوعت عليه في اخر عمره الامراض حتى نقل سمعه جدا وتعذر
لا يفتر من الصلاه الى اربعات بجاه في العشر الاخير من رمضان وراجل
ستا وتماني سنه ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الونائي ثم العرفي السيخ شمس الدين
كان ابوه شاهدا مشتغلا بالعلم واخذ العلم عن السيخ شمس الدين البلاوي
وطبقته واستهر بالفضله ونزوح الى السيخ نور الدين المحلواني وصحب
جماعه من الاعيان ونزل في بعض المدارس طالبا ثم درس وناب فوض
له سهاب الدين بن المجدي تدريس الشحونيه لما استقل الى تدريس الصلاحيه
ببيت المقدس وفات ابن المجدي فاستقل بها ثم ولي قضا السامره ثم بعد
ورجع فسعى في تدريس الصلاحيه بجوار الشافعي فتركها له اختيارا
فباشرها سنه ونصفا ثم ضعف واشتد ضعفه حتى اليهرا الى ان مات
في يوم السلاثا سابع عشر صفر مولده في شعبان سنه ٧٨٨ ثم استقل الى
العاشره وطلب العلم وحفظ التنبيه وعده مختصرات واقبل على
الاشتغال ولازم عليا عشره سنه سبع الى ان برع في الفقه
والعربيه وكتب بالشهاده وولي مشيخه السلايه بالقرافه وكان يعده دا
من ائمه العلما الذين جمعوا المعقول والمنقول ●

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي الحسني العامري شمس الدين ابو
المعضاد بن الدين بن ابي الياس بن سبر رمضان وكان مولده ليله نصف
القرن واشتغل كبرا وسبر وكان صحيح الذهن حسن الحفوظ كثير

الادب

الادب والمواضع عارفا بامور دنياه بالجمله ريام امره وولي في
حياه والده قضا العسكر وافتا دار العدل وتدريس الحديث
بالسيخونيه وولي بعد وفاه والده تدريس الفقه بها وشيخه
البهاء السلاسه بمنشاه المهراني وتدريس العابديه بالرمله
وحصلت له محنه من جهه الدوادار كري بردي المؤيدي مع تعدم
اعترافه باحسان والده ومرض مرضا طويلا الى ان مات وفاته
في التاريخ المذكور ●

محمد بن عمر الغمري السيخ مجدات في يوم السلاثا احد يوم من
شعبان بالمحله الكبرى بالغربيه وكان مذكورا بالصلاح والخير
وللناس فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق ابي حوش ما نفعا
عليه اهل العلم ذلك وانا لست مرياسله بترك امامه الجمعه فلم يقبل
واعتذر بان العمر لا يطيوا منه ذلك ومحل الصلاه فيه بمجرد فراغ
الجمعه العظيمه واتفق ان بخصا من اهل البلد المذكور بعد له يقبل
بيع من اله بعاره المادنه ومات السيخ وغالب الجامع لم يتم عماريه ●

محمد بن احمد بن محمد شمس الدين بن ابي العباس بن سهاب الدين النهاجي
وابوه شبط السيخ مجد بن اللبان ولد سنه سبع وخفظ القرآن
والتنبيه ومات ابوه وكان نشوا وله ايضا نسبه بالباجر الكبير
برهان الدين المحلي فسعى هذا في حبسه بمصر ولها بهن اولا
ثم توصل الى ان سفاه الماضي جلال الدين في الحكم بمصر فصار يحكم
بين الخصم بالجهل المفرط ويحلس وفاكر الهود وسعى في البحاره
والمعامله بمكان يرتفع ويخفض الى ان مات عن بقيه ولده شوهه ●

يسك السود ولي الامير الكبير سيف الدين المعروف بالمشد الدوادار
العالم بمصر مات في يوم الخميس الث سعبان بعد مرض طويل واستقر
بعده اسال العلاي وكان عاقلا ساكنا حشما عربيا الامن بمي الساس
على عيوب في دينه ويسب الى طمع وعدم دين ●

سنه خمس وثمانماية استهلت بالثلاثا بلا خلاف

وفي يوم الخميس الثالث منه استقر جليل بن ساهر الدين كان ناب بطيه
في سابه الدين عوضا عن طوغان واستقر برهان الدين ابراهيم الدري في نظر
الجوالي عوضا عن زكي الدين المجدي واستقل بنظر الخاص
منه قتل الغيل بان رمى الشاب حتى اصيب في عينه ومكنوا منه
حتى قتلوه وكان امر السلطان بقتل الغيل بسبب انه كان يهجم على ابنته
ويركب عليه حتى مات تحته وفي الثاني عشره خصر يقب الحمص الى

ولى الدين المعطى وحمل بيت المال وعده وقصه ووقعت للسلطان باسم
ابى الخير النحاس ان له دعوى شهمه عليه وان السلطان امره ان
يتوجه مع غريمه الى قاضى الشرع فاجاب وقال مر يختار مر القضاه
قال الساكنى فادعى عليه بانه وضع يده له على تربيا ملكته فاعترف
بانه استامها منه ليشتريها للمدرسه الحماليه وانها معلمه فى الحمالية
واذن له فى اخذها وتوجه الى منزله فشاع مر الناس ان السلطان
منعه مر الوصول اليه وكثرت الاقاويل فمى اخذها فحضر اليه
مر اخبره عن السلطان انه لم منعه وانه يصل اليه متى شاء فلما اصبح
ركب فلما تلاقا النزه وامره بالمبيت عنده فبات عنده فصبى ذلك
اليوم وصادف انه اليوم الرابع عشر مر المحرم وفرح الناس به
بعضا وغيره وركب معه جميع المباشرين والقضاه وسائر الناس
وكان يوما مشهودا وكان وصول الحاج فى اول العشر الاخير مر المحرم ودخل
الركب الاول فى اخر يوم الاربعاء ثانى عشر المحرم ونزلوا الى ان اصبحوا
يوم الخميس المباشرون ووصل بعدهم المحمل على العاده فى يوم الخميس
ودخلوا القاهره يوم الاربعاء وكان اول مر وصل منهم بعض الاجناد
وسلموا جميعا على السلطان وبعدهم قاضى القضاه الحنفى وفى اول
يوم الاثنين الماضى والعشرين مر المحرم مات القاضى شمس الدين ٥
محمد بن عثمان بن محمد بن يعقوب القاياتى قاضى القضاه الشافعيه
وعدل فى الولايه عنه ونصف شهر وكان ناظر القضاه نزاهه
وعفه ولم يأذن لاحد مر النواب الا لعدد قليل وتثبت فى الاحكام
جدا وفى جميع اموره فلما كان يوم الجمعه الثانى عشر مر المحرم خطب
بالقلعه ثم رجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى بلاده الحج
فتهيأ ويوم السبت توعك فى بقيه النهار واصبح ولداه فتوجها
واخبراه ولم يقع له نشاط فدخل الحاج يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر
وعاد ولداه فوجداه لما به واشتد الم به بالحمى وصاروا يحضرون الاطبا
ويواظبه الاطبا وقل ان يتناول ما يوصف له فلما كان يوم الجمعه اشتد
به الخطب الى ان مات فى اول ليله الاحد ودفن فى صبحها بتربيه
الصلاحيه امام باب النصر بعد ان حمل بالنوبه من جوار جامع الازهر
الى مصلى المؤمنى تحت القلعه بالرمله مر اجل ان السلطان امر بان يحضر
الى هناك ليصلى هو عليه بحضر الجمع وكان وافر احدا وبعدم للصلاه
عليه الخليفه باذن السلطان ورجعوا مر ثم الضحى الى الركب الحجاج

المعده



شبكة الألوكة
www.alukah.net

Col. Arab.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

N° 9

Newsbugh dix Sous